دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
دبي



سلسلة
تراجم
الأعلام
(١)

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي

٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

بقلم
الدكتور قاسم علي سعد
باحث أول بالدار

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي

٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

ترتيبا واختصارا وتهذيبا واستدراكا وتوثيقا

بقلم

الدكتور قاسم علي سعد

باحث أول بالدار

الجزء الأول

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث



الطّبعَة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الإمارات العربية المتحدة - دبي - هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨، فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩، ص.ب: ٢٥١٧١

الموقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

نستفتح بالذي هو خير، حمداً لله، وصلاةً وسلاماً على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فنقدم إلى أهل العلم وطلبته في (**سلسلة تراجم الأعلام**) كتاب جَمْهرة تراجم الفقهاء المالكية، وذلك في حلقته الأولى المختصة بتراجم كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبي، مختصرة ومهذبة وموثقة ومرتبة على حروف المعجم مع الاستدراك على نصوصها، من أجل تقريب تراجم أعلام الفقه المالكي وتيسيرها للباحثين والمطلعين بصورة سهلة محررة.

وهذا التقديم مقرون بالشكر والعرفان لأسرة (آل مكتوم) حفظها الله، التي ترعى العلم، وتشيّد نهضته، وتحيي تراثه، وتؤازر قضايا العروبة والإسلام، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ **مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم** نائب رئيس الدولة . . رئيس مجلس الوزراء . . حاكم دبي الذي أنشأ هذه الدار لتكون منار خير، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة، تجدد ما اندثر من تراث هذه الأمة، وتبرز محاسن الإسلام فيما سطره الأوائل وفيما يمتد من ثماره، مما تجود به القرائح في شتى مجالات البحوث الإسلامية والدراسات الجادة التي تعالج قضايا العصر، وتؤصل أسس المعرفة على مفاهيم الإسلام السمحة عقيدة وشريعة، وآداباً وأخلاقاً، ومناهج حياة،

مستلهمة الأدب القرآني، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ النحل ١٢٥ .

وكذلك مؤزارة :

سمو الشيخ **حمدان بن راشد آل مكتوم** نائب حاكم دبي . . وزير المالية والصناعة .

والفريق أول سمو الشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم** ولي عهد دبي . . وزير الدفاع .

سائلين الله سبحانه وتعالى العون والسداد، والهداية والتوفيق، إنه نعم المولى ونعم النصير .

ولا يفوت الدار أن تشكر كل من عاون المؤلف في بعض جوانب هذا العمل العلمي من العاملين بالدار، وهم :

١ - الباحث : الشيخ/ محمد العربي بوضياف الذي ساعد في المدة الأولى من العمل في التفتيش عن مصادر لرجال هذه الحلقة من الجَمْهرة .

٢ - الباحث : الشيخ/ محمد عيادة الكبيسي الذي ساعد في المدة الأولى في التفتيش عن مصادر لهؤلاء الرجال أيضاً .

٣ - مساعد الباحث : الشيخ/ محمد عبد الله التمين الذي قام بقراءة هذا العمل قراءة حرة بعد صفه الأول على الحاسوب، فنبه على ما اعترى هذا الصف من أوهام .

٤ - الكاتب بالدار : السيد/ محمد عبد العزيز المهدي الذي ساعد في المدة الثانية من هذا العمل في التفتيش عن مصادر لرجال هذه الحلقة أيضاً، وقام بإعداد الفهارس، وتصحيح تجارب الطبع المختلفة .

ونرجو من الله تعالى أن يعين على متابعة السير في هذا الدرب، ليستمر العطاء ويرتقي.

وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دار البحوث
للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

الحمد لله مالك الملك يؤتي ملكه من يشاء، ومدرك الخلق فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على صفوته من عباده مَوْئِل أهل الفضل ومَنْجَع الفقهاء، وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى بهديهم وتجمهر في حزبهم إلى يوم الجزاء.

أما بعد: فإن مقام الفقه في الدين جليل المقدار، لأن الفقه هو غاية العلم وثمرته. وقد أنبت الله تعالى في هذه الأمة من تربى على هذا الشأن وتمرّس فيه وبَرَع، فكان في كل عصر ومصر: فقهاء ربانيون، وأئمة مرضيون، يُبيِّنون شرائع الإسلام وآدابه، ويُفتون في النوازل والوقائع، ويَسيرون بالأمة على المحجة البيضاء، ويُرْتبونها على الجادة العصماء، قُصاراهم طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، ومُبتغاهم خدمة هذا الدين وأهله، شعارهم الاتباع لا الابتداع، وديدنهم الاجتهاد والاتساع.

وفي مقدمة هؤلاء الفقهاء بعد الصدر الأول: الأئمة الذين طار ذكرهم في الآفاق، وهم الأربعة الْمُنْتَجَبون الْمُتَّبَعون، الذين لم يألوا جهداً في التمسك بالأصلين، ولم يدّخروا وُسعاً في الاجتهاد والنصح. وقد قَيّض الله لهم من الأتباع العدد الوفير، والجَحْفل الكبير، فقاموا بخدمة مذاهبهم على أكمل وجه وأرضاه، وأظهروا مناهج أئمتهم حتى صارت قَبَساً هادياً للناس.

ومن هؤلاء الأربعة النحارير: إمامُ دار الهجرة، وعالم المدينة، وحجة الأمة، وأستاذ الأئمة، وعَلَم الفقهاء، وأمير المؤمنين في الحديث. أحدُ أوعية العلم - مع الثقة التامة، والحفظ البارع، والنقد السديد، والعقل الكامل، والصدع بالحق، فضلاً عن التثبت وجودة الأخذ، والتأسي بمن سلف -. صاحبُ الهيئة والهَيْبة، والسَّمت والوقار، والمروءة والأدب. شيخُ تابعي التابعين:

أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الحِمْيري ثم الأصْبَحي، حليف بني تَيْم بن مُرّة من قُريش، المدني. المولود بذي المَرْوَة[1] سنة (٩٣) على الأصح، والمتوفى بالمدينة المنورة والمدفون بالبقيع سنة (١٧٩) وله ست وثمانون سنة على الأرجح.

فناهيك به من رجل كان نسيج وحده في الصنعتين (الحديث والفقه)، وغُرّة زمانه عند الطائفتين، مع علمه الفائق بالرد على أهل الأهواء، وغير ذلك من علوم.

وشيوخه هم شيوخ الأئمة: كنافع مولى عبد الله بن عمر (ت١١٧)، ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزُّهْري (ت١٢٤)، وعبد الله بن دينار المدني (ت١٢٧)، وأبي الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان (ت١٣٠)، ومحمد بن المُنْكَدِر (ت١٣٠)، وأيوب بن أبي تَميمة السَّخْتياني (ت١٣١)، وربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعةَ الرأي (ت١٣٦)، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري (ت١٤٣)، وهشام بن عُروة بن الزبير (ت١٤٦)، وغيرهم الكثير.

---

(١) ذو المَرْوَة قرية بوادي القُرى، وهو واد من أعمال المدينة المنورة، يقع بينها وبين الشام، وبالتحديد بين تيماء وخيبر، سُمي بذلك لكثرة قراه. معجم البلدان لياقوت الحَمَوي: ٤/٣٣٨، ٥/١١٦، ٣٤٥.

وقد روى عنه بعض شيوخه، منهم جماعة ممن ذُكر: كالزُّهْري، ويحيى الأنصاري، وغيرهما.

كما روى عنه الكثير من أقرانه الأعلام: كعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج (ت١٥٠)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧)، وشُعبة بن الحَجّاج (ت١٦٠)، وسفيان الثَّوْري (ت١٦١)، وحَمّاد بن سَلَمة (ت١٦٧)، والليث بن سعد (ت١٧٥)؛ وكل هؤلاء ماتوا قبله. وممن أخذ عنه من أقرانه الذين تأخروا بعده - ولو يسيراً -: حَمّاد بن زيد (ت١٧٩)، وعبد الله بن المبارك (ت١٨١)، وسفيان بن عُيينة (ت١٩٨)، وحسبك بهؤلاء الثلاثة عن ذكر غيرهم.

وأما تلامذته فلا يكادون يُحصون كثرة، قال القاضي عياض: «وقد جمع الرواة عنه غير واحد، وبلغ بهم بعضهم في تسمية من عُلِم بالرواية عنه سوى من لم يُعلم: ألف راو، واجتمع لي من مجموعهم زائد على ألف وثلاث مئة راو، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أهل وقته»[1]. وقال الذهبي: «وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يُقارب عددُهم ألفاً وأربع مئة»[2]. وفي عددهم العظيم الفريد يقول جلال الدين السيوطي: «الرواة عن مالك فيهم كثرة بحيث لا يُعرف لأحد من الأئمة رواة كرواته»[3].

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: ١/ ٧٢-٧٣. وكان القاضي عِياض قد نبه من قبلُ في هذا الكتاب ١/ ١٣ على أنه تتبع هؤلاء الرواة من المؤلفات المفردة في ذلك ـ وسمّى جملة منها ـ، وأفرد لهم كتابه جَمْهرة رواة مالك.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/ ٥٢.

(٣) مقدمة تنوير الحوالك على موطأ مالك: ١٠.

ولا يُنبئك عن شدة حرص العلماء على الرواية عن الإمام مالك مثل قول بشر بن الحارث الحافي: «حدثنا مالك - وأستغفر الله -؛ إن من زينة الدنيا أن يقول الرجل: حدثنا مالك»[1].

وقد تَصَدَّر الإمام مالك للرواية والفتوى نحو سبعين سنة، وجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة، ويقال: ابن إحدى وعشرين، بعد أن شهد له شيوخه بالأهلية، فلذا - ولغيره أيضاً - روى عنه أهل عدة طبقات، قال صلاح الدين العَلائي: «وسبب كثرة الرواية عنه أنه انتصب للرواية ونشر العلم قديماً، وعُمِّر كثيراً، وقصده الناس من سائر الأمصار، وكان بالمدينة النبوية المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وغالب من يمر بها حاجّاً يكتب عنه، فانتشرت الرواية عنه في البلدان رضي الله عنه»[2].

ومن مشاهير تلامذته الأئمة الذين رووا عنه وتفقهوا به ونهلوا من معينه: محمد بن الحسن الشَّيْباني (ت١٨٩)، وعبد الرحمن بن القاسم العُتَقي (ت١٩١)، وزياد بن عبد الرحمن المعروف بشَبَطُون (ت١٩٣)، وعبد الله بن وَهْب المصري (ت١٩٧)، ويحيى بن سعيد القَطّان (ت١٩٨)، وعبد الرحمن ابن مهدي (ت١٩٨)، ومحمد بن إدريس الشافعي الإمام (ت٢٠٤)، وأشهب بن عبد العزيز (ت٢٠٤)، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر (ت٢١٨)، وأبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن (ت٢١٩)، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي (ت٢٢١)، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر (ت٢٣١)، ويحيى بن يحيى

---

(١) ترتيب المدارك: ٢/ ٣٥.

(٢) بُغية المُلْتَمِس في سُباعيات حديث الإمام مالك بن أنس: ٦٥.

الليثي (ت٢٣٤)، وقُتيبة بن سعيد (ت٢٤٠)، وخلق كثير يتعذر حصرهم[1].

وللإمام مالك عدة تصانيف[2]، اشتهر منها كتابه الحافل (المُوَطّأ)، الذي هَذّبه وثَقَّفه وحرره وأتقنه، فاستغرق ذلك منه زمناً طويلاً، وبذل في سبيله جهداً جليلاً، ويدلك على هذا قول عمر بن عبد الواحد السُّلمي الدمشقي: «عرضنا على مالك المُوَطّأ في أربعين يوماً، فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوماً، ما أقلّ ما تَفَقَّهون فيه»[3]. مع قول يحيى بن سعيد القطان: «كان علم الناس في زيادة، وعلم مالك في نقصان، ولو عاش مالك لأسقط علمه كله - يعني تحرِّياً -»[4]، وقول عَتيق بن يعقوب الزُّبَيْري: «وضع مالك المُوَطّأ على نحو من عشرة آلاف حديث، فلم يزل يَنْظر فيه كل سنة ويُسْقط منه حتى بقي هذا، ولو بقي قليلاً لأسقطه كله»[5].

---

(١) كل من سميت منهم عُرف برواية الموطأ عن الإمام مالك.

(٢) تنظر في ترتيب المدارك: ٢/ ٩٠-٩٤.

(٣) نُسب هذا القول في ترتيب المدارك: ٢/ ٧٥ (طبعة المغرب)، ١/ ١٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٨٢ب ـ ٨٣أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية) إلى صفوان بن عمر بن عبد الواحد، وهو وهم، والصواب أنه لعمر بن عبد الواحد ـ أحد رواة الموطأ، وصاحب الإمام الأوزاعي ـ كما أثبته ابن ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك: ١٨٤، والسيوطي في مقدمة تنوير الحوالك: ١/ ٦.

وتنظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني: ٦/ ٣٣١، وإتحاف السالك: ١٨٢-١٨٣.

(٤) ترتيب المدارك: ٢/ ٧٣.

(٥) المصدر السابق. وينظر في الموضع نفسه قول سليمان بن بلال.

وقد سارت بهذا الكتاب الركبان، وضُربت بسببه آباط الإبل من كل مكان، ورواه عن صاحبه الجم الغفير[1]، وألف الأئمة حوله التأليف الكثير[2]، فلله درّه من كتاب!

وقد انبرى الأئمة للثناء على هذا الإمام الهُمام، وألّفوا في أخباره ومناقبه المؤلفات الكثيرة[3]، ودونك بعض أقوالهم فيه، التي تُظهر منزلته السامية، وتُبرز جلالته العظيمة:

قال عبد الله بن المبارك: «لو قيل لي: اختر للأمة إماماً، اخترت لها مالكاً»[4]. وقال ابن عُيَيْنَة: «مالك بن أنس سيد المسلمين»[5]. وقال أيضاً: «كان مالك لا يُبَلِّغ من الحديث إلا صحيحاً، ولا يُحدث إلا عن ثقة»[6]. وقال أيضاً: «ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم»[7].

ومن ذلك أيضاً: قول عبد الله بن وَهْب: «مالك والليث إسناد، وإن لم يُسندا»[8]. وقول يحيى القطان: «مالك أمير المؤمنين في الحديث»[9]. وقوله

(١) ينظر ترتيب المدارك: ٢/ ٨٦-٩٨، وإتحاف السالك. وقد بلغ بهم ابن ناصر الدين تسعة وسبعين راوياً، أولهم ذكراً مَعْن بن عيسى المدني القزاز (ت١٩٨)، وخاتمتهم أبو حُذافة أحمد ابن إسماعيل السهمي (ت٢٥٩).

(٢) ينظر ترتيب المدارك: ٢/ ٨٠-٨٥.

(٣) تنظر مقدمة ترتيب المدارك: ١/ ٨-١٢.

(٤) المصدر السابق: ١/ ١٥٣.

(٥) أخرجه أبو القاسم الجَوْهري في مسند الموطأ: ١١٥.

(٦) ترتيب المدارك: ١/ ١٨٩.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل: ٢٣، والجوهري في مسند الموطأ: ١٠٠. واللفظ للأول.

(٨) ترتيب المدارك: ١/ ١٦٥.

(٩) أخرجه الجَوْهري في مسند الموطأ: ١٠٤، ١٠٧.

أيضاً: «ما أقَدِّم على مالك في زمانه أحداً»[1]. وقال عبد الرحمن بن مهدي: «أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثَّوْري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحَمّاد بن زيد بالبصرة»[2].

وفيه أيضاً يقول الإمام الشافعي: «إذا ذُكر العلماء فمالك النجمُ، وما أحد أمَنَّ عليَّ من مالك بن أنس»[3]. وقال أيضاً: «مالك وابن عُيَيْنة القَرينان، ولولا مالك وابن عُيينة لذهب علم الحجاز»[4]. وقال محمد بن إسحاق السَّرّاج: «سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن أصح الأسانيد؟ فقال: مالك عن نافع عن ابن عُمر»[5]. وقال أبو عبد الرحمن النَّسائي: «وما أحد عندي بعد التابعين أنبلُ من مالك بن أنس، ولا أحد آمنُ على الحديث منه»[6].

ومن تقريظ المتأخرين له قول النووي: «وأجمعت طوائف العلماء على إمامته وجلالته وعظم سيادته، وتبجيله وتوقيره، والإذعان له في الحفظ والتثبيت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ»[7]. وقال الذهبي: «وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره، أحدها: طول العمر وعلو الرواية،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٣٢١.

(٢) أخرجه أبو عمر بن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٦٢.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في المصدر السابق: ٥٥.

(٤) خُرِّج مجموعاً في المصدر السابق: ٥٣. وأخرجه مقتصراً على الفقرة الأخيرة منه الجوهري في مسند الموطأ: ١٠١، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٣٢٢. كما أخرجه العلائي في بغية الملتمس: ٦٨، ٦٩ مفصولاً كل فقرة بإسناد.

(٥) تهذيب الكمال للمزِّي: ٢٧/ ١١٠.

(٦) أخرجه ابن عبد البر في الانتقاء: ٦٥-٦٦.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٧٥-٧٦.

وثانيتها: الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم، وثالثتها: اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية، ورابعتها: تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن، وخامستها: تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده»[1]. وقال أيضاً: «فإلى فقه مالك المنتهى، فعامة آرائه مُسَدّدة، ولو لم يكن له إلا حسمُ مادة الحِيَل ومراعاة المقاصد لكفاه. ومذهبه قد ملأ المغرب والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن والسُّودان، وبالبصرة وبغداد والكوفة، وبعض خراسان»[2].

فهذه شذرات من فضائل هذا الحبر، ولمعات من ترجمة الإمام البحر، الذي أطبقت الأمة على تقديمه وإجلاله، وعلى الاقتداء به في علمه وخلاله؛ أجعلها طليعة هذا الكتاب المختص بتراجم الفقهاء من أصحابه وأتباعه الذين ارتضوا مذهبه، وانتهجوا قواعده.

وأقتصر في هذه الحلقة الأولى من الجَمْهرة على التراجم التي عقدها القاضي عِياض في كتابه الحفيل النفيس (ترتيب المدارك[3])، دون الطبقة الحادية عشرة التي لا توجد في نسخ هذا الكتاب، والتي تفرد بنقلها عنه استقلالاً محمد بن حمادُه السَّبْتي في مختصر ترتيب المدارك، مع إفرادي تراجم أوردها القاضي عِياض تبعاً ـ كذكره بعض آل المترجم معه ـ، وذلك إذا ترجح لي كونهم من الفقهاء المالكية، وبهذا يبلغ مجموع تراجم هذه الحلقة (١٤٧٧) ترجمة.

(١) تذكرة الحفاظ: ١/ ٢١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/ ٩٢.

(٣) سيأتي الكلام عن هذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالى ـ في أول المقدمة.

وقد باشرت هذا العمل بقراءة كتاب ترتيب المدارك كله، واختصاره على الوجه من غير تصرف بالنصوص المنقولة، وانتقاءِ عيون ما تضمنته تراجمه، مقتصراً على المهم في هذا المقام دون ما سواه.

وجعلت ترتيب عناصر الترجمة على النحو التالي:

إيراد الاسم الرباعي للمترجَم، مع الرفع في النسب عند الحاجة كأن ينسب المترجم إلى جده الأعلى. ثم أذكر الكنية، وأتبعها بالنسبة إلى القبيلة، مع تمييز الموالي من ذوي الأصلاب، ثم أثبت النسبة إلى البلد، ثم إلى الصنائع والوظائف والعلوم والأحوال. وأُردف ذلك كله باللقب، مع الإشارة إلى اشتهار الرجل بكنيته أو لقبه إن كان كذلك.

ثم أسمي ثلاثة من شيوخ المترجَم ـ مبتدئاً بالإمام مالك بن أنس إن كان منهم ـ، وأتبعهم بثلاثة من تلامذته.

وأُعقب ذلك بذكر أهم مؤلفاته بحيث لا تتجاوز غالباً الأربعة.

ثم أُورد أقوال العلماء في مكانة المترجم في الفقه والعلم، ثم أبيِّن منزلته في الجرح والتعديل لا سيما إن كان من أهل الرواية.

وأشير بعد ذلك إلى المؤلفات المفردة في ترجمته ومناقبه إن وجدت.

وأختم العناصر بذكر الولادات ثم الوفيات، محدداً فيهما المكان والزمان، مع إيراد الاختلاف وتقديم الراجح على المرجوح، وذكر عمر المترجم إن صُرِّح به ولم يكن مخالفاً لتاريخ الولادة والوفاة.

ولا أقتصر في إثبات تلك العناصر على ما في ترجمة الرجل، وإنما أرجع معها إلى تراجم تتعلق به كتراجم أقاربه، كما أجمع بين عناصر الترجمة المكررة في أكثر من موضع.

ولم أكتف في هذا كله بما في ترتيب المدارك ـ وإن كان هو الأصل المُعَوَّل عليه ـ، وإنما رجعت إلى مصادر كثيرة جداً، متقدمة كانت أو متأخرة ـ لكن من غير التزام ولا تنبيه ـ، فاقتبست منها فوائد أجملها القاضي عياض أو أغفلها أو خالفها وهماً، وبالأخص ما يتعلق بأصل الترجمة من الاسم وتوابعه والولادات والوفيات. وقد أختار في ولادات ووفيات المشارقة والأندلسيين ـ على سبيل المثال ـ غير قول القاضي عياض اعتماداً على ما ذكره فيهم أهل بلدهم، لأن علماء كل بلد أعلم من غيرهم برجال قُطْرهم.

وكثيراً ما أُرجع نصوص ترتيب المدارك المنقولة إلى أصولها، حتى أثبتها من مصدرها الأول على الوجه الكامل، بل طالما نسبت نصوصاً اقتبسها القاضي عياض ولم ينسبها إلى أصحابها موهماً أنها له، وربما نسب بعضها إلى مؤلِّف وهي في الحقيقة مما نقله عن غيره.

وسبب عدم اكتمال عناصر جملة من التراجم قلة المعلومات فيها في كتاب القاضي عياض، وكذلك فيما اخترت الرجوع إليه من مصادر.

وقد افتتحتُ تراجم رجال الكتب الستة بذكر رموزهم المعروفة التي استعملها المِزِّي في تهذيب الكمال، ولما اخترت في ترتيب هذا الكتاب نظام حروف المعجم المشرقية بدل الطبقات الموزعة على البلدان التي رتب القاضي عياض كتابه عليها، التزمت في نهاية كل ترجمة بذكر طبقة المترجَم وبلده بين معقوفين، وإن ذُكر في أكثر من طبقة، بالأصالة تارة وبالإلحاق مع أقاربه تارة أخرى، أو كان التَّكرار على سبيل الوهم: ألمعت إلى ذلك أيضاً من غير إعادة للترجمة، وأُميز من ألحقه القاضي عياض بإحدى التراجم برمز (ق)، إشارة إلى أنه ملحق وليس بمفرد. وقد وضعت خطاً تحت صفة الطبقة إن كان

صاحبها ممن لقي الإمام مالك بن أنس، حتى تتميز الطبقة الأولى من أصحاب مالك ـ على سبيل المثال ـ عن الطبقة الأولى من أتباعه.

وحرصت في هذا العمل على الإحالة على أقارب المترجَم، سواء فعله القاضي عياض أو لم يفعله، فتجد في ترجمة الابن والأخ ـ على سبيل المثال ـ الإشارة إلى ترجمة أبيه وأخيه المتقدمة أو المتأخرة، ولم ألتزم ذلك عند ذكر الآباء، لأن الأصل عدم نسبة الأعلى إلى الأدنى.

وبعد الانتهاء من إيراد الأسماء المترجمة التي استغرقت غالب الكتاب، عمدت إلى ذكر الأبناء ثم الكنى ثم الأنساب، مقتصراً فيها على من لم أقف على اسمه منهم، وأما من وقفت عليه فقد ألحقته بالأسماء.

واهتممت في عملي هذا بضبط ما وقفت على ضبطه من غريب أسماء الأعلام والبلدان وغيرهما.

ولم أحفِل بالتحشية على النص إلا عند الحاجة رَوْماً للتخفيف. وعامة الحواشي ليست إلا ذكراً لمصادر التراجم، وقد جعلت هذه المصادر على ثلاثة أنحاء، أولها المصادر المفردة في الفقهاء المالكية، ثم المصادر التي اقْتَطَعَت قسماً خاصاً لهؤلاء الفقهاء، ثم المصادر العامة الأخرى وهي كثيرة ومتنوعة كما يلاحظ من أدنى تصفح للكتاب، وتلك المصادر بأنواعها تكاد تكون مستوعبة، وكل نوع مرتب على السِّياق التاريخي. وربما أحلت إلى مصادر لم تُترجِم لمن ذَكَرْتُها فيه، لكنها اشتملت على فوائد تُعين على معرفة الرجل، هذا عند عدم توافر المصادر المترجِمة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن طبعتي المدارك المشهورتين ليستا بحجة، ففيهما من التصحيف والتحريف والأوهام الشيء الكثير. وأما ما وقفت عليه

من نسخ خطية ومختصرات فبينها اختلاف واسع، سببه ترك المؤلف لكتابه في مُسَوَّدته بخطه المتداخل المهمل، مع عدم إسماعه له، كما سيأتي في المقدمة إن شاء الله تعالى.

وقد حملني هذا على مقابلة كثير من النصوص بأصولها، إلى جانب النظر الدائم في فروق النسخ والمختصرات والطبعات لاختيار الأرجح، وتبين لي من خلال هذا النظر المتكرر أن أكثر الأخطاء التي يمكن أن تؤخذ على الكتاب وردت على الصواب ولو في نسخة واحدة أو مختصر واحد، مما يدل على أن الوهم في أكثر الأحيان ليس من القاضي عياض.

ولتيسير الاستفادة من هذا العمل وضعت في نهايته فهرسين، أولهما للتراجم، والآخر للمصادر والمراجع. كما قدمت بين يدي هذا الكتاب بمقدمة مسهبة عن المصنفات المفردة في تراجم الفقهاء المالكية (من أول القرن السادس إلى آخر القرن الحادي عشر) ابتدأتها بكتاب القاضي عياض.

وقصارى القول: إن هذه الحلقة من الجمهرة قدمت كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض بصورة جديدة: مختصرة ومهذبة وموثقة، مع الاستدراك على نصوصه والإضافة عليها عند الحاجة، فضلاً عن ترتيبه على نظام المعجم. وذلك من أجل تقريب تراجم أعلام الفقه المالكي وتيسيرها على الوجه المحرر أو ما يشبهه.

وما كان في هذه الحلقة من صواب فمن توفيق الله وحده، فهو ولي كل نعمة، وله الحمد كله. وأما الخطأ والتقصير فمرده إلى قلة الزاد وضيق الوقت، والله يعفو ويغفر، وهو التواب الرحيم.

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى العالم الجليل والسَّرِي النبيل فضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف مدير عام دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي على توجيهي للكتابة في هذا الموضوع النافع، وتيسيره الوسائل المعينة على إنجازه، فجزاه الله تعالى الجزاء الأوفى، وجمع له خيري الآخرة والأولى، ووفقه دائماً لما يحب سبحانه ويرضى.

ثم أتقدم بالشكر الجميل إلى الأخوين الفاضلين اللذين قاما في المدة الأولى من هذا العمل بمعاونتي في التفتيش عن مصادر لرجال هذه الحلقة من الجمهرة، وهما: الشيخ محمد العربي بوضياف، والشيخ محمد عيادة الكبيسي. وهذا الشكر موصول أيضاً إلى الأخ الفاضل الشيخ محمد عبد الله التمين الذي قام بقراءة هذا العمل قراءة حرة بعد صفه الأول على الحاسوب، فنبه على ما اعترى هذا الصف من سقط وتحريف ووهم.

ثم أقدم الشكر الوافر إلى الأخ الفاضل السيد محمد عبد العزيز المهدي الذي قام في المدة الثانية من هذا العمل بمعاونتي في التفتيش عن مصادر لتلك التراجم أيضاً، وإعداد الفهارس. ثم عمل على تصحيح تجارب الطبع المختلفة.

فجزى الله الجميع خير الجزاء.

وأنوّه في هذا المقام بدار البحوث العامرة، التي تعمل دائبة على تقديم الأعمال العلمية المؤصَّلة المحققة، ونشر الكتب الماتعة المختارة، وإصدار المجلة البحثية المتزنة المحكَّمة، وإقامة الندوات والمؤتمرات الجامعة النافعة، وإنشاء

المدرسة الإسلامية المنهجية المؤهِّلة، وغير ذلك من أنشطتها المرضية، وأعمالها المأتية، حتى زاحمت بذلك ـ مع قرب عهدها ـ معاهد البحث العتيقة، ودور العلم العريقة، والله يرزق من يشاء بغير حساب.

وأسأل الله جل وعلا أن يجعل هذه الحلقة من الجمهرة عملاً مقبولاً، وجهداً مأجوراً، وبدءاً موصولاً. وأن يبارك فيها، وينفع بها، ويمكِّن لها. إنه سبحانه وتعالى خير مسئول، وأكرم مأمول.

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم، على قدوة الأنام، وعلم الأعلام، معلم الناس الخير سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، ومن أحبهم واقتبس هديهم إلى يوم الدين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه
قاسم علي سعد
مكة المكرمة أصيل يوم الجمعة
١٤ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٣هـ

المقدمة

المصنفات المفردة في تراجم الفقهاء المالكية

من أول القرن السادس إلى آخر القرن الحادي عشر

المصنفات المفردة في تراجم الفقهاء المالكية

من أول القرن السادس إلى آخر القرن الحادي عشر

التعريف بهذه المقدمة:

أسهم علماء الأمة بدراسة تاريخ الفقه الإسلامي من جميع جوانبه، وكانت لهم عناية متميزة برجال الفقه وحملته، الذين بذلوا جهدهم، واستفرغوا وُسْعهم في حفظ الشريعة الغراء، فأفردوا فيهم التصانيف المترجِمة التي استوعبت أخبارهم وتواريخهم، وعَدَّدت آثارهم وتصانيفهم، وميزت درجاتهم ومراتبهم، وأظهرت نوادر من فقههم وحسن طرائقهم، حتى صار المتفقه بهم على بصيرة وهدى من أمره.

وكان للفقهاء المالكية في هذا المِضمار نصيب جليل، وقسط وافر، إذ انبرى قوم من العلماء لجمع تراجمهم، وإظهار سيرهم، فأثمر هذا الجهد المشكور كتباً واسعة، وأسفاراً حافلة، أشهرها وواسطة عِقدها: ترتيب المدارك للقاضي عياض، الذي استهللت به هذا البحث، معرِّفاً به وبصاحبه الإمام، وبالكتب المؤلفة عليه إلى نهاية القرن الحادي عشر، ثم تحولت كذلك إلى الديباج المُذْهَب وغيره من كتب هذا الفن متقيداً بالمدة التي اشترطتها. والله تعالى ولي التوفيق.

توطئة

انتدبت طوائف من علماء الإسلام ممن لهم عناية بتواريخ العلوم بوضع تصانيف محررة في رجال كل فن، رسموا فيها صورة صادقة وافية لمن ترجموا له منذ بداية وضعه في مهده إلى نهاية دفنه في لحده، بل إنهم تقدموا ليعرفوا الأصل والمَحْتِد، وتأخروا ليظهروا الأثر بعد العين.

ومن هؤلاء مؤرخو الفقهاء الذين اعتنوا عناية فائقة بجمع تراجم أهل الفقه، وتحريرها وتهذيبها. وأقتصر في هذا المقام على ما يتعلق بفقهاء المالكية دون غيرهم. ولعل المالكية هم أول من تصدى للتأليف في هذا المِضمار.

١ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك:

للإمام، شيخ الإسلام، الحافظ، الناقد، الفقيه، الأصولي، المتكلم، المفسر، المؤرخ، النسّابة، اللغوي، النحْوي، الأديب، الشاعر، الخطيب، المتفنن، العلامة الحافل، الحبر، البحر، الحجة، القاضي أبي الفضل عياض ابن موسى بن عِياض اليَحْصُبي، الأندلسي الأصل، ثم المغربي السَّبْتي، المالكي، صاحب المؤلفات الفائقة كالشِّفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، وإكمال المُعْلِم بفوائد مسلم، والتنبيهات المُسْتنبطة على الكتب المُدَوَّنة والمختلطة، وغيرها. ولد بسَبْتة سنة (٤٧٦هـ)، وتوفي بمَرَّاكُش مُغَرَّباً عن وطنه سنة (٥٤٤هـ)[١].

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: قلائد العِقْيان لأبي نصر الفتح بن محمد المعروف بابن=

. . . .

= خاقان: ٥٣٩-٥٤٦، والغُنية للقاضي عياض(المترجَم): ٢٥-٢٣١، ومختصر ترتيب المدارك لمحمد بن حمادُه ـ النسخة الأزهرية ـ: ٤أ-٤ب، والتعريف بالقاضي عياض لولده أبي عبد الله محمد: ١-١٣٣، والصِّلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٦٠-٦٦١، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عَميرة الضَّبِّي: ٤٣٧، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القِفْطي: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، والمعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي لابن الأبار: ٢٩٤-٢٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات لمحيي الدين النووي: ٢/ ١/ ٤٣-٤٤، ووَفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خَلّكان: ٣/ ٤٨٣-٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر للملك المؤيَّد: ٣/ ٣٢، وتاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام للذهبي: ٣٧/ ١٩٨-٢٠١، وسير أعلام النبلاء له أيضاً: ٢٠/ ٢١٢-٢١٩، والعبر في خبر من عَبَر له أيضاً: ٢/ ٤٦٧، ودول الإسلام له أيضاً: ٢/ ٦١، والإعلام بوفَيَات الأعلام له أيضاً: ٢٢٣، والإشارة إلى وَفَيَات الأعيان له أيضاً: ٢٧٩، وتذكرة الحافظ له أيضاً: ٤/ ١٣٠٤-١٣٠٧، والمعين في طبقات المحدثين له أيضاً: ١٦٢، وتتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوَرْدي: ٢/ ٧١، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: ٣/ ٢٨٢-٢٨٣، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢/ ٢٢٥، والإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب: ٤/ ٢٢٢-٢٣٠، ومختصر المدارك لابن علوان: ١٦٩ب-١٧٥ب، والمرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لأبي الحسن النُّباهي: ١٣٢-١٣٣، والديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فَرْحون: ٢/ ٤٦-٥١، وشرف الطالب في أسنى المطالب في وفَيَات مختلف المراتب(الوَفَيَات)لابن قُنْفُذ: ٢٨٠، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي: ٥/ ٢٨٥-٢٨٦، والنجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لابن صَعْد: ٢٣٧-٢٤٨، ٢٥٠-٢٥٤، ٢٦٢-٢٦٤، وطبقات الحافظ للسيوطي: ٤٦٨-٤٦٩، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٢١-٢٥، وتاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للدياربكْري: ٢/ ٣٦٣، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطا شْ كُبْري زادهْ: ٢/ ١٣٠-١٣١، وجذوة الاقتباس في ذكر من حَلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي المكناسي: ٢/ ٤٩٨-٤٩٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠-٣١٦، وأزهار الرياض في أخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض للمقَّري: ١/ ٢٣-٢٩، ٣/ ٥-٢٣، ٥٩-٦٥، ٨٦-١٧١، ٢٨٢-٢٨٣، ٤/ ١-٢٠، ٧٩-٨٢، ٨٦-٩٥، ١٧٠-١٨٠، ٢٣٩-٢٥٨، ٢٦٧-٣٥٠، ٥/ ٥-١٠، ٧٩-٩٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن =

. . . .

= العماد: ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، وديوان الإسلام لابن الغزي: ٣/ ٢٧٢-٢٧٣، وتاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي(مادة: حصب): ٢/ ٢٨٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عَجيبة: ٦٦-٦٨، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري: ٢/ ٢٠٦، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي: ١/ ٨٠٥، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكتاني: ١/ ١٥١، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة له أيضاً: ١٠٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف إليان سَرْكيس: ٢/ ١٣٩٧-١٣٩٨، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مَخْلوف: ١٤٠-١٤١، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان: ٦/ ٢٦٦-٢٧٥، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحَجْوي: ٢/ ٢٢٣-٢٢٤، والإعلام بمن حلّ مَرَّاكُش وأغمات من الأعلام للعباس السِّمْلالي: ٩/ ٣١٩-٣٩٧، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: ٢/ ٧٩٧-٨٠٤، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لمحمد الفاضل بن عاشور: ٥٦-٦٢، والأعلام لخير الدين الزِّرِكْلي: ٥/ ٩٩، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كَحَّالة: ٨/ ١٦-١٧، ومعجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات له أيضاً: ٣٧٥-٣٧٦، والنبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كنُّون: ١/ ٨٧-٨٩، وأدب الفقهاء له أيضاً: ٥٢-٥٤، ومقدمة تحقيق الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض للسيد أحمد صقر: ٣-٣١، ومقدمة تحقيق ترتيب المدارك للقاضي عياض لمحمد بن تاويت الطنجي ١/ أ-لو، ومقدمة تحقيقه أيضاً للدكتور أحمد بكير محمود: ١/ ١٨-٢٥، والقاضي عياض لعبد القادر الصحراري - ضمن مجلة دعوة الحق، السنة(١٠)، العدد(٨)، القسم الأول: ١٠٢-١١٠، والعددين(٩، ١٠)، القسم الثاني: ١٣٢-١٣٨-، ودورة القاضي عياض - ضمن ندوة الإمام مالك إمام دار الهجرة، بإشراف وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية، وهي تشتمل على(٤٣)بحثاً منشوراً -، ومجلة المناهل - التي تصدر في الرباط، السنة(٧)، العدد(١٩)، وهو خاص بالقاضي عياض، يشتمل على(١٧)بحثاً -، والقاضي عياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية للدكتور البشير علي حمد الترابي، وأبو الفضل القاضي عياض السَّبْتي(ثبت ببليوجرافي) للدكتور حسن الوراكلي، ومنهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم للدكتور =

قال فيه رفيقه وتلميذه أبو عبد الله محمد بن حمادُه: «ونشأ في طلب العلم والاختلاف للأشياخ مع حدة[1] ذهنه، وذكاء فهمه، أجلسه أصحابنا للمناظرة إذ لم يجدوا من جلوسه محيصاً وهو[ابن][2] نحو ثمانية وعشرين سنة، ثم أجلس للشورى بعد ذلك بيسير، ثم ولي القضاء وهو[في][3] نحو الخمس وثلاثين سنة، فسار فيها بأحسن سيرة. . . وكان حافظاً للمسائل، قائماً بعلم الحديث ومعانيه وعلله وجمع طرقه، حافظاً للأخبار، حامل آداب ولغة ونحو، ما تكلم في علم إلا وأخذ منه بالنصيب الأوفر. وكان يحمل أصول ديانات وأصول فقه. . . عارفاً بالشروط والوثائق والأحكام، وكان

= الحسين بن محمد شواط: ١٢٥-١٦٣، والقاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته له أيضاً.

هذا، وقد أفرد محمد بن جابر الوادي آشي ـ ت٧٤٩هـ ـ ترجمة للقاضي عياض، قال في برنامجه ٢١٨: «جمعت قطعة جيدة تضمنت التعريف بالقاضي عياض وتواليفه وما قيل فيها وما وقع لدي مما خاطب به الحافظ السِّلَفي وغيره وما وجدت له من نظم أو قيل فيه، وأثْبتها في آخر الشفا الذي كنت نسخته ابتغاء ثواب العلم الجسيم». كما نسبها له ابن فَرْحون في الديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠١ وسماها(الترجمة العياضية)، وهي مفقودة فيما يبدو. ولعل ما أُثبت في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول في ترجمة القاضي عياض عن محمد بن جابر الوادي آشي: ٣١١، ٣١٤ هو منها. والله أعلم.

(١) كذا في الأصل وفي طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠ نقلاً عن مختصر ابن حمادُه: «جودة».

(٢) في الأصل: «من». والمثبت من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠ نقلاً عن مختصر ابن حمادُه.

(٣) في الأصل: «من». والمثبت من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١١ نقلاً عن مختصر ابن حمادُه.

ضابطاً لكتبه، جيد الشعر، حسن التأليف، لم يكن بسَبْتة في عصر من الأعصار من له من التواليف مثل ما له»[1].

وقال أبو عبد الله بن الأبار: «وكان لا يُدرك شأوه، ولا يُبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم، مع حسن التفنن فيه، والتصرف الكامل في فهم معانيه، إلى اضطلاعه بالآداب، وتحققه بالنظم والنثر، ومهارته في الفقه، ومشاركته في اللغه والعربية، وبالجملة فكان جمال العصر، ومفخر الأفق، وينبوع المعرفة، ومعدِن الإفادة، وإذا عُدت رجالات المغرب ـ فضلاً عن الأندلس ـ حُسب فيهم صدراً، وله تواليف مفيدة كتبها الناس وانتفعوا بها، وكثر استعمال كل طائفة لها»[2].

وقد سمى الكتاب بالاسم المذكور محمد بن حمادُه[3]، ومحمد بن عِياض[4]، وتبعهما عليه لسان الدين بن الخطيب[5]، وابن فَرحون[6]، والمَقَّري[7]، وغيرهم.

ونُقل من خط القاضي عِياض ضمن إجازة تسمية الكتاب: ترتيب المدارك

(١) مختصر ترتيب المدارك ـ النسخة الأزهرية ـ: ٤أ ـ ٤ب.

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي: ٢٩٥-٢٩٦.

(٣) مختصر ترتيب المدارك ـ النسخة الأزهرية ـ: ٢ب.

(٤) التعريف بالقاضي عِياض: ١١٦.

(٥) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/ ٢٢٨.

(٦) الديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٩.

(٧) أزهار الرياض في أخبار عِياض: ٤/ ٣٤٨.

وتقريب المسالك لمعرفة أعيان [مذهب] مالك[1].

وسماه الفقيه محمد بن حمادُه السَّبْتى رفيق القاضي عياض ـ كما ذكر الذهبي[2] ـ: ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك.

وتصرف البعض[3] في الاسم، فاستبدل كلمة(أصحاب) بكلمة(أعلام مذهب)، ومنهم[4] من استعمل: (في طبقات رجال) عوضاً عن: (لمعرفة أعلام).

كما أن جماعة من العلماء اختصروا هذا الاسم على وجوه، هي:

ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك[5].

ترتيب المدارك في طبقات أصحاب مالك[6].

تقريب المسالك بمعرفة أعلام مذهب مالك[7].

ترتيب المدارك[8].

---

(١) أزهار الرياض في أخبار عياض: ٤/ ٣٥٠ دون كلمة: (مذهب)، ولعلها سقطت من المطبوعة، لذا أثبتها. وقد سماه بهذا الاسم الأستاذ عبد الله كَنُّون في النبوغ المغربي: ١/ ٩٥.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣٧/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٢١٤، وتذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٠٥.

(٣) الإعلام بمن حَلّ مَرّاكُش وأغمات من الأعلام: ٩/ ٣٦١.

(٤) أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٦١.

(٥) أزهار البستان في طبقات الأعيان: نسخة الخزانة الحسنية: ٦٧، ونسخة الخزانة العامة: ٥٧.

(٦) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٢٤.

(٧) المرقبة العليا: ٥١.

(٨) المصدر السابق: ٣٢.

تقريب المسالك[1].

المدارك[2].

ونظر الصفدي[3]، والسيوطي[4] إلى المعنى، فسماه الأول: طبقات الفقهاء المالكية، واقتصر الآخر على: طبقات المالكية.

وقد عَرّف القاضي عِياض بكتابه أحسن تعريف في مقدمته الجامعة، فذكر شدة الحاجة إلى مثل هذا التأليف الجامع الذي لم يُسبق إليه في شكله الموسع والذي استغرق جمعه زمناً طويلاً، وأنه اشتمل على أعيان فقهاء المالكية في جميع الأقطار مرتبين على الطبقات بدءاً بأصحاب مالك، وانتهاءً بشيوخ المؤلف وطبقتهم[5]، وأن تراجمه احتوت على كل ما تتطلبه الترجمة الجامعة من عناصر ـ في حال توافر المعلومات عنها ـ، مبتدئاً باسم المترجم ونسبه وما

(١) المرقبة العليا: ٤٢.

(٢) مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه ـ النسخة الأزهرية ـ: ٤ب، والمرقبة العليا: ٤٩، ٥٦، ٧٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٥، وبرنامج المُجَاري: ١١٢، والمنتقى من المدارك لابن قَرَا: ٧ب، ٨أ، والنجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب: ٢٤٩، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ: ٥٦٠، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: ٣/ ١٢٧٨، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدرالدين القرافي: ٧٥، ٢٧١، وجذوة الاقتباس لابن القاضي: ١/ ١٧٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢، ١١، ٢٧، ٣٠، ٤٣، ٢٨٨، ٣١٥، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ بحاشية الديباج ـ: ٩، وأزهار الرياض في أخبار عِياض: ٢/ ٢٥٧، وديوان الإسلام لابن الغزي: ٣/ ٢٧٣، وغيرها.

(٣) الوافي بالوَفَيَات: ١/ ٥٣.

(٤) طبقات الحفاظ: ٤٦٩.

(٥) لكن لم تتحقق للقاضي عياض هذه النهاية. تنظر الحاشية التالية.

يتعلق بهما مع ضبط المشكل، ثم يتحدث عن طلبه للعلم ورحلاته ويسمي جملة من شيوخه وتلامذته، ويتبعه بذكر مكانته العلمية مستعرضاً جملة من أقوال العلماء في ذلك، ثم ينتقي ما يحسن إيراده من أخباره وفضائله ومناصبه ومؤلفاته وآدابه وحِكمه ونوادره ومحنته، ويختم بإيراد الوفيات والولادات وما يتعلق بذلك مع الإشارة إلى من كان له شأن من أولاد المترجم.

ووزّع أهل كل طبقة حسب بلدانهم، مبتدئاً بالمدينة المنورة وما والاها من الجزيرة العربية كمكة المشرفة واليمن، ومثنياً بالمشرق على اختلاف أقطاره ـ ولا سيما العراق والشام ـ، ثم يتحول إلى مصر فإفريقية فالمغرب الأقصى، وجعل ختام البلدان الأندلس.

وانتظمت تلك الطبقات في إحدى عشرة طبقة[1]، سوى أصحاب مالك

(١) تفرد محمد بن حمادُه السَّبْتي صاحب القاضي عياض في كتابه مختصر ترتيب المدارك بذكر الطبقة الأخيرة(الحادية عشرة)، ونسبها لصاحب الأصل، وليس لها وجود في نسخ الكتاب ولا في عامة مختصراته ومنتقياته المتوافرة. ويبدو أن القاضي عِياضاً لم يلحقها بمسودة الكتاب، أو أنها سقطت منها وانفصلت عنها قبل أن يتداولها النساخ. وعند إيراد ابن حمادُه لها في مختصره: ١٠٨ب ـ ١١٣ب فَصَل بينها وبين العاشرة باستدراكه على القاضي عياض بعض أهل سبتة من الطبقة التاسعة.

والطبقة الحادية عشرة المذكورة لم تصل في الجملة إلى شيوخ القاضي عِياض، وإن كانت استدراكات ابن حمادُه عليها في شيوخه. ولعل القاضي رأى عدم جدوى ذلك مع وجود فهرست شيوخه المسمى بالغنية كما أشار ابن علوان في خاتمة مختصر ترتيب المدارك: ١٦٩أ، أو أنه أراد إضافة ذلك ثم لم يتيسر له، ولا سيما أن الكتاب بقي في مسودته ولم يُسمعه. لكن في تضاعيف ما زاده ابن حمادُه عن القاضي عياض في الطبقة الحادية عشرة ما يرجح الأمر الأول لأن فيه ما يدل على أن القاضي أنهى كتابه قبل وفاته بسنين كثيرة، ففي ترجمته لمروان بن عبد الملك =

الذين استهل بهم، وجعلهم في ثلاث طبقات على النحو الذي ذكره بقوله: «وقد وجدنا أصحاب مالك من الفقهاء ثلاث طبقات:

أولاها: من كان له ظهور في العلم مدة حياته وقاربت وفاته مدة وفاته.

وثانيها: قوم بعد هؤلاء ممن عرف بطول ملازمته وصحبته، وشهر بعده بتفقهه عليه وروايته.

وثالثها: قوم صحبوه صغار الأسنان، وتأخر بهم بعده الزمان، فقارنوا أتباع أتباعه وفضلوا بشرف مجالسته ومزية سماعه»[1].

وقد بلغ عدد رجال تلك الطبقات مجتمعة أكثر من خمس مئة وألف ترجمة.

وأورد هنا مقتطفات من مقدمة الكتاب توضح ما أجملته:

قال القاضي عياض: «فلما تكررت رغبات الأصحاب... لإمضاء ما كانت النية اعتقدته، وتبييض ما غدت الهمة قد سودته، من كتاب حاو لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وأزمانهم، وجمع عيون فضائلهم وآثارهم، وضم نشر فنون سيرهم وأخبارهم، تَشْمل منفعته، وتجمل معرفته، وتستغرب فوائده، وتستعذب مصادره وموارده، إذ هو فن لم يتقدم فيه تأليف جامع... وكل الكتب فما شفت غليلاً، ولا تضمنت من

= اللواتي وآل بيته ـ كما في مختصر ابن حمادُه: ١١١أ ـ قال: «وترك ـ (يعني عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك) ـ ابنه علي بن عبد الرحمن، وهو الآن ـ عام ثلاثين وخمس مئة ـ قاض على تلمْسان».

(١) ترتيب المدارك: ٣/١.

الكثير إلاّ قليلاً»[1].

ثم قال: «ولم أزل منذ سمت همتي لمعرفة هذا الفن، وتحركت نيتي للاطلاع عليه، أستقرئ سبل مسالكه، وأفحص عن وجوه مداركه، وأقيد أثناء مطالعتي شوارده... إلى أن اجتمع لي من ذلك بعد طول المباحثة الشديدة، والعناية التامة، والمطالعة المتواترة، ما وجدته بُغية وغُنية»[2].

وقال أيضاً: «وأبرزته تأليفاً مفرداً في مضمونه، بالغاً فيما قُصر عليه من أنواع هذا العلم وفنونه»[3].

ثم قال: «فابتدأنا بذكر الفقهاء من أصحابه خاصة، ثم بأتباعهم طبقة بعد طبقة، وأخلافهم أمة بعد أمة، إلى شيوخنا الذين أدركناهم[4]، وأئمة زمننا الذين عاصرناهم، ممن شُهرت إمامته، وعُرفت معرفته، أو ظهرت تواليفه، ونُقلت أقواله، وامتثلت فتاويه وآراؤه، على حسب تقدم أزمانهم، وتعاقب أوقاتهم، فأنبأنا بأسمائهم، وأعربنا عن ألقابهم وأنسابهم، وقيدنا مهملها لئلا يقع فيها تصحيف، وأزحنا علة مشكلها ليأمن من اطلع عليها من التحريف»[5].

وقال أيضاً: «ثم ذكرنا من مولدهم ووفاتهم، وذكر مشايخهم ورواتهم،

---

(1) ١/ ٥ـ٦.
(2) ١/ ٧.
(3) ١/ ٨.
(4) تنظر حاشية الصفحة ٢٧.
(5) ١/ ١٤ ـ ١٥، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٤٦، ونسخة مكتبه الحرم النبوي: ١/ ١٠ب.

وتصنيف أزمانهم وطبقاتهم ما انتهى إلينا علمه، وصح عندنا نقله، لتعرف بذلك أوقاتهم، وليستبين في التقدم والتأخر درجاتهم، ويتميز بذلك المتصل من المنقطع من روايتهم»[1].

وقال أيضاً: «ثم ذكرنا بعد هذا من فضائلهم ومناقبهم، وثناء الأجلاء عليهم، وتوثيق المزكى منهم، ومنازلهم من الزكاء والعدالة، ومراتبهم في العلم والرواية، ومن تكلم فيه منهم على قلتهم، أو عد منهم في أولي التقدم والإمامة، مع ما يحتاج إليه الناظر المجتهد ممن يعتد بخلافه وإجماعه، ويضطر إليه المتفقه والمقلد في معرفة من يدين بإمامته واتباعه. ودحضنا الدَّلَس عن قوم منهم، تحامل المتعصبون عليهم، أوتَجَمّل أهل الريب بإضافتهم إليهم، وقد صح عنهم وعرف خلاف ذلك»[2].

وقال أيضاً: «ثم جمعت من أخبارهم وقصصهم، وفقر من سير حكامهم وقضاتهم، ونوادر من فتاوى فقهائهم وأئمتهم، ما يحتاج الحكام إليه، ولا غنى بالعلماء عنه، وأثبتنا من حِكَم حكمائهم، ورقائق وعاظهم، ومناهج صلحائهم وزهادهم، ما ترجى بركته، ولا تخيب ـ إن شاء الله تعالى ـ منفعته»[3].

---

(١) ١/ ١٨، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٤٨، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١١ب.

(٢) ١/ ٢٠، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٤٩ ـ ٥٠، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٤أ، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٢أ.

(٣) ١/ ٢٣، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٥٢، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٤ب، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٣أ.

ثم قال: «وذكرنا من محن ممتحنيهم، وبلايا مبتليهم ما فيه مسلاة للممتحنين. . .»[1].

وقال أيضاً: «وذكرنا من بلدانهم وأوطانهم، ورحالهم وقُطانهم»[2].

ثم قال: «فبدأنا في كل طبقة بأهل المدينة، ثم بمن والاها من جزيرة العرب، ثم بأهل المشرق، ثم كررنا على المصريين ومَنْ وراءهم من المغاربة، وختمنا بأهل الأندلس، إلا من لم نجد له من أهل تلك البلاد في تلك الطبقة اسماً فنتعدى إلى ما بعده على الرسم. وانتقينا أثناء ذلك من نوادر ظرفائهم، وملح آدابهم، ومحاسن شعرائهم ما ينشط النفس عند كسلها»[3].

ثم قال: «وذكرنا ما ينتحله كل واحد منهم من المعارف، وما أضيف من الخصال إليه، ونبهنا على الغالب من أنواع العلوم عليه. وسمينا من تواليف مُؤلفيهم، وإملاءات مصنفيهم ما لا غِنَى عنه، وما ينبّه المتفقه على الاقتباس منه. ولم نأل فيما جمعنا من ذلك تحرياً للاختصار لفنونه، وتحرياً للاقتصار على فُصوصه وعُيونه، وحذفاً للطرق والأسانيد، وضَمّاً للتفريق والأباديد»[4].

---

(١) ١/ ٢٣.

(٢) ١/ ٢٣، وكذلك نسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٤ب، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٣ب.

(٣) ١/ ٢٧، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٥٥ ـ ٥٦، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٥أ، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٥أ.

(٤) ١/ ٢٨، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٥٦، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٥أب، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٥أ.

ويستفاد من هذا العرض أيضاً أن ترتيب المدارك من كتب التراجم الموسعة، التي تجمهرت فيها المعارف المتنوعة والفنون المتعددة[1]. لذا وصفه أبو عبد الله محمد بن حمادُه بقوله: «سبقَ العلماء إليه، ولم يقدر أحد من أهل عصره عليه... فجاء كتاباً مستوعباً، يحتاج إليه كل من انتحل شيئاً من العلم، لمعرفة ما فيه من الآداب، ومعرفة الرجال... وما وقع من النوازل»[2]. ووصفه شمس الدين السخاوي بقوله: «وهو حافل»[3]. ووسمه المقَّري بعبارته: «وهو غريب لم يُسبق إليه»[4]. وقال فيه العلامة محمد الفاضل بن عاشور: «جمع فيه تراجم فقهاء المذهب المالكي باستيعاب وتحقيق، فأوردهم على ترتيب العصور وتوزيع الأقطار من المدينة المنورة إلى الأندلس، وضمنه من الفوائد والمسائل والآثار والآداب ما جعله مرجعاً نفيساً من مراجع التاريخ الفكري للإسلام»[5].

وقد جمع فيه القاضي عِياض بين طريقتي المؤرخين والمحدثين، فهو من جهة يتوسع في ذكر الأقوال والأخبار، لكنه لا يغفل عن تحقيقها ونقدها، علماً بأن مادة الكتاب منتقاة أصلاً. وهذه الطريقة الجامعة المحققة ألمع إليها

---

(١) الصراع المذهبي من خلال كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٣/ ٦٥.

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ٢ب ـ٣أ. وسيأتي ـ إن شاءالله تعالى ـ هذا الكلام بطوله عند الحديث عن مختصر ابن حمادُه المذكور، فلينظر ثَمّ.

(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ: ٥٦٠.

(٤) أزهار الرياض في أخبار عياض: ٤/ ٣٤٨.

(٥) أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٦١-٦٢.

القاضي عند تسميته لأهم موارده في كتابه هذا المشتملة على تواريخ المحدثين والفقهاء والقضاة، وتواريخ البلدان، وكتب الأنساب والضبط، وغيرها، فقال: «واستصفيناه من كبار تصانيف المحدثين، وأمهات تواليف المؤرخين»(١).

ونَوّه العلامة عبد الله كَنُّون بهذه الطريقة القويمة فقال: «وبعدها شرع في ذكر تراجم علماء المذهب، مرتباً لهم على الطبقات، فأتى بالعجب العجاب في ذلك، ولا سيما في تراجم الكبار منهم والمشهورين، سالكاً في ذلك المنهج العلمي النقدي، مطبقاً قواعد النظر المتبعة عند أئمة الحديث في الرواية والرواة... توثيقاً وتوهيناً، وبيان وهم وتصحيح خطأ وما إلى ذلك»(٢). ثم ذكر نماذج يسيرة عليها وأردف بقوله: «هذه أمثلة قليلة من طريقة عِياض في كتابة التراجم وتحريره لها ونقده لما تتضمنه من خطأ أو وهم بسبب تساهل الرواة أوغفلتهم أوغير ذلك من الأسباب، ومنها يعلم أن الكتاب عظيم القيمة والنفع، جليل الفائدة والقدر»(٣).

وعوداً على بدء فإن القاضي عِياضاً لم يكن اهتمامه في هذا الكتاب بفقهاء المالكية أعظم من اهتمامه المباشر بإمام المذهب الذي على يديه شُيِّد هذا الصرح العظيم، فقد خصه بالربع الأول من الكتاب مستوفياً ترجمته، ومظهراً مكانته، ومرجحاً مذهبه، وأشار إلى ذلك في المقدمة فقال: «واقتضى النظر

(١) ترتيب المدارك: ١/ ٢٨.

(٢) القاضي عِياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٢/ ١٧.

(٣) المصدر السابق: ٢/ ١٨.

بين يدي الغرض تقديم مقدمات تمس الحاجة إليها، وتتم الفائدة بالوقوف عليها، تشتمل على أبواب في ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها وعلمها، ووجوب الحجة بإجماع أهلها، وترجيح مذهب مالك بن أنس إمامها، وتقصيت هذه الأبواب تقصياً يشفي الغليل، وأنعمتها نظراً يقف بالمنصف على سواء السبيل. ثم قفّيته باقتداء الأئمة به، وثناء العلماء عليه، ونشر فضائله، وما أُضيف من السير إليه، إلى سائر ما يحتاج إليه من معرفة تاريخه ونسبه، ويُتطلع إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه، واستوعبت في هذه الجملة باختصار فنونها، والاقتصار على عيونها، ما طالت به تواليف جمة، وشُحنت به مجلدات عدة»[١].

ثم قال: «ثم أثبت بعد ذلك جريدة في أسماء مشاهير الرواة عن مالك وحملة الفقه والعلم عنه، مختصة بالتعريف بهم، مُعَرّاة من تواريخهم وأخبارهم»[٢].

وأشاد الأستاذ عبد الله كنُّون بتلك الترجمة الوافية لإمام دار الهجرة فقال: «وقد استهله بمقدمة ضافية في ترجيح مذهب مالك، وبيان القواعد التي بُني عليها، والمقارنه بينه وبين المذاهب الأخرى، ثم أتبع ذلك بترجمة واسعة للإمام مالك لم يترك فيها شاذة ولا فاذة مما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية إلاَّ أتى بها»[٣].

---

(١) ١/ ٨، وكذلك نسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ٩ب.

(٢) ١/ ١٣.

(٣) القاضي عِياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٢/ ١٧.

وقد اعتمد الناس قديماً وحديثاً كتاب ترتيب المدارك، لعلو قدره، وبراعة نسجه ـ فضلاً عن جلالة مؤلفه ـ، وكل من تكلم بعده في موضوعه فهو صادر عنه وعالة عليه، قال شمس الدين السخاوي: «وقد عَوّل على المدارك كل من بعده»[1]. وقال الأستاذ عبد الله كنُّون: «وهو كتاب سد به فراغاً عظيماً في هذا الباب، ولم يقم قبله ولابعده من فَرى فَرْيه فيه، وإنما حسب كتاب التراجم والطبقات أن ينقلوا عنه ويلخصوه ويذيلوا عليه، ومع ذلك فإنهم لم يحاكوه أو يقاربوه، فأحرى أن يأتوا بمثل نفسه العالي»[2].

بيد أن عدم إسماع القاضي عياض لهذا الكتاب العُجاب ـ كما صرح به ابنه[3] ـ، وتركَه في مُسَوَّدته كَدَّر صفوه، فاختلفت نسخه اختلافاً كبيراً[4]، وأعان على ذلك طبيعة خط مؤلفه في مسوداته حسبما أشار ابن فرحون في ترجمة محمد بن سعيد بن علي الغَرْناطي المعروف بالطراز فقال: «وتجرد آخر عمره إلى كتاب مشارق الأنوار تأليف القاضي أبي الفضل عياض، وكان قد تركه في مبيضته في أنهى درجات التشبيج[5] والإدماج والإشكال وإهمال الحروف، حتى اخترمت منفعتها...»[6].

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣.

(٢) القاضي عياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٢/ ١٦-١٧.

(٣) التعريف بالقاضي عياض: ١١٦. ولم يمنع عدم إسماع المؤلف لكتابه المذكور من إجازته، ينظر أزهار الرياض في أخبار عياض: ٤/ ٣٤٩-٣٥٠.

(٤) تنظر مقدمة تحقيق ترتيب المدارك لمحمد بن تاويت الطنجي: ١/ كح ـ كط.

(٥) التشبيج هو تعمية الخط وتركُ بيانه كما في القاموس المحيط للفَيْرُوزاباذي (مادة: شَبَج): ١٨٢.

(٦) الديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٧٨.

وبقيت مسودة ترتيب المدارك بعد وفاة المؤلف مدة طويلة، إذ إنّ أبا الحسن النُّباهي قاضي الجماعة بغَرْناطة في زمن بني نصر ـ الذي كان حياً سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة ـ اقتبس منها في مواضع من كتابه المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا(١)، ولعلها كانت في حيازته أوحيازة إحدى مكتبات غَرْناطة في ذاك الوقت، أو أنه استفاد منها لما سافر إلى سَبتة وبعض المدن المغربية.

ولهذا الكتاب الفائق طبعتان، لم تخدماه كما ينبغي، فقد صدرت إحداهما عن المطبعة الملكية ووزارة الأوقاف بالمملكة المغربية بين سنتي ١٣٨٤ـ١٤٠٣هـ، وتعاقب على تحقيقها الأساتذة: محمد بن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، والدكتور محمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب، معتمدين على عدة نسخ مغربية، ونسخة مدريد. وصدرت الطبعة الأخرى عن دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٣٨٧هـ بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، مقتصراً على عدة نسخ تونسية، وفي هذه الطبعة من التصحيف والتحريف والسقط الشيء الكثير.

وثَمّة طبعة أخرى صدرت عن دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٨هـ بعناية محمد سالم هاشم، وهي لا تستحق الذكر لأنها لا تخرج عن كونها صفاً جديداً لنشرة الدكتور أحمد بكير محمود، حيث تبعتها حَذْو القُذّة بالقُذّة في تصحيفاتها وتحريفاتها وسقطاتها، فعلى سبيل المثال: سقط في موضع واحد من طبعة الدكتور أحمد بكير ما يعادل مجلداً كاملاً من الطبعة المغربية،

(١) ٣٢، ٤٦، ٥٦.

فجاءت نشرة دار الكتب العلمية لتقع في هذا الخلل الخطير، مع أن من أُوتي أدنى مُسْكة من فهم يدرك أن في الكلام سقطاً. والله أعلم.

مختصرات ترتيب المدارك ومنتقياته وترتيباته:

أ ـ مختصر ترتيب المدارك:

للعلامة، الفقيه، المؤرخ، القاضي، أبي عبد الله محمد بن حمادُهْ[1] البُرْنُسي[2]، الصِّنْهاجي، السَّبْتي، رفيق القاضي عِياض وتلميذه. صاحب

---

(١) كذا سماه الأكثر. وفي نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ بحاشية الديباج ـ ١٦٢: (حمادو)، وقد اقتُصر في مقدمة النيل من المطبوعة المذكورة: ٩، ومن نسخة الخِزانة الحسنية ذات الرقم (٢١٣٩)، ونسخة الخِزانة العامة ذات الرقم (٧٦٦) على: (حماد). لكن جاء في تلك المقدمة من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢٣٥٨)، ونسخة الخِزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥) على الصورة التالية: (حمادوا)، وفي كتاب مفاخر البربر (منتخبه) ٤٣، ٤٦، ٦٤، وموضع من كتاب دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سُودة المُرِّي ٣٦: (حمادوه). واقتُصر في الديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٧٥، والإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٢، واليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة لمحمد بن البشير بن ظافر الأزهري: ١/ ٨ على: (حماد). لكن في موضع آخر من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١١ رُسمت هكذا: (حماده)، ثم تصرف بعضهم في النسخة فكبر الحرف الأخير ووضع عليه نقطتين. والذي نسبته أولاً إلى الأكثر رُسم في كثير من المطبوعات بالتاء المربوطة في آخره، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٢) كذا نسبه الأكثر. وفي كتاب مفاخر البربر (منتخبه): ٦٤، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٣٦: (البُرْنُوسي). قال محمد مرتضى الزَّبيدي في تاج العروس من جواهر القاموس: ١٥/ ٤٤٩: «بُرْنُس كقُنْفُذ: قبيلة من البَرْبر، سُميت بهم مساكنهم». وقال صاحب مفاخر البربر كما في المنتخب: ٦٤: «ذكر العلماء بأنساب البربر أن البربر فرقتان: البرانس والبتر، فالبرانس هم بنو بربر بن برنوس».

كتاب المقتبَس[1] في أخبار المغرب وفاس والأندلس، وكتاب جمع فيه فوائد من المدوَّنة والمختلِطة لسحنون[2]. توفي نحو منتصف القرن السادس الهجري، وشارك القاضي عِياضاً في جماعة من شيوخه[3].

وقد وقفت على صورة عن نسخة كاملة من هذا المختصر محفوظة في

(١) ضبطه ابن سُودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٣٦ بفتح الباء الموحدة، ثم قال عقب كلمة (والأندلس): «بفتح اللام على لغة فيها».

(٢) ذكره ابن حمادُه نفسه في مختصر ترتيب المدارك: ٢١أ فقال: «وقد جمعت من هذه الكتب ثمانين فصلاً مما أدخل سحنون لغير مالك من نظرائه وشيوخه، وما وقع لغير ابن القاسم من المستحسنات والمستحبات والمعجب بها، وما لم يجبه، وما شاكل هذه المعاني».

وأنبه هنا إلى أن ابن حمادُه ليس له تصنيف في تاريخ أهل سَبْتة، خلافاً لما ذكره الأستاذ سعيد أعراب في مقاله: من رجالات سَبْتة المغمورين أبو عبد الله بن حمادُه ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٢٨)، القسم الثاني ـ: ٢٠، معتمداً على ما ذُكر في ترجمة عبد الله بن غالب المستدركة على القاضي عياض في النسخة الحسنية من مختصر المدارك: ٢٥٠ بلفظ: «وله أشعار كثيرة ذكرناها في كتابنا في تاريخ أهل سَبْتة». مع أن هذا النص ورد في مختصر ابن حمادُه: ١٠٧ ب ـ ١٠٨أ بلفظ: «قال القاضي: وأشعاره كثيرة، وقد ذكرناها في كتابنا في تاريخ السَّبْتيين». وإذا أطلق ابن حمادُه اسم القاضي فهو يريد عياضاً ليس إلا. وكتاب الفنون الستة في أخبار سَبْتة من تصانيف القاضي عِياض المشهورة.

(٣) ينظر في ترجمته المصادر التالية: مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه نفسه: ٢ب، ٩أ، ٢١أ، ١١٣ب، ١١٤ب، وغيرها، ومفاخر البربر (منتخبه): ٦٤، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٧/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء له أيضاً: ٢٠/ ٢١٤، والديباج المُذْهَب (الخاتمة): ٢/ ٣٧٥، وجزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس لمجهول: ٢أ، والتعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات لابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام: ٢٣٩، والإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣، وجذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: ١/ ٢٤، ٢٥، ٤١، ١٦١، ١٦٢، ٣٤٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٦٢ (مع ملاحظة =

المكتبة الأزهرية[1] بالقاهرة، تحت الرقم(٢٠٨ تاريخ خ/ ٦٠٩٧عام)، وتقع في(١١٨) ورقة، وخطها مغربي، واسمها ـ كما على طُرَّتها ـ:(مختصر ترتيب المدرك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للإمام الحافظ أبي الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصُبي رضي الله عنه وأرضاه. مما هذبه ولخصه وحذف تكراره أبو عبد الله محمد بن حمادُه الأندلسي، وسماه بغية الطالب ودليل الراغب)، وقد كُتب هذا العنوان بخط مشرقي، ولم يوفق واضع هذا الكلام في الجملة الأخيرة التي التقطها من مقدمة ابن حمادُه لمختصره والتي قال فيها: «فرأيت أن ألخص منه مختصراً أجعله بغيةً للراغب

= التصحيف الواقع في مطبوعته)، وأزهار الرياض في أخبار عياض: ١/ ٣٦، ٥/ ٦، والدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس بن إدريس لأحمد بن عبد الحي الحلبي ثم الفاسي: ١٥، واليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: ١/ ٨، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٣٦، ٨٩، ١٨٣، ومن رجالات سَبْتة المغمورين: أبو عبد الله بن حمادُه البرنسي العالم المؤرخ لسعيد أعراب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٣)، القسم الأول: ٢٨-٣١. والعدد (٢٢٨)، القسم الثاني ـ: ١٨-٢٤.

وقد خلط بعض المعاصرين بين صاحب هذه الترجمة، وترجمة الفقيه المحدث المؤرخ الأديب القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حَمَادو (أو حماد) بن عيسى الصُّنْهاجي من أهل قلعة بني حماد الصُّنْهاجيين البربر في المغرب الأدنى، صاحب كتاب النبذ المحتاجة في أخبار صُنْهاجة بإفريقية وبجَاية، المتوفى سنة (٦٢٨هـ)، وقيل بعدها.

وترجمته في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ٢/ ١٦٦-١٦٧، وعنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجَاية للغبْريني: ٢١٨-٢٢٠، ومفاخر البربر (منتخبه): ٦٥، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٤٥/ ٣٢٤، والوافي بالوَفَيات: ٤/ ١٥٧-١٥٨، والوَفَيات (شرف الطالب) لابن قنفذ: ٣١١، وغيرها.

(١) ويبدو أنها النسخة التي وقف عليها العلامة محمد بن البشير بن ظافر الأزهري على ما في قوله عند تسميته لعدد من مختصرات ترتيب المدارك في كتابه اليواقيت الثمينة ١ / ٨: «وقد وقفت على أحد هذه المختصرات في مكتبة الأزهر الشريف».

ودليلاً للطالب، أقتصر فيه على أنساب العلماء المشهورة. . . »[1].

واستغرق تقديم ابن حمادُه لتراجم مختصره أكثر من سبع ورقات، استهلها بالتنويه بحسن اقتداء الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان بالنبي ﷺ، وما امتاز به أهل المدينة من كونهم أعلم الناس بسنته عليه الصلاة والسلام ودقائق سيرته، وما يمثله إيراد تراجم العلماء من دعوة للتأدب بآدابهم.

ثم أشاد بكتاب ترتيب المدارك للقاضي عِياض الذي جمع ما تفرق في كتب كثيرة، مع استيعاب أخبار المترجمين. وأنه أراد تقريب هذا الكتاب الحافل لأهل العلم وطلبته حتى يتيسر حفظه وتسهل الاستفادة منه، وذلك باختصاره والاقتصار على عيون أخباره، وحذف ما لا يحتاجه غير المتبحرين، فقال: «ولما اختار أئمتنا المتقدمون بالأندلس رضوان الله عليهم الأخذ بمذهب أهل المدينة دار الهجرة والوحي. . . رأيت أن أقتصر في النظر على آداب العلماء المالكيين، والأئمة منهم المتقدمين والمتأخرين، فرأيت العلماء قد ألفوا في ذلك تواليف كثيرة يصعب على كثير من الناس جمعها، ويعسر عليهم طلبها، إذ كل أحد ألف في أخبار علماء بلده أوأئمة قطره وشيوخ عصره. . . ثم إن الفقيه القاضي الإمام الحافظ أبا الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصُبي. . . جمع ما افترق من رواياتهم، ولفق ما وقع في التعاليق عنهم، واستوعب أخبارهم، وتقصى آثارهم، فنقلت إليه الكتب المذكورة من كل

---

(١) مختصر ترتيب المدارك: ٣أ.

قطر ومكان . . . إلى أن اجتمع عنده منها ما لم يقدر أحد من متقدم ولا متأخر على جمعه . . . فألف منها كتاباً جامعاً مستوعباً، سبق العلماء إليه، ولم يقدر أحد من أهل عصره عليه . . . يحتاج إليه كل من انتحل شيئاً من العلم لمعرفة ما فيه من الآداب، ومعرفة الرجال، ليعرف الراوي عمن روى، وفي أي عصر كان كل إمام من الأئمة المذكورين، وما وقع من النوازل بين أيديهم الغريبة منها والشهيرة.

ثم لما حققت النظر في الكتاب المذكور رأيته كثير المنفعة . . . إلا أني رأيت من أراد حفظه عسر عليه، لاتساع الروايات والخلاف فيه، فرأيت أن ألخص منه مختصراً أجعله بغيةً للراغب ودليلاً للطالب، أقتصر فيه على أنساب العلماء المشهورة، وصحيح أخبارهم المأثورة، وأذكر نكتاً مقنعة من شمائلهم وآدابهم وتواليفهم وأعمارهم، وما رووا من الكتب وألفوه، وما روي عنهم[1] من مسألة نازلة عندهم، وطرحت التكرار والتطويل والآثار الشاذة، وما لا يحتاج الوقوف عليه إلا من أراد التبحر»[2].

وأشار ابن حمادُه بعد ذلك إلى ما جعله بين يدي المختصر من مقدمات فقال: «وقدمت في هذه المقدمة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أذكر فيه نُكتاً من فضل العلم وأهله.

والثاني: أذكر فيه فضل المدينة وأهلها.

(١) في الأصل ٣أ: (عنه).

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ٢ب - ٣أ.

والثالث: أذكر فيه من سيرة القاضي الإمام مؤلف الكتاب وشمائله، ومن روى عنه من شيوخه بسَبْتة والأندلس، وتواليفه[1].

ولا أخلي ذلك من الاختصار، لئلا يخرج عن الغرض الذي قصدنا إليه»[2].

وقد اختصر ابن حمادُه الفصل الثاني من مقدمة القاضي عِياض لترتيب المدارك. وبعد انتهائه من إيراد تلك الفصول، عقد ترجمة لشيخ المذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه في عدة ورقات اقتبسها مختصرة من مقدمة القاضي عِياض الموسعة مع إغفاله لجملة من فصولها.

وألمع ابن حمادُه في بداية التراجم - عقب المقدمات - إلى أنه جعل تراجم مختصره على الطبقات، ملتزماً بذلك نظام الأصل المختصر، فقال: «انتهت نكت مقنعة من فضائل مالك، ونبدأ الآن بذكر طبقات أصحابه على ترتيبهم وسابقتهم ومنتهى علمهم، وأذكر ما قاله القاضي أبو الفضل على ترتيبه في كتابه على الاختصار»[3]. إلاَّ أنه أسقط من مختصره تراجم كثيرة جداً مع وجودها في ترتيب المدارك.

ولاحظت على هذا المختصر تكراره لبعض التراجم في أكثر من طبقة، ووضعه لبعضها الآخر في غير طبقتها التي في الأصل، أو في غير موضعها من الطبقة نفسها وربما كان شيء من ذلك راجعاً إلى اختلاف نسخ المدارك.

---

(١) ثمة نقول دقيقة من هذه الترجمة في الكتب التالية: طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠، ٣١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٧/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء له أيضاً: ٢٠/ ٢١٤-٢١٥.

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ٣أ.

(٣) ٩أ. وينظر أيضاً: ٢٦ ب.

وقد أضاف ابن حمادُه في تضاعيف ما اختصره من تراجم المدارك فوائد نافعة، وفرائد متعددة، منها ما هو له، ومنها ما رواه عن شيوخه[1].

وأهم ما يتميز به هذا المختصر أمران ختم بهما ابن حمادُه كتابه:

أولهما: تفرده بنقل الطبقة الحادية عشرة عن القاضي عِياض، وهي في أهل المغرب الأقصى ـ ولا سيما سَبْتة ـ والأندلس، واشتملت على ثلاثين ترجمة[2].

والآخر: وهو ذو أنواع، هي:

١ - استدراكه على الطبقة التاسعة برجلين من أهل سَبْتة[3]، وذلك بين الطبقة العاشرة والحادية عشرة.

٢ - واستدراكه على الطبقة الحادية عشرة ـ عقبها ـ بسبع تراجم[4]، وجاء في بداية هذا الاستدراك: «قال أبو عبد الله محمد بن حمادُه البُرْنُسي: انتهى ما شرطناه من أسماء الأئمة المذكورين وأخبارهم على اختصار، وهو آخر التأليف المذكور، ومما استدركناه من هذه الطبقة ـ ممن لم يذكره القاضي في كتابه ـ من الأندلسيين الذين أخذ القاضي عنهم، وأشياخنا

(١) ينظر منه على سبيل المثال: ٢١أ، ٩٩أ، ١٠٢ب، ١٠٦أ، ١٠٦ب، ١٠٨ب، ١١٠ب، ١١١ب، ١١٢أ، ١١٢ب.

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ١٠٨ب ـ ١١٣ب.

(٣) المصدر السابق: ١٠٧أ- ١٠٨أ.

(٤) المصدر السابق: ١١٣ب ـ ١١٤ب.

الذين أدركناهم. وأتينا بالفصل الثاني عشر ـ (يعني الطبقة الثانية عشرة) ـ ذكرت فيه من لقيته من الشيوخ ببلدنا سَبْتة... وختمته بذكر أصحابنا المشاورين الآن ببلدنا في عام ثلاثين وخمس مئة»[1].

٣ - واستدراكه طبقة تالية ـ كما تقدمت الإشارة ـ لم يتعرض لها القاضي عِياض أصلاً، وهي الطبقة الثانية عشرة، وأورد فيها تسع عشرة ترجمة[2]، أصحابها من شيوخ القاضي عِياض وأقرانه، كما أنهم من شيوخ ابن حمادُه وأقرانه، وقد نَوّه ابن حمادُه بمكانتهم في العلم والتحقيق والتدريس. وجاء في مقدمتها: «قال أبو عبد الله محمد بن حمادُه: ثم انتهى المذهب إلى الطبقه الثانية عشرة[3]، وإنما أذكرهم من أهل بلدنا سَبْتة خاصة دون غيرهم، إذ لم أر القاضي أبا الفضل وصل إليهم في تأليفه، فاقتصرت على ذكرهم لمعاينتي إياهم وأخذي عنهم واقتدائي أنا وأهل بلدي بهم... وآخر من ذكرت من أصحابنا الذين أخذوا معنا على أشياخنا [من][4] فقهاء الشورى بسَبْتة في وقتنا»[5].

ثم ختم ابن حمادُه مختصره بقوله: «قد انتهى ما شرطنا من ذكر أهل مذهبنا على الاختصار، نسأل الله تعالى أن يجعلهم لنا إماماً، وأن يجعلنا لهم

(١) مختصر ترتيب المدارك: ١١٣ب.

(٢) المصدر السابق: ١١٤ب ـ ١١٨أ.

(٣) في الأصل: (الثالثة عشر) وهو وهم.

(٤) كأنها في الأصل: (ومع)، ولعل الصواب ما أثبته، بدلالة ما نقلته عنه في الفقرة السابقة.

(٥) مختصر ترتيب المدارك: ١١٤ ب.

أتباعاً، وأن يرضى عن الإمام الأفضل القاضي الأعدل العالم العامل أبي الفضل، وأن يوفقه توفيق أوليائه الطائعين، ولا يكله إلى نفسه إنه سميع الدعاء، فعال لما يشاء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء»(١).

وهذا النص يدل على أن القاضي عِياضاً كان حياً عند فراغ ابن حمادُه من اختصاره للمدارك. ويؤيد ذلك ما ثبت في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول في ترجمة القاضي عِياض نقلاً عن ترجمة ابن حمادُه له في مختصره بلفظ: «نسأل الله أن يختم [لنا] (٢) وله بالحسنى، ويجمع لنا وله خير الآخرة والأولى»(٣).

كما يؤكده نص آخر في الطبقة الثانية عشرة من مختصر ابن حمادُه في ترجمة الفقيه أبي محمد عبد الله بن أحمد الأزدي السبتي المعروف بابن شبونه، قال ابن حمادُه: «وكان حياً بأغمات في وقتنا هذا»(٤). وقد أرخ القاضي عِياض(٥) وفاة ابن شبونه بسنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

ويزيده تأكيداً ما تقدم قريباً عن ابن حمادُه في تقديمه لاستدراكه على الطبقة الحادية عشرة بقوله: «وختمته بذكر أصحابنا المشاورين الآن ببلدنا في

---

(١) مختصر ترتيب المدارك: ١١٨ أ.

(٢) سقطت من الأصل سهواً كما يدل السياق.

(٣) ٣١٢. لكن اللفظ مختلف في مخطوطة مختصر ابن حمادُه: ٤ب، وهو: «نسأله جلّ وعلا أن يختم لنا بالحسنى، وأن يجمع بين خير الآخرة والأولى».

(٤) ١١٧ ب.

(٥) في الغنية: ١٥٥.

عام ثلاثين وخمس مئة»[1]. والله أعلم.

ب ـ مختصر المدارك:

للإمام[2] أبي عبد الله محمد بن رشيق الأندلسي[3].

وقد عدَّ ابن فَرْحُون هذا المختصر مع مختصر ابن حمادُه في رأس قائمة مصادره في الديباج[4]، بل إنه قدم مختصر ابن رشيق في الذكر. ويبدو أنه اعتمدهما دون الأصل، لأنه لم يذكره في عِداد مصادره. وتشير مقابلة بعض تراجم الديباج بالمختصَرَيْن إلى أن ابن فَرْحُون اعتمد أساساً على مختصر ابن رشيق.

---

(١) مختصر ترتيب المدارك: ١١٣ب. وسبق في التعريف بترتيب المدارك أن القاضي عياضاً جمع الطبقة الحادية عشرة سنة (٥٣٠هـ).

(٢) حلاه بهذا الوصف محمد بن البشير بن ظافر في اليواقيت الثمينة: ١/ ٨.

(٣) ينظر في ترجمته المصادر التالية: الديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٥، ٤٧٧، ٢/ ٣٧٥، ونيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٩، واليواقيت الثمينة: ١/ ٨.

وقد وهم المؤرخ الأستاذ عبد السلام بن عبد القادر بن سُودة في كتابه دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٣، ومن بعده الأستاذ سعيد أعراب في مقاله: من رجالات سبتة المغمورين أبو علي الحسين بن عتيق المؤرخ الأديب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٤)، الصفحات (٣١-٣٤) ـ: في نسبة مختصر المدارك المذكور لأبي علي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق التغلبي الأندلسي ثم السَّبْتي المؤرخ الأديب الشاعر المخترع ـ المتوفى سنة ٦٩٦هـ ـ، ولم يستندا إلى حجة، مع أن ابن فَرْحُون في الديباج وابن ظافر في اليواقيت الثمينة صرحا باسمه على الوجه الذي اعتمدته أعلاه. كما أن سيرة الحسين بن عتيق في كتاب الإحاطة في أخبار غَرْناطة: ١/ ٤٧٢- ٤٧٦، وغيره: لا تساعد على قبول نسبة كتاب مختصر المدارك إليه.

وممن وهم في هذا المقام أيضاً الدكتور أحمد بكير محمود في مقدمة تحقيق ترتيب المدارك: ١/ ٣٣ عندما نسب الكتاب لابن رشيق المصري، مع أن المصدر الذي اعتمد عليه في ذلك ـ وهو اليواقيت الثمينة ـ صرح بأنه أندلسي.

(٤) ٢/ ٣٧٥.

ولم أر أحداً أشار إلى وجود نسخة من هذا المختصر، لكن ترجح لي من خلال الدراسة أن مختصر المدارك المحفوظ في الخِزانة الحسنية بالرباط تحت الرقم(٦٧٢)، والذي قام بتحقيقه الأستاذ سعيد أحمد أعراب ونشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية مرفقاً بترتيب المدارك هو مختصر ابن رشيق نفسه، وإن لم يُذكر ذلك في النسخة. وقد وهم الأستاذ أعراب في جعله لابن حمادُه[1].

والدليل على ما اخترته: الاختلاف الظاهر بين النسخة المذكورة، ونسخة مختصر المدارك لابن حمادُه المحفوظة في المكتبة الأزهرية. وكذلك فإن ابن فَرْحون في الديباج صرح في موضعين[2] بالنقل عن ابن رشيق، وهما موافقان تماماً لنسخة الخزانة الحسنية، لكن ابن فرحون وهم فيهما بجعلهما من كلام ابن رشيق نفسه مع أن ابن رشيق اقتبسهما من مختصر ابن حمادُه مع التصرف.

كما أن مقابلتي لجملة من تراجم الديباج بالنسخة الأزهرية التي هي مختصر ابن حمادُه، والنسخة الحسنية الي نَسَبْتُها لابن رشيق، دلت على التشابه الكبير بين الديباج والنسخة الحسنية بخلاف النسخة الأزهرية، وقد تقدم قريباً أن ابن فَرْحُون جعل مختصر ابن رشيق أول مصادره في الديباج وأساسها.

وتقع نسخة الخزانة الحسنية المذكورة في (٢٧٧) صفحة، وخطها مغربي،

---

(١) وينتقد الأستاذ أعراب أيضاً بإسقاطه بعض التراجم الموجودة في النسخة التي اعتمدها في تحقيقه من غير إشارة إلى ذلك.

(٢) ١/ ٤٣٥، ٤٧٧.

وهي مبتورة من أولها، تامة في آخرها، لم يسقط من تراجم طبقاتها شيء، وقد بُعثرت جملة من أوراقها، فاختلط قسم من أولها بآخرها، كما أصابتها الأَرَضَة لكنها لم تؤثر فيها تأثير الرطوبة عليها.

وقد اختصر ابن رشيق ترتيب المدارك على وجهه اختصاراً جيداً من ناحية استيفاء عناصر الترجمة في الجملة، مع الحرص على إبقاء تعليقات القاضي عِياض في تضاعيف الكتاب، واستهلالها بعبارة: (قال ض)[1]، لكنه لم يلتزم بعزو الأقوال إلى أصحابها، مما قلل من قيمة الكتاب، بل جعله عديم الفائدة مع وجود أصله.

ولم يقتصر ابن رشيق على اختصار ما وجده من ترتيب المدارك، بل أضاف إليه اختصار ما أورده ابن حمادُه في آخر مختصره من نقل للطبقه الحادية عشرة عن القاضي عِياض، واستدراك على الطبقة التاسعة والحادية عشرة، واستدراك الطبقة الثانية عشرة.

وأشير إلى أن ابن رشيق لم يعتمد في اختصار الأصل ـ بوجه عام ـ على كتاب ابن حمادُه، وإنما رجع إلى ترتيب المدارك نفسه، وذلك للاختلاف الواضح في منهجيهما في الاختصار، ولأن ابن رشيق حرص على استيعاب تراجم المدارك[2] من حيث العدد بخلاف ابن حمادُه كما تقدم.

---

(١) تنظر النسخة المذكورة: ٢٢، ٢٩، ٥٨، وغيرها.

(٢) مع ملاحظة عدم وجود بعض التراجم في نسخة مختصر ابن رشيق مما هو موجود في مطبوعة المدارك، فلعل ذلك راجع إلى اختلاف نسخ كتاب القاضي عياض. ومثله أيضاً تراجم قليلة قدمت وأخرت عن مواضعها يسيراً.

ومن اصطلاحات نسخة مختصر ابن رشيق: رمزها للقاضي عياض ـ غالباً ـ بحرف (ض)، ولابن حماده بكلمة(محمد). والله أعلم.

جـ ـ مختصر المدارك:

للإمام، العلامة، الفقيه، المحقق، الزاهد، العابد، أبي العباس أحمد بن محمد بن علوان التُّونُسي، نزيل الإسكندرية، المالكي، الشهير بالمصري. صاحب التصانيف الكثيرة، ككتاب لباب اللباب على الجَلاَّب[1]، واقتطاف الأكف من الروض الأُنُف (للسهيلي)، واختصار كتاب التشوف إلى أهل التصوف (للتادلي)، وغيرها. توفي بالإسكندرية سنة(٧٨٧هـ) وله نحو من ستين سنة[2].

وقد وقف العلامة أحمد بابا التُّنْبُكْتي[3] وصاحب طبقات الفقهاء المالكية

---

(١) المراد بالجَلاّب كتاب التفريع لشيخ المالكية العلامة أبي القاسم بن الجَلاّب، وهو في الفقه المالكي. ينظر مقدمة تحقيق كتاب التفريع للدكتور حسين بن سالم الدهماني: ١/ ١١٧-١١٩.

(٢) تنظر ترجمته في المصادر التالية: مختصر المدارك لابن علوان (الخاتمة): ١٧٥ب، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القَرَافي: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠، ٣١٤، ٣٦٩، ٤٢٣، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ بحاشية الديباج ـ: ٧٤، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ـ كلاهما للتُّنْبُكْتي ـ: ١٣أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحة ١٦ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١)، واليواقيت الثمينة: ١/ ٨، وشجرة النور الزكية: ٢٢٦، وكتاب العُمر: ١/ ٧٥٨-٧٥٩، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٧٤، ١٨٣، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٣/ ٤١٤، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٢٨.

(٣) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٧٤، وكفاية المحتاج: ١٣أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحة ١٦ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١).

لمجهول[1] على نسخة ابن علوان من مختصره للمدارك بخطه، وذكر التُّنْبُكْتي أنها في سفر.

ووقفت أنا أيضاً على نسخة من هذا الكتاب محفوظة في الخِزانة الحسنية بالرباط برقم(١١٥٣٤)، وقد أصيبت أطراف صفحاتها بخروم كثيرة[2]، لكن عامة ذلك لم يؤثر على النص، لولا القطع الذي أصاب أوراقها الأولى من الجهة العليا.

وتقع هذه النسخة في(١٧٦) ورقة، وفيها نقص يسير من أولها، ولعله الذي أشار إليه ناسخها كما سيأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

وهي مستهلة بفصل في ترجيح مذهب مالك على غيره، أي أنها لم يفتها من المهمات سوى خطبة الكتاب.

وأول تراجمها بعد ترجمة الإمام مالك تبدأ من الورقة(١٢)، وتنتهي تلك التراجم بترجمة أبي محمد عبد الله بن فتوح في الورقة(١٦٩).

وقدم المختصر بعد ذلك اعتذاراً عن القاضي عياض لعدم إيراده لشيوخه في المدارك فقال: «قال المختصر ـ عفا الله عنه ـ: وإلى هنا انتهى التقييد لما اختصرته... وقد أسقط القاضي المصنف ـ رحمه الله ـ ذكر شيوخه في هذا الكتاب، وفيهم أئمة كبار مثل الإمام أبي عبد الله المازري، والقاضي أبي الوليد ابن رشد، وعلماء هذه الطبقة، وذلك ـ والله أعلم ـ لأنه أفرد لهم

(١) في كتابه المذكور: ٣١٤.

(٢) لأجل ذلك منعت إدارة الخِزانة من تصويرها خشية عليها.

كتاباً فكره التكرار في المصنفات»[1].

ثم عقد ترجمة للقاضي عِياض استغرقت بضع ورقات، وذلك من الورقة (١٦٩ب)إلى الورقة(١٧٥ب)، وقدم لها بقوله: «ورأيت أن أختم هذا المختصر بذكره هو وتحليته وفضائله وجمل من أخباره وتصانيفه ووفاته مما استفدته من شيوخي الذين أدركتهم وأخذت عنهم ومن غيرهم مما كنت قيدته قبل»[2].

وختم ابن علوان مختصره هذا بقوله: «وإلى ههنا انتهى القول بنا في هذا المختصر، والله ينفع به من نسخه أو قرأ فيه أو نظر، ويجعلنا ممن علم وعمل وأخلص وسابق إلى الخيرات وابتدر، وسأله سبحانه الصلاة المتصلة على سيد البشر، محمد المبعوث إلى الأسود والأحمر، وعلى آله وأصحابه السادة الغرر، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المحشر. وفرغ من تقييده مختصره وكاتبه بخطه: العبد الفقير إلى رحمة مولاه الراجي مغفرته... ابن علوان التونسي المشتهر بالمصري نزيل الإسكندرية، لطف الله به وعامله بفضله، وذلك في أوائل جُمادى الأخرى سنة سبع وثمانين وسبع مئة[3]، وحسبنا الله وكفى، والحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى»[4].

ثم كتب أحمد بابا التُّنْبُكْتي صاحب نيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ وهو ناسخ هذا المختصر ـ عقب ذلك ما نصه: «يقول كاتب هذه الحروف الفقير أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر لطف الله بهم: إلى هنا انتهى ما حصله

(١) ١٦٩أ.
(٢) ١٦٩أ - ١٦٩ ب.
(٣) أي أنه فرغ منه سنة وفاته.
(٤) ١٧٥ ب ـ ١٧٦أ.

الفقيه الأستاذ محمد بن علوان المصري من اختصار المدارك للقاضي عياض، وقد ضاعت الورقة الأولى منه، وجميع المنسوخ بخطه المبارك»[١].

ولم يستوعب ابن علوان في مختصره هذا جميع تراجم المدارك، وإنما كان يختار منها. والله أعلم.

د- المنتقى من المدارك:

للعالم، الفقيه، المؤرخ، الصالح، شهاب الدين أحمد بن عمر بن عثمان الخوارزمي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن قَرَا. له تصانيف، منها: النبذة الحسنة في ذكر من مات موافقاً للآخَر في السنة، والروض الباسم في التكني بأبي القاسم، ونخبة النخب الموصل إلى أعلى الرتب، وغيرها. توفي بدمشق سنة(٨٦٨هـ)، وله بضع وستون سنة[٢].

ويوجد من هذا المنتقى نسخة كاملة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع برقم(٣٨٦٣)، تقع في (٨٤)ورقة، وهي بخط المنتقي.

وقد انتقى ابن قَرَا فيه من أسماء المترجمين في المدارك من شاء، كما انتقى من المقدمات وعناصر التراجم ومحتوياتها ما شاء، ولم يلتزم فيه بمنهج موحد. وليس للكتاب قيمة علمية مع وجود أصله. والله أعلم.

---

(١) ١٧٦ أ.

(٢) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: ٢/ ٥٤، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام له أيضاً: ٢/ ٧٦٠، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي: ١/ ٥٨٨، ٢/ ٦١٧، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان - طبعة الهيئة المصرية -: ٦/ ٣٨٧، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ١٨٧-١٨٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٣٢-٣٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظَاهرية (المجاميع) لياسين السوّاس: ٢/ ٤٤-٤٦.

هـ ـ تجريد من لم يذكره ابن فَرْحون من رجال المدارك:

للإمام شمس الدين السخاوي ـ وسيعاد فيما بعد إن شاء الله تعالى ـ.

و ـ ترتيب أسماء تراجم المدارك:

للحافظ، المؤرخ، نجم الدين وسراج الدين أبي القاسم عمر بن تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فَهْد القُرشي، الهاشمي، المكي، الشافعي، المعروف بابن فَهْد، ويسمى محمداً لكنه بعمر أشهر. صاحب التصانيف الكثيرة: ككتاب إتحاف الورى بأخبار أم القرى، والذيل على العقد الثمين(للتقي الفاسي)، ومعجم شيوخه، وغيرها. ولد بمكة المكرمة سنة(٨١٢هـ)، وتوفي بها سنة(٨٨٥هـ)[1].

وقد وضع ابن فهد هذا الكتاب على قسمين، وجعل كل قسم على حروف المعجم، قال السخاوي: «ورتبها على الحروف لسهولة الكشف صاحبنا ابن فَهْد في نحو كُرّاسين، على قسمين: أحدهما أصحاب مالك، وثانيهما من عداه»[2]. والله أعلم.

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع: ٦/ ١٢٦-١٣١، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: ٣/ ١١٢١-١١٢٣، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: ٣/ ٩٠٨-٩٠٩، والمتكلمون في الرجال ـ أربعتها للسخاوي ـ: ١٣٥، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني: ٥١٣-٥١٤، وهدية العارفين: ١/ ٧٩٤، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٧٨، والأعلام للزِّرِكْلي: ٥/ ٦٣-٦٤، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣١٨.

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣. وأشير في هذا المقام إلى عناية ابن فَهْد بترتيب جملة من كتب التراجم، قال السخاوي في الضوء اللامع: ٦/ ١٢٩: «ورتب أسماء تراجم الحلية، والمدارك، وتاريخ الأطباء، وطبقات الحنابلة لابن رجب، والحفاظ للذهبي، والذيول عليه: على حروف =

ما ألف على مختصر ترتيب المدارك:

أ ـ منهج السالك في اختصار مختصر المدارك:

للفقيه، الخطيب، الكاتب، الأديب، الشاعر، البليغ، المتفنن، المصنِّف، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن خَميس الأنصاري، الأندلسي، الجَزيري، نزيل سَبْتة، المعروف بابن خَميس. له تصانيف منها: كتاب الدلالة في شرح الرسالة: أنجز منه نحو الثلث، وكتاب الإعلام بمن وقع عليه الحمل من المشيخة الأعلام: مجلد في مشيخته، وكتاب الدر النفيس في علماء بني خَميس: أورد فيه جماعة ممن تسمى بهذا الاسم. توفي في الطاعون بسَبْتة سنة (٧٥٠هـ)[1].

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن ابن خَميس اختصر فيه مختصر ابن حمادُه لترتيب المدارك الذي هو أشهر مختصرات الكتاب، ويقويه نزول ابن خَميس مدينة سَبْتة بلدة ابن حمادُه. والله أعلم.

= المعجم، حيث يعين محل ذاك الاسم من الأجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته، وهو من أهم شيء عمله وأفْيده».

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب: ٣/ ١٨٤-١٨٥، وبلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسَبْتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب لمحمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي: ٢٦-٢٧، واختصار الأخبار عما كان بثغر سَبْتة من سني الآثار له أيضاً: ٢٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٠٩-٤١٠، ومن أعلام سَبْتة: محمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي ومؤلفاته للأستاذ عبد الله المرابط الترغي ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٦٥) ـ: ٥٣ - ٥٤.

ب - ترتيب مختصر المدارك واختصاره:

للفقيه أبي محمد عبد الله بن سهل القُضاعي[1].

وقد سَمَّيت الكتاب بهذا الاسم اعتماداً على ما في مقدمة الجزء المشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس، إذ ورد فيها ما نصه: «ملخص من ترتيب مختصر مدارك القاضي الشهير أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي رضي الله عنه، الذي اختصره تلميذه الفقيه أبو عبد الله محمد بن حمادُه السَّبْتي الصِّنْهاجي، ورتبه الفقيه الأوحد الضابط أبو محمد عبد الله بن سهيل[2] القُضاعي رحمة الله عليهم أجمعين»[3]. وعلى تسمية ابن القاضي له: اختصار المدارك[4]، وفي موضع: مختصر المدارك[5]. وتبع التُّنْبُكْتي[6] ابنَ القاضي على هذا التنويع.

ويؤكد معنى تلك التسمية إشارة الأستاذ سعيد أعراب[7] إلى أن ابن سهل

(١) ينظر في ترجمته المصادر التالية: الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣، وجزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس: ٢أ، وجذوة الاقتباس: ١/ ٣٤٤، ٢/ ٤٥٧، ٥٠٠، ونيل الابتهاج - بحاشية الديباج -: ١٩٧، ٣٤٢ - واعتمد التُّنْبُكْتي في ذلك على ما ذكره ابن القاضي في جذوة الاقتباس من غير تصريح باسمه ولا اسم كتابه، وإنما قال في الموضعين بعد نقل كلامه: «صح من خط بعض أصحابنا» -، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٣، ومن رجالات سَبْتة المغمورين: ابن حمادُه - ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٢٨)، القسم الثاني -: ٢٤.

(٢) كذا، ولعله تصحف عن (سهل).

(٣) ٢أ.

(٤) جذوة الاقتباس: ١/ ٣٤٤، ٢/ ٤٥٧.

(٥) المصدر السابق: ٢/ ٥٠٠.

(٦) نيل الابتهاج - بحاشية الديباج -: ١٩٧، ٣٤٢.

(٧) من رجالات سَبْتة المغمورين ابن حمادُه: ٢٤.

لخص ورتب في كتابه المذكور مختصر ابن حمادُه، مستنداً في ذلك إلى نسخة عند الأستاذ الكبير محمد إبراهيم الكتاني رحمه الله تعالى، وهي غير النسخة التي نقلت عنها سابقاً.

وقال السخاوي: «ولأبي محمد عبد الله بن سهل القُضاعي جزء فيه جماعة من مشهوري مذهب مالك»[1]. فهذا الاسم مشابه لعنوان الجزء الذي نقلت عنه آنفاً، ويبدو لي من خلال لفظ ذاك المنقول أن التلخيص على الوضع الذي فيه الجزء ليس من عمل ابن سهل، ويعززه خلو الجزء من تراجم أحال فيها ابنُ القاضي في جذوة الاقتباس إلى اختصار المدارك لابن سهل.

والنسخة التي وقفت على صورة عنها من هذا الجزء كاملة، وهي محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، تحت الرقم (٨٥٤٠)، وتقع في (٦٢) ورقة[2]، وخطها مغربي، ونُظمت فيها الأسماء المترجمة على حروف المعجم حسب الترتيب المغربي أيضاً، وافتُتح حرف الألف بالأحمدين وحرف الميم بالمحمدين، ورُتبت أفراد كل اسم على الطبقات التي في المدارك، وإلى هذا الترتيب والنظام تشير المقدمة الموجزة بقولها: «منسوق على حروف المعجم، ومقتضى الطبقات حسب ترتيبه»[3].

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣.

(٢) وقد جاء في الوجه الثاني من الورقة (٥٩) ما يلي: «انتهى التلخيص، والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً». ثم أُتبع ذلك بالعنوان التالي: «استدراك من الكتاب المذكور حسبما يذكر»، وأُورد تحته عدة تراجم إلى آخر الورقة (٦٢)، التي خُتمت بما نصه: «كمل المختصر المبارك بحول الله وقوته، وكان الفراغ منه صبيحة الاثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان المعظم سنة ٩٩٠هـ». ويبدو أنه تاريخ للنسخ لا للتأليف لما سبق من ذكر السخاوي ـ المتوفى سنة ٩٠٢هـ ـ لاسم الجزء.

(٣) ٢أ.

ولم يتعـرض هذا الجزء في أوله ولا في آخره لشيء من المقدمات التي افتتح بها القاضي عياض مداركه، والتي لخصها أصحاب المختصرات السابقة، فهو إذاً مَمْحُوض للتراجم، وتلك التراجم لجماعة من مشاهير رجال المذهب على اختلاف طبقاتهم.

وقد جاء في مقدمة هذا الجزء ـ كما سبق ـ أنه ملخص من ترتيب مختصر ابن حمادُه للمدارك، لكن بعد التأمل والمقارنة تبين لي أنه ملخص من مختصر المدارك لابن رشيق، وتبعه في رمزه بحرف (ض) للقاضي عياض. والله أعلم.

ج ـ جزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس لمجهول:

ملخص من ترتيب مختصر المدارك. وينظر فيه ما ذكرته ضمن الكلام على الكتاب السابق.

٢ ـ الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب:

للإمام، العلامة، الفقيه، الأصولي، المتفنن، قاضي القضاة، برهان الدين أبي الوفاء وأبي إسحاق إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم فَرْحُون بن محمد بن فَرْحُون اليَعْمَري، الأيّاني ثم الجَيّاني ثم التُّونُسي الأصل، المدني، المالكي، المعروف بابن فَرْحُون. صاحب المؤلفات النافعة كتبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، وكتاب تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات(شرح فيه مختصر ابن الحاجب الفرعي)، وكتاب إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، وغيرها. ولد بالمدينة المشرفة بعد الثلاثين وسبع مئة بيسير، وتوفي بها سنة (٧٩٩هـ) عن نحو من

السبعين[1].

وقد سَمّى الكتاب بالاسم المذكور شمس الدين السخاوي في التحفة

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: تاريخ ابن قاضي شُهبة: ٣/ ٦٢٣، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ١/ ٤٨، وإنباء الغُمر بأبناء العمر ـ كلاهما لابن حجر ـ: ٣/ ٣٣٨، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ١/ ٨١-٨٢، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ـ كلاهما للسخاوي ـ: ١/ ٣٢٦، والوَفَيَات للوَنْشَريسي ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ: ٢/ ٧١٠، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج: ٤٥-٤٦، ودُرّة الحجَال في غُرّة أسماء الرجال: ١/ ١٨٢ - ١٨٣، ولَقْط الفرائد من لُفَاظة حُقَق الفوائد ـ كلاهما لابن القاضي، ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ: ٢/ ٧٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٣٠-٤٣١، ونيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٣٠ - ٣٢، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج: ٣٥أ-٣٦أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحات: ٤٤-٤٥ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١)، والمنتقى من كفاية المحتاج لمجهول ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم ٧٢٢٩ ـ: ٤أ، وكشف الظنون: ١/ ٣٣٩، ٧٦٢، ٢/ ١١٠٦، وشذرات الذهب: ٨/ ٦٠٨، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٢٢١، ٢٨٩، ٢/ ٣٦٨، ٦١٨، وهدية العارفين ـ كلاهما لإسماعيل باشا البغدادي ـ: ١/ ١٨، ودائرة المعارف الإسلامية: ١/ ٣٦٢-٣٦٣ (نقلاً عن ابن أبي شنب)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٢٠٢ـ٢٠٣، وشجرة النور الزكية: ٢٢٢، وتعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم الحفناوي: ١/ ٢٠٠ـ٢٠١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٨١-٨٢، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٧١، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ٥٢، ومعجم المؤلفين: ١/ ٦٨، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ١/ ١٥، ٢/ ٨١، ومقدمة تحقيق كتابه الديباج المُذْهَب للدكتور محمد الأحمدي أبو النور: ١/ ل ـ س، ومقدمة تحقيق كتابه دُرة الغَوّاص في محاضرة الخواص للدكتورين محمد بن الهادي أبو الأجفان وعثمان بطيخ: ١٣ـ٢٩، ومقدمة تحقيق كتابه إرشاد السالك إلى أفعال المناسك لمحمد بن الهادي أبو الأجفان: ١/ ١٩ـ٣٨، ومقدمة تحقيق كتابه كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب لحمزة أبو فارس والدكتور عبد السلام شريف: ٢٧ـ٣٦.

اللطيفة[١]، والتُّنُبُكْتي في مقدمة كفاية المحتاج[٢]، والمُحِبِّي في خلاصة الأثر[٣]، ومحمد بن البشير بن ظافر في مقدمة اليواقيت الثمينة[٤]، ومحمد ابن جعفر الكتاني في خاتمة سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس[٥]، وهو المعتمد في عنوان طبعتي الكتاب بمصر، لكن الطبعة الأولى منهما خالفت ذلك في ثنايا مقدمة المؤلف[٦] فحذفت كلمة (معرفة)، مع أن محقق الطبعة الأخيرة أثبتها اعتماداً على النسخ الخطية التي حقق الكتاب عنها. والاسم بذاك الحذف مذكور في مقدمة توشيح الديباج[٧]، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول[٨].

واختار محمد بن الطيب القادري في مقدمة الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يلتاج[٩] الاسم التالي: الديباج المذهب لمعرفة أعيان علماء المذهب.

ووُسم في خاتمة اختصار الديباج لإبراهيم بن هلال السِّجِلْماسي بالديباج

(١) ١/ ٨١. لذا لا يلتفت إلى ما ورد في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ: ٥٦٣ من تسميته بالطراز المذهب.

(٢) ١أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحة ٢ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١).

(٣) ٤/ ٢١١.

(٤) ١/ ٨.

(٥) ٣/ ٣٥٨. لكنه استبدل اللام بحرف (في).

(٦) ٢.

(٧) ٣٥.

(٨) ٤٣١.

(٩) الصفحة (١) من نسختي الخزانة الحسنية (برقم ١٨٩٧، ٣٧١٧).

المذهب في معرفة أعيان فقهاء المذهب[1].

وسماه التُّنْبُكْتي في ترجمة ابن فَرْحُون من كفاية المحتاج[2]: الديباج المذهب[3] في معرفة أعيان المذهب.

ووسمه التُّنْبُكْتي أيضاً ـ في نيل الابتهاج[4] ـ، ومَخْلوف[5] بالديباج المذهب في أعيان المذهب.

كما اقتصر حاجي خليفة[6] على تسميته بالديباج المذهب في علماء المذهب.

وسماه محمد بن الحسن الحَجْوي[7]: الديباج المذهب في رجال المذهب.

---

(١) ١٦٩.

(٢) ٣٥ ب من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣).

(٣) ضُبطت هذه الكلمة في مخطوطة الكفاية بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الهاء بالشكل، وكذا في مقدمة الإكليل والتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٣٧١٧)ـ الصفحة(١). والأوفق للسَّجْع التخفيف وهو الذي اختاره الأستاذ الكبير المتقن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتبه ـ ينظر على سبيل المثال: أربع رسائل في علوم الحديث: ٢٧٩ ـ، وارتضاه أيضاً الأستاذ المحقق المدقق الدكتور محمود الطَّنَاحي ـ كما في ثَبَت مصادر تحقيقه لكتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي ١٨٢ ـ.

(٤) بحاشية الديباج: ٣١. لكن الذي وجدته في ثلاث نسخ خطية من النيل ـ وهي نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢١٣٩) الورقة: ٤أ، ونسخة أخرى فيها أيضاً برقم (٢٣٥٨) الصفحة: ٢، ونسخة الخزانة العامة الصفحة ٢: «الديباج في معرفة أعيان المذهب». وستأتي الإشارة ـ إن شاء الله تعالى ـ عند الحديث عن نيل الابتهاج، إلى أن هذه النسخ مأخوذة فيما يبدو عن النسخة الأولى للمؤلف التي أجرى عليها بعد ذلك تعديلاً.

(٥) شجرة النور الزكية: ٢٢٢.

(٦) كشف الظنون: ١/ ٧٦٢، ٢/ ١١٠٦.

(٧) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٧١.

وأطلق عليه السخاوي[1] في بعض المواضع اسم: طبقات المالكية.

وقد ألمع ابن فَرْحُون في افتتاحية الديباج إلى منهجه فيه، فاستهلها بالتنويه بهذا النوع من العلم، ثم رسم حدود الكتاب، فبيّن أنه مشتمل على مشاهير فقهاء المالكية، وأعيان نقلة المذهب وأكابر الرواة عن شيوخه، والمؤلفين فيه، وذلك منذ بداية الأمر إلى زمن المؤلف ـ ولكل زمن في الشهرة أهله ـ[2]. وبلغ عدد تراجمه ثلاثين وست مئة ترجمة على التحقيق[3]، وبهذا يعلم الفارق الكبير بينه وبين ترتيب المدارك المشتمل على أكثر من خمس مئة وألف ترجمة، مع ملاحظة المدة التي اشتمل عليها كل منهما.

وأشار ابن فَرْحُون بعد ذلك إلى ترتيب الكتاب على حروف المعجم، معتذراً عن عدم حصول ترتيبه على الوجه المطلوب بسبب العجلة. وقد راعى في هذا الترتيب الحرف الأول مع الالتزام بجمع الاسم الواحد في مكان

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٧. وينظر وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: ١/ ٣٢٦.

(٢) هذا، وقال محمد بن البشير بن ظافر في مقدمة اليواقيت الثمينة ١/ ٣: «وذكرت كثيراً من الصلحاء والأولياء الذين كانوا مالكيين، ناسجاً في ذلك على منوال العلامة ابن فَرْحون والعلامة سيدي أحمد بابا فقد ذكرا في طبقاتهما كثيراً ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم».

(٣) وقول المؤلف في افتتاحية الكتاب ١/ ٥٤: «اشتمل هذا التأليف على أزيد من ست مئة وثلاثين اسماً من الأعيان والمشاهير». لعله اعتمد فيه على الفهرس الذي أورده في أول الكتاب، وقد وقع في هذا الفهرس تكرار لاسم مع أنه لم يرد إلا مرة واحدة في الأصل، كما أن ابن فَرْحون أشار فيه إلى وضعه ترجمة لنفسه في آخر من اسمه إبراهيم، ولم أجدها في المطبوعتين.

واحد، وابتدأ الألف بالأحمدين والميم بالمحمدين، وأخّر الأسماء المفردة في كل حرف وُجدت فيه، وكذلك من اشتهر بكنيته. وربما وضع الأسماء المفردة في الحرف الواحد مرتين، ففي حرف العين ابتدأ بما عُبِّد لله تعالى من الأسماء المفتتحة بالعين، وختم هذا الحرف بالأفراد المطلقة فيه، وقد حدث في بعض هذه التراتيب خلل.

كما حاول ابن فَرْحُون تصنيف كل اسم على الطبقات، وكل طبقة على البلدان حسب الترتيب الذي التزمه القاضي عِياض في تعاقب البلدان. لكن وقع في هذه المحاولة اختلاط كثير واضطراب كبير، مما دفع المؤلف إلى الاعتذار كما تقدم.

وقد أشار ابن فَرْحُون في افتتاحيته أيضاً إلى المقدمة الكبيرة التي ابتدأ بها كتابه، ولخصها من مقدمة ترتيب المدارك الموسعة، وهي تشتمل على ترجيح مذهب مالك وترجمة هذا الإمام الكبير.

ودونك مقتطفات من تلك الافتتاحية توثق جملة ما تقدم:

قال: «وقد ذكرت في هذا المجموع الوجيز مشاهير الرواة وأعيان الناقلين للمذهب والمؤلفين فيه، ومن تخرج به أحد من المشاهير، وجملة من حفاظ الحديث، وأضربت عن ذكر غير المشاهير إيثاراً للاختصار، لأن الإحاطة بهم متعذرة، واستيفاء من يمكن ذكره يُخرج عن المقصود. وذكرت جماعة من المتأخرين ممن لم يبلغ درجة الأئمة المقتدى بهم، قصداً للتعريف بحالهم، لكونهم تصدَّوا للتأليف، ولأن لكل زمان رجالاً. وكذا ذكرت بعض الرواة

الحفاظ المتأخرين لكونهم من مشايخ أهل زماننا»[1].

ثم قال: «وبدأت بمقدمة تشتمل على ترجيح مذهب مالك، والحجة في وجوب تقليده، مُلَخَّصاً من كلام الإمام أبي الفضل عِياض بن موسى رحمه الله في مقدمة كتابه المسمى بالمدارك. وأتبعت ذلك بذكر الإمام مالك ابن أنس رضي الله عنه، والتعريف بنبذة يسيرة من أحواله»[2].

ثم قال: «وقدمت على ذلك كله ذكر من اشتمل عليه هذا التأليف مرتباً على حرف المعجم ليسهل الكشف عن المطلوب»[3].

وقال أيضاً بعد إيراد الفهرس المشار إليه متحدثاً عن ترتيب تراجم الكتاب وما اعتراها من خلل: «ووقع ترتيبهم في هذا التأليف على عَجَل، ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب، فإن فيهم ما يجب تقديم بعضهم على بعض، ووقع ذلك على غير قصد، بل على قصد التحصيل، وعلى نية ترتيبهم»[4].

وختم ابن فَرْحون كتابه بتسمية أهم مصادره، وفي مقدمتها: مختصر المدارك لابن رشيق، ومختصره أيضاً لابن حمادُه. وغالب تلك المصادر في التواريخ الرجالية ـ المؤلفة على البلدان والمطلقة ـ وما يُلحق بها من المعاجم والمشيخات، وقد أشار المؤلف أيضاً إلى موارده الشفهية.

---

(1) ١/ ٤.

(2) ١/ ٥.

(3) ١/ ٥. وأقف هنا لأنوه بالفهرس المشار إليه، لا سيما أنني لم أجد من سبق ابن فَرْحُون إليه في كتاب من كتب التراجم.

(4) ١/ ٥٤.

ولم يَعُد في مصادره تلك كتاب ترتيب المدارك[1]، مما يدل على اعتماده على مختصريه المذكورين دون الأصل. لكنه ألمع في الافتتاحية إلى أنه لخص المقدمة من المدارك[2]، فيحتمل أنه قصد المختصرين كما يحتمل أن يكون اعتمد فيها خاصة على الأصل بخلاف التراجم.

وأرّخ في نهاية الديباج فراغه من تأليفه فقال: «وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان من شهور سنة إحدى وستين وسبع مئة»[3]. بَيْد أنه أعمل قلمه فيه بعد ذلك بدليل ما أورده في آخر ترجمة إمام المغرب أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة التونسي الوَرْغَمِّي المعروف بابن عرفة فقال: «وحج الشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة... ولما زار المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نزل عندي في البيت»[4].

ولم يتقيد ابن فَرْحون في تراجم المدارك بما وجده في مختصريه، بل ربما أضاف فوائد من كتب أخرى كالصلة لابن بَشْكُوال، ووَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بَسّام، وغيرها. وربما انتقد عِياضاً في بعض ما أورده[5].

---

(١) لكن إبراهيم بن هلال السِّجِلْماسي في اختصار الديباج: ١٦٨ أدرج المدارك في تلك القائمة المنقولة عن ابن فَرْحُون، مع أنه غير موجود فيها على ما في طبعتي الكتاب، فلعل ذلك من تصرف ابن هلال. والله أعلم.

(٢) ١/ ٥. وينظر أيضاً: ١/ ٥٤.

(٣) ٢/ ٣٧٦.

(٤) ٢/ ٣٣٣.

(٥) ينظر الديباج: ١/ ٢٠٢.

كما اعتنى بضبط الكثير مما يشتبه من أسماء المترجمين وأسماء آبائهم وأنسابهم وبلدانهم، وله عناية أيضاً بالتعريف بالأنساب والبلدان غير المشهورة. وللقاضي عياض شذور من ذلك في ترتيب المدارك.

وكان اعتماد ابن فَرْحُون على مختصر المدارك لمحمد بن رشيق كبيراً جداً، فهو ينقل عنه الترجمة بحذافيرها، أو يحذف منها بعض الفقرات منتقياً، ولا يكاد يخرج عن لفظه، وربما أضاف إليها إضافات ولا سيما ما يتعلق بالضبط. وقد تقدم أن ابن رشيق لم يلتزم بعزو الأقوال التي في المدارك إلى أصحابها، فتارة يعزو، وتارة يهمل، وتارة يجمع بين قولين لرجلين وينسبهما لأحدهما، ونحو ذلك. وابن فَرْحُون تبعه في ذلك كله. بل إن ابن رشيق ربما نسب بعض الأقوال لأصحابها فيحذف ابن فَرْحُون تلك النسبة فيزداد الخلط والدمج بين الأقوال.

كما أن ابن فَرْحُون قد ينقل الترجمة الكاملة من تراجم من بعد المدارك من كتاب ما من غير أن يعزو ذلك إليه، وفي المقابل توجد أقوال كثيرة منسوبة إلى أصحابها.

وأشرتُ من قبل[1] إلى وهم ابن فَرْحون بنسبة كلام لابن رشيق وهو في الحقيقة لابن حمادُه، لكن ابن فَرْحون اقتبسه من مختصر المدارك لابن رشيق الذي جمع فيه إلى جانب ترتيب المدارك زوائد ابن حمادُه واستدراكاته.

ورغم ما تقدم من مآخذ على الديباج فإنه يبقى من المصادر المهمة في

---

(١) ص٥٣.

مشاهير المالكية، لأنه ذَيّل على المدارك تراجم كثيرة لم يُسبق ـ حسب علمي ـ إلى جمعها في كتاب واحد، كما أنه استدرك عليه. ويبلغ عدد تراجم الديباج التي توفي أصحابها بعد سنة خمس مئة[١] ممن صرح ابن فَرْحون بوفاته أو أشار إلى تأخرها نحو مئة وثمانين ترجمة.

وإليك بعض أقوال الأئمة في التنويه بهذا الكتاب النافع:

قال شمس الدين السخاوي: «تداوله الناس، وانتفعوا به كثيراً، مع اقتصاره على قُلّ من كثر»[٢].

وقال التُّنْبُكْتي عند ذكره له بعد كتاب القاضي عِياض: «فقطف من كلامه بعض ما ذكَر، واستدرك عليه جماعة ممن عنه تأخر، فرتبه على حروف المعجم، وبيّن فيه بعض من قد يخفى أو يُبهم، فهو وإن لم يوفّ من ذلك مطلوب الغرض، فلقد قام ببعض الحق المفترض»[٣].

ولكتاب الديباج عدة طبعات، أولها طبعة فاس الحجرية سنة ١٣١٦هـ، وآخرها نشرة مكتبة دار التراث بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. وقد طبع أيضاً في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ ومطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ وبحاشيته كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتُّنْبُكْتي[٤]. والله أعلم.

---

(١) وهي السنة التي توقف عندها تقريباً القاضي عياض.

(٢) التحفة اللطيفة: ١/ ٨١.

(٣) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٠ـ١٢.

(٤) ينظر دائرة المعارف الإسلامية: ١/ ٣٦٣ ـ نقلاً عن ابن أبي شنب ـ، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ١/ ٢٠٣، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٨١.

ذيول الديباج ومختصراته وترتيباته والمستدركات عليه:

أ- توشيح الديباج وحِلية الابتهاج:

للعلامة، الفقيه، المحقق، المتفنن، قاضي القضاة، بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر الأنصاري، المصري، القاهري، المالكي، المعروف بالقَرَافي. له مؤلفات كثيرة، منها: عطاء الجليل الجامع لما عليه من شرحٍ جميل على مختصر خليل، وشَرْح موطأ الإمام مالك، والفهرست، وغيرها. ولد بالقاهرة سنة(٩٣٩هـ)، وتوفي بها سنة(١٠٠٨هـ)(١). قال فيه محمد أمين

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: توشيح الديباج وحلية الابتهاج - ضمن ترجمة جده لأمه محمد بن عبد الكريم الدَّميري -: ٢١١، ودُرّة الحجال في غُرّة أسماء الرجال لابن القاضي: ٢/ ٢٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٦٢، ونيل الابتهاج - بحاشية الديباج -: ٣٤٢، ٣٥٩، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج: ٢٢٢ب - ٢٢٣أ، ٢٤١أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحات: ٢٩٦، ٣١٦ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١)، والمنتقى من كفاية المحتاج لمجهول - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم ٧٢٢٩ - الورقة: ١٣، وكشف الظنون: ١/ ٣٥٨، ٧٦٢، ٢/ ١٠٤٥، وريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي: ٢/ ١٠٤-١٠٦، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المُحبي: ٤/ ٢٥٨-٢٦٢، ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري: ١/ ٧٧-٧٨، والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر: ٣٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٨، ٣٤، ٢٠٤، ٣٣٧، ٣٨٠، ٤٧٠، ٢/ ١٠٢، وهدية العارفين: ٢/ ٢٦٣، وسلوة الأنفاس: ٣/ ٣٥٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ٢/ ١٥٠٢، وشجرة النور الزكية: ٢٨٨، وتاريخ الأدب العربي - طبعة الهيئة المصرية -: ٨/ ١٧٥-١٧٦، والفكر السامي: ٢/ ٢٧٣، وفهرس الفهارس: ١/ ٢١٥-٢١٦، والأعلام للزِّرِكْلي: ٧/ ١٤١، ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٥٠، ١٢/ ١٠٨-١٠٩، ومقدمة تحقيق كتابه توشيح الديباج وحلية الابتهاج لأحمد الشَّتَيْوِيّ: ٧-٢٩.

المُحبي: «رئيس العلماء في عصره، وشيخ المالكية، كان صدراً من صدور العلم»[1].

وسمى الكتاب بهذا الاسم مؤلفه كما في مقدمته[2] وعنوان نسخته التي بخط يده[3]. ومثله أيضاً في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول[4] نقلاً عن القَرَافي نفسه واستقلالاً. وهو به كذلك في كشف الظنون[5]، ونشر المثاني[6]، وإيضاح المكنون[7]، وهدية العارفين[8]، وسلوة الأنفاس[9]، وغيرها.

لكن لمحمد بن البشير بن ظافر الأزهري زيادة في كتابه اليواقيت الثمينة[10] حيث سماه: توشيح الديباج وحِلية الابتهاج في طبقات المالكية وذكر كمالاتهم البهية. فهذه زيادة شاذة، ولا سيما إذا عُلم أن ابن ظافر لم يقف على هذا الكتاب كما صرح بذلك في الموضع نفسه.

وأما تسمية البعض له بذيل الديباج فلم يريدوا به إلا الاختصار.

---

(١) خلاصة الأثر: ٤/ ٢٥٨.

(٢) ٣٧.

(٣) تنظر مقدمة تحقيق التوشيح: ٣١.

(٤) ٤٣٠، ٤٦٢.

(٥) ١/ ٧٦٢.

(٦) ١/ ٧٧ وذكر مؤلفه فيه أنه وقف عليه.

(٧) ١/ ٣٣٧.

(٨) ٢/ ٢٦٣.

(٩) ٣/ ٣٥٨.

(١٠) ١/ ٨.

وقد استهل بدر الدين القَرَافي توشيحه بمقدمة ذكر فيها أنه ألف هذا الكتاب استجابة لأحد أصحابه من المالكية، إذ سأله وضع ذيل وجيز على كتاب الديباج المُذْهَب لابن فَرْحُون. وذكر أيضاً أنه اقتصر فيه على المشاهير، مرتباً أسماءهم على حروف المعجم، مع تتميمه لكثير من الحروف باستدراك ما فات الأصل من أهل المئة الثامنة[1]، وكذلك من لم يذكره ابن فَرْحون من معاصريه. وختم الكتاب بمن اشتهر بكنيته.

ثم سمى أهم مصادره فيه، وعامتها في التواريخ المقيدة بعصر أو صنف من العلماء، كالدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، وغيرها[2].

ثم ذكر نبذة مختصرة عن أهمية علم التاريخ وفائدته، وذم الجهل به، ونبه على شروط المؤرخ، وبين طريقة وضع الترجمة وعناصرها.

وشرع بعد ذلك في سرد التراجم مرتباً لها على حروف المعجم حسب الحرف الأول من الاسم الأول، مع الحرص على جمع الاسم الواحد في موضع واحد. واستهل بترجمة ابن فَرْحون(إبراهيم بن علي) مصنف الأصل، وهذا من حسن الاتفاق. وقد اشتمل الحرف الأول على اسمين فقط هما: إبراهيم ثم أحمد، وذكر تحتهما أفراداً كثيرة. وبعد أن أتم التذييل بهذا الحرف لم ينتقل إلى حرف الباء إلا بعد وضعه عنوانين، أولهما: (تتميم بمن

---

(١) وقد استدرك جماعة أيضاً من أهل المئة السابعة، وقلما يستدرك من السادسة.

(٢) ومن مصادره أيضاً عدد من كتب المشيخات.

أغفله من أهل المئة السابعة والثامنة)، وترجم تحته لجماعة من الأحمدين، والثاني: (تتميم بذكر من أغفله من أبناء عصره من المئة الثامنة)، وهو مشتمل على جماعة ممن يتسمون بإبراهيم[1]، ولم يلتزم الفصل بين التتميمين في غير هذا الحرف، بل إنه لم يلتزم بفصل التتميم عن الأصل المذيل. وفي حرف الباء اقتصر على ترجمة واحدة من غير تتميم، ثم قفز إلى حرف الحاء لعدم وجود من كان على شرطه في الحروف التالية: التاء والثاء والجيم، ثم استكمل سائر الحروف سوى ما لم يجد فيه شيئاً.

ويبلغ عدد تراجم التوشيح(٣٢٧) ترجمة، مع ملاحظة تكرار بعض التراجم بين الكنى والأسماء، ويغلب على تلك التراجم الاختصار. وأكثر أصحابها من أهل القرن التاسع ثم العاشر.

وقد أورد القَرَافي فيه بعض التراجم الموجودة في الأصل لفائدة، كأن يكون ابن فَرْحُون بالغ في اختصارها، أو لمخالفة بعض المصادر في اسم المترجم.

وحَرَص البدر أيضاً على تسمية الكثير من مصادره وموارده في تضاعيف تراجم الكتاب، ومع كثرة اعتماده على تلك المصادر ونقوله عنها فإن له عليها تعليقات مفيدة، وتنبيهات سديدة، ومقارنات وترجيحات وتنويهات تدل على سعة علمه وفقهه.

---

(١) والغريب أن أولهم توفي نحو رأس القرن السابع. لكن قد يُعتذر عن المؤلف بأنه قصد إلحاقها بالتتميم الأول فوقعت هنا خطأ، أو نحو ذلك من الاعتذارات.

وأنوه في هذا المقام بالمكتبة العامرة التي كانت في حَوْزة البدر، والتي يسرت له أسباب تأليف هذا الكتاب، وفي ذلك قال التُّنْبُكْتي في مقدمة نيل الابتهاج متحدثاً عن صعوبة جمع تراجم متأخري المالكية: «وحسبك في صعوبة الحال أنا لم نجد أحداً تعرض لجمع ذلك بعد ابن فَرْحون، أو تصدى لذلك في جد أو مُجُون، إلا رجلاً واحداً من أهل العصر، ذكر في مجموع نحو ثلاث مئة رجل، بَيّض لتراجم جماعة منهم لم يجد لمعرفتهم سبيلاً، ولا ذكر من حالهم كثيراً ولا قليلاً، مع أنه من أهل مصر والقاهرة، وله حظ من الرياسة الظاهرة، وعنده من الكتب ـ على ما قيل ـ ما لا يحصى لما ناله من السعادة الباهرة»(١).

ولم يكن تأليف بدر الدين القَرَافي للتوشيح في أواخر أيامه كما زعم بعض الدارسين، بل إنه وضعه قبل ذلك بزمن طويل، ففي ترجمته من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: «اجتمعت به بالقاهرة سنة اثنتين وثمانين وتسع مئة، وقد ألف ذيله على الديباج ولم يكمل حينئذ، وسماه توشيح الديباج وحِلية الابتهاج»(٢). وقد اقتبس صاحب الطبقات المذكور منه في ترجمة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد المصري المعروف بابن تَقِي، وهو ابن أخت تاج الدين بهرام بن عبد الله الدَّميري(٣)، وترجمة العلامة الفقيه المؤرخ ولي الدين عبد الرحمن بن محمد التُّونُسي المعروف بابن خَلدون

---

(١) ١٦-١٨. وينظر خلاصة الأثر: ٤/ ٢٥٩.

(٢) ٤٦٢.

(٣) ٤٠٠.

صاحب التاريخ المشهور[1].

وأقتطع من مقدمة التوشيح بعض الفقرات التي تدل على منهج المؤلف الذي تقدمت الإشارة إليه، كما ألتقط من الخاتمة ما يتعلق بذلك إلى جانب ما رجاه فيها من تأليف كتاب شامل في طبقات المالكية من أول أمرهم إلى زمانه، لكن لعله لم يتهيأ له وضع هذا التأليف لعدم وجوده وعدم ذِكْر الناس له.

فمما قاله في المقدمة: «فقد سألني بعض إخواني المالكية. . . أن أضع من مطالعاتي ذيلاً على كتاب العلامة إبراهيم بن فَرْحون المدني. . . معرفاً لعلماء هذا المذهب وأهله. . . مضمناً شرح أوصافهم من مولد ووفاة وتأليف، على وجه وجيز، ووضع عزيز. . . مبتدئاً في ذلك من أواخر القرن الثامن إلى أثناء هذا القرن العاشر. . . فأجبته. . . لسؤاله. . . وقد رتبت ذلك على حروف المعجم. . . شارطاً ذكر من اشتهرت كمالاته. . . مذيلاً كل حرف بتتميم، قاصداً الشمول والتعميم، للتنبيه على من أغفله صاحب الأصل من أهل المئة الثامنة، مضيفاً إليه من سكت عنه من معاصريه من أهل المئة الثامنة، إما لسبق موته أو لكون أخبارهم عنه كامنة، خاتماً هذا الترصيف والبناء بذكر من اشتهر بالكنى.

على أني لم أذكر من علماء المغاربة إلا من وصلت كتبه إليّ أو وقفت على اسمه ضمن المصنفات الفقهية أو الاستدعاءات الحاصلة لدي، ولا وصمة

---

(١) ٤٠٤.

على من أنفق ما لديه، وبذل ما في يديه»[1].

وقال في الخاتمة: «هذا آخر ما تيسر جمعه وترتيبه، وتحصل ضمه وتهذيبه بعد ملاحظة الاختصار، والتجافي عن طريق الانتشار، وذلك لاستعجال الباعث لهذا الأمر، والمحرك لهذا القدر. وفيه حصول التعريف في الجملة. وأرجو الله سبحانه وضع كتاب حافل في هذا المرام، يشتمل على ذكر المشاهير الأعلام، من لدن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه وأرضاه إلى هذه الأيام، مشتملاً على خلاصة ما في مدارك القاضي وديباج ابن فَرْحون، مع ما ينضم إلى ذلك مما هو لغيرهما، بعد ترك من لم تشتهر معرفته، ولم تظهر بين ذوي الفضائل رتبته»[2].

وصدر هذا الكتاب النافع محققاً على يد أحمد الشَّتْيَوي، ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٤٠٣هـ. والله أعلم.

ب- نيل الابتهاج بتطريز الديباج:

للإمام، العلامة، الفقيه، المفتي، المحدث، المؤرخ، المحقق، المتفنن، أحد أوعية العلم، أبي العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقِيتْ الصُّنْهاجي، المَسُّوفي، الماسني، التَّكْرُوري[3]،

---

(١) ٣٥-٣٦.

(٢) ٢٧١.

(٣) كانت تَكْرُور تطلق على إمارة صغيرة تقع على الضفة اليسرى لما يسمى اليوم بنهر السنغال، ثم ضمتها مملكة مالّي إليها حتى صارت إحدى أقاليمها الكثيرة، ثم أطلقت تَكْرُور على نواح شاسعة جداً، ومنها مدينة تُنْبُكْت. ينظر معجم البلدان: ٢/ ٣٨، ووَفَيَات الأعيان: =

التُّنْبُكْتي[1]، المالكي، المعروف ببابا. له أكثر من أربعين مؤلفاً[2]، منها: كتاب المقصد الكفيل بحل مقفل خليل: شرح فيه مختصر العلامة خليل بن إسحاق من أول كتاب الزكاة إلى أثناء كتاب النكاح، وكتاب منن الرب الجليل في تحرير مهمات خليل: جعله حاشية على المختصر المذكور، وكتاب الأمل في تفضيل النية على العمل، وغيرها. وقد جمع خِزانة كتب عظيمة نُهبت أيام محنته مع أهل بيته سنة(١٠٠٢هـ) على يد أحد قواد جيش السلطان أبي العباس أحمد المنصور بالله السعدي لما استولى على بلادهم وحملهم أسارى إلى مَرّاكُش، ثم سرحوا سنة (١٠٠٤هـ) مع إلزامهم البقاء في مَرّاكُش، ثم أذن لهم السلطان زيدان بن المنصور بالعودة إلى ديارهم بعد اثنتي عشرة سنة من إطلاق سراحهم. ولد أحمد بابا بقرية أروان في السودان الغربي سنة

= ٧/ ١٥، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقَلْقَشَنْدي: ٥/ ٢٨٢-٢٨٦، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرُور لأبي عبد الله البرتلي: ٢٦، والإسلام والمجتمع السوداني (إمبراطورية مالّي ١٢٣٠-١٤٣٠م) لأحمد الشكري: ٩٤، ١٩٠.

(١) تقع تُنْبُكْت اليوم في دولة مالي السودانية. وأحمد بابا التُّنْبُكْتي صاحب هذه الترجمة ينسب إلى السودان لسكناه مع عشيرته في ديارهم، وليس هو من أنفسهم، قال محمد الصُّغَيِّر ابن محمد الإفراني في صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر ٥٢: «وليس هو من السودان بل من صِنْهاجة من قبيلة يقال لها مَسُّوفة».

وينظر لزاماً تاريخ السودان لعبد الرحمن السعدي: ٢٥.

(٢) ومنهم من أوصلها إلى ست وخمسين. ينظر بحث: الفقيه أحمد بابا ودوره في كتابة التاريخ الإفريقي للدكتور يوسف فضل حسن ـ ضمن كتاب أحمد بابا التُّنْبُكْتي، المشتمل على بحوث ندوة المنظمة الإسلامية ـ: ٣٢.

(٩٦٣هـ)، وتوفي بتُنْبُكْت سنة(١٠٣٦هـ)، ويقال: سنة(١٠٣٢هـ)(١).

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج (نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم ٤٥٣): ٢٣٧ب-٢٣٩ب، ونسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١) الصفحات: ٣١٣-٣١٥، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج-بحاشية الديباج، ضمن ترجمة شيخه محمد بن محمود التُنْبُكْتي المعروف ببَغْيُعُ: ٣٤١-٣٤٢، وترجمة العلامة خليل بن إسحاق صاحب المختصر: ١١٤-، وروضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مَرَّاكُش وفاس للمَقَّري: ٣٠٣-٣١٥، وأزهار الرياض في أخبار عياض له أيضاً: ٢/ ١٧٦، ٣/ ٥٦، وتاريخ السودان لعبد الرحمن السَّعدي: ٣٥، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١/ ١٧٠-١٧٢، وصفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد الصُّغَيِّر ابن محمد الإفراني (اليَفْرَني): ٥٢-٥٥، ونزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي له أيضاً: ٩٧، والإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يلتاج لمحمد بن الطيب القادري: ٢٠، ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني له أيضاً: ١/ ٢٧١-٢٧٦، والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر له أيضاً: ٨٦-٨٨، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرُور لأبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي: ٣١-٣٧، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: ٥/ ١٢٩-١٣١، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٣٠، ٣٢٨، ٣٦٤، ٢/ ٤٥، ١٣٦، ٢١١، ٣٧٤، ٤٩٩، ٥٨٥، ٦٧٧-٦٧٨، ٦٩٧، وهدية العارفين: ١/ ١٥٥-١٥٦، ودائرة المعارف الإسلامية: ٢/ ٢٨٨-٢٨٩ (نقلاً عن ابن أبي شنب)، وشجرة النور الزكية: ٢٩٨-٢٩٩، وتعريف الخلف برجال السلف: ١/ ١٦-٢٥، وتاريخ الأدب العربي-طبعة الهيئة المصرية-: ٩/ ٥٤٨-٥٥٠، ومؤرخو الشرفاء لليفي بروفنصال: ١٧٦-١٧٩، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٧٥، ودائرة المعارف الإسلامية: ٢/ ٢٩٠-٢٩١ (نقلاً عن ليفي بروفنصال)، والإعلام بمن حل مَرَّاكُش وأغمات من الأعلام للسَّمْلالي: ٢/ ٣٠٢-٣٠٧، وفهرس الفهارس: ١/ ١١٣-١١٤، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ١٠٢-١٠٣، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨١، ١٨٧، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٤٥-١٤٦، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ٣/ ٨٨-٨٩، وأحمد بابا التُّنْبُكْتي - يشتمل هذا الكتاب على بحوث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بمناسبة مرور أربعة قرون ونصف على ولادة التُّنْبُكْتي-، والتأريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث للدكتور أحمد طربين: ٢٣٥-٢٣٦، وكتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنبُكْتي معلمة بيبليوغرافية للأعلام المغاربة للدكتور عبد الجليل التميمي-ضمن المجلة التاريخية المغربية-، تونس، العددان (٣٣-٣٤)، الصفحات (٣٩-٥٠)، =

وقد سمى الكتاب بهذا الاسم مؤلفه كما في مقدمته[1]، وتبعه المَقَّري في روضة الآس[2] ـ وذكر فيه أن المؤلف وهب له مسودته ـ. ووسمه به أيضاً المُحبِّي في خلاصة الأثر [3].

وسماه محمد بن يعقوب المَرّاكُشي في فهرسته ـ كما نقله عنه المترجم نفسه(وهو صاحبه) في خاتمة كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج[4] ـ: نيل الابتهاج بالذيل على الديباج[5]. وتبعه عليه جماعة. وأطلق عليه عبد السلام بن الطيب القادري اسم: نيل الابتهاج في تكميل الديباج[6].

= وأحمد بابا التُّـمْـبُـكْتي السوداني في ضوء بعض مخطوطاته بدار الوثائق بالرباط للدكتور شوقي عطا الله الجمل ـ ضمن مجلة المناهل، السنة (٣)، العدد (٦)، والصفحات: (١٤٤-١٧٧)، وفهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتُنْبُكْتو ١/ ٢٥-٢٦، ٤٠-٤١، ٧٨-٧٩، ٩٤، ٩٦-٩٧، ١٠٤، ١٨٠، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٥٠-٢٥١، ٣١٣-٣١٤، ٣٢٨، ٣٥٥ - ٣٥٦، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٢/ ٢١٥، ٢٦٩، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٧٤-٤٧٥، ٣/ ١٨٠، ٣١٧-٣١٨، ٣٦٨-٣٧٠، ٤٧٤، ٤/ ١٨٦، ٥٢٣، ومقدمة نشر كتابه نيل الابتهاج بتطريز الديباج لعبد الحميد عبد الله الهرامة ١١-١٨، والحركة العلمية في مدينة تُنْبُكْت خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين لعبد الرحمن ميغا ـ ضمن مجلة دار الحديث الحسنية بالمغرب، العدد (١٤)، الصفحات: (٣٨٧-٣٨٨).

(١) وذلك حسب المطبوعة: ٢١.

(٢) ٣٠٤.

(٣) ٤/ ٢١١.

(٤) نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣) الورقة: ٢٥٦، ونسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٤.

(٥) ووقفت على هذا الاسم في مقدمة نسختين خطيتين من النيل: نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢٣٥٨)، ونسخة الخزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥).

(٦) نقلاً عن الإكليل والتاج لمحمد بن الطَّيِّب القادري: ١٤١.

ووسمه السَّلاوي في الاستقصا[1] بتكميل الديباج .

وقال عبد الحميد عبد الله الهرامة في تعريفه بنيل الابتهاج : «سمي هذا الكتاب بأسماء مختلفة حسب ورودها في عناوين النسخ الباقية منه حتى الآن، ففي إحداها كان عنوانه : نيل الابتهاج في التذييل على الديباج، ونسخة ثانية : وجه الابتهاج في الذيل على الديباج[2]، وفي الثالثة : نيل الابتهاج بتطريز الديباج»[3]. ومما يدل على اعتماد التُّنْبُكْتي الاسم الأخير دون غيره تسميته به في مقدمة كتابه كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج[4].

وقد افتتح أحمد بابا التُّنْبُكْتي كتابه بمقدمة أجمل فيها منهجه بعد أن ذكر أهم المؤلفات المفردة في رجال الفقه المالكي، مبتدئاً بكتاب القاضي عياض الجامع(ترتيب المدارك)، ومتحدثاً عن تصنيف ابن فَرْحون(الديباج المُذْهَب) الذي ترجم فيه لمشاهير فقهاء المالكية منذ عهدهم الأول إلى زمنه. وقد انطلق التُّنْبُكْتي من خلال هذا الكتاب الأخير مستدركاً ومذيلاً، مع تنبيهه إلى صعوبة هذا العمل الذي لم يجد من تصدى للتأليف فيه بعد ابن فَرْحون إلا رجلاً واحداً من أهل عصره من علماء القرن العاشر، جمع في كتابه نحو ثلاث مئة رجل، وأراد بذلك بدر الدين القرافي في توشيح الديباج .

---

(١) ٥/ ١٣٠ .

(٢) وقفت على هذا الاسم في مقدمة إحدى نسخ النيل، وهي نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢١٣٩) .

(٣) مقدمة نشر نيل الابتهاج في كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس الغرب : ١٩ .

(٤) نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣) : ١أ، ونسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١) الصفحة : ٢ .

وضمن التُّنْبُكْتي كلامه المشار إليه تنويهاً بعمله في نيل الابتهاج، وإشادة بتوسعه فيه مقارنة بعمل بدر الدين القرافي، ملمعاً إلى أنه تيسر للأخير ما لم يتيسر له من كونه من أهل القاهرة حيث وفرة العلماء ومعاهد العلم ودور الكتب، وأما هو فإنه من بلدٍ ناءٍ، وصاحب محنة وبلاء.

وغلب على تلك المقدمة الكلام في علم التاريخ ـ ولا سيما تاريخ الرجال ـ من حيث أهميته وفضله وفائدته، واشتمال الكتاب والسنة عليه، ودعوتهما إليه، والأضرار الناتجة عن الجهل به، وما يشترط في المتصدي له، واهتمام السلف به.

ولم يرد التُّنْبُكْتي في هذا الكتاب حصر جميع الفقهاء المالكية، بل سلك طريقة ابن فَرْحون في الاقتصار على الأئمة والمشاهير[1]، قال في المقدمة: «فما زالت نفسي تحدثني . . . باستدراكي عليه ببعض ما فاته أوجاء بعده من الأئمة الأعيان»[2]، وقال في الخاتمة: «فحصل بذلك كله ـ بحمد الله تعالى ـ تراجم عدة للأئمة المجتهدين المتأخرين ذوي الرسوخ، فمن دونهم في العلم

(١) ينبغي تقييد ذلك بالمتيسر والمستطاع، لأنه فاته جماعة من المشاهير، قال عبد السلام بن الطَّيِّب القادري ـ كما في ترجمة علي بن أبي زرع من كتاب الإكليل والتاج لمحمد بن الطيب القادري ١٤١ـ: «ولعله بسبب ذلك لم يذكره من بعده ممن ألف في الأعيان، خصوصاً الذين هم من المغاربة: كصاحب نيل الابتهاج في تكميل الديباج، وصاحب درة الحجال في أسماء الرجال المكمِّل لابن خَلكان، حيث ذكر كل منهما مَنْ بعد تاريخ الكتابين المكمَّلين إلى زمانه، وهو أول المئة الحادية، على أنهما لم يستوعبا ما قصداه، فلم يذكرا كثيراً ممن هو أشهر منه وأعلى رتبة في العلم وغيره، بل اقتصرا على ما تيسر لهما وحضر لديهما مما وجداه معرفاً به في مفترقات الكتب وتقاييد الفقهاء، وكم عالم كبير وولي شهير في القطر المغربي أهمل التعريف به المغاربة المتقدمون منهم والمتأخرون، حتى التحق عند المتأخرين بمن جهل حاله وزمانه».

(٢) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٢-١٣.

ممن له شهرة ومعرفة»[1].

وأكثر تراجمه في مالكية المغرب الكبير ـ بأقاليمه المتعددة ـ، والأندلس، والسودان الغربي.

وتضمن الكتاب مادة واسعة في تاريخ المذهب المالكي، والحركة العلمية فيه، مع النقد البناء عندما تدعو الحاجة[2].

وقد اشتمل نيل الابتهاج على ثمان مئة ترجمة وترجمتين، وفي هذا زيادة عما في الأصل المُكَمَّل بنحو مئتي ترجمة. وتتنوع تراجم الكتاب إلى ثلاثة أنواع متداخلة، وهي:

النوع الأول: في تذييل كتاب الديباج بإضافة من جاء بعد ابن فَرْحُون من أعيان المالكية إلي نهاية القرن العاشر تقريباً.

النوع الثاني: في الاستدراك عليه في المدة التي استغرقها، وعدد تلك التراجم المستدركة مما صرح التُّنْبُكْتي بتاريخ وفيات أصحابها أو ولاداتهم تناهز الثلاث مئة.

النوع الثالث ـ والأخير ـ: في تراجم موجودة في كتاب ابن فَرْحون، وعددها نحو العشرين، وهي على صنفين:

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٣٦١. وقال محمد بن البشير بن ظافر في مقدمة اليواقيت الثمينة ١/ ٣: «وذكرت كثيراً من الصلحاء والأولياء الذين كانوا مالكيين، ناسجاً في ذلك على منوال العلامة ابن فرحون والعلامة سيدي أحمد بابا، فقد ذكرا في طبقاتهما كثيراً ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم».

(٢) ينظر بحث: الفقيه أحمد بابا ودوره في كتابة التاريخ الإفريقي للدكتور يوسف فضل حسن (ضمن كتاب أحمد بابا التُّنْبُكْتي، المشتمل على بحوث ندوة المنظمة الإسلامية): ٣٦-٣٧.

الصنف الأول: ما صرح التُّنْبُكْتي بوجوده في الأصل، وربما نقله. وقد أضاف إليه نقولاً وفوائد مهمة.

الصنف الثاني: ما لم يشر إلى وجوده في الأصل. وربما أثبت بعضه على سبيل الوهم؛ لأن عناصر الترجمة في الديباج أكمل منها في نيل الابتهاج.

وقد تحدث المؤلف عن هذه الأنواع في مقدمة الكتاب فقال: «فما زالت نفسي تحدثني من قديم الزمان، وفي كثير من ساعات الأوان، باستدراكي عليه ببعض ما فاته، أو جاء بعده من الأئمة الأعيان. . . ولولا فضل المولى. . . ما جمعت في هذه الكراريس ما تيسر لي من ذلك ممن ليس في ديباج ابن فَرْحون مذكورة، وزدت في بعض تراجم من ذكره ما ترك من أوصافه المشكورة»(١).

واختار ترتيب كتابه على حروف المعجم المشرقية حسب الحرف الأول، مع الحرص على جمع الاسم الواحد في مكان واحد، واعتنى داخل الاسم بترتيب أفراده حسب وفياتهم غالباً، وابتدأ حرف الألف بمن اسمه إبراهيم على الجادة، وافتتح هذا الاسم بإبراهيم بن علي بن محمد المدني المعروف بابن فَرْحون صاحب الديباج المُذْهَب دون غيره ممن سبقه في الزمن لأنه صاحب الأصل المُذَيَّل. وقال في آخر مقدمته: «وبعد تحصيل هذه المقدمة نرجع إلى المقصود مبتدئاً بصاحب الأصل الذي ذيلنا عليه وهو ابن فَرْحون كما اقتضاه

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٢ - ١٣، ١٩ - ٢١. وذكر نحوه في مقدمة كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ١أ عند ذكره لكتاب النيل.

حسن الاتفاق، ثم ترتب الأسامي بعده على ترتيبهم في الزمن والوفاة غالباً، إذ ترتيبهم على مقدارهم في العلم والجلالة غير ممكن»[1].

وختم التُّنْبُكْتي كتابه بتسمية جملة من مصادره فيه مع إغفاله جملة أخرى تظهر من خلال تتبع الكتاب، ويختص كثير من تلك المصادر في التواريخ الرجالية المؤلفة على البلدان أو المقيدة بعصر أوصنف من العلماء، كالتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، وجذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي، وعنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببِجاية للغَبْرِيني، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي.

وتشتمل مصادره أيضاً على عدد كبير من كتب المشيخات والمعاجم والفهارس والرحلات والوفيات والمناقب، كما تضم أصنافاً أخرى في مقدمتها بعض المؤلفات في الفقه المالكي. ولم يكتف بهذه الأنواع من المصادر، بل تجاوزها إلى المصادر الشفهية التي تحملها من أفواه الرجال من شيوخه وأصحابه.

وقد استغرق تأليف هذا الكتاب زمناً طويلاً، لما احتاجه من تتبع للدواوين التاريخية الكبيرة، والأسفار الفقهية الواسعة، وشرع فيه مؤلفه في بلدته تُنْبُكْت قبل حلول المحنة التي أسرته إلى مَرّاكُش فوصلها في أول شهر رمضان سنة(١٠٠٢هـ)، قال في المقدمة: «فقيدت فيه بحسب الإمكان، حين كنت

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ : ٣٠.

ببلد بعيدة عن نيل المقصد من ذلك لبعدها عن مدن العلم وكتب هذا الشان، فقصر بي الحال مع عدم مساعدة الزمان، لما بلينا به من حوادث الوقت، وفتنة تشغل عن كل فرض»[1].

لكن تلك المحنة مع شدتها ولأوائها أسفرت عن خير كثير، ومن هذا الخير تمكن المؤلف من إتمام هذا الكتاب الجليل مستفيداً من نفائس الخزائن المغربية في مَرّاكُش، ثم أهداه إلى خِزانة السلطان أحمد المنصور استرضاء له، وجاء في مقدمة الكتاب من مُسَودته: «حتى تفضل من له الفضل، وأحسن من له الطَّوْل ـ سبحانه ـ، بوصولي إلى منبع العلم في الديار الغربية، حضرة الإمام العلية. . . فرأيت أسباب السعادة بها متيسرة، وأزمة الأماني فيها مبذولة غير متعسرة، ونشدت الضالة، فوجدتها أقرب إليَّ من ظلي، وظفرت بما يكمل مرادي، ونلت أملي، فبادرت حينئذ إلى كتب ذلك الذيل، مستبشراً بالطَّوْل والنيل، وقلت لنفسي: يا سعد جدي قد ظفرت بمقصدي، وذلك لأمرين، أحدهما: أن إكمال ما شرع فيه من الخير سنة مأثورة، والثاني: وهو المقصد السني، أني رأيت حضرة من تسمو الآمال لسُدّة بابه. . . مالك المغربين. . . عالم الملوك وملك العلماء. . . معمورة بالعلم. . . فأردت أن أخدم خِزانته. . . وإن كنت في صنعي كجالب تمر إلى هَجَر»[2].

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٣-١٤.

(٢) نسختا الخزانة الحسنية (برقم ٢١٣٩، ٢٣٥٨)، ونسخة الخزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥). وأشير إلى أن هذا الكلام الذي استرضى التُّنْبُكْتي به السلطان أحمد المنصور لا يوجد في مطبوعة الكتاب، وكأنها اعتمدت النسخة الأخيرة التي صار إليها المؤلف.

وقد دفع التُّنْبُكْتي تلك المسودة إلى صاحبه المُقَرَّب العلامة الفقيه المؤرخ أحمد بن محمد المعروف بابن القاضي صاحب المؤلفات المشهورة الذي كان له بالسلطان المنصور صلة وثيقة، ويبدو أن مبيضتها كانت من نصيب خِزانة السلطان، وكتب أحمد بابا على ظهر الورقة الأولى من المسودة المذكورة[1] ما نصه: «أعطيت هذه المسودة من تقييدي في التاريخ لسيدي الفقيه المتفنن المؤلف الأديب المشارك الرحلة العلامة المبارك سيدي أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي ثم الفاسي الشهير بابن القاضي، وأجزت له معه أن يرويها عني بنيته الصالحة، ولكن بشرط أن لا يمكن أحداً من نسخ هذه المسودة، لأني بيضتها بعد وزدت فيها زوائد، فعلى المبيضة الاعتماد لا على هذه المسودة، والسلام. وكتبه أحمد بابا بن أحمد يوم السبت آخر يوم من المحرم فاتح ست وألف»[2].

وأرَّخ التُّنْبُكْتي لانتهائه من جمع هذا الكتاب في خاتمة النسخة ـ التي طبع الكتاب عنها ـ بقوله: «ووافق الفراغ من جمعه ـ سوى أشياء زدتها فيه بعد ـ سابع جمادى الأولى من عام خمسة وألف بمدينة مَرّاكُش من المغرب الأقصى»[3]. وورد نحوه في آخر بعض النسخ الخطية التي وقفت عليها، حيث قال: «ووافق الفراغ منه وقت الضحى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى

---

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى مسودة أخرى وهبها المؤلف للمَقَّري. وسيأتي بعد قليل ـ إن شاء الله تعالى ـ إلماعة المؤلف إلى تعدد نسخ هذا الكتاب.

(٢) نقلاً عن بحث الدكتور محمد بنشريفة: إفادة أحمد بابا التُّنْبُكْتي من الخزانة المغربية ـ وهو ضمن بحوث ندوة أحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ: ٨٧.

(٣) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٣٦١. وقال في مقدمة كفاية المحتاج: ١أ عند ذكره للنيل: «وتم في عام خمسة وألف، وتعددت منه نسخ».

سنة خمس وألف ـ أرانا الله تعالى ختامه في عافية ـ بدرب عبيد الله من مدينة مَرّاكُش المصونة»[1] .

ويبدو أن التُّنْبُكْتي خشي على كتابه من المصادرة، مما جعله يخفي بعض نسخه، قال تلميذه الإمام المحقق أحمد بن علي السوسي البوسعيدي (ت١٠٤٦هـ) في فهرسته المسمى ببذل المناصحة في فعل المصافحة ـ كما في كتاب صفوة من انتشر ـ[2]: «لما نسخت له تاريخه تذييل الديباج أكد عليّ في إخفائه».

ولهذا الكتاب عدة طبعات، فقد طبع أولاً بإسبانيا مع ترجمته إلى الإسبانية سنة ١٨٦٥م (١٢٨٢هـ)، ثم طبع على الحجر بالمطبعة الجديدة بفاس سنة ١٣١٧هـ، ثم أصدرته مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ ومطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ على حاشية الديباج، ثم نشرته كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب سنة ١٤١٠هـ اعتماداً على بعض الطبعات السابقة[3]. وقد وصف الدكتور محمد بنشريفة نشرات هذا الكتاب

(١) نيل الابتهاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢٣٥٨)، ونسخة الخزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥) ـ.

(٢) ٥٥.

(٣) ينظر تاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٤٩، ودائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٢٩٠، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٧، ومؤلفات علماء غرب إفريقيا في المكتبات المغربية ـ ضمن مجلة دعوة الحق السنة (١١)، العدد الأول ـ: ٨٧، والتأريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث: ٢٣٦، وأحمد بابا التُّنْبُكْتي السوداني في ضوء بعض مخطوطاته بدار الوثائق بالرباط ـ ضمن مجلة المناهل بالمغرب، العدد (٦) ـ: ١٦٨.

بقوله: «ولكن هذه الطباعات غير علمية ولا نقدية»[1]. ثم قال: «ولذلك فإن النيل ما يزال في حاجة إلى إخراج تتوفر فيه شروط التحقيق والنقد والمقابلة بين النسخ»[2].

وتوجد من هذا الكتاب الجليل ـ بوضعه الأول (المسودة) والأخير ـ نسخ خطية كثيرة[3]. والله أعلم.

جـ ـ اختصار الديباج المُذْهَب:

للإمام، الفقيه، المفتي، الأديب، المتفنن، الصالح، أبي سالم أو أبي إسحاق[4] إبراهيم بن هلال بن علي الصِّنْهاجي، السِّجِلْماسي[5]، المالكي، المعروف بابن هلال. صاحب التصانيف والجموع المفيدة: كالنوازل، والمناسك، والفهرست، وغيرها. توفي بسجلماسة سنة (٩٠٣هـ) عن ست وثمانين سنة[6].

---

(١) (٢) إفادة أحمد بابا التُّنْبُكْتي من الخِزانة المغربية ـ ضمن بحوث ندوة أحمد بابا التنبكتي ـ: ٨٧.

(٣) ينظر تاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٤٩، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ٣/ ٨٩، ومقدمة نشر نيل الابتهاج لعبد الحميد الهرامة: ١٩.

(٤) كناه بعضهم بالأُولى، ومنهم من كناه بالأخرى.

(٥) قال التُّنْبُكْتي في نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٥٨ «الفلالي السِّجِلْماسي»، وفي تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٠/ ١٩٧: «وفِيلالُ بالكسر: اسم سِجِلْماسة لمدينة في الغرب».

(٦) تنظر ترجمته في المصادر التالية: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لمحمد بن علي الحسني المعروف بابن عَسْكَر: ٨٩-٩٠، وجذوة الاقتباس: ١/ ٩٧-٩٩، ودُرة الحِجال: ١/ ١٩٦-١٩٩، ولَقْط الفرائد ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ: ٢/ ٨١١، ونيل =

وقد وقفت على نسخة كاملة من هذا المختصر محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم(٢٤٠ك)، وهي في الأصل من مقتنيات مكتبة محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني بفاس، تقع في(١٦٩) صفحة، وخطها مغربي.

وتتألف مقدمتها من ست صفحات ونصف الصفحة، كلها في ترجمة الإمام مالك رضي الله عنه مختصرة من مقدمة الديباج. وأما الخاتمة فتقع في نحو الصفحة، نقل فيها المختصِر ما أثبته ابن فَرْحون في آخر ديباجه من تسمية أهم مصادره.

ولم يعتن ابن هلال في اختصاره هذا بالرجوع إلى مصادر أخرى، ولا بإضافة تراجم ليست في الأصل، لذا أتعجب من قول ابن القاضي عند ترجمته لابن هلال: «مؤلف مختصر الديباج، وله زيادة عليه»[1].

وقد سلك ابن هلال في ترتيب مختصره طريقة ابن فَرْحون، لكنه لم يستوعب جميع تراجمه، إذ أسقط منها أكثر من خمسين ترجمة[2].

= الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٥٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ١/ ٢٧٧، وشجرة النور الزكية: ٢٦٨-٢٦٩، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٤٥٧، وفهرس الفهارس: ٢/ ١١٠٦-١١٠٧، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ٧٨، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٢١٠، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٢٣، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ١/ ١٥.

(١) لقط الفرائد: ٢/ ٨١١.

(٢) لذا لا التفات إلى ما كتبه أحدهم في آخر نسخة المختصر: ١٦٩ من أن عدة رجاله (٧٣٧) ترجمة. وقد تقدم أن عدد تراجم الديباج تبلغ (٦٣٠).

ووقع عنده تكرار لترجمتين في مواضع متباعدة، وربما كان ذلك أو بعضه مقتبساً من إحدى نسخ الديباج، ويدل عليه تكرار إحدى الترجمتين في الفهرس الذي وضعه ابن فَرْحون في أول كتابه، وإن لم يقع هذا التكرار في الأصل[1]. والله أعلم.

د- ترتيب الديباج المُذْهَب:

للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى ـ.

ويقع هذا الكتاب في مجلد، وقد صنعه إجابة لسائل فيه.

قال السخاوي فيه: «رتبت كتاب ابن فَرْحون ترتيباً معتبراً»[2]. والله أعلم.

---

(١) وأشير في هذا المقام إلى أن الأستاذ الدكتور محمد حجِّي ذكر في كتابه فهرس الخزانة العلمية الصُّبيحية بسَلا: ٤٣٣-٤٣٤: مختصر الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فَرْحون، وأنه برقم: (٢٢٣/٨)، وقال في الصفحة: ٤٣٤: «ولا ندري إن كان الاختصار من عمل المؤلف ابن فَرْحون أو غيره».

وقد وقفت على هذا المخطوط في الخزانة الصُّبيحية، ويقع ضمن مجموع، من الورقة (١٧٧أ) إلى الورقة (١٨٢ب)، وتبين لي أنه ليس مختصراً للديباج ـ مع الإشارة إلى أن الدكتور حجِّي أضاف كلمة المختصر من عنده وليس لها وجود في المخطوط ـ وإنما هو نقل للمقدمة التي وضعها ابن فَرْحون للديباج، وهي تتضمن فهرساً لتراجمه. لكن الناقل ـ ويبدو لي أنه من أهل القرن السابق ـ أضاف على الأسماء المفهرسة سنة الوفاة وتحديد السن، وكتب في الحاشية عند بداية ذكره للوفيات: «المكتوب فوق الاسم بالحمرة هو تاريخ الوفاة وبالسواد سنه، وما لم يكتب عليه شيء لم يقف المصنف له على تاريخ».

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣. وينظر الضوء اللامع: ٨/ ١٧، والتحفة اللطيفة: ١/ ٨١، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٨١، وفهرس الفهارس: ٢/ ٩٩٠.

هـ ـ تجريد من لم يذكره ابن فَرْحون من رجال المدارك:

للإمام شمس الدين السخاوي.

وقد عمله إجابة لسائل فيه كالذي قبله، ويقع في مجلد[1]. والله أعلم.

مؤلفات على نيل الابتهاج:

ـ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج:

لصاحب الأصل المختصر العلامة أحمد بابا التُّنْبُكْتي.

وقد سماه بهذا الاسم في مقدمته[2] وخاتمته[3]، وتبعه عليه الأكثرون.

وسماه أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر البرتلي في فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرُور[4]: كفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج.

ووسمه السيد محمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس[5] بكفاية المحتاج بمعرفة من ليس بالديباج.

وذكره المحبي في خلاصة الأثر باسم: كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج[6].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٨/ ١٧، والإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣.

(٢) كفاية المحتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية بالرباط ذات الرقم (٤٥٣): ١أ، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٢.

(٣) كفاية المحتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٣٧ب، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٣.

(٤) ٣٦.

(٥) ٣/ ٣٥٨.

(٦) ٤/ ٢١١.

وأسماه ابن سُودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى[1]: كفاية المحتاج بما ليس في الديباج.

ونظر اليَفْرَني في كتابه صفوة من انتشر[2] إلى المعنى فسماه: تكميل الديباج. مع أن البعض وضع هذا الاسم لأصله نيل الابتهاج.

ووسمه صاحب المنتقى من كفاية المحتاج[3]، وعبد الرحمن السَّعْدي في كتابه تاريخ السودان[4] بذيل الديباج، واقتصر السَّعْدي في موضع آخر[5] منه على اسم الذيل.

ووقفت من هذا الكتاب على نسختين محفوظتين في الخزانة الحسنية بالرباط، أولاهما: ذات الرقم(٤٥٣)، تقع في(٢٤٠) ورقة، وخطها نسخي، ولم يحرر تاريخ نسخها. والأخرى: ذات الرقم(٦٨١)، تقع في(٣١٦) صفحة، وكتبت بالقلم المغربي، وفُرغ من نسخها في المحرم سنة(١٢٥٦هـ).

وقد استهله التُّنْبُكْتي بافتتاحية ألمع فيها إلى مأخذ هذا الكتاب، ومنهجه فيه، والاسم الذي سماه به فذكر أنه مختصر من نيل الابتهاج، اقتصر فيه ـ غالباً ـ على أعيان الأئمة وأصحاب التصانيف في المذهب، قال: «فهذا جزء

---

(١) ١٨١.

(٢) ٥٤.

(٣) نسخة الخزانة الحسنية بالرباط ذات الرقم (٧٢٢٩): ١أ، وذات الرقم (٧٤٣٤) الصفحة الأولى، ونسخة الخزانة العامة بالرباط: ٣٢٢أ ـ ضمن مجموع ـ.

(٤) ٦٤.

(٥) ٣٧.

اختصرته من الذيل الذي ذيلت به كتاب الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب للإمام برهان الدين بن فَرْحون، المسمى نيل الابتهاج بتطريز الديباج . . . لخصت معظمه في هذا الجزء مقتصراً فيه على مشاهير الأئمة وأولي التصانيف دون غيرهم غالباً، ليتيسر تحصيله، ويقرب تناوله، وسميته: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»[1].

ثم أتبع الافتتاحية بمقدمة في أهمية علم التاريخ وفائدته وما يتعلق بذلك، اختصرها من مقدمة نيل الابتهاج.

وأنهى تراجم الكتاب بكلمات أكد فيها ما أشار إليه في الافتتاحية من المأخذ والاسم، مع إضافة بعض الفوائد ولا سيما ما يتعلق بحجم المختصر بالنسبة إلى أصله، قال: «اختصرته من ذيلي الكبير على الديباج، المسمى بنيل الابتهاج بتطريز الديباج، فجاء في مقدار نحو ثلثيه تقريباً، حذفت في هذا بعض التراجم والأخبار»[2].

ثم عقد لنفسه ترجمة في ورقتين قدم لها بقوله: «ولما كانت النفوس تتشوق لمعرفة مؤلفي الكتب رأيت أن أذكر نفسي هنا لئلا يجهلني من وقف على هذا الجزء، لا لأني معدود في زمرة الناس، فإني - والله - أقل من ذلك»[3].

---

(١) كفاية المحتاج - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ١أ، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٢.

(٢) المصدر السابق - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٣٧ب، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٣. لكن في النسخة الأخيرة: (نحو مقدار ثلثيه).

(٣) المصدر السابق - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٣٧ب، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٣.

وقد هَضَم المؤلف نفسه في هذا الكلام تواضعاً، مع أنه كان صدراً في علماء وقته رحمة الله عليه.

ثم ختم الكتاب بتسمية جملة من مصادره في الأصل، ذاكراً ما أورده في آخر نيل الابتهاج من ذلك، ومضيفاً بعض الفوائد الجليلة كتحديد الأسفار أو الأجزاء التي اعتمد عليها من بعض الكتب.

ثم أرخ للفراغ من اختصاره هذا: «بتاريخ يوم الجمعة مستهل صفر عام اثني عشر وألف»[1]. وهو حينئذ في مَرّاكُش.

وقد بلغ عدد تراجم الكفاية نحو ثمانين وست مئة ترجمة، وهي بهذا تنقص عن أصلها نحو عشرين ومئة ترجمة. لكن يوجد في نيل الابتهاج نحو ثلاثين ومئة ترجمة لا توجد في الكفاية، لأن الكتاب الأخير اشتمل على نحو عشر تراجم ليست في أصله.

وكتاب الكفاية مثل أصله في تنوع تراجمه إلى ثلاثة أنواع متداخلة، كما أنه مثله في ترتيب تلك التراجم، لكنه يختلف معه في الاسم المبتدأ به، فالكفاية ابتدأت بمن اسمه أحمد تبركاً باسم النبي ﷺ وتيمناً، وأما نيل الابتهاج فأول الأسماء فيه: إبراهيم. وثمة اختلاف آخر وذلك بتقديم وتأخير جملة من أفراد الأسماء مع أن الغالب عدمهما.

ولم يغرق التُّنْبُكْتي في اختصار تراجم الأصل، بل كان يستوفي ما فيها، مع الاستغناء عن بعض النصوص والفقرات والجُمل والكلمات التي يدل غيرها عليها، أو التي يقل جدواها في هذا المقام، وربما حذف من الترجمة الموسعة عدة صفحات فيها ذكر الكرامات ونحوها. كما أنه ربما وضع الترجمة بأكملها مع استبدال بعض العبارات بمرادفاتها، وحرص في التراجم المختصرة

(١) كفاية المحتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٤٠أ، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٦.

على عدم نقلها على وجهها من غير تصرف ـ ولو كان يسيراً جداً ـ.

ولم يخل هذا المختصر من فوائد وتوضيحات وتقييدات وتنبيهات ليست في الأصل، بل إن بعض تراجمه تفوق ما في النيل من جهة التحرير، وذلك لاطلاع المؤلف على مصادر ومعلومات لم يكن وقف عليها من قبل.

ومن ملامح اختصاره الإجمالية: اكتفاؤه ببعض الأسماء في النَّسب المطول، وانتقاؤه من قائمة الشيوخ والتلاميذ الأشهر، وتقديمه وتأخيره في فقرات بعض التراجم، وتصرفه في النصوص التي ينقلها على وجه الاختصار، واقتصاره على بعض عنوان الكتاب المنقول عنه وقطعة من اسم مؤلفه، وقد يكتفي بأحدهما، بل ربما أغفلهما مشيراً إلى ذلك بقوله: وقال غيره. كما أنه قد يجمع بين نصين من كتابين لمؤلف واحد مع عدم الإشارة إلى الكتابين، وإنما يكتفي باسم المؤلف.

وقد قام بعض العلماء بمطالعة هذا الكتاب والاعتماد عليه والاقتباس منه[1].

وبقي منه عدة نسخ خطية[2]. والله أعلم.

(١) منهم: محمد بن الطيب القادري صاحب كتاب الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج، ومحمد بن البشير بن ظافر الأزهري، ومحمد بن جعفر الكتاني، وأبو القاسم الحفناوي، ومحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وغيرهم.

اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: ١/ ٨، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس: ٣/ ٣٥٨، وتعريف الخلف برجال السلف: ١/ ١٠٠، وفهرس الفهارس: ١/ ٥٢٢.

(٢) ينظر تاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٥٠، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٢، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ٣/ ٨٩، ومقدمة نشر نيل =

مؤلفات على كفاية المحتاج:

- المنتقى من كفاية المحتاج لمجهول:

وقفت منه على ثلاث نسخ خطية في المغرب الأقصى، أولاها: نسخة الخزانة الحسنية بالرباط، ذات الرقم(٧٢٢٩)، وتقع في(١٨) ورقة. والثانية: في الخزانة نفسها، تحت الرقم(٧٤٣٤)، وتتكون من (٥٦) صفحة. والأخيرة: نسخة الخزانة العامة بالرباط، ورقمها (١٦٤١د)، وتتألف من(١٤) ورقة. ثلاثتها ضمن مجاميع، وهي مكتوبة بالقلم المغربي. وقد أصيبت النسخة الثانية بتلف كبير في جوانبها لذا لم أتمكن من تصويرها، لكني اطلعت عليها، وعلقت منها.

وقد افتتحت النسخ الثلاث بالدِّيباجة التالية: «هذا ما قضى الله سبحانه بنقله على سبيل الاختصار من تأليف الشيخ العالم المحقق المتفنن الصالح المحدث سيدي أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقِيتْ التُّنْبُكْتي الصِّنْهاجي بارك الله للمسلمين في عمره، الذي ذيل به ديباج ابن فَرْحُون في أعيان المذهب، وسماه ذيل الديباج، تقبل الله فيه عمله وبلغه أمله. آمين».

كما ختمت بالكلمات التالية: «انتهى ما وُجد إليه السبيل من هذا الكتاب

= الابتهاج لعبد الحميد الهرامة: ٢٢، وفهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتُنْبُكْتو: ١/ ٣٥٥-٣٥٦، ٢/ ٣٥٠.

وقد صدر هذا الكتاب حديثاً ـ بعد الانتهاء من إتمام هذه الدراسة وصفِّها ـ عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية بتحقيق محمد مطيع. ثم نشرته دار ابن حزم ببيروت بتحقيق عبد الله الكندي.

الذي ليس له في بابه مثيل، رضي الله عن مؤلفه ونفعه به في يوم حشره وموقفه».

وقد عرَت النسخ المذكورة من اسم المنتقي، اللهم إلاَّ ما ذُكر في نهاية النسخة الثانية عقب الخاتمة السابقة من التوقيع التالي: «وكتب بيده الفانية عبد الله بن عبد العزيز»، فلا أدري هل هذا هو اسم المؤلف أم اسم الناسخ، ولم تتبين لي ترجمته. ويظهر من خلال ما أثبته من الافتتاحية أنه تم انتقاء هذا الجزء في زمن أحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ المتوفى سنة ١٠٣٦هـ ـ ، وذلك لقول المنتقي عند ذكره: «بارك الله للمسلمين في عمره».

كما أنني لم أجد على تلك النسخ عنواناً للكتاب، وإنما اخترت العنوان المقدم لأنه الأوفق لموضوعه. وقد يتبادر إلى الذهن من خلال الافتتاحية السابقة أنه منتقى من نيل الابتهاج، لكن المقابلة بين هذا المنتقى وكتابي النيل والكفاية أثبتت أنه انتُقي من الكتاب الأخير دون غيره.

ويشتمل المنتقى على نحو(٢٨٠) ترجمة مقتضبة، وهو لم يبلغ في العدد نصف تراجم الكفاية.

واتفق المنتقى مع أصله في استهلال التراجم باسم(أحمد)، وافتتاح حرف الميم باسم(محمد)، لكنه خالفه في ترتيب الحروف، حيث اعتمد الترتيب المغربي للحروف الهجائية، بينما جُعلت في الكفاية على النظام المشرقي.

كما حرص المنتقي على مسايرة صاحب الأصل في تعاقب التراجم، وإن كان لم يلتزم ذلك في الاسم الأول. والله أعلم.

٣ـ طبقات المالكية:

للإمام، العلامة، الحافظ المتقن، المؤرخ الحجة، المحقق، المتفنن، شمس الدين أبي الخير وأبي عبد الله محمد بن الزين والجلال أبي الفضل وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد المصري، السخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، المعروف بالسخاوي، أخص تلامذة الحافظ ابن حجر. صاحب المؤلفات الكثيرة الجليلة: كالضوء اللامع لأهل القرن التاسع، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لزين الدين العراقي، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وغيرها الكثير. ولد بالقاهرة سنة (٨٣١هـ)، وتوفي بالمدينة المشرفة سنة(٩٠٢هـ)[1]. قال العَيْدَروس: «قال الشيخ جار الله بن فَهْد

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع: ٨/ ٢-٣٢، والتبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي: ٢٣٢-٢٣٣ (ضمن ترجمة شيخه ابن حجر)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي: ١٥٢-١٥٣، وبدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس: ٣/ ٣٦١، والنور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد القادر بن شيخ العَيْدَروس: ١٨-٢٣، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغَزي: ١/ ٥٣-٥٤، وكشف الظنون: ١/ ١٢، ٢٨-٢٩، ٦٢، ١٠٧، ١٢٨، ١٥٦-١٥٧، ٢٩٥، ٣٦٧، ٤٦٥، ٥٠٣، ٦١٨، ٩٠٩، ٢/ ١٠١٧، ١٠٨٩، ١١٧٢، ١٣٥٦، ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٨٨٤، ١٩١١، ١٩٦٤، ١٩٦٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد: ١٠/ ٢٣-٢٥، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ٧٠١-٧٠٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٥٧، ٧٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٥، ١٣١، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٩، ٣٥١، ٣٧٩، ، ٤٧٤، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٧٩، ٦٠٢، ٢/ ١٢، ٣٣، ٣٩، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٠، ١٦٩، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٧٥، ٤٠٧، ٤٢٠، ٥٣٢، ٥٩٤، ٧١٩، وهدية العارفين: ٢/ ٢١٩-٢٢١، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ١/ ١٠١٢-١٠١٤، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٦/ ١٢٦-١٣١، وفهرس الفهارس: ٢/ ٩٨٩-٩٩٣، والأعلام للزِّرِكْلي: =

ـ رحمه الله ـ عقب تلك الترجمة ـ (يعني ترجمة السخاوي لنفسه في الضوء اللامع) ـ إن شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة، ولقد ـ والله العظيم ـ لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله . . . ورحم الله جدي حيث قال في ترجمته : إنه انفرد بفنه، فطار اسمه في الآفاق . . . ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر تصنيفاً ولا أحسن»[1].

وقد أشار السخاوي إلى كتابه المذكور في عدد من تآليفه، ففي الضوء اللامع : «وطبقات المالكية في أربعة أسفار تقريباً، بُيِّض منه المجلد الأول في ترجمة الإمام والآخذين عنه»[2]. وفي التحفة اللطيفة : «وأفردت للمالكية كتاباً مستقلاً»[3]. وفي الإعلان بالتوبيخ : «وعملت لهم كتاباً حافلاً في المسودة، بعد أن رتبت كتاب ابن فَرْحون ترتيباً معتبراً، وجردت من المدارك ما لم يذكره ابن فَرْحون، كل واحد في مجلد»[4]. وقال عبد الحي الكتاني : «وطبقات المالكية ـ (يعني للسخاوي) ـ وهي إن بيضت تكون في ثلاثة أسفار»[5]. والله أعلم.

= ٦/ ١٩٤-١٩٥، ومعجم المؤلفين : ١٠/ ١٥٠-١٥١، ومعجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ليسري عبد الغني عبد الله : ٨٨-٩١، وتزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ لمحمود سعيد ممدوح : ٦٢-٦٧.

(١) النور السافر : ٢٢.

(٢) ٨/ ١٧.

(٣) ١/ ٨١.

(٤) ٥٦٣.

(٥) فهرس الفهارس : ٢/ ٩٩٠.

٤ ـ طبقات الفقهاء المالكية لمجهول:

وقفت على نسخة منها محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم(٣٩٢٨د)، كُتبت بالقلم المغربي، وتقع في(٤٦٢) صفحة، وهي مبتورة من أولها، لذا ليس لها اسم.

وقد التقطت الاسم المذكور من كلمة للمؤلف في نهاية مقدمته، ولم يُرِد به العلمية.

وبقي من المقدمة المشار إليها(١٥) صفحة، اثنتان منها تقريباً تحتوي على بقيه ترجمة الإمام مالك التي سقط أكثرها، وأما سائر الصفحات فخصصت للكلام في ترجيح مذهب الإمام مالك على غيره من المذاهب.

وتعرض المؤلف في آخر تلك المقدمة لبيان شيء من منهجه، مع الإشارة إلى أهم مصادره وهو ترتيب المدارك، فقال: «ونشرع الآن بعون الله في ذكر طبقات الفقهاء المالكية، ونبدأ الآن بذكر أصحاب مالك الذين ماتوا في القرن الثاني معه، ثم بمن بعدهم في الثالث ثم بأتباعهم على ترتيب القرون والسنين، ونُسقط ممن ذكر القاضي ـ(يعني عِياضاً)ـ رحمه الله من لا شهرة له في العلم: بفتيا ولا تأليف، ولا يعرف بعبادة ولا زهد ولا حفظ ولا شعر ظريف، ونُسقط أيضاً من أخبار من نُثبته وأشعارهم ما لا كبير فائدة فيه أو كان مما في كتبه تحريف وتصحيف، أما النسخ فإن التي وقفنا منها ليست بذلك»[1].

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ١٥.

ولم ينتهج المؤلف نظام الطبقات الذي التزمه القاضي عِياض، وإنما رتب كتابه ـ بشكل عام ـ على الوَفَيَات، لذا قد تجد رجالاً من أَصحاب أصحاب الإمام مالك قُدِّموا على أصحابه، مع إشارته أحياناً في تراجمهم إلى أنهم من طبقة كذا وكذا[1].

وقد أغفل الترتيب المذكور في آباء المترجمين وأبنائهم وإخوانهم وأقاربهم، عندما يُلحقهم بالأشهر منهم، من غير إعادة لهم في مواضعهم حسب الوفيات[2]. وكان اهتمامه بجمع الأسر العلميه من المالكية بالغاً ومفيداً، سواء كانوا من الذين ترجم لهم القاضي عياض في طبقاتهم أو ممن لم يترجم لهم.

وبطبيعة الحال فإنه لم يقتصر على المدة التي استوعبها ترتيب المدارك، وإنما واصل تلك الحلقات المباركة إلى شيوخه وطبقتهم، وآخر ترجمة عنده هي للإمام الكبير عالم مصر سالم بن محمد السِّنْهوري ـ المتوفى سنة ١٠١٥هـ ـ.

وما اشتمل عليه الكتاب من تراجم ترتيب المدارك استغرق أكثر من نصف النسخة المذكورة، وفيهم من هو من الطبقه الحادية عشرة[3] التي تفرد محمد ابن حمادُه بنقلها عن القاضي عِياض، ويبدو أن المؤلف المجهول التقطها من مختصر المدارك لابن حمادُه لأنه وقف على هذا المختصر ونقل منه في طبقاته هذه كما تقدم.

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٧٧، ٨٤، ٨٥، وغيرها.

(٢) ينظر المصدر السابق: ٦٠-٦٨، ٧٣-٧٤، وغيرها.

(٣) المصدر السابق: ٢٨٣-٢٨٤، وغيرهما.

وكان اعتماده الأساس في ذاك القسم الأول على ترتيب المدارك، حيث اختصر ما أراد إثباته من تراجمه اختصاراً حسناً يدل على علم المختصِر وخبرته. ولم يقنع بما في المدارك، بل كان كثيراً ما يضيف فوائد من مصادر متقدمة ومتأخرة.

وقد نوع تلك المصادر، فهي تشتمل إضافة إلى كتب طبقات المالكية ومختصراتها وذيولها على بعض ما أُلف في طبقات الفقهاء الآخرين، وتواريخ الرجال العامة والمقيدة ببلد أو عصر أو صنف من العلماء، وكذلك كتب التاريخ الأخرى، وكتب الفهارس والمشيخات والرحلات ومعاجم الشيوخ والبلدان والأجزاء والإجازات، إلى جانب تصانيف متعددة في الفقه وأصوله والشروح الحديثية وعلوم الحديث والسيرة والتصوف والأدب، وغير ذلك.

واعتنى عند نقله عن المصدر الذي وقف على نسخة بخط مؤلفه بالإشارة إلى ذلك، كقوله في ترجمة القاضي عياض وترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد التِّجاني التونسي: «قال ابن علوان في مختصر المدارك ـ ومن خطه نقلت ـ . . .»[1].

وقد اشتمل هذا الكتاب في جميع سنيه، بدءاً بأصحاب الإمام مالك وانتهاءً بشيوخ المؤلف على(٧٢٩)ترجمة، ويتضمن هذا العدد تراجم الأسر

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٣١٥، ٣٦٩، وينظر أيضاً: ٣٥٧، ٣٦٨. وقد أشار في بعض الأحايين إلى وقوفه على كتب للمترجم مع ذكره وصفاً موجزاً لها كما في الصفحة: ٤٢٠.

العلمية الملحقة وإن كان بعضها ليس من شرط الكتاب.

وبذلت جهدي في البحث عن اسم المؤلف، فلم يتيسر لي العثور عليه، لكن وجدت في طبقاته عُلاّمات تكشف عن بعض جوانب شخصيته، فدونكها:

١ ـ إن الرجل مغربي: لقوله في ترجمة الإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن خالد البِسَاطي القاهري: «توفي رحمه الله ـ على ما قرأته بخط بعض المشارقة ـ . . . سنة تسع وعشرين وثمان مئة»[١].

ولأنه كثير النقل عن كتب المغاربة المتنوعة الفنون، ولا سيما الذي لم يشتهر منها في الشرق، ككتاب تاريخ فاس لابن عبد الحكيم الصَّوْدي[٢]، وكتاب الكواكب الوقادة فيمن دفن بسَبْتة من الصلحاء والقادة[٣] ـ وقد وقف على نسخة المؤلف من هذا الكتاب ـ ، وغيرهما. ولا ينبغي الاعتراض بكثرة نقل المؤلف من كتب المشارقة، وذلك لأنه رحل إلى المشرق ـ كما سيأتي إن شاء الله تعالى ـ، ولأن حرص المغاربة على اقتناء كتب المشارقة أعظم من العكس بكثير، وليس بدعاً أن يكون هذا التفاضل لأن الشرق هو الأوسع في دائرة العلم، بل هو مصدر العلم الأول، كما أن رحلة الحج لها الدور الأبرز في إيجاد هذا التفاضل.

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٣٧.

(٢) المصدر السابق: ٣١، وغيرها.

(٣) المصدر السابق: ٣٦٨، وغيرها.

ومن الأدلة المساعدة على كونه مغربياً: استعماله كلمة(سيدي) عند ذكر شيوخه[1].

ومنها أيضاً: وقوفه على نسخة ابن علوان من مختصره للمدارك، ولعلها التي وقف عليها أحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ، ويبدو أن تلك النسخة كانت في إحدى الخزائن المَرَّاكُشية.

ولا يحسن الاستدلال على مغربية الرجل بكون نسخة الطبقات كُتبت بالقلم المغربي ـ وإن كان هذا مما يستأنس به ـ، وذلك لأنها ليست بخط المؤلف، ويبدو أن التاريخ المسجل في آخرها[2] هو تاريخ الفراغ من نسخها، وكان ذلك في ٢٦ رجب من سنة ١٣٥٤هـ.

٢ ـ وله رحلة إلى المشرق: لعله أدى فيها مناسك الحج، وذلك سنة (٩٨١)، وقد التقى فيها بعلماء مكة، قال في ترجمة الإمام أبي زكريا يحيى ابن الإمام محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني المغربي ثم المكي الحطاب: «شيخنا، كان أجل أعيان المالكية بمكة، لقيته بمكة سنة إحدى وثمانين وتسع مئة، وأجازني»[3].

ثم قَفل المؤلف من مكة فزار القاهرة سنة(٩٨٢هـ)، واجتمع بعلمائها وحضر مجالسهم ثم رحل عنها، ففي ترجمة صاحب توشيح الديباج قال: «قاضي القضاة، سيدي بدر الدين القرافي. . . اجتمعت به بالقاهرة

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢.

(٢) ٤٦٢.

(٣) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٦٠.

سـنة اثنتين وثمـانين وتسع مـئـة، وقـد ألف ذيله على الديبـاج ولم يكمل حنيئذ. . . توفي رحمه الله فيما بلغنا عام تسعة بعد الألف»[١]، وقال أيضاً في ترجمة أخرى: «سيدي محمد البنوفري المصري: كان فقيهاً. . . انتصب للتدريس في المختصر بالجامع الأزهر، وحضرت مجالسه، واجتمعت معه في طريق الحجاز»[٢].

٣ ـ وله عدة تآليف: سماها في كتابه طبقات الفقهاء المالكية، وأحال عليها، وهي:

(أ) طبقات الحفاظ: قال في ترجمتين: «بسطت ترجمته في طبقات الحفاظ»[٣]، وفي ترجمتين أخريين: «بسطت ترجمته في الحفاظ»[٤]، وفي عدة تراجم: «ذكرته في الحفاظ»[٥]، وقال في ترجمة عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي: «ذكرته في الحفاظ والمحدثين»[٦]، وفي ترجمة رزين ابن معاوية السـَّرَقُسطي: «ذكرته في المحدثين»[٧].

فلا أدري إن كان له كتاب واحد في هذا الموضوع يشمل الحفاظ والمحدثين معاً، أو أنهما اثنان مختلفان.

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٦٢. وقد تقدم عند الحديث عن توشيح الديباج أن مؤلفه توفي بالقاهرة سنة (١٠٠٨هـ)، وصاحب الطبقات معذور في عدم ضبط سنة وفاته لبعد الدار.

(٢) المصدر السابق: ٤٦١-٤٦٢.

(٣) المصدر السابق: ٢٨٣-٢٩٠.

(٤) المصدر السابق: ٣٥٠، ٣٥١.

(٥) المصدر السابق: ٢٥٥، ٣٣٥، ٤١٠.

(٦) المصدر السابق: ٣٣٢.

(٧) المصدر السابق: ٢٩٨.

(ب) طبقات المفسرين: قال في ترجمة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي: «ذكرته في كتابي في المفسرين»[1]. ولعله جعله على الطبقات كالكتاب السابق وغيره، لذا سميته بهذا الاسم.

(جـ) طبقات الأولياء والصوفية: كذا سماه في ثلاثة مواضع[2]، واقتصر في مواضع أخرى على اسم: (طبقات الأولياء)[3]، ووسمه في مواضع بـ «طبقات الصوفية»[4]، وقال في ترجمتين أخريين: «بسطت ترجمته في كتابي في الأولياء»[5].

(د) طبقات النحاة واللغويين: قال في موضع: «ذكرته في كتابي في النحاة واللغويين»[6]، وفي موضع ثان: «ذكرته في النحاة واللغويين»[7]، وفي موضع ثالث: «ذكرتهما في كتابي في النحاة»[8]، وفي موضع آخر: «بسطت ترجمته في كتابي في النحاة»[9].

وقد اخترت تسميته بالطبقات ليناسب عناوين أكثر كتب المؤلف المعروفة.

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٢٥٨.

(٢) المصدر السابق: ٣٥١، ٣٦٧، ٤٥١.

(٣) المصدر السابق: ١٦٥، ٣٤٢، ٣٦٥، ٤٥٣، ٤٥٤.

(٤) المصدر السابق: ١٥٨.

(٥) المصدر السابق: ٣٣٢، ٣٤٣.

(٦) المصدر السابق: ١٣٨.

(٧) المصدر السابق: ١٥٤.

(٨) المصدر السابق: ٢٦٣.

(٩) المصدر السابق: ٤٣٦.

كما أحال المؤلف إلى كتب له لم يسمها: ففي ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السُّهَيْلي صاحب الروض الأُنُف قال: «ذكرته أيضاً في غير هذا الكتاب»[1]، وقال في ترجمة أبي محمد يَشْكر بن موسى نزيل فاس وصاحب الحواشي على المدونة: «وقد بسطت ترجمته في غير هذا الكتاب»[2].

وأشير إلى أن عامة التراجم التي كان مؤلف الطبقات يحيل فيها إلى كتبه الأخرى مختصرة جداً للاكتفاء بالمحال عليه. والله أعلم.

٥ - تاريخ في مشاهير المالكية:

للإمام، العلامة، الفقيه، المفتي، المتفنن، المحقق، الزاهد، الصوفي، أبي محمد عبد الله بن يعقوب بن عبد الله بن يعقوب بن سليمان الهاشمي، الحسني، الجُزولي، السِّملالي، السُّوسي. له تآليف، منها: شرح جامع بهرام، وحاشية على مختصر خليل، وتعليق على السنوسية: في العقيدة. ولد نحو سنة(٩٦٩هـ)، وتوفي بتازموت من السوس سنة(١٠٥٢هـ) وله أربع وثمانون سنة[3].

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٣٣٢.

(٢) المصدر السابق: ٣٣٩.

(٣) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الوفيات للرَّسْمُوكي: ٢٤-٢٥، وصفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: ١٢٣، والإعلام بمن حَلّ مرَّاكُش وأغمات من الأعلام: ٨/ ٢٨٨، والمعسول لمحمد المختار السُّوسي: ٥/ ٥-١٣٥، ورجالات العلم العربي في سُوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر له أيضاً: ٢٨، وسُوس العالمة له أيضاً: ١٨٣، ومدارس سُوس العتيقة نظامها أساتذتها له أيضاً: ٥٢، ١١٠، والأعلام للزِّرِكْلي: ٤/ ١٤٦، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٧٠.

وقد سمى الكتاب بالاسم المذكور العلامة محمد المختار السُّوسي في كتابه سوس العالمة[1]. وذكره في كتابه المعسول عند تعداده لآثار المترجم فقال: «مؤلَّف في رجال من الفقهاء المالكيين المتقدمين: موجود في خِزانة الفقيه الخال الناسك سيدي أحمد بن محمد بن العربي»[2]. وتحدث عنه في كتابه خِلال جُزولة لما ذكر زيارته لبلدة أدوز، وما شاهده من كتب في خِزانة عميدها وشيخ مدرستها سيدي أحمد بن محمد بن العربي وخزانة مدرستها فقال: «كتاب تاريخ فيه مشاهير المالكية: كعِياض، وإسماعيل القاضي، وعيسى بن مسكين، وابن شَبْلُون، وأبي عمران، والبراذعي، ومكي بن أبي طالب، وابن مغيث، والسيوري، والباجي، وابن عبد البر، وابن بطال، وابن وهب، وابن القاسم، وكالبخاري والأئمة الأربعة. ألفه سيدي عبد الله بن يعقوب، والنسخة في قالب وسط مائل إلى الصغر، في أكثر من (٣٠) صفحة، وهي محفوظة من الخرم والبتر، وخطها عادي حسن»[3].

---

(١) ١٨٣.

(٢) ٥/ ٣٥.

(٣) ٢/ ٤٩.

تنبيه: قال كاتب هذه المقدمة قاسم علي سعد: أفردت مصادر هذه المقدمة عن مصادر الكتاب لسببين، أولهما: الاختلاف بينهما في نوعية الكثير من المصادر، وثانيهما: أن هذا البحث أعد أساساً للنشر في مجلة الأحمدية، وتمت الموافقة عليه.

فهرس المصادر والمراجع*

١ ـ أبو الفضل القاضي عِياض السَّبْتي (ثبت بيليوجرافي) لحسن الوراكلي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٩٩٤م (١٤١٥هـ).

٢ ـ الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله عِنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٣ ـ أحمد بابا التُّمْبُكْتي السُّوداني في ضوء بعض مخطوطاته بدار الوثائق بالرباط لشوقي عطا الله الجمل ـ ضمن مجلة المناهل المغربية، السنة (٣)، العدد (٦)، الصفحات (١٤٤ ـ ١٧٧) ـ، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٤ ـ أحمد بابا التُّمْبُكْتي ـ يشتمل هذا الكتاب على بحوث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بمناسبة مرور أربعة قرون ونصف على ولادة التُّمْبُكْتي ـ منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إِيسيسكو)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٥ ـ اختصار الأخبار عما كان بثَغْر سَبْتة من سَنِيّ الآثار لمحمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي (كان حياً سنة ٨٢٥هـ)، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

---

* تنبيهان:

١ ـ أعد في هذا الفهرس ما نقلت عنه من مقدمة تحقيق بعض الكتب إذا لم أنقل عن أصلها المحقق.

٢ ـ عندما أعتمد أكثر من نشرة أو نسخة للكتاب الواحد، ألتزم في حواشي البحث بتعيين ما لم أفتتح به في هذا الفهرس.

٦ ـ اختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال الصِّنْهاجي(ت٩٠٣هـ)، نسخة الخِزانة العامة بالرباط(٢٤٠ك).

٧ ـ أدب الفقهاء لعبد الله كَنّون(ت١٤٠٩هـ)، دار الثقافة بالدار البيضاء، ١٩٨٨م(١٤٠٩هـ).

٨ ـ أربع رسائل في علوم الحديث، اعتناء عبد الفتاح أبو غُدة (ت١٤١٧هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٩ ـ أزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عَجِيبة(ت١٢٢٤هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط(٤١٧).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط(٢٨٦ك).

١٠ ـ أزهار الرياض في أخبار عِياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض للمقَّري(ت١٠٤١هـ)، صُندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١١ ـ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ)، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب بالدار البيضاء، ١٩٥٤م(١٣٧٤هـ).

١٢ ـ الإسلام والمجتمع السُّوداني(إمبراطورية مالي ١٢٣٠ ـ ١٤٣٠م) لأحمد الشكري، المجمع الثقافي بأبوظبي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٣ ـ الإشـارة إلى وَفَـيَـات الأعـيـان المنتـقى من تاريخ الإسـلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ابن الأثير ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٤ ـ الإعـلام بمن حل مَـرّاكُش وأغـمـات من الأعـلام للعـبـاس السِّمـلالي (ت١٣٧٨هـ)، اعـتناء عـبد الوهاب بن منصـور، المطبعـة الملكيـة بالرباط، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٥ ـ الإعـلام بوَفَـيَـات الأعـلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحـقـيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكّار، دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٦ ـ أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لمحمد الفاضل بن عاشور (ت١٣٩٠هـ)، مكتبة النجاح بتونس العاصمة.

١٧ ـ الأعـلام لخيـر الدين الزِّرِكْلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للمـلايين ببيروت، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م (١٤١٣هـ).

١٨ ـ الإعـلان بالتـوبيخ لمن ذم التـوريخ لشـمس الدين السـخـاوي (ت٩٠٢هـ) ـ ضـمن كـتـاب علم التـاريخ عند المسلمين لفـرانز روزنثـال وبتحقيقه، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٩ ـ إفادة أحمد بابا التُّمْبُكْتي من الخِزانة المغربية لمحمد بنشريفة ـ ضمن بحوث ندوة أحمد بابا التُّمْبُكْتي ـ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إِيسيسكو)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٠ ـ الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يلتاج لمحمد بن الطيب القادري(ت١١٨٧هـ)، نسخة الخزانة الحسنية بالرباط(١٩٧).

ـ وكذلك نسخة الخزانة الحسنية(٣٧١٧).

٢١ ـ التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر لمحمد بن الطيب القادري (ت١١٨٧هـ)، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٢ ـ إنباء الغُمْر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٣ ـ إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة لجمال الدين القِفْطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، بعناية شرف الدين يالتكايا ورفعت بيلكه، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

٢٥ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ)، تحقيق محمد مصطفى، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٢٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف ببيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٨ ـ البَرْنامَج لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).

٢٩ ـ البَرْنامَج لمحمد بن محمد المُجَاري الأندلسي (٨٦٢هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).

٣٠ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عَمِيرة الضَّبِّي (ت٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ).

٣١ ـ بلغة الأمنيّة ومقصد اللبيب فيمن كان بسَبْتة في الدولة المَرينيّة من مدرس وأستاذ وطبيب لمحمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي (كان حياً سنة ٨٢٥هـ)، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن نشرة وزارة الإرشاد بالكويت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٣٣ ـ تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (ت١٣٧٥هـ)، ترجمة عبد الحليم النجار وغيره، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية.

ـ وكذلك طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

٣٤ ـ تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٣٥ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للدِّيار بكري (ت٩٦٦هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م).

٣٦ ـ تاريخ السودان لعبد الرحمن السَّعْدي (ت١٠٦٦هـ)، بعناية هُوداس وتلميذه بنوه، المكتبة الأمريكية للدراسات الشرقية بباريس، ١٩٨١م (١٤٠١هـ).

* تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العليا.

٣٧ ـ التأريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث (دراسة عن حركة التأليف التأريخي في أقطار الوطن العربي) لأحمد طربين، ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ).

٣٨ ـ التاريخ لابن قاضي شُهْبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٧٧م (١٣٩٧هـ).

٣٩ ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، اعتناء أحمد زكي، المطبعة الأميرية ببولاق مصر، ١٨٩٦م (١٣١٣هـ).

٤٠ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، المطبعة الحيدرية بالنجف، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٤١ ـ التُّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٢ ـ تحقيق كتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) لمحمود محمد الطَّنَاحي (ت١٤١٩هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٣ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتناء عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ببيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٤٤ ـ تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٤م (١٤١٤هـ).

٤٥ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي ومحمد بنشريفة وسعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ وكذلك بتحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة ببيروت ودار مكتبة الفكر بطرابلس الغرب.

ـ وكذلك نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

ـ وكذلك نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة (٩٥٣ / ٢٩).

٤٦ ـ تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ لمحمود سعيد ممدوح، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م.

٤٧ ـ التعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات لابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام الأموي (كان حياً سنة ٨٢٣هـ)، تحقيق حمزة أبو فارس ومحمد أبو الأجفان، دار الحكمة بطرابلس الغرب، ١٩٩٤م (١٤١٤هـ).

٤٨ ـ التعريف بالقاضي عِياض لولده محمد بن عِياض (ت٥٧٥ هـ)، تحقيق محمد بنشريفة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

٤٩ ـ تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم الحفناوي (ت١٣٦١هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

٥٠ ـ التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار المعرفة بالدار البيضاء.

٥١ ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت٦٧٦هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت عن الطبعة المنيرية بمصر.

٥٢ ـ توشيح الدِّيباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي (ت١٠٠٨ هـ)، تحقيق أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٥٣ ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ).

٥٤ ـ جزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس لمجهول، نسخة مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية: مجموعة جاريت (٨٥٤٠).

٥٥ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٥٦ ـ الحركة العلمية في مدينة تُنْبُكْت خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين لعبد الرحمن ميغا ـ ضمن مجلة دار الحديث الحسنية بالمغرب، العدد (١٤)، الصفحات (٣٢٩ - ٣٩٢)ـ، ١٤١٧ - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧ م.

٥٧ـ خُلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُحِبِّي (ت١١١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

٥٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية لأئمة الاستشراق، نقلها إلى العربية مع التصحيح والتعليق إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، مؤسسة دار الشعب بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٥٩ ـ الدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس بن إدريس لأحمد بن عبد الحي الحلبي ثم الفاسي (ت١١٢٠هـ)، اعتناء محمد الفاطمي ابن الحسين الصقلي، مطبعة العربي الأزرق (الحجرية) بفاس، ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م).

٦٠ ـ دُرة الحجال في غُرّة أسماء الرجال لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٦١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتناء سالم الكرنكوي الألماني وغيره، طبعة مصورة عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٦٢ ـ دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سُودة (ت١٤٠٠هـ)، دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦٣ ـ دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لابن عَسْكَر الشَفْشاوَني (ت٩٨٦هـ)، تحقيق محمد حِجِّي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

٦٤ ـ دورة القاضي عِياض ـ ضمن ندوة الإمام مالك إمام دار الهجرة ـ، برعاية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، مَرَّاكُش ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٦٥ ـ دُوَل الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق حسن إسماعيل مَرْوَة، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م (١٤٢٠هـ).

٦٦ ـ الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

٦٧ ـ ديوان الإسلام لابن الغَزّي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كَسْرَوي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٦٨ ـ رجالات العلم العربي في سُوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر لمحمد المختار السُّوسي (ت ١٣٨٣هـ)، اعتناء رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال بطَنْجَة في المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٦٩ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكَتّاني (ت ١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٧٠ ـ روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مَرّاكُش وفاس للمَقَّري (ت١٠٤١هـ)، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧١ ـ ريَحانة الألبّا وزهرةُ الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٧٢ ـ سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكَتّاني (ت ١٣٤٥هـ)، مطبعة أحمد بن الطيب الأزرق (الحجرية) بفاس، ١٣١٦هـ (١٨٩٨م).

٧٣ ـ سُوس العالمة لمحمد المختار السُّوسي (ت١٣٨٣هـ)، مؤسسة بَنْشَرة للطباعة والنشر (بنمِيدْ) بالدار البيضاء، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٤ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق جماعة من أهل العلم بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٧٥ ـ شجرة النُّور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مَخْلوف (ت١٣٦٠هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م).

٧٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناءوط، بإشراف والده عبد القادر الأرناءوط، دار ابن كثير بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

٧٧ ـ شرف الطالب في أسنى المطالب في وَفَيَات مختلف المراتب (الوَفَيَات) لابن قُنْفُذ القُسَنْطيني (ت٨١٠هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

٧٨ ـ صُبح الأعشى في صناعة الإنشا للقَلْقَشَنْدي (ت٨٢١هـ)، مصورة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عن الطبعة الأميرية، ١٩١٠م (١٣٢٨هـ).

٧٩ ـ الصراع المذهبي من خلال كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض لعبد القادر العافية ـ ضمن بحوث دورة القاضي عياض ـ، نشرة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، مرّاكُش ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

٨٠ ـ صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد الصُّغَيِّر ابن محمد الإفراني ـ اليَفْرَني ـ (كان حياً سنة ١١٥٥ هـ)، طبع على الحجر بفاس، ١٣١٦هـ (١٨٩٨م).

٨١ ـ الصلة لابن بَشْكُوال (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٨٢ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٨٣ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م.

٨٤ ـ طبقات الفقهاء المالكية لمجهول، نسخة الخزانة العامة بالرباط (٣٩٢٨د).

٨٥ ـ طبقات المفسرين للداودي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٦ ـ العِبر في خبر من عَبَر للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٨٧ ـ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببِجاية للغبْرِيني (ت٧١٤هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ).

٨٨ ـ الغُنية للقاضي عِياض (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق ماهر زهير جرّار، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٨٩ ـ فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرور لأبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (ت١٢١٩هـ)، تحقيق محمد إبراهيم الكتّاني ومحمد حجِّي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٠ ـ الفقيه أحمد بابا ودوره في كتابة التاريخ الإفريقي ليوسف فضل حسن ـ ضمن كتاب أحمد بابا التُّمْبُكْتي المشتمل على بحوث ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ـ منشورات المنظمة الإسلامية (إيسيسكو)، ١٤١٤هـ ١٩٩٣/ م.

٩١ ـ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحَجْوي (ت١٣٧٦هـ)، اعتناء عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

٩٢ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني (ت١٣٨٢هـ)، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٩٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع) لياسين محمد السوّاس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٩٤ ـ فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتُنْبُكْتو، إعداد سيدي عمر بن علي وغيره، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٩٥ ـ القاضي عياض عالم المغرب وإمام الحديث في وقته للحسين بن محمد شوّاط، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٩٦ ـ القاضي عِياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية للبشير علي حمد الترابي، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٩٧ـ القاضي عِياض لعبد القادر الصحراوي ـ ضمن مجلة دعوة الحق المغربية، السنة (١٠)، العدد (٨)، القسم الأول، الصفحات (١٠٢-١١٠). والعددين (٩، ١٠)، القسم الثاني، الصفحات (١٣٢-١٣٨)ـ.

٩٨ ـ القاضي عِياض لعبد الله كَنّون (١٤٠٩هـ) ـ ضمن بحوث دورة القاضي عياض ـ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، مَرّاكُش ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٩ ـ القاموس المحيط لمجد الدين الفِيْرُوزاباذي (ت٨١٧هـ)، اعتناء مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٠٠ ـ قلائد العِقيان لابن خاقان (ت٥٢٨هـ)، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر بتونس، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

١٠١ ـ كتاب العُمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين لحسن حسني عبد الوهاب (ت١٣٨٨هـ)، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

١٠٢ ـ كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي معلمة بيبليوغرافية لأعلام المغاربة لعبد الجليل التميمي ـ ضمن المجلة التاريخية المغربية بتونس، السنة (١١)، العددين (٣٣ - ٣٤)، الصفحات (٣٩-٥٠)ـ، ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).

١٠٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، اعتناء شرف الدين يالتكايا ورفعت بيلكه، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

١٠٤ ـ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٤٥٣).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية (٦٨١).

١٠٥ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغَزّي (ت١٠٦١هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٦ ـ لَقْط الفرائد من لُفَاظة حُقَق الفوائد لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ) ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمد حِجِّي ـ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٧ ـ مؤرخو الشرفاء لليفي بروفنصال (ت١٣٧٥هـ)، تعريب عبد القادر الخلاّدي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٠٨ ـ مؤلفات علماء غرب إفريقية في المكتبات المغربية ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (١١)، العدد الأول، الصفحات (٨٤ - ٨٧) ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

١٠٩ ـ المتكلمون في الرجال لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) ـ ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة ـ مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١١٠ ـ مجلة المناهل الصادرة عن وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية بالرباط، السنة (٧)، العدد (١٩)، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م: عدد خاص بالقاضي عِياض، يشتمل على مجموعة من البحوث.

١١١ـ مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه البُرْنُسي (توفي نحو منتصف القرن السادس الهجري)، نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة (٢٠٨ تاريخ خ/ ٦٠٩٧عام).

١١٢ـ المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد أبي الفداء (ت٧٣٢هـ)، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين ومحمد فخري الوصيف، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٨م (١٤١٨هـ).

١١٣ ـ مختصر المدارك لابن رشيق الأندلسي، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٦٧٢).

١١٤ ـ مختصر المدارك لابن علوان التونسي الشهير بالمصري (ت٧٨٧هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (١١٥٣٤).

١١٥ ـ مدارس سُوس العتيقة نظامها أساتذتها لمحمد المختار السُّوسي (ت١٣٨٣هـ)، اعتناء رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال بطَنْجَة في المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١١٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان وتاريخ موت بعض المشهورين من الأعيان لليافعي (ت٧٦٨هـ)، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة عن طبعة حيدر آباد بالهند، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١١٧ ـ المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس) لأبي الحسن النُّباهي (كان حياً سنة ٧٩٢هـ)، اعتناء مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١١٨ ـ معجم البلدان لياقوت الحَمَوي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر ببيروت.

١١٩ ـ المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة مطبعة روخس بمجريط ١٨٨٥م (١٣٠٢هـ).

١٢٠ ـ معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ليُسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٢١ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٢٢ ـ معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٢٣ ـ معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ليوسف إليان سَرْكيس (ت١٣٥١هـ)، مكتب الثقافة الدينية بالقاهرة.

١٢٤ ـ المعسول لمحمد المختار السُّوسي (ت١٣٨٣هـ)، مطبعة الجامعة بالدار البيضاء، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

١٢٥ ـ المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان بعَمَّان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢٦ ـ مفاخر البربر ـ نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى منتخبة من المجموع المسمى بكتاب مفاخر البربر ـ لمجهول (ألفه سنة ٧١٢هـ)، اعتناء ليفي بروفنصال، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية بالرباط، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م.

١٢٧ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاشْكُبْري زادَهْ (ت٩٦٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢٨ ـ مقدمة تحقيق إرشاد السالك إلى أفعال المناسك لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ) لمحمد بن الهادي أبو الأجفان، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) بتونس، الطبعة الأولى ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ).

١٢٩ ـ مقدمة تحقيق الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ) للسيد أحمد صقر (ت١٤١٠هـ)، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الثانية.

١٣٠ ـ مقدمة تحقيق التفريع لابن الجَلاّب (ت٣٧٨هـ) لحسين بن سالم الدَّهماني، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٣١ ـ مقدمة تحقيق دُرّة الغَوّاص في محاضرة الخواص لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ) لمحمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٢ ـ مقدمة تحقيق كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ) لحمزة أبو فارس وعبد السلام الشريف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

١٣٣ ـ مقدمة نشر نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبكتي (ت١٠٣٦هـ) لعبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب، الطبعة الأولى ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ).

١٣٤ ـ من أعلام سَبْتة: محمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي ومؤلفاته لعبد الله المرابط الترغي ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٦٥)، الصفحات (٤٣-٦٧)ـ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣٥ ـ المنتقى من كفاية المحتاج لمجهول، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٧٢٢٩).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية (٧٤٣٤).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط (١٦٤١د).

١٣٦ ـ المنتقى من المدارك لابن قَرَا الدمشقي (ت٧٦٨هـ)، نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق (٣٨٦٣).

١٣٧ ـ من رجالات سَبْتة المغمورين: أبو عبد الله بن حماده البُرْنُسي العالم المؤرخ لسعيد أعراب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٣)، القسم الأول، الصفحات (٢٨-٣١). والعدد (٢٢٨)، القسم الثاني، الصفحات (١٨-٢٤)ـ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٣٨ ـ من رجالات سبتة المغمورين: أبو علي الحسين بن عتيق المؤرخ الأديب لسعيد أعراب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٤)، الصفحات (٣١ـ ٣٤)ـ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣٩ ـ منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المُعْلِم بفوائد مُسْلِم للحسين بن محمد شَوّاط، دار ابن عفان بالخُبر في السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٤٠ ـ الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية لعبد العزيز بنعبد الله، مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٤١ ـ النُّبُوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كَنُّون (ت١٤٠٩هـ)، الطبعة الثانية.

١٤٢ ـ النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لابن صَعْد (ت٩٠١هـ)، نسخة الخِزانة العامة بالرباط (١٩١٠د).

١٤٣ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي (ت٨٧٤هـ)، مصورة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عن طبعة دار الكتب المصرية.

١٤٤ ـ نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي لمحمد الصُّغَيِّر بن محمد الإفراني ـ اليَفْرَني ـ (كان حياً سنة ١١٥٥هـ)، باعتناء هوداس، مطبعة بُردين بمدينة أنْجرس الفرنسية ١٨٨٨م (١٣٠٥هـ).

١٤٥ ـ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري (ت١١٨٧هـ)، تحقيق محمد حِجِّي وأحمد توفيق، مكتبة الطالب بالرباط، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

١٤٦ـ نظم العِقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق فيليب حتّي، مصورة المكتبة العلمية ببيروت عن نشرة المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك، ١٩٢٧م (١٣٤٥هـ).

١٤٧ ـ النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد القادر بن شيخ العَيْدَروس (ت١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٤٨ ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي (ت١٠٣٦هـ) ـ بحاشية الديباج ـ مطبعة المعاهد بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٢١٣٩).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٢٣٥٨).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط (٧٦٦).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط (١٩٧٥).

١٤٩ ـ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، اعتناء رفعت بيلكه وغيره، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٩٥١م (١٣٧٠هـ).

١٥٠ ـ الوافي بالوَفَيَات لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق هلموت ريتر وجماعة، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

١٥١ ـ وجيز الكلام في الذيل على دُوَل الإسلام لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق بشار عوّاد معروف وعصام فارس الحَرَسْتاني وأحمد الخطيمي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٥٢ ـ وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العِيان لابن خَلِّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

* الوَفَيَات لابن قنفذ = شرف الطالب.

١٥٣ ـ الوَفَيَات للرَّسْمُوكي (كان حياً سنة ١٠٩٨هـ)، تحقيق محمد المختار السُّوسي، مطبعة الساحل بالرباط، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٥٤ ـ الوَفَيَــات للونْشَــريسي ـ (الوَانْشَــريسي والوَانْشَــريشي) ـ (ت٩١٤هـ) ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ، تنسيق وتحقيق محمد حِجِّي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٥٥ ـ اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة لمحمد البشير بن ظافر الأزهري (ت بعد ١٣٢٥هـ)، مطبعة الملاجئ العباسية بمصر، ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م).

فهرس موضوعات المقدمة

التَّرَاجِمُ

بَابُ الأَسْمَاءِ

حَرفُ الألف

١ أبان بن عيسى بن دينار بن واقد أبو القاسم الغَافِقي*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرطُبي، القاضي، الفقيه، العابد، الزاهد. وستأتي ترجمة أبيه وإخوته عبد الرحمن وعبد الواحد ومحمد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وسحنون بن سعيد، وابن الماجِشُون، وغيرهم.

روى عنه محمد بن وضّاح، وقاسم بن محمد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

قال أبو عبد الملك بن عبد البر: كان الغالب عليه الفقه، وكان كثير العمل كثير الصيام، قال لي ابن لُبَابة: لم أنظر قط لوجه أبان إلا وجدت الموت، وكان يصف فضله وزهده وورعه. وقال القاضي عياض: وأثنى عليه أبو صالح وفضّله. وقال أحمد بن حَزْم: قال الأعناقي: لم أرَ أحداً ولا سمعت في الدنيا من كانت له هيبة أبان بن عيسى، ما كان منا من ينظر إلى وجه صاحبه أو يرفع رأسه إليه، فكيف يتكلم.

توفي منتصف ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٩-٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٠-١٥١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦-٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٤-٣٠٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩-٥٠، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٣٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١، وجذوة المقتبس: ١٦١-١٦٢، وبغية الملتمس: ٢٣٨، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٥٩، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٨، والمقفى الكبير: ١/ ٣٤١، وموسوعة الأعلام: ١/ ١٠٤.

٢ أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقد أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، الغَافِقي*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه، وجديه: محمد وعبد الرحمن، وعمه عبد الواحد.

سمع من أبيه، ومن عُبيد الله بن يحيى.

روى عنه ابناه محمد وعبد الله. وروى عنه أيضاً خالد بن سعد، وابن أبي زَمَنِين، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وقد تقدم . . . ذكر نسبهم، ونباهة بيتهم ورجالهم في العلم والجلالة بقُرْطُبة وطُلَيْطُلة، وذكرنا منهم عدة أئمة وجماعة قضاة جلة.

ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

وتوفي في ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣ أبان بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار أبو محمد الغَافِقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧-١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٤١٦، وموسوعة الأعلام: ١/ ١٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥، ١٣٩. =

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سع من العُتبي، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَين، وغيرهما.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الباجي، وابن بكر، وفَرَج بن سلمة القاضي.

قال الرازي: كان فقيهاً عالماً. وقال ابن حارث: كان ورعاً فاضلاً.

توفي يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤ إبراهيم بن أحمد بن علي بن سالم أبو إسحاق البَكْري*:

= تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٣٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١، وموسوعة الأعلام: ١/ ١٠٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢٢-٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩٧-٥١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٢أ-١٠٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٩٢-٢٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٣أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٣-١٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٤-٢٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٦-٣٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٥، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥.

مناقب أبي إسحاق الجِبْنِياني لأبي القاسم اللَّبِيدي، والأنساب ـ نشرة دمج ـ: ٣/ ١٨٥-١٨٦، ورحلة التجاني: ٨٠-٨١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٨١، والروض المعطار: ١٥٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٣٠-٢٣١، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣-٤، والحلل السندسية: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، وتاج العروس: ١٨/ ١٠٤ ـ نشرة دار الفكر ـ، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٢/ ٩٨-٩٩، ١٢٥، ٣٥٩-٣٦٠، ٣٦٦،، ومعجم المفسرين: ١/ ٩، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٤٠.

من بكْر بن وائل، الجبْنياني[1]، الفقيه الإمام، أحد الأبدال الصالحين، وقدوة العباد الخاشعين، ورأس الزهاد المخبتين، وشيخ الورعين الصادقين. وكان مستجاب الدعوة، عالي الهمّة. وستأتي ترجمة جده علي إن شاء الله تعالى.

كتب عن أبي بكر بن اللّبّاد، وأبي علي حمود بن سهلون ـ وقد أكثر عنه ـ، ومحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد ربه.

قال القاضي عياض: أحد أئمة المسلمين، وأبدال أولياء الله الصالحين. وقال أيضاً: قال اللّبيدي: وكان ابن اللّبّاد به معجباً . . . وقال أبو القاسم ـ(يعني اللّبيدي)ـ: وكان أبو إسحاق حسن الضبط في نقله وتصحيحه للكتب . . . وكان حافظاً، إذا حفظ شيئاً قلما ينساه، وكان درس من الفقه دواوين، وكتب بيده كتباً كثيرة، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالماً بعبارة الرؤيا، ولا يفتي فيها، ويعرف حظاً من اللغة والعربية، حسن القراءة للقرآن، يحسن تفسيره وإعرابه وناسخه ومنسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، وكان لما ضعف بصره عن قراءة الليل يجعل ابنه أبا الطاهر يقرأ عليه . . . وكان أبو الحسن القابسي يقول: الجبْنياني إمام يقتدى به، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظم من شأنه ويقول: طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت . . . ويقول: لو فاخرتنا

---

(١) نسبة إلى جبْنيانة قرية بإفريقية قرب سَفَاقُس، كانت من أملاك جده علي قاضي سَفَاقُس وسائر الساحل، وقد ورثها والد صاحب هذه الترجمة ـ وهو من وزراء بني الأغلب ـ وكان يرتادها للنزهة. ثم اختارها أبو إسحاق للسكنى إيثاراً لخمول الذكر. الأنساب لإسماعيل بن إبراهيم البِلْبيسي: ٢٥٢أ، وترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٦، ٦/ ٢٢٣، ٢٣١، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٣٠.

بنو إسرائيل بعبادها لفاخرناهم بالجبْنياني . . . وكان أبو محمد بن التبّان يثني عليه. وقال أبو الحسن القابسي: لما رأيت هديه وسمته وصلاته وحاله رأيت شبيه السلف الصالح.

جمع له أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللَّبيدي ترجمة ومناقب في مصنف.

توفي في السابع من المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة، ودفن بشرقي جبْنيانة، وله تسعون سنة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٥ إبراهيم بن أحمد بن فتح أبو إسحاق*:

مولى قريش من فِهر، القُرْطبي. يعرف بابن الحداد.

روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، عالماً بالفقه والعربية، فصيحاً ضابطاً، حدّث وقُرئ عليه المدونة وغير ذلك.

توفي آخر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٤-٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧-٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤٢، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٤٥.

٦ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الطبري*:

ثم البغدادي، المعدِّل، الحافظ، المقرئ، المالكي.

جالس أبا بكر الأَبْهَري، وحدث عن إسماعيل الصفار، وعلي السُّتوري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره . . . الوهراني[1] في جلساء الأَبْهَري قال: وكان من أصحابنا، ومن أهل العلم والحديث وحفاظه، وكان الأَبْهَري يتذاكر معه فيه. وقال أبو بكر الخطيب: وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقة.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: العراق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

تاريخ بغداد: ٦/ ١٩-٢٠، والمنتظم: ١٥/ ٣٨-٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٨٠-٢٨١، والعبر: ٢/ ١٨٤، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٥٨-١٥٩، والبداية والنهاية: / ٣٣١ ١١، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥-٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٩٧.

(١) لأبي القاسم الوهراني جزء أملاه في أخبار أبي بكر الأَبْهَري كما في ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٥.

٧ إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يخامر الشَّعْباني*:

القُرْطبي، وأصله من جَيّان. وستأتي ترجمة أبيه وعمه سعد إن شاء الله تعالى.

سمع عمه سعداً، وأيوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالرأي والمسائل.

توفي آخر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين أو ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨ إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٤٦-٥٤٧، وجذوة المقتبس: ١٤٣، والأنساب: ٣/ ٤٣١، وبغية الملتمس: ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٨٤، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٦٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٤-٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٦-٣٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨١ب-٨٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٨-١٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧-١٦٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٢-٢٦٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٤، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٨.

رياض النفوس: ٢/ ٤٦٩-٥٠٦، ومعالم الإيمان: ٣/ ٦٣-٧٤، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٩.

العابد المتقدم، الورع المدقق، القدوة. وكان مجاب الدعوة، رفيع القدر.

صحب أبا جعفر أحمد بن نصر، وأبا البشر مطر بن يسار، وأبا جعفر القصري، وغيرهم.

قال أبو عبد الله الأجْدابي: كان أبو إسحاق من العلم بالله وأمره في خطة ما انتهى إليها أحد من أهل وقته، حتى لقد كان من بالقَيْرَوان من أهل العلم والدين إنما ينظرون إليه إذا نزلت الحوادث المعضلات، فإن أغلق بابه فعلوا مثله، وإن فتح فعلوا مثله، وإن تكلم تكلموا بمثله لتقدمه عندهم، ومكانه من العقل والعلم والمعرفة بصحبة الوقت، وكيف تلقى الحوادث... وكان شديد الأخذ على نفسه، شديد الورع، وكان أحد من عقد الخروج على بني عبيد. وقال ابن سعدون: كان من المتعبدين المتقدمين في العبادة، موصوفاً بالعقل والعلم، وكان مما شغل به نفسه ذكر فضل الصحابة والثناء عليهم لانتشار أمر المشارقة. وقال أبو عبد الله الخَرّاط: كان من أولياء الله المعدودين، الذين ينزل بدعائهم المطر، وتظهر عليهم البراهين. وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، مشهوراً بالعبادة والاجتهاد، كثير الورع، وقافاً عن الشبهات، رقيق القلب، غزير الدمعة، متواضعاً، مجاب الدعوة، حسن الأخلاق، حميد الأدب، طلق الوجه، مبايناً لأهل البدع، شديد الغلظة عليهم، قليل المداراة لهم. وقال القاضي عياض: وكان أبو جعفر أحمد بن نصر الفقيه يقول: لا تعارضوا أبا إسحاق فإنه لو وزن إيمانه بإيمان أهل المغرب لرجحهم.

ألف مناقبه أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس الأجْدابي.

ولد سنة سبعين ومئتين.

وتوفي لثمان بقين من رجب سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩ إبراهيم بن أبي أيوب بن عيسى بن عبد الله، وقيل: ابن عيسى بن أيوب، أبو إسحاق*:

مولى سَلَمة بن عبد الملك الطَّحَاوي مولى الأزد، ويقال: مولى قريش، المصري، الفقيه، القسطال.

روى عن ابن وهب ـ وأكثر عنه ـ، والشافعي.

قال الكِنْدي: وكان فقيهاً.

توفي صدر ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٠ إبراهيم بن حبيب**:

تنظر ترجمة حبيب اللأَّل.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٦-١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

تاريخ الإسلام: ١٩/ ٧٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

١١ إبراهيم بن حسن بن يحيى أبو إسحاق المَعَافِري*:

التُّونُسي، الفقيه، المتفنن، الصالح. وكان مستجاب الدعوة.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي.

أخذ عنه عبد الحق، وابن سعدون، وعبد العزيز التُّونُسي، وغيرهم.

له تعاليق على المدونة[1]، وعلى كتاب ابن المَوّاز.

قال أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الدبَّاغ: كان فقيهاً صالحاً موصوفاً بالفهم مقدماً في أجوبته، من أهل النسك والإرادة ومحبة الصالحين، مستجاب الدعاء، وله براهين ومناقب حسنة، قرأ القراءات وأجاز بها، وقرأ الفقه البارع، والنحو. قلت: ـ (القائل: ابن ناجي مكمل كتاب معالم الإيمان) ـ: وفي كلامه بتر لكونه كان متكلماً في أصول الدين، يميل إلى النظر، عارفاً بالحديث ووجوهه مشهوراً بذلك، وكان نشأ في العلم ومات

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٨-٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٦-٧٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب-١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠-٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٨-٣٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٨-١٠٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣.

معالم الإيمان: ٣/ ١٧٧-١٨٠، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٤، وهدية العارفين: ١/ ٨، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦٦٧-٦٧٠، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٦٤، وتراجم المؤلفين التونسيين: ١/ ٢٠٠-٢٠١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٧، وموسوعة الأعلام: ٢/ ١٩٨.

(١) تنظر ترجمة عبد الحميد بن محمد المعروف بابن الصائغ، ومحمد بن سعدون بن علي.

عليه، لم يُر مثله في الفقهاء وقاراً وسمتاً. وقال القاضي عياض: تفقه... ودرس الكلام والأصول... وكان جليلاً فاضلاً، إماماً صالحاً، منقبضاً متبتلاً، وبه تفقه جماعة من الإفريقيين... وله شروح حسنة وتعاليق مستعملة متنافس فيها على كتاب ابن المَوّاز وعلى كتب المدونة. وذكره ابن عمار المَيُورْقي في رسالته هو والسيوري فقال: لحقا من تقدمهما في العلم والورع، وأعجزا من يأتي بعدهما، والله أعلم، آخر علماء المغرب.

توفي بالقَيْرَوان ثاني ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٢ إبراهيم بن حسين بن خالد بن مَرْتَنِيل أبو إسحاق القرطبي*:

الفقيه، المفسر. وستأتي ترجمة ابن عمه عبد الله إن شاء الله تعالى.

روى عن سحنون بن سعيد، ولقي علي بن معبد، ومُطَرِّف بن عبد الله، وغيرهما.

له تآليف في تفسير القرآن.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٢-٢٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٦-١٣٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣ب-١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٩-٣٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٥٩-٢٦٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦، وجذوة المقتبس: ١٤٥، وبغية الملتمس: ٢١٥، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ١٥٦-١٥٧، والمقفى الكبير: ١/ ١٤١، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٨-٩، وهدية العارفين: ١/ ٣، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٣، ومعجم المفسرين: ١/ ١٢، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٠١.

قال ابن عبد البر: كان خيّراً فقيهاً عالماً بالتفسير، له رحلة. وقال ابن أبي دُلَيم ـ وذكره في المالكية ـ : كان من أهل العلم بالفقه، بصيراً بطريق الحجة، كان يناظر يحيى بن مُزَيْن. وقال القاضي عياض عقب قول ابن أبي دُلَيْم السابق: قال غيره: ويحيى بن يحيى. ثم أردف القاضي عياض بقوله: وولي الشرطة بقُرْطُبة للأمير محمد، وكان صليباً في حكمه عدلاً.

توفي في رمضان سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

١٣ إبراهيم بن حسين بن عاصم بن كعب ـ ويقال: عاصم بن مسلم بن كعب ـ أبو إسحاق الثَّقَفي*:

من أنفسهم، ويقال: مولاهم وهو المشهور، القُرْطُبي، الفقيه. ستأتي ترجمة أبيه وابن عمه عيسى بن عاصم إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وغيره.

قال أحمد بن سعيد: كان فاضلاً، ممن عني بالعلم ورحل فيه. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان من أهل الفقه، وتصرف للسلطان في أحكام الشرطة والسوق أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن، فغلب على أهل الشر، وقتل وصلب كثيراً بلا مشاورة سلطان ولا فقيه، قصد بذلك التشديد عام المجاعة، لما كثر من

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٤-٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٦-١٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٥ب-١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٤-٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦-١٧، وجذوة المقتبس: ١٤٥، وبغية الملتمس: ٢١٥-٢١٦، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٠٢.

تطاول أهل الشر، وكثر عليه من الحكام استطلاع رأيه في الصلب والقطع وشبهه، فولاه السوق وعهد إليه التحفظ، وأذن له في العقوبات بلا مؤامرة. . . وأخذ في ذلك بالشدة حتى تجاوز الحد.

توفي في رجب سنة ست وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٤ إبراهيم بن أبي حفص أبو إسحاق*:

المعروف بأبي قنة.

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان جيد العقل، يميل إلى النظر، حسن الحكاية.

ذبحه اللصوص ليلاً في داره.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٥ إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي الجَهْضمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣-١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ب-٢٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧-٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣-١٠٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦١-٢٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٤-١١٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨. =

مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي، العابد. وستأتي ترجمة والده وجده إسحاق وعمه إسماعيل بن إسحاق القاضي إن شاء الله تعالى.

تفقه بعمه إسماعيل ـ وروى كتبه ـ. وروى عن أبيه حماد، وجعفر الفريابي، وغيرهما.

روى عنه أبو بكر الأَبْهَري، وابن الجهم، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم.

ألف اتفاق الحسن ومالك.

قال عمر بن إبراهيم المقرئ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد الأزدي القاضي الشيخ الصالح الرضي. وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة فاضل. وقال أبو بكر الخطيب: وحدثني الحسن بن أبي طالب أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات. وقال القاضي عياض: وزعم ابن كامل أنه كان يتهم بالنصب، وأن القاضي أبا الحسين كان يحقق ذلك عليه... وابن كامل كثير الحمل على آل حماد بن زيد، متبع لعثراتهم، وكان ذلك رأي شيخه أبي جعفر الطبري، حتى قد رأيت ابن حارث ـ وبعضهم ـ قد أنحى على أبي جعفر وابن كامل عند ذكره لشيء نقّصهم به، فانتصف لهم منهما، والله يغفر للجميع.

ولد سنة إحدى وأربعين ومئتين، ويقال: في رجب سنة أربعين ومئتين.

= الفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وتاريخ بغداد: ٦/ ٦١-٦٢، والمنتظم: ١٣/ ٣٥٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٥-٣٦، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٤٩، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٦، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢١٣.

وتوفي ببغداد في المحرم ـ وقيل: أول صفر ـ سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٦ إبراهيم بن خالد أبو إسحاق الفِهْري*:

الإلْبِيري. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبِيرة[1].

سمع من يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٧ إبراهيم بن خلاد اللَّخْمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧-١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ١٤٥، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٦، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمقفى الكبير: ١/ ١٤٨، وتاج العروس: ١٤/ ٨٥.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكِناني.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦ ـ في الحاشية رقم «١» ـ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧. =

الإِلْبِيري. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبِيرة(١).

روى عن عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٨ إبراهيم بن داود بن يعقوب(٢)*:

أصله من مصر، ونزل أطْرابُلُس، القاضي.

سمع من محمد بن عبد الحكم، والوقّار، وأبي الحسن الكوفي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان ثقة.

توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ١٤٥، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٦، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٣٧.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

المنتظم: ١٣/ ١٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٩٣، والمقفى الكبير: ١/ ١٥١، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٥٠.

١٩ إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون أبو إسحاق النميري*:

من أهل المَرِيّة، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الوهراني، وأبي عبد الله ابن محمود، وأبي حفص عمر بن يوسف، وغيرهم.

حدث عنه ابن أبي قحافة، وأبو عبد الله بن سليمان، وأبو جعفر أحمد ابن سعيد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فقيه المَرِيّة، وكبير مفتيها، وولي قضاءها. . . وعنده تفقه أهل المَرِيّة.

توفي في شعبان سنة سبعين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٢٠ إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب أبو الشريف ـ ويقال: أبو مَخْلَد ـ القُضَاعي الحَوْتَكي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٣-١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٦٠-١٦١، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٣١٧، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠-١٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٤، والأنساب: ٢/ ٢٠١، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٢٧٢، والمقفى الكبير: ١/ ١٦٧-١٦٨، وتبصير المنتبه: ١/ ٣١٨، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣٣.

المصري، الحَرَسي.

قال القاضي عياض: وبيته بها - (أي بمصر) - بيت علم.

توفي بمصر آخر سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٢١ إبراهيم بن شعيب أبو إسحاق الباهلي*:

الإلْبيري، الفقيه، أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإلْبِيرة[١].

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيهاً حافظاً، وحدّث.

توفي سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٢ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو ابن أبي الفياض أبو إسحاق**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧، وجذوة المقتبس: ١٤٦، وبغية الملتمس: ٢١٨، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٥، والمقفى الكبير: ١/ ١٧٢، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٥٥.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٤-١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩أ-ب =

مولى زهير، البَرْقي، المصري، الفقيه.

روى عن ابن وهب، وأشهب.

وروى عنه يحيى بن عمر، وغيره.

قال عبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم القاضي: كان صاحب حلقة أَصْبَغ، معدوداً في فقهاء مصر. وقال أبو عياش القَرَوي: وله مجالس، وسماع كتب من أشهب، حملت عنه.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٣ إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحاق الإفريقي، التَّنَسي*:

سكن مدينة الزهراء في الأندلس.

سمع وهب بن مَسَرّة الحِجاري، وأبا علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي.

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٨١، والأنساب: ١/ ٣٢٤، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ١٦٤، والمقفى الكبير: ١/ ٢١٤، ولسان الميزان: ١/ ٧٦، ٩٢، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٤٩، وتبصير المنتبه: ١/ ١٥٢، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٠٠.

قال ابن الفَرَضي: وكان يفتي في جامع الزهراء، وقد حدّث بحكايات من أمالي أبي علي القالي.

توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢٤ إبراهيم بن عبد العزيز بن مُنِير أبو إسحاق المصري*:

وقد ينسب إلى جده. وستأتي ترجمة ابن أخيه محمد بن أحمد إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي مُصْعَب الزُّهري، وغيره.

قال أبو نصر بن ماكولا: الفقيه المالكي.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): مصر]

٢٥ إبراهيم بن عبد الله بن صالح الجَيّاني**:

المفتي.

صحب محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٤/ ٢١١٠، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٥١.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بالفتيا، ومقدماً في موضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٦ إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي*:

الفقيه، المُتَكَلِّم. المعروف بالقلانسي.

سمع من فُرات بن محمد، وحِمَاس بن مروان، والمَغَامي، وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن سعيد، وأبو جعفر الداودي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان رجلاً فاضلاً فقيهاً، عالماً بالكلام والرد على المخالفين، له في ذلك تآليف حسنة، وله كتاب في الإمامة والرد على الرافضة(١).

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وقيل سنة إحدى وستين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥٧-٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٨-٣٩.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٥٨، والوافي بالوفيات: ٦/ ٢٩، وكتاب العمر: ١/ ٣٨٤-٣٨٥، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٢/ ٤١١-٤١٢، ومعجم المؤلفين: ١/ ٥٤، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٤٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٥٧-٢٥٨: «وامتحن على يدي أبي القاسم ابن عبيد الله الرافضي، ضربه سبع مئة سوط، وحبسه في دار البحر أربعة أشهر بسبب تأليفه كتاب الإمامة؛ وقيل: بسبب كتاب الإمامة الذي ألّفه ابن سحنون».

٢٧ إبراهيم بن عَتَّاب أبو إسحاق الخَوْلاني*:

إمام مسجد سحنون.

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من عبد العزيز المدني.

قال أبو العرب: وهو ثقة مأمون. وقال ابن حارث: كان قليل الفهم، غالياً في مذهب ابن سحنون في مسألة الإيمان(١)، شديد الحمل على محمد بن عُبْدُوس عَصَبَة لابن سحنون.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٨ إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط الزَّبادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٠-٢٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٢-٤٠٣(نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

علماء إفريقية للخُشني: ٢٠٥-٢٠٦.

(١) تنظر هذه المسألة في ترتيب المدارك ٤/ ٢١٨-٢١٩ ترجمة محمد بن سحنون، و٤/ ٢٢٧-٢٢٨ ترجمة محمد بن إبراهيم بن عبدوس، و٤/ ٣٩٧ ترجمة إبراهيم بن عتاب المذكور أعلاه، و٤/ ٣٩٩-٤٠٠ ترجمة عبد الله بن غافق.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١-٤٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٧٧-٢٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١١، وجذوة المقتبس: ١٤٧، والأنساب: ٥/ ٦٠٥، وبغية الملتمس: ٢٢٢، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٧٧، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٦٧، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٦، والمقفى الكبير: ١/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين: ١/ ٥٨، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٩٦.

الأندلسي، الوَشْقي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ومن يونس، وغيرهما.

قال القاضي عياض: حافظ للفقه، اختصر المدونة في عشرة أجزاء وسهلها. وقال ابن أبي دُلَيم: وكان من مشاهير الفقهاء وأهل العلم والفهم.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، أو سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ست وسبعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٩ إبراهيم بن عيسى بن برون أبو إسحاق النسائي*:

من أهل طُلَيْطُلة، المفتي.

سمع من ابن مُزَيْن، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان مفتياً في وقته، ذكره ابن الفَرَضي وابن حارث.

توفي سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٠ إبراهيم بن عيسى المرادي، الإِسْتِجي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٢٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، =

روى عن العُتْبي، وابن مُزَيْن.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالمذهب، طاهراً، حسن المذهب.

توفي بقُرْطُبة قرب الثلاث مئة.

٣١ إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد أبو إسحاق القيسي*:

القرطبي، الزاهد، العابد. وستأتي ترجمة أبيه وأخويه محمد ويحيى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: كان علمه علم الشيوخ، ولم يكن له علم بالحديث. وقال القاضي عياض: وكان علمه المسائل وكان متعبداً . . . وكانت له من سحنون منزلة بصحبته إياه عند ابن القاسم، وغلب عليه الزهد والورع

= ١/ ٤٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠، وجذوة المقتبس: ١٤٦، وبغية الملتمس: ٢١٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٦-٤٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩، وجذوة المقتبس: ١٤٧، وبغية الملتمس: ٢٢٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١١١، والمقفى الكبير: ١/ ٢٥٦، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣٠٣.

والانقباض عن مجالس الحكام، وكان من أهل العلم، وطول الصلاة وكثرة الصيام. وقال الصَّدَفي: كان من أهل الجمع واللفظ.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٢ إبراهيم بن قيس أبو إسحاق الشَّذُوني*:

الفقيه.

سمع أحمد بن عبادة الرُّعَيْني، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً.

توفي في نحو الستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٣٣ إبراهيم بن لبيب أبو إسحاق القرطبي**:

يعرف بابن الحائك.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧، ٢١٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥-٢٦، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣١٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٢٩٣-٢٩٤، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣١٨.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حسان، وغيرهم.

سمع منه أسلم القاضي، وعبد الله بن يونس، وإبراهيم بن باز، وغيرهم.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٤ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى أبو إسحاق الباجي*:

الفقيه، المفتي، اللغوي، النحوي، الشاعر، الفصيح. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه عبد الله إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله بن القون، وأحمد ابن خالد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، فصيحاً بليغاً، شاعراً، لغوياً نحوياً؛ ولي صلاة بلده وكان مفتيه.

توفي صدر سنة خمسين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٤٣٧، وبغية الوعاة: ١/ ٤٢٣، ومعجم المؤلفين: ١/ ٧٩، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٤.

٣٥ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الحَضْرَمي*:

الإشْبِيلي، سكن قُرْطُبة. المعروف بابن الشرفي[1].

سمع من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن أحمد ابن قاسم بن هلال، وغيرهم.

قال الخولاني: كان قديم الصيانة، إماماً في الرواية والعلم، قائماً بذلك، قوياً عليه، مجتهداً فيه، من النقاد، متسبباً على تقوى وسمت، ذكياً، نبيلاً، حافظاً، حسن الإيراد. وقال ابن حيان: كان أحد رجالات قرطبة المعدودين في الجزالة والرجولة، مع جودة المعرفة، وغزارة العلم، ومتانة الخطابة، والسداد في الحكومة، مع الصلابة والنزاهة، وولي الشرطة والأحكام بقرطبة والصلاة والخطبة بجامعها مع المواريث، وكان ابن أبي عامر يسترجحه ويباهي به.

توفي في نصف شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٢-١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٧-٦٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

جذوة المقتبس: ١٤١-١٤٢، والصلة لابن بشكوال: ١/ ١٤٨، وبغية الملتمس: ٢١١-٢١٢، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٣٦-٣٣٧، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٣٠.

(١) كان أبوه يعرف بالشرفي. تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٩. وشرف كما يقول ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٣٦: «من سواد إشبيلية بالأندلس».

٣٦ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو إسحاق البصري*:

روى عن ابن البكير، وعن أبيه.

سمع منه عبد الله بن محمد بن ربيع الأندلسي، وأبو القاسم الجبلي، وأبو محمد القلعي.

قال القاضي عياض: البصري، من المالكية بها، وكان حاكمها.

[الطبقة السادسة: العراق]

٣٧ إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الدِّيْنَوري**:

نزيل مكة، الفقيه.

حدث عن أبي بكر بن الجهم، وإبراهيم بن حماد، والبغوي.

حدّث عنه أبو ذر الهروي، وأبو عبد الله بن الحذاء، وعُبْدُوس بن محمد، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦-١٧٧(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٧-٢٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٨.

سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٥٥.

قال أبو عبد الله بن الحذاء: وكان فقيهاً، ورعاً، منقبضاً، خيراً، من جملة العلماء. وقال القاضي عياض: وذكره أبو ذر في معجمه وقال: ثقة.

كان حياً بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وقد نيف على الثمانين سنة.

[الطبقة السادسة: الحجاز]

٣٨ إبراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق القُرْطُبي*:

الفقيه، المفتي، المقرئ، الزاهد، المتواضع، المهيب. وكان مستجاب الدعوة. يعرف بابن القَزَّاز.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأبو صالح، وغيرهم.

قال ابن خالد: وكان من أحفظ الناس للمدونة والمسائل، وأضبطهم لها. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان فاضلاً زاهداً حافظاً للمذهب متقناً له، ربما قرئت

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٣-٤٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١-٤٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٠-٢٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٥-٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٦-٩٩، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥-٧٦.

قضاة قرطبة للخُشني: ١٧-١٨، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨-١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٤١-٤٢، وجذوة المقتبس: ١٤١، وبغية الملتمس: ٢١١، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٢٩٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٠٩، والمقفى الكبير: ١/ ٢٩٣، ونزهة الألباب: ٢/ ٩٠، وتبصير المنتبه: ٣/ ١٠٦٤، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٤٧.

عليه المدونة والأسمعة ظاهراً فيرد الواو والألف، وكان كثير الملازمة للرباط والثغر. وقال ابن الحارث: فهم رأي مالك، وكان الغالب عليه الحفظ والزهد والانقباض. وقال أبو عمرو المقرئ: كان حافظاً للفقه، بصيراً بالحديث، مقرئاً للقرآن، رأساً فيه. وقال القاضي عياض: كان فقيهاً عالماً زاهداً ورعاً، مقدماً في الفتيا. وقال ابن لُبَابة: لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ دون فطنة ولا معرفة به.

توفي بطُلَيْطُلة لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٩ إبراهيم بن محمد بن حسين أبو إسحاق الضبي مولاهم*:

القَيْرَواني، الفقيه، النظار، المتفنن. يعرف بابن البرذون.

تتلمذ لسعيد بن الحداد، وسمع من عيسى بن مسكين، ومحمد بن عمر، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان عالماً، بارعاً في العلم، يذهب مذهب الحجة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٧-١٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٦-٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٠-٣٩٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب-٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٦-٢٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٧-٣٨.

علماء إفريقية للخُشني: ٢٨١-٢٨٢، ٢٩٩، ورياض النفوس: ٢/ ٤٧-٤٩، والبيان المغرب: ١/ ١٥٤-١٥٥، ٢٨٢-٢٨٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٦١-٢٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢١٥-٢١٧، وكتاب العمر: ١/ ٣٦٤-٣٦٥، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٦٨.

والنظر، لم يكن في نَشَأة القَيْرَوان أقوى على الحجة والمناظرة منه. وقال القاضي عياض: كان ذا رواية وأدوات وتصرف، ومن نظار فقهاء المدنيين بالقَيْرَوان . . . ذا آثار وأبهة نبيلة، وكان يقول: إني أتكلم في تسعة عشر فناً من العلم.

قتل مظلوماً بالقَيْرَوان مع أبي بكر بن هُذَيل ـ يقال: ذبحاً ـ بأمر عبيد الله الشيعي سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٤٠ إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي*:

القُرْطُبي، العابد. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع عميه إبراهيم ويحيى، وابن وضّاح، وغيرهم.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٤١ إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥، وجذوة المقتبس: ١٤١، وبغية الملتمس: ٢٢٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٢٦، وموسوعة الأعلام: ٤/ ١٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٨-٤٩. =

الفقيه. المعروف بالقَطَّان.

تفقه بعبد الله بن عبد الحكم، وسمع يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منيع، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان من فقهاء المالكية، وأئمة الخراسانيين فيهم، ودرس المذهب بنيسابور، وهو آخر من درس بها مذهب مالك رحمه الله ذكر ذلك أبو نصر بن ماكولا الحافظ.

توفي سنة تسع وتسعين ومئتين.

٤٢ إبراهيم بن مسعود بن سعيد أبو إسحاق التُّجِيبي*:

الإلْبِيري، الفقيه.

صحب أبا عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ وروى عنه كتبه ـ.

تفقه عليه عبد الواحد بن عيسى الهمداني فقيه غَرْناطة ـ وروى عنه كتب ابن أبي زَمَنِين ـ.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، معظماً في وقته.

= الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٩٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٧/ ٢١٨-٢٢٠، ومختصر تاريخ دمشق: ٤/ ١٦٠-١٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٠١-١٠٢، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٧٩-٨٠، وموسوعة الأعلام: ٤/ ١٩٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ١١٨-١١٩.

توفي سنة أربع وخمس مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٤٣ إبراهيم بن المضاء بن طارق أبو إسحاق الأسدي*:

القَيْرَواني.

سمع من سحنون بن سعيد، ومحمد بن علي الرُّعَيني.

وروى عنه يحيى بن محمد بن خشيش.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً، وكان له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبرون.

توفي سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٤٤ إبراهيم بن منصور بن إبراهيم أبو إسحاق الإفريقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٦-٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠-١٣١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦-٣٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٤-٢٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٥٤، والأنساب: ١/ ١٩٧، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٨-٦٩، ١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٢، ٧٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ، ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣، ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨.

كتاب العمر: ٢/ ٦٨٨-٦٩٠.

القَفْصي(١)، المؤدب، الفقيه.

صحب أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبا إسحاق التُّونْسي، والسيوري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان من فقهاء إفريقية وفضلائها... أثنى لنا عليه بالعلم البارع والدين القاضي أبو عبد الله بن داود، وذكر لنا أن شيخه أبا عبد الله الذكي ـ (يعني محمد بن أبي الفَرَج المازري) ـ كان يثني عليه كثيراً ويقول: ما اجتمع لأحد من أهل إفريقية من المعرفة مثل ما اجتمع لأبي إسحاق ـ أو كما قال ـ.

[الطبقة العاشرة (والتاسعة): إفريقية]

٤٥ إبراهيم بن نصر أبو إسحاق الجُهَني*:

أصله من قُرْطُبة وسكن أبوه سَرَقُسْطة، الفقيه، المحدث. يعرف بابن أبرول.

سمع من الحارث بن مسكين، والمُزَني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٠٧: «أراه سكن طرابلس، وأصله من قفصة وبها كان مدة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠-٢١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠، وجذوة المقتبس: ١٤٨، والأنساب: ٤/ ٤٧٢، وبغية الملتمس: ٢٢٥-٢٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١١٣، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٧٣.

حدث عنه عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد، وثابت بن حَزْم السَرَقُسْطي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم في الفقهاء، قال: وغلبت عليه الرواية. وقال ابن الفَرَضي: وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من أئمة المحدثين . . . وكان عالماً بالحديث، بصيراً بعلله . . . وكان ثقة.

توفي بسَرَقُسْطة في ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٦ إبراهيم بن النعمان أبو إسحاق القُرَشي الفِهري[(١)]*:

الأندلسي الأصل من أهل جيّان، واستوطن القَيْرَوان.

صحب سحنون بن سعيد.

قال أبو العرب: كان ثقة معدوداً في أصحاب سحنون، صحيح السماع منه، كان يأخذ عنه ابن طالب القاضي من حيث لا يشعر، وكان يسأله أن يقابل معه كتبه عن سحنون.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٦-٣٢٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧-٨٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩-٢٠، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٧٨.

٤٧ إبراهيم بن هارون بن سهل السَّرَقُسْطي*:

القاضي.

قال ابن حارث: ولم يبلغني له رحلة إلى المشرق، وكان من أهل العلم والعناية والسماع.

توفي سنة ست وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٨ إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس الليثي**:

روى عن مالك بن أنس.

روى عنه الزبير بن بكّار.

قال الزبير بن بكّار: كان من جلساء مالك، حافظاً عنه، جامعاً لأنواع العلم، عاقلاً، راجح الذهن. وقال القاضي عياض: قال غيره: كان حافظاً متقناً.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩-١٠٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١، وجذوة المقتبس: ١٤٩، والأنساب: ٣/ ٢٤٦، والمنتظم: ١٣/ ٨٢، وبغية الملتمس: ٢٢٦، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

٤٩ إبراهيم بن يحيى بن برون الطُّلَيْطُلي*:

القاضي.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن خالد، والبياضي، وغيرهم.

له اختصار المدونة.

وجد ميتاً في بعض مساجد قرطبة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٠ إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن إبراهيم أبو إسحاق**:

مولى عمر بن عبد العزيز، من أهل قرطبة.

سمع من عبد الملك بن حبيب، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٠٠، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٣٠٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٤-٤٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧أ(نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧، وجذوة المقتبس: ١٤٩، وبغية الملتمس: ٢٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٦٤، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٣٢٢.

قال أحمد بن خالد: لم يكن في الفقه هناك. وقال أحمد بن عبد البر: كان شيخاً صالحاً، وكان علمه قليلاً [1]. وقال القاضي عياض: وكان علمه المسائل والشروط، وشورو.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥١ إبراهيم بن يزيد المكّني [2]*:

سكن المُنَسْتير ثم سَفَاقُس، الفقيه، العابد.

قال المالكي: فقيه حافظ، عابد مجتهد.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٢٥: «وسأله بعض ولاة المدينة عن ملك الموت، كيف يقبض روحاً في الهند وروحاً في أقصى المغرب، وآخر بمصر، وآخر بالعراق في وقت واحد؟ فقال له إبراهيم: لما صعب عليك عرض هؤلاء الحرس والأعوان بين يديك حسبت أمر الخالق عليه وقدرته، وسأمثل لك مثلاً: الشمس تطلع على كل بلد في حين واحد، فلو أمرت بقبض الأرواح في جميعها لكانت تقدر؟ قال: نعم، قال: فكذلك ملك الموت، أعطي من القدرة مثل ذلك.

قال المؤلف: صاحب هذا الكلام لا يقال فيه قليل العلم كما قال ابن عبدالبر، بل لا يصدر مثل هذا إلا عن ذي بصر صحيح العلم».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٦/ ٢٧٣: «بتشديد الكاف وفتحها من مكّنة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

٥٢ إبراهيم الأندلسي*:

من سكان القَيْرَوان، الخياط، الزاهد.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وقد حكى عنه يحيى بن عمر مسألة لسحنون، وعند ابن عمر كانت كتبه بعد وفاته، أحسبه كان حبَّسها، قاله أبو العرب.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٥٣ أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عثمان الأزدي الجَهْضَمي**:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة، وسكن بغداد، قاضي مصر، الحيي. تقدمت ترجمة أبيه. وستأتي ترجمة جديه: حماد وإسحاق وأخويه: هارون وعلي إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب-١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٤-٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٥-٢٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٥-١١٦.

الولاة والقضاة للكندي: ٤٨٣-٤٨٤، ٤٨٥-٤٨٦، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٥٤، ورفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٧-٥٠، وحسن المحاضرة: ٢/ ١٤٥-١٤٦.

روى عن أبيه، وأبي جعفر الطَّحَاوي، وأبي بكر بن عبد العزيز العمري.

حدّث عنه أبو محمد بن أبي زيد.

ولد سنة خمس وسبعين ومئتين.

وتوفي بمصر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٥٤ أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان أبو عمر الغَافِقي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: قُرْطُبي من فقهائها. قال ابن حيان: وكان أديباً عفيفاً نبيهاً وجيهاً، قدمه المهدي إلى الشورى في الفتنة. وقال ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً أديباً عفيفاً ذا بيت نبيه ووجاهة بقُرْطُبة، وكان في عداد المفتين بها.

توفي بإِلْبِيرة في صفر سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٥ أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو عمر الكَلاَعي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٣.

القُرْطُبي، المعلم، الفقيه. يعرف بابن الضحى.

سمع من أبي عيسى، ومَسْلَمة بن محمد، وشكور الطُّلَيْطُلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، عالماً بالمسائل، عاقداً للشروط... وكان يجتمع إليه في التفقه، ويقرأ عليه، كان على سنة وقوام طريقة.

توفي فُجاءةً في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٦ أحمد بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط أبو الفضل الزَّبَادي، الوَشْقي*:

سمع من أبيه.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٧ أحمد ـ ويقال: حمود ـ بن إبراهيم ـ ويقال: ابن سعدون ـ أبو جعفر:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٣، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١١-٢١٢، وجذوة المقتبس: ١١٠، وبغية الملتمس: ١٦٩، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٧، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٥، ٩/ ١٨٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٦-٣٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٦-٣٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢١-١٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢. =

سكن سُوسَة، الفقيه، المتعبد، الزاهد. ويعرف بالأرْبُسي، ويقال له أيضاً: ابن السرداني[1]. وستأتي ترجمة أخيه قائد بن سعدون إن شاء الله تعالى.

سمع يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهما.

قال المالكي: كان ذا سمت وورع وفقه وصلاح وفضل، وثقة في الحديث، سمع منه الناس، وكتب جميع كتب يحيى بن عمر، وسمع عليه أكثرها لما هرب يحيى بن عمر من إبراهيم بن أحمد في الوقت الذي طلبه فيه العراقيون، أودع كتبه عند أحمد فكانت عنده في داره، فكتبها كلها.

توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقيل سنة أربع وعشرين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٥٨ أحمد بن أحمد بن زياد أبو جعفر الفارسي*:

الفقيه، الشاعر.

صحب ابن عُبْدُوس، وابن سَلاّم، ومحمد بن تميم القَفْصي، وغيرهم.

= رياض النفوس: ٢/ ٢٠٧-٢١٠، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٢/ ١٤٣-١٤٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣٢٦: «وإنما قيل لأبيه السرداني لأنه غزا سردانية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٢-١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٤-٤٥(نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٥-٣٨٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٩-١٧٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١. =

سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حَزْم، وأبو العرب، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان عالماً بالوثائق، وضع فيها عشرة أجزاء، أجاد فيها، وكان ثقة، وله كتاب في أحكام القرآن عشرة أجزاء أيضاً، وله كتاب في مواقيت الصلاة. وقال ابن حارث: كان فقيهاً نبيلاً، وكان مذهبه النظر، ولا يرى التقليد، وكان يتكلم في ذلك كلاماً حسناً، وكان بصيراً باللغة، بليغ الشعر، من المجيدين لنظمه وعلمه، ولم يكن في المناظرة باللسان يبلغ مبلغ غيره، وكان من ذوي الجاه والمروءة والنعم.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وتوفي بالقَيْرَوان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة ست عشرة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٥٩ أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم أبو بكر*:

مولى بني مروان، الجَيّاني سكن إشْبِيلية، القاضي.

روى عن جده محمد بن عمر ـ رواية واسعة ـ، وروى أيضاً عن غيره.

حدّث عنه أبو محمد بن خزرج.

= علماء إفريقية للخُشني: ٢٢١-٢٢٣، والبيان المغرب: ١/ ٢٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٦٣، وكتاب العمر: ١/ ١١٦-١١٨، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٢/ ٤٣٠-٤٣١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢١-٢٢٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٧٨، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٣.

قال ابن حَيَّان: ولي القضاء بالمَرِيّة، وكان صليباً في حكمه، قوياً في علمه وأدبه، ولم يكتسب في العمل مع الفقر. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والتصاون والثقة. وقال القاضي عياض: جَيّاني من بيوت الشرف بها.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٠ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري*:

الصّفار، المقرئ.

روى عن عبد الكريم بن الرواس، وأبي يوسف الخلال.

روى عنه أبو ذر الهروي.

قال القاضي عياض: ومن هذه الطبقة ممن ذكره أبو ذر في شيوخه، وذكر أنه في المالكية... قال فيه أبو ذر: شيخ ثقة مأمون.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٦١ أحمد بن أيوب بن أبي الربيع أبو العباس الإِلْبِيري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٩-٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٤-٧٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٧ب-٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥-٢٣٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٨٩-٩٠، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦١.

سكن قُرْطُبة، الواعظ، الأديب، الشاعر.

سمع أبا عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ واختص به وروى عنه كتبه ـ ، وسمع أيضاً القاضي أبا أيوب سليمان بن بطال البَطَلْيوسي، وأبا الحسن القابِسي، وغيرهم.

روى عنه أبو المُطَرِّف الشعبي، وابن الحصار، وابنه.

قال القاضي عياض: الواعظ . . . كان ممن أمعن في الطلب، وتفنن في المعارف . . . ورحل إلى المشرق . . . وكان فصيح اللسان، ذا قريض مطبوع، وكان الغالب عليه الوعظ والذكر، وله في هذا الباب تصانيف، وكانت العامة حزبه، وكان مُدنياً لهم، مقرباً لأفهامهم ما عسر عليهم، حاضاً لهم على فعل الخير، حاضر العلم، كثير الشعر، له في أيدي الناس أزهاد وتكافير يتداولها المنشئون والمغنون، وله في بعضها مجموع . . . وانزعجت العامة لموته انزعاجاً لم يسمع بمثله. وقال ابن بَشْكُوال: وكان رجلاً فاضلاً، واعظاً، سنياً، ورعاً، أديباً، شاعراً، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة يعظ الناس فيه، في غاية من الحفل، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه، ونفع الله المسلمين به.

ولد في حدود سنة ستين وثلاث مئة.

وتوفي بقُرْطُبة فُجاءةً لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٢ أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل أبو عمر التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، اللغوي. يعرف بابن الأغبس.

سمع من ابن وضّاح، والخُشني، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال أحمد (لعله ابن محمد بن عبد البر): كان يحفظ أصول مذهب مالك حفظاً حسناً، واعتنى بكتب محمد بن إدريس الشافعي، وكان يميل إليه، وكان إذا استفتي ربما يقول: أما مذهب مالك فكذا، وأما الذي أراه فكذا. وقال ابن الفَرَضي: وكان متقدماً في معرفة لسان العرب، والبصر بلغاتها، منفرداً في ذلك، وكان مشاوراً في الأحكام، ويذهب في فتياه إلى مذهب الشافعي، ويميل إلى النظر والحجة. سمعت جماعة من شيوخنا منهم: محمد بن يحيى بن عبد العزيز، وعبد الله بن محمد بن علي، وسليمان بن أيوب يحسنون الثناء عليه، ويصفونه بالعلم والفهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٩-٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ب-٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٢أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٨٢، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ١٠٠، وجذوة المقتبس: ١١١، وبغية الملتمس: ١٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٩٩، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٥٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ٢٥٥-٢٥٦، وبغية الوعاة: ١/ ٢٩٨.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وقيل: في ذي الحجة سنة سبع وعشرين.

٦٣ أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد أبو عبد الله*:

مولى امرأة من أهل جيّان، القُرْطُبي، القاضي، المفسر، المتفنن، العاقل، الزاهد، الوقور، المتواضع.

سمع من أبيه خاصة ـ وهو صغير ـ (١).

قال القاضي عياض: وذكره ابن حارث فقال: ولي القضاء، فجاء أحوذياً نسيج وحده، ذا سيرة حسنة، وهدي جميل، ومذاهب محمودة، وله

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٠٠-٢٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤أ-٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٥-٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٣-١٣٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٠-١٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٤-١٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٢أ، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٦٣-١٧١، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٤٥، وجذوة المقتبس: ١١٠، والمنتظم: ١٣/ ٣٥٨، وبغية الملتمس: ١٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٤١-١٤٢، والعبر: ٢/ ٢١، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٨٣-٨٤، ٢٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٩، والوافي بالوفيات: ٦/ ٢٦٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٨٦-٨٩، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٢، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥٩، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٣-٣٤، وشذرات الذهب: ٤/ ١٢٧، والأعلام للزركلي: ١/ ١٠٤، ومعجم المفسرين: ١/ ٣١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٥/ ٢٠٠: «وتركه أبوه ابن أربع عشرة سنة».

من الوَقَار والأخبار ما بذّ به أهل عصره، مع لب حصيف، ويقظة كاملة، جالسته زماناً، فرأيته جامعاً لهذه الخلال الرفيعة. وقال أبو عبد الملك بن عبد البر: كان أحمد بن بقي حليماً عاقلاً، وقوراً مسمتاً، ليناً هيناً . . . ويدرك بعقله ما لا يدرك غيره بحفظه، وكثيراً ما كان يذكر على الشيوخ أشياء بجودة قريحته، فيرجعون فيها إلى رأيه، وكان قبل قضائه معظماً، يجلس إليه وجوه الناس فيسألونه، وكأن الطير على رءوسهم إعظاماً له، وكان مع ذلك موطأ الأكناف، معتدل الأمور، من رآه أحبّه.

ولد مفتتح يوم النحر سنة ستين ومئتين.

وتوفي ثالث جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٤ ع أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مُصْعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مُصْعَب الزُّهْري*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٧-٣٤٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١١-٥١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٨ب-٢٢٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٠-١٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٤، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١١١-١١٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢١-٢٢.

نسب قريش: ٢٧٢، والتاريخ الكبير: ٢/ ٥-٦، وأخبار القضاة: ١/ ٢٥٨-٢٥٩، والجرح والتعديل: ٢/ ٤٣، والمعجم المشتمل: ٤٠، وتهذيب الكمال: ١/ ٢٧٨-٢٨١، وتاريخ =

المدني، القاضي، الفقيه. ويعرف بكنيته.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، وإبراهيم بن سعد، والمغيرة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، ومسلم، والذُّهْلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: روى عن مالك الموطأ وغيره من قوله، وتفقه بأصحابه: المغيرة، وابن دينار، وغيرهما، وله كتاب مختصر في قول مالك مشهور. وقال مصعب بن عبد الله: وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع. وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة وقالا: هو صدوق. وقال القاضي وكيع في كتاب طبقات ـ (أخبار) ـ القضاة: هو من أهل الثقة في الحديث. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: خرجت في سنة تسع عشرة ومئتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت، قال القاضي المؤلف: وإنما قال ذلك لأن أبا مصعب كان يميل إلى الرأي، وأبو خيثمة من أهل الحديث، وممن ينافر ذلك، فلذلك نهى عنه، وإلا فهو ثقة، لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير.

= الإسلام: ١٨/ ١٥٣-١٥٥، والعبر: ١/ ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٣٦-٤٤٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٢-٤٨٤، والكاشف: ١/ ١٩١، وميزان الاعتدال: ١/ ٨٤، والوافي بالوفيات: ٦/ ٢٦٩، والبداية والنهاية: ١/ ٣٤٤، وإتحاف السالك: ١٧٣-١٧٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٠-٢١، وتقريب التهذيب: ١٠٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٨٩-١٩٠، والتحفة اللطيفة: ١/ ١٢٥-١٢٦، وطبقات الحفاظ: ٢٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٢، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢١-١٢٢.

توفي بالمدينة سنة إحدى وأربعين ومئتين في آخرها، أو سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله ـ فيما يقال ـ تسعون سنة.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

٦٥ أحمد بن بيطير ـ وقيل: أحمد بن عبد الله بن بيطير ـ أبو القاسم*:

مولى محمد بن يوسف ابن مطروح، ويقال: مولى الأمير محمد، وقيل: مولى لامرأة من أهل القصر، ولاء عتاقة، القُرْطُبي، المفتي.

سمع من ابن وضّاح، وابن القَزّاز، وابن مطروح، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيم: كان من المتقدمين في الفتوى لحفظه للفقه وورعه وصلابته في الحق. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام. وقال ابن حارث: طلب... أحمد هذا العلم، فساد فيه، وهو من مناجيب أبناء الموالي. وقال ابن حَزْم: وكان ذا هدي وسمت، لم يكن من شأنه الجمع والرواية، كان صاحب مسائل وفقه. وقال القاضي عياض: ونقلت من خط ابن عتاب: قيل: إنه كان قليل العلم والفهم.

توفي في الطاعون أول ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٣-١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥-١٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٥-١٥٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠-١١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١١٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨-٣٩.

٦٦ أحمد بن جابر بن عبيدة أبو القاسم البَجّاني*:

روى عن عبيد الله بن يحيى، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان يشاور في الأحكام بموضعه... وقد حدَّث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٧ أحمد بن الحارث بن مسكين بن محمد أبو بكر**:

مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان، المصري، القاضي.

حدّث عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح، وعن أبيه(١).

قال القاضي عياض: كان جلس مجلس أبيه بعده بجامع الفسطاط، وأخذ الناس عنه... وكان مقبول الشهادة بمصر.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١١٨-١١٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٤: «حدث عن أبي الطاهر، وعن أبيه، وأنكر الطَّحَاوي عليه روايته عن أبيه».

وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٦٨ أحمد بن حذافة البصري*:

من بصرة المغرب قرب مدينة فاس، الفقيه.

سمع من أحمد بن محمد بن خالد بن ميسَّر، وابن اللَّبَّاد، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من فقهاء البصرة، وكان أحمد فقيهاً من نمط أبي هارون[1] ـ (عمران بن عبد الله العمري) ـ.

[الطبقة الرابعة: أقصى المغرب]

٦٩ أحمد بن حسان أبو جعفر البغدادي[2]**:

صهر علي بن حميد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

(١) ستأتي ترجمة أبي هارون إن شاء الله تعالى.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣-٤١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

صحب سحنون بن سعيد، وسمع موسى بن معاوية.

قال القاضي عياض: ثقة، صالح . . . وكان صحيح الكتاب، سمع منه الناس.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٧٠ أحمد بن حسين أبو عمر*:

قاضي دانية، المتفنن.

قال القاضي عياض: القاضي بدانيَة، من أهل العلم والفقه والنظر والتفنن والأدب والشعر والكلام على معاني الحديث والقرآن، وكان الموفق صاحب دانيَة قد وجهه في رسالة إلى المعز صاحب القَيْرَوان فجرت له بالقَيْرَوان أخبار وأجوبة حسنة، وكتب إلى علمائهم بمئة مسألة من فنون العلم، أجاب عنها أبو عمران الفاسي رحمه الله . . . وقد وقفت على أجوبة أبي عمر هذا.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧١ أحمد بن حكم بن محمد أبو عمر العاملي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٣-٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٦-٧٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٦-٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ب-١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٩-٢٣٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٤٥، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ١٨.

القُرْطُبي، القاضي. المعروف بابن اللبان.

قال ابن بَشْكُوال: كان واسع العلم، مشهور الطلب للرواية، وولي الشورى بقُرْطُبة بعد أخيه يحيى، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طُلَيْطُلَة، فمات وهو يتولاه، رحمه الله، ذكره القُبّشي.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٢ أحمد بن حماد(١)*:

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من عبد العزيز بن يحيى المدني.

سمع منه أبو العرب، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ صالح ثقة... وكان يعلم القرآن.

توفي في رمضان سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٧٣ أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد أبو عمر القُرْطُبي**:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٤-١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب-٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥-٦٧(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٧أ، =

الفقيه، المحدث، الزاهد، العابد. يعرف بابن الجَبّاب[1].

سمع ابن وضّاح، وقاسم بن محمد، وأبا عبد الله الخُشَني، وغيرهم.

ألّف مسند حديث مالك، وكتاب الإيمان، وكتاب قصص الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، وكتاب فضل الوضوء والصلاة وحمد الله.

قال ابن حارث: كان بالأندلس إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة. وقال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه، ومن قاسم ابن محمد بن قاسم. وقال القاضي عياض: وسأل رجل ابن لُبَابة عن مسألة فأفتاه، فقال له: سألت بعض العلماء فأفتى بخلاف هذا، فقال: من الذي يقع عليه اسم عالم بهذا البلد؟ ما أعرفه إلا أحمد بن خالد. وقال أحمد بن سعيد: كان من أهل الضبط والإتقان والخير والفضل والورع والتقشف، جمع علوماً جمّة، وكان عنده حفظ[2].

= ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨-١٢٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٩-١٦١، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٣٨، وجذوة المقتبس: ١١٣-١١٤، وبغية الملتمس: ١٧٥-١٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٧-٩٨، والعبر: ٢/ ١٦، ودول الإسلام: ١/ ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٤٠-٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٨، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨١٥-٨١٦، والمعين في طبقات المحدثين: ١١٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٨٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٤، وتبصير المنتبه: ١/ ٣٩٣، وشذرات الذهب: ٤/ ١١٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٤١، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢١٤.

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ١٣٨: «كان يبيع الجِباب».

(٢) تنظر ترجمة سعيد بن عثمان الأعناقي.

ولد سنة ست وأربعين ومئتين.

وتوفي منتصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٤ أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب أبو جعفر الغَسَّاني*:

الغَرْناطي، زعيم غَرْنَاطَة في دولة المرابطين وأحد دعاتهم، الفقيه. يعرف بابن القليعي[١].

تفقه بأبي زكريا يحيى بن محمد بن حسين الغَسَّاني المعروف بالقليعي، وأبي عبد الله بن عَتَّاب، وغيرهما، وسمع أبا القاسم حاتم بن محمد، وغيره.

قال القاضي عياض: الفقيه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان ثقة صدوقاً، وأخذ الناس عنه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ب-١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

الفهرست لابن عطية: ١٢٤-١٢٧، والصلة لابن بشكوال: ١/ ١٢٤-١٢٥، وتاريخ الإسلام: ٣٤/ ٢٧٠.

(١) هو من آل بيت أبي زكريا يحيى بن محمد بن حسين الغَسَّاني الذي ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٧٥ أحمد بن خلوف أبو جعفر المَسِيلي*:

من أهل العدوة، استوطن الأندلس وسكن الثَّغْر، الفقيه، الزاهد، الورع، المجاهد. يعرف بالخياط.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، عالماً بالمسائل، حافظاً على مذهب مالك، حسن التكلم في الفقه، وكان ورعاً زاهداً فاضلاً، سكن الثغر أعواماً كثيرة مجاهداً، وكان منسوباً إلى البأس، شُهر في الثغر وعلا ذكره هناك.

توفي بقُرْطُبة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

٧٦ أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار أبو عمر القُرْطُبي**:

القاضي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٧-٦٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٠-١٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٩-٤٢٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٨-١٥٩(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٧-٤٨، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطَّحَان: ٢٦، وجذوة المقتبس: ١١٤، وبغية الملتمس: ١٧٧-١٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٥٣.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

سمع منه عبيد الله بن الوليد المُعَيْطي، ومحمد بن إسحاق بن السَّلِيم القاضي، والحكم المستنصر ـ وسمع منه جل ما عنده ـ وغيرهم.

قال ابن حارث: كان من أهل العلم والفقه، حافظاً لمذهب مالك. وقال أيضاً: كان من أهل الحفظ والرواية والخير والصلاح والورع، مشهوراً بالعلم، تقياً. وقال ابن أبي دُلَيم: وحمل بالعِراَق كتب القاضي إسماعيل، فزاد فقهه. وقال ابن الفَرَضي: وكان أحمد بن دحيم معتنياً بالآثار، جامعاً للسنن، ثقة فيما روى.

ولد سنة ثمان وسبعين ومئتين.

وتوفي في الطاعون سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٧ أحمد بن أبي رزين الخياط*:

سمع من يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وأبي عمران الحداد، وغيرهم.

وسمع منه أبو محمد بن هاشم بن الحجام.

قال المالكي: كان قبلة فقه وعلم بالحديث وفضل وصلاح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧٨ أحمد بن رشيق أبو عمر المَرِيِّي*:

الفقيه، المفتي.

أخذ عنه حجاج المأموني، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ فقهاء المَرِيّة، وكبير مفتيها، وكان من أهل العلم والنظر، مقدماً في جودة الفتيا.

توفي سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧٩ أحمد بن أبي زاهر إسحاق القرشي مولاهم**:

من قبط تُونُس، القَيْرَواني.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال أبو العَرَب: وكان أحمد أمياً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٤-١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٤-٨٢٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧-٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

جذوة المقتبس: ١١٤-١١٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٥-٩٦، وبغية الملتمس: ١٧٨-١٧٩، ومعجم الأدباء: ١/ ٢٦١-٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٢٢، ٢٦٢، والأعلام للزركلي: ١/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٢٢-٢٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٢-٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٩، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠.

توفي سنة تسع وسبعين ومئتين .

[الطبقة الرابعة (ق) : إفريقية]

٨٠ أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عُبيد الله بن عبد الرحمن الثَّقفي، القُرْطُبي*:

المحدث . يعرف بابن الشامة . وستأتي ترجمة أبيه وأخيه يحيى إن شاء الله تعالى .

سمع ابن وضّاح ، وابن باز ، والخُشَني ، وغيرهم .

قال ابن أبي دُلَيْم : وكان موصوفاً بالفقه والحفظ .

توفي بالأندلس سنة ثمان وستين ومئتين(١) .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

٨١ أحمد بن أبي زيد بن أبي الغَمْر عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر السهمي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٤٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٤٨أ، ٦٣ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩٤-٩٥ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٤ ، وجذوة المقتبس : ١١٦ ، وبغية الملتمس : ١٧٩ .

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٤٢ : « وعاجلته المنية قبل لحاق طبقته التي تأتي ، فمات في أول هذه الطبقة .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ١٨٥-١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٧-٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٥٤ .

الإكمال لابن ماكولا : ٧/ ٢٥ ، وفيه : «وأحمد بن عبد الله بن أبي الغَمْر . . . وهو ابن أخي أبي زيد بن أبي الغَمْر» .

ستأتي ترجمة أبيه أبي زيد عبد الرحمن إن شاء الله تعالى.

روى عنه ابناه: محمد وزيد.

قال الأمير ابن ماكُولا: ثقة ... كان مقبولاً عند القضاة. قاله ابن يونس.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٨٢ أحمد بن زيدون التُّونُسي[١]*:

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان سماعه في وقت سماع ابن غافق، ومات عند موته.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٣ أحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عمر الهمداني**:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ-١٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤٦-١٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٩-٦٥٠ (طبعة بيروت)، =

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بابن الهندي.

سمع من أبي إبراهيم، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم.

روى عنه أبو بكر بن أبي حمزة بن حاجب[1] تأليفه.

قال القاضي عياض: قال ابن حيان: كان واحد عصره في علم الشروط، لا نظير له، يعترف له بذلك فقهاء الأندلس طُرّاً، وله فيها كتاب مفيد جامع، محتوٍ على علم كثير، وفقه جم، وعليه اعتماد الحكام والمفتين وأهل الشروط بالأندلس والمغرب، إذ سلك فيه الطريق الواضح، وقد اختصره جماعة[2] منهم، اعتنى به منهم القنازعي، وابن ذهل، وابن عبد الواحد مع ما أضاف إليه، ولم يكن بالمرضي في دينه، ولا بالمقبول قوله، عديم المروءة، وذكر فيه أشياء منكرة، وهو أحد من لاعن زوجته بالأندلس بعهد القاضي ابن السَّلِيم، وكان فكهاً حسن الحديث.

توفي في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

= ٢/ ١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٥(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٢-١٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩١-١٩٢، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٤٢-٤٣، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٦٣، والفكر السامي: ٢/ ١١٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٣-٢٦٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٤٧: «لا أعلم من روى عنه غير أبي بكر...».

(٢) تنظر ترجمة أحمد بن سعيد بن دنبل الأموي القرطبي.

٨٤ أحمد بن سعيد بن دنبل أبو القاسم الأموي، القُرْطُبي*:

أخذ عن أبي عيسى بن الخراز، وابن مُفَرِّج، وأبي محمد بن أبي زيد، وغيرهم.

حدّث عنه أبو عبد الله الخَوْلاني، وابنه أحمد.

له اختصار(١) لكتاب الوثائق لأبي عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم القُرْطُبي المعروف بابن الهندي.

قال الخَوْلاني: وكان من أهل العلم مع الفهم، معدوداً في العدول من أصحاب أبي محمد بن الشقاق وأبي محمد بن دحون وصديقاً لهما. وقال ابن بَشْكُوال: وكان رجلاً صالحاً، ثقة حليماً، وعُني بالعلم والرواية.

ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في صدر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٠.

(١) قال فيه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٢: «مستحسن عند أهل الصنعة»، وقال ابن بشكوال في الصلة ١/ ٩٠ في صاحب هذه الترجمة: «وأخذ عن أبي عمر بن الهندي وثائقه النسخة الكبرى، سمعها عليه مرات، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً، وكان بعَقْدها بصيراً».

٨٥ أحمد بن سعيد بن غالب أبو جعفر الأموي*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي، الفَرَضي، اللغوي، الأديب، المتفنن، المتواضع. المعروف بابن اللَّوْرَنْكي.

قال القاضي عياض: من كبراء فقهاء طُلَيْطُلَة ومفتيها، وأجدر علمائها. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل الأدب والفرائض واللغة، درياً بالفتيا، مشاوراً في الأحكام، فقيهاً في المسائل، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير، وكان متواضعاً.

توفي في شوال سنة تسع وستين وأربع مئة.

٨٦ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر أبو العباس**:

مولى لابن فُطيس، القُرْطُبي. المعروف بابن الحصار.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، ومَسْلَمة بن قاسم، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٦-١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٩-٨٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٥-٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ١١٣، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٧٨-٤٧٩، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٧٤-١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨-٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠-٢٢١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٣-٧٤، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٦٣.

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أحمد أبو المطرف، وابن نبات، وغيرهما.

قال ابن حَيَّان: كان فقيهاً راوية. وقال ابن الفَرَضي: وكان كثير السماع، مشهوراً بطلب الحديث، وكان يعقد الشروط، ويفتي، وسمع منه الناس كثيراً، ولم يكن بالضابط لما كتب.

توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٨٧ أحمد بن سعيد البغدادي، الناسك*:

صحب أبا القاسم الجُنَيْد.

قال القاضي عياض: مالكي فاضل.

توفي بأنطاكية غازياً.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٨٨ أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله بن بلكايش بن إليان أبو عمرو القوطي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٤٩-٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

تاريخ بغداد: ٤/ ١٧٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧١.

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً مشاركاً في فنون من العلم مع سلامة وأمانة.

توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

٨٩ أحمد بن أبي سليمان داود أبو جعفر*:

مولى ربيعة، الفقيه، الأديب. يعرف بالصواف.

روى عن أبيه، وروى عن سحنون بن سعيد ـ وكان من مقدمي أصحابه ـ.

سمع منه أبو العرب، وغيره.

قال ابن أبي سعيد: كان حافظاً للفقه، مقدماً فيه، مع ورع وصيانة لعلمه أديباً راوية للشعر، كثير القول له، أحد كبار المالكية ووجوههم. وقال أبو العرب: كان شيخاً صالحاً ثقة، فقيهاً كريم الأخلاق، باراً بمن قصده، مسارعاً

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦٦-٣٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤٢-٢٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧ب-٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٨-٣٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧١-٢٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨١-٨٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٧-١٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧١-٧٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخُشني: ١٩٠-١٩٢، ورياض النفوس: ١/ ٥٠٥-٥١٣، والبيان المُغرب: ١/ ١٣٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠٧-٢١٤.

في حوائجه. وقال الباجي: هو فقيه. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث: كانت له بالشعر عناية في أول أمره، فلما صار إلى درجة العلم وصحبة العلماء ترك قوله. قال: ولم يكن معدوداً في أهل الحفظ ولا في أهل المعرفة بما دقّ من العلم. وقال القاضي عياض أيضاً: قال عيسى بن مسكين: أحمد ابن أبي سليمان حكيم. قال غيره: كان أكثر كلامه حكمة.

ولد سنة ست ومئتين، ويقال: سنة ثمان.

وتوفي في آخر رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٩٠ أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الإِلْبِيري*:

الفقيه. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبِيرة[١].

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيهاً حافظاً. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً.

توفي بحاضرة إِلْبيرة سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٦٠.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

٩١ أحمد بن سليمان بن عطاء الله أبو جعفر القرشي*:

النوفلي، القَيْرَواني، أقام بالأندلس مدة طويلة ثم عاد إلى القَيْرَوان، القَطَّان، الشاعر، العَروضي، العابد. وستأتي ترجمة أخيه ربيع إن شاء الله تعالى.

سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري، وأبا بكر الهوَّارِي، والأنماطي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فكان من أهل العلم والقرآن... وكان مرسلاً شاعراً وموثقاً، حسن الخط، عالماً بالعَروض، وكان أعبد حلقة أخيه ربيع، وكان رئيسها ومتولي الإلقاء بها، وكان ابن التبان ممن يغشاها... وكان كثير الحديث والمشاهد والملح.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٢ أحمد بن سهل بن المبارك أبو العباس**:

بصري الأصل، سكن الإسكندرية، الفقيه. المعروف بالعَطَّار.

سمع من أحمد بن مراد الجهني، وعلي بن يزيد، وأبي العباس البغوي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٧-٤٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

حدّث عنه عُبْدُوس بن محمد، وأبو الحسن الحِجاري، وغيرهما الكثير.

قال ابن معاوية: كان فقيهاً حاذقاً، يذهب مذهب مالك. وقال عُبْدُوس ابن محمد: فقيه.

٩٣ خ د تم أحمد بن صالح أبو جعفر المصري*:

أصله من طَبَرسْتان، الحافظ. المعروف بابن الطبري.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨-٤١ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٠-٥٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٧ب-١١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٧ب - ٢٥٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٥-٢٦٦(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٣-٣٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٣-١٤٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٧-٧٨، وشجرة النور الزكية: ٦٧.

التاريخ الكبير: ٢/ ٦، ومعرفة الثقات للعجلي: ١/ ١٩٢، والجرح والتعديل: ٢/ ٥٦، ومروج الذهب: ٤/ ١٦٧، والهداية والإرشاد: ١/ ٣٤-٣٥، وتاريخ بغداد: ٤/ ١٩٥- ٢٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٠، وطبقات الحنابلة: ١/٤٨-٥٠، وتهذيب الكمال: ١/ ٣٤٠-٣٥٤، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٤-٥٠، والعبر: ١/ ٣٥٤، ودول الإسلام: ١/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٦٠-١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٩٥-٤٩٦، والكاشف: ١/ ١٩٥-١٩٦، وميزان الاعتدال: ١/ ١٠٣- ١٠٤، والوافي بالوفيات: ٦/ ٤٢٤، ومرآة الجنان: ٢/ ١٥٤-١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٦-٢٥، والبداية والنهاية: ١١/ ٢، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٦٢، وتوضيح المشتبه: ٨/ ١٨٤، والمقفى الكبير: ١/ ٤٠٤-٤١٢، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٩-٤٢، وتقريب التهذيب: ١٠٣، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٣٢٨، وطبقات الحفاظ: ٢١٦-٢١٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧، وبدائع الزهور: ١/ ١/ ١٥٧، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٣/ ١٠٨٥-١٠٨٨.

سمع ابن وهب، وعنبسة بن خالد.

كتب عنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو داود السِّجِسْتَاني، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً، صاحب مناظرة، وألف في الصحابة. وقال الكِنْدِي: كان فقيهاً نظاراً. وقال يحيى وأحمد بن حنبل: هو ثبت ثقة. زاد أحمد: صاحب سنة. وقال البخاري: ثقة مأمون، ما رأيت أحداً تكلم فيه بحجة. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن نمير: حدثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله. وقال مَسْلَمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقته وخيره وفضله[1].

ولد بمصر سنة اثنتين وسبعين ومئة، ويقال سنة سبعين.

وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٩-٤٠: «قال ابن خلاد: هو ممن جمع الأقطار في رحلته: اليمن والعراق ومصر. وتكلم فيه النسائي فضعفه. قال: وكان سبب ذلك أن ابن صالح كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، فحينئذ كان يحدثه ويبذل له علمه على مذهب زائدة وغيره، فدخل عليه النسائي دون إذن ولا معرفة ولا تزكية فأنكره وأمر بإخراجه.

قال العقيلي: كان النسائي يصحب قوماً من أهل المدينة ليسوا هناك ـ أو كما قال ـ فأبى أحمد أن يأذن له فلم يره، فجمع النسائي أحاديث قد غلط فيها أحمد فشنع بها، ولم يضر ذلك أحمد شيئاً، هو إمام ثقة».

٩٤ أحمد بن عُبادة بن عَلْكدة بن نوح بن اليسع بن شعيب ابن الجهم بن عُبادة بن عَلْكدة أبو عمر الرُّعَيني، القُرْطُبي*:

سمع الخُشَني، وابن وضّاح، وأبا صالح - وبه تفقه -، وغيرهم.

سمع منه أحمد بن عون الله.

توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٥ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر الخَوْلاني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٣-٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٣-٤٠٤(طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٤ب، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٤٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٣٠، وجذوة المقتبس: ١٣١، وبغية الملتمس: ١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٦٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٩-٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٠-٧٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٩-٢٩٠(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب-٩٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤-٢٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٧-١٧٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٤-٢٥٥، وشجرة النور الزكية: ١٠٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٢.

معالم الإيمان: ٣/ ١٦٥-١٦٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦١-٣٦٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥١٩-٥٢٠، والوافي بالوفيات: ٧/ ٣٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٠، وبغية الوعاة: ١/ ٣٢٤، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٨، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٨٩٩.

القَيْرَواني، الفقيه.

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، وغيرهما، وسمع أبا بكر النعال، وغيره.

وتفقه عليه أبو إسحاق إبراهيم بن حسن التُّونُسي، وأبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محرز، وغيرهم الكثير.

قال القاضي عياض: من أهل القيروان، وشيخ فقهائها في وقته مع صاحبه أبي عِمران الفاسي، وكان أبو بكر فقيهاً حافظاً ديناً... وحاز الذكر ورئاسة الدين في وقته مع صاحبه في المغرب بأسره، حتى لم يكن لأحد معهما اسم يعرف - وأورد قصة تدل على براعة حفظه لكتب المذهب[1] - .

ألف تلميذه أبو عبد الله محمد بن سعدون القَرَوِي جزءاً في مناقبه وأصحابه.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ويقال: سنة خمس وثلاثين.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٩٦ أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حُبَيْش بن سليمان ابن بُرْد أبو الحسن التُّجِيبي مولاهم*:

---

(١) تنظر ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبي عبد الله الباجي الإشبيلي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

المؤتلف والمختلف للأزدي: ٨٧، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٣٣، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤٢.

المصري. وستأتي ترجمة أبيه وأجداده الثلاثة إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: وهم بيت جلالة في العلم بمصر، تكرر فيهم العلم والحديث والفقه، من سليمان جدهم صاحب مالك رضي الله عنه إلى هذا الوقت.

توفي لليلةٍ بقيت من المحرم سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٩٧ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم أبو عُبيد الله القرشي مولاهم، المصري*:

ابن أخي عبد الله بن وهب. الملقب ببَحْشَل.

روى عن عمه - وجلّ روايته عنه -، وعن شعيب بن الليث، وبشر ابن بكر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٧-١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٩-٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤-٥٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨.

الجرح والتعديل: ٢/ ٥٩-٦٠، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٤-١٥، وتهذيب الكمال: ١/ ٣٨٧-٣٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣١٧-٣٢٣، والكاشف: ١/ ١٩٨-١٩٩، وميزان الاعتدال: ١/ ١١٣-١١٤، والوافي بالوفيات: ٧/ ٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٢٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٥٤-٥٦، وتقريب التهذيب: ١٠٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٧٧.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ثقة، ما رأيت إلا خيراً. وقال أبو حاتم: صدوق كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط ثم جاءنا الخبر أنه رجع عن التخليط. وقال أبو زرعة: رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به منزلته قبل. وقال العُقَيْلي: ليس بشيء. وقال محمد بن قاسم: ليس بثقة عندي، وأهل مصر يرمونه بالكذب. وكان مشايخ الأندلس: سعيد بن معاذ، ومحمد بن فُطيس، وسعيد بن عثمان الأعناقي يحسنون الثناء عليه.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين، وقيل: سنة أربع وستين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٩٨ أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسن الصِّقلِّي*:

القاضي. المعروف بابن الحصائري.

لقي أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن بن بكرون، وأبا عبد الله محمد ابن أحمد بن يزيد القَرَوِي.

سمع منه عتيق السمنطاري، وأبو بكر بن يونس.

قال القاضي عياض: من أهل الفضل والفقه والدين والرواية، أخذ عنه الناس، وتفقهوا عليه.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٩-٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧، وشجرة النور الزكية: ٩٨.

٩٩ أحمد بن عبد الله بن الحسن أبو عمر القُرْطُبي*:

القاضي(١).

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان مشاوراً، وكتب عنه فيما قيل.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٠٠ أحمد بن عبد الله بن الزبير أبو عمر الثعلبي**:

الفقيه.

صحب أبا محمد عبد الله بن يحيى القُرْطُبي المعروف بابن دحون.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً ذكياً حافظاً.

توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٠١ أحمد بن عبد الله بن سعيد أبو عمر***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٧٤، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٦٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٦: «واستقضي بكورة ريّة إلى أن توفي».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٧-١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٨-٤٣٩ (طبعة بيروت)، =

الفقيه، الفصيح. يعرف بابن العطار، ويقال له: صاحب الوردة.

حدث عن محمد بن وضّاح ـ واختص به ـ وعن الخُشَني، وغيرهما.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والعناية به والتقييد، فقيهاً، حافظاً للمسائل، بصيراً بالوثائق، ذكياً، فطناً، حسن الأخلاق. وقال ابن مصلح: كان من الفصحاء البلغاء، وهو كان القارئ على ابن وضّاح والخُشَني.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعْيَة بن أبي زرعة الزُّهْري مولاهم*:

المصري. المعروف بالبَرْقي. ستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

روى عن عمرو بن أبي سلمة، والحميدي.

سمع منه أبو حفص بن غالب، وابن غالب الصّفّار الأندلسيان، والقاضي أسلم، وغيرهم.

= ٢/ ٩٢ب-٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠-١٦١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٤-٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٥-٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٩.

الجرح والتعديل: ٢/ ٦١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٨٠، ٥/ ٦٧، والمنتظم: ١٢/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٥٢، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٧-٤٨، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٠، والوافي بالوفيات: ٧/ ٨٠، وطبقات الحفاظ: ٢٥٣، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٩٧.

ألف في الصحابة، والتاريخ، والرجال.

قال أبو جعفر العُقَيْلي: محمد بن عبد الله البَرْقي وإخوته كلهم ثقات ما بهم من بأس من بيت علم وخير. وقال ابن وضّاح: كتبت عنه بمصر حديثاً واحداً، وكان لا يرضاه.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٠٣ أحمد بن عبد الله بن الفرج النَّمَري، القُرْطُبي*:

روى عن ابن وضّاح، والخُشَني، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمذهب، وكان الغالب عليه، بصيراً بالشروط والفرض والحساب.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٤ أحمد بن عبد الله بن فطيس أبو القاسم القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣-٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٣أ، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٧، وجذوة المقتبس: ١١٩، وبغية الملتمس: ١٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٤٨.

سمع ابن وضّاح، وأيوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

قال القاضي عياض: واعتنى بالمسائل والمذهب، وشوور في الأحكام، وكان ذا بصر في الفقه والشروط، وذا سمت وهدي.

توفي بعد ابن عبادة بيسير.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٥ أحمد بن عبد الله أبي محمد بن أبي زيد عبد الرحمن أبو بكر النَّفْزي*:

القَيْرَواني، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه الإمام أبي محمد إن شاء الله تعالى.

كتب عنه أحمد بن نصر الداودي.

قال القاضي عياض: كانت له ولأخيه عمر بالقَيْرَوان مكانة جليلة بأبيهما وتقدمهما، وولي قضاء القَيْرَوان قبل الفتنة، ولم يكن فيما بلغني بالمحمود السيرة[١]، وقد رويت عنه كتب أبيه، وكان أدركه صغيراً . . . ولم يكن بالطائل المعرفة.

توفي بعد الستين وأربع مئة. ودفن داخل القيروان.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٢-٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧-٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨٧-١٨٩.

(١) ينظر معالم الإيمان: ٣/ ١٨٧-١٨٩.

١٠٦ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبو بكر*:

سكن مكة.

روى عن المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن صالح بن موسى.

حدّث عنه أبو الحسن بن جهضم الهمداني، وأبو الحسن القَابِسي، وأبو الحسن بن مصلح الأندلسي.

قال أبو الحسن بن مصلح الحِجاري: كان رجلاً صالحاً من سكان مكة، يذهب مذهب مالك، سألت عنه شيوخ مكة، فأثنوا عليه خيراً.

[الطبقة السادسة: الحجاز]

١٠٧ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عروس الحَضْرَمي**:

المروري، الوزير، القاضي، الفقيه.

قال القاضي عياض: قال ابن الفرضي: كان أحمد هذا فقيه بلده، وكتب عنه[1]. وقال ابن حَيَّان: قرأ الحديث والفقه، وسلك سبيل العلماء، وولي

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٠-١٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٥-٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٨-٦٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

(١) لا توجد هذه الترجمة في تاريخ ابن الفرضي، لكن هذا القول ذكره ابن الفرضي في تاريخه ١/ ٢٧٥ في عبد الله بن عروس الحضرمي من أهل مورور. ولعله والد أحمد. ويستبعد اقتصار ابن الفرضي على هذا القول في أحمد إذا اعتبر قول ابن حَيَّان.

القضاء ببعض النواحي، ثم صحب ابن أبي عامر، فتجرد لطلب دنياه، وتحول عن طبقته، فلحق أهل الخدمة، ونال الوزارة، وتقلد المدينة . . . ، وارتكب الجرائم، وأغرق في ظلم العباد.

توفي في شهر رمضان سنة ست وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٠٨ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شَرِيعة[1] أبو عمر اللَّخْمي*:

الإشْبِيْلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المحدث، الراوية، المسنِد. يعرف بابن الباجي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣٤ في ترجمة والد أبي عمر: «كذا ضُبط اسم جد أبيه: شَريعة، على وزن: مدينة، بالشين المثلثة المفتوحة، والراء المكسورة، وجدت بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب أن صوابه: سُرَيعة، بسين مهملة وراء مفتوحة على وزن هُبيرة، والمشهور الأول، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عَتَّاب لا يحكي إلا ما سمع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٦-٢٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧٨أ، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٣٤-٢٣٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٨-١٩٩.

مشتبه النسبة: ١٨٥، وجذوة المقتبس: ١٢٠-١٢١، والأنساب: ١/ ٢٤٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٨- ٣٩، وبغية الملتمس: ١٨٤-١٨٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٢٧-٣٢٨، والعبر: ٢/ ١٨٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٧٤- ٧٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٥٨-١٠٥٩، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٧-٤٤٨، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٠٩، ٩/ ١٧، وطبقات الحفاظ: ٤١٤، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٠٦، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٢.

سمع أباه، والميمون بن حمزة، وعبد الغني بن سعيد الأزدي.

حدّث عنه ابنه محمد، وأبو عمر بن عبد البر، وقاسم بن المأموني السَّبْتِي، وقد سمع منه أيضاً عبد الغني بن سعيد الأزدي.

قال أبو عمر بن عبد البر: وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلده إشْبِيلِيَة، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحد... كان إمام عصره، وفقيه زمانه، لم أرَ بالأندلس مثله. وقال القاضي عياض: إشْبِيلي من أنبه بيت بها في العلم... كان أبو عمر فقيهاً، راوية، مسنداً. وقال الخولاني: كان من أهل العلم، متقدماً في الفهم، عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً بذلك، نشأ في العلم ومات عليه، ولم تر عيني مثله في المحدثين وقاراً وسمتاً.

ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، ويقال سنة اثنتين وثلاثين.

وتوفي بقرطبة لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٠٩ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم أبو جعفر الدِّيَنوري*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٢-٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٢-٢٩٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٠-١٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٨-١٤٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦١-١٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١-١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٣-١٥٤. =

ثم البغدادي، القاضي، النسابة. يعرف بأبي جعفر بن قتيبة.

سمع منه أحمد بن ولاد، وأبو جعفر النحاس، وأبو علي القالي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان مالكي المذهب، من أهل العلم والحفظ لكتب أبيه والإتقان، سُمعت منه كتب أبيه من حفظه، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن، ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة، وما معه نسخة، كان أبوه أبو محمد حفّظها إياه في اللوح، وعدتها واحد وعشرون مصنفاً... وكان مجلسه لعيون الناس وأعيان النبهاء، ولم يكن عنده حديث إلا ما في كتب أبيه.

توفي بمصر في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

١١٠ أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو العباس بن ذكوان الأُموي(١)*:

= الولاة والقضاة: ٤٨٥، ٥٤٦-٥٤٨، وذكر أخبار أصبهان: ١/ ١٣٣، وتاريخ بغداد: ٤/ ٢٢٩، والمنتظم: ١٣/ ٣٤٢، ومعجم الأدباء: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وإنباه الرواة: ١/ ٨٠-٨١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٩-١٠٠، والعبر: ٢/ ١٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٦٥-٥٦٦، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨١٦، والوافي بالوفيات: ٧/ ٨٠، والبداية والنهاية: ١١/ ١٨٠، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٨٠، ورفع الإصر عن قضاة مصر: ٧٢-٧٥، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٤٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٨، ٤٤٦، ٢/ ١٤٦، وشذرات الذهب: ٤/ ١١٣-١١٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عيلان، من سُليم». =

القُـرْطُبي ـ وأصله من جَـيّـان، ويقـال: من فـحص البلوط ـ، الوزير، قاضي القضاة[1]. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

قال ابن حَيَّان: وكان صارماً في حكمه، محمود الطريقة، عاقلاً، عالماً بمذاهب المالكية، ذا عفاف، ونزاهة، وبراءة من الريبة، وبعد همة، وفرط هيبة وزكانة، فلقد كان في هذا الباب في مرتبة الخليفة، لم يقدر أحد ينقصه منها قلامة ظفر مع اختلاف الدول، وحلول الفتن، إلى أن فارق الحياة، وهو أعلى الناس محلاً. وذكر أبو الخيار الشَّنْتَرِيني الداودي أبا العباس ـ وكان ما بينهما سيئاً ـ فقال: أبو العباس! وما أبو العباس؟؟ نظر في الفقه على مذهب مالك فأدرك طرفاً منه، إلا أنه لم يستبحر في الحفظ، واكتسب بالدربة الحذق في الحكومة، وكان مع ذلك صليباً، فهماً بعيداً من المداراة، حاد بالناس إجلاله عن مذاكرته، فلاذوا من مناظرته بالتسليم والموافقة، وتحاموا سؤاله إلا أن يبدأ من ذلك بشيء، وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه. وقال القاضي عياض:

= * مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٦-١٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٢-٦٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٢أ-١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠-٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب-٨٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩-٢٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٦-٢٣٨، وشجرة النور الزكية: ١٠٢.

جذوة المقتبس: ١٢١، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٧-٦٨، وبغية الملتمس: ١٨٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣١٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٧٠-١٧١: «وولاه ـ (يعني أن المظفر بن المنصور بن أبي عامر ولاه) ـ الوزارة مجموعة إلى قضاء القضاة، ولم يجتمعا قبل لأحد بالأندلس قبله، ولا خطط بقضاء القضاة بها أيضاً أحد قبله، وإنما كانوا يتخططون بقضاء الجماعة». ثم ذكر أن الذي تولى بعد انقراض دولة بني عامر أزال عنه اسم قاضي القضاة مقتصراً به على قضاء الجماعة.

أكمل رجالات الأندلس، وأتمهم عقلاً، كان من جلة أصحاب ابن زَرْب، وهو قدّمه للشورى.

ولد سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١١ أحمد بن عبد الله أبو الأحوص*:

وهو من المغرب وسكناه بسُوْسَة، العابد.

صحب سحنوناً، وسمع ابن زعبة.

سمع منه أحمد القَصْري.

قال ابن حارث: وكان الخير والعبادة أغلب عليه من الفقه، وبلغني أنه كتب كتاباً إلى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب يعظه فيه بلفظ غليظ.

توفي بسُوْسَة سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٠-٣٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٤-٢٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١ب-١٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٩-٤٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٠-٣٠٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٦-١١٧.

علماء إفريقية للخُشني: ١٩٨-٢٠٠، ورياض النفوس: ١/ ٤٨٢-٤٨٧، والبيان المُغرب: ١/ ١٣٠.

١١٢ أحمد بن عبد الله أبو جعفر المهري، القَيْرَواني*:

صحب أبا بكر بن اللَّبَّاد.

قال القاضي عياض: من أهل العناية بالعلم، وكان في الدراسة والمطالعة آية، لا يكاد يسقط الكتاب من يده حتى عند طعامه.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١١٣ أحمد بن عبد الله الرَّيِّي**:

الفقيه. المعروف بابن غمامة(١).

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً حافظاً للمسائل ذكياً. ذكره إسحاق.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٤ أحمد بن عبد الله القَيْني***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٥.

(١) قال ابن الفرضي في تاريخه ١/ ٥٥: «وهي أمّه».

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٣.

من أهل ريّة، الفقيه، الزاهد.

قال ابن الفرضي: كان فقيهاً عالماً، وزاهداً منقبضاً، وكثير التلاوة والذكر، حافظاً للمسائل، وبصيراً بالفرائض. ذكره إسحاق.

١١٥ أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر*:

مولى بني أمية، الإشْبِيلي سكن قُرْطُبة، الفقيه الكبير، المفتي الفطن، المتفنن. المعروف بابن المكوي.

صحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة ـ وتفقه به ـ.

ألّف بالاشتراك مع أبي بكر محمد بن عبيد الله المُعَيْطي كتاب الاستيعاب لأقوال مالك[1].

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٢٣-١٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٥-٦٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٧أ-١٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٨-٢٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٣أ، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٦-١٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٢-٢٢٥، وشجرة النور الزكية: ١٠٢.

جذوة المقتبس: ١٢٣-١٢٤، و الصلة لابن بشكوال: ١/ ٥٣-٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٥-٣٦، والعبر: ٢/ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٠٦-٢٠٧، والوافي بالوفيات: ٧/ ١٤٤، ومرآة الجنان: ٣/ ٣، وكشف الظنون: ١/ ٨١، وشذرات الذهب: ٥/ ٨، وديوان الإسلام: ٤/ ٢٧٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٤، وهدية العارفين: ١/ ٧١، والفكر السامي: ٢/ ١٢٠-١٢١، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٣.

(١) ينظر لتوضيح هذا الأمر ترجمة المُعَيْطي المذكور.

قال ابن عفيف: إليه انتهت رئاسة الفقه بالأندلس، حتى صار في مثابة يحيى بن يحيى في زمانه، واعتلى على جميع الفقهاء، ونفذت الأحكام برأيه، . . . وبعُد صيته بالأندلس، وحاز رئاسة أحاديثها مشهورة، وكان ـ رحمه الله ـ من ذوي المتانة في دينه، والصلابة في رأيه، والبعد عن هوى نفسه، لا يداهن السلطان، ولا يدع صدعه بالحق، كان البعيد والقريب عنده في الحق سواء. وقال ابن مُفَرِّج: وكان أفقه أهل زمانه، وأتقنهم للرأي، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك واختلاف أصحابه، لا يلحقه أحد من المتقدمين في عصره، ولا يقوم به أحد من طبقته، وكان متفنناً في علوم الشريعة، وأطلب الناس لنجاة الناس عند مضايق الفتيا، وكان في الحفظ آية من آيات الله، أقرّ له أصحابه كلهم بذلك، وكانوا يقولون: أبو عمر ابن المكوي أحفظ منا للعلم كثيراً. وقال القاضي عياض: شيخ فقهاء الأندلسيين في وقته . . . وكان قد حبب إليه الدرس مدة عمره، لا يفتر عنه ليله ونهاره، وجعلت فيه لذته . . . يتجر في سوق البزازين، لا يفارق أثناء ذلك المطالعة في جلوسه وحركته . . . وعظم قدر أبي عمر بالأندلس كلها، وصار مفتياً لجميع قضاتها وحكامها فيما اختلفوا فيه، ودعاه ابن أبي عامر إلى تقلد قضاء الجماعة مرتين . . . فأبى.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي فُجاءةً بقُرْطُبة في جمادى الأولى سنة إحدى وأربع مئة.

١١٦ أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يوسف بن يعقوب ابن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو علي الأزدي الجَهْضمي*:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة، وسكن بغداد ثم نزل مصر. يعرف بأحمد بن أبي يعلى. وستأتي ترجمة أجداده الحسين بن يوسف أبي يعلى، ويوسف بن يعقوب، ويعقوب بن إسماعيل، وكذلك ترجمة عمه عبد الصمد إن شاء اللّه تعالى.

سمع من عمه القاضي أبي الحسن عبد الصمد بن الحسين، ومن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن حماد، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وغيرهم.

روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وأبو عمر بن عبد الله الباجي، وغيرهما.

ألّف كتاب اللقطة، وكتاب الحجة في القبلة، وكتاباً في الرد على الشافعي.

قال القاضي عياض: وهو آخر من روي عنه العلم منهم ـ (يعني من آل حماد بن زيد) ـ فيما علمت وانتهى إلي . . . وحدّث بتصانيف القاضي إسماعيل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨١-١٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٥-٤٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٣، وشجرة النور الزكية: ٩٣.

تاريخ الإسلام: ٢٧/ ١١٥.

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

١١٧ أحمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول أبو عمر الأموي*:

القُرْطُبي، نزل لَوْرَقة، القاضي، المقرئ، المتفنن، الواعظ، الزاهد.

سمع أحمد بن خالد التاجر، وابن زَرْب، وابن عون الله، وغيرهم.

حدّث عنه الطرابلسي، والدلائي، وغيرهما.

ألّف كتاب الاحتفال ـ وهو كتاب مختصر في أخبار القضاة والفقهاء بقُرْطُبة، وصل به كتاب أبي عبد الملك بن عبد البر ـ، وله كتاب في الوثائق والشروط، وكتاب الجنائز ـ وهو في غسل الموتى وتجهيزهم ـ وكتاب آداب المعلمين ـ خمسة أجزاء ـ.

قال القاضي عياض: وأخذ بحظ وافر من الفقه، وبرع في الوثائق والشروط. وقال ابن مُفَرِّج: فلم يكن في عصره أعلم بها منه، وشارف كثيراً من العلوم، وصحب الصالحين... وكان يعظ الناس في مسجده، ويقرأ

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨-٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ب-٩٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٥-١٧٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣١-٢٣٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٨.

الصلة لابن بشكوال: ٧٤-٧٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٤، ٣١، وهدية العارفين: ١/ ٧٣، والأعلام للزركلي: ١/ ٢١١، ومعجم المؤلفين: ١/ ٣١٣، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٥٥-٥٥٦.

عليهم كتب الرقائق، وكان كثير الخشية، سريع الدمعة، متهجداً بالقرآن، متقناً لأحرفه السبعة، بصيراً بمعانيه وإعرابه، عارفاً بالخبر والشعر، طيب المجالسة، وقوراً، سمحاً، قانعاً برزقه وحظه، وكان يغسل الموتى. . . وله شعر حسن، ولاه المهدي خطة الشرطة والوثائق. . . فخرج عند حلول الحادثة بقُرْطُبة إلى المرية، فنوّه به صاحبها، وقلّده قضاء لَوْرَقة، فحسنت سيرته. وقال ابن بشكوال: واستوسع في الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم. . . وعني بالفقه وعقد الوثائق والشروط، فحذقها وشُهر بتبريزه فيها، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيب منها، ومال إلى الزهد، ومطالعة الأثر، فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الريحاني بقُرْطُبة، ويعلم القرآن فيه. . . .

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة، ويقال: في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين.

وتوفي بلَوْرَقة لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١١٨ أحمد بن علاء بن عمرو بن نجيح الخولاني*:

الإِلْبِيري، المفتي.

سمع من حفص بن عمرو، وابن فطيس، وطاهر، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

قال القاضي عياض: وأفتى ببلده.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٩ أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الباغاني[(١)]*:

ثم القُرْطُبي، المقرئ، الحافظ.

أخذ عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب.

قال ابن حَيَّان: كان ربانياً في علوم الإسلام، جمّ الرواية، شديد الحفظ، آية في ذلك، لم يخلف بعده أحداً يفوقه في علوم القرآن، وهي كانت الغالبة عليه، وكان بحراً من بحار العلم، وله تأليف في أحكام القرآن... وقدم للشورى... وكان أبو عبد الله بن عَتَّاب يستحسن تأليفه في الأحكام، وقرأه عليه.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

(١) كذا نسب في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٨، وطبعة بيروت ٢/ ٦٨٠، ونسخة دار الكتب المصرية ٢/ ١٣٥ب. لكن في معجم البلدان ١/ ٣٢٥: «باغاية: الغين معجمة وألف وياء: مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مَجّانة وقُسَنْطِينيَة الهواء».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٤-١٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤-١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٥.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٤٢، ومعجم البلدان: ١/ ٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٦.

١٢٠ أحمد بن علي بن حميد أبو الفضل التميمي[(١)]*:

الفقيه، الورع، الجَوَاد.

سمع من سحنون بن سعيد ـ وعليه اعتمد ـ، ومن أسد بن الفُرات، وعبد الله بن صالح الكوفي.

وسمع منه سعيد بن إسحاق.

قال المالكي: كان من أهل الفضل والدين والفقه، ورعاً متواضعاً ضابطاً لكتبه، عارفاً بما فيها... وكان كثير الكتب صحيحها، واسع الرواية، بيعت كتبه بعد موته بألف دينار ومئتين، وكانت له دنيا عريضة، وكان مع ذلك زاهداً فيها، تاركاً للشبهات متورعاً، ترك من ميراث أبيه أكثر من ألف دينار، فسئل فقال: كان من تجارة العاج، فكرهته لما جاء فيه عن أهل العلم، وكان من الكرماء الصلحاء. وقال أبو العرب: كان صحيح الكتب. وقال القاضي عياض: قال بعضهم: كان أبو الفضل فقيهاً عالماً كريماً، جواداً معطاءً.

توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وستين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٧: «كان أبوه وزير ابن الأغلب وخاصته، وكذلك أخوته، ولم يدخل هو في شيء من هذا».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٧-٤٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ب-١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٢-٣٢٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦-٨٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩-١٠.

رياض النفوس: ١/ ٤٧٩، وإنباه الرواة: ٢/ ٢١٠.

١٢١ أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور أبو القاسم الحضرمي*:

الإشْبِيْلِي، الفقيه، الخطيب، الأديب، الشاعر، الصالح، الزاهد، الورع. يعرف بابن عصفور.

روى عن أبي محمد الباجي ـ كثيراً ـ، وعن غيره.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله بن الحصار الخولاني.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان رجلاً صالحاً فاضلاً فقيهاً أديباً... وكان كثير الشعر في الزهد والحِكَم والمواعظ. وقال القاضي عياض: كان ببلده فقيهاً مشاوراً خطيباً فاضلاً صالحاً زاهداً عاقلاً، من أهل العلم والأدب... وكان شاعراً مطبوعاً. ذكره أبو عبد الله بن الحصار.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بإشبيلية في رمضان سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

جذوة المقتبس: ١٢، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٤-٦٥، وبغية الملتمس: ١٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٩٩.

١٢٢ م د س ق أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح أبو الطاهر الأموي*:

مولى عتبة بن أبي سفيان، وقيل: مولى نهيك مولى عتبة، المصري[1]، الفقيه، الحافظ.

روى عن عبد الله بن وهب، وابن عيينة، وبشر بن بكر، وغيرهم.

وروى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال الكِنْدِي: كان أبو الطاهر فقيهاً، . . . وشرح موطأ عبد الله بن وهب . . . وقال أبو عمر: وجل روايته عن ابن وهب، وغلب عليه الحديث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٣-١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧-٧٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٦-١٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣.

الكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٤٦١، والجرح والتعديل: ٢/ ٦٥، ومروج الذهب: ٤/ ١٦٨، والولاة والقضاة: ٣٩٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٩، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٣، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٤، والمعجم المشتمل: ٥٦، والمنتظم: ١٢/ ٣٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ١١٢، وتهذيب الكمال: ١/ ٤١٥-٤١٧، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٥٨-٥٩، والعبر: ١/ ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٢-٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٣، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٠٤-٥٠٥، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٢٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٦، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٧٧، والمقفى الكبير: ١/ ٥٥٢-٥٥٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٦٤، وتقريب التهذيب: ١٠٦، وطبقات الحفاظ: ٢١٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٠، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٢٩، والأعلام للزركلي: ١/ ١٨٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٣: «وكان سَرْح جده أندلسياً طباخاً سكن أسيوط».

وقال ابن أبي دُكَيْم: هو من متقدمي هذه الطبقة، وكان ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به كان صدوقاً.

ولد سنة سبعين ومئة.

وتوفي سنة خمسين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٢٣ أحمد بن عمرو بن منصور أبو جعفر*:

من أهل إِلْبِيرة، الفقيه، المحدث. يعرف بابن عمريل بن أبي أمية.

سمع من علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، وغيرهم.

حدّث عنه خالد بن سعد.

قال الحميدي: هو فقيه محدّث عالم صالح، يفهم الحديث ويعرف الرجال. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالحديث، حافظاً له، بصيراً بعلله، إماماً فيه، وكانت الرحلة إليه في وقته... حدّث عنه خالد بن سعد وكان يرفع به جداً. وقال ابن أبي دُكَيْم: غلب عليه الحديث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥-٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٩ب، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ١٣٠، وبغية الملتمس: ١٩٧-١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٣٠.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٤ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي، البغدادي(١)*:

قال القاضي عياض: من بيت جلالة وتقدم وقضاء ببغداد، قرأت في معجم الرازي: أنه كان مالكي المذهب.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١٢٥ أحمد بن عيسى بن مكرم أبو عمر الغَافِقي**:

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أخيه سعيد إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: كان متصرفاً في الفتيا وعقد الشروط.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨١: «ودرس ابنه القاضي أبو الفضل محمد ابن أحمد على القاضي أبي حامد الإسفراييني فذهب إلى مذهبه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٨-٦٠٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٤-٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦٦.

١٢٦ أحمد بن عيسى المَعافِري*:

من أهل الجزيرة الخضراء، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً مفتياً. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٧ أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين القَزْويني ثم الرازي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٤-٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٠-٦١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب-١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥-٢١٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٣-١٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٨-١٨٩.

يتيمة الدهر: ٣/ ٣٩٧-٤٠٤، ونزهة الألباء: ٢٣٥-٢٣٧، والمنتظم: ١٤/ ٢٧٤، والتدوين في أخبار قزوين: ٢/ ٢١٥-٢١٩، ومعجم الأدباء: ١/ ٤١٠-٤١٨، والكامل في التاريخ: ٥/ ٤٤١، وإنباه الرواة: ١/ ١٢٧-١٣٠، ووفيات الأعيان: ١/ ١١٨-١٢٠، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ١٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٠٩-٣١٢، والعبر: ٢/ ١٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٠٣-١٠٦، والوافي بالوفيات: ٧/ ٢٧٨-٢٨٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٢، والبداية والنهاية: ١١/ ٢٩٦، ٣٣٥، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢١٢-٢١٣، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٦١، وبغية الوعاة: ١/ ٣٥٢-٣٥٣، وطبقات المفسرين للسيوطي: ١٥-١٦، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٦٠-٦٢، وكشف الظنون: ١/ ٣٣، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٢/ ١٠٦٨-١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٤-١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٨٠-٤٨٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي: =

اللغوي، الأديب، الكاتب، الشاعر، الفقيه.

روى عن علي بن محمد بن مِهْرَويه، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الحداد.

روى عنه أبو ذر الهروي، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، وأبو العباس الغضبان، وغيرهم.

ألّف كتاب حلية الفقهاء ـ شرح فيه ألفاظ مختصر المُزَني ـ، وكتاب مُجْمَل اللغة ـ وهو مشهور مُقَدَّم ـ، وكتاب الإتباع والمزاوجة، وغيرها.

قال أبو الوليد الباجي: كان فقيهاً مالكياً، وحقق لي ذلك بعض من ذاكرته من شيوخنا المغاربة الرحالين، وحكى لي بعض من لقيته من أهل المشرق أنه شافعي المذهب، واحتج بشرحه لألفاظ مختصر المُزَني الذي سمّاه حلية الفقهاء. . . وكان أديباً كاتباً شاعراً مُجيداً في ذلك. وقال القاضي عياض: أحد رجال خرسان وعلمائها، وأئمة أدبائها، غلب عليه علم اللغة ولسان العرب، فشهر به، وكان إماماً في ذلك، وقد حدّث. . . وذكر أبو ذر أنه كان مالكياً، قال: ولم أحمد حاله.

توفي في صفر سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= ٩٢-٩٣، وروضات الجنات: ١/ ٢٤٢-٢٤٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٢١، وهدية العارفين: ١/ ٦٨- ٦٩، وأعيان الشيعة: ٣/ ٦٠-٦٣، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٤٠-٤١، ومقدمة تحقيق مقاييس اللغة لعبد السلام هارون: ١/ ٣-٣٧، ومقدمة تحقيق مجمل اللغة لزهير عبد المحسن سلطان: ١/ ١١-٣١.

١٢٨ أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو جعفر التُّجِيبي*:

الطُّلَيْطُلي، القروي، الفقيه، الشاعر. المعروف بابن ارفع رأسه.

تفقه بابن الفخار، وغيره، وروى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وعبد الله بن ذنين، وغيرهما.

حدّث عنه القاضي ابن سهل.

قال القاضي عياض: طُلَيْطُلي، شهير البيت بها في العلم والجلالة، وكان رأساً في فقهاء بلده، مقدماً فيهم . . . وكان حافظاً. وقال ابن بَشْكُوال: وكان حافظاً للفقه، رأساً فيه، شاعراً مطبوعاً، بصيراً بالحديث وعلله، عارفاً بعقد الشروط، وكانت له حلقة في الجامع.

توفي ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٢٩ أحمد بن قزلمان أبو عمرو القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٧٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠-٥٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦٧.

المؤدب، العابد.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، والحسن بن سعد، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، وكان يؤدب بالقرآن، وكان من العباد المتبتلين، لقيته ولم أكتب عنه، ولا حدّث فيما أعلم.

توفي آخر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٣٠ أحمد بن لبدة أبو جعفر الإفريقي*:

ابن أخي سحنون، ولبدة أخو سحنون.

سمع من عمه سحنون.

قال أبو العرب: هو ثقة، أخذ الناس عنه، وكان وجيهاً بإفريقية، ذا فضل ودين. وقال ابن الحارث: ولم يكن في الفقه هناك، إلا أنه قام له جاه في البلد بعد موت سحنون بأبوته ومكانه منه. وقال ابن نصر: كانت المسائل ترد إليه من كل جانب، فمرة يلقيها إلي، ومرة إلى موسى القطان فنتولى الجواب عنه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢١-٢٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١١٨-١١٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٨٨-١٨٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٥-١٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٤.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٦، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٤٤-١٤٥.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٣١ أحمد(١) بن محمد بن أحمد بن تميم بن تمام أبو جعفر التَّمِيمي*:

استوطن قُرْطُبة. وستأتي ترجمة أبيه أبي العَرَب وأخيه تميم إن شاء الله تعالى.

حدّث عن أبيه، وعبد الله بن محمد الرُّعَيني، وأبي الغصن السُّوسي.

قال القاضي عياض: وكان يضعف، تكلم فيه أخوه وقال: إنه لم يسمع كتب أبيه، وكان هو يدعي سماعها. وقال أيضاً: سكن الأندلس، وروى بها كتب أبيه وغيرها.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٣٢ أحمد بن محمد بن بدر المَالَقِي**:

---

(١) كذا سمّاه القاضي عياض هنا عقب ترجمة أخيه أبي العباس تميم، لكنه لما ذكرهما في ترجمة والدهما سمى أبا العباس: تماماً، وسمى أبا جعفر: تميماً. وتنظر ترجمة أخيه تميم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٩، ٥/ ٣٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٣، ٣٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ب، ٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٠، ١٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨، ١٥٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

القاضي. ويعرف بابن بدر.

قال القاضي عياض: من أهل مَالَقَة... والمشاورين الكبراء في وقته، وليَ قضاءها(1).

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٣٣ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب*:

أبو بكر القرشي التيمي.

صحب أبا مُصْعَب.

[الطبقة الثالثة: المدينة]

١٣٤ أحمد بن محمد بن جامع البصري**:

الفقيه.

روى عنه عبد الوهاب بن الحسن.

قال القاضي عياض: قال ابن حارث: رأيت له كتاباً في الوصايا، ذكر أنه اقتضبه من المبسوط ـ (لإسماعيل القاضي) ـ وسمّاه بذلك. وعدّه في فقهاء

(١) تنظر ترجمة محمد بن أيوب بن بسام.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

العراقيين المتأخرين، روى عنه عبد الوهاب بن الحسن، وذكره ابن حارث في هذه الطبقات.

[الطبقة السادسة[1]: المشرق]

١٣٥ أحمد بن محمد بن الجزار أبو العباس الصِّقلِّي*:

المفتي.

به تفقه أبو القاسم السَّرَقُوسَي، وغيره، ولقيه أبو الوليد الباجي، وابن عمار، وغيرهما.

قال القاضي عياض: مشهور، مقدم ببلده، انفرد برئاسة الفتيا والشهرة بالخير والديانة والصيانة، وكان من أهل التحقيق بالفقه والأصول... قرين عبد الحق في رئاسة العلم بصقلِّية.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٣٦ أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو القاسم الزُّبَيْدي**:

(١) أورد القاضي عياض صاحبَ هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٦-٧٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٢.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢٢٢، والأنساب: ٣/ ١٣٦، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٣

الحِمصي الأصل ثم الإشْبِيلِي، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه وجدّه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سُيِّر إلى العدوة فقتله اللصوص في بعض انتقالاته.

١٣٧ أحمد بن محمد بن خالد بن مُيَسَّر أبو بكر الإِسْكَنْدَرَاني*:

القاضي، الفقيه. وينسب إلى جده مُيَسَّر.

روى عن محمد بن المَوّاز ـ وهو رواي كتبه، وعليه تفقه ـ، ويزيد بن سعيد، ومطروح بن محمد بن شاكر.

روى عنه سعيد بن فَحْلُون، وأبو هارون العمري البصري ـ بصرة فاس ـ.

ألّف كتاب الإقرار والإنكار، ولأبي هارون عمران بن عبد الله العمري وغيره سؤالات لابن ميسَّر(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٢-٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣-٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٦-١٣٧، وشجرة النور الزكية: ٨٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي: ١٥٠، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٩٢، وتوضيح المشتبه: ٨/ ٣٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩، والفكر السامي: ٢/ ١٠٨-١٠٩.

(١) تنظر ترجمة أبي هارون العمري في ترتيب المدارك ٥/ ١٤٩.

قال الشيرازي: وإليه انتهت الرياسة بمصر بعد ابن المَوَّاز. وقال سعيد بن فَحْلُون: كان فقيه الإسكندرية، وأفقه من يقول بقول مالك في ذلك الزمان. وقال ابن حارث: كلامه في مسائل كتاب محمد بن المَوَّاز تدل على جودة فهمه.

توفي سنة تسع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٣٨ أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة القُرْطُبي*:

الفقيه، الزاهد.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وحدّث، وكان زاهداً متبتلاً، وفقيهاً عالماً.

توفي لتسعٍ بقين من جمادى الأولى سنة ستٍ وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٣٩ أحمد بن محمد بن زكريا بن الوليد**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦٠، وبغية الملتمس: ١٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة =

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم، القُرْطُبي، المكفوف. المعروف بالرُّصافي.

سمع من أحمد بن خالد، وأحمد بن زياد، ومحمد بن حكم الزيات.

قال القاضي عياض: وكان مفتي أهل تلك الجهة ومحدّثهم. وقال ابن الفَرَضي: وكان يفتي... وكان رجلاً صالحاً.

توفي في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة، أو سنة اثنتين وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٤٠ أحمد بن محمد بن زياد ـ شَبْطُون ـ بن عبد الرحمن أبو القاسم اللَّخمي*:

وقد قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة، القُرْطُبي، القاضي. يعرف بالحبيب. وستأتي ترجمة جده زياد إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن وضّاح، وغيره.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢-٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٩-١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠-٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢-١٣٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

قضاة قرطبة للخشني: ١٤٨-١٥٤، ١٦٠-١٦٢، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٩-٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٣١، ونزهة الألباب: ١/ ١٩١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٢، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٠٦.

قال ابن حارث: لما ولي الحبيب القضاء شده وحصّنه، ولم يقبل الرأي ممن أشار به عليه من الفقهاء مرسلاً، حتى كلفهم أن يقيده المفتي بخط يده، فكان أول قاض ألزم الفقهاء ذلك، ثم تكلف في دولته الثانية تأليف تلك الأقضية، فوضع منها عشرة أجزاء مشهورة، فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة ودربة على الحكومة. وقال أيضاً: اتفق غير واحد من علماء الناس وعقلائهم أن الحبيب كان أكمل الناس أدباً، وأكثرهم عناية، وأقضاهم لحاجة بماله وجاهه، لم يزل في حداثته نبيهاً عند الكبراء، وشاوره الأمير محمد مع الفقهاء، وأرسله الأمير المنذر للاستسقاء بالناس، فأتيح له أن يسقي الناس وهم في المصلى، فتيمنوا به، وكان من أهل الزهد والغنى.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٤١ أحمد بن محمد بن زياد أبو القاسم القُرْطُبي*:

سمع عمه أحمد.

قال القاضي عياض: من بيت علم وجلالة، وشورور. وقال ابن الفَرَضي: وكان متأخراً في حفظه مضعوفاً.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٤.

١٤٢ أحمد بن محمد بن زيد أبو سعيد القَزْويني*:

المحدث، الزاهد.

تفقه على أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري ـ وكان يسميه أبا بكر الصالحي[1] (نسبة إلى جده صالح) ليميزه عن الذي بعده ـ، وأبي بكر بن علويه الأبهري، وسمع من أبي الحسن الدارقطني، وغيره.

له كتاب المعتمد في الخلاف ـ نحو مئة جزء، وهو من أهذب كتب المالكية كما قال القاضي عياض ـ، وكتاب الإلحاق في مسائل الخلاف.

قال أبو إسحاق الشيرازي: وصنف في المذهب والخلاف، وكان زاهداً عالماً بالحديث.

توفي سنة نيف وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٣-٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٢-١٦٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٩، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٧.

تاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٩٤، والأعلام للزركلي: ١/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٠٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٥٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٧٣-٧٤: «وقد ظن القاضي أبو الوليد أن الصالحي غير الأبهري، فقال: الصالحي مجهول؛ وقال أيضاً في القزويني: مجهول، ولا جهالة بمثله».

١٤٣ أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري*:

وجده تليد مولى لرجل من معافر، الوَشْقي، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

١٤٤ أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك**:

من موالي بني أُمية، القُرْطُبي، الفقيه.

أخذ عن محمد بن لُبَابة، وعبيد الله بن يحيى، وأحمد بن خالد ـ وصحبه ـ، وغيرهم.

ألّف تاريخ الفقهاء والقضاة بقُرْطُبة.

قال ابن الفَرَضي: كان بصيراً بالحديث، فقيهاً نبيلاً، متصرفاً في فنون العلم، وكان علم الحديث أغلب عليه. وقال ابن عفيف: كان ممن طلب العلم

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢١-١٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٠-٤٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٤-١٧٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧١-١٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠١-٢٠٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٥.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٠-٥١، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٢٤-٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٥٦.

كثيراً، وبحث عنه، وقيد آثار العلماء، ولا أعلم له رحلة، أخذ عن شيوخ الأندلس بقُرْطُبة وغيرها . . . فاتسع في الرواية والدراية، وكان بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي، عالي الرواية. وقال أيضاً: وكانت له شارة حسنة، وسمت نبيل، وتكلم فيه الحسن بن مُفَرِّج، فاستدل على ما ذكره بكثرة تتبعه لمثالب الأئمة في كتابه.

توفي بالسجن ممتحناً يوم عيد الأضحى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة[1].

١٤٥ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن معبد أبو جعفر مولى الأغلب، القَصْري[2]*:

سمع من يحيى بن عمر، والمَغَامي، وابن طالب، وغيرهم.

روى عنه ابن أبي دُلَيْم، وابن حارث الخُشَني.

---

(١) وقد مات في ذلك اليوم محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم ـ وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى ـ. ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٢.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣٨: «ينسب إلى قصر بني الأغلب ودار ملكهم القديم على ميلين من قبلة القَيْرَوان».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٨-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٠-٤١٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠، وشجرة النور الزكية: ٨٢.

علماء إفريقية للخشني: ٢٢٤، ورياض النفوس: ٢/ ١٩٧-١٩٩، ومعالم الإيمان: ٣/ ١١-١٣، وكتاب العمر: ١/ ٢٦٨-٢٧١، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٢١٩-٢٣٧، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٠٦، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٩٠-٩١، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٥٤٣-٥٤٦.

ألف كتاب المعجزات[1].

قال القاضي عياض: قال ابن أبي دُلَيْم: وغلب عليه الحديث. وذكره في المالكية من هذه الطبقة، وكان كثير الرواية، وكان الناس يعظمونه، وروي عنه. وقال أبو العرب: وكان ثقة، سمع منه الناس. وقال الأَجْدابي: كان صالحاً ثقة حسن الحديث والتصنيف. وقال القاضي عياض: وكان جماعاً للكتب، كتب بخط يده ما لم يكتبه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتبه عارفاً بها، وكان أبو بكر بن اللَّبَّاد ينقل من كتبه سماعاته لثقته به... وكتب بخط يده من كتب الفقه والحديث وغيرها كثيراً. وقال ابن حارث: كان يميل إلى الحديث، ولم يكن عنده حفظ للفقه، ولا تكلم فيه، سمعنا عنه غير شيء من صنوف العلم.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٤٦ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى أبو عمر المَعَافري، الطَّلَمَنْكي[2]*:

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسرور النجار الآتية إن شاء الله تعالى.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٢-٣٣: «أصله من طَلَمَنْكَة بثغر الأندلس الشرقي، وبها ولد، ونشأ بقرطبة... قال ابن الحذاء: وكان فاضلاً... سكن قرطبة وأقرأ بها، ثم سكن المَرِيّة ثم مُرْسِيَة ثم سَرَقُسْطة ثم عاد إلى بلده طَلَمَنْكَة مرابطاً فتوفي بها».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٢-٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٩-٧٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب-١٤٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤-٢٣٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٨-١٨٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥-١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٦، وشجرة النور الزكية: ١١٣. =

سكن قُرْطُبة، الفقيه، المقرئ، المحدث، الفاضل.

سمع أبا جعفر أحمد بن عون الله ـ وأكثر عنه ـ، وأبا عبد الله بن مُفَرِّج القاضي، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ، وغيرهم.

سمع منه حاتم الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عَتَّاب، وابن المرابط، وغيرهم.

ألّف كتاب الدليل إلى معرفة الجليل(١) ـ نحو مئة جزء ـ وكتاب رجال الموطأ، وكتاب فضائل مالك، وكتاب في تفسير القرآن ـ نحو مئة جزء ـ، وغيرها.

قال القاضي عياض: ورحل إلى المشرق . . . واتسعت روايته، وتفنن في علوم الشريعة، وغلب عليه القرآن والحديث، وألّف تآليف نافعة كثيرة كباراً ومختصرة احتساباً. وقال ابن بَشْكُوال: ورحل إلى المشرق . . . وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وكان أحد الأئمة في علم القرآن العظيم:

= جذوة المقتبس: ١٠٦، والفهرست لابن خير: ٢٥٩، ٢٨٨، ٤٣٠-٤٣١، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٨٣-٨٥، وبغية الملتمس: ١٦٢، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٥١-٢٥٤، والعبر: ٢/ ٢٦٠-٢٦١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٦٦-٥٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٩، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٩٨-١١٠٠، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٨٥-٣٨٧، والوافي بالوفيات: ٨/ ٣٢-٣٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٢٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٢٨، وطبقات الحفاظ: ٤٢٣-٤٢٤، وطبقات المفسرين للسيوطي: ١٧-١٨، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٧٩-٨٠، وشذرات الذهب: ٥/ ١٤٥، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ١٠٧-١٠٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٧، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٤٤-٢٤٥، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٨٥١-٨٥٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٦٠.

(١) تنظر ترجمة سليمان بن محمد بن بطال.

قراءته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه. وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته، حافظاً للسنن، جامعاً لها، إماماً فيها، وعارفاً بأصول الديانات، مظهراً للكرامات، قديم الطلب للعلم، مقدماً في المعرفة والفهم، على هدي وسنة واستقامة؛ وكان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله تعالى. سكن قُرْطُبة، وأقرأ الناس بها محتسباً، وأسمعهم الحديث... ثم خرج إلى الثَّغْر فتجول فيه، وانتفع الناس بعلمه، وقصد طَلَمَنْكَة بلده في آخر عمره، فتوفي بها بعد طول التجول والاغتراب. وقال حاتم: كان أبو عمر من أهل العناية بالعلم والضبط له، وله علوم حسنة. وقال أبو عمرو المقرئ: كان خيّراً فاضلاً ضابطاً لما روى.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وتوفي بطَلَمَنْكَة صدر محرم سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقيل: في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وقد قارب التسعين.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٤٧ أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانئ أبو عمر القُرْطُبي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩.

تاريخ ابن الفرَضي: ٢/ ٨٩، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٦.

العَطَّار، الفقيه. المعروف بابن اللَّبّاد[1].

سمع من قاسم بن أصْبَغ.

قال ابن الفَرَضي: وكان أحمد فقيهاً.

توفي في حياة أبيه، وقد توفي أبوه سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٤٨ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن أبو بكر القُرْطُبي*:

الفقيه، الشاعر. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ومن أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، حافظاً للرأي، بصيراً بالأحكام مع بصره بالإعراب، وحفظه للغة، وكان شاعراً متقدماً، وكان مشاوراً في الأحكام.

توفي آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

(١) الذي اشتهر بهذا اللقب شهرة واسعة: فقيه القَيْرَوان محمد بن محمد أبو بكر بن اللَّبّاد. وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٧٣، وبغية الوعاة: ١/ ٣٧٢.

١٤٩ أحمد بن محمد بن عجلان الأزدي*:

السَرَقُسْطي، القاضي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه يحيى إن شاء الله تعالى.

سمع من سحنون بن سعيد.

روى عنه محمد بن تليد المَعَافِري.

قال ابن حارث: وكان فقيهاً عالماً. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٥٠ أحمد بن محمد بن عمر بن لُبَابة أبو عمر**:

مولى آل عبيد الله بن عثمان، القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأحمد بن خالد، وغيرهما.

قال ابن حارث: لم يكن بقُرْطُبة في وقته أكمل منه علماً، ولا أظهر

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٨، ٢/ ٣٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، ١٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٢-٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٩.

فقهاً، وكان محبباً في الناس لجميل خصاله، عاقلاً، حصيفاً فقيهاً عالماً، حسن المعاشرة، أديباً. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للرأي، مقدماً فيه، جيد القريحة.

توفي ـ حدثاً ـ منصرفه من الغزو ودفن بقلعة رباح منتصف صفر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٥١ أحمد بن محمد بن عمر البصري*:

الدهان، الفقيه.

روى عن ابن شاهين عن مُصْعَب الزبيري.

له كتاب في نقض كتاب الشافعي في رده على مالك ـ ستة أجزاء ـ، وغيره.

قال القاضي عياض: من أئمة المالكية بالمشرق.

[الطبقة السادسة: العراق]

١٥٢ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠-٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٣-١٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٥-١٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٠ب-١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك =

الفقيه، المفتي. المعروف بابن القطان.

تفقه بأبي محمد بن دحون، وأبي محمد بن الشقاق، وغيرهما، وسمع القاضي يونس بن عبد الله، وغيره.

تفقه به أبو مروان عبيد الله بن محمد ابن مالك، وابن الطلاع، وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن رزق، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: وكان أحفظ الناس للمدونة والمستخرجة، وأبصر الناس بالتهدي إلى مكنونها، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي، كان لهجاً بتغيير المنكر . . . وبأبي عمر تفقه القُرْطُبيون. وقال القاضي عياض: قُرْطُبي، بعيد الصيت في فقهائها، وعليه وعلى أبي عبد الله بن عَتَّاب ـ (اسمه محمد) ـ دارت الفتيا بها . . . وكان ما بينهما متباعداً، لا يزال يخالف ابن عَتَّاب . . . وكان ابن عَتَّاب يفوقه بتفننه وتفوق معرفته، وهو ببيانه وقوة حفظه وجودة استنباطه، وكان قائماً بالشروط بصيراً بعقدها. وقال ابن بَشْكُوال: من أهل قُرْطُبة، وزعيم المفتين بها . . . وكان بَذّ أهل زمانه بالأندلس علماً وحفظاً واستنباطاً، وبرع الناس طراً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم، والطبع في الفتاوى، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام.

= لابن حماده: ١٠٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٨١-١٨٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٤-٢٦٥، وشجرة النُّور الزكية: ١١٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٠٩، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨١، والعبر: ٢/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٠٥-٣٠٦، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٨٢، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٥٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٣.

ولد بقُرْطُبة سنة تسعين وثلاث مئة .

وتوفي بباغة ـ مدينة من كورة إِلْبيرة ـ ليلة الاثنين ـ منتصف ذي القعدة أو لسبع بقين من ذي القعدة ـ سنة ستين وأربع مئة .

[الطبقة العاشرة : الأندلس]

١٥٣ أحمد بن محمد بن غالب أبو الوليد القُرْطُبي* :

المفتي .

سمع من أبيه ، وعبيد الله بن يحيى . وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى .

قال القاضي عياض : وكان يبصر الشروط ، ويميز الفتوى على مذهب مالك ، حافظاً نبيلاً ظريفاً ، وأفتى .

توفي سنة إحدى وثلاث مئة ، وقيل : سنة تسع وتسعين ومئتين .

[الطبقة الرابعة (ق) : الأندلس]

١٥٤ أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال أبو محمد القيسي ، القُرْطُبي** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٢٤ ، والديباج المُذْهَب : ١/ ١٥٥ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١٠ .

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٢٩-٣٠ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٨٩ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩١ .

تاريخ علماء الأندلس للخشني : ١٢٠ب ، وتاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٤٣ .

وستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى.

سمع من عميه: إبراهيم ويحيى، ومن قاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان مصلياً مجتهداً.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

١٥٥ أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عمر بن محمد أبو القاسم*:

مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب، القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع في صغره ـ مع أبيه ـ من محمد بن وضّاح، كما سمع من أبي صالح، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

سمع منه أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن حدير.

قال ابن الفَرَضي: وعني بالرأي والمسائل، وحدث ـ (ثم أورد سنة وفاته وقال عقبها:) ـ حدثني بذلك سعيد بن أحمد بن محمد بن حدير، وأخبرني أنه سمع منه، وقال لي: حضني على السماع منه أحمد بن مطرف وخالد بن سعد، وكانا يحسنان الثناء عليه. وقال القاضي عياض: وعني بالرأي، وشوور، وكان ذا سمت وهدي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٤-١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٢-٤٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥١، وبغية الملتمس: ١٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٩٢.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وقيل سنة أربع وأربعين.

١٥٦ أحمد بن محمد بن مغيث أبو جعفر الصَّدَفي*:

الطُّلَيْطُلِي، الفقيه، الفَرَضي، المحدث، النظار، الفصيح، الأديب، المتفنن.

تفقه بأبي بكر محمد بن مروان بن زهر الإشْبِيلِي، وابن ارفع رأسه، وغيرهما، وسمع أبا ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي، وغيره.

حدّث عنه صاعد بن أحمد بن صاعد الطُّلَيْطُلي، وأبو محمد الشارقي، وأبو الطيب بن الحديدي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كبير طُلَيْطُلَة وفقيهها، وكان حافظاً، بصيراً بالفتيا والأحكام، فهماً، نظاراً، فصيحاً، أديباً... وألّف المقنع في الوثائق. وقال ابن بَشْكُوال: رحل إلى المشرق... وجلب كتباً صحاحاً رويت عنه...

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٥-١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٨٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١٨-١١٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٠٨، وإنباه الرواة: ١/ ١٧٠، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٦٦، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٢٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٩٤، وكشف الظنون: ٢/ ١٨٠٩، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ١٢٢، وهدية العارفين: ١/ ٧٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٨١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩١.

وكان يحفظ صحيح البخاري ويعرف رجاله، ويحضر الشورى، ويذكر من الحديث كثيراً، وكان ثقة كثير الصدقة.

توفي في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

١٥٧ أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي*:

القاضي، الخطيب.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمد بن حمدويه المروزي، والقاضي المحاملي، وغيرهم.

حدّث عنه أحمد بن محمد العتيقي، وعبيد الله بن عبد العزيز البرذعي، والقاضي أبو القاسم التَّنوخي، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة، كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وكان مالكي المذهب.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٤-٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٤-٦٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب-١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤.

تاريخ بغداد: ٥/ ٦٤-٦٥، والمنتظم: ١٥/ ١٩-٢٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٩٤-١٩٥، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٢٦.

وتوفي في المحرم سنة تسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

158 أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم أبو الحسن البغدادي*:

يعرف بالمجبِّر.

سمع أبا بكر بن البهلول، وإسماعيل الصفار، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي.

حدث عنه أبو ذر، وأبو عمران الفاسي، والقاضي أبو محمد بن نصر.

قال أبو ذر: لا بأس به فيما يحدث من أصوله.

توفي في رجب سنة خمس وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

159 أحمد بن محمد بن هارون بن موسى أبو جعفر المصري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: 7/ 79 (طبعة المغرب)، 2/ 607 (طبعة بيروت)، 2/ 121أ (نسخة دار الكتب المصرية)، 2/ 244 (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: 215.

تاريخ بغداد: 5/ 94-96، والأنساب: 5/ 199-200، واللباب في تهذيب الأنساب: 3/ 165، وتاريخ الإسلام: 28/ 109-110، والعبر: 2/ 209، وسير أعلام النبلاء: 17/ 186-187، وميزان الاعتدال: 1/ 132، والوافي بالوفيات: 8/ 130-131، ولسان الميزان: 1/ 255، وشذرات الذهب: 5/ 30.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: 5/ 281 (طبعة المغرب)، 2/ 299 (طبعة بيروت)، 2/ 66أ (نسخة دار الكتب المصرية)، 2/ 103 (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: 64ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: 150. =

الفقيه. المعروف بابن الأُسواني.

روى عن أبي القاسم بن مديد، ومحمد بن عمر بن النفاخ الباهلي، وموسى بن عبد الله بن أبي مروان، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي ابن الطحان، وعبد الغني ابن سعيد الحافظ، وأبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطفال، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من مشاهير فقهاء المالكية بالفسطاط والمدرسين بجامعها من هذه الطبقة.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وسبعين.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١٦٠ أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج[1] أبو القاسم الأُموي مولاهم*:

القُرْطُبي، الفقيه.

= تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٣٣، والطالع السعيد: ١٤٣-١٤٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٥٢، والخطط التوفيقية الجديدة: ٨/ ٢٢٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤٣: «ومُفَرِّج هذا مولى الأمير عبد الرحمن ابن الحكم فيما قاله ابنه محمد لابن الفَرَضي. وقال القُبَّشي: إنه مولى عبد الرحمن بن معاوية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧-١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٦-٤٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٥-١٣٦.

سمع محمد بن وضّاح، وعبيد الله بن يحيى، والأعناقي، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه أبو عبد الله محمد[1].

قال القُبَّشي: وكان معدوداً في فقهاء قُرْطُبة ورواتها، صالحاً، نبيهاً، مسمتاً.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

١٦١ أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله البغدادي*:

البزاز، المحدث، الحافظ. ينسب إلى جدّه الأعلى فيقال: ابن دُوست.

حدّث عن محمد بن جعفر المطيري، وأبو عبد الله بن عياش القَطَّان، واسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

كتب عنه الحسن بن محمد الخلال، وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، وأبو القاسم الأزهري، وغيرهم.

---

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٤٧: «ولا أعلم حدّث عنه إلا ابنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٢-٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٩-٦١٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥-٢٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٥/ ١٢٤-١٢٥، والمنتظم: ١٥/ ١٢١-١٢٢، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٥٦-١٥٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦٦، وميزان الاعتدال: ١/ ١٥٣-١٥٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٥٨، والبداية والنهاية: ١٢/ ٥، ولسان الميزان: ١/ ٢٩٧-٢٩٨، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٤١.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني عيسى بن أحمد بن عثمان الهمذاني قال: سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول: مكث ابن دُوست سبع عشرة سنة يملي الحديث، وكان إذا سئل عن شيء أملى من حفظه في معنى ما سئل عنه. قال عيسى: وكان ابن دُوست فهماً بالحديث، عارفاً بالفقه على مذهب مالك، وكان عنده عن إسماعيل الصّفار وحده ملء صندوق سوى ما كان عنده من غيره. قال: وكان يذاكر بحضرة أبي الحسن الدارقطني، ويتكلم في علم الحديث، فتكلم فيه الدارقطني بذلك السبب؛ وكان محمد بن أبي الفوارس ينكر علينا مُضيَّنا إليه وسماعنا منه، ثم جاء بعد ذلك وسمع منه. وقال الخطيب أيضا: وكان مكثراً من الحديث، عارفاً به، حافظاً له، مكث مدة يملي في جامع المنصور بعد وفاة أبي طاهر المخلص، ثم انقطع عن الخروج ولزم بيته... وسمعت منه جزءاً واحداً. وقال أبو عبد الله الصوري: قال لي حمزة بن محمد بن طاهر: قلت لخالي أبي عبد الله بن دوست: أراك تملي المجالس من حفظك، فلمَ لا تملي من كتابك؟ فقال لي: انظر فيما أمليه، فإن كان لك فيه زلل أو خطأ لم أمل من حفظي، وإن كان جميعه صواباً فما الحاجة إلى الكتاب - أو كما قال -. وقال أبو القاسم الأزهري: ابن دوست ضعيف رأيت كتبه كلها طرية، وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت فاستدرك نسخها. وقال أبو بكر الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن ابن دوست؟ فقال: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، وقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويتربها ليظن أنها عتق.

توفي في رمضان سنة سبع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١٦٢ أحمد بن محمد بن يوسف أبو القاسم المَعَافِري*:

القُرْطُبي، المتفنن. يعرف بالقَسْطِيلي.

سمع أبا عيسى، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه أبو عمر، وأبو علي الحداد الفقيه، وابن عفيف، وغيرهم.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنون كثيرة: من الفقه والحديث والعربية واللغة، رحل وحج ولقي رجال المشرق والأندلس، وأكثر من الرواية، وأدخل الأندلس علماً جماً.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، أو سنة ثمان وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٦٣ أحمد بن محمد أبو جعفر القرشي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٦٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٩٢-٣٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢١، ٥/ ١٣٦-١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ب، ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٢، ٢/ ٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٨-٣٣٩، ٤٠٨-٤٠٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩-٩٠، ١٢٠.

تاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٥٦.

من ولد عقبة بن نافع الفِهْري، المغرياني - وقيل له المغرياني لنزوله مغريانة، وقيل: أصله أندلسي، الزاهد، العابد.

سمع من سحنون - وعد في أصحابه -، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان شيخاً ثقة صالحاً مأموناً منقبضاً زاهداً عابداً، وأراده إبراهيم بن الأغلب على قضاء القَيْرَوان فامتنع. وقال أبو العرب: كان ثقة مأموناً.

ولد سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وتوفي سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (والرابعة): إفريقية]

١٦٤ أحمد بن محمد أبو الحسن المالكي*:

صحب الجُنيد.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٦٥ أحمد بن محمد أبو العباس الطيالسي، البغدادي(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢-٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٤٩: «ووجدت الدارقطني قد حدث عن محمد ابن عمر المالكي عن أحمد بن عبيد الله بن شاذان الطيالسي، فلا أدري أهو هذا اختلف في نسبه أم هو غيره».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

صحب إسماعيل بن إسحاق.

أخذ عنه أبو الفرج، وأدركه أبو بكر الأبهري، ونقل عنه مسألة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٦٦ أحمد بن محمد أبو العباس الكَلاعي*:

الصِّقلِّي، الفقيه، الأديب، الشاعر.

قال القاضي عياض: أحد فقهاء صقلِّية ونبلائها من هذه الطبقة، وكان أديباً شاعراً ظريفاً.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٦٧ أحمد بن محمد أبو عمر بن سَعْدي**:

أصله أندلسي إشْبِيلي، ونزل المهدية، الفقيه، المفتي، المحدث.

صحب أبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري ـ وتفقه عليه وحمل عنه كتبه ـ، ولقي أيضاً أبا محمد بن أبي زيد، وأبا القاسم الجَوْهَرِي، وأبا بكر الباقلاني، وغيرهم.

حدّث عنه حاتم الطرابلسي، وأبو محمد بن الوليد، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠١-١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦.

جذوة المقتبس: ١٠١-١٠٢، وبغية الملتمس: ١٥٥-١٥٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٩٩.

قال القاضي عياض: ونزل المهدية، وعليه دارت الفتيا بها، وكان فقيهاً شيخاً صالحاً، وله رحلة.

توفي بالمهدية، وكان حياً سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

١٦٨ أحمد بن محمد أبو محمد ـ وقيل: أبو عمر ـ الجزري، القُرْطُبي*:

سمع من العتبي ـ وجل أخذه عنه ـ، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالمسائل والشروط، مقدماً في ذلك.

توفي رأس الأربع مئة أو بعدها بيسير.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٦٩ أحمد بن محمد أبو يعلى العبدي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٩-١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١-٣٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨١-٢٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ١١٦.

=

البصري، الفقيه، المفتي.

أخذ عن أبي الحسن بن هارون التميمي المالكي.

تفقه به أبو عبد الله بن صالح، وأبو منصور بن باقي، وغيرهما؛ وسمع منه القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الصَّدَفي المعروف بابن سكّرة، وغيره.

قال القاضي عياض: إمام المالكية بالبصرة، وصاحب تدريسهم، ومدار فتواهم، وذو التواليف في وقته مذهباً وخلافاً... قال شيخنا القاضي الشهيد أبو علي حسين بن محمد: كان مشهوراً بتقدم وإمامة وصلاح، وكان يملي كل جمعة في جامع البصرة... وبه تفقه مالكية البصرة. قال القاضي عياض: فتوفي فيما بلغني سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: المشرق]

١٧٠ أحمد بن محمد الأشعري*:

= المنتظم: ١٧/ ٤٠، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ٣٢٩-٣٣٠، والعبر: ٢/ ٣٦٢-٣٦٣، وسير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٥٦-١٥٧، ومرآة الجنان: ٣/ ١٥٢، والبداية والنهاية: ١٢/ ١٥٤، وشذرات الذهب: ٥/ ٣٩٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٧٩-٣٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥٤-٢٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٥-٣٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٨٨-٢٩٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٢-٨٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٧، ورياض النفوس: ١/ ٤٨٨-٤٩٠، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠١-٢٠٥، ونزهة الألباب: ١/ ٢١٥-٢١٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٩-٢٢٠.

يقال: إنه من ولد أبي موسى الأشعري، القَطَّان. المعروف بحمديس.

صحب سحنوناً، ولقي أبا مصعب، وغيره.

قال أبو العرب: كان كثير الكتب، شأنه العبادة، مجانباً لأهل الأهواء وللسلطان، هجر عبد الجبار بسبب قراءته كتب ابن مهدي البكري، وكان لا يسلم عليه، ولا يرد عليه إذا سلم[1]. وهجر حِمَاساً بسبب مخالفته في الاستثناء في الإيمان ولم يصلّ خلفه. وقال ابنَ حارث: كان علماً في الفضل، ومثلاً في الخير، مع شدة في مذاهب أهل السنة . . . وكان قد لهج الناس بتفضيله، وأقروا بخيره، وبه وبعبد الجبار يضرب المثل في العبادة والدين، وكان صاحباً له. وقال أبو عياش: كان ورعاً، كاملاً، ثقة مأموناً.

ولد في رجب سنة ثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٧١ أحمد بن محمد، أصله من أطرابُلُس[2]*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨٥-٣٨٦ في ترجمة عبد الجبار بن خالد السُّرتي: «وكان بينه وبين حمديس القطان صحبة عظيمة، وشركة في القطن، يعملان في سوق الأحد فيه، إلى أن تهاجرا بسبب كتب محمد بن مهدي البكري، كان عبد الجبار يقرؤها فنهاه عنها حمديس، وقال له: سمعت سحنوناً يقول: ابن مهدي هذا ضال مضل. فلم ينته عنها عبد الجبار فهجره حمديس، ولم يزالا متهاجرين أربعاً وعشرين سنة، وكان حمديس ينهى الناس عن السماع منه».

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

المعروف بابن علاقة التميمي، خال حِمَاس القاضي، من الجند.

قال القاضي عياض: وهو الذي كان يأتي صغيراً إلى سحنون. قال أبو العرب: لا أعلم أحداً ذكره بسوء، وكانت له جلالة وحسن هيبة.

توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٧٢ أحمد بن مختار بن سهر أبو القاسم الرُّعَيني*:

القُرْطُبي، الفقيه.

قال ابن حَيَّان: كان فقيهاً حافظاً حسن القيام على المسائل، من بيت نباهة بها.

توفي بقُرْطُبة في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٧٣ أحمد بن مُدْرِك الأندلسي**:

= ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠.

القَبْري، الفقيه.

سمع يحيى بن يحيى، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، بصيراً بالفتيا على مذهب مالك. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٧٤ أحمد بن مروان بن محمد(١) أبو بكر الدِّيْنَوري ثم المصري*:

القاضي، الفقيه، المحدث. يعرف بالمالكي وبالخياش.

أخذ عن إسماعيل القاضي، ويحيى بن معين، وصالح بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي التمار، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرّاب، وغيرهم.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥١: «وقد وجدت نسبه في موضع آخر: أحمد بن جعفر بن مروان بن محمد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨-١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٢-١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠-١٣١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٨.

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٣/ ١١٣٦-١١٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٩٩-٢٠٠، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٢٧-٤٢٨، وميزان الاعتدال: ١/ ١٥٦، والمغني في الضعفاء: ١/ ٦٠، وديوان الضعفاء: ١/ ٣٦، ولسان الميزان: ١/ ٣٠٩-٣١٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٧، ٤٤٦، وكشف الظنون: ٢/ ١٥٩١، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٥٦، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٧٤-١٧٥، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٣٥-٥٣٦.

ألّف فضائل مالك، وكتاباً في الرد على الشافعي، وكتاب المجالسة.

قال القاضي عياض: وغلب عليه الحديث وشهر به . . . وضعفه أبو الحسن الدارقطني.

توفي بمصر لعشر بقين من صفر سنة ثمان وتسعين ومئتين، وله أربع وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٧٥ أحمد بن مروان القُرْطُبي*:

يعرف بابن الرُّصافي.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبدالملك بن حبيب.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان كثير الجمع للحديث والرأي، حافظاً لما روى من ذلك. وقيل: إنه هو الذي ألف المُسْتَخْرَجة للعُتْبِي. وقال ابن أبي دُلَيْم: هو الذي أعان العُتْبِي على تأليف المُسْتَخْرَجة.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥١-١٥٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥-٣٦، وجذوة المقتبس: ١٣٨، والأنساب: ٤/ ٤٧٢، وبغية الملتمس: ٢٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٨٨.

١٧٦ أحمد بن مُطَرِّف ـ المشاط ـ بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر أبو عمرو الأزدي*:

من أنفسهم ويتولى بني أمية[١]، القُرْطُبي، الخطيب، الزاهد. يعرف بابن المشاط. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن سعيد بن عثمان الأعناقي، وسعيد بن خُمير، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد، وأحمد ابن محمد المعروف بابن الجسور، وغيرهما.

قال ابن حارث: وكان... من أهل العلم والتقييد... وكان معتنياً بالآثار، زاهداً ورعاً متقشفاً خطيباً محسناً، الغالب عليه الرواية والحديث... وسمع منه كثيراً. وقال أبو الحسن الحجاري: كان ثقة، حافظاً للمسائل والرأي، ركناً من أركان الدين، وكان كثير التقزز في طهارته. وقال إسماعيل ابن إسحاق: كان أحمد بن مطرف فاضلاً خيراً ورعاً عفيفاً منقبضاً متصاوناً سالم الصدر فيه غفلة الصالحين وصحة مذهبهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٣٤-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٩-٤٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٣-١٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٦-٥٧، وجذوة المقتبس: ١٣٨، وبغية الملتمس: ٢٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٣٤-١٣٥: «وجدّه بدر هو الداخل مع عبد الرحمن بن معاوية الداخل، وكان عربياً من الأزد، فكان ينتمي إلى عبد الرحمن لدخوله معه. وكذا قال ابن الفَرَضي إنه أزدي، وقال خالد بن سعد: إنه تجيبي».

توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٧٧ أحمد بن مطروح المعروف بابن أبي فيروز*:

وأبو فيروز عمه.

سمع من أبي خارجة، وأسد، وغيرهما.

قال القاضي عياض في ترجمة سرور: وكان هو وابن أبي فيروز يجتمعان مع ابن أخت جامع العطار وحِمَاس بن مروان للتكلم في الفقه، ويجتمع إليهم محمد بن بسطام ولقمان وغيرهم من صغار أصحابهم.

ولما سمع كلامهم يحيى بن عمر عند إقباله من المشرق أعجب به وقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

ثم قال القاضي عياض: قال عبد الجبار بن خالد: ثلاثة من غير أصحاب سحنون، يلحقون بأصحابه في الفقه: حماس بن مروان، وابن أبي فيروز، وأرى الثالث: ابن الطبنة.

توفي في نحو الستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٣-٤٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ب-١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٦ ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

١٧٨ أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يخامر بن عبيد الشَّعْباني*:

القُرْطُبي وأصله من جيّان. وستأتي ترجمة أخيه سعد إن شاء الله تعالى.

توفي سنة ثمان وثلاث مئة قبل أخيه سعد.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٧٩ أحمد بن مُعَتِّب بن أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن أبو جعفر**:

من الجند ينتمي إلى الأزد، القَيْرَواني، الفقيه، المحدث، الزاهد، العابد، شهيد القرآن. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من سحنون ـ وهو من فقهاء أصحابه ـ وأبي الحسن الكوفي، وحسين بن حسن المروزي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥٢-٣٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣٠-٢٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٥أ-٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٢-٣٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٥٥-٢٦٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٢-١٨٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٩-١٩٠، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٠-٤٧٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٧٧-١٨٤، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٤٦-٥٤٨.

قال أبو العرب: كان ثقة ثبتاً نبيلاً عالماً بالحديث والرجال، حسن التقييد، سمع منه الناس. وقال أبو علي بن البصري: لم يكن ابن معتب من النقاد في الفقه.

توفي لسبع خلت من ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومئتين، ويقال: سنة ست وسبعين.

١٨٠ أحمد بن المُعَذَّل بن غيلان بن الحكم أبو الفضل العبدي*:

البصري وأصله من الكوفة، الفقيه، الفصيح، الزاهد.

صحب عبد الملك بن الماجِشُون، ومحمد بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٥-١٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٥٠-٥٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١١١ب-١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٥أ-٢٤٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٢-٢٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٦ب-٢٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٩-٣٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤١-١٤٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٥-٧٦، شجرة النُّور الزكية: ٦٤-٦٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٧.

طبقات الشعراء لابن المعتز: ٣٦٧-٣٦٨، ٤٥٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٦، والأغاني للأصفهاني: ١٣/ ١٦٩، ١٧١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢١١، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٥٢-٥٤، والعبر: ١/ ٣٤١، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥١٩-٥٢١، والوافي بالوفيات: ٨/ ١٨٤-١٨٥، وتوضيح المشتبه: ٨/ ٢١٠، وتبصير المنتبه: ٤/ ١٢٩٩، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٤، والفكر السامي: ٢/ ١٠١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٩.

تفقه به إسماعيل بن إسحاق القاضي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهما.

له مصنفات منها: كتاب الرسالة، وكتاب في الحجة.

قال ابن حارث: كان فقيهاً بمذهب مالك، ذا فضل وورع ودين وعبادة. وقال الحسن بن عبد الرحمن بن عبيد البصري: وممن كان يقرض الشعر من الفقهاء النساك: أحمد بن المُعَذَّل، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم وأصمتهم، حتى نسب بذلك إلى الكبر، وله مواعظ وأخبار حسان، وكان أهل البصرة يسمونه لفقهه ونسكه: الراهب، وكان فقيهاً بقول مالك، لم يكن لمالك بالعراق أرفع منه، ولا أعلى درجة، ولا أبصر بمذاهب أهل الحجاز منه، وعنه أخذ إسماعيل بن إسحاق، وهو مفقهه. وقال أبو القاسم الشافعي المعروف بعبيد: كان ابن المُعَذَّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار. وقال أبو بكر النقاش: قال لنا أبو خليفة: أحمدنا ـ يعني ابن المُعَذَّل ـ أفضل من أحمدكم ـ يعني ابن حنبل ـ والله أعلم. وقال أبو عمر الصَّدَفي: هو ثقة، كان أبو حاتم يثني عليه.

توفي وقد قارب الأربعين.

[الطبقة الأولى: العراق]

١٨١ أحمد بن مَلُّول أبو بكر التَّنوخي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٤-٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٢-٢٠٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠-٦١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣.

توضيح المشتبه: ٨/ ٢٦٧، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٥/ ١٤٧.

من أهل تَوْزَر من بلاد قَسْطِيلِيَة، الفقيه.

سمع من سحنون بن سعيد.

وسمع منه بكر بن حماد، وابنه سحنون بن أحمد، والأعناقي، وغيرهم.

ألّف رقائق الفضيل بن عياض، وكتاب زهد سفيان الثوري، وكتاب فضائل الأوزاعي، وكتاب فضائل طاوس اليمني.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الفقه، وجهاً في هذه الطائفة، سئل عنه ابن عُبْدُوس فقال فيه: ثقة، سمع منه. قال ابن حارث: كان فقيهاً عالماً، حسن المناظرة، وناظر محمد بن عبد الحكم بمصر. وقال محمد بن أحمد: . . . ورحل في طلب الحديث، وكان مطاعاً ببلده، كثير الأتباع، مذكوراً بالخير، ثقة مأموناً، قديم الموت. وقال أبو العرب: ولم أعلمه يختلف في ثقته.

توفي بتَوْزَر سنة اثنتين وستين ومئتين.

١٨٢ أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله أبو العباس الغسّاني*:

الدمشقي، الفقيه. المعروف بابن قُبَيْس

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨.

تاريخ مدينة دمشق: ٦/ ٣١-٣٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٣/ ٣٠٥-٣٠٦، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٤٧.

روى عن القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر، وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهما.

روى عنه ابنه علي، وعمر الرؤاسي، وابن الأكفاني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره بعضهم قال: وكان فقيهاً على مذهب مالك. وقال هبة الله بن الأكفاني: وكان ثقة متحرزاً ضابطاً مشتغلاً بالعلم، مواظباً عليه إلى أن توفي رحمه الله.

توفي لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الشام]

١٨٣ أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب أبو بكر الأموي مولاهم*:

من أهل تُطيلة، القاضي، الفقيه. يعرف بابن الإمام. وستأتي ترجمة أخيه عيسى إن شاء الله تعالى.

سمع من عمه عمر بن يوسف، ومحمد بن شبل.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً. وقال القاضي عياض: من أهل تُطيلة، وبيتهم بها مشهور في الجلالة والعلم والتقدم.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢-٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١١٧.

وتوفي في صدر شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٨٤ أحمد بن موسى بن جرير أبو داود الأزدي*:

ويقال: أسلم جده على يد يزيد بن حاتم، أصله من الجُند الداخلين، العطار. وأبوه موسى من شيوخ إفريقية.

سمع من سحنون ـ وهو من كبار أصحابه ـ ومن يحيى بن سلام، وأسد ابن الفرات، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان صالحاً ثقة في نفسه، سمع من سحنون، وهو من كبار أصحابه... وفي كتبه خطأ وتصحيف. وقال أبو العباس الإبياني: كان أبو داود العطار أقرب أصحاب سحنون إليه، وكان يرضاه جداً، وكان مختلطاً بأهل دار سحنون لمكانه عنده. وقال محمد بن حارث: معدود في أصحاب سحنون، وكان من ذوي الوجاهة والتقدم.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومئتين، وله إحدى وتسعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٥-٣٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٩-٢٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٦-٣٠٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٥٨-١٥٩.

١٨٥ أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة أبو بكر الصَّدَفي مولاهم*:

المصري، الفقيه. المعروف بالربّاب.

صحب محمد بن عبد الحكم.

روى عنه أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري المعروف بابن القُرْطي.

قال ابن أبي دُلَيْم: فقيه مشهور بمصر. وقال الأمير ابن ماكُولا: الفقيه . . . حَدّث بكتب فقهيات.

توفي بمصر سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٨٦ أحمد بن موسى بن مَخْلَد أبو عياش(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢/ ١٠٥٤، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٣، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٨١، وتوضيح المشتبه: ٤/ ١١١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٩٣: «وقال ابن أبي دُلَيْم في كنيته: أبو العباس بباء واحدة. ـ (قال القاضي عياض) ـ: هو وهم لا شك فيه منه أو من النقلة، وصوابه: أبو عياش، بياء باثنتين من أسفل».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٣-٣٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٧-٢٦٨ (طبعة بيروت)، =

من العجم وينتمي إلى غافق، الفقيه، الزاهد. ويقال له: عيشون.

صحب سحنوناً ـ وكان من كبار أصحابه ـ، وسمع من أبي إسحاق البرقي، وابن رمح، وغيرهما.

سمع منه أبو العرب، وأبو القاسم بن تَمّام، ولقمان بن يوسف، وغيرهم.

قال أبو العرب التميمي: كان شيخاً صالحاً ثقة فقيهاً عاقلاً ثبتاً زاهداً متعبداً ورعاً صحيح الكتاب حسن التقييد، معدوداً في كبار أصحاب سحنون، وعليه اعتمد. وقال ابن أبي خالد: وكان زاهداً ورعاً متعبداً فاضلاً عالماً بكتبه. وقال القاضي عياض: وكان عارفاً بأخبار علماء إفريقية، وطال عمره. . . وكان يميل إلى الرقائق والمواعظ، ويختم بذلك مجلسه.

ولد سنة سبع ومئتين.

وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

= ٢/ ١٢أ–ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٤–٣٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٨–١٤٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

رياض النفوس: ١/ ٤٦١–٤٦٣، والبيان المُغرب: ١/ ١٤٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٥٧–٢٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٧٦–٧٧.

١٨٧ أحمد بن موسى بن يحيى الصديني*:

الفاسي، الفقيه.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً... ثم بقي سؤدد العلم في بيته إلى الآن.

توفي سنة ثمان وأربع مئة.

[الطبقة السادسة (ق): أقصى المغرب]

١٨٨ أحمد بن موسى أبو جعفر**:

من قبط تُونُس، التمار، الفقيه.

سمع من فرات بن محمد، ويحيى بن عمر، وغيرهما.

قال ابن حارث: وكان من أهل العلم بالجدل على معاني المتكلمين، وفي النظر على مذاهب الفقهاء، ويتكلم في ذلك كلاماً جيداً، وكان لطيف الفهم، دقيق الاستخراج، قد صحب أبا عثمان بن الحداد، واحتوى على معانيه، وكان حسن التصرف، جميل الأدب، كريم المروءة، محمود الأخلاق، كثير الحكاية. وقال الخَرَّاط: كان صالحاً، ثقة، فقيهاً، عالماً، يحسن النحو والعربية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٨-٣٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧.

علماء إفريقية للخشني: ٢٢٥، ٢٨٣، ٣٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٨.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

١٨٩ أحمد بن نصر بن زياد أبو جعفر الهَوّاري*:

الفقيه.

أخذ عن ابن عُبْدُوس، وابن سحنون، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حزم، وغيرهما ـ وعليه تفقه أكثر القَرَوِيين ـ.

قال أبو العرب: كان ثقة ثبتاً مأموناً فقيهاً صالحاً، كتب لحماس أيام قضائه، وكان حافظاً كثير الدرس. وقال ابن حارث: وكان عالماً متقدماً بأصول العلم، حاذقاً بالمناظرة فيه، مليّاً بالشواهد والنظير، حسن الحفظ، فقيه الصدر، جيد القريحة، حسن الكلام في علم الفرائض والوثائق، ويكتب ويحسب، صحيح المذهب، شديد التواضع، سليم القلب، بعيداً من التصنع، وكان لا ينظر يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك ومسائله، فإذا تكلم فيها كان فائقاً. وقال المالكي: كان من الفقهاء المبرزين، والحفاظ المعدودين، لا يدانيه في ذلك أحد في زمانه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٩٣-٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٨-٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، تراجم أغلبية: ٣٦٦-٣٧٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٤-١١٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٧-١٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤١، وشجرة النُّور الزكية: ٨١-٨٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١.

علماء إفريقية للخشني: ٢١١-٢١٣، ٢٩٩-٣٠٠، ورياض النفوس: ٢/ ١٨٣-١٨٦، والبيان المُغرب: ١/ ١٩٤-١٩٥، ومعالم الإيمان: ٣/ ٦-٩.

ولد سنة ست أو خمس وثلاثين ومئتين .

وتوفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاث مئة .

١٩٠ أحمد بن نصر أبو جعفر الأسدي* :

الداودي ، أصله من المَسِيْلة ، وقيل : من بسْكرة(١) ، كان بأطرابلس ، ثم انتقل إلى تلمسان ، الفقيه ، المتفنن .

تفقه عليه أبو عبد الله البوني ، وحمل عنه أبو بكر ابن الشيخ أبي محمد ابن أبي زيد ، وأبو علي بن الرفاء ، وغيرهم .

ألّف كتاب القاضي في شرح الموطأ ، وكتاب الواعي في الفقه ، وكتاب النصيحة في شرح البخاري ، وكتاب الأصول ، وغيرها .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ١٠٢-١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٣-٦٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١-٢٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٨١ب-٨٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢١٧ ، والديباج المُذْهَب : ١/ ١٦٥-١٦٦ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١٢-١٣ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢٢٥-٢٢٦ ، وشجرة النُّور الزكية : ١١٠-١١١ .

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٤٧ .

تاريخ الإسلام : ٢٨/ ٥٦-٥٧ ، والفكر السامي : ٢/ ١٢١ ، والأعلام للزركلي : ١/ ٢٦٤ ، ومعجم المؤلفين : ٢/ ١٩٤-١٩٥ .

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٢٢ : «بِسكرة : بكسر الكاف وراء : بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان . . . كذا ضبطها الحازمي ، وغيره ، يقول : بَسْكرة بفتح أوله وكافه» . وقد اقتصر ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٥٨ على الكسر .

قال القاضي عياض: من أئمة المالكية بالمغرب، والمتسعين في العلم، المجيدين للتأليف . . . وكان فقيهاً فاضلاً، عالماً متفنناً، مؤلفاً مجيداً، له حظ من اللسان والحديث والنظر . . . وبلغني أنه كان ينكر على معاصريه من علماء القَيْرَوان سكناهم في مملكة بني عبيد وبقاءهم بين أظهرهم، وأنه كتب إليهم مرة بذلك فأجابوه: اسكت لا شيخ لك. أي لأن درسه كان وحده، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور، وإنما وصل إلى ما وصل بإدراكه، ويشيرون أنه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه لعلم أن بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام وبقية صالحة للإيمان.

توفي بتِلِمسَان سنة اثنتين وأربع مئة، وقيل: سنة إحدى عشرة[1].

[الطبقة السابعة: إفريقية]

١٩١ أحمد بن هلال بن زيد بن دِينار أبو عمر القُرْطُبي*:

العَطَّار، المفتي.

سمع من محمد بن زيان الحَضْرَمي، ومحمد بن الربيع الجِيزي، وعلي ابن ياسر، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٠٤ عقب اعتماده القول الأول: «وقرأت في بعض التواريخ أن وفاته سنة إحدى عشرة. والأول أصح».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٨-٥٩، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٢٠.

حدّث عنه إسماعيل بن إسحاق النصري، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للشروط، نبيلاً في الرأي على مذهب أصحاب مالك، وكان مفتياً في السوق بقُرْطُبة.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وتوفي عقب صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة، وقد نيف على التسعين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٩٢ أحمد بن وازن أبو جعفر الصواف*:

الفقيه، العابد. يقال: إنه مستجاب الدعوة.

سمع من سحنون بن سعيد، ومروان بن أبي شحمة.

قال أبو العرب: كان فقيهاً عالماً بالفقه والمناظرة عليه، ثقة حسن العقل، ذا اجتهاد في العبادة، وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون، قلّ من أخذ عنه، إذ لم ينصب نفسه لذلك، وكان إذا قام إلى الصلاة لم يشغل نفسه بشيء سواها، فلو جرى ما شاء الله تعالى لم يعلم بشيء منه، ذكر ذلك ابن أبي زيد الفقيه. وقال ابن حارث: قال لي أبو محمد الغنمي: كان أحمد الصواف من الفضلاء المتقدمين، والعباد المجتهدين، سمع من سحنون بن سعيد، وكان يغلب عليه الخير والعبادة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٨-٢٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠١-٤٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٥-٣٠٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٩-١٥٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٢-٤٧٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٩٧-١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٩٢.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومئة.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٩٣ أحمد بن واضح أبو القاسم*:

من أهل بَجّانة.

روى عن عبيد الله بن يحيى، وأخذ عن فَضْل بن سَلَمة.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالمناظرة فيه، حسن الكلام في المذهب، أديباً، ورحل مرات حاجاً وتاجراً وطالباً، وتفقه على شيوخ القَيْرَوان، وشوور ببلده. وقال ابن حارث: كان جليسنا في المجالس بالقَيْرَوان . . . ولم يكن له شغل إلا الدرس والمناظرة، وكان فقيه بلده مع ابن الشقاق ـ (سعيد بن عثمان بن منازل) ـ إلا أن ابن واضح أدرك من ابن الشقاق في الفقه ظاهراً وباطناً.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٩٤ أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قُتيبة بن مسلم الباهلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٥-٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠-٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك =

الطُّلَيْطُلي، القاضي[1].

لقي سحنون بن سعيد، وصحب يحيى بن يحيى، وعيسى بن دينار، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وبيته بيت جلالة.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٩٥ أحمد بن يحيى بن خالد أبو جعفر السهمي*:

وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن سحنون[2]، وابن شجرة، وعبد الرحيم الزاهد.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

= لابن حمادُه: ١٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩، ،الديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤، وجذوة المقتبس: ١٣٩، والأنساب: ٤/ ٧١، وبغية الملتمس: ٢٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٧٢: «هو قاض ابن قاض ابن قاض ابن قاض، ولي جميعهم قضاء طُلَيطُلة، الأربعة على نسق. ذكره ابن حارث».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨-٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٢٥: «لقي سحنوناً وله عنه حكايات، ولم يسمع منه العلم».

١٩٦ أحمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن أبو عمر الثقفي*:

القُرْطُبي، الزاهد، الناسك. يعرف بابن الشامة. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأبي صالح، وابن لُبَابة، وغيرهم[1].

روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل.

قال القاضي عياض: من بيت نبيه بقُرْطُبة... وكان حافظاً زاهداً منقطعاً ناسكاً متبتلاً، وحدّث، وله حظ من الفقه.

توفي نصف شعبان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٩٧ أحمد بن يحيى بن سعيد أبو عمر التُّجِيبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩-١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٠، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٨-٩، وجذوة المقتبس: ١٤٠، وبغية الملتمس: ٢١٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٢٤: «سمع من ابن وضاح صغيراً، ولم يحدّث عنه».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٦-٢٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٠.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه. المعروف بابن الحديدي.

روى عنه ابنه أبو الطيب سعيد بن أحمد.

قال صاعد بن أحمد بن صاعد: من بيوت الشرف والعلم بطُلَيْطُلة بيت آل الحديدي، وكان كبيرهم أبو عمر هذا فقيهاً ذا رئاسة جليلة في بلده، وذا مكانة من الفقه والعفاف والثروة، وتلاه في حاله ولده بعده.

١٩٨ أحمد بن يحيى بن قاسم بن هلال أبو عمر القيْسي*:

القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى[١].

سمع أحمد بن خالد، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً عالماً، بصيراً بالمسائل والوثائق... ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٢.

(١) ترجم القاضي عياض: لإبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد وأخيه يحيى ـ والد صاحب هذه الترجمة ـ وأخيهما محمد. ثم ترجم لأبناء محمد: عبد الله وإبراهيم وأحمد. ثم ترجم لابني ابن أحمد بن قاسم أخي إبراهيم ويحيى ومحمد أبناء قاسم بن هلال وهما: عبد الله ويحيى ابني محمد بن أحمد، ثم ختم بترجمة أحمد بن يحيى بن قاسم المذكور أعلاه، وقال في آخر هذه الترجمة (ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٠): «ذكرناهم هنا لذكر آبائهم، وسيأتي بعد بقية بيته».

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

١٩٩ د س **أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التُّجِيبي السَّوْمي مولاهم*:**

المصري، الفقيه.

صحب ابن وهب.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً من أعلم أهل زمانه بالشعر والغريب وأيام الناس. وقالَ ابن أبي دُلَيْم: كان من أكابر أصحاب ابن وهب.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئة.

وتوفي بمصر مسجوناً سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٠٠ **أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى(١) بن كثير المصمودي، الليثي مولاهم**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٤ب-٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢.

الثقات لابن حبان: ٨/ ٢٤، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٣٨، والمعجم المشتمل: ٦٢-٦٣، والمنتظم: ١٢/ ٣٦، ومعجم البلدان: ٢/ ٥٥٥، وإنباه الرواة: ١/ ١٨٧، وتهذيب الكمال: ١/ ٥١٩-٥٢٠، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ١٥٢-١٥٣، والكاشف: ١/ ٢٠٤، والوافي بالوفيات: ٨/ ٢٤٧-٢٤٨، والمقفى الكبير: ١/ ٧٣٧-٧٣٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٨٩-٩٠، وتقريب التهذيب: ١٠٩، وبغية الوعاة: ١/ ٣٩٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٤.

(١) ثلاثة في نسق. لكن قال الحُميدي في جذوة المقتبس ١٤٠: «أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي... ذكره أبو سعيد بن يونس. وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ: =

الفقيه، الأديب، الشاعر، المتفنن. يعرف بالثائر[1]. وستأتي ترجمة جده وعميه إسحاق وعبيد الله إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وعمه عبيد الله، ومن ابن وضّاح.

قال القاضي عياض: رفيع البيت في العلم والجاه... وكان عالماً بالفقه، متصرفاً في كثير من العلوم، أديباً متفنناً شاعراً مجيداً. وقال الصَّدَفي: كانت له عناية، وفهم حسن.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين، وله سبع أربعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٠١ أحمد بن يزيد أبو عبد الله القرشي*:

= أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاث مرات، وقد أصلح على الثالث ضبّة علامة للشك، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً اسمه يحيى».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب-٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤-٣٥، وجذوة المقتبس: ١٤٠، وبغية الملتمس: ٢١٠، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٨٨-٨٩، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٦٠: «وصار في جملة المشاورين أيام الأمير عبد الله ـ (بن محمد) ـ مع هذه الطبقة، ولذلك سمي بالثائر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

=

الفقيه، المحدّث، العابد. يعرف بالمعلم[1]، ويعرف براوية موسى بن معاوية الصمادحي.

سمع من سحنون بن سعيد، وموسى بن معاوية الصمادحي، ويزيد بن محمد الجمحي، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان فقيهاً، عالماً بحديثه، نزهاً، ثقة مأموناً، صالحاً متعبداً. وقال القاضي عياض: وكان عالماً بالحديث وعلله.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين، وله إحدى وتسعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٠٢ أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع أبو المثنى الجُشمي*:

القاضي[2].

قال القاضي عياض: قال بعضهم: أبو المثنى مالكي جليل من أهل العلم والفضل.

= علماء إفريقية للخشني: ٢٢٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٣-٤٧٤، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠٠-٢٠١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٤٨-٥٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٧: «وكان أول عمره يعلم الناس القرآن، ثم ترك ذلك». فلعله لأجل هذا عرف بالعلم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣-٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٦-١٢٧.

تاريخ الطبري: ١٠/ ١٤٠-١٤١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٢٦-٤٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٨٩-٩٠، والعبر: ١/ ٤٢٣، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٨، والوافي بالوفيات: ٨/ ٢٧٥-٢٧٦.

(٢) قال الصولي - كما في ترتيب المدارك ٥/ ٢٤ -: «هو أول قاض قتل في الإسلام صبراً».

قتله المقتدر ذبحاً في فتنة ابن المعتز سنة ست وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٢٠٣ أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم الإسْتِجي*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان متصرفاً في الفتيا والشروط، ومتقلباً في حفظ الخبر والشاهد والمثل، وكان له من قرض الشعر نصيب.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢٠٤ أحمد بن يوسف بن عابس أبو بكر المَعَافِري**:

أصله من سَرَقُسْطة وانتقل إلى وَشْقة، الشاعر.

سمع من يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧، وبغية الوعاة: ١/ ٤٠٢.

قال القاضي عياض: وكان ذا فهم ونبل وتصرف في علم النحو واللغة، شاعراً مطبوعاً، بصيراً بالمذهب والفرض والحساب والمساحة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ذا فهم ونبل، ومتصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر، وشاعراً مطبوعاً، حدّث.

توفي بوَشْقة سنة ثمان وتسعين ومئتين، وقيل: في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٠٥ أحمد بن يوسف بن مؤذن الوَشْقي*:

العابد، المحسن(١).

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان أحد العباد... وكان ذا قدر جليل، وجدت بخط محمد بن حارث: حكى عنه بعض أهل المعرفة أنه فك من أرض العدو من أسرى المسلمين مئة وخمسين سبية.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٦.

(١) تنظر ترجمة يوسف بن مؤذن بن عيشون.

٢٠٦ أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ابن درهم أبو عبد الله الأزدي الجَهْضَمي*:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد. وستأتي ترجمة أبيه وجده وأخويه: القاضي أبي عمر محمد وأبي يعلى الحسين إن شاء الله تعالى(١).

تفقه بابن عم أبيه إسماعيل بن إسحاق القاضي.

قال القاضي عياض: ذكره ابن حارث فيمن صحب إسماعيل وتفقه به من آله.

توفي سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٢٠٧ أحمد بن يوسف أبو القاسم القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣، ٤/ ٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠، ١٤٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣ لما ذكر صاحب هذه الترجمة بعد أخويه: «وأراه أكبرهم . . . وتوفي أولهم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٨.

يعرف بالطبلاطي.

سمع من عُبيد الله بن يحيى، وأبي صالح أيوب بن سليمان المَعَافِري، ومحمد بن عمر بن لُبابة.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمذهب، معتنياً به، متفنناً، صاحب وثائق.

توفي في الغزو بدار الحرب سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٠٨ أخطل بن رفدة أبو القاسم الجذامي، الرَّيِّي *:

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، ومحمد بن عوف، وغيرهم.

حدّث عنه محمد بن عيسى بن رفاعة المعروف بابن القلاس.

قال ابن الفَرَضي: وعني بالرأي والحديث، وكان مفتياً بموضعه، وكان له حظ من العربية ورواية الشعر... ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بمَالَقة سنة أربع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٤.

٢٠٩ إدريس بن عُبيد الله بن إدريس بن عُبيد الله بن يحيى أبو يحيى*:

مولى عثمان بن عفان، القُرْطُبي، الفقيه، الزاهد، الورع.

سمع أباه، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، فقيهاً في الرأي، شوور وولي أحكام الشرطة، وكان ورعاً متقشفاً زاهداً متواضعاً لم تغيره الدنيا.

توفي آخر سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢١٠ إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب أبو القاسم البغدادي**:

المؤدب.

سمع أبا حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا بكر بن الأنباري النحوي، وغيرهم.

حدث عنه أبو ذر، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٧/ ١٥-١٦، والمنتظم: ١٥/ ٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٨١.

قال العتيقي : وكان ثقة مأموناً .

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .

[الطبقة السابعة : العراق والمشرق]

٢١١ إدريس بن يحيى أبو عمرو* :

مولى بني أمية ، العابد . المعروف بالخَوْلاني لسكناه بخَوْلان .

صحب مالك بن أنس ، وحدث عن حيوة بن شريح ، وبكر بن مضر .

قال القاضي عياض : من أصحاب مالك . . . وغلبت عليه العبادة .

توفي في أول سنة إحدى عشرة ومئتين .

[الطبقة الوسطى : مصر]

٢١٢ إسحاق بن إبراهيم بن ذنابا الطُّلَيْطُلي** :

القاضي .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٣/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠ .

الجرح والتعديل : ٢/ ٢٦٥ ، والثقات لابن حبان : ٨/ ١٣٣ ، والإكمال لابن ماكولا : ٤/ ١١٩ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ١/ ٤٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٥/ ٥٦-٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٦٥-١٦٦ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٣٢-٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦-٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٤٠ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٨٦ ، وجذوة المقتبس : ١٥٩ ، وبغية الملتمس : ٢٣٥ .

قال ابن حارث: كان معلماً للقرآن، وصاحب فتيا ومسائل. وقال القاضي عياض: وكان بصيراً بالمسائل، حافظاً لها.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢١٣ إسحاق بن إبراهيم بن عُبْدُوس بن بَشير القرشي مولاهم*:

الإفريقي، أخو محمد، وهو أكبر من محمد سناً لكن محمداً أعلى منه في الزهد والفقه.

سمع من سحنون بن سعيد، واستجاز أخاه بمجموعته.

ولد سنة إحدى ومئتين.

وتوفي في رمضان سنة ست وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٢١٤ إسحاق بن إبراهيم بن عيسى أبو إبراهيم المرادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢٨-٢٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٤-١٢٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٦-١٩٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٨.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٣، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٢-٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٦.

الإسْتِجي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن محمد بن أحمد العُتبي.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للرأي، قال لي إسماعيل: سمعت من يحدث أن أبا إبراهيم هذا كانت له رياسة بإِسْتِجة وقدر عظيم في الفتيا، وكان مُتَحلِّقاً في الجامع.

توفي بقُرْطُبة في الفتنة ـ فتنة المولدين والعرب ـ.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٢١٥ إسحاق بن إبراهيم بن مَسَرَّة أبو إبراهيم التُّجيبي مولاهم*:

ـ مولى بني هلال ـ، الطُّلَيْطُلي الأصل، استوطن قُرْطُبة، الكَتّاني، المفتي، الفقيه، العابد، الزاهد.

سمع من محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد ـ وبهما تفقه ـ، وابن أيمن، وغيرهم.

روى عنه القاسم بن أحمد المعروف بابن ارفع رأسه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٦-١٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٤-٤٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ-٩١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠-١٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب-٦٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥-١٧٦، والديباج المُذهَب: ١/ ٢٩٦-٢٩٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٩، وشجرة النُّور الزكية: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٧-٨٨، وجذوة المقتبس: ١٥٨، وبغية الملتمس: ٢٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٩، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٧٩-٨٠، ١٠٧-١٠٨، وكشف الظنون: ١/ ١٤٦٧، والفكر السامي: ٢/ ١١٠-١١١، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٢٩.

له كتاب النصائح، وكتاب معالم الطهارة والصلاة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، متقدماً فيه، وكان مشاوراً في الأحكام، صدراً في الفتيا، وكان يناظر عليه في الفقه، وقد حدّث وسمع منه جماعة من الناس، وكان وقوراً مهيباً، ولم يكن له بالحديث كبير علم. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم والفهم والفضل والدين المتين، والزهد والتقشف، والبعد من السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم. وقال القاضي عياض: قال الرازي وغيره: كان خيّراً فاضلاً ديناً ورعاً مجتهداً عابداً.

توفي بطليطلة غازياً لعشر بقين من رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة أربع وخمسين. وله خمس وسبعون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢١٦ إسحاق بن إبراهيم أبو العباس الأزدي*:

من أبناء الجند، القاضي، الفقيه، المفتي. يعرف بابن بطريقة الصائغ.

صحب محمد بن سحنون.

روى عنه عبد الله بن مسرور، وحبيب بن ربيع.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠١-١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٤-٣٧٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢١٥، ورياض النفوس: ٢/ ٥٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٣٠-٣٣٣.

قال أبو العرب: كان فقيهاً ثبتاً ثقة. وقال ابن حارث: كان فقيهاً من أهل الحفظ والفهم. وقال حبيب بن ربيع: كان من نظار أهل عصرنا وكبراء أصحابنا.

قتله اللصوص سنة ثلاث وثلاث مئة، ويقال سنة أربع.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٢١٧ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب القيسي(١)*:

يعرف بابن المخفي.

سمع من سحنون بن سعيد.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢١٨ إسحاق بن أحمد بن عبد الله أبو يعقوب الرازي**:

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧-١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٥.

الفقيه، العابد، الزاهد[1].

صحب القاضي إسماعيل ـ وهو من كبار أصحابه ـ.

أخذ عنه عبد الملك السعدي الأندلسي.

قال الشِّيرازي: وكان فقيهاً عالماً زاهداً عابداً.

قتله الديلم أول دخولهم بغداد في الأمر بالمعروف.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٢١٩ إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد بن درهم أبو يعقوب الأزدي الجَهْضمي*:

مولى لآل جرير بن حازم، البصري، والد إسماعيل القاضي؛ وجده حماد بن زيد إمام أهل البصرة.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٨: «وذكر أبو القاسم الشافعي أبا يعقوب إسحاق بن عبد الله البصري وقال: كان من جلة شيوخ المالكيين، ولم أشاهده. ولعله الرازي المتقدم الذكر أو غيره، والأشبه أنه ـ والله أعلم ـ نسبه إلى جده، ولعله سكن البصرة أيضاً.

وذكر أبو القاسم الوهراني عن الأبهري أنه قال: كان أبو بكر الرازي من جلة أصحاب مالك، وحفاظ مذهبه، وبقي مدة من عمره لم يتعرض إلى شيء من النظر في القضاء، فلما كثر بناته ولي القضاء بأرض الديلم، فخرج ذات يوم، فوجد رجلاً يحمل زق خمر فأمر بفتقه، فطعنه الديلمي بحربته فمات. وأراه الأول، ولكن غلط أبو القاسم في كنيته، وفي قوله: بأرض الديلم. والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤-١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٥٨-٥٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٨ب-٢٤٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٣.

قال القاضي عياض: ولم يكن بالحافظ، لكن ولده وآله تجردوا لمذهب مالك في أيامه وتفقهوا فيه. . . نقلت هذا كله من الأوراق المؤلفة للحكم بن عبد الرحمن في ذكر المالكية من أهل العراق، ومن كتاب ابن حارث. وقال الفرغاني: فلا نعلم أحداً من أهل الدنيا بلَغ مبلغ آل حماد.

ولد سنة ست وسبعين ومئة.

وتوفي بالبصرة سنة ثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: العراق والمشرق]

٢٢٠ إسحاق بن جابر القُرْطُبي*:

الفقيه.

صحب يحيى بن يحيى، وعيسى بن دِينار.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً . . . وكان من خيار الناس وفضلائهم.

توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٢١ إسحاق بن عبد ربه الأندلسي الباجي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١١، وجذوة المقتبس: ١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٣٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٥.

سمع يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وامتحن بالبرص فاحتجب، وكان مشهوراً بالعلم والفضل.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٢٢ إسحاق بن عبد الرحمن أبو عبد الحميد السَّرَقُسْطي*:

الزاهد، العابد، يقال: إنه كان مجاب الدعوة.

قال ابن الفَرَضي: كانت له رحلة وعناية، وكان فاضلاً عابداً، كان يقال: إنه مجاب الدعوة، وكان ذا بلاغة وخطابة... ذكره ابن حارث.

توفي قريباً من سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٢٣ م ت س ق إسحاق بن عيسى بن نَجِيح أبو يعقوب البغدادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٧، وجذوة المقتبس: ١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٢٠ (طبعة بيروت)، ٨٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٥ب-١٨٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٤٣، والتاريخ الكبير: ١/ ٣٩٩، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٩١٦، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٨٥، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٣٠-٢٣١، ومروج الذهب: ٤/ ٤٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ١١٤، ورجال صحيح =

نزيل أَذَنة، الفقيه. المعروف بابن الطَّبّاع.

سمع مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وشَريك بن عبد الله النَّخَعي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة، وهارون بن عبد الله الحَمّال، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سئل عنه صالح بن محمد؟ فقال: لا بأس به صدوق.

توفي بأذَنة سنة خمس عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة.

[الطبقة الوسطى: الشام]

٢٢٤ س إسحاق بن الفُرات بن الجَعْد بن سُلَيم أبو نعيم*:

= مسلم: ١/ ٥٢، وتاريخ بغداد: ٦/ ٣٣٢-٣٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٣، والكامل في التاريخ: ٤/ ٢٢٠، وتهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٢-٤٦٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٥-٦٦، والعبر: ١/ ٢٨٨، والكاشف: ١/ ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٢، والوافي بالوفيات: ٨/ ٤٢٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٨، وإتحاف السالك: ٢٤٠-٢٤٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٤٥، وتقريب التهذيب: ١٣٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٧٠، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨١-٢٨٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٩-٤٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٤ب-٢٠٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٩٨.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤. =

مولى معاوية بن حُديج الكِنْدي، المصري، القاضي، الفقيه.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من أكابر أصحابه ـ، وروى عن يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وغيرهما.

روى عنه محمد بن عبد الحكم، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني.

قال الشافعي: ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفُرات. وقال إبراهيم ابن علية: ما رأيت ببلدكم أحداً يحسن العلم إلا إسحاق بن الفُرات. وقال أحمد بن سعيد الهَمْداني: قرأ علينا إسحاق بن الفُرات موطأ مالك من حفظه، فما أسقط منه حرفاً فيما أعلم. وقال العُقَيْلي: لا بأس به. وقال أبو عَوَانة الإسفراييني: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بمشهور.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئة.

وتوفي سنة خمس ومئتين، ويقال: سنة أربع.

[الطبقة الوسطى: مصر]

= أخبار القضاة لوكيع: ٣/ ٢٣٨، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٣٨، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٣١، والولاة والقضاة: ٣٩٣، والثقات لابن حبان: ٨/ ١١٠، وتهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٦-٤٦٨، ، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٥٢-٥٣، والعبر: ١/ ٢٧٠، ودول الإسلام: ١/ ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٠٣-٥٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٩٧، والكاشف: ١/ ٢٣٨، وميزان الاعتدال: ١/ ١٩٥، والوافي بالوفيات: ٨/ ٤٢١، ونزهة النظار في قضاة الأمصار: ١١٩، والمقفى الكبير: ٢/ ٥٥-٥٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٤٦-٢٤٧، وتقريب التهذيب: ١٣٠، ورفع الإصر: ١/ ١١٢-١١٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٤.

٢٢٥ إسحاق بن المتوكل بن إسحاق أبو يعقوب*:

مولى بني مخزوم، الفقيه. الملقب بلقمة.

روى عن ابن وهب ونظرائه.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان فقيهاً على مذهب مالك. وقال الكِنْدي: كان مقبولاً عند قضاة مصر، وولي المظالم، وكان وجهه صغيراً جداً، فكان يلقب لقمة.

توفي سنة عشرين ومئتين، ويقال: سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٢٦ إسحاق بن مسلم أبو إبراهيم**:

مولى أحمد بن أبي سليمان مولى ربيعة. تقدمت ترجمة مولاه.

قال القاضي عياض: كان يتكلم في الفقه على مذاهب أهل النظر، وفي الأسماء والصفات على طريق المتكلمين وأهل السنة، وكان نبيلاً متصرفاً، إلا أن ابن حارث حكى عنه أنه كان يقول بالجسم ولا كالأجسام، وهذا إن صح

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٨٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦-٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

عنه ينفي كل ما وصف به من فهم ونبل، ويدل على إغراق في الجهل، وغباوة تامة، وقلة علم.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٢٧ إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السَّرَقُسْطي*:

الفقيه.

سمع منه وضّاح بن محمد الرُّعَيني، وغيره.

قال القاضي عياض: سَرَقُسْطي من فقهائها ومشاوريها ومدرسيها.

توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٢٢٨ إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير أبو إسماعيل، ويقال: أبو يعقوب المصْمُودي، الليثي مولاهم**:

الفقيه. أخو عبيد الله وهو أسن منه. وستأتي ترجمة أخيه وأبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٣-٤١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠-١١١، وجذوة المقتبس: ١٥٩، والأنساب: ٥/ ٣١٥، وبغية الملتمس: ٢٣٦، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٥.

قال القاضي عياض: وشوور في الأحكام، وكان حسن اللباس ظاهر المروءة. وقال أيضاً: وحكى ابن حارث عن القاضي ابن أبي عيسى: أن عم أبيه عبيد الله كان من أبرّ الناس بأخيه إسحاق هذا، وأنه كان يأخذ بركابه إذا ركب.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٢٩ أسد بن حارث الخَوْلاني مولاهم*:

الإِشْبِيلِي، الزاهد.

لقي أَصْبَغ بن الفَرَج، ويحيى بن بُكير.

قال ابن الفَرَضي: كان له زهد وفضل، وله رحلة إلى المشرق . . . وكان له حظ من الفتيا. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٣٠ أسد بن الفُرات بن سنان أبو عبد الله**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٠، وجذوة المقتبس: ١٦٢، وبغية الملتمس: ٢٣٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٩١-٣٠٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٥-٤٨٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥ب-٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٧أ-٢١٤أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

مولى بني سُلَيْم من قيس، الخراساني النيسابوري ـ ويقال: ولد بحران ـ ثم الإفريقي، الأمير، القاضي، الفقيه، أحد الشجعان، فاتح صِقِلِّية.

سمع من مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، ولقي أبا يوسف، ولازم محمد ابن الحسن، وروى عن هُشيم، وغيره.

= ١/ ٢١٥-٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٥٢-٧٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٢٠ب-٢١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٥-٣٠٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٧-٤٨، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٥-١٥٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٦٣-١٦٦، وكتاب المحن له أيضاً: ٤٣٢، ٤٥٩، وعلماء إفريقية للخشني: ٣٠٥، ورياض النفوس: ١/ ٢٥٤-٢٧٣، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٤٥٤-٤٥٥، والمنتظم: ١٠/ ٢٥٢، ومعجم البلدان: ٣/ ٤١٧، والحلة السيراء: ٢/ ٣٨٠- ٣٨١، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٨١-١٨٢، والبيان المُغرب: ١/ ٩٧، ١٠٢-١٠٤، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣-٢٦، ورحلة التجاني: ٢٦، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٦-٦٩، والعبر: ١/ ٢٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٢٥-٢٢٨، والوافي بالوفيات: ٩/ ٦، والإحاطة في أخبار غرناطة: ١/ ٤٢٢-٤٢٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٧٥-٧٦، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٣-١٦٤، وإتحاف السالك: ٢٦٢-٢٦٥، والمقفى الكبير: ٢/ ٥٩-٦٢، وشذرات الذهب: ٣/ ٦٠، والحلل السندسية في الأخبار التونسية: ١/ ٧٢٤-٧٣٧، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨٤، وهدية العارفين: ٥/ ٢٠٣، والفكر السامي: ٢/ ٩٤-٩٥، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٩٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٤٠-٢٤١، وتراجم إسلامية: ١٥٢-١٥٧، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٥-١٤٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٥٠-٥٦٠.

وأخـذ عنه أبو يوسف مـوطأ مـالك، وسـمع منه سـحنون بن سـعـيـد، وسليمان بن عمران، وغيرهم.

تفقه بعلي بن زياد التُّونُسي، ثم ارتحل إلى المشرق فسمع مالكاً، وكانت له رغبة كبيرة في الغوص في المسائل وتفريعاتها ولم يكن مالك يرغب في مثل ذلك، فـانتقل أسـد إلى العـراق، فلقي أبا يـوسف، ولازم محـمد بن الحسن وتفقـه به وأخذ بمذهبه، ثم عاد إلى مـذهب مالك ولـزم أصحـابه المصريين، وجمع مسائله لمحمد بن الحسن وما سمعه من علم أبي حنيفة بالعراق وسأل ابن القاسم أن يجيبه فيها على مذهب مالك فأجابه إلى ما طلب، وسميت تلك الكتب بالأسدية، كتبها عنه أهل مصر وأهل القَيْرَوان، واشتهر بها، وقد منعـها من سـحنون، لكن سـحنون حصـل عليـهـا، وحـملـها إلى ابن القـاسم بمصر، فعرضها عليه، وكاشفه عنها مكاشفة فقيه، فغير فيها ابن القاسم أشياء كثيرة لأنه كان أملاها على أسد من حفظه، وهذّبها مع سحنون، وكتب إلى أسد بأن يعارض كتبه بكتب سحنون لما أجرى فيها من تعديل، فلم يرض أسد أن ينزل بعـد علو، لكن الناس اقـتـصـروا بعـد ذلك على تهـذيب سـحنون، وتركوا الأسدية حسب سماع أسد، وهذا ما حمل أسداً على الميل أخيراً إلى كـتب أبي حنيـفـة، وسـمـعـهـا منه أكـثـر من كـان يميل إلى مـذهب الكـوفـيين بالقَيْرَوان.

قال الشِّيرازي ـ كما في ترتيب المدارك ـ : واقتصر الناس على التفقه في كتب سحنون، ونظر سحنون فيها نظراً آخر، فهذبها وبوبها ودونها وألحق فيها من خلاف كبار أصحاب مالك ما اختار ذكره، وذيل أبوابها بالحديث والآثار، إلا كتباً منها مفرقة بقيت على أصل اختلاطها في السماع، فهذه هي كتب

سحنون: المدونة والمختلطة[1]؛ وهي أصل المذهب[2]، المرجح روايتها على غيرها عند المغاربة، وإياها اختصر مختصروهم، وشرح شارحوهم، وبها مناظرتهم ومذاكرتهم، ونسيت الأسدية فلا ذكر لها الآن. وكان لمحمد بن عبد الحكم فيها اختصار، ولأبي زيد بن أبي الغَمْر فيها اختصار، وللبَرْقي فيها اختصار أيضاً، وهو الذي كان صححها على ابن القاسم، وعليها كان مدار أهل مصر. قال القاضي عياض: قال أسد: بعث إلي ابن غانم يشاورني فأجبته، فقال بعدما خرجت: ما أحب أن أشاور في هذا البلد غير هذا الفتى. وقال أبو العرب: كان أسد ثقة لم يُزَنّ ببدعة.

ولد بحران سنة خمس وأربعين ومئة، ويقال: سنة ثلاث، ويقال: سنة اثنتين.

وتوفي في حصار سَرَقُوسة من غزوة صِقِلِّية وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقبره ومسجده بصِقِلِّية.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٢٣١ أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد أبو الجعد*:

(١) تنظر ترجمة سليمان بن عبد الله بن المبارك المعروف بأبي المشترى، ومحمد بن عبد الله ابن عيشون.

(٢) ووصفها القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٤٠ بأنها: «أم المذهب».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩٤-٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣أ-٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٢-٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٨-٣٠٩، واختصار الديباج =

مولى عثمان بن عفان، الأندلسي، القاضي.

سمع من بقي - وصحبه طويلاً - ومحمد بن عبد الحكم، والمُزَني، وغيرهم.

سمع منه عثمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان عظيم القدر، شريف البيت، كريم الأُبوّة، معروف النصيحة، ظاهر الإخلاص للخلفاء، مع الجلالة في العلم، والإدراك في الرواية، والرحلة في الطلب، والصحة في الديانة. وقال ابن عبد البر: كان أسلم قاضياً مهيباً، صليب القناة، حسن السيرة، مشبهاً من مضى من خيار القضاة في صدر الأمة، لا يقضي عن شبهة، وذكر الشيوخ أنه لم يل القضاء بعد محمد بن سلمة أشد تثبتاً منه وتصحيحاً في حكمه، ولا أبعد من الظنة من أسلم.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= المُذهَب لابن هلال: ٤٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٢، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦-٨٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٣٣ب، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٥٥-١٦٠، ١٦٢-١٦٣، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٥، وجذوة المقتبس: ١٦٣، وبغية الملتمس: ٢٣٩-٢٤٠، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٥، والإحاطة في أخبار غرناطة: ١/ ٤١٩-٤٢٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٨٦.

٢٣٢ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم القيسي النَّصْري[(١)]*:

القُرْطُبي، المفتي، الحافظ. يعرف بابن الطَّحَّان.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشَني، وخالد بن سعد، وغيرهم.

سمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي كثيراً.

له في المدونة اختصار، وله مصنفات أخرى.

قال ابن الفَرَضي: كان عالماً بالآثار والسنن، حافظاً للحديث وأسماء الرجال وأخبار المحدثين، حسن الحكاية عن الشيوخ، كثير الفائدة موروداً من الناس... وكان أكثر وقته يصنف الحديث والتواريخ، وقد خرج في غير نوع من المصنفات، وكان عالماً بأخبار الشيوخ... وكان يعقد الشروط ويفتي، وكان فتياه بما ظهر له من الحديث. وقال القاضي عياض: كان من أهل الفقه والحديث، مشهوراً بالخبر، غلب عليه الحديث.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٨: «رفع نسبه ابن الفَرَضي إلى قيس عَيلان ابن مُضَر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٨-٢٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٥-٥٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٠-٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤ب-٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٢-٢٠٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٩٠-٢٩١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٧-١٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨١-٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٠٢-٥٠٣، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٦١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٨.

ولد سنة خمس وثلاث مئة.

وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

٢٣٣ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي الجَهْضَمي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٦-٢٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٦-١٨١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٩أ-١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٢-٣٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ب-٤١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠-٧٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٨٢-٢٩٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٢-٤٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٠٧-١١٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٥-٦٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤-١٦٥، وأزهار البستان في وفيات الأعيان: ٢٧-٢٨.

أخبار القضاة: ٣/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٤، ٣٢٦، وتاريخ الطبري: ٩/ ٤٧٦، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٦، والجرح والتعديل: ٢/ ١٥٨، والتنبيه والإشراف للمسعودي: ٣٧٠، والفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وحلية الأولياء: ١٠/ ٢٥٠-٢٥١، وتاريخ بغداد: ٦/ ٢٨٤-٢٩٠، والمنتظم: ١٢/ ٢٤٦-٢٤٨، ومعجم الأدباء: ٢/ ٦٤٧-٦٥١، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٢٢- ١٢٥، والعبر: ١/ ٤٠٥، ودول الإسلام: ١/ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٣٩-٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣٩، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٢٥-٦٢٦، والمعين في طبقات المحدثين: ١٠٤، والوافي بالوفيات: ٩/ ٩١-٩٣، ومرآة الجنان: ٢/ ١٩٤، والبداية والنهاية: ١١/ ٧٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٥١- ٥٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٦٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٤- ٢١٦، وطبقات الحفاظ: ٢٧٥، وبغية الوعاة: ١/ ٤٤٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٠٥-١٠٨، وكشف الظنون: ١/ ٢٠، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٣٤-٣٣٥، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ٤١، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٢١، وهدية العارفين: ١/ ١٠٧- =

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وبها نشأ، واستوطن بغداد، القاضي، الفقيه، الحافظ، المقرئ، المفسر، النحوي، المتفنن. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع أباه، وأبا الوليد الطيالسي، وعلي بن المديني، وغيرهم الكثير، وتفقه بأحمد بن المُعَذَّل.

روى عنه موسى بن هارون الحافظ، وأبو القاسم البغوي، والنسائي، وغيرهم.

له تآليف كثيرة مفيدة تعد أصولاً في فنونها: منها: الموطأ، وكتاب أحكام القرآن، وكتاب المبسوط في الفقه، ومختصره، وغيرها الكثير.

قال أبو بكر الخطيب: كان إسماعيل فاضلاً عالماً متفنناً فقيهاً على مذهب مالك، شرح مذهبه ولخصّه واحتجّ له، وصنّف المسند، وكتباً عدة من علوم القرآن، وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وكان جمع القرآن وعلوم القرآن والحديث وآثار العلماء والفقه والكلام والمعرفة بعلم اللسان، وكان من نظراء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد في علم كتاب سيبويه، وكان المبرد يقول: لولا أنه مشتغل برياسة العلم والقضاء لذهب برياستنا في النحو والأدب، وردّ على المخالفين من أصحاب الشافعي وأبي حنيفة. وقال نصر بن علي الجَهْضَمي: ليس في آل حماد بن زيد أفضل من إسماعيل بن إسحاق. وقال أبو محمد بن أبي زيد: القاضي إسماعيل شيخ المالكيين في وقته، وإمام تام الإمامة يقتدى به. وقال

= ١٠٨، والفكر السامي: ٢/ ١٠٢-١٠٤، والأعلام للزركلي: ١/ ٣١٠، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٦١، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٢-١٦٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٤٠-١٤١، ومعجم المفسرين: ١/ ٨٨.

القاضي عياض: قال القاضي أبو الوليد الباجي ـ وذكر من بلغ درجة الاجتهاد وجمع إليه العلوم ـ فقال: ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك إلا لإسماعيل القاضي. وقال القاضي عياض أيضاً: وبه تفقه أهل العراق من المالكية. وقال ابن أبي طاهر: ولم يجمع قضاء بغداد لأحد قبله. وقال أبو طالب المكي: كان إسماعيل من علماء الدنيا، وسادة القضاة وعقلائهم. وقال ابن أبي حاتم الرازي: كان ثقة صدوقاً، وكتب إلينا ببعض حديثه.

ولد سنة مئتين، أو سنة تسع وتسعين ومئة.

وتوفي ببغداد فُجاءةً لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٣٤ إسماعيل بن إسحاق أبو بكر الأزدي*:

القَيْرَواني، الفقيه، المحدث، العابد، الزاهد. المعروف بابن عزرة.

سمع أبا محمد بن أبي زيد ـ وصحبه ـ، وسمع أيضاً أبا بكر الأبهري، ومحمد بن مجاهد الطائي المُتكلم، وغيرهم.

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، ومحمد بن هبة الله الضرير، وأبو مروان الطُّبْني.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٤-٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨-٧١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

رياض النفوس: ٢/ ٤٣٦، والفهرست لابن عطية: ٩٧، والغنية: ٩٢، الفهرست لابن خير: ٢٥٨، ٢٧٢، وكتاب العمر: ١/ ٢٨٥-٢٨٦.

قال القاضي عياض: فقيه، فاضل، زاهد. . . وكان الغالب عليه الزهد والعبادة . . . أثنى عليه ابن أبي زيد.

توفي بمكة مجاوراً في المحرم سنة خمس وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٢٣٥ خ م د ت ق إسماعيل بن أبي أُويس[1] عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٥١: «وقال ابن شعبان: اسم أبي أويس عبد العزيز بن عبد الله. وقال غيره: اسمه أويس بن مالك بن عبد الله بن عبد الله. والأول أصح». والأول هو ما ذكر في الأصل: عبد الله بن عبد الله.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥١-١٥٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٩-٣٧٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٦ب-٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٣أ-١٦٤أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧١-١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨-٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٨١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٨، والتاريخ الكبير: ١/ ٣٦٤، والتاريخ الأوسط: ١/ ٢٤٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١/ ٢٠٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٥١، والضعفاء الكبير: ١/ ٨٧، والجرح والتعديل: ٢/ ١٨٠-١٨١، والكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٥-٢٦، والمعجم المشتمل: ٨١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١/ ١١٧، وتهذيب الكمال: ٣/ ١٢٤-١٢٩، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٩١-٩٤، والعبر: ١/ ٣١١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٩١-٣٩٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٤٠٩-٤١٠، والكاشف: ١/ ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٢، وميزان الاعتدال: =

المدني، ابن عم مالك، وابن أخته وزوج ابنته.

سمع مالك بن أنس، وسمع أباه أبا أويس، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

روى عنه قتيبة بن سعيد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهم.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مُغَفّلاً. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف. وقال القاضي عياض: وتكلم فيه ابن معين من غير باب الصدق مرة. وقال مرة: هو وأبوه يسرقان الحديث وكذّبه النضر ابن سَلَمة المروزي وقال: كان يحدّث عن مالك بمسائل ابن وهب.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٢٣٦ إسماعيل بن البشر ـ ويقال: ابن بشير ـ بن محمد أبو محمد التُّجِيبي*:

= ١/ ٢٢٢-٢٢٣، والمغني في الضعفاء: ١/ ٧٩، والوافي بالوفيات: ٩/ ١٤٩-١٥٠، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٦٢، وإتحاف السالك: ١٤٠-١٤٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣١٠-٣١٢، وتقريب التهذيب: ١٣٦، وهدي الساري (مقدمة فتح الباري): ٣٩١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩١-١٩٢، والتحفة اللطيفة: ١/ ١٨١-١٨٢، وطبقات الحفاظ: ١٧٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٥، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٣/ ١١٥٥-١١٦٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٦-١١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥-٢٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩.

القُرْطُبي، المفتي. جد أحمد بن بشر المعروف بابن الأغبس.

قال ابن يونس: كان من طبقة يحيى بن يحيى. وقال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً.

توفي زمن ولاية عبد الرحمن بن الحكم(١).

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٢٣٧ إسماعيل بن الحسن بن علي بن عتاس أبو علي البغدادي*:

الصيرفي، الفقيه.

درس على الأبهري، وحدّث عن الحسين بن يحيى بن عياش.

روى عنه أبو ذر الهروي، وغيره.

قال القاضي عياض: روى عنه أبو ذر، وذكره في معجمه وقال: لقيته ببغداد، وقرأت عليه، وكان لا بأس به، وذكر أنه فقيه مالكي.

توفي يوم الثالث عشر من رمضان سنة ثمان وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

(١) تولى عبد الرحمن بن الحكم بعد وفاة أبيه في آخر سنة ست ومئتين إلى أن توفي هو سنة ثمان وثلاثين ومئتين. المُعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٤٧-٤٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

تاريخ بغداد: ٦/ ٣١٢-٣١٣، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٦٤، والمنتظم: ١٥/ ١٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٧٢، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٩١، وتبصير المنتبه: ٣/ ٩٠٢.

٢٣٨ إسماعيل بن عروس أبو حمزة الشَّذُوني*:

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون.

قال ابن الفَرَضي: عُني بالعلم... وكان مفتي أهل بلده مع نظرائه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٣٩ إسماعيل بن عمر بن إسماعيل أبو الأَصْبَغ ـ ويقال: أبو القاسم ـ القُرْطُبي**:

ويعرف بابن الزاهد.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن يوسف بن مطروح، ووهب بن نافع، وغيرهم.

حدّث عنه عباس بن أَصْبَغ الهمداني.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوراً في الأحكام، حدّث وكتب.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، أو نحوها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩-٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٧٣.

٢٤٠ إسماعيل بن عمر بن ناصح أبو القاسم المخزومي مولاهم*:

القُرْطُبي، الفقيه.

صحب محمد بن عمر بن لُبَابة، وأبا صالح، والقاضي أسلم، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في المسائل على مذهب مالك وأصحابه، حافظاً للشروط... وكان مشاوراً في الأحكام، ومشاركاً في علم الإعراب ورواية الشعر وقرضه.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٤١ إسماعيل بن عمرو بن يزيد أبو محمد الغَافِقي مولاهم**:

المصري، الفقيه.

روى عن أشهب، وابن وهب، وعبد الملك بن الماجِشُون.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً لأقاويل الناس.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢١-٤٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب-٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

تاريخ الإسلام: ١٨/ ١٧٧.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٤٢ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد أبو الوليد اللَّخْمي[(١)]*:

الإشْبِيْلي[(٢)]، القاضي، الشري. وينسب إلى جده الأعلى فيقال: إسماعيل بن عبّاد. وستأتي ترجمة ابنه محمد أمير إشْبِيْلِيَة.

روى عن أبي محمد الأصِيلي، وأبي محمد الباجي.

قال ابن حَيَّان: كان رجل غرب الأندلس في وقته، وكان حسن المعرفة بقطع من العلم جليلة صالحة، صالح النظر في الفقه، عالماً، كاتباً، حليماً، أديباً، حاسباً، كثير التوجيه للمرافق، وافر النعمة، ذكروا أن أملاكه كانت تعدل ثلث كورته، لم يكن رئيس يعدله في ثراه، قديم الجاه عند سلطان الأندلس زمن العامرية مشتغلاً لهم بالأمور العظيمة، تولى قضاء بلده وعمله مدة... وكان أهل الغرب لا يخرجون عن طاعته.

توفي بإشْبِيلية لخمس خلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربع مئة. وله خمس وستون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

(١) من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر. سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٢٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٨-٧٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب-٩٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٦٩-١٧٠، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٢٠١، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٤-١٢٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٩.

(٢) أصله من الشام من بلد العريش، ثم دخل الأندلس. المصدر السابق.

٢٤٣ إسماعيل بن مُوَصِّل بن إسماعيل بن عبد الله*:

ويقال: إسماعيل بن مُؤَمَّل، ويقال: ابن سهل، أبو القاسم، ويقال: أبو مروان، الأصْبَحي، ويقال: اليَحْصُبي، التُّطِيلي. أخو عامر.

سمع من العتبي.

قال القاضي عياض: من أهل الجمع للكتب، والعناية بالفقه.

توفي قبل الثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٤٤ د س أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو القَيْسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٣٣، وجذوة المقتبس: ١٥٨، والأنساب: ١/ ٤٦٧، وبغية الملتمس: ٢٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٦٢-٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧-٤٥٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٩١ب-٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٩٨ب-٢٠١ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٠٧-٢١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٧-٣٠٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤١-٤٣، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٦-٩٨، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤. =

العامري، الجَعْدي من ولد جَعْدة بن كعب بن ربيعة ابن عامر، الفقيه، الجَوَاد. اسمه مسكين، وأشهب لقب.

روى عن مالك بن أنس ـ وتفقه به ـ والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

وروى عنه الحارث بن مِسكين، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

صنّف كتاباً في الفقه وهو: المدونة، وله كتاب الاختلاف في القسامة، وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز.

قال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب لولا طَيْش فيه. وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم، وانتهت إليه الرياسة بمصر بعد وفاة ابن القاسم. وقال سحنون: قال لي ابن القاسم: إن كنت مبتغياً هذا العلم بعدي فابتغه عند أشهب. قال القاضي عياض: وسئل سحنون عنهما أيهما أفقه؟ فقال: كانا

= التاريخ الكبير: ٢/ ٥٧، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٩٥، والجرح والتعديل: ٢/ ٣٤٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٣٦، والفهرست لابن النديم: ٣٣٩، ووفيات الأعيان: ١/ ٢٣٨-٢٣٩، وتهذيب الكمال: ٣/ ٢٩٦-٢٩٩، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٦٤-٦٦، والعبر: ١/ ٢٧٠، ودول الإسلام: ١/ ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٠٠-٥٠٣، والكاشف: ١/ ٢٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٢، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٥٥، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٧، وإتحاف السالك: ١٦٩-١٧٣، والمقفى الكبير: ٢/ ٢١٢-٢١٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٥٩-٣٦٠، وتقريب التهذيب: ١٤٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩٢-١٩٤، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٧٥-١٧٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٤-٣٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٧٩، والفكر السامي: ١/ ٤٤٦-٤٤٧، والأعلام للزركلي: ١/ ٣٣٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠١-١٠٢.

كفرسي رهان، ربما وفق هذا وخذل هذا، وربما خذل هذا ووفق هذا. وقال أبو عمر الحافظ: كان أشهب فقيهاً، نبيهاً، حسن النظر، من المالكيين المحققين، وكان كاتب خراج مصر، وكان ثقة فيما روى عن مالك، وصنّف كتاباً في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره. وقال ابن حارث: لما كملت الأسدية أخذها أشهب وأقامها لنفسه، واحتج لبعضها، فجاء كتاباً شريفاً، فبلغني أنه لما بلغ ابن القاسم ذلك قال: أمة وكْعاء تفعل مثل هذا ـ يعني أنه وجد كتاباً تاماً فبنى عليه ـ، فأرسل إليه أشهب: أنت إنما غرفت من عين واحدة، وأنا من عيون كثيرة، فأجابه ابن القاسم: عيونك كدرة وعيني أنا صافية.

ولد سنة أربعين ومئة، وقيل سنة خمسين ومئة.

وتوفي بمصر بعد الشافعي في رجب، وقيل: لثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة أربع ومئتين، وقيل: توفي سنة ثلاث ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٢٤٥ أَصْبَغ بن خليل أبو القاسم القُرْطُبي*:

الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٠-٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٢-١٤٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٢-٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٣-٦٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٥-٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦. =

سمع من الغازي بن قيس، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال أحمد بن سعيد: هو من أهل العلم والفقه والورع والرياسة فيما قال لي أحمد بن خالد غير مرة، فطناً بالمسائل والفقه، حسن القريحة والقياس. وقال ابن لُبَابة: كان ـ والله ـ من الحفاظ، حسن القياس والتمييز. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، فقيهاً، منسوباً إلى الصلاح والورع، بصيراً بالشروط، دارت عليه الفتيا خمسين عاماً، وطال عمره. وقال ابن عبد البر: وكان لا يقبل من أحد هدية وكان مقلاً، وكان الأعناقي يثني عليه، وكان معادياً للآثار، ليس له معرفة بالحديث، شديد التعصب لرأي مالك وأصحابه، ولابن القاسم من بينهم[1].

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٣-٩٤، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ١٧٦، وجذوة المقتبس: ١٦٤، وبغية الملتمس: ٢٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٠٩-٣١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٠٢-٢٠٣، وميزان الاعتدال: ١/ ٢٦٩-٢٧٠، والمغني في الضعفاء: ١/ ٩٢، ولسان الميزان: ١/ ٤٥٨-٤٥٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥١-٢٥٢: «وبلغ به التعصب ـ فيما قاله ابن الفَرَضي وغيره ـ أن افتعل حديثاً في ترك رفع اليدين في الصلاة بعد الإحرام، وزعم أنه رواه عن غازي بن قيس، عن سلمة بن وردان، عن ابن شهاب، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود قال: صليت وراء رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر سنتين وخمسة أشهر وخلف عمر عشر سنين وخلف عثمان اثنتي عشرة سنة، وخلف علي بالكوفة خمس سنين، فما رفع واحد منهم يديه إلا في تكبيرة الإحرام وحدها.

فوقع في خطأ بيّن عظيم، منها أن الإسناد غير متفق لأن سلمة بن وردان لم يرو عن ابن شهاب، ولا ابن شهاب عن الربيع، ولا رآه، وأعظم منه في المحال ذكره أن ابن مسعود صلى =

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة.

٢٤٦ أَصْبَغ بن سعيد بن أَصْبَغ أبو القاسم الصَّدَفي*:

القُرْطُبي. المعروف بالحِجاري.

سمع من أسلم بن عبد العزيز، وابن أبي تمام، ومحمد بن فُطيس الإِلْبِيري، وغيرهم.

= خلف علي بالكوفة وهو لم يدرك أيام علي رضي الله عنه، توفي بإجماع في خلافة عثمان رضي الله عنه... قال أحمد بن خالد: إن أصبغ لم يقصد الكذب على رسول الله ﷺ، وإنما ظهر له أنه يريد تأييد مذهبه.

وهذا كلام من أحمد لا معنى له، وكل من كذب على النبي ﷺ فإنما كذب لتأييد غرض، ولو قال: إنه إنما كذب في السند وعلى غير النبي، إذ قد روي عن النبي أنه رفع أولاً ثم لم يرفع بعد بما جاء في الحديث عن النبي هنا بمعنى ما أتى به هو كان أشبه.

لكن الكذب في العلم ـ أي نوع كان ـ مبطل لصاحبه مسقط له بشهادة الزور.

قال قاسم بن أصبغ: سمعت أصبغ بن خليل يقول: لأن يكون في تابوتي رأس خنزير أحبّ إليّ من أين يكون فيه مسند ابن أبي شيبة.

وكان يعادي أهل الأثر، وكان قاسم يدعو عليه ويقول: هو الذي حرمني أن أسمع من بقي بن مخلد، ونهى أبي أن يحملني إليه.

وكان يصحف ويقول في أسيد بن الحضير: هو ابن الخضير. تصغير خضر. بالخاء. ويأبى أن يرجع عنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٦-٩٧.

قال ابن الفَرَضي: وكان مائلاً إلى الفقه، عالماً بالرأي، وكان يشاور في الأحكام، وكان كثير التخليط مشهوراً بذلك.

توفي سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٤٧ أَصْبَغ بن سفيان القُرْطُبي*:

يعرف بالمريض.

قال ابن الفَرَضي: كان مريضاً، وكان من أفضل أهل زمانه وأزهدهم، وكان إبراهيم بن محمد بن باز يختلف إليه ويُسمعه في بيته لعذره ولعلمه بفضله. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٤٨ خ د ت س أَصْبَغ بن الفَرَج بن سعيد بن نافع أبو عبد الله**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧-٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦١-٥٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٤أ-١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٩ب-٢٥١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٧-٢٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٩٩-٣٠١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٦-٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦. =

مولى عبد العزيز بن مروان[1]، المصري سكن الفسطاط، كاتب ابن وهب ووراقه، الفقيه.

روى عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، والذُّهلي، وابن وضّاح، وغيرهم. وتفقه عليه ابن المَوّاز، وابن حبيب، وغيرهما.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧.

التاريخ الكبير: ٢/ ٣٦، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٥٠٣، ومعرفة الثقات للعجلي: ١/ ٢٣٣، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٥٣، والجرح والتعديل: ٢/ ٣٢١، والولاة والقضاة: ٤٣٤-٤٣٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٣٣-١٣٤، والهداية والإرشاد: ١/ ١٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٥١، والمعجم المشتمل: ٨٣، ووفيات الأعيان: ١/ ٢١٧، وتهذيب الكمال: ٣/ ٣٠٤- ٣٠٧، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٩٧-١٠٠، والعبر: ١/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٥٦- ٦٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٨، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٥٧-٤٥٨، والكاشف: ١/ ٢٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٣، ومرآة الجنان: ٢/ ٨٦، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٧، والمقفى الكبير: ٢/ ٢١٤-٢١٧، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٦١، وتقريب التهذيب: ١٤٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٧-٢١٨، والنجوم الزاهرة: ١/ ١٩٣، وطبقات الحفاظ: ٢٠٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٤، وتذكرة المحسنين: ١٩١، والفكر السامي: ٢/ ٩٦، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٣٠٢، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٩-١١٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧: «قال أبو عمر الكِنْدِي في موالي مصر: كذا زعم أصبغ؛ وكثير من أهل مصر لا يصححون له ولاء».

له تآليف منها: كتاب الأصول، وتفسير غريب الموطأ، وآداب القضاة، والرد على أهل الأهواء، وغيرها.

قال القاضي عياض: كان قد رحل إلى المدينة ليسمع من مالك، فدخلها يوم مات، وصحب ابن القاسم وأشهب وابن وهب، وسمع منهم وتفقه معهم. وقال ابن حارث: كان ماهراً في فقهه، فقيه البدن، طويل اللسان، حسن القياس، من أفقه هذه الطبقة، وأهل التبيان والبيان، وتكلم في أصول الفقه. وقال ابن حبيب: كان أَصْبَغ من أفقه أهل مصر. وقال ابن غالب: خرجت عن الأندلس وأَصْبَغ عندي أكبر أهل زمانه لما كنا شاهدناه من تعظيم شيوخنا له. وقال ابن معين: كان أَصْبَغ من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، يعرفها مسألة مسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها. وقال أبو حاتم: هو أعلى أصحاب ابن وهب، صدوق. وقال القاضي عياض: وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن وضّاح مثله.

ولد بعد الخمسين ومئة.

وتوفي بمصر لخمس بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومئتين. ويقال: توفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٢٤٩ أَصْبَغ[١] بن الفَرَج بن فارس أبو القاسم الطائي*:

---

(١) تقدمت ترجمة أَصْبَغَ بن الفَرَج بن سعيد فقيه مصر وكاتب ابن وهب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٥٩-١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٧-٦٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٨-٢٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب =

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي.

سمع من أبي جعفر بن عون الله، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد الباجي.

قال ابن مُفَرِّج: كان فقيهاً جليلاً في الدولة العامرية، حافظاً بالمسائل، بصيراً برأي مالك وأصحابه، عارفاً بالوثائق، ورحل... وكان من أكرم الناس عناية، وأعلاهم همّة، وولي قضاء بَطَلْيُوس وثغورها، فحسنت سيرته، ثم لحقته من ابن أبي عامر غضاضة بسبب مخالفته لهواه في الفتيا. وقال القاضي عياض: أحد أكابر علماء قُرْطُبة، وزعماء مفتيها.

توفي سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ويقال بعد ذلك.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٢٥٠ أَصْبَغ بن مالك بن موسى أبو القاسم*:

أصله من قَبْرَة وسكن قُرْطُبة، الزاهد، المقرئ.

= المدارك لابن حمادُه: ٨٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٦-١٩٨.
أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٦.
الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٧٩-١٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤١، والعبر: ٢/ ١٩٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٠٩، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.
تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٥، وبغية الملتمس: ٢٤١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٣٨، وغاية النهاية: ١/ ١٧١.

سمع محمد بن وضّاح ـ وصحبه نحواً من أربعين سنة ـ، وسمع من إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القَزَّاز، وغيرهما.

سمع منه ابن حزم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان كثير الرواية، جامعاً لفنون الحديث والفقه، وكان يجتمع إليه أهل الزهد والعبادة، يسمعون منه، وقد انتفع به جماعة من الناس، وكان الأغلب عليه النسك والعبادة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ابن وضّاح يجلّه ويعظمه... وكان إماماً في قراءة نافع، وكان عابداً زاهداً يجتمع إليه أهل الزهد والفضل ويسمعون منه. وقال ابن حزم: كان عنده زهد وتقشف وورع، وله أصحاب كالرهبان.

توفي سنة أربع وثلاث مئة، وقيل: قبل سنة ثلاث مئة.

٢٥١ أَصْبَغ بن منبه الشَّذُوني*:

الفقيه، المفتي.

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون.

قال ابن الفَرَضي: كان معتنياً بالعلم... وكان فقيهاً عالماً. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: معتن بالعلم... وكان فقيهاً

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٥.

عالماً مفتي بلده، ذا ورع وخير.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٢ أمية بن أحمد بن حمزة أبو العاص القرشي*:

المرواني، القُرْطُبي، الفقيه.

قال ابن حَيَّان: كان حسن الحفظ للمسائل، من أعجب العجب في العفاف مع الغفلة، تولى لابن أبي عامر من وجوه الإنفاق في سبيل الأمانات من بناء الجوامع، والحصون وتفريق الصدقات ما لا إحصاء له، فما تعلق منه بمثقال ذرة ولا ازداد كسبه درجة. وقال القاضي عياض: وشاوره ابن زَرْب في الأحكام، وكان من وجوه أصحابه، وولي الشرطة والأحكام... وكان شديداً، سالماً، انتفع به. وقال ابن الفَرَضي: كان متأخراً في علمه وعقله.

ولد سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٢٥٣ أيوب بن إبراهيم أبو القاسم الوَشْقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٣-١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٩-٦٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٩-٢٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٨٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

قال القاضي عياض: وكان بصيراً بالمسائل والوثائق، متقدماً في ذلك.

توفي بعد الثلاث مئة.

٢٥٤ أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بلكايش بن إليان أبو سليمان القُوْطي، القُرْطُبي*:

سمع بقي بن مَخْلَد كثيراً، وسمع من القاضي إسماعيل بن إسحاق، وغيره.

روى عنه ابنه سليمان.

قال ابن الفَرَضي: ودخل العراق فسمع بها من قاضي القضاة إسماعيل ابن إسحاق وغيره، وأدخل كثيراً من كتب العرَاقيين، وكان مائلاً في مذهبه إلى الحجة، لهجاً بالنظر، لا يرى التقليد، وكانت له وجاهة بعلمه وشرف أوليته المأثور بدخول الإسلام أرض الأندلس على يد جده إليان(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢-١٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢١٢: «وجده إليان القُوْطي صاحب سَبْتَة آخر أيام ملك النصرانية الأندلسي، فجرت له مع لدريق ملكهم قصة مشهورة في غدره له في ابنته أحفظت إليان، فسعى في حتفه، وأقحم المسلمين عليه أرض الأندلس مع طارق بن زياد، فكان سبب فتح الأندلس على يده، ثم انتقل إلى قرطبة، فأسلم ابنه بلكايش جد هؤلاء بها، فبها كان نسله».

توفي في شوال سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٢٥٥ أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم أبو صالح المَعَافِري*:

القُرْطُبي، وأصله من جَيّان، الفقيه، المفتي، النحوي، الشاعر، الفصيح، المتفنن، الجَوَاد.

روى عن العتبي، وأبي زيد، وعبد الله بن خالد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: كان إماماً في رأي مالك وأصحابه، مقدماً في الشورى، دارت عليه الفتيا في وقته، وعلى محمد بن لُبَابة[1]، وكان متصرفاً في علم النحو والشعر والعروض، منسوباً إلى البلاغة وطول القلم. وقال ابن حارث: كان من أهل الفقه والحفظ والقريحة الحسنة، والتصرف المحمود في ضروب من العلم، حسن العادة بالمناظرة. وقال ابن حزم: كان بصيراً بالمسائل والنحو والغريب، فصيحاً كأنه أعرابي محض، حسن المناظرة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٩-١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٧-٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٢-١٣٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥-٨٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٧ب، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٧٢-٢٧٣، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٠، وجذوة المقتبس: ١٦١، وبغية الملتمس: ٢٣٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٣٠-٣٣١، والوافي بالوفيات: ١٠/ ٥٢، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٦٩-٧٠، وبغية الوعاة: ١/ ٤٦٠.

(١) هو محمد بن عمر بن لبابة، وتنظر ترجمته لتعلقها بصاحب هذه الترجمة.

والتكلم في الفقه وجميع الفنون، وكان همّ أن يجمع المدونة كلها في كتاب يشير إلى معانيها، فإذا تصفحه أحد تذكر به كل شيء فيها. وقال أحمد بن سعيد بن حزم: تركته على عمد.

توفي لسبع بقين من المحرم سنة اثنتين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٦ أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور المُرِّي*:

مُرَّة غَطَفَان. الإِلْبِيري، المفتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه، وبقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح.

قال القاضي عياض: وكان بصيراً بالمذهب، عليه مدار بلده في الفتيا.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٧ أيوب بن سليمان الطُّلَيْطُلي**:

الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، مختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٤١، وجذوة المقتبس: ١٦١، وبغية الملتمس: ٢٣٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٠٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢.

قال ابن الفَرَضي: كان معدوداً في فقهائها. ذكره ابن حارث.

قتل بطُلَيْطُلة سنة ثلاث وتسعين ومئتين[1].

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٨ أيوب بن محمد المَصْمُودي*:

الفقيه.

لقي أبا عِمران الفاسي، وغيره.

قال القاضي عياض: ذكر أنه كان من أهل العلم والرحلة فيه إلى بلاد المشرق... وكان فقيه المصامدة في وقته.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

---

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ١٠٢: «وقال الرازي: قتل يحيى بن قطام، ومحمد بن إسماعيل، وأيوب بن سليمان بطليطلة سحر ليلة السبت لثمانية أيام مضت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومئتين». وفي ترتيب المدارك ٥/ ٢٣٢: «قال ابن طاهر: ذبح بعد انصرافه من صلاة العيد بالناس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

حَرفُ البــاء

٢٥٩ بشار بن بركانة البصري*:

من بصرة المغرب قرب مدينة فاس.

سمع من أحمد بن محمد بن خالد بن ميسَّر، وابن اللَّبّاد، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان أحمد(١) ـ (يعني ابن حذافة) ـ فقيهاً من نمط أبي هارون ـ (عمران بن عبد الله) ـ، وبشار دونهما.

[الطبقة الرابعة: أقصى المغرب]

٢٦٠ بقي بن العاصي أبو عبد الله**:

من أهل قَمْراطة.

سمع محمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: وكان يحفظ الرأي حفظاً صالحاً، وكانت تُقرأ عليه المدونة في موضعه، وكان رجلاً فاضلاً ورعاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢.

(١) تقدمت ترجمة أحمد بن حذافة، وستأتي ترجمة أبي هارون إن شاء الله تعالى.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٩، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٤٥، وجذوة المقتبس: ١٦٩، والأنساب: ٤/ ٥٤٠، وبغية الملتمس: ٢٤٧-٢٤٨.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٦١ بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون أبو القاسم*:

مولى أبي الكنود الأزدي، الفقيه، المفتي. المعروف بالحَمْراوي.

روى عن عبد الله بن عبد الحكم ـ وجل روايته عنه ـ، وغيره.

قال الطَّحَاوي: وكان فقيهاً مفتياً.

توفي سنة سبع وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٦٢ بكر بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء أبو جعفر الكِنْدي، الجَيّاني**:

سكن قُرْطُبة، الفقيه، النحوي، الطبيب، المؤدب، الناسك، الزاهد. يعرف بالكِنْدي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠-٩١ (طبعة بيروت) ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٩-١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥ب-١٠٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ١١٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٩٣-١٩٤، وبغية الملتمس: ٢٤٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٥٤-٣٥٥.

روى عن مكي المقرئ، ومحمد بن عتَّاب، وغيرهما.

تفقه به ابن بنته أبو الحسن علي بن حمدين، وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن رزق الأموي، وأبو الأَصْبَغ عيسى بن سهل، وغيرهم.

قال القاضي عياض: الفقيه، الناسك... وسكن... قُرْطُبَة... فلزمها ملتزماً مسجدها بالنهار للإقراء ومنزله بالليل للعمل الصالح، لا يخوض في شيء من أمر الفتنة، ولا يخالط الناس جملة. وقال ابن حَيَّان: كان على تحققه بعلم القرآن والسنة عالماً بالعربية بصيراً بالنحو مشاركاً في الأدب، له حظ من الطب يفتي فيه الناس دون ثواب وتظهر المنفعه به، أجمع الناس على عدم نظيره في وقته، وانتفع به أصحابه منفعة عظيمة... وكان شديداً عليهم، يأخذهم بالأدب والزجر. وقال أبو علي الغساني: هو شيخي ومعلمي، وأحد من أنعم الله علي بصحبته، اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب، لم تر عيني قط مثله نسكاً وزهداً وصيانة لنفسه، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا، من رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين.

توفي بقُرْطُبَة صدر رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٢٦٣ بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد أبو القاسم الإِسْكَنْدَراني*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٩.

المعروف أبوه بابن الموّاز.

روى عن أبيه.

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٢٦٤ بكر بن محمد بن العلاء بن محمد أبو الفَضْل القشيري*:

من أهل البصرة انتقل إلى مصر، القاضي، الفقيه، المحدث. وينسب إلى جده العلاء.

سمع من القاضي أبي عمر، وأحمد بن موسى السامي، وأبي مسلم الكَجِّي، وغيرهم[1].

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٠-٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٠-٢٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٩-١٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٣-٣١٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٧-٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٥-٣٦.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٩٦، والعبر: ٢/ ٦٧، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٣٧-٥٣٨، والوافي بالوفيات: ١٠/ ٢١٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥٠، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٢٠-١٢٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٣٥، وهدية العارفين: ١/ ٢٣٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٦، والفكر السامي: ٢/ ١٠٩-١١٠، والأعلام للزركلي: ٢/ ٦٩، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٧٤، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٠٢-٢٠٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٦-٢٢٧، ومعجم المفسرين: ١/ ١٠٩-١١٠.

(١) اختلف في سماعه من إسماعيل بن إسحاق. ينظر ترتيب المدارك ٥/ ٢٧٠.

حدّث عنه الحسن بن رشيق، وابن عون الله، وعبد الله بن محمد بن أسد القُرْطُبي، وغيرهم الكثير.

ألّف كتباً كثيرة جليلة، منها: كتاب الأحكام - المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق بالزيادة عليه -، وكتاب أصول الفقه، وكتاب في مسائل الخلاف، وكتاب الرد على المُزَني، وغيرها.

قال الفرغاني: كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر، وتقلد أعمالاً للقضاة، وكان راوية للحديث عالماً به. وقال القاضي عياض: وعدّه أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم، وأثنى عليه. وقال القاضي عياض أيضاً: وهو من كبار فقهاء المالكيين رواية للحديث.

توفي بمصر لسبع بقين من ربيع الأول - ودفن بالمقطم - سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٢٦٥ بلال بن يحيى بن هارون أبو الوليد*:

مولى بني أمية، الأُسْوَاني.

صحب مالك بن أنس.

قال الكِنْدي: من أصحاب مالك وذكره فيهم، وكان مقبولاً عند قضاة مصر، وغمَصَه ابن عفير بما يقال في أهل أسْوَان.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨.

الطالع السعيد: ١٧٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٩١.

توفي سنة سبع عشرة ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

٢٦٦ البُهْلُول بن راشد أبو عمرو القَيْرَواني العابد*:

سمع مالك بن أنس، والثوري، والليث بن سعد، وغيرهم.

وسمع منه سحنون بن سعيد، وخالد بن بزيد، ويحيى بن سلاّم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ودوّن الناس عنه جامعاً وقام بفتياهم. وقال أبو عبد الله الجدلي: وروى عن البُهْلُول أيضاً عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٨٧-١٠١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٣٠-٣٣٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٧ب-٧٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٣أ-١٤٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٠-١٥٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧-٤٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٥-٣١٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٠-٦٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١-١٢.

التاريخ الكبير: ٢/ ١٤٥، والجرح والتعديل: ٢/ ٤٢٩، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٢٦-١٣٨، والمحن له أيضاً: ٤٢٧-٤٢٩، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٠، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٥٢، ورياض النفوس: ١/ ٢٠٠-٢١٤، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٨٤، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٦٤-٢٧٩، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٨٧-٨٨، وميزان الاعتدال: ١/ ٣٥٥، والوافي بالوفيات: ١٠/ ٣٠٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٥، ولسان الميزان: ٢/ ٦٦-٦٧، والحلل السندسية في الأخبار التونسية: ١/ ٦٩٧-٧٠٦، وكتاب العمر: ١/ ٢٣٤-٢٣٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ١٧٦، ٣٣٦، ٣٦٩، والأعلام للزركلي: ٢/ ٧٧، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٨١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٦٠-٥٦٥.

قال: حدّثنا البُهْلُول بن راشد وهو وتد من أوتاد المغرب. . . ونظر إليه مالك ابن أنس فقال: هذا عابد بلده. وجاءت إلى مالك من عند ابن غانم أقضية فقال: ما قال فيها المصفر؟ يعني البهلول. وما قال فيها الفارسي؟ يعني عبد الله بن فروخ. وقال أبو بكر المالكي: كان البهلول من أهل الفضل والعلم والورع، معروفاً بذلك مع العبادة والاجتهاد. وقال سعيد بن الحداد: ما كان بهذا البلد أحد أقوم بالسنة من البهلول في وقته، وسحنون في وقته. وقال محمد بن أحمد التميمي: كان ثقة مجتهداً ورعاً مستجاب الدعوة لا شك في ذلك، كان عنده علم كثير. وقال سحنون: كان البهلول رجلاً صالحاً، ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره، وإنما اقتديت به في ترك السلام على أهل الأهواء. وقال أبو حاتم: هو ثقة لا بأس به.

ولد سنة ثمان وعشرين ومئة.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، بعد علي بن زياد التُّونُسي بخمسة وثلاثين يوماً، ويقال: توفي سنة اثنتين وثمانين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

حَرفُ التَّــاء

٢٦٧ تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب أبو غالب المَعَافِري*:

الطُّلَيْطُلي، المفتي.

سمع وهب بن عيسى الطُّلَيْطُلي، ووهب بن مسرة الحِجاري، وابن الأعرابي، وغيرهم.

روى عنه ابن أبي زَمَنِين، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: من أهل العناية بالعلم والرواية الواسعة والفتيا والتقدم والديانة والفضل. وقال ابن مطاهر: وسمع في رحلته من جماعة... وجلب كتباً كثيرة، وكان حسن الضبط، متحرياً. وقال أيضاً: كان على طريقة المتقدمين في صحة المذهب، وسلامة الظاهر.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئة.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢٦٨ تمام بن موهب**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٢-٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٨-٥٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٥-١١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢. =

من أهل كورة قَبْرَة.

سمع من محمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للمسائل والرأي. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً فقيهاً صالحاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٦٩ تميم بن أحمد أبو علي*:

يعرف بابن الشامة.

قال القاضي عياض: كان حامل علم كثير، مائلاً إلى الحجة والانتصار لمذهب مالك رضي الله عنه.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٧٠ تميم بن خيران بن تميم أبو محمد السُّرْتي**:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٠٦، وجذوة المقتبس: ١٧٢، وبغية الملتمس: ٢٥٢، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٠٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨ب-٧٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨-١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٤٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٨٤.

الفقيه.

سمع من أبي عياش، وجبلة، وحِمَاس، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي: كان فقيهاً، له علم بأخبار إفريقية، عالماً بالوثائق.
وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان يتكلم في العلم كلاماً صالحاً، وعني بالوثائق والمناظرة عليها، وعليه كان يعتمد أهل القَيْرَوان في وقته.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله ثمان وثمانون سنة، وقيل: اثنتان وثمانون.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٧١ تميم[1] بن محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العباس التميمي*:

العابد، الزاهد، الورع. ستأتي ترجمة أبيه أبي العَرَب إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة أخيه أحمد.

---

(١) قال القاضي عياض في ترجمة هذا الرجل من ترتيب المدارك ٦/ ٢٦٨ بعد أن سماه بهذا الاسم: «وسماه بعضهم تماماً، والأول هو المعروف»، لكنه في ترجمة أبيه أبي العرب ٥/ ٣٢٦ اقتصر على تمام. بيد أنه سمى أخاه أبا جعفر: تميماً. وتنظر ترجمة أخيه أحمد.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٨-٢٦٩، وكذلك ٥/ ٣٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٢-٥٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٩-٢١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٧-١٩٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٩٧، ولسان الميزان: ٢/ ٧٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٦٨-٥٧١.

سمع من أبيه، والقطان، وعيسى بن مسكين. وأدرك صغار رجال سحنون: عيسى بن سليمان، والمغامي. . . .

سمع منه أبو محمد الأجدابي، والوليد بن محمد الأندلسي، وأبو القاسم الوهراني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان يحفظ المسائل ويتكلم فيها، وكان من أهل الورع والاجتهاد والانقباض. وقال أيضاً: وقال أبو القاسم الوهراني ـ فيما وجدته معلقاً عنه في أخبار رحلته وشيوخه ـ: وكان أبو العباس تميم بن محمد ـ والله ـ خيِّراً فاضلاً، ورعاً زاهداً، متقشفاً، من أهل العلم والصيانة، لزمته أربعة أعوام للسماع منه. وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً متفنناً ناسكاً، كثير الأخذ على لسانه، أغلب أحواله الورع والسخاء والمروءة، أجمع الناس على فضله.

توفي بمدينه سُرْت، وهو متوجه إلى مكة سنة أحدى وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٢٧٢ تونارت بن تيدي المصمودي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من الفقهاء الفضلاء من المصامدة من هذه الطبقة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

حَرفُ الثَّـــاء

٢٧٣ ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطَرِّف أبو القاسم العوفي*:

السَّرَقُسْطي، القاضي، المفتي، الحافظ، اللغوي. وستأتي ترجمة ابنه قاسم إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وأحمد بن شعيب النسائي، وغيرهم.

أكمل كتاب ابنه قاسم المسمى بكتاب الدلائل[1]. وهو في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً متفنناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان ثابت كثير الخبر والمثل، قد اعتنى باللغة والعربية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٨-٢٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٩-٣٢٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠-٣١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٥أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤٥٠، وجذوة المقتبس: ١٧٤، والأنساب: ٤/ ٢٥٩، والمنتظم: ١٣/ ٢٥٧، وبغية الملتمس: ٢٥٤، ومعجم البلدان: ٣/ ٢١٣، وإنباه الرواة: ١/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٥٠-٤٥١، والعبر: ١/ ٤٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٦٢-٥٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٦٩-٨٧٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٦٦، وطبقات الحفاظ: ٣٥٥-٣٥٦، وبغية الوعاة: ١/ ٤٨٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٦٥، وهدية العارفين: ١/ ٢٤٨، والرسالة المستطرفة: ١٥٥، والأعلام للزركلي: ٢/ ٩٧، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٩٩-١٠٠.

(١) تنظر ترجمة قاسم بن ثابت.

ولد سنة سبع عشرة ومئتين.

وتوفي بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع عشرة؛ وله خمس وتسعون سنة أو نحوها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٧٤ ثابت بن سليمان*:

كان بقصر زياد[١] على ساحل إفريقية.

صحب سحنون بن سعيد.

قال يحيى بن عمر: إذا رأيت محمد بن سحنون يقول: حدثني الثقة عن سحنون فهو ثابت بن سليمان. وقال اللِّبيدي: كان رجلاً جليلاً في أصحاب سحنون.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٧٥ ثابت بن نُذير بن يحيى القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨٤: «وكان يسمى قصر زياد المرابط بساحل إفريقية دار مالك، لكثرة من فيه من العلماء والعباد والصالحين من أصحاب مالك».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣١.

=

المفتي.

سمع ابن وضّاح، والخُشَني، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

له كتاب حسن في فضائل الجهاد.

قال ابن الفَرَضي: وكان يفتي في المسائل ويعقد الشروط، وكان مائلاً إلى الحديث.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٩-١٢٠، وجذوة المقتبس: ١٧٤، وبغية الملتمس: ٢٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٥٨، وكشف الظنون: ٢/ ١٤١٠، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٠٠.

حَرفُ الجيم

٢٧٦ جابر بن بسام أبو الحسن المَالَقِي*:

المفتي.

قال القاضي عياض: وآخر من بقي منهم - يعني أهل بيته - من أهل النباهة أبو الحسن جابر بن بسام، وكان مفتياً في بلده في زماننا، نبيلاً عاقلاً سرياً.

توفي بعد عشرين وخمس مئة.

[الطبقة التاسعة (ق): الأندلس]

٢٧٧ جابر بن نادر الطُّلَيْطُلي**:

روى عن ابن مُزَيْن، ونظرائه.

قال ابن الفَرَضي: وكان صاحب فتيا ومسائل.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٧٨ جَبْر بن سعيد بن جَبْر أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو محمد - الحَضْرَمي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٥-٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢١.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٦-٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٢-١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب =

قاضي بَرْقَة والإِسْكَنْدَرِية. الملقب بجَبْرون.

روى عن محمد بن خلاد بن هلال.

روى عنه أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الأيلي، وأبو الحسن البصري.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٢٧٩ جبر الله بن القاسم الفاسي*:

الفقيه.

سمع منه عيسى بن سعادة الفاسي.

قال القاضي عياض: من مشاهير فقهائها ـ (يعني فاساً) ـ ومتقدميهم.

[الطبقة الخامسة: أقصى المغرب]

٢٨٠ جبلة بن حمود بن عبد الرحمن بن جبلة أبو يوسف الصَّدَفي**:

= المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٨٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٧١-٣٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤٧-٢٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨ب-١٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩١-٣٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧٨-٢٨٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٣-٧٤. =

من أبناء القادمين مع الأمير حسان بن النعمان، أسلم جده على يد عثمان بن عفان، كان يكون بقصر طوب ثم لزم القَيْرَوان، الزاهد، له كرامات، وكان مستجاب الدعوة، يصدع بالحق.

سمع من سحنون بن سعيد ـ وروى عنه المدونة، وروايته فيها معلومة ـ، وعون بن يوسف، وأبي إسحاق البَرْقِي، وغيرهم.

روى عنه أبو العرب، وعبيد الله بن أبي عقبة، وعبد الله بن سعيد.

له ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون رويت عنه.

قال أبو الغصن: رحم الله أبا يوسف، فلقد كان سيد أهل زمنه. وقال أبو العرب: كان صالحاً ثقة زاهداً... وكان صحيح السماع من سحنون. وقال القاضي عياض: وكان أولاً يسمع كلام العراقيين، ويجلس إلى محمد ابن أسباط، ثم ترك ذلك وصحب سحنوناً. وقال موسى القطان: من أراد أن يدخل دار عمر بن الخطاب فليدخل دار جبلة، ولو أن جبلة في زمان بني إسرائيل أتت إلينا أخباره في الكتب، ولو فاخرنا بنو إسرائيل بعبّادهم وزهّادهم لفاخرناهم به. وقال ابن حارث: كان من أهل الخير البيِّن، والعبادة الظاهرة، والورع الخالص... كان الغالب عليه النسك والتقشف والصلاة.

ولد سنة عشر ومئتين.

وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

= علماء إفريقية للخشني: ١٩٥-١٩٦، ورياض النفوس: ٢/ ٢٧-٤٥، والأنساب: ٣/ ٥٢٩، والبيان المُغرب: ١/ ١٦١، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٧٠-٢٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١١٤، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٩٨-٣٠٠، وكتاب العمر: ٢/ ٦١٦-٦١٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٥/ ٢١٠.

٢٨١ جَحّاف بن يَمَن أبو جعفر*:

من أهل بَلَنْسِية، القاضي، المفتي.

قال القاضي عياض: كبير بَلَنْسِيَة، وذو البيت النبيه فيها في العلم والجلالة إلى وقتنا هذا . . . كان مذكوراً بالفقه، موصوفاً بالعلم، ولي قضاء بلده، وعليه كان مدار فتواه، أثنى عليه ابن حارث.

استشهد في غزاة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٨٢ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٨-١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٤-٣٢٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٢-١٢٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٨١، وجذوة المقتبس: ١٧٨، والأنساب: ٢/ ٢٩٨ ـ نشرة دمج ـ، وبغية الملتمس: ٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٠٣، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٢٥٤، وتبصير المنتبه: ٤/ ١٤٩٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٧-١٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢١-٣٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣١-١٣٢، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

الفهرست لابن النديم: ٣٨٢، وتاريخ بغداد: ٧/ ١٩٩-٢٠٢، والأنساب: ٤/ ٣٧٦، والمنتظم: ١٣/ ١٤٥-١٤٦، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٥٩، والكامل في التاريخ: ٥/ ٤٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٠-٦١، والعبر: ١/ ٤٤١، ودول الإسلام: ١/ ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء: =

استوطن بغداد، قاضي الدِّينَور[1].

روى عن هدبة بن خالد، وابن المديني، وأبي مصعب الزهري، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن مخلد الدوري، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وغيرهم.

له كتاب مناقب مالك، و كتاب السنن ـ كتاب كبير ـ.

قال أبو بكر الخطيب: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقاً وغرباً، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد... وكان ثقة أميناً حجة. وقال أحمد بن كامل القاضي: كان جعفر الفريابي مكثراً في الحديث مأموناً موثوقاً به.

ولد سنة سبع ومئتين.

وتوفي في المحرم سنة إحدى وثلاث مئة.

= ١٤/ ٩٦-١٠١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٤٧، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٢-٦٩٤، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٣٨، والبداية والنهاية: ١١/ ١٢١-١٢٢، وطبقات الحفاظ: ٣٠١-٣٠٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٦، والرسالة المستطرفة: ٤٧-٤٨، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٢٧-١٢٨، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٤٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ١/ ٣٢٤-٣٢٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٠١: «وقد مر بي ذكره في المالكية، ووجدته معلقاً بخطي، ولم أدر بعد من أين وقفت عليه».

٢٨٣ جعفر بن مسرور أبو القاسم الأبزاري*:

يعرف بابن المشاط. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: قال المالكي: كان يحسن الرد على الملحدين، وكان يذهب مذهب مالك ويجيده، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، ثم إلى مذهب داود، ثم إلى قول ابن سُريج، ثم إلى قول أبي بكر بن داود، ثم إلى قول ابن المغلس، وعليه مات. وكان بعضهم يقول: ابن المشاط يطلب مذهبه ولم يجده.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٢٨٤ جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن**:

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخويه حسين وسعيد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، والخُشَني، وابن وضّاح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٥-٤١٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٥٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥-٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٧، وجذوة المقتبس: ١٧٥، وبغية الملتمس: ٢٥٦-٢٥٧.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً مقدماً وجيهاً معدوداً في العلماء.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

حَرفُ الحاء

٢٨٥ حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري، القُرْطُبي*:

سمع من ابن كِنَانة، وغيره.

قال ابن أبي دُلَيْم: وجل روايته عن ابن كِنَانة، وكان ابن كِنَانة يصفه بالفقه ويثني عليه، وكان ذا زهد وتقى وورع وتواضع. وقال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً في المسائل والرأي، وموصوفاً بالفضل والزهد.

توفي آخر أيام عبد الرحمن بن الحكم وذلك قبل الأربعين ومئتين[١].

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٢٨٦ حاتم بن عثمان أبو عثمان[٢] المَعَافِري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٧، وجذوة المقتبس: ١٨٨، وبغية الملتمس: ٢٧٥.

(١) نقله القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١١٤ عن أبي سعيد الصَّدَفي. وقد مات عبد الرحمن بن الحكم سنة ثمان وثلاثين ومئتين كما في المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ٤٨.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣١٦: «قال ابن شعبان: ويقال لأبي عثمان: أبو طالوت. ولم يذكره غيره، قال: واسم أبي طالوت عبد الله. وقال غيره: اسمه كنيته، ويكنى بأبي محمد».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٥-٤٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٦ب-٢١٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٤-٢٢٥ =

سمع من مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

روى عنه داود بن يحيى الصَّدَفي، وغيره.

قال أبو العرب: وكان أبو عثمان رسول ابن غانم إلى مالك في مسائله.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٢٨٧ الحارث بن أسد القَفْصي*:

سمع من مالك بن أنس.

روى عنه البهلول بن راشد، وعبد الله بن الفارسي، ومحمد بن تميم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان ثقة خياراً مستجاباً، يختم القرآن في كل ليلة من رمضان. ثم قال: قال الحارث: لما أردنا وداع مالك دخلت عليه أنا وابن

= (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٦-٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٠، ورياض النفوس: ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٥٢٤، والأنساب: ١/ ٤٩٤، ومعالم الإيمان: ١/ ٣١٣- ٣١٥، ولسان الميزان: ٢/ ١٤٥-١٤٦، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٢- ٧٤٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٢٩-٣٣٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ١/ ٥٧١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٨ب-٢١٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٨.

رياض النفوس: ١/ ٢٩٠-٢٩١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٩١، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٧.

القاسم وابن وهب، فقال له ابن وهب: أوصني، فقال: اتق الله وانظر عمن تنقل. وقال لابن القاسم: اتق الله وانشر ما سمعت، وقال لي: اتق الله وعليك بتلاوة القرآن. قال الحارث: لم يرني أهلاً للعلم. وقال محمد بن الحارث: رأيت في بعض الروايات أنه كان يستفتى فلا يفتي، ويقول: لم يرني مالك أهلاً للعلم.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٢٨٨ الحارث بن أبي سعد سابق أبو عمرو*:

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي. جد بني حارث بقُرْطُبة.

سمع ابن القاسم، وابن كِنَانة، وغيرهما.

قال ابن أبي دُلَيْم: وعليه مدار الفتيا في عصره. وقال أحمد بن سعيد: هو من أهل العلم والفتيا.

توفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وعشرين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٢٨٩ د س الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف أبو عمرو**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٣-١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٨-٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب-٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٢-٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٤، والمقتبس لابن حيَّان: ٢١٥، ٢٣١، وجذوة المقتبس: ١٨٨، وبغية الملتمس: ٢٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦-٣٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٩-٥٧٧ (طبعة بيروت)، =

مولى محمد بن زَبّان بن عبد العزيز بن مروان، المصري، القاضي، الفقيه، الزاهد.

رأى مالك بن أنس.

وسمع ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، وغيرهم.

روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن وضّاح، وغيرهم.

= ١/ ١١٥ب-١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٣أ-٢٥٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٠-٢٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب-٢٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢-٣٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٩-٣٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٩-٨٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٢.

التاريخ الأوسط: ٢/ ٣٦١ ـ بتحقيق محمود إبراهيم زايد ـ، وأخبار القضاة: ٣/ ٢٤٠-٢٤١، والجرح والتعديل: ٣/ ٩٠، والولاة والقضاة: ٤٦٧-٤٧٦، والثقات لابن حَيَّان: ٨/ ١٨٢، وقضاة قُرْطُبة للخشني: ٩٣، وتاريخ بغداد: ٨/ ٢١٦-٢١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١١٨، والمعجم المشتمل: ٩٣، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٦٧، ووفيات الأعيان: ٢/ ٥٦-٥٧، وتهذيب الكمال: ٥/ ٢٨١-٢٨٥، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢١٠-٢١٥، والعبر: ١/ ٣٥٨، ودول الإسلام: ١/ ٢٢١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٤-٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٣، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥١٤-٥١٥، والكاشف: ١/ ٣٠٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١١٣-١١٤، والبداية والنهاية: ١١/ ٧، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٤٢، والمقفى الكبير: ٣/ ١٢٧-١٤١، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٥٦-١٥٨، وتقريب التهذيب: ١٨١، ورفع الإصر: ١٦٧-١٨٢، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٢٨٩، ٣٣١، وطبقات الحفاظ: ٢٢٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٦٩، وبدائع الزهور: ١/ ١/ ١٧١، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٣٠، والفكر السامي: ٢/ ٩٩، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٧٦، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢٣.

قال القاضي عياض: سمع من ابن القاسم وأشهب وابن وهب، ودوّن أسمعتهم وبوّبها، وبهم تفقه، وعد في أكابر أصحابهم، وله كتاب فيما اتفق فيه رأيهم الثلاثة. ثم قال: وللحارث بن مسكين كتاب حسن، دوّن فيه سماع ابن القاسم وابن وهب. وقال الكنْدي: كان مفتياً فقيهاً. وقال أبو بكر الخطيب: كان فقيهاً على مذهب مالك، ثقة في الحديث ثبتاً. وقال القاضي عياض: سئل أحمد بن حنبل عن الحارث بن مسكين قبل أن يستقضى، فأثنى عليه خيراً وقال: ما بلغني عنه إلا خير. قال: وكانوا يتساهلون في الأخذ عن ابن وهب والمصريين تساهلاً شديداً. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: هو صدوق. وقال ابن معين: لا بأس به.

ولد سنة أربع وخمسين ومئة. وقيل: سنة ست وخمسين.

وتوفي سنة خمسين ومئتين؛ وله خمس وتسعون سنة. وقيل توفي سنة ثمان وأربعين، والصواب الأول.

[الطبقة الأولى: مصر]

٢٩٠ حامد بن أحمد المروزي*:

الفقيه، الصوفي.

قال القاضي عياض: قال أبو عبد الرحمن السُّلمي في تاريخه: هو أحد مشايخ مرو، ورحل إلى أبي عثمان ـ يعني الحيري ـ بنيسابور، وأقام عنده

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

أياماً، وكان على مذهب أهل الكوفة فتركه ورجع إلى مذهب أهل المدينة، وكان فقيهاً عالماً، غلب عليه الخوف فما فارقه حتى مات. وقال القاضي عياض أيضاً: من شيوخ العلماء، وأئمة الصوفية المشاهير، وممن جمع علم الظاهر والباطن.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٢٩١ حامد بن أخطل بن أبي العريض أبو الخضر التغلبي*:

اللَّبِيري، الزاهد.

سمع العُتْبِي، وابن وضّاح، وبقي بن مَخْلَد، وغيرهم.

سمع منه سعيد بن فَحْلُون، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان ورعاً فاضلاً زاهداً حافظاً للفقه.

توفي في رحلته الثانية إلى المشرق سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٨، وجذوة المقتبس: ١٨٥، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٢٧٢، ومعجم البلدان: ٥/ ١٢، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢٨، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨٠-٦٨١.

٢٩٢ حامد بن أبي طلة أبو محمد الأُشُوني*:

المفتي.

قـال ابن الفَـرَضي: كـانـت له عناية بالعلم، وكـان مـفـتي أهل أشُـونَة في وقته.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٩٣ حباب بن زكريا أبو القاسم**:

من أهل بَطَلْيوس وأصله من إشْبِيلية، المفتي.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل الفتيا والذكاء، وكـان فكهاً مداعباً... قاله محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي ببَطَلْيوس سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٦.

٢٩٤ حُباشة بن حسن أبو محمد اليَحْصُبي*:

القَيْرَواني، الفقيه، المرابط.

سمع من أبي الحسن زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبد الله الزبيدي المعروف بالقلانسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القَرَوِي المعروف بابن الخراز، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: ثم انصرف إلى الأندلس فلزم العبادة ودراسة العلم والجهاد إلى أن توفي، وكان فقيهاً في المسائل، حافظاً للاختلاف، عالماً بالسنن والآثار.

توفي بقُرْطُبة لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٢٩٥ ق حبيب بن أبي حبيب إبراهيم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٥-٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦-١٩٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٢-١٥٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٧-١٦٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٨-٣٧٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٥-١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩. =

ويقال: مرزوق، ويقال: رزيق، المدني، ثم المصري، كاتب مالك وقارئه.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ.

قال القاضي عياض: وبقراءته سمع الناس الموطأ . . . روى عن مالك غير شيء: الموطأ، والفقه، وكثيراً من الحديث وغيره. وقال أيضاً: ضعفه ابن حنبل، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وكذبوه وذمّوه. وقال ابن معين: حبيب الذي بمصر، كان يقرأ على مالك، ويُخَطْرِف للناس، ويصفح ورقتين، سألوني عنه بمصر فقلت: ليس بشيء، وبقراءته سمع ابن بكير، وهو شر العرض. وقال ابن أبي خيثمة: ذكرت لمصعب ما ذكر أن حبيباً كان يقلب ورقتين فقال: إنما كنا نعرض ورقتين. إنكاراً لما ذكر من ذلك.

توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

= تاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤٥٨، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٦٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٩٠، والضعفاء الكبير: ١/ ٢٦٤-٢٦٥، والجرح والتعديل: ٣/ ١٠٠، والمجروحون: ١/ ٢٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال: ٢/ ٤١١-٤١٤، وتصحيفات المحدثين للعسكري: ٣/ ١٠١٢، وتهذيب الكمال: ٥/ ٣٦٦-٣٧٠، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٠٣-١٠٥، والكاشف: ١/ ٣٠٨، وميزان الاعتدال: ١/ ٤٥٢-٤٥٣، والمغني في الضعفاء: ١/ ١٤٦، والوافي بالوفيات: ١١/ ٢٩٢، والكشف الحثيث: ٨٩، وإتحاف السالك: ٢٣٧-٢٤٠، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٨١-١٨٢، وتقريب التهذيب: ١٨٤، والتحفة اللطيفة: ١/ ٢٦١-٢٦٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٨٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧١.

٢٩٦ حبيب بن الربيع أبو القاسم ـ ويقال: أبو نصر ـ*:

مولى أحمد بن أبي سليمان مولى ربيعة، الفقيه، الشاعر. تقدمت ترجمة مولاه.

روى عن مولاه أحمد بن أبي سليمان، ويحيى بن عمر، والمَغَامي، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد بن أبي زيد، وابن إدريس، وعلي بن إسحاق، وغيرهم.

له مسائل(١) ـ مما سأل عنه مولاه وابن الحداد وعبد الرحمن الوزنة وابن بطريقة ـ.

قال الخَرَّاط: كان فقيه البدن، يميل إلى الحجة، عالماً بكتبه، حسن الأخلاق باراً سمحاً. وقال أبو الوليد الباجي: فقيه.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وله نيف وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٤-٣٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٣-٣٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٤-١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٨-١٥٩، والديباج المُذهَب: ١/ ٣٣٦-٣٣٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٦.

كتاب العمر: ٢/ ٦٣٤-٦٣٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٣٤٢.

(١) وقف القاضي عياض على جزء من هذه المسائل كما في ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٥.

٢٩٧ حبيب بن نصر بن سهل أبو نصر التميمي* :

كان من أبناء الجند القادمين إفريقية، الفقيه.

صحب سحنون بن سعيد ـ وعنه عامة روايته ـ، وسمع من عون، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وغيرهما.

له كتاب معروف في مسائله لسحنون سماه بالأقضية.

قال أبو العرب: وكان فقيهاً ثقة حسن الكتاب والتقييد. وقال ابن حارث: كان نبيلاً في نفسه، وقد أدخل ابن سحنون سؤالاته لسحنون في كتابه، ولاه سحنون المظالم.

ولد سنة إحدى ومئتين.

وتوفي في رمضان سنة سبع وثمانين ومئتين، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٩٨ حبيب بن نصر أبو نصر** :

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦٩-٣٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤٦-٢٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧٧-٢٧٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٦-٣٣٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٩٨-١٩٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٦-٦٠٨، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٢٣٣، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ١/ ١٨٧-١٨٨، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٨٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

مولى أحمد بن أبي سليمان مولى ربيعة . تقدمت ترجمة مولاه .

سمع من مولاه ، ويحيى بن عمر ، وغيرهما .

قال القاضي عياض : وعني بالمسائل والمناظرة فيها .

[الطبقة الخامسة : إفريقية]

٢٩٩ حبيب[1] المدني ، اللأَّل* :

المعروف ببابَيْن ، وصي مالك .

صحب مالك بن أنس .

قال القاضي عياض : أحد أصحاب مالك القدماء ، وجلسائه المختصين به ، وأحد من كان يقدمه في الإذن عليه ويخصه ، وأحد أوصيائه .

[الطبقة الوسطى : المدينة]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٦٦ : «وقال بعضهم فيه : إبراهيم بن حبيب ، وأُراه ابن هذا ، وذكر أنه وصي مالك . وذكرهما ابن شعبان معاً ، وذكر أيضاً إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بابين . . . وأرى صوابه أبا إسحاق . قال قاسم بن أَصْبَغ : إبراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك ، وهو وصي مالك رحمه الله تعالى» .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٣/ ١٦٦ (طبعة المغرب) ، ١/ ٣٧٧ (طبعة بيروت) ، ١/ ٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ١٦٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف) ، ١/ ١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩ ، والديباج المُذْهَب : ١/ ٢٥٩ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ٣٥ .

نزهة الألباب في الألقاب : ١/ ١٠٥ ، والتحفة اللطيفة : ١/ ٦٧-٦٨ .

٣٠٠ **حُبَيْش بن سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو القاسم التُّجِيبي مولاهم*:**

المصري. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى(١).

روى عن أبي ضمرة.

وروى عنه يحيى بن عثمان بن صالح.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٣٠١ م س ق **حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران أبو حفص التُّجِيبي الزُّمَيْلي مولاهم**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٠-١٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١.

توضيح المشتبه: ٣/ ٤٥٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧١: «ولسليمان ولد آخر... ولم نجد من ذكرهما في الفقهاء، لكن ذكر الناس أولادهما».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧١-١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦-٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٢-٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١-٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٦-٧٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٩.

التاريخ الكبير: ٣/ ٦٩، والجرح والتعديل: ٣/ ٢٧٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٢/ ٤٥٨-٤٦١، والفهرست لابن النديم: ٣٥٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٨٢، والأنساب: =

المصري، الفقيه، الحافظ[1].

تفقه بابن وهب، والشافعي، وروى عنهما وعن ابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه مسلم في صحيحه، والبخاري في تاريخه، وابن وضّاح، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وشرح حرملة الموطأ بما سأل عنه ابن وهب. وقال القاضي أيضاً: وعدّه أبو إسحاق الشيرازي في أصحاب الشافعي، وكان راوية كتبه الأخيرة. قال: وكان حافظاً للحديث، وصنّف المبسوط والمختصر. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان رسخ في مذهبه ثم ترك الفتيا به، فكان لا يفتي إلا بمذهب مالك. وقال الكِنْدِي: ونظر أشهب إلى حرملة فقال: هذا

= ١/ ٤٤٨، والمنتظم: ١١/ ٣٠٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٠٧، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ١٥٥-١٥٦، ووفيات الأعيان: ٢/ ٦٤-٦٥، وتهذيب الكمال: ٥/ ٥٤٨-٥٥٢، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢١٦-٢١٩، والعبر: ١/ ٣٤٦، ودول الإسلام: ١/ ٢١٥، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٨٩-٣٩١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٨، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٦-٤٨٧، والكاشف: ١/ ٣١٧، وميزان الاعتدال: ١/ ٤٧٢-٤٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٢٧-١٣١، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٦، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٤٥، والمقفى الكبير: ٣/ ٢٦٢-٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/ ٦١-٦٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٢٩-٢٣١، وتقريب التهذيب: ١٩٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٧، وطبقات الحفاظ: ٢١٠-٢١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٢، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٠٢، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٩٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧١-١٧٢: «وكان أبوه يحيى قد ولي القصاص والسوق، وكان مقبولاً عند القضاة، وولي على الجزيرة. وجده حرملة بن عمران من فقهاء مصر توفي سنة ست عشرة ومئتين، وكان يحجب الأمراء، وكان يعرف بالحاجب».

خير أهل المسجد. وقال الكِنْدي أيضاً: كان فقيهاً... ولم يكن بمصر أكتب عن ابن وهب منه، وكان سبب ذلك أن ابن وهب حين طلب للقضاء استخفى في منزله مدة طويلة. وقال يحيى بن معين: كان أعلم الناس بابن وهب. وتكَلَّم فيه. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحاكم: هو شيخ جليل القدر والمحل في الحديث والفقه معاً، ومثله لا يترك.

ولد سنة ست وستين ومئة.

وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٣٠٢ حَرِيش بن إبراهيم أبو اليسع الوادي آشي*:

المفتي.

سمع من فَضْل بن سَلَمة، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في موضعه. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣٠٣ حَزْم بن غالب الرُّعَيني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠، ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ٤٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧-٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٧.

الطُّلَيْطُلِي، القاضي، المفتي.

سمع من عيسى بن دِينار، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان مفتي بلده، وصاحب صلاته وخطبته وأحكام قضائه. وقال ابن حارث: كان صاحب رواية وفتيا.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٣٠٤ حسان بن عبد السلام السُّلمي*:

الأندلسي السَّرَقُسْطي. أخو حفص.

سمع من مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ.

قال ابن الفَرَضي: وكانا جميعاً فاضلين، ورحلا معاً إلى مالك، وكان حسان أسن من حفص، وكان من أهل العلم والدين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٣٠٥ حسان بن عبد الله بن حسان أبو علي الإِسْتِجي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٦، وجذوة المقتبس: ١٨٣، وبغية الملتمس: ٢٧، وإتحاف السالك: ٢٤٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩-١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن =

المفتي، المتفنن.

سمع من عبيد الله بن يحيى، والأعناقي، وسعيد بن خمير، وغيرهم.

سمع منه إسماعيل بن إسحاق، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان نبيلاً في الفقه، وحافظاً للرأي، ومعتنياً بالحديث والآثار، ومتصرفاً في علم اللغة والإعراب والعروض ومعاني الشعر وربما صنعه، مع بصره بالفرض وعلم العدد، سمعت إسماعيل يثني عليه ويقول: لم يكن بإسْتِجة قبله ولا بعده مثله.

توفي في عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وله ست وخمسون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣٠٦ الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس أبو علي العراقي*:

المؤذن، الفقيه. المعروف بالمالكي.

روى عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي.

روى عنه أبو الحسين العتيقي، وحمزة الدقاق، والقاضي التنوخي.

= حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٦، وبغية الملتمس: ٢٧٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠١، وبغية الوعاة: ١/ ٥٤٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٦-٢٧٧، والمنتظم: ١٤/ ٤٠-٤١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٦٢.

قال أبو الوليد الباجي: شيخ فقيه مالكي. وقال أبو القاسم التنوخي: وكان ثقة.

ولد سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٣٠٧ الحسن بن أحمد بن محمد أبو علي الهاشمي*:

العباسي، البغدادي سكن مصر، الفقيه، الأديب. يعرف بالميازري.

صحب القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر.

حدّث عنه أبو مروان الطُّبْني.

قال القاضي عياض: من فقهاء المالكية بمصر، سكنها وأقرأ في جامعها، وكان أديباً.

[الطبقة التاسعة: مصر]

٣٠٨ الحسن بن إسماعيل أبو علي الفَرشاني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٣-٢٠٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١. =

من رجال قَسْطِيْلِيَة وسكن القَيْرَوان.

سمع من سحنون بن سعيد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وسعيد بن أسد بن موسى، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن أبي سليمان، وموسى بن عبد الرحمن، وغير واحد من أصحاب سحنون.

قال أبو العرب: كان ثقة حسن التقييد كثير الكتب، لم يختلف في ثقته.
وقال أحمد بن أبي خالد في كتاب التعريف: كان ثقة حافظاً للعلم.

توفي منصرفه من الحج سنة اثنتين وستين ومئتين، ويقال: سنة ثلاث وستين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٣٠٩ الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب أبو علي الأنصاري*:

القُرْطُبي، المفتي، الأديب، المتفنن. المعروف بالحداد.

تفقه بالقاضي أبي بكر بن زَرْب، وسمع من أبي عيسى الليثي، وأبي علي البغدادي، وغيرهما.

= الأنساب: ٤/ ٣٦٥، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٤٢١، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٧٦-٧٧، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١٠٤، والحلل السندسية في الأخبار التُّونْسية: ١/ ٤١٥-٤١٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٢-٧٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٢، وبغية الملتمس: ٢٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٥٣-١٥٤.

حدّث عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب، وأبو عمر بن مهدي، وابن الحصار، وغيرهم.

له جمع مسائل القاضي أبي بكر بن زَرْب ـ في أربعة أجزاء ـ.

قال القاضي عياض: شيخ الشورى بقُرْطُبة، ومقدم مفتيها لا سيما بعد موت صاحبيه ابن الشقاق وابن دحون، كان حافظاً للمسائل والأجوبة، قائماً بها على مذهب المالكية، عارفاً بالحديث، بارعاً في الأدب والخبر، ذا تفنن في المعارف، وحذق بالشروط، وسعة الرواية. وقال أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالمسائل والحديث، مقدماً في الشورى على جميع أصحابه لسنه، راوية للحديث واللغات، وافر الحظ من الأدب، حسن الشعر في الزهد والرثاء وشبهه، ذا دين وفضل.

ولد سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة. ويقال: في المحرم سنة ثمان وثلاثين.

وتوفي في رمضان سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣١٠ حسن بن حمود أبو علي التُّونُسي، المولى*:

روى عن الإبياني، ولقي ابن فورك.

روى عنه عبد الجليل الربعي، وأبو محمد بن سهل المقرئ، وأبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، وغيرهم.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦.

٣١١ الحسن بن خَلْدون أبو علي البَلَوي*:

الفقيه، الصالح، الجواد، الصادع بالحق.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

قال القاضي عياض: من فقهاء إفريقية وعلمائها وصلحائها . . . كان رأساً بإفريقية، جليل القدر في فقهائها، مطاعاً، وكانت العامة تتبعه، وكان شديداً على أهل البدع والروافض، مغرياً بهم، يستند منه أهل السنة إلى ملجأ ووَزَر. وقال أبو زيد الدَّبّاغ: كان ركناً من أركان أهل السنة، مع فقه كثير، وصدقة ومعروف، وهمة عالية، وإحسان إلى العلماء والمعارف، وأخباره في ذلك كثيرة.

قتل في مسجده بالقيروان لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة سبع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٣١٢ حسن بن شُرَحبيل أبو علي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٤-١٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٤-٦٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤ب-١٢٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٢-٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

معالم الإيمان: ٣/ ١٥١-١٥٥، ونزهة الأنظار لمقديش: ١/ ٣٦٧-٣٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨، وجذوة المقتبس: ١٨٠، وبغية الملتمس: ٢٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٣٧.

من أهل بَطَلْيوس، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: وكان جليلاً فقيهاً عالماً، عليه مدار فتوى بلده، جامعاً للكتب.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣١٣ حسن بن أبي طالب أبو علي القَرَوِي*:

الزيات، الفقيه، المتعبد.

حدّث عن هبة الله بن أبي عقبة بن سعدون.

قال القاضي عياض: فقيه متعبد.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٣١٤ الحسن بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد**:

وستأتي ترجمة أخيه أبي عبد الله الحسين الأجْدابي، وأخيه أبي الحسن علي إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية).

قال القاضي عياض: مشهور بالعلم والتقدم في الفهم، وكثرة الرواية بإفريقية والمشرق، ومقدم بلده، سمع وسُمع منه.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٣١٥ حسن بن عبد الرحمن ـ ويقال: ابن عبد الله ـ أبو علي اليناقي*:

مولى الشاميين، الإشْبِيلي.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبِي، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وغيرهما.

سمع منه سيد أبيه الزاهد، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوراً في الأحكام، مقدماً في الفتيا بموضعه مع محمد بن عبد الله بن محمد بن القون والزبيدي... ووصفه الباجي بقلة ورع. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان نظيراً لابن جنادة، وكان يدقق النظر في الحجج والخصومات.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣١٦ الحسن بن عبد الله بن حسين المصري، الأفطس**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٣-٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

روى عن أبي الحسن القرافي الصوفي.

قال القاضي عياض: يعرف في المالكية بمصر في هذه الطبقة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٣١٧ حسن بن عبد الله بن محمد بن حسن أبو عبد الملك التميمي*:

التُّدميري، الفقيه. يعرف بابن ربيب القلاس، ومحمد بن حسن هو المعروف بِربيب القلاس. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من فَضْل بن سَلَمة، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً نبيلاً، وكان أبوه لبيباً فقيهاً.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

٣١٨ الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو القاسم الزُّبَيْدي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣-١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٠-١٣١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠-١٤١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨-١٢٩، =

الحمصي ثم الإشْبيلي، المفتي، والد أبي بكر محمد بن حسن النحوي الآتية ترجمته إن شاء اللَه تعالى.

سمع محمد بن جنادة، وطاهر بن عبد العزيز، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

حدّث عنه الباجي، وغيره[1].

ألّف كتاب فضائل مالك.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً طاهراً، سمعت أبا محمد الباجي يقول: لم يكن له بصر بالحديث، ولا معرفة بطرقه، على أنه قد كان أكثر من رواية كتب الرجال في التعديل والتجريح. وقال القاضي عياض: وكان يفتي بموضعه.

توفي سنة ثمان عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

٣١٩ الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أبو عبد الملك القُرْطُبي*:

= والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٩٨، وجذوة المقتبس: ١٨٠، وبغية الملتمس: ٢٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٥٩، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٢٤٢.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ١٢٩ نقلاً عن أبي محمد الباجي: «ولم يسمع منه ابنه محمد بن حسن لصغره».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٧.

يعرف بابن زونان. وستأتي ترجمة جده عبد الملك بن الحسن الفقيه المعروف بزونان إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن وضّاح، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وشوور في الأحكام مدة طويلة إلى أن توفي.

توفي في أول رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣٢٠ الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر[١] أبو مطر المَعَافِري*:

الإسْكَنْدَراني، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن خزيمة.

روى عنه أبو القاسم خلف بن محمد.

قال الفرغاني: شيخ صالح.

توفي - فيما قيل - سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة[٢].

[الطبقة الرابعة (ق): مصر]

---

(١) تنظر ترجمة والد الحسن لمعرفة الاختلاف في النسب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٤، ٢٨١-٢٨٢ (طبعة المغرب) طبعة بيروت: ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، ٢/ ٣٤ب-٣٥أ، ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧-٢٨، ١٠٣-١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١، ١٥٠.

(٢) نقل القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٤ تحديد زمن وفاته عن الفرغاني، وعلق عليه بقوله: «والله أعلم بصحة ذلك». وذلك لأن والد الحسن توفي أيضاً سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة».

٣٢١ الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد بن أبي زكريا العَروضي*:

حدّث عن أبي القاسم بكار بن أحمد السلمي المرداسي.

قال القاضي عياض: ذكره أبو ذر، وقال: قرأت عليه بمكة، وكان لا بأس به.

[الطبقة السابعة: مصر]

٣٢٢ الحسن بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق أبو علي بن الصاح الغَافِقي**:

الفقيه.

حدّث عنه عثمان بن محمد السمرقندي، وأبو ذر.

قال القاضي عياض: حدّث عنه أبو ذر بالإسْكَندرية وذكره فقال: الفقيه المالكي، يعرف بأبي علي بن الصاح، وكان يفهم، ولا بأس به.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

٣٢٣ الحسن بن عمر بن الحسن بن عبد الرحمن أبو القاسم الهَوْزَني*:

الإشْبِيْلِي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع أباه، وأبا محمد عبد الله بن علي الباجي، وأبا عبد الله بن منظور، وغيرهم، وأجازه أبو عمر بن عبد البر، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: وكان فقيهاً، مشاوراً ببلده، عالياً في روايته، ذاكراً للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها، رحل الناس إليه وسمعوا منه. وقال القاضي عياض: كان زعيم بلده في وقته.

ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

٣٢٤ حسن بن محمد بن حسن أبو الحسن الخَوْلاني، الكانشي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٨-٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٥.

الفهرست لابن عطية: ١٢١-١٢٣، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٦-٢٢٧، وتاريخ الإسلام: ٣٥/ ٣٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٤٠-٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٧-٣٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٩ب-٨١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٤-١٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر =

الفقيه، المتفنن، العابد، البكاء، المتصدق.

سمع من عيسى بن مسكين ـ واعتمد في روايته عليه ـ، ويحيى بن عمر، وأبي إسحاق بن شعبان، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن القَابِسي، وأبو القاسم بن شَبْلُون، وأبو الحسن اللواتي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال أبو عبد الله الخَرّاط وأبو بكر المالكي ـ وبعضهم يزيد على بعض ـ: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً، مشهوراً بالعلم، متعبداً، مجتهداً، ورعاً، خائفاً، رقيق القلب، كثير النياحة والبكاء، سمحاً، كثير المعروف، باع ضياعه كلها وتصدق بها، وكان صارماً في مذهبه، مجانباً لأهل الأهواء، ومن يخالف مذهب أهل المدينة. وكان أبو العباس الإبياني ـ إذا ذكره ـ يقول: ذلك العالم حقاً. وقال أبو بكر بن خلف: كان من العالمين بالله وبأمره... وكان يحسن العربية والنحو واللغة وشعر العرب... وكان اجتمع على فضله المؤالف والمخالف.

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ـ ودفن بالمنستير ـ، وله تسع وتسعون سنة، وقيل: مئة سنة وثماني سنين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= المدارك لابن رشيق: ١٦٦-١٦٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٧-٣٢٨، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٤٩-٥٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

رياض النفوس: ٢/ ٢٢٥-٢٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥-٤٣٦، وعنوان الأريب: ١/ ٢٩.

٣٢٥ الحسن بن محمد بن العباس أبو العلاء البغدادي*:

القاضي. ويعرف بابن البصري[(١)].

قال القاضي عياض: ذكره ابن الحارث في علماء المالكية قال: ورأيت له اختصاراً لكتاب المبسوط سمّاه المقتضب من المبسوط. ورأيت أنا له كتاباً في الفروق.

[الطبقة السادسة: العراق]

٣٢٦ حسن بن محمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو علي الأموي[(٢)]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٥.

(١) قال القاضي عياض في ترجمة أبي العلاء عبد العزيز بن محمد البصري من ترتيب المدارك ٦/ ١٩٩ ـ وهي قبل هذه الترجمة مباشرة حسب ترتيبه ـ: «وقال أبو القاسم الهمداني: جالست بالبصرة أبا العلاء المالكي، وذاكرته...» ثم قال في ترجمة الحسن هذه: «ويُعرف بابن البصري، ويُحتمل أنه الذي لقي الهمداني لا الأول. والله أعلم».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حَيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عيلان، من سُليم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٠-١٦١.

القُرْطُبي ـ وأصله من جَيّان، ويقال: من فحص البلُّوط ـ، القاضي. ستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة عمه أحمد.

قال القاضي عياض: فولي الحسبة بقُرْطُبة في الفتنة، ثم أحكام القضاء، وكان ثقة، عارفاً بالحكومة، ذا حزامة ونزاهة، عاطلاً من العلم والأدب.

٣٢٧ الحسن بن نصر أبو علي السُّوْسي*:

مولى امرأة من أهل قَسْطِيْلِيَة ومنها أصله ثم انتقل إلى سُوْسَة، الفقيه، الزاهد، الورع، العابد، الخاشع.

سمع من المَغَامي، ويحيى بن عمر، وخالد بن نصر، وغيرهم.

أخذ عنه عمرون بن محمد، وأحمد بن سلمون، وغيرهما.

قال الخراط: كان شيخاً صالحاً، فاضلاً، ثقة، ورعاً، زاهداً، فقيهاً، عدلاً في أحكامه، صارماً في الحق، لا يهاب سلطاناً، مشهوراً بالعلم، صحيح الكتب. وقال القاضي عياض: ولم يأخذ إذا كان حاكماً لحمَاس أجراً ولا صلة، وسار في ولايته بالعدل، وكان فقيهاً صليباً، مغيراً للمناكير، لا يهاب في إقامة الحق سلطاناً ولا غيره، وكان يتسمى بالحاكم(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٤-٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٣-٣٦٧ (طبعة بيروت)، ١٧٩-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢-١٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥-١٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٥.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٢-٤٠٤.

(١) تنظر ترجمة حمود بن سهلون.

توفي بسوسة في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وقد جاوز التسعين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٣٢٨ حسن بن وليد بن نصر أبو بكر*:

أصله من قُرْطُبة وسكن مصر، الفقيه، النحوي. يعرف بابن العريف. وهو أخو أبي القاسم بن العريف النحوي القُرْطُبي.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في المسائل، حافظاً للرأي، وكان نحوياً متقدماً، خرج إلى المشرق... فأقام بمصر، ورأس فيها، وتحلّق في جامعها.

توفي بمصر سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٣٢٩ حسن بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٣-٤٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣١، وجذوة المقتبس: ١٨٢-١٨٣، وبغية الملتمس: ٢٦٧-٢٦٨، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٧٢، وبغية الوعاة: ١/ ٥٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٧، وجذوة المقتبس: ١٨٠، وبغية الملتمس: ٢٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٥٦.

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه سعيد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض: وكان عالماً بالرأي، فقيهاً مقدماً. قاله ابن الفَرَضي وابن حارث وابن أبي دُلَيْم.

توفي صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٣٠ الحسن القرشي، الفاسي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء فاس، ألّف كتاباً سماه التصنيف.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٣٣١ الحسين بن أيوب بن سليمان أبو علي المصري**:

المعروف بالصيرفي.

قال الفرغاني: كان من وجوه المالكيين بمصر، مقدماً فيهم، مع عفة وسعة جاه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٥-٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٤-٢٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠١-١٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٩-١٥٠.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٢٢.

توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وله أربع وتسعون سنة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٣٣٢ الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي أبو عبد الله التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، القاضي. المعروف بابن الحُزُقة.

سمع أبا بكر الآجري، وروى عن أبي عيسى الليثي، وابن القُوطية.

قال القاضي عياض: طلب العلم بالأندلس، ورحل فحج حججاً وتردد في المشرق . . . وانصرف إلى الأندلس، فقدمه ابن زَرْب للشورى، وتقلد القضاء بجهات والوثائق للعامرية. وقال ابن حَيَّان: ولم يكن بالبارع في فقهه، ولا بالمحمود في شيء من أمره.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي مستخفياً من السلطان آخر سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٣٣٣ حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن علقمة بن خَبّاب**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٩-٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠-٦٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩-٢٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٩-٢٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٠-٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٢٠-١٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨-٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩١-٢٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٤.

=

ويقال: حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب أبو الوليد الثقفي ـ من أنفسهم، ويقال: مولاهم، وهو المشهور ـ، القُرْطُبي، الفقيه.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من الفقهاء بقُرْطُبة.

توفي سنة ثمان ومئتين[1].

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٣٣٤ الحسين بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأجْدابي*:

القَيْرَواني، الفقيه. تقدمت ترجمة أخيه الحسن، وستأتي ترجمة أخيه علي إن شاء الله تعالى.

صحب أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القَابِسي، وسمع تميم بن أبي العرب، وغيره.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٣، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٥٠-١٥١، وجذوة المقتبس: ١٨١، وبغية الملتمس: ٢٦٧.

(١) وثَمّة أقوال أخرى في تاريخ وفاته أوردها القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٢١ واستبعدها.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٠-١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢١-٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النور الزكية: ٩٨.

معالم الإيمان: ٣/ ١٧٠، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ١/ ٤١-٤٢.

سمع منه أبو محمد عبد الحق، وابن سعدون، وأبو محمد بن سبعين، وغيرهم.

ألف مناقب ربيع القطان، والمُمْسي، والسبائي، وابن نصرون.

قال القاضي عياض: مشهور في فقهاء القَيْرَوان... وكان واسع الرواية... ورحل.

توفي لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٣٣٥ الحسين بن علي بن الحسين أبو عبد الله*:

من ساكني البصرة.

صحب أبا بكر الأبهري، وأخذ القراءة عن أبي بكر الشَّذَائي، وفارس ابن أحمد، وغيرهما.

قال القاضي عياض: ذكره أبو عمرو المقرئ في طبقاته وقال: انتحل مذهب مالك... وكان شيخاً صالحاً ثقة.

توفي بمصر في حدود الأربع مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٣٣٦ الحسين بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد الأزدي الجَهْضَمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٦-٦٠٧ (طبعة بيروت)، ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦١-٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٢-٢٨٤ (طبعة بيروت)، =

مـولى آل جـرير بن حـازم، أصلـه من البـصـرة وسكن بغـداد، قـاضي القضاة[1]. وستأتي ترجمة أبيه وجده الأول والثاني والثالث وأخيه يوسف إن شاء الله تعالى.

توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة

[الطبقة الخامسة (ق): العراق]

٣٣٧ حسين بن عيسى بن حسين أبو علي الكلبي*:

المَالَقي وأصله من جُـراوة[2]، القـاضي، الفـقيـه، المفـتي. المعـروف بحسون.

= ٢/ ٦٢ب-٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٥-٩٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب-٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥١.

تاريخ بغداد: ٨/ ٨١-٨٢، والمنتظم: ١٤/ ٢١٧-٢١٨.

(١) تنظر ترجمة أخيه يوسف بن عمر.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥١-١٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٢-٨٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢ب-١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٣٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٤١.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١١٧: «جُراوة: بالضم، ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط. وجُراوة أيضاً: موضع بإفريقية بين قُسَنْطِيْنِيَة وقلعة بني حماد». وقد عُلق على هامش نسخة من كتاب الصلة ١/ ٢٣٢ عند هذه الترجمة: «جُراوة التي أصله منها هي بين تلمسان... وعقبه بها مشهور، أخبرني بذلك أهل ذلك الموضع». لكن تلمسان بعيدة عن قُسَنْطِيْنِيَة وقلعة بني حماد.

تفقه بعبد الرحمن بن العَجُوز، وابن غالب، وغيرهما، وروى عن أبي ذر الهروي، وغيره. ولقي أبا عمران الفاسي.

تفقه به أبو المطرف الشعبي، وحدّث عنه أبو عبد الله بن خليفة، وغيره.

قال القاضي عياض: فقيه بلده ومفتيه وكبيره، وذو بيت مشهور فيه... وولي قضاء بلده، وكان مشاوراً فيه، وكان من أهل الفقه الجيد والحفظ والذكاء والمعرفة... وذكر أن أبا ذر كان إذا سأله سائل عن مسألة بحضرته بمكة أحال عليه في الفتيا... وذكر ابن سهل القاضي فقال فيه: فقيه مالقة. وقال الشعبي: وكان فقيهاً في المسائل حافظاً لها عالماً بأصولها ونظائرها، ما رأيت مثله في علمه بها(1).

توفي صدر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

٣٣٨ حسين بن محمد بن عمر بن نابِل أبو بكر الأُموي*:

القُرْطُبي، المتفنن. وستأتي ترجمة ابنه عمر، وابن ابنه يحيى بن عمر إن شاء الله تعالى.

روى عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

---

(1) تنظر ترجمة محمد بن أيوب بن بسام المالقي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٨-٢٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٤، وبغية الملتمس: ٢٦٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٧، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٦.

حدّث عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً صالحاً، وكان له حظ من حفظ الرأي، وعقد الشروط، وكان متصرفاً في العربية والغريب والشعر، وكان شاعراً، حدّث وكتبت عنه كثيراً، وكانت فيه غفلة. وقال القاضي عياض ـ مع اقتباسه لكلام ابن الفَرَضي ـ: من أهل الرواية الواسعة . . . غلبت عليه الرواية[1].

ولد سنة ست وتسعين ومئتين.

وتوفي بقُرْطُبة لثلاث خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. ودفن بمقبرة فرانك.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

٣٣٩ الحسين بن محمد بن هارون أبو علي الفَرْمي، المصري*:

قال القاضي عياض: كانت له بفسطاط مصر حلقة في المذهب، وكان عدلاً.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

---

(١) وتنظر ترجمة حفيده يحيى بن عمر بن حسين.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦٩، والأنساب: ٤/ ٣٧١، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠٢، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٨٤.

٣٤٠ حسين بن مُفَرِّج أبو القاسم*:

مولى مهرية بنت الأغلب.

سمع من أصحاب سحنون بن سعيد.

له كتاب في تاريخ المولد والوفاة. وصفه القاضي عياض بأنه حسن.

قال القاضي عياض: كان ذا عناية بالعلم وبصر بالوثائق... وغلب عليه الحديث، وكان عالماً به وبرجاله.

قتله الشيعي في المهدية وصلبه سنة ثمان وثلاث مئة.

٣٤١ - الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو يعلى الأزدي الجَهضمي**:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وجده وأخيه القاضي أبي عمر محمد إن شاء الله تعالى،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٠-١٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٢، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخشني، ٢٩٧، ٢٩٩، ورياض النفوس: ٢/ ١٦٥-١٦٦، والبيان المُغرب: ١/ ١٨٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٥٣-٣٥٦، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٤/ ٣٥٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢-١٣، ٤/ ٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠، ١٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

تاريخ بغداد: ٨/ ١٤٧، والمنتظم: ١٣/ ١٨٤.

وتقـدمت ترجـمة أخـيه أحـمد. وبنوه من آل حمـاد هم المعـروفون ببني أبي يعلى.

تفقه بابن عم أبيه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيره.

قال القاضي عياض: ذكره صاحب الأوراق الحكمية في الفقهاء من أصحاب إسماعيل. وقال ابن حارث مثله.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٣٤٢ حفص بن حسن القَرْمُوني*:

المفتي.

سمع محمد بن يوسف بن مطروح، ويحيى بن راشد.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً ببلده، عاقداً للشروط. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: وكان مفتياً ببلده، حافظاً بصيراً بالشروط.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٤٣ حفص بن عبد السلام أبو عمر السلمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة =

الأندلسي السَّرَقُسْطي، أخو حسان المتقدم.

سمع من مالك بن أنس ـ ورى عنه الموطأ ـ.

قال ابن الفَرَضي: رحل مع أخيه حسان، وسمعا من مالك بن أنس رحمه الله، وكانا جميعاً فاضلين، وكان حفص متفنناً في العلوم بليغاً حاذقاً، ويُحكى أنه لزم مالك بن أنس مدة سبعة أعوام، وكان مالك يُدني منزله، وأدام الصيام أربعين سنة، وكان الأمير الحكم يستقدمه كل عام في شهر رمضان يؤم به.

توفي قريباً من سنة مئتين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٣٤٤ حفص بن عمر*:

من أهل وادي الحجارة، المفتي.

سمع ابن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

= دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٩، وجذوة المقتبس: ١٨٥، وبغية الملتمس: ٢٧٢، وإتحاف السالك: ٢٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٠، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٩٣، وجذوة المقتبس: ١٨٥، والأنساب: ٢/ ١٧٥.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالمذهب، وحافظاً له، مفتي بلده.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٤٥ حفص بن عمرو بن نَجِيح بن سليمان أبو عمر الخَوْلاني(١)*:

الإلْبِيري، الفقيه، المفتي.

سمع العُتْبِي، وابن مُزَين، وأبان بن عيسى، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه عمر، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الحفظ للمسائل، والتفقه فيها، وعليه كان مدار بلده في الفتوى.

توفي بإلْبِيرة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٤٦ حفص بن محمد بن حفص أبو عمر التميمي**:

(١) ينظر جذوة المقتبس ١٨٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٩-١٤٠، وجذوة المقتبس: ١٨٥، وبغية الملتمس: ٢٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٥٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤. =

التُّدْميري، اللُّوْرَقي.

سمع فَضْل بن سَلَمة ـ ولازمه، وقرأ عليه المدونة والواضحة ـ، وأبا الغصن بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٤٧ حفص بن مدرك بن عاصم بن عمر أبو عمرو*:

مولى بني سعد من خَوْلان.

أخذ عن أَصْبَغ ـ وجل أخذه عنه ـ.

قال الكِنْدي: كان شديداً.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٣٤٨ الحكم أبو محمد المدني**:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٠، وبغية الملتمس: ٢٧٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤-٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٩أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٦-٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

روى عن مالك بن أنس، وهو مشهور بصحبة محمد بن مَسْلَمة، وعبد الملك بن الماجِشُون.

وروى عنه إسماعيل القاضي، وأخوه حماد، ومحمد بن عبد الحكم.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

٣٤٩ حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي الجَهْضَمي*:

مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي، الفقيه، أخو إسماعيل القاضي ووالد إبراهيم وكلاهما تقدم.

سمع من أبي مُصْعَب الزهري، والقعنبي، وغيرهما، وتفقه بابن المُعَذّل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨١-١٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١-٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٦٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤-٢٥.

أخبار القضاة: ١/ ٢٦٨، ٣/ ٢٨٠، وتاريخ الطبري: ٩/ ٣٣٦، ٣٩٢، والفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وتاريخ بغداد: ٨/ ١٥٩، والمنتظم: ١٢/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٨١-٨٢، والعبر: ٣/ ٣٨٣، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ١٦، والوافي بالوفيات: ١٣/ ١٥١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٨-٢١٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٨٧، والأعلام للزركلي: ٢/ ٢٧١، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٧٢.

روى عنه ابنه إبراهيم، وغيره.

له تآليف كثيرة منها: كتاب المهادنة، وكتاب الرد على الشافعي.

توفي في جمادى سنة سبع وستين ومئتين.

٣٥٠ حماد بن عمار بن هاشم أبو محمد القُرْطُبي*:

نزيل طُلَيْطُلة، زاهد الأندلس، الصالح، الورع. وكان مجاب الدعوة.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم الجَوْهَرِي، وغيرهم.

حدّث عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، وغيره.

قال القاضي عياض: كان منقطع القرين في فضله، جمع إلى النسك العلم والأدب والفقه والبلاغة، وكان منزوياً عن الناس، منقبضاً عن الرؤساء، متبركاً به، مقطوعاً بفضله، خرج بعد الفتنة إلى طُلَيْطُلة، وطُلب لقضاء قُرْطُبة في الفتنة فلم يطمع به، ولا علم أنه أخذ عنه علم، وبه ختم زهاد الأندلس من طبقته. وقال ابن بَشْكُوال: وكانت له رحلة إلى المشرق... وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً، شهر بالخير والصلاح وإجابة الدعوة، وكان الناس يقصدون إليه، ويستنفرونه الدعاء، ويتبركون بلقائه ورؤيته.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٥١-٢٥٢، وبغية الملتمس: ٢٧٦، وتاريخ الإسلام: ٣٦٦/٢٩.

توفي بطُلَيْطُلة في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. ويقال: توفي سنة إحدى وثلاثين. وله أكثر من مئة سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٥١ حماد بن يحيى أبو يحيى السِّجِلْماسي*:

عداده في أهل القَيْرَوان.

سمع عبد الله بن بَكْر السهمي، وابن الماجِشُون - وهو أول من قدم بفقه ابن الماجِشُون القَيْرَوان -.

وسمع منه سحنون بن سعيد، وكذلك ابنه حسن بن حماد بن يحيى، وغيرهما.

قال محمد بن أحمد بن تميم: وقد سمع من سحنون، وكان شيخاً صالحاً تاجراً، وكان في كتبه تصحيف كثير لم يكن يقوم بها، سمع منه عامة أصحاب سحنون.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٣٥٢ حِمَاس بن مروان بن سماك أبو القاسم الهَمْداني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٧-٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٤٦-١٤٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٦-٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥أ-٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨-٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٤٠-٣٥٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١-١١٢، والديباج المُذْهَب: =

القاضي، الزاهد، المتواضع.

صحب سحنوناً ـ سمع منه صغيراً[1] ـ، وسمع ابن عُبْدُوس ـ وبه تفقه ـ، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وأبو العباس بن ريان، وأبو محمد بن خيران.

قال أبو العرب: وكان صالحاً ثقة مأموناً ورعاً عدلاً في حكمه، فقيه البدن، بارعاً في الفقه، وكان الفقه أكثر شأنه، سمع منه الناس. وقال ابن حارث: اختلف إلى سحنون في الصغر، فلما مات واظب ابن عُبْدُوس فانتفع به، وكان يعد من أفقه أصحابه، وأفقه أهل القَيْرَوان، عالماً أستاذاً حاذقاً بأصول علم مالك وأصحابه، جيد الكلام عليه، يحكي في معانيه ابن عُبْدُوس، حتى لقد قال القائل: كان الاسم في ذلك الوقت ليحيى بن عمر والفقه لِحمَاس. وقال أيضاً: كان من أفضل القضاة وأعدلهم، وكان في علم القضاء حسن الفطنة والنظر، لفضل فقهه في الفتيا، من أهل الدين والفضل.

ولد سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

= ١/ ٣٤٢-٣٤٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٣-١٣٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٧، ٣٠٩، ورياض النفوس: ٢/ ١١٨-١٢٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤٩٩، والبيان المُغرب: ١/ ١٧٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٢٠-٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٣١٠-٣١١، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢١٥، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٥١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٦: «ويقال: إنه لم يكمل منه سماع المدونة، وقيل: بل بقي عليه منها النكاح الثاني فقط». وينظر ترجمة سرور.

وتوفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

٣٥٣ حُمَام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أَكْدر بن حُمَام ابن حكم أبو بكر القُرْطُبي*:

القاضي، الفقيه، الأطروش.

سمع من الأصِيْلِي، وأبي محمد الباجي، وابن عائذ، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: كان من المتقدمين في العلم والفقه واليسار، عمل للمظفر ابن أبي عامر أعمالاً واسعة من القضاء، كان فقيهاً، محمود الطريقة، ولحق الفتنة، ولم يتلبس منها بشيء، وكان أصم. وقال ابن الحصار: كان من أهل العلم والأدب والفهم والميز بالرجال. وقال ابن بَشْكُوال: ذكره أبو محمد بن حزم وقال: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرواية، ضابطاً لما قيده... لا أدري أحداً سلم من الفتنة سلامته مع طول مدته فيها... مع ذكائه وحزمه... حسن الخط، قوياً على النسخ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة، حسن الشعر، حسن الخلق، فكه المحادثة.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب-١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

جذوة المقتبس: ١٨٧، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٥٠-٢٥١، وبغية الملتمس: ٢٧٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٥٦-٥٧، والعبر: ٢/ ٢٤٤-٢٤٥، والوافي بالوفيات: ١٣/ ١٥٦.

وتوفي بقُرْطُبة في رجب سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ـ ودفن بالربض ـ.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٥٤ حمدون بن سعدون بن بطال أبو مروان التُّجِيبي*:

الشَّذُوني.

سمع من وهب بن مسرة، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مشاوراً في الأحكام بموضعه.

توفي سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٣٥٥ حمدون بن عبد الله أبو عبد الله المكفوف**:

القاضي، الفقيه. المعروف بابن الطُّبْنة.

سمع سحنوناً ـ وصحبه طويلاً ـ، وسمع من أصحاب سحنون، ومن عبد المؤمن الجزري.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٠-١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٠-٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٣-٣٧٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

علماء إفريقية للخشني: ٢١٤، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٣٦.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل العناية بالعلم، معدوداً في الفقهاء. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث وابن الجزار: وكان معه فقه... ولم يكن عنده حديث.

توفي سنة ثلاث ـ وقيل: سنة أربع ـ وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٥٦ حمدون بن مجاهد الكلبي*:

الفقيه، الزاهد، العابد.

سمع من سحنون بن سعيد، وصحب عيسى بن مسكين ـ وهو راويته ـ.

حدّث عنه مسرة بن مسلم، وعمر بن مثنى.

قال القاضي عياض: وكانت له رحلة، وكان من أهل الفضل والدين والفقه والزهد والنسك والورع والعبادة، يحسن الفقه ويتكلم عليه، سكن الرباط، وكتب بيده دواوين كثيرة، قال: كتبت بيدي ثلاثة آلاف كتاب وخمس مئة... وكان حسن النقل والضبط. وقال اللِّبيدي: كتب من العلم عظيماً، وكان ملازماً للعبادة، مشهوراً بالعلم، روى عنه أهل مصر والمغرب، وكان لا يكتب إلا بالفهم، ويضبط كل مشكل، ويحب نشر العلم وإذاعته.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع عشرة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥ب-٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٢٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١-١٢٢.

رياض النفوس: ٢/ ٢٠٣-٢٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٨٣.

٣٥٧ حمديس بن إبراهيم بن أبي محرز اللَّخْمي*:

من أهل قَفْصة، نزل مصر، الفقيه.

سمع من ابن عُبْدُوس، ومحمد بن عبد الحكم، ويونس الصَّدَفي.

روى عنه مؤمل بن يحيى، وغيره.

له في الفقه كتاب مشهور في اختصار مسائل المدونة.

قال أبو العَرَب: هو فقيه ثقة. وقال القاضي عياض: وكان لقمان الفقيه يتكلم فيه.

توفي بمصر سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٣٥٨ حمزة بن يوسف بن الحوراء**:

الفاسي، الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٣-٢٩٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٤-١٢٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

كتاب العمر: ٢/ ٦٢٠-٦٢١، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٧٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

سلوة الأنفاس: ٣/ ٢٦١، الاتتناس بتراجم فضلاء فاس: ١٥٠.

قال القاضي عياض: من فقهاء فاس.

توفي بفاس سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٣٥٩ حَمُّود بن حِمَاس بن مروان بن سماك أبو جعفر الهَمْداني*:

الناسك، واسمه أحمد. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة أخيه سالم إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان يتكلم في المسائل، والأغلب عليه النسك والورع. وقال أبو بكر المالكي: كان فاضلاً صالحاً، حسن السمت والهدي، صحب جماعة من النساك، واختص بأبي هارون الأندلسي العابد.

توفي بعد أخيه بسنتين(١).

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٦٠ حمود بن سهلون أبو عبد الله الإفريقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩-٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٠-٤٠١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٣.

(١) توفي أخوه سالم سنة سبع وثلاث مئة كما ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٧. وينظر قول ابن زيان في المصدر السابق: ٥/ ١٢٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨ =

الفقيه، الزاهد.

صحب محمد بن عُبْدُوس ـ وتفقه به ـ.

أخذ عنه أبو إسحاق الجِبْنياني، ومسرة بن مسلم.

قال أبو بكر المالكي في ترجمة الحسن بن نصر السوسي: كان أبو الفضل المُمْسي يشرف قدر الحسن بن نصر ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكراً، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون، وكان يقول: إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال: سحنون بن أحمد بن ملول بقَسْطِيْلِيَة، والحسن بن نصر بسُوْسَة، وحمود بن سهلون بالساحل، وقمود بقَابِس.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٦١ حمود بن يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم أبو الفضل الصَّدَفي*:

السَّبْتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: أحد رجالات سَبْتَة، وكان قليل العلم، استشاره البَرْغُواطيون في قلة الفقهاء، وكان المنظور إليه في البلد في وقته رئاسة، وهو الموطئ لبَرْغُواطة، اقتطع البلد عن مواليهم الأدارسة.

[الطبقة الثامنة (ق): سبتة]

= (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨.

رياض النفوس: ٢/ ٢٦١-٢٦٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٢/ ٩٨-٩٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣ب-١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٨-٢٢٩.

٣٦٢ حي بن مطاهر من بادية إِلْبِيرة*:

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعمر بن موسى، ومحبوب بن قطن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان الأغلب عليه حفظ المسائل والرأي، وكان رجلاً صالحاً. وقال القاضي عياض: وكان له بصر بالمذهب، وغلب عليه حفظه، وكان رجلاً صالحاً.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٦٣ حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو المُنَجّا القَحْطاني، الأنطاكي، المُعَبِّر**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٩٧، وجذوة المقتبس: ١٩١، وبغية الملتمس: ٢٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٠٦، والأنساب: ٥/ ٣٣٧، وتاريخ مدينة دمشق: ١٥/ ٣٨١-٣٨٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٧/ ٢٩٥-٢٩٦، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٢٨٧-٢٨٨، والعبر: ٢/ ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤١٠-٤١١، والوافي بالوفيات: ١٣/ ٢٢٦-٢٢٧، وتوضيح المشتبه: ٨/ ١٩٤، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٩٧، وتهذيب تاريخ مدينة دمشق: ٥/ ٢٥.

حدّث عن ابن أبي نصر، وغيره.

أخذ عنه الأمير أبو نصر بن ماكولا، وابن الأكفاني، وعلي بن قبيس، وغيرهم.

قال القاضي عياض: المعبر، المالكي، ذكره الأمير أبو نصر وقال: هو شيخ، كتبت عنه بدمشق.

توفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الشام]

حَرفُ الخَاء

٣٦٤ خالد بن أيوب أبو عبد السلام من أهل وَشْقة*:

روى عن إبراهيم بن نصر السَّرَقُسطي، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من حفَّاظ المذهب المعتنيين به، ومن أهل العلم بالمسائل.

توفي صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٦٥ بخ فق خالد بن حُميد بن أبي ثعلبة أبو حُميد المَهْري**:

الإسْكَنْدَراني، الفقيه. وقد ينسب إلى جده.

صحب مالك بن أنس، وروى عن بكر بن عمرو المَعَافري، والعلاء بن كثير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٤، وجذوة المقتبس: ١٩٢، وبغية الملتمس: ٢٨١، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٢٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤.

التاريخ الكبير: ٣/ ١٤٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٣٢٥-٣٢٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٢١، والمنتظم: ٨/ ٣١٤، وتهذيب الكمال: ٨/ ٣٩-٤١، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ١٦٢-١٦٣، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٢٣-٧٢٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٨٣، وتقريب التهذيب: ٢٢٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٧٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٠٠.

روى عنه هانئ بن المُتوكِّل، وبقية بن الوليد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً من أصحاب مالك.

ولد سنة ثلاث عشرة.

وتوفي سنة تسع وستين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٣٦٦ خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدِّمْياطي*:

يعرف بابن عين الغَزَال.

حدَّث عن عبيد الله بن أبي جعفر الدمياطي، وبكر بن سهل، وعبيد بن خنيس.

قال ابن يونس الصَّدفي: كان يتفقه على مذهب مالك.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤-٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٧، والأنساب: ٢/ ٤٩٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٠٢-٢٠٣، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٤١٩، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٣٩-٧٤٠.

٣٦٧ خالد بن نصر من أهل قَسْطِيلِيَة[1]*:

سمع من سحنون، وأصبَغ، وغيرهما.

حدّث عنه محمد بن بدر الجذامي.

قال القاضي عياض: وتوفي خالد ـ فيما أحسب ـ في نحو السبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٣٦٨ خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغِير**:

ويقال: ابن أبي الصغير أبو الحسن التيمي مولاهم، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه. وستأتي ترجمة جدّه داود إن شاء الله تعالى.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

الحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٤٠٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٤، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ١٨٤-١٨٥، وجذوة المقتبس: ١٩٢، وبغية الملتمس: ٢٨١، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٤٧.

سمع من العُتْبي، وعثمان بن أيوب، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً كبيراً، فقيهاً في المسائل، مشاوراً في الأحكام. وقال ابن حارث: كان من أهل العناية بالعلم، والتكلم في الفتيا والرأي والمشاورة في الأحكام. قال القاضي عياض: من بيت علم.

توفي صدر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٦٩ خطّاب بن أبي الخطّاب الحُلَيْس الأسدي مولاهم[1]*:

الإشْبِيلي، القاضي.

قال القاضي عياض نقلاً عن ابن حارث: وكان لخطاب حظه من فقه وعلم.

توفي بإشْبِيلية سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٣٧٠ خطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد بن بُتْري أبو المغيرة الإِيادي**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٧: «كان اسم أبي الخطاب الحليس، فأسلم على يد أبي مسلم الأسدي، وبسببه رقى إلى ما رقى، وعداده في بني أسد. قاله كله ابن حارث. قال: وكان لخطاب حظه من فقه وعلم، فلما كتب سجله، استخشن الأمير اسم أبيه لعجمته فقال: يكتب: خطاب بن أبي الخطاب».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦-٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٧-٥٦٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب =

القَرْموني، سكن قُرْطُبة، الراوية، المتفنن، العابد، الزاهد، وكان مجاب الدعوة.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

سمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي، وابن الحذاء، وابن أبي مسلم القاضي.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بالفقه والحديث والإعراب واللغة.

وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، بصيراً بالنحو والغريب، نبيلاً، سمعت منه أكثر علمه. وقال محمد بن إسحاق بن السَّليم: هو من الأبدال.

ولد سنة أربع وتسعين ومئتين.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وله نحو ثمانين سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٣٧١ خَلَف بن أحمد بن خلف أبو بكر الأنصاري*:

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥-٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٨-١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٩٠، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥١٨-٥١٩، والوافي بالوفيات: ١٣/ ٣٤٤، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٩، ٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٠، ٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب، ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨، ٣٣٠-٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥١-٣٥٢.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٧، وبغية الملتمس: ٢٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٠٦-٣٠٧.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي. يعرف بالرَّحَوي.

أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ـ وحدّث عنه بكتبه ـ.

سمع منه أبو الوليد الباجي، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو المطرف بن سَلَمة، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل طُلَيْطُلة وفقهائها . . . وتفقه به الطُّلَيْطُليون. وقال أيضاً: من عظماء هذه الطبقة بطُلَيْطُلة والرواة والمفتين بها، وله رحلة. وقال ابن بَشْكُوال: رحل إلى المشرق . . . وكان رجلاً فاضلاً ورعاً، دُعي إلى قضاء طُلَيْطُلة فأبى وهرب من ذلك، وكان كثير الصدقة . . . كان عارفاً بالأحكام ناهضاً عالماً بالمسائل، كان أكثر دهره صائماً، وكان له حظ من قيام الليل. ذكره أبو المطرف بن البيرولة ووصفه بما ذكرته.

توفي بعد سنة عشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة (والتاسعة): الأندلس]

٣٧٢ خلف بن البناء أبو القاسم القُرْطُبي*:

الجباب، الفقيه. الملقب بسواها.

قال القاضي عياض: من الفقهاء الحفاظ لمسائل المذهب بقُرْطُبة، وكان أميناً، وكان أكابر الفقهاء يعترفون بقوة حفظه.

توفي في آخر جمادى سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣-٧٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ، ومختصر ترتيب المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٤١.

٣٧٣ خلف بن جامع بن حاجب الباجي*:

المفتي، المفسر.

قال ابن الفَرَضي: كان مفتياً وكان مفسراً.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٧٤ خلف بن جبير أبو محمد يعرف بزدو(١)**:

صحب سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: ولاه الحكومة بالقَيْرَوان ابن طالب، وكان عدلاً في حكومته. قال القاضي عياض: قال ابن أبي تميم: وتوفي فيما أحسب بعد محمد بن المبارك(٢).

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦١، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٦٧، ومعجم المفسرين: ١/ ١٧٤.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون مما لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب-٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

(٢) تنظر ترجمة محمد بن المبارك الزيات في هذا الكتاب.

٣٧٥ خلف بن حامد بن الفَرَج بن كِنانة الكِناني*:

الضَّمْري، الأندلسي، الشَّذُوني، القاضي. وستأتي ترجمة جده الفَرَج إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن وضّاح، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الجمع. وقال ابن الفَرَضي: ولا نعلم أنه فصل بين اثنين ـ (يعني في قضائه) ـ إلا على جهة الإصلاح لورعه وفضله. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٧٦ خلف بن خلف بن هاشم أبو القاسم الأشعري**:

التُّدْميري، اللُّوْرَقي.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن أحمد العُتْبِي، وابن باز، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٦-٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦٠، وجذوة المقتبس: ١٩٤، والأنساب: ٥/ ٩٨، وبغية الملتمس: ٢٨٣، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٢٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥-٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦١، وجذوة المقتبس: ١٩٨، والأنساب: ٥/ ١٤٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤١.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٧٧ خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد أبو القاسم الأزدي*:

القُرْطُبي، سكن إشْبِيلية، الفقيه، المفتي، الصالح، الزاهد. يعرف بابن المنفوخ.

سمع من أبي محمد الباجي، وغيره.

سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخَوْلاني، وأبو بكر ابن أبان.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً من الفضلاء الزهاد في الدنيا، منقبضاً، قديم الخير، له رحلة حج فيها وتنسك وتقشف، وكان فقيهاً مفتياً، ولي الشورى.

توفي بعد سنة ثلاث وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٧٨ خلف بن عبد الله بن مخارق الخَوْلاني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧-٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥١.

جذوة المقتبس: ١٩٤، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٣، وبغية الملتمس: ٢٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠-١٨١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦٠.

من أهل الجزيرة الخضراء، ثم لزم سكنى قُرْطُبة، الفقيه، المفتي.

سمع من ابن بدرون، ومحمد بن يزيد، وابن المنذر، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في بلده، وفقيهاً مشاوراً، تدور عليه الفتيا مع أصحابه... ذكره خالد ـ(يعني ابن سعد)ـ.

٣٧٩ خلف بن عمر، ويقال عثمان بن عمر، ويقال: عثمان بن خلف، أبو سعيد الربعي*:

القَيْرَواني، الحناط، الفقيه، الصوفي. يعرف بابن أخي هشام، وكان يعرف أيضاً بمعلم الفقهاء.

سمع من ابن نصر ـ وبه تفقه ـ، ومن أبي القاسم الطرزي، وأبي بكر بن اللّبّاد، وغيرهم.

أخذ عنه خلف بن تميم الهَوّارِي، وعتيق بن إبراهيم الأنصاري، وغيرهما الكثير.

قال المالكي: كان يعرف بمعلم الفقهاء، لم يكن في وقته أحفظ منه،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٠-٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٨-٤٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ب-١٠١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٧-١٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠-١٩١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤٧-٣٤٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٦-١٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠.

معالم الإيمان: ٣/ ٩٩-١٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٤٩٩.

اختلط علم الحلال والحرام بلحمه ودمه، وما اختلف الناس فيه واتفقوا عليه، عالماً بنوازل الأحكام، حافظاً بارعاً، فراجاً للكروب، مع تواضع، ورقة قلب، وسرعة دمعة، وخالص نية. سأل عبد الله صاحب القَيْرَوان أبا محمد ابن أبي زيد من أحفظ أصحابكم؟ فقال له: أبو سعيد. قال: فمن أحفظهم بخلاف الناس؟ قال: أبو سعيد. وذكر مرة حفظه وقوة نفسه فقال: لو شاء أن يخطئ دحمان بن معافى فعل. وقال أبو القاسم ابن شَبْلُون: ما أخذ على أبي سعيد مسألة خطأ قط. وقال القاضي عياض: قرأت في التعليق المنسوب إلى أبي عمران الفقيه ـ وذكره فقال: كان شيخ الفقهاء، وإمام أهل زمانه في الفقه.

ولد سنة تسع وتسعين ومئتين.

وتوفي لسبع خلون من صفر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٣٨٠ خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم أبو الحَزْم التُّجِيبي*:

الوَشْقي، القاضي، الفقيه. المعروف بابن أبي درهم.

روى عن محمد بن عمرو بن عَيْشون، وأبي بكر محمد بن عمر بن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

جذوة المقتبس: ١٩٤، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٦، وبغية الملتمس: ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٩٥-٣٩٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٠٠.

عبـد العـزيز بن القُـوْطِيّـة، وأبي عـيـسى يحيى بن عبـد الله بن أبي عـيـسى، وغيرهم.

حـدّث عنه ابنه أبو الأصْبَغ عـيسى، وأبو عمـر بن الحـذاء، وأبو الوليـد هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون.

قال القاضي عياض: وشقي، فقيه بلده وقاضيه. وقال ابن الحذاء: كان فاضل تلك الجهة وعاقلها. وقال القاضي عياض: قال الباجي فيه وفي ابنه ابن أبي الحزم: لا بأس بهما.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان.

وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٣٨١ خلف بن أبي القاسم أبو سعيد وأبو القاسم الأزدي*:

القَيْرَواني. المعروف بالبراذعي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٦-٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٨-٧٠٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٣-٢٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٩٠ب-٩١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٥-٢٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤٩-٣٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٦-٢٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٤-٤٥.

معالم الإيمان: ٣/ ١٤٦-١٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٠٥-٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٢٣، وهدية العارفين: ١/ ٣٤٧-٣٤٨، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣١٣-٣١٤، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٥٠-٦٥٥، والأعلام للزركلي: ٢/ ٣١١، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ١/ ٧٧-٧٩، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٢-١٥٣، ١٧٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٧-٢٨٥.

صحب أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القَابِسي ـ وكان من كبار أصحابهما ـ، وعبد الخالق بن خلف بن شبلون، وغيرهم.

له كتاب التهذيب ـ في اختصار المدونة[1] ـ، وكتاب تمهيد مسائل المدونة، وكتاب الشرح والتمامات لمسائل المدونة، وكتاب اختصار الواضحة لعبد الملك بن حبيب الأندلسي، وغيرها.

قال القاضي عياض: من كبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القَابِسي وحفاظ المذهب المؤلفين فيه.

توفي بعد سنة ثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٥٦-٢٥٨: «اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد، إلا أنه جاء به على نسق المدونة، وحذف ما زاده أبو محمد. وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وتيمنوا بدرسه وحفظه، وعليه معول أكثرهم بالمغرب والأندلس، إلا أن أبا محمد عبد الحق ـ (يعني ابن محمد الصقلي) ـ ألف عليه جزءاً فيما وهم فيه على المدونة، وأنا أقول: إن البرذاعي ما أدخل ما أُخذ عليه فيه إلا كما نقله أبو محمد بن أبي زيد. ـ (ثم قال القاضي عياض في البرذاعي) ـ: ولم تحصل له رئاسة بالقَيْرَوان، وكان مبغضاً عند أصحابه لصحبته سلاطينها الذين تبرءوا هم منهم . . . ويقال: إن فقهاء القَيْرَوان أفتوا برفض كتبه، وترك قراءتها، لتهمته لديهم، وسهل بعضهم في اختصاره للمدونة . . . لشهرة مسائله، ويقال: إن الذي مكن تغييرهم عليه أنه وجد بخطه في ذكر بعض بني عبيد أو أسبابهم يتمثل في تقريظهم . . . ويقال: بل سببه أنه ألف كتاباً في تصحيح نسب بني عبيد وأنه كانت تأتيه صلة إمامهم، ويقال: بل لحقه في هذا دعاء الشيخ أبي محمد رحمه الله إذ كان البراذعي أيام دراسته عنده لا يزال يتسبب في الاعتراض عليه . . . فلفظته القَيْرَوان فلم يستقر بها، فخرج إلى صِقلية وقصد أميرها». وينظر معالم الإيمان: ٣/ ١٤٦-١٥٠.

٣٨٢ خلف بن مروان بن أمية بن حيوة أبو القاسم الصَّخْري[(١)]*:

سكن قُرْطُبَة، القاضي، الفقيه.

قال ابن حَيَّان: كان أحد أكابر الفقهاء بقُرْطُبة، وكانت له عناية بطلب العلم والرحلة فيه إلى المشرق، وله بيت مشهور ومروءة، ذا معرفة في العلم والنزاهة والفقه، قلده المظفر قضاء طُلَيْطُلَة وأعمالها كارهاً... ثم ولي الشورى صدر الفتنة. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة... ورحل إلى المشرق... وقلده المهدي محمد بن هشام الشورى بقُرْطُبة، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطُلَيْطُلَة بإرشاد ابن ذكوان إليه، فعدل وعف، وفارقهم مستعفياً فخلف عمله فيهم سيرة محمودة، وخرج عن قُرْطُبة فاراً من الفتنة.

توفي ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٨٣ خلف بن مسعود أبو سعيد الرُّعَيني**:

(١) قال ابن بشكوال في الصلة ١/ ٢٥٩: «ينسب إلى صخرة حيوة بلدة بغربي الأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٤-٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٤-٧٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٥٩-٢٦٠، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤١-٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة =

من أهل مَلِيْلَة بالمغرب دخل الأندلس فنزل مالَقَة. يعرف بابن أمينة.

قال ابن حيَّان: كان من أهل الرواية والعلم، وذا لسان وعارضة، وقدم قُرْطُبة سنة ثلاث وتسعين ـ (يعني: وثلاث مئة) ـ فحمل عنه بها علم كثير، وكانت له من ابن ذكوان ـ قاضي الجماعة ـ خاصة، ورأس على فقهاء مالقة.

قتل ذبحاً آخر سنة أربع مئة.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

٣٨٤ خلف بن مَسْلَمة بن عبد الغفور أبو القاسم الأقْلِيشي*:

القاضي، الفقيه.

روى عن أبي عمر بن الهندي، وأبي عبد الله بن العطار ـ وأخذ عنهما كتاب الوثائق من تأليفهما ـ.

روى عنه زكريا بن غالب القاضي ـ حمل عنه كتابه الاستغناء ـ، وغيره.

ألف كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢أ.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٨١-٢٨٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٩.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٨، وإيضاح المكنون: ١/ ٧٢، وهدية العارفين: ١/ ٣٤٨، والفكر السامي: ٢/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٦.

قال القاضي عياض: فقيه حافظ، ألف كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام ـ كتاب كبير نحو خمسة عشر جزءاً ـ، كثير الفائدة والعلم، وقفت عليه.

توفي نحو سنة أربعين وأربع مئة.

٣٨٥ خَلَف أبو القاسم مولى يوسف بن بُهْلُول*:

سكن بَلَنْسِية، الفقيه، المفتي. المعروف بالبِرْيَلّي(١).

روى عن أبي عمر أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المكوي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد القُرْطُبي المعروف بابن العطار، وأخذ عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلِي يسيراً.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥٢-٣٥٣، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٩-٢٦٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٩، ومعجم البلدان: ١/ ٤٠٧، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٧٨، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٤.

(١) كذا ضبطه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٠٧ وقال: «أحسبها مدينة بالأندلس، ينسب إليها خلف مولى يوسف بن البُهْلُول سكن بلنسية». وفي الديباج المُذْهَب ١/ ٣٥٢: «المعروف بالبربلي. وقع بخط ابن بشكوال: البريلي بإسكان الراء وفتح الياء المثناة من تحت. وضبطه بعضهم: بكسر الباء الموحدة والراء الساكنة والياء المثناة نسبة إلى قرية من عمل بلنسية». ووردت هذه الكلمة في ترتيب المدارك بلفظ: «البربري».

حدّث عنه المقرئ أبو داود المؤيدي.

قال ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً حافظاً للمسائل، وله مختصر في المدونة حسن، جمع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: «من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البرْيَلّي» . . . وكان مقدماً في علم الوثائق. وقال القاضي عياض: كان مفتي بَلَنْسِيَة في وقته وعظيمها، ومن أهل العلم والجلالة، وله كتاب في شرح المدوِنة[1] سماه التقريب استعمله الطلبة للمذهب في المناظرة وانتفعوا به، وأخذت عليه فيه أوهام في النقل.

توفي لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، ويقال: سنة أربع وأربعين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٣٨٦ خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل أبو الطاهر الأنصاري مولاهم*:

(١) كذا في ترتيب المدارك. وفي مختصر ابن رشيق ٢٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥٢ ـ الذي اعتمد فيه مؤلفه على مختصري المدارك لأبي عبد الله بن حمادُه السبتي، ولأبي عبد الله محمد بن رشيق الأندلسي ـ: «وله كتاب في شرح المدونة واختصارها سماه التقريب، استعمله الطلبة في المناظرة وانتفعوا به، عوّل فيه على نقل ابن أبي زَمَنِيْن في لفظ المدونة، وأُخذ عليه فيه أوهام في النقل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٥-٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

المعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٦٠، وتصحيفات المحدثين للعسكري: ٢/ ٧٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٩، ١٨٠ و٦/ ٣١٧، والأنساب: ٤/ ١٨١، وتاريخ مدينة دمشق: ١٧/ ٦٧-٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤١٣-٤١٤، ولسان الميزان: ٤/ ١٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ١٨٨-١٨٩.

روى عن مروان العوفي ويحيى بن بُكَير، وحَيْوَة بن شُرَيح، وغيرهم.

روى عنه أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الأيلي، وأبو الحسن البصري.

قال الكِنْدِي: وكان فاضلاً.

توفي صدر سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٣٨٧ خير بن موفق أبو مسلم التُّجِيبي مولاهم، المصري*:

روى عن عـبيـد بن هاشم الحلبي، ويحـيى بن بكيـر، ومنصـور بن أبي مزاحم، وغيرهم.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٧٤.

حَرفُ الدَّال

٣٨٨ داود بن جعفر بن الصَّغِير ويقال: ابن أبي الصغير[(١)]*:

مولى تيم، القُرْطُبي، القاضي.

سمع من مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه ابن وهب، وابن القاسم، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال ابن أبي دُلَيْم ـ وذكره في المالكية ـ: كان يميل إلى الحديث. وقال مطرف بن قيس: كان داود بن جعفر أندلسياً، وكان فاضلاً، كتبت عنه نحواً من ثلاثة آلاف حديث أو أكثر.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٣٨٩ داود بن سعيد بن أبي زَنْبَر القرشي**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٤٦: «قال ابن وضاح: وهو جد بني الصغير عندنا بالأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٠-٥١١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٨أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥-٢٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦٩-١٧٠، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ١٨٥، وجذوة المقتبس: ٢٠٠، وبغية الملتمس: ٢٩٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، =

أحد أوصياء مالك.

روى عن مالك بن أنس ـ وأكثر عنه ـ.

روى عنه محمد بن مسلمة، وابن نافع، وغيرهما.

قال الحاكم: صحب مالكاً، وروى عنه حديثاً وفقهاً كثيراً . . . وكان كثير الحديث . . . وأثنى عليه ابن أبي أويس خيراً . . . هو أول من أخذ الفقه عن مالك. وقال القاضي عياض: قال غيره: كان ممن يخصه مالك بالإذن عليه في أول من يأذن له.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٣٩٠ داود بن عبد الله القيسي، الإشْبِيلي*:

سمع من ابن بكير.

قال ابن الفَرَضي: كان مُرَشّحاً لقضاء الجماعة بقُرْطُبة، وله رحلة لقي فيها يحيى بن عبد الله بن بكير، وسمع منه الموطأ وكثيراً من علم مالك والليث، وكان من أهل العلم، أخبرني بذلك عبد الله بن محمد بن علي.

توفي في نحو السبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

= ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٦٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨-٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٠، وجذوة المقتبس: ٢٠٠، وبغية الملتمس: ٢٩٢.

٣٩١ داود بن عمر بن سعيد بن أسلم الصَّدَفي مولاهم*:

روى عن أبي مريم - وجل روايته عنه -.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٣٩٢ داود بن هُذَيل بن مَنّان الطُّلَيْطُلي**:

سمع من علي بن عبد العزيز كثيراً، وأحمد بن شعيب النسائي، ومحمد ابن علي الصائغ، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن محمد بن عبد البر، وعبد الله بن محمد بن حنين، وعبد الله بن عثمان، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ودخل بغداد، وجمع الاختلاف، وكان يذهب إلى الحديث، أقام في رحلته اثني عشر عاماً، وانصرف إلى طليطلة، فأنكر عليه ما جاء به من الاختلاف، فانتقل إلى قرطبة، وكان يلتزم بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان في السماع عسراً. وقال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٢٩-٢٣٠، وجذوة المقتبس: ٢٠٠، وبغية الملتمس: ٢٩٢.

توفي بقرطبة سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٩٣ دحمان بن معافى بن حَيُّون أبو عبد الرحمن*:

ـ مُولَّدـ، السُّيوري، الفقيه.

صحب ابن سحنون ـ واختص به ـ، وابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عمرو الملاح، وزياد السدري، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان فقيه البدن عالماً ثقة. وقال ابن حارث: كان شيخاً نبيلاً، عنده علم بالمسائل، ممن يستفتى فيعرف ما يفتي به، من أهل الحفظ والفقه.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٢-١٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٦-٣٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢١٥، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٣٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣١٩-٣٢٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩٠، وكتاب العمر: ٢/ ٦٢٢-٦٢٣.

٣٩٤ دَحْيُون بن راشد*:

من أصحاب البُهْلُول بن راشد.

قال القاضي عياض: وكان ثقة من شيوخ إفريقية.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٣٩٥ دَرّاس بن إسماعيل أبو ميمونة الفاسي(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٠٠، ورياض النفوس: ١/ ٢٠٤، ٢٠٧، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٦٧، ٢٧٠-٢٧١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٨٢: «قال أبو عبد الله بن عتاب: كان يعرف بأبي ميمونة المحدث».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨١-٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٥-٣٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ب-٨٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٦-١٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٠، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ١٧٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٣، وبغية الملتمس: ٢٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٦٢، والوافي بالوفيات: ١٤/ ٧-٨، وذكر بعض مشاهير أعيان فاس (بيوتات فاس الكبرى): ٤٥-٤٦، وجذوة الاقتباس: ١/ ١٩٤-١٩٦، والروض العطر الأنفاس: ٤٩-٥٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٣٢-٦٣٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٥٨، وسلوة الأنفاس: ٢/ ١٧٥-١٧٩، والفكر السامي: ٢/ ١١٥، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٣٠-٣٦، والأعلام للزركلي: ٢/ ٣٣٧، والنبوغ المغربي في الأدب العربي: ٤٩-٥٠، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٤٩-١٥٠.

سمع من أبي بكر بن اللَّبَّاد، وعلي بن أبي مطر ـ سمع عليه بالإِسْكَنْدَرية كتاب ابن المواز ـ، وغيرهما.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القَابِسي ـ سمعا منه كتاب ابن المَوَّاز ـ، وأبو الفَرَج عُبْدُوس بن محمد، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي: كان أبو ميمونة من الحفاظ المعدودين، والأئمة المبرزين، من أهل الفضل والدين، ولما طرأ إلى القَيْرَوان اطلع الناس من حفظه على أمر عظيم، حتى كان يقال: ليس في وقته أحفظ منه، وكان نزوله عند ابن أبي زيد، وظهر تقصيره بعلماء القَيْرَوان وشفوفه على كثير منهم. وقال القاضي عياض وذكر المالكي أنه كان من أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك وأصحابه. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً حافظاً للرأي على مذهب مالك.

توفي بفاس سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان وخمسين.

[الطبقة الخامسة: أقصى المغرب]

حَرفُ الذَّال

« غُفْل »

حَرفُ الرَّاء

٣٩٦ د س الربيع بن سليمان بن داود بن إبراهيم أبو محمد الأزدي*:

مولى قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، الجِيْزي، الأعرج، الفقيه.

روى عن ابن وهب، وأسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

وروى عنه ابنه محمد، والنسائي، وعبد الله بن حمدان بن وهب الدِّيْنَوري.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً ديناً، روى عن ابن وهب ونظرائه، وقال الكِنْدِي: رأى ابن وهب ولم يتقن السماع منه، وكان فقيهاً ديناً . . . ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٣-١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٩.

الجرح والتعديل: ٣/ ٤٦٤، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٦، والأنساب: ٢/ ١٤٤، والمعجم المشتمل: ١١٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٠٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٣٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ١٨٧-١٨٨، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٩٢-٢٩٤، وتهذيب الكمال: ٩/ ٨٦-٨٧، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٩١-٥٩٢، والكاشف: ١/ ٣٩٢، والمقتنى في سرد الكنى: ٢/ ٥٥، والوافي بالوفيات: ١٤/ ٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٣٢، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٤٩٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٤٥، وتقريب التهذيب: ٢٤٧، ولسان الميزان: ٢/ ٤٤٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٠٠، وديوان الإسلام للغزي: ٢/ ٣٠٢.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

٣٩٧ ربيع بن سليمان بن عطاء الله أبو سليمان القرشي*:

النوفلي، القَيْرَواني، القطان، الفقيه، المفتي، المقرئ، المفسر، الحافظ، المحدث، اللغوي، النحوي، الشاعر، المتفنن، العابد، الزاهد، لسان أهل الأحوال والمقامات.

تفقه بأحمد بن نصر ـ وكان من كبار أصحابه ـ، وسمع من ابن اللّبّاد، وأبي العرب التميمي، وغيرهما.

قال القاضي عِياض: قال أبو بكر المالكي: وكان ربيع من الفقهاء المعدودين، والعباد المجتهدين، والنساك أهل الورع والدين، كان عالماً بالقرآن وقراءته وتفسيره ومعانيه، حافظاً للحديث عالماً بمعانيه وعلله وغريبه ورجاله حافظاً للفقه حسن الكلام على معانيه، قوياً على المناظرة[1] حافظاً للمدونة وغيرها، معتنياً بالمسائل والفقه . . . ووصفه ابن شَبْلُون بالتقى والتفقه وجودة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣١٠-٣٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢٣-٣٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧١أ-٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٥-١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٣-١٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٣.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣٤، ورياض النفوس: ٢/ ٣٢٣-٣٤٦، ومعالم الإيمان: ٣/ ٣٠-٣٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٧٦-١٧٧، وكتاب العمر: ٢/ ٤٥١-٤٥٤، والإعلام للزركلي: ٣/ ١٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٩٢-٩٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٧٦-٥٧٨، ومعجم المفسرين: ١/ ١٨٩-١٩٠.

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسروق النجار.

الذهن، والفقه الجيد والضبط . . . وكان عالماً بالوثائق، حسن الخط . . . وكان عالماً باللغة والنحو . . . وكان يؤلف الخطب والرسائل، ويقول الشعر، وكان لسان إفريقية في وقته في الزهد والرقائق. وقال ابن حارث: كان من أهل الحفظ والفهم، فقيهاً مفتياً حسن التصرف، نظر في مذاهب الناس وأهل النظر، مع التزام مذهب مالك، وكان صاحبي في كل مجلس علم وسماع ومناظرة، ثم حج سنة أربع وعشرين، وانحرف عن كل ما كان عليه من التكلم في الرأي، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة وتلاوة القرآن وتفهمه على طريق أهل الإرادة، وصار داعية إليه، فنفع الله به خلقاً كثيراً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان من أهل الدراسة، والاعتناء بالعلم والمسائل، وحفظ الوثائق، ثم لزم الانقباض والاشتغال بنفسه. وقال عبد الله بن محمد القروي: كان ربيع لسان أهل إفريقية في الزهد والرقة والكلام على الأحوال والمقامات، لا يفوقه في ذلك أحد في وقته[1].

وقد ألف أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس الأجْدابي في فضائله ومناقبه.

ولد سنة ثمان وثمانين ومئتين[2].

واستشهد في الوادي المالح في حصار المهدية سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣١٥: «وخطبه ورسائله كثيرة معقدة مشكلة على طرائق كلام الصوفية ورموزهم».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣٢٠ عقب هذا: «وكان بينه وبين الممسي ستة أشهر».

٣٩٨ رجاء بن عيسى بن محمد أبو العباس المصري، الأَنْصِناني[(١)]*:

ويقال: الأَنْصِناوي، الفقيه.

أخذ عن القاضي أبي الطاهر الذهلي، ومؤمل بن يحيى المصري، وحمزة الكناني الحافظ، وغيرهم.

سمع منه أبو ذر الحافظ، وعبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، والعتيقي.

قال أبو عبد الله الصوري: كان فقيهاً مالكياً مرضياً، ثقة في الحديث، متحرياً في الرواية، مقبول الشهادة. وقال أبو ذر الحافظ: وكان ثقة مأموناً لقيته بالبصرة.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي على قول: سنة تسع وأربع مئة، وعلى قول آخر: توفي بمصر ما بين سنة خمس وسنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨٨: «وأنصِنا: قرية بمصر». وقال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٦٥: «مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٨-٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٣-٦١٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣١.

تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٣، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٩٤، والأنساب: ١/ ٢٢٠، والمنتظم: ١٥/ ١٢٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٨٦-١٨٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٩٤، والبداية والنهاية: ١٢/ ٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

٣٩٩ رخيص بن رخيص الصَّدَفي[(١)]*:

صحب سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: ذو دين وعبادة وتقى، أثنى عليه الناس.

توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٠٠ رَوْح بن عبد الجبار بن نَضِير أبو الزِّنْباع المُرادي**:

التَّدْؤُلي، المصري. وستأتي ترجمة أخيه النَّضْر إن شاء الله تعالى.

روى عن ابن القاسم، وابن وهب.

حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٨-٥٦٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٢٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ١٦١، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٨٩-٩٠.

قال القاضي عياض: وكان مقبولاً عند قضاة مصر ذكره ابن أبي دُلَيْم في المالكية.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٠١ رَوْح بن الفَرَج بن عبد الرحمن أبو الزِّنْباع*:

مولى آل الزبير بن العوام، القَطَّان، الفقيه.

صحب أبا زيد بن أبي الغَمْر. وسمع عمرو بن خالد، وسعيد بن عُفَير، وغيرهما.

روى عنه محمد بن أحمد بن الهيثم، ومحمد بن سعد، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان عالماً فقيهاً. وقال ابن قديد: ذاك رجل وفقه الله بالعلم. وقال الكِنْدِي: كان أوثق الناس في زمانه، وقال ابن ماكُولا: ثقة ثبت.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب-١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣-٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٥-٥٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦-٢٧.

الولاة والقضاة للكندي: ٤٢٣، ٤٥٠، ٥٥١، والمعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٦٣، وسنن الدارقطني: ١/ ٦٨، ٧٦، ٢/ ١٧١، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٩٤-٣٩٥، وتهذيب الكمال: ٩/ ٢٥٠-٢٥١، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩٧-٢٩٨، وتقريب التهذيب: ٢٥٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١١٨.

ولد سنة أربع ومئتين .

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين .

[الطبقة الثالثة : مصر]

حَرفُ الزَّاي

٤٠٢ ق الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي*:

الأسدي، المدني، القاضي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٠أ (نسخة الحرام المدني الشريف)، ١/ ٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٦-٥٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٤-٨٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٣.

أخبار القضاة لوكيع: ١/ ٢٦٩، وتاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي: ٨٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٥٨٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥٧، والفهرست لابن النديم: ١٧٧-١٧٨، وتاريخ بغداد: ٨/ ٤٦٧-٤٧١، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢/ ١١٣-١١٤، والمنتظم: ١٢/ ١١٠-١١٢، ووفيات الأعيان: ٢/ ٣١١-٣١٣، وتهذيب الكمال: ٩/ ٢٩٣-٢٩٩، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٣٧-١٤٠، والعبر: ١/ ٣٦٧، ودول الإسلام: ١/ ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣١١-٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٢٨، والكاشف: ١/ ٤٠١، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات: ١٤/ ١٨٧-١٨٨، ومرآة الجنان: ٢/ ١٦٧، والبداية والنهاية: ١١/ ٢٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٨١، والعقد الثمين: ٤/ ٤٢٧-٤٢٩، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣١٢-٣١٣، وتقريب التهذيب: ٢٥٦، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥، والتحفة اللطيفة: ١/ ٣٥٢-٣٥٣، وطبقات الحفاظ: ٢٣٠-٢٣١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٢٠، وكشف الظنون: ١/ ١٧٩، ٢٩٥، ٢/ ١٩١٠، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٥٢، وديوان الإسلام: ١/ ٣٣١، ٢/ ٣٦٩، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٨-٤١، ٤٣-٤٧، ٢/ ٢٦٤، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٤٢، ٤٧٠، ٦٠٧، ٦٧٩، ٧١٣، وهدية العارفين: ١/ ٣٧٢-٣٧٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ٤٢، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٨٠، ومقدمة تحقيق جمهرة نسب قريش لمحمود شاكر: ١/ ٥٥-٧٢، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤١٦-٤١٧.

روى عن مالك بن أنس، وأبي ضَمْرة أنس بن عياض، وعمه مصعب بن عبد الله الزُّبيري، وغيرهم.

روى عنه أبو حاتم الرازي، وابن ماجه، ومحمد بن خلف، ووكيع القاضي، وغيرهم.

له كتاب جمهرة أنساب قريش، وغير ذلك.

قال ابن أبي خيثمة: من أهل العلم، سمعت مصعباً ـ يعني عمه ـ غير مرة يقول لي بالمدينة: إن بلغ أحد منا فسيبلغ ـ يعني الزبير بن بكار ـ. وقال أبو بكر الخطيب: العلامة . . . وكان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين، وسائر الماضين. وقال القاضي عياض: كان الزبير علامة قريش في وقته بالحديث والفقه والأدب والشعر والخبر والنسب، وهذا الباب هو الغالب عليه.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

٤٠٣ زقنون بن عبد الواحد الطُّلَيْطُلي*:

القاضي، المفتي، الورع.

سمع ابن مُزَين، وغيره.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٩، وجذوة المقتبس: ٢٠٥، وبغية الملتمس: ٢٩٦.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل العلم، والجمع للكتب، والتفنن في المذهب، والورع. وقال ابن حارث: كان صاحب فتيا ومسائل.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٠٤ زكريا بن شموس الإشْبيلي*:

من الموالي الشاميين ينسب إلى عثمان. يعرف بابن الطنجية.

روى عن عبد الملك بن حبيب ـ وهو آخر من روى عنه ـ، وسمع من العُتْبِي، وابن مُزَين، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الذكاء والحفظ، بصيراً بالفتيا والوثائق.

توفي بإشْبِيْلِيَة سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٠٥ زكريا بن قطام أبو يحيى**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٦٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧١-٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٧.

من أهل طُلَيْطُلة، القاضي، الفقيه، المفتي.

لقي سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الفقه والفتيا. وقال ابن الفَرَضي: وكان من أهل الرواية.

قتله أهل طُلَيْطُلة وهو قاضيها.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

406 زكريا بن محمد بن الحكم أبو يحيى اللَّخْمي، القَيْرَواني*:

سمع من مالك بن أنس، وحَيْوة بن شُريح.

قال أبو العَرَب: كان ثقة مأموناً صالحاً، وكان من أهل العلم... وكان يُستفتى بالقَيْرَوان مع أسد - يعني ابن الفرات - وأبي محرز وطبقتهم، وكان في عداد المدنيين منهم.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٤-٨٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٦٩، ورياض النفوس: ١/ ٢٣٨، ومعالم الإيمان: ٢/ ٦٨-٦٩، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٨-٧٤٩.

٤٠٧ ق زكريا بن منظور، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور ـ نُسب إلى جده ـ بن ثعلبة ـ ويقال: عقبة بن ثعلبة ـ بن أبي مالك أبو يحيى القُرَظي*:

الأنصاري حلفاً، المدني(١)، القاضي.

سمع مالك بن أنس، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه هشام بن عمار الدمشقي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وهارون ابن يحيى القاضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: جليسه ـ (يعني جليس الإمام مالك) ـ، وكبير من

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦-١٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٠-٢٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٧، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ١٦٠، ١٧٧، ٢١٩، وتاريخ الدرامي عن ابن معين: ١١٣، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٧٣، والتاريخ الكبير: ٣/ ٤٢٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٨٣، والمعرفة والتاريخ: ٣/ ٤٣، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٨٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٥٩٧، والمجروحون: ١/ ٣١٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٢١١-٢١٣، وتاريخ أسماء الثقات: ١٣٨-١٣٩، وتاريخ بغداد: ٨/ ٤٥٢-٤٥٥، وتاريخ مدينة دمشق: ١٩/ ٦١-٦٩، وتهذيب الكمال: ٩/ ٣٦٩-٣٧٣، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ١٥٨-١٥٩، والكاشف: ١/ ٤٠٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ٧٤-٧٥، ٧٨-٧٩، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٤٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٣٢-٣٣٣، وتقريب التهذيب: ٢٥٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٤/ ١٧١٥-١٧١٩.

(١) قال ابن معين في رواية ابن محرز: «كان ههنا ببغداد». معرفة الرجال: ١/ ٧٣. لذا قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: ٨/ ٤٥٢.

أصحابه، وسمع منه ومعه، وقال ابن معين في رواية ابن محرز، وابن المديني، والنسائي، وغيرهم: ضعيف. وقال ابن معين في رواية الدوري، وأحمد بن أبي يحيى: ليس بشيء. وفي رواية معاوية بن صالح، وموضع من رواية الدوري: ليس بثقة. لكن في رواية الدرامي، وموضع من رواية الدوري: ليس به بأس. وتمام كلام الدوري: سئل يحيى عن زكريا بن منظور؟ فقال: لا بأس به. فقلت: قد سألتك عنه مرة، فلم أرك فيه جيد الرأي ـ أو نحو هذا من الكلام ـ؟ فقال: ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء، زعموا أنه كان طفيلياً. وقد قال أحمد بن صالح المصري: ليس به بأس. وقال البخاري في التاريخ الكبير: ليس بذاك. وفي الصغير: منكر الحديث. وقال أبو زرعة كما في الجرح والتعديل: ليس بقوي. وفي رواية البرذعي ـ كما في تاريخ بغداد ـ. واهي الحديث، منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: وهو ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه. وقال الدارقطني: متروك.

توفي بالمدينة.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٤٠٨ زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله أبو يحيى القرشي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦-٣٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٧٨-٥٧٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٧أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٤-٢٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٦٨-٣٦٩، واختصار الديباج =

مولى بني عبد الدار، المصري، أوطن أطرابلس، الفقيه، المقرئ، الوَقَّار. الملقب بالبرطنج.

روى عن ابن وهب ـ وكان مختصاً به ـ، وعن ابن القاسم، وأشهب، وغيرهم[1].

أخذ عنه القراءة أبو عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن برغوث المقرئ.

قال أبو عمر الكِنْدي: كان فقيهاً صاحب عجائب، ولم يكن بالمحمود في روايته. وقال ابن ماكَولَا: وكان فقيهاً فاضلاً، وفي حديثه مناكير كثيرة. وقال أبو العرب في كتابه في علماء إفريقية: قدم علينا إفريقية سنة خمسين ومئتين، وكان إذا حدث عن ابن وهب يقول: حدثني سيدي ابن وهب. قال: وفي حديثه لين وانقطاع، وعن رجال شاميين غير أعلام. وقال القاضي عياض:

= المُذْهَب لابن هلال: ٥٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٠-٨١، وشجرة النور الزكية: ٦٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٢.

الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٨٧-٨٨، والجرح والتعديل: ٣/ ٦٠١، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٨٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥٣-٢٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٢١٥-٢١٧، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٠٤-٣٠٥، والأنساب: ٥/ ٦١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١/ ٢٩٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٧٠، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٤١-١٤٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٧٧-٧٨، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٤٠، وديوان الضعفاء: ١/ ٣٠٤، والكشف الحثيث: ١٢٠، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٩٢، ولسان الميزان: ٢/ ٤٨٥-٤٨٨، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ١١٨، ٢/ ٢٣٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، وتنزيه الشريعة: ١/ ٦١، وتاج العروس: ١٤/ ٣٧٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨: «وعده أبو إسحاق الشيرازي في صغار الآخذين عن مالك، ولم يذكر ذلك أحد، ولا أراه يصح».

قال أبو عمرو الداني: وأبو يحيى هذا مجهول. ـ قال عياض معلقاً ـ: وأبو يحيى هذا المجهول عند أبي عمرو، هو أبو يحيى الوَقَار، ولم يذكر أبو عمرو الوَقَار جملة، وأراه لم يبلغه خبره، أو لم يعلم أن البرطنج هو الوَقَار، وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك بحمد الله. وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان الوَقَار يغلو في مالك ويتعصب له على أبي حنيفة.

ولد سنة أربع وسبعين ومئة.

وتوفي بمصر سنة أربع وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل غير ذلك.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٠٩ زكريا بن يحيى بن زكريا بن يحيى أبو يحيى التميمي*:

القرطبي، القاضي، الفقيه. يعرف ـ كأخيه ـ بابن برطال، وهو خال المنصور ابن أبي عامر. ستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً نبيلاً في الفتيا وعقد الشروط . . . كتب عنه الناس كثيراً، وكان ثقة. وقال ابن حارث: وهو من أهل العقل الجيد، والمذاهب الحسنة، عفيفاً، متحرياً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٨.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤١٠ زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثَّقَفي*:

القُرْطبي. يعرف بابن الشامة.

سمع من قاسم بن هلال، ومحمد بن المصفى، وسليمان بن الحكم.

قال ابن الفَرَضي: وكان موصوفاً بالعلم والفضل... عن خالد ـ(يعني ابن سعد)ـ.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين ـ وقيل: سنة خمس وسبعين، وهو ابن ست وسبعين سنة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤١١ زكير بن يحيى الأسْيوطي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤١-٤٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٦، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٦، ٧-٨، وجذوة المقتبس: ٢٠٢، ٣٥٣، وبغية الملتمس: ٢٩٤، ٥٠٢، وتوضيح المشتبه: ٥/ ١١. وينظر لزاماً تعليق محقق الإكمال.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩٠-٩١.

روى عن يحيى بن بُكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان يتفقه على مذهب مالك.

توفي بأسيوط سنة سبعين ومئتين.

٤١٢ زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشِرة أبو عبد الله اللَّخْمي*:

وقد قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة، القُرْطُبي، الزاهد. الملقب بشَبْطُون[1]، جد بني زياد بقرطبة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١١٦-١٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٤٩-٣٥٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٢أ-٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٢ب-١٥٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٠-١٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن حمادُه: ١٣أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٠، واختصار الديباج المُذْهَب: ٥٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤-٢٥، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٨أ، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٤، ٣٣، ٣٤، ٤٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٢-١٨٣، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٦١، وجذوة المقتبس: ٢٠٢-٢٠٣، وبغية الملتمس: ٢٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ١٧٧-١٧٨، والعبر: ١/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٣١١-٣١٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٧، ٣٣، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ٣٩٥، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٢-٢٦٣، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٣٩، وتاج العروس: ١٩/ ٣٩٨، والفكر السامي: ١/ ٤٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٩٩-١٠٠.

(١) كذا ضبطه الزَّبيدي في تاج العروس ١٩/ ٣٩٨، وهو المشهور. وأغرب ابن حجر بضبطه في نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٣٩٥ بقوله: «بفتحات».

سمع مالك بن أنس ـ وأخذ عنه الموطأ ـ، ومعاوية بن صالح القاضي، والليث بن سعد، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن يحيى.

قال القاضي عياض: سمع من مالك الموطأ، وله عنه في الفتاوى كتاب سماع معروف بسماع زياد. ثم قال: وله سماع من مالك مؤلف، وكتاب الجامع له قال ابن عتَّاب: وهو كتاب غريب يشتمل على علم كثير. وقال أيضاً: وكان زياد أول من أدخل إلى الأندلس موطأ مالك مُثَقَّفاً بالسماع منه ثم تلاه يحيى بن يحيى. وقال يحيى بن يحيى: زياد أول من أدخل الأندلس علم السنن، ومسائل الحلال والحرام، ووجوه الفقه والأحكام، وهو أول من عرف بالسنة في تحويل الأردية في الاستسقاء. وقال الشيرازي: كان أهل المدينة يسمون زياداً فقيه الأندلس. قال القاضي عياض: وكان محمد بن عيسى الأعشى سيء الرأي في زياد . . . فقيل له: لم؟ قال: لأن زياداً لم يكن شيئاً، وكان علمه بارداً.

توفي سنة ثلاث، وقيل: أربع، وقيل: تسع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٤١٣ زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن اللَّخْمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٧ب-٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤.

=

حفيد زياد شَبْطُون.

سمع من يحيى بن يحيى الليثي، وغيره.

قال القاضي عياض: وعني بطلب العلم وجمعه، وكان فاضلاً ورعاً، وكان مرشحاً لقضاء قرطبة، وأشار الوزراء على المنذر الأمير بولايته، فشاور بقي بن مخلد فيه فقال: نِعْم الحَدَث. فسأله: من ترى؟ فأشار بعامر بن معاوية.

توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤١٤ زيادة الله أبو المُنَجّا الأطرابلسي*:

له كتاب تذكرة الدارس.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٤١٥ زيد بن بشر بن زيد بن عبد الرحمن أبو بشر الأزدي(١)**:

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٦١، وجذوة المقتبس: ٢٠٣، وبغية الملتمس: ٢٩٤، والمُغرِب، في حُلى المغرب: ١/ ١٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٥٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٩٨: «الأزدي صليبة، أم أبيه مولاة لبني شريح الحضرمي، فجرى على أبيه العتق من قبلها، فكان زيد يقر بولائهم مع صحة نسبه في الأزد. قاله الكِنْدِي». =

أصله من مصر ونزل تُونُس[1]، الفقيه.

سمع من ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، وغيرهم[2].

وسمع منه رَوْح بن الفَرَج، ويعقوب بن سليمان، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان أصله من أهل مصر فرحل منها، فمر بمدينة القَيْرَوان وسحنون حينئذ قاض بها، فأتاه زيد فسلم عليه، ثم لحق بتونس فسكنها وأوطنها، وكان ثقة مأموناً . . . وكان له فقه وأدب وعقل وصيانة . . . كان من أكرم الناس. وقال الكِنْدي: وكان فقيهاً من أكابر أصحاب ابن وهب. وقال أبو زرعة الرازي: ثِقَة، رجل صالح عاقل. وقال ابن وضّاح: كان ثقة الثقات.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٨-١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩-١٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٩أب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢-٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٧.

الجرح والتعديل: ٣/ ٥٥٧، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٢٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥١، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٥، ورياض النفوس: ١/ ٣٩٠-٣٩١، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢٧٧-٢٧٨، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٢١-٥٢٢، ولسان الميزان: ٢/ ٢٠٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٤٠-٣٤٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٠٠: «وكان سبب خروجه من مصر الفرار من المحنة في القرآن، بعد أن منع من السماع، فخرج سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، إذ كان أبو بكر الأصم على قضاء مصر، وأخذ الناس بالمحنة، فاختفى زيد في بيته ثم خرج فاراً».

(٢) قال القاضي عياض ـ كما في المصدر السابق ٤/ ٩٨ ـ: «وعدّه ابن شعبان فيمن لقي مالكاً. ولا أراه يصح ذلك».

توفي بتونس سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ويقال: سنة أربعين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٤١٦ زيد بن داود*:

قال ابن سعد: أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله، قال: أخبرني زيد بن داود - رجل من أصحابنا من أفضلهم -.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٤١٧ زيد بن سنان أبو سنان الأسدي**:

القَيْرَواني، الخيّاط، المفتي.

سمع عبد الرحمن بن القاسم - وكان ابن القاسم قد كتب إليه أيضاً من مصر كتاباً -، وسمع سفيان بن عيينة، وبُهْلُول بن راشد، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

الطبقات الكبرى - القسم المتمم - لابن سعد: ٤٣٦، وحلية الأولياء: ٦/ ٣١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٣-١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣-١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٤-٢٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٢-١٥٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٠٢، ورياض النفوس: ١/ ٣٨٨-٣٨٩، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٤٤٨، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٠٨-١٠٩، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢٧٨، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٧٨-٥٨٠.

وسمع منه أبو عثمان بن الحداد، وسعيد بن إسحاق، وسليمان بن سالم، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان ثقة، وكان سعيد بن الحداد، وسعيد بن إسحاق، وأحمد بن يزيد، يذكرونه بخير كثير، وكان سعيد بن إسحاق يذكر فقهه.

وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً ثقة مأموناً فقيهاً.

ولد سنة خمس وخمسين ومئة.

وتوفي بالقَيْرَوان سنة أربع وأربعين ومئتين، ويقال: توفي بسوسة.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٤١٨ زيدان بن إسماعيل بن زيدان الأزدي(١)*:

الواسطي، سكن سوسة(٢).

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من هشام بن عمار الدمشقي، وسَلَمة ابن شبيب، وغيرهم.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١١-٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨-٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٥-٣٢٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢.

رياض النفوس: ١/ ٣٥٧-٣٥٨، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٢٢٦.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٢ عقب نقله لكلام ابن الفَرَضي: «قال غيره: وكان أبوه إسماعيل من أهل العلم».

حدث عنه ابن اللَّبّاد، وأبو العَرَب.

قال القاضي عياض: ثقة من أصحاب سحنون وغيره. وقال ابن الفَرَضي: كان يقال: إنه من الأبدال.

ولد سنة عَشْر ومئتين.

وتوفي بسوسة سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومئتين. ويقال: سنة تسعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤١٩ زين بن شعيب بن كريب أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله، المَعَافِري*:

الخامِري[1] المصري، الإسْكَنْدَرَاني، المُعَبِّر، الفقيه، العابد.

روى عن مالك بن أنس، وقاسم العُمَري، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم.

روى عن ابن وهب، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٨-٥٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٢-٣١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣ب-٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٤ب-١٣٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ب-١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣.

الثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥٧، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٧٥، ٤/ ٢١-٢٢، والأنساب: ٢/ ٣١٣، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ١٦٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٣١، ٤/ ١٣٣، وتاج العروس: ١١/ ٢٢٢.

(١) قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٧٥، ٤/ ٢١: «من الأُخْمُور، وهم بطن من المَعَافِر». وتنظر بقية كلام الأمير: ٣/ ٧٥ مع تعليق المحقق.

قال الحارث بن مسكين: كان زين من علِْية أصحاب مالك. وقال ابن شعبان: كان مالك إذا فقده قال: كيف الشَيخ الصالح؟. وقال القاضي عياض: وكان فقيهاً فاضلاً عابداً، وكان يعبر الرؤيا.

توفي بالإسْكَنْدَرية سنة أربعٍ وثمانين ومئة، ويقال: سنة تسعٍ وثمانين.

[الطبقة الأولى: مصر]

حَرفُ السِّين

٤٢٠ سالم بن حِمَاس بن مروان بن سماك الهَمْداني*:

الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

قال ابن حارث: سلك طريقة أبيه في الحفظ والفقه، وكان معظماً لعلمه وأبوته، فقيهاً نافذاً. وقال القاضي عياض: عني بالمسائل . . . وكان فقيهاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الحفظ والعلم، حسن التكلم في ذلك، مع فضل ودين وانقباض.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٤٢١ سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أَبا**:

مُعْتَق الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل، القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٦-١٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٩-٤٠٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣٢-٢٣٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٢-١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٩، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٨، وجذوة المقتبس: ٢٢٠، وبغية الملتمس: ٣١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٦٩، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٤٩.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبِي، ويحيى بن مُزَيْن، وأصْبَغ بن خليل.

قال ابن الفَرَضي: وكان مجتهداً فاضلاً.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٢٢ سحنون بن أحمد بن مَلُّول التَّنُوخي*:

من أهل تَوْزَر من بلاد قَسْطِيْلِيَة، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه.

حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد بن أبي هاشم، وغيرهما.

قال أبو بكر المالكي: كان شيخاً صالحاً، خيراً، فاضلاً، فقيهاً، ورعاً، مشهوراً، وكان صعباً في الإجازة. وقال أيضاً في ترجمة الحسن بن نصر السوسي: كان أبو الفضل المُمْسي يشرف قدر الحسن بن نصر ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكراً، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون، وكان يقول: إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال: سحنون بن أحمد بن مَلُّول بقَسْطِيْلِيَة، والحسن بن نصر بسُوْسَة، وحمود بن سهلون بالساحل، وقمود بقَابِس.

ولد سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

وتوفي بتَوْزَر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٢.

٤٢٣ سحنون[1] بن سعيد بن حبيب أبو سعيد التَّنُوخي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦: «سمعت بعض مشايخ أهل الحديث يحكي عن بعض شيوخ إفريقية أنه قال: سُمي سحنون باسم طائر حديد، لحدته في المسائل».
وقال ابن خَلِّكان في ضبط سحنون ومعناه: «وسحنون: بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية، وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول شرحه... وقد صنف فيه أبو محمد بن السيِّد البَطَلْيَوسي جزءاً وقفت عليه، وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنعه... ولُقب سحنون باسم طائر حديد بالمغرب يسمونه سحنوناً لحدة ذهنه وذكائه، ذكر ذلك أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني في كتاب «طبقات مَنْ كان بإفريقية من العلماء». والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥-٨٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٥-٦٢٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨ب-١٢٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٦٠أ-٢٧٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٧-٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٦-١٣٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب-٣٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤-٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠-٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٤-٨٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧١-٧٣، وشجرة النُّور الزكية: ٦٩-٧٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٦-١٥٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٩-٢١.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٨٤-١٨٧، وعلماء إفريقية للخُشَني: ٢٩٦، ٣٠٥، وقضاة قرطبة له أيضاً: ٨٨، ٩٣، ورياض النفوس: ١/ ٣٤٥-٣٧٥، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢٦٥-٢٦٦، والأنساب: ١/ ١٩٧، والفهرست لابن خير: ٢٤٠-٢٤١، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٧٩، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٨٠-١٨٢، والبيان المُغرب: ١/ ١٠٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ٧٧-١٠٤، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٤٧-٢٤٩، والعبر: ١/ ٣٤٠، ودول الإسلام: ١/ ٢١٢، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٣-٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٦-١١٧، والوافي بالوفيات: ١٨/ ٤٢٥-٤٢٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٣١-١٣٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٢٣، وتاريخ قضاة =

الإفريقي، القَيْرَواني، أصله من حمص الشام، القاضي، الإمام، رأس الفقهاء، الزاهد، الصادع بالحق. وسحنون لقب له، واسمه عبد السلام.

سمع ابن عيينة، وابن القاسم، وابن وهب، وغيرهم[1].

أخذ عنه ابنه محمد، وأصْبَغ بن خليل، وحَمْديس، وغيرهم.

له المدونة والمختلطة[2]، ومختصر المناسك.

قال القاضي عياض: وسئل أشهب: من قدم إليكم من المغرب؟ قال: سحنون. قيل: فأسد؟ قال: سحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة، وقال أشهب: ما قدم إلينا من المغرب مثله. وقال يونس بن عبد الأعلى: هو سيد أهل المغرب. فقال له حمديس: أو لم يكن سيد أهل المشرق والمغرب. قال:

= الأندلس (المرقبة العليا): ٤٧-٥١، وحياة الحيوان الكبرى: ٢/ ١٧، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٧٤، ولسان الميزان: ٣/ ٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٣٠-٢٣٤، والإعلان بالتوبيخ: ٢٩٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٢، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٥٠-٧٨٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٠٠، وهدية العارفين: ١/ ٥٦٩، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٢-٣٠٦، والفكر السامي: ٢/ ٩٨-٩٩، وكتاب العمر: ٢/ ٥٨٥-٥٨٧، والأعلام للزركلي: ٤/ ٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ١٢-١٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٢٤، ومقدمة تحقيق قطعة من موطأ مالك برواية ابن زياد لمحمد الشاذلي النَّيْفَر: ١٠٣-١٠٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٨-١٥٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١٧-١٢١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٨٠-٦٠١، وسحنون مشكاة نور وعلم وحق لسعدي أبو جيب.

(١) قال القاضي في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦: «وقال ابنه: خرج إلى مصر أول سنة ثمان وسعين في حياة مالك، ومات مالك وهو ابن ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر . . . قال سحنون: كنت عند ابن القاسم، وجوابات مالك ترد عليه، فقيل له: فما منعك من السماع منه؟ قال: قلة الدراهم. وقال مرة أخرى: لحى الله الفقر، فلولاه لأدركت مالكاً».

(٢) ينظر ما تقدم في ترجمة أسد بن الفرات.

قد كان رجلاً نبيلاً فاضلاً خيراً، من شأنه . . ومن شأنه . . . ـ فأثنى عليه ورَفَع به ـ. وقال ابن وضّاح: كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعاً، وما رأيت في الفقه مثل سحنون في المشرق. وقال عيسى بن مسكين: سحنون راهب هذه الأمة، ولم يكن بين مالك وسحنون أفقه من سحنون. وقال أبو العَرَب محمد بن أحمد بن تميم: كان سحنون ثقة، حافظاً للعلم، فقيه البدن، اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره: الفقه البارع، والورع الصادق، والصرامة في الحق، والزهادة في الدنيا، والتخشن في الملبس والمطعم، والسماحة. وقال أيضاً: وكل من لقيت من أصحاب سحنون الذين سمعوا منه وسمعنا منهم، عشرات من مشاهير الفقهاء والشيوخ منهم: يحيى بن عمر، وحبيب، وابن مسكين، وابن أبي سليمان، وابن سالم، وابن الحداد، وحمديس، وجبلة، وابن مغيث، وغيرهم. قال: ومنهم من سمع ممن هو أسن من سحنون، ولقي أصحاب مالك، وسفيان الثوري، ورأى الناس في الآفاق، كلهم يقولون: ما رأينا أحداً مثل سحنون في ورعه وفقهه وزهده. وقال أبو بكر المالكي: انتشرت إمامته في المشرق والمغرب، وسلم له الإمامة أهل عصره، واجتمعوا على فضله وتقديمه. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وتفقه بابن القاسم وابن وهب وأشهب، ثم انتهت الرياسة إليه في العلم بالمغرب . . . على قوله المعوّل بالمغرب كما على قول ابن المَوّاز ـ يعني روايته عن ابن القاسم ـ المعوّل بمصر، وصنّف المدونة وعليها يعتمد أهل القَيْرَوان، وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك، وعنه انتشر علم مالك في المغرب. وقال ابن حارث: أقام سؤدد العلم في دار سحنون نحو مئة عام وثلاثين عاماً، من ابتداء طلب سحنون وأخيه، إلى موت ابن ابنه محمد بن محمد بن سحنون.

وقد أفرد أبو العَرَب التميمي، ومحمد بن حارث القَرَوي مناقب سحنون بالتأليف.

ولد سنة ستين ومئة، ويقال: سنة إحدى وستين.

وتوفي يوم الأحد لثلاث، وقيل: لسبع خلون من رجب سنة أربعين ومئتين، وله ثمانون سنة.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٤٢٤ سِراج بن عبد الله بن محمد بن سِراج أبو القاسم الأموي[1]*:

---

(١) قال ابن حيَّان ـ كما في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٩ ـ: «وكان ـ (يعني صاحب هذه الترجمة) ـ يصرح بولائهم، ويفخر بكتاب عتق جده الأكبر سراج من مولاه المنعم عليه عبد الرحمن بن معاوية». وقال القاضي عياض ـ كما في المصدر السابق ٨/ ١٣٩-١٤٠ ـ: وكان ابن ابنه شيخنا الوزير أبو الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الحافظ اللغوي الأديب ينتفي مولوية بني أمية رقاً وإنعاماً، ويدعي أن ذلك إعزازاً وولاء، وأن جدهم سراج بن قرة الكلابي الوافد على رسول الله ﷺ. وقال أبو الوليد بن ظريف: إن أولهم أصابه سبي قديم صيرهم أولاً في ولاء بني أمية بالمشرق فكانوا في عداد متقدمة مواليهم، ويؤثر أن جدهم سراج بن قرة الكلابي صاحب رسول الله ﷺ. كذا سمعت شيخنا أبا الحسين يقول، إن قرة بالراء، وصوابه قوة بالواو، وكذا قيده أصحاب الصنعة، وهو سراج بن قوة . . . بن عبد الله بن كلاب، وهو شاعر مشهور، وما ذكره من أن له وفادة على رسول الله ﷺ لا أعلم أحداً ذكر ذلك». وقال ابن بشكوال في الصلة ٢/ ٥٣١-٥٣٢ في ترجمة عبد الملك ابن صاحب هذه الترجمة: «وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان أبو مروان من بيت خير وفضل . . . كان جدهم سراج من موالي بني أمية على ما حكاه أهل النسب إلا أن أبا مروان قال لي غير مرة إنهم من العرب من كلب بن وبرة أصابهم سباء. والله أعلم بما قال».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٩-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٥-٨١٧ (طبعة بيروت)، =

القرطبي، الوزير، قاضي الجماعة، الفاضل.

سمع من أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن زكريا المعروف بابن بَرْطال، والقاضي أَبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن فُطيس، وغيرهم.

حدث عنه أبو علي الجَيّاني، وابنه أبو مروان عبد الملك بن سراج الحافظ إمام اللغة بالأندلس، وابن طريف الكاتب.

قال ابن حَيَّان: وكان من أفضل أهل زمانه وأعفهم، وكان ساذج الفقه، قليل المعرفة . . . ولم يختلف الناس في إجمال ذكره والثناء عليه لعفته وطيب طعمته وانقباضه واقتفائه آثار من سلف ولين جانبه، وبه اختتم وجوه موالي بني مروان بقرطبة، وكانت مدته في القضاء ثمانية أعوام.

توفي في منتصف سنة ست وخمسين وأربع مئة، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٤٢٥ سرور الفقيه*:

= ٢/ ١٦١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٣-٣٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب-١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٦-٢٤٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٢-٢٦٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٥٣-٣٥٤، وبغية الملتمس: ٣٠٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦١-١٦٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٩٥-٣٩٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٧٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٣-٤٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٦-٣١٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

قال القاضي عياض: وكان هو وابن أبي فيروز يجتمعان مع ابن أخت جامع العطار، وحماس بن مروان للتعلم في الفقه، ويجتمع إليهم محمد بن بسطام ولقمان وغيرهم من صغار أصحابهم. ولما سمع كلامهم يحيى بن عمر عند إقباله من المشرق أعجب به وقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٢٦ سعد بن عبد الله بن سعد أبو عمرو، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو عثمان، المَعَافِري*:

المصري، الفقيه.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من كبار أصحابه ـ.

وسمع منه ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب، وغيرهم.

قال الشيرازي، وبه تفقه ابن وهب، وابن القاسم. وقال ابن القاسم: ما خرجت إلى مالك إلا وأنا عالم بقوله. قال سحنون: يريد أنه تعلم من عبد الرحيم وطليب وسعد، وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك. وقال ابن

* **مصادر الترجمة:**

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٦-٥٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١١-٣١٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٤أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٨٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١.

تاريخ الإسلام: ١١/ ١٣٠، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٧٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٦، والفكر السامي: ١/ ٤٤٦.

شعبان: وهو الذي أعان ابن وهب على تواليفه. وقال سليمان بن داود المهري المقرئ في كتابه: أخبرني فتح بن حماد قال: لقيت الليث بن سعد عند قدومي من الإسْكَندرية فقال: كيف تركت إخواننا بالإسْكَندرية؟ فقلت له: مات سعد بن عبد الله، فَرَجَّع وقال: لو كان الناس في عُدوة وكنت أنا وسعد في عُدوة لرجوت أن أكون به مليئاً. وقال ابن بُكير: هو ثقة.

توفي بالإِسْكَندرية سنة ثلاث وسبعين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٢٧ سعد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن أبو عمر القرشي الأُموي مولاهم*:

المصري، الفقيه. أصغر بني عبد الله بن عبد الحكم، وهم: عبد الحكم ومحمد وعبد الرحمن ـ وكل مذكور في موضعه من هذا الكتاب ـ.

روى عن أبيه، وعن عبد الملك بن الماجِشُون، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر بن خزيمة، وابن أبي حاتم، وعمر بن حفص بن غانم، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٦٦-١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١-٧٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٣.

الجرح والتعديل: ٤/ ٩٢، وسؤلات السُّلمي للدارقطني: ٨٦، ٩٠، والإرشاد للخليلي: ١/ ٤٢٧، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٢/ ٩٥٥-٩٥٦.

قال ابن حارث: وكانوا بمصر أربعة إخوة فقهاء علماء بنو عبد الله بن عبد الحكم. وقال الكِنْدِي: كان فاضلاً. وقال أبو حاتم: هو صدوق.

ولد سنة إحدى وتسعين ومئة.

وتوفي في رجب سنة ثمان وستين ومئتين. وهي السنة التي توفي فيها أخوة محمد. ويقال: توفي قبل أخيه محمد بستة أشهر.

[الطبقة الثانية: مصر]

٤٢٨ سعد بن معاذ بن عثمان بن حسان بن يخامر بن عبيد أبو عمرو الشَّعْباني*:

من أهل قرطبة، وأصله من جيان.

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - وجل روايته عنه -، ومن يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقي، وغيرهم.

روى عنه عثمان بن عبد الرحيم بن أبي زيد، وعبد الله بن محمد بن حنين، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان جليلاً معظماً في أهل العلم، حافظاً لرأي مالك، مشاوراً في الأحكام، يتحلق إليه في المسجد الجامع بقُرْطُبة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢-٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١١-٢١٢، وجذوة المقتبس: ٢١١، وبغية الملتمس: ٣٠٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٣٤.

ويسمع منه . . . ووصفه ابن لُبَابة بذلك. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتياً.

توفي لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٢٩ سعد بن موسى الطائي*:

من أهل الجزيرة الخضراء، الفقيه.

لقي أصْبَغ بن الفَرَج، وحرملة بن يحيى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: من أهل العناية بالعلم والجمع للكتب . . . وكان فقيه موضعه، مقصوداً للسماع فيه.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٣٠ سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد أبو الفتح الرِّيِّي**:

المعروف بابن الجُرْز. والد قاسم بن سعدان.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩-٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٤، وجذوة المقتبس: ٢١٩، وبغية الملتمس: ٣١٥.

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن عوف، وقاسم بن حامد.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتياً بموضعه.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٣١ سعدان بن معاوية القُرْطُبي*:

سكن إقليم القصب بالأندلس، المفتي(١).

سمع من سعيد بن خُمير، وسعيد بن عثمان الأعْناقي، ومحمد بن عمر ابن لُبَابة.

قال ابن حارث: وكان حسن القريحة، جيد الكلام في المسائل، يلحق بحذقه فيها بوجوه العلماء في وقته. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد القرطبي) ـ.

توفي في غزوة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٤.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٢١٤: «وقال لي سلمان ابن أيوب: كان سعدان مؤدباً . . . ورحل حاجاً فوافق دخوله مكة إتيان القرامطة إليها . . . فواقعته في وجهه ضربة بسيف فشقت خده وعينه، وانصرف إلى الأندلس فانتقل من حاضرة قرطبة إلى إقليم القصب».

٤٣٢ سَعْدون بن أحمد أبو عثمان الخولاني*:

الفقيه، العابد، المرابط، المجاهد.

سمع ابن سحنون ـ وكان من كبار أصحابه ـ، وعيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم[(١)].

سمع منه ابن حارث، وأبو محمد بن أبي زيد، وربيع القطان، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قرأت بخط الشيخ أبي عمران ـ فيما ذُكر لي ثقة ـ: كان سعدون من الفقهاء المتعبدين المرابطين بقصر المُنَسْتِير. وقال أبو العَرَب: لم تكن عنده دراية لما في كتبه، ولا ضبط لذلك، وكان صاحب رباط. وقال ابن حارث: كان من أهل العبادة الدائمة والفضل، وكانت فيه غفلة الشيوخ. وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً طويل الصلاة والتهجد، كثير الصيام، حسن النسك، وكان شيخاً من الصالحين.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة خمس وعشرين. وله مئة سنة وست ويقال: ثمان[(٢)] ودفن بالمُنَسْتِير.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٣-١٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥١-٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٥-٤٠٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢-٨٣.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢١٩، ورياض النفوس: ٢/ ٢٥١-٢٦٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣٣: «وأدرك سحنوناً ولم يأخذ عنه».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣٦: «قال ابن حارث: كان قال لي سنة عشر وثلاث مئة: أنا ابن خمس أو سبع وتسعين».

٤٣٣ سعيد بن أحمد بن رمح أبو عثمان الخَوْلاني*:

الشَّذُوني، المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان مفتياً في موضعه، مقدماً في الشورى ببلده.

توفي بعد الخمسين والثلاث مئة.

٤٣٤ سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير ابن سالم أبو عثمان[1]**:

مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، الطبيب.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤١: «أبو عثمان بن عبد ربه: قال ابن عفيف: وهو سعيد بن أحمد بن عبد ربه. وقال ابن الفَرَضي: هو سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن سالم ـ (في مطبوعة تاريخ ابن الفَرَضي بزيادة: ابن حدير. على الصورة المذكورة أعلاه) ـ. قال غيره: هو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر وجده سالم مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤١-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٤-٤٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٥-١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤أ، ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٢، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٦٨، وجذوة المقتبس: ٢١٣، وبغية الملتمس: ٣٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٤١.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم.

حدث عنه ابن حوبيل الفقيه، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد.

له أرجوزة في الطب وصفها القاضي عياض بأنها: «طويلة حسنة».

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، مشاوراً في الأحكام، مقدماً في الفتيا، وكان ثقة، سمع منه الناس كثيراً. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم والأدب والحفظ للفقه، والنظر في الأدب، والحذق بالطب، وكان مشاوراً في الأحكام. وقال أيضاً: كان حسن الخلق، فكهاً، وعمي آخر عمره، وأشير عليه بالقدح فأبى ادخاراً للأجر.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ست وخمسين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٤٣٥ سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديدي أبو الطيب[1] التُّجِيبي*:

(١) هذا هو المشهور في كنيته، وهو الذي اعتمده القاضي عياض، لكنه قال في ثنايا الترجمة ـ ترتيب المدارك: ٨/ ٣٨-٣٩: «وروى عنه أبو عبد الله بن عتاب، وكناه بأبي عثمان. ومرة قال عنه: حدثنا بعض أصحابنا. ولم يصرح باسمه، وكان لا يصرح به، ذكر ذلك القاضي ابن سهل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٨-٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٣-٧٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٤٢-٣٤٣، تاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٣٦.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه. المعروف بابن الحديدي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي الحسن القَابِسي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وغيرهم.

حدث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عتَّاب.

قال القاضي عياض: حاز رئاسة بلده بعد أبي عمر - (يعني أباه) - في الفقه والوجاهة، وبيتهم بطليطلة من بيوت الشرف والعلم. وقال القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد: كان لأبي الطيب حظ من الفقه والرواية، ورحل فحج وكتب العلم . . . وساد أهل بلده في وقته. وقال ابن بَشْكُوال: وجمع كتباً لا تُحصى، وكان معظماً عند الخاصة والعامة . . . ورحل إلى المشرق . . . وكان أهل المشرق يقولون: ما مر علينا قط مثله.

توفي بطُلَيْطُلَة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

٤٣٦ سعيد بن إسحاق أبو عثمان الكلبي[(١)]*:

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩-٤١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٤-٣٢٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢. =

كان يسكن بقصر الطوب ثم يقدم القَيْرَوان، الفقيه.

سمع من سحنون، وابنه محمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

كان متعبداً ثقة صالحاً ظاهر الخشوع سريع الدمعة . . . وكان حسن الكتاب، قليل الخطأ في كتبه، إذا أشكل عليه حرف سأل عنه . . . وكان أبو عياش يرفع به، سمع منه عالم كثير. وقال ابن حارث: كان الغالب عليه الرواية والجمع للحديث. وقال ابن الجزار: كان كثير الرباط والرواية والحديث. وقال ابن مسرور: كان فاضلاً.

ولد سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وتوفي بقصر الطوب سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٣٧ سعيد بن الجهم بن نافع أبو عثمان*:

مولى الحارث بن ذاخر الأصْبَحي ثم السَّحُولي، الجِيْزي، الفقيه.

= علماء إفريقية للخُشَني: ٢٠٧، ورياض النفوس: ٢/ ١٢-١٥، والبيان المغرب: ١/ ١٤٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٥٥-٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٤٩، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٣٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٠٢-٦٠٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٨-٢٨٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٣-٤٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٦ب-٢٠٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٧.

صحب مالك بن أنس، وروى عن سعيد بن كثير بن عُفَير، والربيع بن سليمان الجِيْزي.

روى عنه أبو الربيع الرِّشْدِيني، والحارث بن مسكين.

قال القاضي عياض: ذكره أبو عمر الكِنْدي قال: وكان فقيهاً من أصحاب مالك، وهو أحد أوصياء الشافعي، وقَبِل شهادته قضاة مصر. وقال الأمير ابن ماكولا: وكان مقبول القول، ولا نعلمه أسند إلا حديثاً واحداً. وقال القاضي عياض: وذكره أبو الربيع الرِّشْدِيني في كتاب عباد مصر فقال: كان يُرْجَى بعد يوسف بن عمرو، وكان من أصحاب مالك، وقد رأيته وجالسته.

توفي سنة تسع ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٣٨ سعيد بن أبي حامد أبو عثمان الطُّلَيْطُلي*:

الزاهد.

سمع من ابن وضّاح، وابن باز، والخُشَني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان عفيفاً خيراً، وأفتى الناس، وغلب عليه الزهد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٥.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٣٩ سعيد بن حسان أبو عثمان*:

مولى الأمير الحكم بن هشام الأُموي، القرطبي، الصائغ.

روى عن أشهب ـ فأكثر عنه ـ، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن نافع الزبيري، وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن باز، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان زاهداً فاضلاً، فقيهاً في المسائل حافظاً، وكان مشاوَراً مع يحيى بن يحيى وقاسم بن هلال وعبد الملك بن حبيب، وكان مؤاخياً ليحيى، آخذاً بهديه معظماً له، وكان الأغلب عليه حفظ رأي أشهب عن مالك، وفقه أشهب كان قد انفرد بروايته. وقال ابن وضّاح: رويت عنه مسائل، وهو ثقة. وقال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: لم يكن في زمانه أورع منه.

توفي سنة ست وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١١-١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١-٢٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣١ب-١٣٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١.

قضاة قرطبة للخُشَني: ٧٢، ٧٣، ٧٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩١، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢٢٠، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٣٧، وجذوة المقتبس: ٢١٣، وبغية الملتمس: ٣٠٧-٣٠٨، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ١٧١.

٤٤٠ ع سعيد بن الحكم بن محمد أبو محمد الجُمَحي مولاهم[(١)]*:

المصري. المعروف بابن أبي مريم.

روى عن مالك بن أنس ـ ويقال: سمع منه الموطأ، وغيره ـ، والليث، وابن وهب، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً من أهل الفضل والدين. وقال القاضي عياض: وذكره ابن وَضَّاح ـ فذكر من فضله وثقته فأطنب فيه، وقال: هو ثقة الثقات.

---

(١) وسمى بعضهم صاحب هذه الترجمة بسعيد بن محمد بن الحكم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٣-٣٧٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٠-٥٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٦ب-٢٣٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٤-٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٤٦، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٤٥، ومعرفة الثقات للعجلي: ١/ ٣٩٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١/ ٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٩٦، والجرح والتعديل: ٤/ ١٣-١٤، ٨١-٨٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦٦-٢٦٧، والهداية والإرشاد: ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والسابق واللاحق: ٢٩٩، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٢١، والمعجم المشتمل: ١٢٦، وتهذيب الكمال: ١٠/ ٣٩١-٣٩٥، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ١٧٢-١٧٤، والعبر: ١/ ٣٠٧، ودول الإسلام: ١/ ١٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٧-١٠٨، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٩٢، والكاشف: ٤٣٣-٤٣٤، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩١، وإتحاف السالك: ٢٣١-٢٣٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٧-١٨، وتقريب التهذيب: ٢٧٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٤٦، وطبقات الحفاظ: ١٦٧-١٦٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٣٧، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٠، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٢/ ٩٧٥-٩٧٧.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة. زاد ابن معين: الثقات. وقال القاضي عياض: وسئل أحمد بن حنبل: عمن يُكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم.

ولد سنة أربع وأربعين ومئة.

وتوفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

٤٤١ سعيد بن حكمون أبو محمد*:

أصله من مسالمة اليهود من أهل الذمة أسلم أبوه على يدي أبي عقال بن الأغلب، العابد.

سمع من سحنون، وابنه محمد بن سحنون ـ وصحبه ـ، ولقي يحيى بن عمر، وغيره.

سمع منه أبو العرب، وزياد السدري، وأبو عبد الله الملاح، وغيرهم.

قال البصري: وله فقه ورواية. وقال ابن حارث: كان شيخاً فاضلاً ديناً عاقلاً... وكان الغالب عليه العبادة. وقال أيضاً: وقد أجازني كتبه.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة ثمان وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع، ويقال: سنة عشر.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

٤٤٢ سعيد بن حمدون بن محمد أبو عثمان القيسي* :

القرطبي، الصوفي.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن زكريا ابن الشامة، والآجري، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: ولم يزل طالباً وسامعاً إلى أن توفي، سمع معنا من أكثر شيوخنا. ولم يكن له نفاذ في شيء من العلم، وكان شديد الإيذاء بلسانه، بذيئاً ثلاّبة، يتوقاه الناس على أعراضهم. وقال القاضي عياض: وكان أعور العين اليمنى، فكانت العامة تسميه دجال الفقهاء.

توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، أو سنة ثمان وسبعين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٤٣ سعيد بن خلف بن جعفر أبو عثمان الكلابي** :

الإلْبِيري الغَرْناطي، الفقيه.

سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الناشئ، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٦-٥٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٦-٢٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٤٨.

أخذ عنه أبو بكر بن عطية، وغيره.

قال القاضي عياض: من فقهاء وقته.

٤٤٤ سعيد بن خلف الله بن إدريس بن سليمان أبو عثمان البصري[١]*:

السَّبْتي، المفتي، العابد، الزاهد، المتبتل. المعروف بالزناجي.

سمع من عبد الرحيم بن أحمد ابن العَجُوز، وأبي عبد الله بن الشيخ، وغيرهما.

قال القاضي عياض: من أهل الفضل والعلم والدين . . . وأرى له رحلة وسماعاً بالأندلس، وكان منقبضاً زاهداً متبتلاً، صاحب سلامة وعفاف وخمول وتقشف وعزلة، وكان مقامه ليله ونهاره بمسجده بزقاق الخير . . . فيه يكتب ويفتي ويقرأ، ويؤخذ عنه . . . وكان أكثر دهره صائماً وكان الفقيه أبو عبد الله بن عيسى ـ شيخنا ـ يقول: كنت أراه في الجامع قائماً يصلي، وربما كان يغلق عينيه لئلا يرى ما يشغله، وكان من جملة من يستفتى، وذكر أن أبا عبد الله بن عتَّاب قال لمن سأله بقرطبة عن مسألة من السبتيين: أليس عندكم ابن خلف الله؟ ـ وأثنى عليه ـ وكتب بيده كثيراً من الدواوين، قلما

---

(١) لعلها بَصْرة المغرب. ينظر معجم البلدان: ١/ ٤٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٥-٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٣-٧٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩-٢٤٠.

رأيت كتاباً مشهوراً في المذهب إلا وقع إلي بخطه، وسوى ذلك من كتب التفسير وغيرها.

٤٤٥ سعيد بن خُمير بن عبد الرحمن، وقيل: سعيد بن خُمير ابن مروان بن سالم، أبو عثمان الرُّعَيني*:

من الموالي، القُرْطُبي، الفقيه، المفتي.

سمع من أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

روى عنه ابن المشاط، والأعناقي، وابن أيمن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان يسكن ببلاط مغيث، فنقله عبد الله الأمير إلى المدينة بقرب المسجد الجامع، فكان يجلس فيه ويُتحلق إليه، ويُفتي، ويعقد الوثائق، وسُمع منه، وكان فقيهاً عالماً فاضلاً. وقال القاضي عياض: وكان ذا فضل وورع، متقدماً في المشاورين.

ولد سنة ثلاثين ومئتين.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٢-١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٢-١٩٥، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٥٢٢، وجذوة المقتبس: ٢١٣، وبغية الملتمس: ٣٠٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٣٣٦.

وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٤٦ خت سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زَنْبَر أبو عثمان القرشي*:

الزَّنْبَري، المدني، ثم البغدادي.

روى عن مالك بن أنس الموطأ وغيره، وعن ابن عيينة، والدَّرَاوَرْدي.

وروى عنه أحمد بن منصور الرَّمَادي، وإبراهيم الحربي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال القاضي عياض: وعدّه الحاكم في الضعفاء، قال: ويروي عن مالك أحاديث موضوعة. وقال الدارقطني: يروي أيضاً عن مالك نسخة عن أبي الزِّنَاد، وعن الزهري، وهشام بن عروة، وثور بن زيد أحاديث تفرد بها.

[الطبقة الوسطى (ق): المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٧-١٥٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

التاريخ الكبير: ٣/ ٤٧٠، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي: ٢/ ٣٤٢، والضعفاء الكبير: ٢/ ١٠٣-١٠٤، والجرح والتعديل: ٤/ ١٨، والمجروحون: ١/ ٣٢٥، وتاريخ بغداد: ٩/ ٨١-٨٤، والسابق واللاحق: ٢٢٠، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٦٧-١٦٨، والمعجم المشتمل: ١٢٦، وتهذيب الكمال: ١٠/ ٤١٧-٤٢٣، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٦٨-١٦٩، والكاشف: ١/ ٤٣٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ١٣٣-١٣٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٥٨، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٢١٨، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٨، ٢٨١، وإتحاف السالك: ١٢٣-١٢٧، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤-٢٥، وتقريب التهذيب: ٢٨٠، والتحفة اللطيفة: ١/ ٣٩٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٣٧.

٤٤٧ سعيد بن سعيد بن كثير أبو عثمان الوَشْقي*:

سمع محمد بن يوسف بن مطروح، وأبا زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً متواضعاً متفنناً.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٤٨ سعيد بن سليمان بن عطاء الله القرشي**:

النَّوْفَلي، القَيْرَواني. تقدمت ترجمة أخيه ربيع.

قال القاضي عياض: فسمع بالقَيْرَوان، وطلب الفقه ورحل وسمع بمصر كثيراً.

توفي بمصر.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

٤٤٩ سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق أبو عبد الجبار القُرشي*:

العامري، المُسَاحِقي، المدني، الجَفْري[1]، القاضي، الشاعر.

صحب مالك بن أنس.

روى عنه الزبير بن بكار، وإسماعيل بن إسحاق القاضي.

قال الزبير: كان المُسَاحقي من سَرَاة قريش عقلاً وجَلَداً وجمالاً وشعراً وأدباً وعارضة، وكان مُسَدّداً في قضائه. وقال ابن شعبان: هو من وجوه أصحاب مالك المدنيين. وقال القاضي أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع: قال أبو حسان: أول قاضٍ استقضى المهدي على المدينة سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحق، ثم عزله... وقال محمد بن يحيى الكِنَاني: واستُخلف موسى بن المهدي فاستقضى على المدينة سعيد بن سليمان بن نوفل ابن مُسَاحِق. ثم استُخلف الرشيد فأقر سعيد بن سليمان على القضاء صدراً من خلافته ثم عزله.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧-٢٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٥-٢٩٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٦ب-١٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٢-١٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

أخبار القضاة: ١/ ٢٣٢-٢٤٠، ومعجم البلدان: ٢/ ١٤٦، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٣٧٤، والتحفة اللطيفة: ١/ ٣٩٩.

(١) نسبة إلى الجَفْر، قال السمعاني في الأنساب ـ نشرة دمج ـ ٣/ ٢٧٣: «وهو من ناحية ضَرِيّة من نواحي المدينة، وبه كانت ضيعة أبي عبد الجبار سعيد بن سليمان... من مدينة رسول الله ﷺ، كان يخرج إلى مال له بالجَفْر ويقيم بها».

توفي ببغداد زمن المهدي.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٤٥٠ سعيد بن سهل الإِشْبِيلي الشَّرَفي(١)*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: إشْبيلي آخر فقهاء بلده ووجوهه.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٤٥١ سعيد بن سهل**:

من عمل جيّان.

لقي ابن عبد الحكم، ويونس، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وعني بالحديث والرأي.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٥٢ سعيد بن عباد أبو عثمان***:

(١) الشّرَف بلد بحذاء مدينة إشبيلية، وهو من سوادها. معجم البلدان: ٣/ ٣٣٦-٣٣٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢٩-٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٥-١٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥١ب-١٥٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٤-٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٧-١٩٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب-٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠.

رياض النفوس: ١/ ٣٦١-٣٦٢.

أصله من سُرْت وسكن القَيْرَوان، الفقيه، العابد، يقال: كان مستجاب الدعوة. المعروف بمزغلة.

صحب سحنوناً ـ وهو من كبار أصحابه ـ.

قال عبد الجبار: كنا نختلف إلى سحنون جماعة فكان ـ والله ـ سعيد خيرنا. وقال أبو العَرَب: كان ثقة فقيه البدن ذا عبادة فقيراً متعففاً. وقال ابن حارث: وكان الغالب عليه العبادة والصلابة في السنة، وكان من أهل النسك والنية الصالحة.

توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٤٥٣ سعيد بن عبد الملك أبو عثمان الجُذَامي*:

الإشْبِيْلِي. يعرف بابن الملاح.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للرأي، عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام بموضعه، وقد حدث.

توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وهو كهل.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨١-٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٤-٢٠٥.

٤٥٤ سعيد بن عُبْدُوس*:

وأبوه مولى عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: مولى هشام بن الحكم، وقيل: مولى الحكم، الطُّلَيْطُلي، المفتي، القاضي. الملقب بالجُدَيّ.

سمع مالك بن أنس ـ حيث روى عنه الموطأ ـ.

قال ابن حارث: ذكر لي إسحاق بن إبراهيم أنه كان من أهل العلم والفقه، وكان مفتي البلد، وولي قضاء طُلَيْطُلة، وأن أباه عُبْدُوساً كان داياً للأمير الحكم، وهو الذي أعتقه وكان تقياً فاضلاً وعلى يديه تم أمر أهل طُلَيْطُلة وسلمهم مع الحكم.

توفي سنة ثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٤٥٥ سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد أبو عثمان التجيبي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١١٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥١ب-١٥٢أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩١، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٦٤، وجذوة المقتبس: ٢١٥، وبغية الملتمس: ٣١١، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٢٤٥، وإتحاف السالك: ٢٥٦، وتبصير المنتبه: ١/ ٣٠٩، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ١٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٩-١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب-٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٤-١٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦. =

القُرْطُبي، الزاهد، الفقيه. المعروف بالأعناقي، ويقال: العِنَاقي.

سمع من ابن وضّاح، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان ورعاً زاهداً، عالماً بالحديث، بصيراً بعلله، لا علم له بالفقه. وقال القاضي عياض: وذكره ابن أبي دليم في طبقات المالكيين قال: وغلب عليه الحديث والرواية. وقال أحمد بن سعيد: وعلى هؤلاء الثلاثة ـ (يعني سعيد بن عثمان الأعناقي، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن) ـ كان اعتماد ابن وضّاح في أجوبته إذا سئل عن شيء، وانتفع محمد بن وضّاح بالأعناقي كثيراً في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال، وكان أصحابه يقابلون معه قبل القراءة على ابن وضّاح، ويصححون عليه كتبهم، وحينئذ تطيب أنفسهم. وقال القاضي عياض: وكان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله، ثقة.

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

وتوفي بِفرِّيْش في صفر سنة خمس وثلاث مئة[1].

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٥-١٩٦، وجذوة المقتبس: ٢١٤، وبغية الملتمس: ٣٠٨-٣٠٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٥٩.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ١٩٥-١٩٦: «وكان له =

٤٥٦ سعيد بن عثمان بن مَنَازل أبو عثمان الإِلْبيري*:

من أهل بَجّانة(١)، القاضي، الفقيه. يعرف بابن الشَّقَّاق.

سمع من فَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن فُطيس، وطاهر بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيهاً متقدماً، لا شغل له إلا الدرس والمناظرة، كان هو وأحمد بن واضح فقيهي بجانة، وكان وقوراً، حسن الهدي، محبباً للناس.

ولد سنة ثمان وستين ومئتين.

وتوفي ببَجّانة في المحرم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وله سبع وسبعون سنة.

= أقارب بفرِّيش فكان ينتجعهم في كل عام ليحرز قوته، فتوفي بفرِّيش في بعض سفراته إليها . . . وقبره هناك. ذكر ذلك أحمد ـ(يعني أحمد بن محمد بن عبد البر)ـ». وينظر ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٠. وفرِّيش مدينة بالأندلس تقارب قُرْطُبة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٥-١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩-١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٢٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٥٥: «إِلْبيري . . . قاله ابن الفَرَضي. وذكره ابن أبي دُلَيْم وابن حارث في أهل بَجّانة». قلت: الذي في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٢٠٠: «من أهل بَجّانة»، لكن ابن الفَرَضي قال في ترجمة عثمان ابن صاحب هذه الترجمة في تاريخه المذكور ١/ ٣٥٠: «من أهل بَجّانة، سكن إلبيرة».

٤٥٧ سعيد بن عفان أبو محمد الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

سمع سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن حارث: كان من أهل العلم والمسائل والفتيا، وكان يتورك في أمره على يحيى بن مُزَيْن.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٥٨ سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام القرشي**:

الأسَدي، المدني، ولي الشرطة بدمشق لعباس بن محمد بن إبراهيم. وستأتي ترجمة أخيه الوليد إن شاء الله تعالى.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد.

روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن عبده، وابن أخيه محمد ابن الوليد بن عمرو.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٩-١٦١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٣-٣٧٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٥أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣-١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

التاريخ الكبير: ٣/ ٤٩٩-٥٠٠، وجَمهَرة نسب قريش: ٣٤٥-٣٤٧، والجرح والتعديل: ٤/ ٥٠-٥١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ١٨٨، والتحفة اللطيفة: ١/ ٤٠٣.

٤٥٩ سعيد بن عياض أبو عثمان الطُّلَيْطُلي*:

سمع من سحنون، ومن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل المسائل والفتيا، وكان مُعَوَّله على يحيى ابن إبراهيم بن مُزَيْن. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٦٠ خ س سعيد بن عيسى بن تَلِيد أبو عثمان الرُّعَيني**:

القِتْبَاني مولاهم، المصري، الفقيه.

روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، وأبو حاتم الرازي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥-٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٩-٢٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

التاريخ الكبير: ٣/ ٤٦١، والجرح والتعديل: ٤/ ٥١-٥٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦١-٢٦٢، ٢٦٨، والهداية والإرشاد: ١/ ٢٨١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٧٣، والمعجم المشتمل: ١٢٨، وتهذيب الكمال: ١١/ ٢٩-٣٠، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٧٢، والكاشف: ١/ ٤٤٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٧١، وتقريب التهذيب: ٢٨٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٤١-١٤٢.

عبد الحكم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فقيه مشهور بمصر. وقال الكِنْدِي في كتاب الموالي: وكان كاتباً لغير قاضٍ بمصر. وقال أبو حاتم: هو ثقة.

توفي سنة تسع عشرة ومئتين، ويقال: سنة أربع عشرة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٦١ سعيد بن عيسى بن مكرم أبو عثمان الغَافِقي*:

القُرْطُبي. تقدمت ترجمة أخيه أحمد.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان متصرفاً في حفظ الرأي، وعقد الشروط، ذا عدالة ووجاهة.

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٦٢ سعيد بن فَحْلُون، ويقال: ابن فحل بن سعيد بن جواب أبو عثمان الأموي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٣-٢٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ب-٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، =

أصله من إِلْبِيرة وسكن بَجّانة، محدث الأندلس، الفقيه.

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وأحمد بن شعيب النسائى، وغيرهم.

سمع منه يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى، ويحيى بن هلال، وابن مُفَرِّج، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان سعيد بن فَحْلُون صدوقاً فيما روى، غير أنه لم يكن حصيف العقل، وكانت له أخلاق كريمة جداً، أخبرني بذلك عنه جماعة ممن لقيه ووقف على هذه الحالة منه، وطال عمره فاحتاج الناس إليه وانفرد بروايته، كتب عن عبد الملك بن حبيب الواضحة وغير ذلك . . . فكان يُرحل إليه للسماع من قرطبة وغيرها. وقال القاضي عياض: وغلبت عليه الرواية.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

وتوفي في أول رجب سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وستة أشهر، وقيل: ابن أربع وتسعين سنة غير شهرين، وقيل: ابن مئة سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧-١٣٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩١-٣٩٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٠-٢٠١، وجذوة المقتبس: ٢١٥-٢١٦، وبغية الملتمس: ٣١١، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٤٩-٣٥٠.

٤٦٣ سعيد بن الفَرَج أبو عثمان القُرْطُبي[1]*:

قال ابن الفَرَضي: كان من علماء الناس، وذُكِر أنه كان مُشَاوَراً . . .
أخبرني بذلك إسماعيل رحمه الله.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٦٤ خ م قد س سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم أبو عثمان الأنصاري**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥١: «وهو أخو الرشاس القسام المنسوب إليه ذراع القسمة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧٢-٢٧٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٤-٤٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠١ب-٢٠٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٠-٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩-٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، والتاريخ الكبير: ٣/ ٥٠٩، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١٥٧، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٥٥٢، والضعفاء الكبير: ٢/ ١١٠، والجرح والتعديل: ٤/ ٥٦-٥٧، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٤١١-٤١٢، والهداية والإرشاد: ١/ ٢٩١، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٢٥٣، والسابق واللاحق: ٢٩٩، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٦٨، والمعجم المشتمل: ١٢٩، وتهذيب الكمال: ١١/ ٣٦-٤١، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ١٨٠-١٨٣، والعبر: ١/ ٣١١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥٨٣-٥٨٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٧-٤٢٨، والكاشف: ١/ ٤٤٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ١٥٥، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٦٥، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٤٣٣، وإتحاف السالك: ١٦٦-١٦٩، وتهذيب التهذيب: =

المصري.

صحب مالك بن أنس - وسمع منه الموطأ وغيره -، وسمع الليث، وابن وهب، وغيرهما.

روى عنه البخاري، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني.

له تاريخ.

قال القاضي عياض: وكان أحد مشايخ مصر في وقته. وقال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال أبو حاتم: هو صدوق، وليس بالثبت، كان يقرأ في كتب الناس.

ولد سنة ست وأربعين ومئة.

وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٦٥ سعيد بن كرسلين*:

أبو عثمان سكن بَطَلْيوس وأصله من مَارِدة، الفقيه.

= ٤/ ٧٤-٧٥، وتقريب التهذيب: ٢٨٦، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ٤٠٦، وطبقات الحفاظ: ١٨٤-١٨٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٤٢، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ١٩٨٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٧.

سمع ابن وضّاح، وابن باز، وأبا صالح.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً فقيهاً، وكانت فيه دعابة . . . وكان يتحلق في المسجد الجامع بموضعه ويُقرأ عليه.

توفي نحو الثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٦٦ سعيد بن كوثر الطُّلَيْطُلي*:

قال ابن حَيَّان: كان نظير ابن يعيش ـ (يعني محمداً) ـ في العلم والجلالة بطُلَيْطُلة، وكانا من بيت علم وجلالة ورئاسة بها، وكانا متصافيين جداً.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٤٦٧ سعيد بن محسن أبو عثمان القُرْطُبي**:

الغاسل، القاضي، المجاهد.

صحب ابن زَرْب وتفقه عنده.

قال ابن حَيَّان: وقلد الشورى بقُرْطُبة، وداخل السلطان، وعمل في

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٣٢-٣٣٣.

القضاء فلم يحمد، ولم يكن بالقوي في علمه، وكان يختص بغسل موتى أهل النباهة.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٤٦٨ سعيد بن محمد بن سعيد بن بشير المَعَافِري*:

القُرْطُبي، يقال: أصله من باجَة، قاضي الجماعة بقرطبة، وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من يحيى بن يحيى، وغيره.

قال ابن حارث: وكان نبيلاً فاضلاً، معيناً لأبيه على العدل، بصيرته من بصيرة أبيه في جميل المذهب واستقامة الطريقة. وقال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً عاقلاً، سمع من يحيى وغيره، وكان يشاوره في بعض المجالس، وكان له على محبة وبر وصحبة.

توفي سنة عشر ومئتين، ويقال: سنة إحدى عشرة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٩-١٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧-٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب-١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣-٤٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

قضاة قُرْطُبة للخشني: ١٥، ٦٠-٦٣، ٦٩، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٢، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٣.

٤٦٩ سعيد بن محمد بن صبيح أبو عثمان ابن الحداد[1]*:

الفقيه، اللغوي، النحوي، المُعْرِب، المناظر[2]، المِحْجاج، المُتكلم، العالم بأخبار إفريقية وعلمائها، العابد، الزاهد، المجاب الدعوة.

سمع من سحنون ـ واختص به[3] ـ، وسمع أيضاً من أبي سنان، وأبي الحسن الكوفي، وغيرهم.

سمع منه ابنه، وأبو العَرَب، وأحمد بن موسى التمار.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٧٨: «والحداد جده لأمه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٧٨-٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦ب-٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢-٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٥١-٣٦٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥أ-ب، ٥٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٢-١١٤.

المحن لأبي العرب: ٤٦٤، وعلماء إفريقية للخشني: ٢٠١-٢٠٥، وطبقات النحويين للزبيدي: ٢٣٦-٢٤١، ورياض النفوس: ٢/ ٥٧-١١٥، وإنباه الرواة: ٢/ ٥٣-٥٤، والبيان المُغرب: ١/ ١٧٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٩٥-٣١٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩١، والعبر: ١/ ٤٤٣، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٠٥-٢١٤، والوافي بالوفيات: ١٥/ ١٧٩-١٨٠، ٢٥٦، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٤٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٠٥، وبغية الوعاة: ١/ ٥٧٩، ٥٨٩، وشذرات الذهب: ٤/ ١٢-١٣، وروضات الجنات: ٤/ ٥٣-٥٤، وكتاب العمر: ١/ ٣٧١-٣٧٦، وأعلام الفكر الإسلامي: ٣٧-٤٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ١٠٠، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ١٠٥-١٠٨، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٣٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٠٤-٦١٣.

(٢) له مناظرات كثيرة حسان للعبيديين ملوكاً وعلماءً ولغيرهم من أهل البدع والإلحاد.

(٣) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٧٨: «وكان يطير بذكره جداً، ويذهب في حسن الثناء عليه كل مذهب».

له رد على الشافعي بعث به إلى المُزَني.

قال أبو العَرَب: كان أبو عثمان ثقة فيما نقل عالماً بالفقه والكلام والذب والرد على الفرق، ومن أدهى الناس وأعرفهم فيما اختلفوا فيه. وقال ابن حارث: وكان مذهب أبي عثمان الاختيار والنظر والمناظرة وفهم القرآن والمعرفة بمعانيه . . . وكان عالماً باللغة، نافذاً في النحو، عربي اللسان.

ولد سنة تسع عشرة ومئتين، ويقال: سبع عشرة.

وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٤٧٠ سعيد بن مذكور الوَشْقي*:

سكن لارِدَةَ.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل العلم والذكاء، وكان حافظاً للمسائل . . . ذكره ابن حارث.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٧١ سعيد بن مرشد أبو عثمان العكي، الشَّذُوني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة =

سمع من وهب بن مسرة، وأحمد بن حزم، ومحمد بن أحمد الخراز القَرَوِي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوراً في الأحكام مع أصحابه.

توفي بمصر منصرفاً من الحج سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٧٢ سعيد بن مسرور مولى القُبْرَيانِي*:

سمع ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وابن مرزوق، وغيرهم.

أخذ عنه سهل، وابن بسطام، وأبو العرب.

قال القاضي عياض: كان ثبتاً ثقة صالحاً.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٧٣ سعيد بن موسى بن حمدون التميمي(١)**:

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦-٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩. =

يعرف بابن الشوادكي.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: من أهل الدين والعبادة والاجتهاد.

ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وتوفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

٤٧٤ سعيد بن موسى بن مهص أبو عثمان الغساني*:

الإِلْبيري(١)، الفقيه، العابد، الزاهد، الورع، المجاهد، المرابط.

سمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهَري شرح مختصر ابن عبد الحكم وغير ذلك، وسمع من غيره.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٨-٢٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٨-٢٠٩.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٢٠٨-٢٠٩: «من أهل إِلْبِيرة من قرية فرخشبيط من قرى الإشات... رحل إلى المشرق... وانصرف إلى الأندلس، فخرج إلى تُطيْلة، فلم يزل مقيماً بها للرباط إلى أن توفي... وكان ينتقل في سكناه بين تُطيْلة وبَلَغي». وبَلَغيّ بلد بالأندلس من أعمال لارِدة، وتُطيْلة ولارِدة كلاهما من الثغر الأعلى بالأندلس.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً، زاهداً ورعاً، يصوم الدهر . . . وكان كثير الجهاد، ولم يحدث.

قتل بمعترك الماشة قرب مدينة بَلَغيّ يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٤٧٥ سعيد بن النمر، ويقال: نمر بن سليمان بن الحسن، أبو عثمان الغَافِقي*:

الإلْبِيري، الفقيه. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبيرة[1].

سمع يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن يحيى ابن الشامة، وسعيد بن فَحْلُون، وحفص بن عمر، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا فقه وورع، وهو أجل هذه الطبقة وأشهرها، وله مسائل جمعت عنه، قد أدخل منها شيخنا القاضي أبو الوليد في كتاب

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٦-٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦-١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨-٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٨٠، وجذوة المقتبس: ٢١٧، وبغية الملتمس: ٣١٣، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٠١-١٠٢، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨١.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

البيان طرفاً. وقال علي بن الحسن: كان ابن النمر من علية أصحاب سحنون في الفضل والعلم. وقال القاضي عياض عقب ذكره لقول علي بن الحسن السابق: وقال غيره: هو من أجل رواة عبد الملك.

توفي سنة تسع وستين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٧٦ سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي مولاهم*:

البصري، نزيل الفَيُّوم الفقيه.

صحب مالك بن أنس.

روى عنه الحارث بن مسكين.

توفي بالفيوم سنة أربع عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٧٧ سعيد ـ وقيل: عبد الوهاب، وقيل: عبد الرحمن ـ بن أبي هند**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٢-٤٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٦أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٤-٢١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

تاريخ مدينة دمشق: ٢١/ ٣١٧، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٢٣-١٢٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٣-٣٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٤ب-١٥٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

أبو عثمان ـ وقيل: أبو هند، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو عبد الرحمن ـ الأَصْبَحي، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الوزير. وكان مالك يسميه: الحكيم.

سمع مالك بن أنس.

حدث عنه يحيى بن يحيى.

قال أحمد بن سعيد: كان ابن أبي هند فاضلاً نبيلاً عاقلاً له سَمْت وهيبة.

توفي سنة مئتين، أو في صَدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية قبل موت مالك بكثير.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٤٧٨ سعيد بن يحيي بن إبراهيم بن مُزَيْن*:

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي[1]. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

= ١/ ١٦٢-١٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦-٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٠-١٩١، ٢٩٩، وجذوة المقتبس: ٢٦٠، وبغية الملتمس: ٣٧١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٧، وجذوة المقتبس: ٢١٨، وبغية الملتمس: ٣١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٥٦-٣٥٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥١: «وكان بمصر أخذ في الإزراء على الشافعي، فقيم عليه، حتى خلصه الربيع المؤذن من الشافعية».

سمع من أبيه .

قال ابن أيمن : وبلغ مبلغ السؤدد في العلم ، وأشركه الأمير محمد في الوثائق مع قاسم بن محمد ، ثم انفرد بها قاسم .

توفي سنة ست وسبعين ومئتين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

٤٧٩ سعيد بن يحيى * :

يعرف بابن الفَرّاء . كان بصقلِّية ومات بها .

سمع من مطرف ، والقَعْنَبي ، وابن سحنون .

[الطبقة الثانية : إفريقية]

٤٨٠ سعيد بن يوسف بن كليب ** :

أبو عثمان الخَوْلاني ، الشَّذُوني ، المفتي . يعرف بابن البيضاء .

سمع من وهب بن مسرة الحِجاري ، وغيره .

قال القاضي عياض : وكان مفتياً بموضعه ، مقدماً للشورى فيه .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ٢٠٤ ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٦١ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٧٦ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠٧ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٢٠٤ .

توفي آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٨١ سعيد أبو عثمان الصنبري، العابد*:

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وكان من المتعبدين المتقشفين، وكان أصحاب سحنون يذكرونه بخير ويحكون عنه.

توفي نحو سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة خمسين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٤٨٢ سلمان بن قريش بن سلمان أبو عبد الله**:

أصله من ماردِة وسكن قُرْطُبة، القاضي، الفصيح.

سمع من ابن وضّاح، وعلي بن عبد العزيز، وعبد الله بن محمد الكِشْوَري، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب-٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٢٢٩-٢٣٠، وجذوة المقتبس: ٢٢٠، وبغية الملتمس: ٣١٦، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٦١.

قال ابن حارث: كان حسن الإدارة، طويل القلم، تغلب عليه الرواية والحديث، وكان يبصر الرأي، ويعنى بالوثائق عناية حسنة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ثقة، سمعت غير واحد من شيوخنا يثنون عليه ويوثقونه، وكان فصيحاً بليغاً.

توفي بقرطبة في المحرم سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٨٣ سَلَمة بن الفَضْل بن سَلَمة بن حريز بن منخول أبو الفَضْل الجهني مولاهم*:

الإِلْبِيري، البَجّاني. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

أخذ عن أبيه.

قال ابن الفَرَضي: وكان مذكوراً في أهل العلم معدوداً معهم؛ حدّث.

توفي بقرطبة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، أو سنة ثلاثين، أو سنة ثمان وثلاثين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٤.

٤٨٤ سليمان بن أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بلكايش بن إليان أبو أيوب القُوْطي*:

القُرْطُبي، الفقيه، الزاهد. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

روى عنه ابن عفيف، وابن الفَرَضي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل العلم والنظر، بصيراً بالاختلاف، حافظاً للمذاهب، مائلاً إلى الحجة والدليل. سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم التقيين المأمونين: يثنيان على سليمان بن أيوب ويصفانه بالعلم، وهما بعثاني على الأخذ عنه . . . وكان زاهداً متواضعاً كثير البكاء، حَدّث، وسمع منه الناس كثيراً. وقال ابن عفيف: وكان من أهل العلم واليقظة والرواية.

توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٠-٢٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٩-٥٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٢، وجذوة المقتبس: ٢٠٨، وبغية الملتمس: ٢٩٩-٣٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦١٠، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٥٤، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٢٩.

٤٨٥ سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو الربيع التُّجِيبي مولاهم*:

المصري، القاضي، الفقيه. والد حُبَيْش المتقدم.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ.

قال محمد بن عبد الحكم: الموطأ الذي سمع ابن بُرْد أصح موطأ. وقال ابن حبيب: كان سليمان بن برد من فقهاء مصر. وقال مقدام بن داود: ما رأيت أحداً أعلم بالقضاء ورتبته من سليمان. وقال القاضي عياض: وأورث العلم عقبه بمصر، فلم يزل منهم مقدّم للمالكية في كل طبقة.

توفي سنة عشر ومئتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٨٦ ع سليمان بن بلال أبو أيوب، ويقال: أبو محمد، القرشي التَّيمي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٣-٢١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠-٢١.

الولاة والقضاة: ٤٣٦، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٥٤، والأنساب: ١/ ٢٣٥، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٧٩-١٨٠، وإتحاف السالك: ١٢٩-١٣١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٠-٣٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٧-٢٩٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٠ب-٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٧ب-١٢٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٣-١٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٠، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ١٦٥، وتاريخ الدارمي عن ابن معين: ١٢٥، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره لابن محرز: =

المدني، القاضي، الفقيه، الحافظ.

صحب مالك بن أنس، وسمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

روى عنه عبد الله بن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وغيرهم.

قال ابن معين: هو ثقة، أروى الناس عن يحيى بن سعيد، وهو أحبّ إلي من الدَّرَاوَرْدي. وقال أحمد بن حنبل: وكان كاتب يحيى بن سعيد، وإنما كان وضع منه عند أهل المدينة أنه ولي السوق. وقال أحمد أيضاً والنسائي: هو ثقة. وقال أبو حاتم: هو مقارب. وقال القاضي عياض: وعده ابن حبيب في الطبقة التي صار إليها الفقه بالمدينة بعد طبقة مالك، وشارك مالكاً في كثير من رجاله، وكان من أجل أصحابه وأخصهم به، وهو أول من جلس معه حين انعزل عن مجلس ربيعة وعمل لنفسه مجلساً.

= ١/ ٩٩، ١٥٧، وتاريخ خليفة: ٤٤٨، وطبقات خليفة: ٢٧٥، والتاريخ الكبير: ٤/ ٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٥٤، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٦٧، والمعارف لابن قتيبة: ١٧٨، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٠٢، والجرح والتعديل: ٤/ ١٠٣، والثقات لابن حبان: ٦/ ٣٨٨، ومشاهير علماء الأمصار: ٢٢٤، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: ١/ ٢٩٦-٢٩٧، وتاريخ أسماء الثقات: ١٤٧، والهداية والإرشاد: ١/ ٣١٢-٣١٣، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٢٦٦-٢٦٧، والرجال للطوسي: ٢٠٧، وتهذيب الكمال: ١١/ ٣٧٢-٣٧٦، وتاريخ الإسلام: ١١/ ١٤٦-١٤٧، والعبر: ١/ ٢٠١، ودول الإسلام: ١/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٢٥-٤٢٧، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٣٤، والكاشف: ١/ ٤٥٧، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٩٩، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٥٥، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٧٥-١٧٦، وتقريب التهذيب: ٢٩٧، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ٤٠٧، والتحفة اللطيفة: ١/ ٤١٧، وطبقات الحفاظ: ٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٥٠، وشذرات الذهب: ٢/ ٣٣١، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٦٠، والفكر السامي: ١/ ٤٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ١٩٩١.

ولد في حدود سنة مئة.

وتوفي ببغداد أو بالمدينة سنة ست وسبعين ومئة، ويقال: سنة سبع وسبعين، ويقال: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٤٨٧ سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير أبو أيوب الكلبي*:

القُرْطُبي.

تفقه بابن زَرْب، وسمع أبا بكر بن الأحمر، وأبا عيسى الليثي، وغيرهما.

له اختصاران لثمانيّة أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم القُرْطُبي، واختصار لكتاب المدنية لعبد الرحمن بن دينار(١).

قال الخَوْلاني: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، حافظاً للمسائل، عني بالعلم قديماً وقيده.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣١٢-٣١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٠١.

(١) تنظر ترجمة أبي زيد القُرْطُبي، وعبد الرحمن بن دينار. وقد وُصف الكتابان بالحسن. ترتيب المدارك: ٨/ ١٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣١٢. وقد ذكر في الصلة أن اختصار ثمانية أبي زيد في ثمانية أجزاء.

ولد بقرية دامش من إقليم لَوْرة من عمل الزهراء سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بمَالَقَة سنة أربع وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٤٨٨ سليمان بن حجاج الشَّذُوني*:

قال خالد بن سعد: كان من أهل التقدم في العلم والورع، وكان نظيراً لمحمد بن زياد.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٨٩ سليمان بن حسن الحِجَاري[1]**:

القاضي. يعرف بابن الطويل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٩.

(١) لعل هذه الترجمة هي الترجمة المذكورة في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٤٠١ باسم: أبي سليمان أيوب بن الحسين بن محمد من أهل مدينة الفَرَج، المعروف بابن الطويل، قاضي المستنصر بالله بمدينة الفَرَج، الذي روى عن أبي بكر محمد بن الأبيض وغيره، وتوفي سنة اثنتين ـ أو ثلاث ـ وثمانين وثلاث مئة. فإن صح هذا الظن فيكون قد وقع في ترتيب المدارك عدة تصحيفات. والله أعلم.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

سمع من وهب بن مسرة، وبكر القاضي، وأبي بكر محمد بن الأبيض، وغيرهم.

قال القاضي عياض: له رحلة . . . وولي قضاء مدينة الفَرَج[1] للحكم المستنصر.

٤٩٠ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد التُّجِيبي*:

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢٤٧: «مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة، وهي بين الجوف والشرق من قُرْطُبة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٧-١٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٢-٨٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ب-١٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦-٣٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب-١٠٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣-٢٤٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٧-٣٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧-٥٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٣-٢٧٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٠-١٢١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٧-٥٨.

الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٦٨، وقلائد العقيان: ٤٥٩-٤٦١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢/ ٩٤-١٠٥، والأنساب: ١/ ٢٤٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٢/ ٢٢٤-٢٢٩، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٣١٧-٣٢٠، وبغية الملتمس: ٣٠٢-٣٠٣، ومعجم الأدباء: ٢/ ١٣٨٧-١٣٨٩، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٠٣، ووفيات الأعيان: ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، والمُغرِب في حُلى المغرب: ١/ ٤٠٤-٤٠٥، ومختصر تاريخ دمشق: ١٠/ ١١٥-١١٧، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ١١٣-١٢٢، والعبر: ٢/ ٣٣٢، ودول الإسلام: ١/ ٤٠٧، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٣٥-٥٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٩٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٧٨-١١٨٣، والمعين في طبقات المحدثين: ١٣٦، وتاريخ ابن الوردي: ١/ ٥٢٩، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٧٢-٣٧٤، وفوات الوفيات: ٢/ ٦٤-٦٥، ومرآة الجنان: ٣/ ١٠٨، والبداية والنهاية: ١٢/ ١٢٢-١٢٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٥-١٢٦، =

الأندلسي الباجي[1]، القاضي، الفقيه، الأصولي، المُتكلم، النظار، الحافظ المحدث، الأديب، الفصيح، الشاعر.

أخذ عن القاضي يونس بن مغيث، وأبي ذر الهَرَوي، وأبي الفضل بن عمروس، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وخلق كثير.

تفقه به ابنه أبو القاسم أحمد، وأبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، وغيرهما، وسمع منه أبو علي الحسين بن محمد الصَّدَفي الحافظ، وأبو علي الحسين بن محمد الغساني الجَيّاني الحافظ، وغيرهما.

له تآليف كثيرة جليلة، منها: المنتقى في شرح الموطأ[2]، وكتاب المهذب

= والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٥٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣١٠، ٤/ ٥٠، ٩/ ١٧، وتبصير المنتبه: ١/ ١١٧، والنجوم الزاهرة: ٥/ ١١٤، وطبقات الحفاظ: ٤٤٠-٤٤١، وتاريخ الخلفاء: ٤٥٨، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٤١-٤٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٠٨-٢١٢، ونفح الطيب: ٢/ ٢٨٣-٣٠٠، وكشف الظنون: ١/ ١٩-٢٠، ٤١٩، وشذرات الذهب: ٥/ ٣١٥-٣١٦، وديوان الإسلام: ١/ ٢٣١-٢٣٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٣١٩، وروضات الجنات: ٤/ ٨١-٨٢، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٨، ٧٤، وهدية العارفين: ١/ ٣٩٧، والرسالة المستطرفة: ٢٠٧، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ٢٤١-٢٤٢، والفكر السامي: ٢/ ٢١٦-٢١٧، وأعلام الفكر الإسلامي: ٥٠-٥٥، والأعلام للزركلي: ٣/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٦١-٢٦٢، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٦٥-٢٦٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٩٨، ٢٣٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٣٠١-٣٠٨، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٠٨-٤٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١٧، ١١٩: «الباجي، أصلهم من بَطَلْيوس، ثم انتقلوا إلى باجة الأندلس، ثم سكنوا قُرْطُبة، واستقر أبو الوليد بشرق الأندلس... وكان أكثر تردد أبي الوليد بشرق الأندلس ما بين سَرَقُسْطة وبَلَنسِيَة ومُرْسِيَة ودانية».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٨/ ١٢٤: «عشرين مجلداً، لم يؤلف مثله».

في اختصار المدونة[1]، وكتاب اختلاف الموطآت، وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب فرق الفقهاء، وغيرها الكثير.

قال القاضي عياض: ولم يكن بالأندلس قط أتقن منه للمذهب، وبلغني أن أبا محمد بن حَزْم الظاهري ـ على بعد ما بينهما ـ كان يقول: لم يكن للمالكية بعد عبد الوهاب مثل أبي الوليد . . . كان أبو الوليد رحمه الله فقيهاً، نظاراً، محققاً، راوية، محدثاً، يفهم صنعة الحديث ورجاله، متكلماً، أصولياً، فصيحاً، شاعراً مطبوعاً، حسن التأليف، معين المعارف، له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكن أبلغ ما كان فيها في الفقه وإتقانه على طريق النظار من البغداديين وحذاق القرويين، والقيام بالمعنى والتأويل، وكان وقوراً بهياً مهيباً جيد القريحة حسن الشارة، والذي ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في إكماله فقال: هو من باجة الأندلس، متكلم فقيه أديب شاعر، رحل إلى المشرق . . . ورجع إلى الأندلس فروى ودرّس وألف، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر . . . وسألت عنه شيخنا قاضي قضاة الشرق أبا علي الصَّدَفي الحافظ صاحبه؟ فقال لي: هو أحد أئمة المسلمين، لا يسأل عن مثله، ما رأيت مثله . . . وبيته بيت علم ونباهة.

وقال الجَيّاني: وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً، وجل قدره بالمشرق والأندلس، وسمع منه بالمشرق، وحاز الرئاسة بالأندلس، فأخذ عنه بها علم كثير، وسمع منه جماعة وتفقه عليه خلق.

ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٢٤: «وهو اختصار حسن». وقد قال أيضاً فيه ٨/ ١٢٥ عقب ذكره لجملة من تآليفه: «وتآليفه كثيرة مفيدة».

وتوفي بالمَرِيّة لسبع عشرة خلت من رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٤٩١ د س سليمان بن داود بن حماد بن سعد أبو الربيع المَهْري مولاهم*:

المصري، الفقيه، المقرئ، الزاهد. المعروف بالرِّشْدِيني. وهو ابن ابن أخي رِشْدِين بن سعد.

روى عن أشهب، وابن وهب، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجِشُون، وغيرهم. وأخذ القراءة عن ورش.

وروى عنه أبو داود السِّجِسْتَاني، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

ألف كتاباً في عباد المصريين.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً زاهداً ذكره ابن أبي دليم وأبو عمرو الداني. وقال النسائي: ثقة.

ولد سنة ثمان وسبعين ومئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٩-١٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢-٨٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الجرح والتعديل: ٤/ ١١٤، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٧٩، والمعجم المشتمل: ١٣٤، وتهذيب الكمال: ١١/ ٤٠٩-٤١٠، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٧٧، والكاشف: ١/ ٤٥٩، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٨٣-١٨٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣١٣، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٨٦-١٨٧، وتقريب التهذيب: ٢٩٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٩٢-٢٩٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٥١، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ١٩٩١.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٤٩٢ سليمان بن الربيع أبو الربيع القيسي*:

الغَرْناطي، الفقيه، المفتي، الزاهد.

سمع أبا المطرف عبد الرحمن بن هانئ، وغيره.

حدث عنه أبو بكر بن عطية، وغيره.

قال القاضي عياض: من فقهاء غَرْناطة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل الانقباض والصلاح والعفاف والزهد في الدنيا، وولي الفتيا ببلده، وزهد فيها لاشتغاله بما يعنيه رحمه الله.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٤٩٣ سليمان بن سالم أبو الربيع الغساني مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٢٠-٣٢١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥٦-٣٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣٣-٢٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٦٠-٢٦١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٠٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦.

=

الإفريقي، القطّان، القاضي. يعرف بابن الكَحّالة.

سمع من سحنون ـ وصحبه ـ، ومن ابن سحنون، وعون، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وغيره.

له تآليف في الفقه، وتعرف كتبه بالكتب السليمانية نسبة إليه.

قال أبو العَرَب: كان ثقة كثير الكتب والشيوخ، وكان حسن الأخلاق، باراً بطلبة العلم، أديباً كريماً، سمع منه في حياة ابن سحنون، ثم كان يقوم مع أصحابه إذا جلس ابن سحنون فيسمع منه. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وعنه انتشر الفقه بصِقِلِّية. وقال ابن حارث: لم أسمع عنه بمكروه.

توفي بصِقِلِّية سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٩٤ سليمان بن عبد الله بن المبارك أبو أيوب الأموي مولاهم[1]*:

القُرْطُبي، الفقيه، العابد. المعروف بابن المشترى.

= علماء إفريقية للخشني: ٢٠٠، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦١٤-٦١٥، والأعلام للزركلي: ٣/ ١٢٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ١٥٣-١٥٤، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٩-١٤٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤٦: «وجده المبارك مولى محمد الأمير».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٧-٤٣٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٠.

سمع من ابن وضّاح كثيراً، ومن أبي صالح أيوب بن سليمان، وعبيد الله بن يحيى.

روى عنه ابن مُفَرِّج، وابن برطال، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً عابداً مجتهداً، وبوّب باقي المختلطة من المدونة[1] على ما فعل سحنون، وكان مشاوراً في الأحكام، وسمع الناس منه كثيراً.

قال القاضي عياض: واختلف في وفاته ما بين خمس وثلاثين وثلاث مئة إلى ثمان وثلاثين. والله أعلم.

٤٩٥ سليمان بن علي بن سليمان أبو القاسم الجَبَلي[2]*:

أقام بمكة، الفقيه.

حدث عن أبي بكر بن عبد المؤمن، وأبي إسحاق الدِّيْنَوري.

حدث عنه مكي، وأبو بكر بن عقال، وأبو القاسم بن عَيْشون، وغيرهم.

---

(١) تنظر ترجمة أسد بن الفرات.

(٢) قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٢٢٤: «من جبَلة الحجاز».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

مشتبه النسبة: ٨٦، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٢٢٤، والأنساب: ٢/ ١٩، ومعجم البلدان: ٢/ ١٠٤، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً: ٩٥، وتوضيح المشتبه: ٢/ ١٩٣.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً مالكياً.

٤٩٦ سليمان بن محمد بن بطال أبو أيوب البَطَلْيوسي*:

وسكن إِلْبيرة، الفقيه، الأديب، الشاعر، الزاهد. يعرف بالمتلمس[١]، ويلقب بالعين جُودي[٢].

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وابن الحصار الإمام، وحكم بن محمد.

له كتاب المقنع في مسائل الأحكام[٣]، وكتاب الدليل إلى طاعة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٩-٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٧.

جذوة المقتبس: ٢٠٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٣١٣، وبغية الملتمس: ٢٩٧، والمطرب من أشعار أهل المغرب: ٨٥-٨٦، ونفح الطيب: ٤/ ٢٦٠، ٤٠٤-٤٠٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٧٨، وهدية العارفين: ١/ ٣٩٦-٣٩٧، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٧٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٨-٢٦٩.

(١) كذا أطلق القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٩. وفي الصلة لابن بَشْكُوال ١/ ٣١٣: «ذكره الخَوْلاني وقال: كان من أهل العلم... وكان بعض من اختبره يعرفه بالمتلمس».

(٢) في الصلة لابن بَشْكُوال ١/ ٣١٣: «وهو الملقب بالعين جُودي. ولقب بذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاه: يا عين جُودي».

(٣) وفيه يقول القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٩-٣٠: «عليه مدار المفتين والحكام، قال ابن عبد البر: وليس لمالكي مثله في معناه». وينظر الصلة: ١/ ٣١٣.

الجليل[1]، وكتاب الموقظ ـ في الزهد ـ، وكتاب أدب المهموم.

قال ابن بَشْكُوال: ذكره الخَوْلاني وقال: كان من أهل العلم، مقدماً في الفهم، مع الأدب البارع . . . فقيه، أديب، شاعر مفلق . . . فلما أسنّ ترك ذلك ومال إلى الزهد والانقباض. وقال أبو علي الغَسَّاني: وأبو أيوب هذا من كبار العلماء، ومن جلة النبلاء الشعراء.

قال القاضي عياض: توفي عام اثنين وأربع مئة ـ فيما أظن ـ.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٤٩٧ سليمان بن نصر بن منصور بن حامل أبو أيوب المُرِّي ـ مُرّة غَطَفان ـ الإِلبِيري*:

أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبِيرة[2].

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون، وغيرهم.

حدث عنه حفص بن عمر بن نجيح، وغيره.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٠: «وبمثل هذا الاسم سمى أيضاً أبو عمر الطَّلَمَنْكي كتابه الكبير». وقد تقدم في ترجمة الطَّلَمَنْكِي (أحمد بن محمد بن عبد الله) أنه سمى كتابه: الدليل إلى معرفة الجليل.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٩٣، وجذوة المقتبس: ٢٠٩، وبغية الملتمس: ٣٠١، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمُغْرِب في حُلى المَغْرب: ١/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٦١-١٦٢.

(٢) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٩٨ سليمان بن يزيد القَرْمُوني*:

الفقيه، المفتي.

سمع العُتْبِي، وغيره.

قال القاضي عياض: معتن بالعلم، جامع له، فقيه بموضعه. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان نظيراً لابن لُبَابة ومحمد بن عمر في الفتيا.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٩٩ سهل بن عبد الله بن سهل أبو يزيد القَيْرَواني**:

القُبْرِياني وأصله من العجم، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٢-٣١٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٧٠، والأنساب: ٤/ ٤٤٣، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٩٦-١٩٧، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٣٩، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١١٨.

سمع من سحنون ـ وصحبه ـ، ومن عبد العزيز بن يحيى المدني، ومن أبيه عبد الله.

وسمع منه أبو العَرَب، وأحمد بن محمد القصري، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً ثقة، وكان كثير المال، فعالاً للخير، بنى قصر الرباط على البحر بسُوْسَة فأنفق فيه مالاً عظيماً.

ولد سنة تسع ومئتين.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٥٠٠ سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سوار ابن دحون بن سليمان بن دحون بن سوار أبو القاسم القُرْطُبي[1]*:

المفتي، الفصيح، الحليم.

قال ابن حَيَّان: كان معظماً معزاً معقلاً حليماً حسن البشر والتودد، لا يغشى السلطان ولا يتصرف له ولا يأتي الحكام ولا يشهد عندهم لعلة أوجبت ذلك، ذا معرفة بأخبار بلده وملوكه، فصيح اللسان، حافظاً للمسائل، قائماً على الشروط، حسن الخط، يشرح العلم ويفتي. وقال ابن بَشْكُوال: كان من

(١) قال ابن بشكوال في الصلة ١/ ٣٥٨ في ترجمة جده الأعلى سوار والد دحون: «وهو الداخل بالأندلس، وكنيته أبو سويد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٠-٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٥٨-٣٥٩.

أهل العلم والذكاء والفهم، حافظاً للمسائل كلها، عارفاً بعقد الشروط، حافظاً لأخبار قُرْطُبة وسير ملوكها المَرْوانيين، وكان حليماً وقوراً مُتَوَدِّداً إلى الناس، طالباً للسلامة منهم، حسن الخط، فصيح اللسان، حسن البيان.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وستين وثلاث مئة.

وتوفي في عقب جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة العباس ـ وله خمس وسبعون سنة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

حَرفُ الشِّين

٥٠١ شَبْطُون بن عبد الله الأنصاري*:

الأندلسي، الطُّلَيْطُلي، القاضي.

سمع من مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ.

توفي سنة اثنتي عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥٠٢ شبيب بن حفص بن إسماعيل أبو الأصْبَغ الفِهْري**:

ـ مولاهم فيما يقال وأنكر هو ذلك ـ، المصري، الفقيه.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً.

توفي بمصر منصرفه من الحج سنة ست وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٥، وجذوة المقتبس: ٢٢١، وبغية الملتمس: ٣١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ–ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

٥٠٣ **شجرة بن عيسى أبو سمرة، ويقال: أبو يزيد، المعافِري*:**

أصله من العَرَب، الأندلسي الأصل التونسي، القاضي، الفقيه.

سمع ابن زياد، وابن أشرس، وابن أبي كريمة، وغيرهم.

أخذ عنه جماعة من أصحاب سحنون، وغيرهم.

وله كتاب في مسسائله لسحنون.

قال أبو العرب: وكان شجرة من خير القضاة وأعلمهم، ثقة عدلاً مأموناً.

ولد سنة تسع وستين ومئة.

وتوفي ـ وقد عُمِّرَ ـ سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٥٠٤ **شريف(١) من أهل قرِّيش**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠١-١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢-١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، مختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠١-٤٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٨-٨٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٥أ، والبيان المُغرب: ١/ ١١٦-١١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٠٤، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٠-٦٠٢، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٤/ ٣٤٠.

(١) في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٢٣٥: (شريق).

=

سمع من ابن وضّاح ـ وصحبه ـ، وسمع غيره أيضاً.

قال ابن الفَرَضي: عُني بالعلم . . . وكان فقيهاً في الرأي، حافظاً للمسائل. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٠٥ شعيب بن سهيل بن شعيب أبو محمد الجَيّاني الأَرْجُوني*:

لقي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: عُني بالحديث والرأي . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ وقال: كان من أهل الفهم بالفقه والرأي. وذكر القاضي عياض عن ابن حارث مثل قول خالد.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٢، وجذوة المقتبس: ٢٢١، وبغية الملتمس: ٣١٧، ومعجم البلدان: ١/ ١٤٤.

٥٠٦ شيبان من أهل قَبْرَة*:

سمع محمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: كان قد عُني بالعلم، وكان صاحباً لأصْبَغ بن خليل . . . وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٠٧ شيبة بن زنون[1]**:

صحب سحنون بن سعيد، وعبد العزيز بن يحيى.

سمع منه أبو العرب.

قال القاضي عياض: وهو كان ممن يقرأ لأصحاب سحنون عليه.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٣.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب-١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

رياض النفوس: ١/ ٤٤٢.

جمهرة

تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي

٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

ترتيباً واختصاراً وتهذيباً واستدراكاً وتوثيقاً

بقلم

الدكتور قاسم علي سعد

باحث أول بالدار

الجزء الثاني

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

حَرفُ الصَّــاد

٥٠٨ صالح بن سالم أبو محمد الخَوْلاني مولاهم*:

الفقيه. كان أسود.

روى عن ابن وهب، وأشهب، والشافعي.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، وتفقه بالشافعي، ثم مال إلى المالكية.

توفي سنة سبع وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٥٠٩ صالح بن محمد أبو محمد المُرَادي**:

الوَشْقي، الفقيه، المحدث. يعرف بابن الوَركاني.

سمع يحيى بن عمر، وأحمد بن يزيد.

قال القاضي عياض: فقيه حافظ متفنن في العلم.

توفي بوَشْقَة سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٤-١٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٧، وجذوة المقتبس: ٢٢٣، وبغية الملتمس: ٣١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩١، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٦.

٥١٠ صالح بن هبة الله أبو القاسم البَلَوي*:

القَيْرَواني، الفقيه.

قال القاضي عياض: فقيه، واسع الرواية، له رحلة إلى المشرق.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٥١١ صباح بن عبد الرحمن بن الفَضْل بن عَمِيرة أبو الغصن العُتَقي**:

التُّدْميري المُرْسي. ستأتي ترجمة أبيه وجده وابن عمه عَمِيرة إن شاء الله تعالى.

روى عن يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج ـ وأقام عنده زماناً ـ، وغيرهم.

سمع منه حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: فكان يرحل إليه للسماع والتفقه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١-٤٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨-٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٨-٢٣٩، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٨٠، وجذوة المقتبس: ٢٢٧، وبغية الملتمس: ٣٢٤، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٦٨، والعبر: ١/ ٤٢٦، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٢-١٣، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٩٦-٣٩٧.

توفي لعشر مضين من المحرم سنة أربع وتسعين ومئتين، وله مئة سنة وثمانية عشر عاماً، ويقال: سنّه سبع وتسعون سنة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

حَرفُ الضَّاد

٥١٢ **الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام القرشي*:**

الأسَدي، الحِزَامي، المدني، النسابة، الأخباري. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن مالك بن أنس، وجده الضحاك بن عثمان، وموسى بن إبراهيم ابن صُدَيْق بن موسى.

روى عنه ابنه محمد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وغيرهم.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: علامة قريش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها، وكانت له مروءة وفضل وفقه، وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس[1]. وقال القاضي عياض: قيل لابن معين: كيف حديثه؟ قال: ليس به

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٤-٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٣-٢٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩ب-٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٢، ونسب قريش: ٢٣٤، وجمهرة نسب قريش: ٤٠١-٤٠٤، والجرح والتعديل: ٤/ ٤٦٠، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٤، وتهذيب الكمال: ١٣/ ٢٧٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ٣٢٥، والعقد الثمين: ٥/ ٤٧-٤٨، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١٦٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٤٤٧-٤٤٨، وتقريب التهذيب: ٣٣٢، والتحفة اللطيفة: ١/ ٤٦٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٧٦، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٠٧.

(١) خُلط في ترتيب المدارك ٣/ ٢٣-٢٤ بين ترجمة عثمان بن الضحاك، وأبيه الضحاك بن عثمان بن عبد الله، وابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك في بعض عناصر تلك التراجم، فليتنبه.

بأس. وقال: هو ثقة. وعثمان أبوه ثقة. وقال أحمد بن علي الأبار: سألت مصعباً الزبيري عن الضحاك بن عثمان؟ فقال: الكبير؟ قلت: نعم. قال: ثقة، والصغير الذي أدركناه ـ (يعني صاحب هذه الترجمة) ـ ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: كان علامة أخبارياً صدوقاً.

توفي بمكة منصرفه من اليمن يوم التروية سنة ثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى (ق): المدينة]

حَرفُ الطّاء

٥١٣ طالوت بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب المَعَافِري، القُرْطُبي[1]*:

سمع من مالك بن أنس.

قال أبو بكر بن القُوْطِيّة: كان آخر من أخذ عن مالك بن أنس ونظرائه من أهل العلم، وشهر بالصلاح والفَضْل.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥١٤ طُلَيب بن كامل**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٤٠: «قال أبو بكر بن القوطية: ... وإليه ينسب المسجد والحفرة بداخل مدينة قرطبة، وهناك كان مسكنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٠-٣٤٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٥-٥٠٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٥ب-٢٢٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٣-٢٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢ب-٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٧٦، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٤٣، ونفح الطيب: ٣/ ٣٨١-٣٨٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٥أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣-٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦، وجذوة المقتبس: ٢٣١، وبغية الملتمس: ٣٢٨، وتاريخ الإسلام: ١١/ ١٩٥، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٤٩٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢.

وهو أيضاً: عبد الله[1] بن كامل أبو خالد اللَّخْمي، الأندلسي الأصل ثم المصري الإِسْكَنْدَراني.

صحب مالك بن أنس ـ وعد من كبار أصحابه ـ.

روى عنه ابن القاسم، وابن وهب. وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سَعْد وعبد الرحيم. قال ابن حارث: وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك.

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ثلاث وسبعين ومئة في حياة مالك.

[الطبقة الأولى: مصر]

٥١٥ طود بن قاسم بن نصير بن وقاص أبو الحَزْم الشَّذُوني*:

وستأتي ترجمة أبيه قاسم المعروف بابن أبي الفتح إن شاء الله تعالى.

سمع من أبي عيسى بن أبي عيسى، وابن فطر.

روى عنه ابن الفَرَضي.

قال ابن الفَرَضي: كان ينسب إلى الفقه، وكان له فضل وورع، حليماً طاهراً.

توفي أول سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

---

(١) قال أبو عبد الله الحُميدي في جَذْوة المُقْتَبِس ٢٣١: «له اسمان، ولعل طُليباً لقب له».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٣٢٨.

٥١٦ طَوْق بن عمرو بن شبيب التغلبي، الجَيّاني*:

سمع يحيى بن عمر، وغيره.

قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: كان معتنياً بالعلم، سمع ببلده ورحل . . . وكان من أهل الحفظ للمذهب، والتفسير للأثر، وله فضل وورع.

توفي سنة خمس وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥١٧ طيب بن محمد بن هارون بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضْل بن عَمِيرة أبو القاسم الكِناني**:

العُتَقي، الأندلسي التُّدْميري المُرْسي(١). يعرف هو وأهل بيته ـ ببلده ـ

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٧٢، وجذوة المقتبس: ٢٣١، والأنساب: ٢/ ١٤٠، وبغية الملتمس: ٣٢٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦-٢٤٧، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٨١-٢٨٢، وجذوة المقتبس: ٢٣٠، والأنساب: ١/ ٤٥٢، وبغية الملتمس: ٣٢٧-٣٢٨.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٠٧: «مُرْسِيَة: . . . مدينة بالأندلس من أعمال تدمير».

ببني عَمِيرة. وستأتي ترجمة أبيه وجديه عبد الرحمن والفضل إن شاء الله تعالى.

روى عن الصباح بن عبد الرحمن، وفضل بن سلمة، وحِمَاس بن مروان، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل بيت علم وشرف شهير.

توفي بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

حَرفُ الظَّـــاء

« غُفْل »

حَرْفُ العَيْن

٥١٨ عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد أبو معاوية اللَّخْمي*:

الرَّيي - من ريَّة - ثم القُرْطُبي، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

روى عن عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، ويحيى بن بُكير، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن مسور، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

قال ابن أيمن: وكان من أهل الرواية، لا بأس به، سمع منه وكتب عنه، وكان أحمد بن خالد ومحمد بن مسور يصفانه بالخير والفَضْل، غير أن أحمد يذكر أن فيه غفلة. وقال ابن عبد البر: كان رجلاً صالحاً عالماً، روى كثيراً، إلا أنه لم يكن من أهل الضبط والمعرفة بما روى، وولي الصلاة مع القضاء، وكانت في خطبته رقة تستميل القلوب، وكان مدراه في شواره على بقي بن مَخْلَد . . . وكانت به غفلة تخل به.

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٩-٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٤-٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٦٥ب، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٩، ١٣٠-١٣٣، ١٤٩، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٨- ٢٤٩، وأعلام مالقة: ٢٢٠-٢٢١، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٣٦.

٥١٩ عامر بن موصّل بن إسماعيل بن عبد الله*:

ويقال: عامر بن موصول، ويقال: ابن مؤمل، ويقال: ابن مرسل، أبو مروان الأصْبَحي، ويقال: اليَحْصُبي، التُّطِيلي، المحدث.

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الزهد والحفظ للمذهب، وسماعه بالأندلس والمشرق كثير.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٢٠ عُبادة بن عَلْكدة بن نوح بن اليَسَع أبو الحسن الرُّعَيني**:

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع سحنوناً، ومحمد بن يوسف بن مطروح، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠-٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٩، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، والأنساب: ١/ ٤٦٧، وبغية الملتمس: ٤٣١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٣٠، وجذوة المقتبس: ٢٧٤، وبغية الملتمس: ٣٩٦.

قال القاضي عياض: وكان متقناً حسن السمت والخلق. وقال أحمد بن محمد بن عبد البر: كان شيخاً خياراً، وكان يذهب مذهب الرأي والمسائل.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٥٢١ العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى أبو الفَضْل المُمْسِي*:

الفقيه، العابد، الناسك.

سمع من موسى القطان، وجبلة بن حمّود، وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهم.

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، ومحمد بن حارث، وأبو بكر الزويلي، وغيرهم.

له كتاب اختصار كتاب محمد بن المَوّاز، وكتاب تحريم المسكر ـ ناقض به كتاب الطَّحَاوي ـ، وكتاب في قبول الأعمال.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٩٧-٣١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣١٣-٣٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٨ب-٧١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٠-١١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٢-١٥٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٢٩-١٣١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٨-١٠٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٠-١٦١، وشجرة النُّور الزكية: ٨٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٤، ٢٨٥، ورياض النفوس: ٢/ ٢٩٢-٣٠٥، والأنساب: ٥/ ٣٨٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٥٧، ومعالم الإيمان: ٣/ ٢٧-٣٠، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٧٢-٣٧٣، وكتاب العمر: ١/ ٣٨٠-٣٨٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ٢٦٣-٢٦٤، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٣٨١-٣٨٣، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٦٢.

قال القاضي عياض: قال ابن حارث: كان يتكلم في علم مالك كلاماً عالياً، ويفهم علم الوثائق فهماً جيداً، ويناظر في الجدل وفي مذاهب أهل النظر على رسم المتكلمين والفقهاء مناظرة حسنة، وكان لسانه مبيناً، وقلمه بليغاً، مع حصافة العقل، وذكاء الفهم، وكان في المناظرة في الفقه أجزل منه في الكلام. وقال في كتاب آخر: كان من أهل المروءة والانقباض والصيانة، ولم يكن في طبقته أفقه منه ولا أصدق، وعني بالنظر والخلاف، ولكنه كان مالكياً محضاً. وقال أبو عبد الله الأَجْدابي: كان أبو الفَضْل صالحاً قواماً صواماً ورعاً، حافظاً للفقه والحجة لمذهب مالك . . . ويقال: إن أهل مصر لم يعجبوا ممن ورد إليهم من المغرب إلا من ثلاثة: من ابن طالب ـ أعجب به أولئك الجلة ـ، وموسى القطان ـ فإنه كان من أنبل أصحاب محمد بن سحنون ـ، وأبي الفَضْل الممسي. وكان يقال: ما كان ببلدنا على معنى ابن سحنون في الكلام على العلم ومعانيه إلا موسى القطان وبعده أبو الفَضْل[1].

وقد ألف أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس الأَجْدابي في فضائله ومناقبه.

استشهد في ناحية المهدية في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٥٢٢ عباس بن ناصح أبو العلاء الثَّقَفي مولاهم*:

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسروق النجار.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٨-٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨-١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب-١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٩ب-٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨. =

ويقال: أصله بربري من نفزة، ويقال: ناصح بن يلتيت المصمودي، جزيري من الجزيرة الخضراء، القاضي، الشاعر المِصْقَع. والد عبد الوهاب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: رحل به أبوه صغيراً فنشأ بمصر، وتردد بالحجاز طالباً للغة العرب، ثم رحل به أبوه إلى العراق فلقي الأصمعي وغيره من علماء البصريين والكوفيين، وانصرف إلى الأندلس فكان لا يزال يستفهم عمن نجم بالمشرق من الشعراء بعد إبراهيم بن هَرْمَة، فأُخبر عن الحسن بن هانئ وأُنشد بعض شعره، فقال لأجهدن في أن ألقى هذا الرجل، ثم رحل إلى العراق فلقيه واستنشده، ويقال: إن الحسن قضى لعباس بالفضل على نفسه . . . وكان عباس من أهل العلم باللغة العربية، وكان جزل الشعر، يسلك في أشعاره مسالك العرب القديمة. وكان له حظ من الفقه والرواية، ولم تُشْهر عنه لغلبة الشعر عليه.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

٥٢٣ عباس بن يحيى الخَوْلاني*:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٦٨أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٦٢-٢٦٣، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٠-٣٤١، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٦٥-٣٦٧، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٣٢٤-٣٢٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١١٩، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٧-٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨-١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٢.

الجَيّاني، الفقيه، المفتي.

سمع من بَقِيّ بن مَخْلَد.

قال ابن الفَرَضي: قال خالد بن سعد: كان معتنياً بطلب العلم، وتقييد الآثار والسنن . . . وكان فقيهاً بحاضرة جَيّان. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان يفتي ببلده، وكان من أهل الخير والأحوال الصالحة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٢٤ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو ذر الأنصاري الهَرَوي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٩-٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٦-٦٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب-١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٧-٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٢-١٣٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٤-١٠٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٢.

تاريخ بغداد: ١١/ ١٤١، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٣٤، وتبيين كذب المفتري: ٢٥٥-٢٥٦، والمنتظم: ١٥/ ٢٨٧، والكامل في التاريخ: ٦/ ١١٩-١٢٠، والمنتخب من السياق: ٤٣٨-٤٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٠٤-٤٠٧، والعبر: ٢/ ٢٦٩، ودول الإسلام: ١/ ٣٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٥٤-٥٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٠٣-١١٠٨، والمعين في طبقات المحدثين: ١٢٧، ومرآة الجنان: ٣/ ٥٥، والبداية والنهاية: ١٢/ ٥٠-٥١، والعقد الثمين: ٥/ ٥٣٩-٥٤١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٣٦، وطبقات الحفاظ: ٤٢٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٧٢-٣٧٤، ونفح الطيب: ٢/ ٢٨٥، وكشف الظنون: ١/ ٤٤١، ٢/ ١٦٧٣، ١٨٣٠، وشذرات الذهب: ٥/ ١٦٤، وديوان الإسلام: ٢/ ٣٠٧-٣٠٨، وتاج العروس: ١٣/ ٢٥٥، وهدية العارفين: ١/ ٤٣٧-٤٣٨، والرسالة المستطرفة: ٢٣، والفكر السامي: =

نزيل مكة، الحافظ المحدث، الزاهد، المجاور.

أخذ عن أبي الحسن بن القصار القاضي، وأبي بكر الباقلاني، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم الكثير.

وسمع منه الكثيرون بعضهم من أقرانه: كأبي محمد عبد الغني الحافظ، وأبي عبد الرحمن السُّلمي، وأبي عمران الفاسي، وآخر من حدث عنه بالإجازة أحمد بن محمد الإشْبِيْلِي.

له كتاب مسانيد الموطأ، وكتاب فضائل مالك بن أنس، وكتاب المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم، وكتابان في شيوخه: أحدهما فيمن روى عنه الحديث، والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه حديثاً، وله كتب أخرى كثيرة.

قال القاضي عياض: وتمذهب بمذهب مالك، ولقي جلة من أعلامه، وأخذ عنهم... واشتغل في الحديث، فتقدم في إمامته، وغلب عليه... ورحل... وسكن الحرم وجاور فيه إلى أن مات ناشراً للعلم، وسمع منه عالم لا يحصى من أهل أقطار الأرض من شيوخ شيوخنا... كان رحمه الله مالكي المذهب، إماماً في الحديث، حافظاً له، ثقة ثبتاً، متفنناً، واسع الرواية، متحرياً في سماعه، كثير المعرفة في الصحيح والسقيم، وعلم الرجال، حسن التأليف في ذلك كثيره، وكان مع ذلك زاهداً متقشفاً فاضلاً متقللاً، نزل مكة وجاور بها أزيد من ثلاثين سنة. وقال حاتم بن محمد: كان

= ٢/ ٢٠٨، وفهرس الفهارس: ١/ ١٥٧-١٥٨، والأعلام للزركلي: ٣/ ٢٦٩، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٦٥-٦٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ١/ ٤٧٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٠٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧١٥، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٨٨-٤٩٠.

أبو ذر مالكياً خيراً فاضلاً متقللاً من الدنيا، يبصر الحديث وعلله، ويميز الرجال. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة ضابطاً، ديناً فاضلاً. وقال أبو محمد الشَّنْتَجالي: من رأى أبا ذر رآه على هدي السلف الصالح من الصحابة والتابعين.

ولد سنة خمس أو ست ـ على الشك ـ وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: العراق]

٥٢٥ ع عبد الأعلى بن مُسْهِر بن عبد الأعلى بن مُسْهِر أبو مُسْهِر الغَسَّاني*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢١-٢٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٦-٤١٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٥ب-٨٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٤أ-١٨٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٢-١٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٩-٩٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٤٧٣، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤٣٤، والتاريخ الكبير: ٦/ ٧٣-٧٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٩، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٨٣٢، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١١٤، وتقدمة الجرح والتعديل: ١/ ٢٨٦-٢٩٢، والجرح والتعديل: ٦/ ٢٩، والثقات لابن حبان: ٨/ ٤٠٨، وتاريخ أسماء الثقات: ٢٤٥، والهداية والإرشاد: ٢/ ٤٨٦، وتاريخ بغداد: ١١/ ٧٢-٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٢١، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٣/ ٤٢١-٤٤٤، والمنتظم: ١١/ ٣٧-٣٨، ومختصر تاريخ دمشق: ١٤/ ١٤٧-١٥١، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٣٦٩-٣٧٩، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٤٣-٢٤٩، والعبر: ١/ ٢٩٤-٢٩٥، ودول الإسلام: ١/ ١٨٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٢٨-٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٤-١٠٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨١، والكاشف: =

أحد بني كعب بن هند، الدمشقي، الحافظ، الناقد، النَّسّابة المقرئ.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، وسعيد بن عبد العزيز، وخالد ابن يزيد بن صالح، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن أبي الحواري، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال ابن مُفَرِّج: أبو مُسْهِر سيد أهل الشام وفقيههم وعابدهم. وقال ابن معين: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مُسْهِر وهو ثقة. وقال أبو حاتم: ما رأيت ممن كتبنا عنه الصحيح أثبت منه، وهو إمام.

ولد سنة أربعين ومئة.

وتوفي ببغداد محبوساً في فتنة المأمون سنة ثمان عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الشام]

٥٢٦ عبد الأعلى بن مُعَلّى أبو المعلى المُرِّي الخَوْلاني*:

الإِلْبيري الزاهد.

= ١/ ٦١١، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٥٥، وإتحاف السالك: ٢٥٨-٢٦٠، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٩٨-١٠١، وتقريب التهذيب: ٣٩١، وطبقات الحفاظ: ١٦٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٢١، وشذرات الذهب: ٣/ ٩٠-٩١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٥.

أخذ عن ابن حبيب، وابن مُزَيْن، والمَغَامي، وغيرهم.

وأخذ عنه سعيد بن فَحْلون، وعلي بن الحسن المُرِّي.

قال القاضي عياض: قال علي - (يعني ابن الحسن المُرِّي) -: وكان من أضبط أهل زمانه، وهو أعلى الصدر الثاني من رجال عبد الملك، ومن أزهدهم وأورعهم وأرضاهم عند الخاصة والعامة، له سماع كثير، واستولى على حفظ المسائل، ثم انفرد لعبادة ربه . . . وكان المغامي يحيل على كتبه لثقته بصحتها. قال علي: وهو فوق محمد بن فُطيس في كل شيء، وابن فُطيس أعلى ممن بعده. وقال ابن فَحْلُون: هو أعلى رواة المغامي. وقال ابن الفَرَضي: وكان زاهداً فاضلاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٢٧ عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى أبو وهب*:

مولى قريش، القُرْطُبي.

سمع من يحيى بن يحيى، ومُطَرِّف بن عبد الله، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

وسمع منه محمد بن عمر بن لُبَابة - وصحبه طويلاً -، وابن وضّاح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٥-٢٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٨-١٤٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٠-٣٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب-٣٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٩٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٣-٣٢٥، وجذوة المقتبس: ٢٧١، وبغية الملتمس: ٣٩٢، وبغية الوعاة: ٢/ ٧١.

قال ابن الفَرَضي: فكان مشاوراً في الأحكام، يستفتى مع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، وأصْبَغ بن خليل . . . وكان عبد الأعلى رجلاً عاقلاً، حافظاً للرأي، مشاركاً في علم النحو واللغة، متديناً زاهداً . . . ولم يكن لعبد الأعلى معرفة بالحديث، وكان يُنسب إلى القدر، وذكر خالد عن أسلم بن عبد العزيز: وكان ابن لُبَابة ينكر ذلك عنه . . . أخبرني سليمان بن أيوب قال: سألت محمد بن عبد الملك بن أيمن عن الأرواح؟ فقال لي: كان محمد بن عمر بن لُبَابة يذهب إلى أنها تموت، وسألته عن ذلك فقال: كذا كان يذهب عبد الأعلى بن وهب فيها، قال ابن أيمن: فقلت له: إن عبد الأعلى كان قد طالع كتب المعتزلة ونظر في كلام المتكلمين، فقال: إنما قلدت عبد الأعلى، ليس عليّ من هذا شيء. وقال الصَّدَفي: كان نبيلاً عاقلاً فاضلاً طيب الخلق عالماً ديناً. وقال القاضي عياض عقب إيراده لاتهامه بالقدر والنظر في كتب المعتزلة: وكان يحيى بن يحيى وابن حبيب وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطعنون عليه بذلك أشد الطعن. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان أحد الأربعة من الفقهاء الذين يدخلون في الشهادات وغيرها على الأمير بقُرْطُبة هو وابن مطروح، وكان قوالاً للحق، ناصحاً للأمراء.

توفي في صفر ـ وقيل: في ربيع الأول ـ سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٢٨ عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو الحسن ابن السقا*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٦-٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦. =

أصله خُراسَاني وولد بدمشق، المقرئ الحاذق.

صحب أبا بكر الأبهري، وقرأ على نظيف بن عبد الله الحلبي، وزيد بن أبي بلال، وغيرهما.

قرأ عليه فارس بن أحمد، وعلي بن داود المقرئ، وأحمد بن محمد الأصبهاني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أصحاب الأبهري . . . وكتب عنه كتبه في شرح المذهب، وكان إماماً في علم القرآن، وغلب ذلك عليه. قال أبو عمرو الداني في طبقاته . . . وكان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، إماماً في القراءة، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني، أخذ عن جماعة من أهل العراق والحجاز والشام ومصر، وكان يقول: قرأت كل قراءة في مصرها. قال وسمعت عبد الرحمن ابن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم مصر، فقامت له بها رئاسة عظيمة، وكنا لا نظنه إذ كان معنا بالعراق هناك، وكان سبب خروجه إلى مصر شيء وقع بينه وبين شيوخ بلده دمشق، فتعصب له قوم وعليه آخرون، وذلك في جامع دمشق، حتى تطاول بعضهم إلى بعض، فخرج إلى الإِسْكَنْدَرية.

توفي بعد سنة ثمانين وثلاث مئة.

= تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/ ٨-٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢١٤، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٥٧-٣٥٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٥٦-٣٥٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩١.

٥٢٩ عبد الجبار بن خالد بن عمران أبو حفص الإفريقي*:

السُّرْتي، الفقيه، العابد، الورع.

صحب سحنوناً ـ وهو من كبار أصحابه ـ، وسمع من حماد بن يحيى السِّجِلْماسي، وأبي زكريا الحفري، وغيرهما.

سمع منه أبو العَرَب، وابن اللَّبّاد، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان سحنون ينتظره حتى يحضر، فإذا حضر أمر القارئ فقرأ. وقال أيضاً: قال ابن حارث: كان صاحباً لحمديس القَطَّان، وبهما يضرب المثل في الفَضْل والدين، إلا أن عبد الجبار كان أنبه وأفهم لمعاني العلم والفقه من حمديس. قال: وكان ذا رياسة في العلم ونظر تام. قال أبو عياش: عبد الجبار عالم واسع العلم فَهِمٌ نَطَّاقٌ بالحكمة. قال: ودرس عبد الجبار العلم حتى بلغ ـ أو كاد ـ مبلغ سحنون، ثم لما حج الحجة الثانية قال: قد نلنا من هذا العلم ما علمت، وقد مالت نفسي إلى هذه الناحية من العبادة، فبلغ فيها مبلغ البُهْلُول أو رباح. وقال أبو العرب: كان شيخاً صالحاً ثقة متعبداً طويل الصلاة كثير الذكر، كان يختم القرآن في كل ليلة من

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٤-٣٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٠-٢٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠ب-١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٧-٣٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٤-٢٩٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب-٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٧-١٩٨، ورياض النفوس: ١/ ٤٦٣-٤٧٠، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٦٩، والأنساب: ٣/ ٢٥٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٨٥-١٩٢، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٨٩-١٩٠، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٨١، وتبصير المنتبه: ٢/ ٧٣٠، ٧٣٣.

رمضان، من عقلاء شيوخ إفريقية، من أكابر أصحاب سحنون.

ولد سنة أربع وتسعين ومئة.

وتوفي في غرة رجب ـ ويقال: في جمادى الآخرة ـ سنة إحدى وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٥٣٠ عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحق أبو معاوية القرشي*:

المُسَاحقي، المدني، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وابن أبي الزناد، وابن وهب، وغيرهم.

روى عنه أبو زرعة، وإسماعيل القاضي.

قال الزبير: وهو شيخ قريش. وقال محمد بن الجراح في كتاب الورقة: كان أديباً ظريفاً.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين، وله ثلاث وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٤-١٦٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٦-٣٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤-١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

أخبار القضاة لوكيع: ١/ ٢٥٦-٢٥٧، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٠٦، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١٠٨-١٠٩.

٥٣١ عبد الجبار بن فتح بن منتصر البَلَوي*:

من أهل فَحْص البَلُّوط، الفقيه، الزاهد.

سمع من ابن حبيب، وأبي زيد، والعُتْبِي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فقيه، زاهد . . . وكان ابن لُبَابة قد صحبه عند بعضهم، فكان يقول: ما رأيت بقرطبة زاهداً غيره.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين وهو ابن أربعين سنة، وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٣٢ عبد الجبار بن محمد بن عمران**:

من أهل طُلَيْطُلة، المفتي.

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦-٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٦، وجذوة المقتبس: ٢٧٦، وبغية الملتمس: ٣٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٦.

قال ابن الحارث: وكان من أهل الرواية الكثيرة والفتيا والعلم والورع والعبادة.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٣٣ عبد الجليل بن مخلوف أبو محمد الصِّقِلِّي*:

الفقيه، المفتي.

حدث عن عبد الملك الصِّقِلِّي.

روى عنه أبو محمد عبد القادر القَرَوِي.

توفي سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٥٣٤ عبد الحق بن محمد بن هارون أبو محمد القرشي السهمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٣، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٧٨.

تاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٧١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧١-٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٤-٧٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣ب-١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٤-٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب-١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨-٢٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧١-٢٧٢، وشجرة النُّور الزكية: ١١٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٦.

تاريخ الإسلام: ٣١/ ٢٠١-٢٠٢، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٠١-٣٠٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٦٠، وكشف الظنون: ١/ ٥١٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٤-٢١٥، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٩٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٤-٢٩٦.

الصِّقلِّي، الفقيه، المتفنن، الصالح.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي، وأبي عبد الله بن الأجْدابي، وغيرهم. ولقي القاضي أبا محمد عبد الوهاب ابن علي بن نصر، وأبا ذر الهروي، وإمام الحرمين أبا المعالي[1].

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً فهماً، صالحاً ديناً، مقدماً بعيد الصيت شهير الخير مليح التأليف. وألف كتاب النكت والفروق لمسائل المدونة ـ وهو من أول ما ألف ـ وهو مفضل عند الشادين من حذاق الطلبة، ويقال إنه ندم بعد ذلك على تأليفه، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليلاته فيه، واستدرك كثيراً من كلامه فيه وقال: لو قدرت على جمعه وإخفائه لفعلت أو نحو هذا، وألف أيضاً كتابه الكبير في شرح المدونة المسمى بتهذيب الطالب، ونبه فيه على كتاب النكت؛ وله استدراك على مختصر البراذعي، وكان له حظ من الفروع والأصول؛ وله عقيدة رويت عنه، وله جزء في ضبط ألفاظ المدونة وقال ابن عمار المُتكلم: إمام مشهور بكل علم، متقدم، مدرس للأصول والفروع[2].

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ست وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٧٢: «فلقي بمكة إذ ذاك إمام الحرمين . . . فباحثه وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي، وهي مؤلفة مشهورة في أيدي الناس، وكان عبد الحق يعترف بفضله ويقول: لولا كبر سني ما فارقت عتبة منزله، وكان الآخر يجله ويعترف بفضله».

(٢) تنظر ترجمة أحمد بن محمد بن الجزار الصقلي.

٥٣٥ عبد الحكم بن أَعْيَن بن الليث أبو عثمان القرشي*:

الأموي مولاهم ـ يقال: هو مولى آل عثمان بن عفان، ويقال نحو ذلك ـ، الإسْكَنْدراني، ويقال: أصله من أَيْلَة، الفقيه. وهو والد بني عبد الحكم من فقهاء مصر.

روى عن مالك بن أنس، وأبي حنيفة اليمامي.

روى عنه ابن وهب، وابن القاسم، وعبد الله بن صالح كاتب الليث.

قال بعضهم: كان عاقلاً أديباً، أعجلته المنيَّة عن إتقان مذهب مالك.

توفي سنة إحدى وسبعين ومئة.

[الطبقة الأولى (والصغرى – ق): مصر]

٥٣٦ عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن أبو عثمان القرشي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٠، ٣٦٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٣، ٥٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤أ، ١٠٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤١-١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٢.

الجرح والتعديل: ٦/ ٣٦، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٣١٠-٣١١، ١١/ ٢٣١، والفكر السامي: ٢/ ٩٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٥-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠-٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٣ب-٣٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩١-٩٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧. =

المصري، الفقيه. وهو أكبر بني عبد الله بن عبد الحكم، وهم: عبد الرحمن وسعد ومحمد ـ وكل مذكور في موضعه من هذا الكتاب ـ.

سمع أباه، وابن وهب، وغيرهما.

حدث عنه الرمادي.

قال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: ولم يكن فيهم ـ (أي في بني عبد الله بن عبد الحكم) ـ أفقه منه ولا أجود حظاً وكان خيراً فاضلاً له سماع كثير من أبيه وابن وهب وغيرهما من رواة مالك، وكان من أكابر أصحاب ابن وهب.

توفي بمصر مسجوناً ومعذباً لأربع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٥٣٧ خ م د ت س عبد الحميد بن أبي أُويس عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر أبو بكر الأصْبَحي*:

= الجرح والتعديل: ٦/ ٣٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٣٧-٢٣٨، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ١٦٢-١٦٣، ولسان الميزان: ٣/ ٣٩٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٦-٤٤٧، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠١٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٥-١٥٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٢-١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

التاريخ الكبير: ٦/ ٥٠-٥١، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٠٨، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١١٩، والجرح والتعديل: ٦/ ١٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٩٨، والأسامي =

المدني، الفقيه. المعروف بالأعشى. وهو أخو إسماعيل بن أبي أُويس.

روى عن مالك بن أنس، وأبيه أبي أُويس، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

وروى عنه أخوه إسماعيل بن أبي أُويس، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وقرأ على نافع القارئ، وكان صاحب عربية وقراءة... وقال: صحبت نافعاً القارئ أربعاً وعشرين سنة لا أفارقه إلا في منزله. وكان الغالب عليه الحديث. وقال ابن شعبان: له ولأخيه عن مالك ما لا يجهل: الموطأ، وغيره. وقال يحيى بن بكير: ما بلغني إلا خيراً، كان كثير العلم. وقال يحيى بن معين: هو ثقة ـ فيما حكاه ابن أبي حاتم والعُقَيْلي وغيرهما. وقال القاضي عياض: وحكى ابن شاهين: أن ابن معين كان يضعف بيت آل أبي أويس كلهم جداً.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث ومئتين، ويقال: سنة إحدى ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

= والكنى لأبي أحمد الحاكم: ٢/ ١٤٩، والهداية والإرشاد: ٢/ ٤٨٢-٤٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣١٨، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٤٤٤-٤٤٦، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٢٦-٢٢٧، والكاشف: ١/ ٦١٦-٦١٧، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥٣٨، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٨، وإتحاف السالك: ١٤٤-١٤٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ١١٨، وتقريب التهذيب: ٣٩٣، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ٨٧، وهدي الساري: ٤١٦، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٠١.

٥٣٨ عبد الحميد بن محمد أبو محمد*:

قَيْرَواني[1] سكن سُوْسَة، الفقيه، المفتي، الأصولي، النظار، الزاهد. المعروف بابن الصائغ.

تفقه على أبي حفص العطَّار، وابن محرز، وأبي إسحاق إبراهيم بن حسن التُّوْنُسي، وغيرهم.

تفقه به أبو عبد الله المازري، وأبو علي بن البربري، وغيرهما، وأخذ عنه أبو بكر عبد الحق بن عطية.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً نبيلاً، فهماً، فاضلاً، أصولياً، زاهداً، نظاراً، جيد الفقه، قوي العارضة، محققاً، وله تعليق على المدونة أكمل بها الكتب التي بقيت على التُّوْنُسي[2] . . . وأصحابه يفضلونه على أبي الحسن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٥-١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٤-٧٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٣-٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ب-١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٩-٢٨٠، وشجرة النُّور الزكية: ١١٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٨-٥٩.

معالم الإيمان: ٣/ ٢٠٠-٢٠١، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ١٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٥٠٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٥-٢١٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٨٥-٦٨٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونْسية: ٢/ ٨٩، ٣/ ٥٩-٦٠، وتراجم المؤلفين التُّونْسيين: ٣/ ٢٢٥-٢٢٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٩٦٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٣١٢-٣١٣.

(١) تنظر ترجمة عبد الله بن عبد العزيز التميمي المعروف بابن عزوز.

(٢) هو إبراهيم بن حسن بن يحيى تقدمت ترجمته.

اللخمي قرينه تفضيلاً كثيراً . . . لما أراد تميم بن المعز صاحب المَهْدِية تولية أبي الفضل بن شعلان قضاءها شرط ابن شعلان أن لا يتقلد ذلك إلا باستجلاب عبد الحميد إلى المَهْدِية ليقوم بفتواها، إذ لا يرى استفتاء أحد من فقهائها لأمور نقمها عليهم فجلب له، فلزم المهدية، ودارت عليه فتواها.

توفي بسُوْسَة سنة ست وثمانين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٥٣٩ عبد الحميد السُّرْتي[1]*:

صحب سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: معروف في أصحاب سحنون، وكان رجلاً صالحاً.

توفي بالقَيْرَوان سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٥٤٠ عبد الخالق بن أبي سعيد خَلَف أبو القاسم بن شَبْلُون**:

(١) قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٥/ ٨٣: «وأخشى أن يكون هو عبد الجبار المذكور قبل، وأنه من سُرْتَة. والله أعلم». وعبد الجبار المشار إليه تقدم هنا أيضاً.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

توضيح المشتبه: ٥/ ٨٣-٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: =

القَيْرَواني، الفقيه، المفتي.

تفقه بابن أخي هشام، وسمع عبد الله بن مسرور، وغيرهما.

له كتاب المقصد لتلخيص مسائل المدونة والمختلطة ـ أربعين جزءاً ـ.

قال أبو إسحاق الشيرازي: وكان الاعتماد عليه بالقَيْرَوان في الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد.

توفي في ربيع الأول سنة تسعين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٥٤١ عبد الخالق بن عبد الوارث أبو القاسم التميمي*:

= ٧٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠-١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥.

معالم الإيمان: ٣/ ١٢٣-١٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٥٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٢٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٥٦-٦٥٧، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ١٤٤، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٠٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٥٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٥-٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٠-٧٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٩٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٣-٢٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ١١٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤. =

القَيْرَواني، الفقيه، البارع الحفظ، المتفنن، النظار، الفاضل، الزاهد، الورع. المعروف بالسُّيُوري.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي، وغيرهما، وأخذ عن أبي عبد الله بن سفيان المقرئ.

تفقه عليه عبد الحميد المهدوي، وأبو الحسن اللَّخْمي، وغيرهما، وأخذ عنه عبد الحق الصِّقِلِّي، وغيره.

له تعليق على نُكَت من المدونة[1].

قال القاضي عياض: آخر طبقته من علماء إفريقية، وخاتمة أئمة القَيْرَوان، وذو الشأن البديع في الحفظ والقيام بالمذهب والمعرفة بخلاف العلماء، وكان زاهداً فاضلاً ديناً نظاراً، وكان آية في الدرس والصبر عليه، ذكر أنه كان يحفظ دواوين المذهب الحفظ الجيد، ويحفظ غيرها من أمهات كتب الخلاف، حتى إنه كان يذكر له القول لبعض العلماء فيقول: أين وقع هذا؟ ليس هو في كتاب كذا ولا كتاب كذا، ويعدد أكثر الدواوين المستعملة من

= معالم الإيمان: ٣/ ١٨١-١٨٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢١٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٩، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٧٨، والفكر السامي: ٢/ ٢١٢، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧٩-٦٨١، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٨-٥٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ١١٦-١١٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٢-٢٩٣.

(١) ذكر هذا القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٦٥ وزاد بعده: «أخذه عنه أصحابه». وقال ابن ناجي في معالم الإيمان ٣/ ١٨٢-١٨٣ معلقاً على كلام القاضي عياض: «يريد ـ والله أعلم ـ أنه لم يؤلفه، وإنما أصحابه قيدوا عنه ذلك مما يسمعونه منه في درسه لقول المازري في تعليقه على المدونة: لم يؤلف السيوري إلا كراسة وليس له تأليف، وسببها أنه بلغ من ورعه ما تقدم».

كتب المذهب والمخالفين والجامعين، فكان في ذلك آية، وكان نظاراً، ويقال: إنه مال أخيراً إلى مذهب الشافعي[1] . . . وقرأ الكلام والأصول.

وقال أبو زيد الدباغ: آخر طبقة من علماء إفريقية وخاتمة أئمة القَرَوِيين . . . وكانت له عناية بالحديث والقراءات . . . وقرأ النحو والكلام وأصول الدين وأصول الفقه، لكن كان الغالب عليه الفقه، وانتفع به خلق كثير لأنه كان أفرد نفسه للدرس فانتفع به الناس . . . وكان من الحفاظ المعدودين والفقهاء المبرزين، وكان يحفظ المدونة من صدره . . . وكان مع ذلك عاقلاً معلوماً بالدين والورع والفضل.

توفي بالقَيْرَوان سنة ستين وأربع مئة، ويقال: سنة اثنتين وستين.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٥٤٢ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن سالم أبو زيد البكري*:

ـ من بكر بن وائل ـ، الجِبْنِيَاني، الفقيه، العابد. وقد تقدمت ترجمة أبيه الإمام أبي إسحاق الجِبْنِيَاني.

قال القاضي عياض: وكان من الفقهاء العباد، يختم في كل ليلة ختمة.

---

(١) قال ابن ناجي في معالم الإيمان ٣/ ١٨٣: «قلت: ليس هو بتقليد ولا خلاف في أكثر المسائل، وإنما يخالف في قليل، كقوله: القمح والشعير جنسان . . . وكذلك قال بخيار المجلس كما قال المخالف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥.

توضيح المشتبه: ٣/ ٢٣١.

توفي بعد وفاة أبيه بثلاث سنين.

[الطبقة السادسة (ق): إفريقية]

٥٤٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط أبو المُطَرِّف الكَلاعي*:

الزَّبَادي، الوَشْقي.

سمع من أبيه، ومن يحيى بن يحيى الليثي.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عالماً برأي مالك وأصحابه... من كتاب ابن حارث بخطه.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٤٤ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى أبو زيد(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٣-٣٠٤، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١٢، وجذوة المقتبس: ٢٥٢، وبغية الملتمس: ٣٦١، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٥-٣٢٦، ٩/ ١٨٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٨: «وذكر الحميدي أنه قال في كنيته: أبو يزيد. وأراه تصحيفاً، لأن بنيه إلى اليوم يعرفون ببني أبي زيد، ودربه بقرب الجامع بقرطبة يعرف بدرب أبي زيد».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٧-٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٨-١٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥-٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر =

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي، الفقيه. وهو جد بني أبي زيد بقُرْطُبة المضاف إليه الدرب ـ درب أبي زيد ـ بمقربة جامع قُرْطُبة. وكان يعرف بلسان أهل الأندلس القديم: بابن تارك الفرس. وقد اشتهر بكنيته.

سمع من يحيى بن يحيى، وأدرك ابن الماجِشُون، ولقي أصْبَغ بن الفَرَج، وغيره.

روى عنه محمد بن لُبَابة، ومحمد بن فُطيس، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

وله من سؤاله المدنيين ثَمَانية كتب، تعرف بالثَّمَانية، وهي مشهورة.

قال ابن الفَرَضي: وكان عنده حديث كثير، والأغلب عليه الفقه، وكان مقدماً في الشورى صدراً فيمن يُستفتى. وقال القاضي عياض: وقد شوور في حياة يحيى بن يحيى وهو فتى. وقال أحمد بن حَزْم: كان ابن لُبَابة والأعناقي يصفانه بالعلم والفقه والثقة.

= ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٦-٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠١، وجذوة المقتبس: ٢٥٢، وبغية الملتمس: ٣٦١، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٣٦- ٣٣٧، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١١، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٤٦، وهدية العارفين: ١/ ٥١٢، والفكر السامي: ٢/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١١٣-١١٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٢-١٣٣.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين، وقيل: في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومئتين.

٥٤٥ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر أبو المُطَرِّف بن بشر*:

مولى بني فُطيس، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المتفنن. المعروف بابن الحصار. وقد تقدمت ترجمة أبيه المعروف بابن الحصار أيضاً.

أخذ عن أبيه، وأبي محمد الأَصِيلي، وغيرهما، وتفقه بأبي عمر الإشْبِيْلِي.

تفقه به أبو عبد الله محمد بن عَتَّاب القُرْطُبي.

قال القاضي عياض: قال أبو محمد بن حَزْم ـ وذكره في كتابه ـ: قال ابن حَيَّان: لم يكن في وقته بقرطبة مثله حفظاً للفقه، وحذقاً بالحكم، وبصراً بالشروط، ومشاركة في الأدب، مع العفة والصيانة، وبعد الهمة، وكان

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠-١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٥-٤٧٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٥، وشجرة النُّور الزكية: ١١٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٧-٤٨.

جذوة المقتبس: ٢٥١، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٨٥-٤٨٧، وبغية الملتمس: ٣٥٩، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٨، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٨٢-٨٤، والعبر: ٢/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٧٣-٤٧٥، وشذرات الذهب: ٥/ ١١٢.

شديد التعسف على الفقهاء والتقويم لميلهم. وقال ابن بَشْكُوال: قاضي الجماعة بقرطبة . . . وقرأت بخط أبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتَّاب قال: كان أبي يحله من الفقه بمحل كبير، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية، ومرتبة سامية، ويصفه بالعلم البارع، والفضل والدين، واليقظة والذكاء، والتفنن في العلوم، ويرفع به ترفيعاً عظيماً، ويذهب به كل مذهب ويقول: إنه آخر القضاة والجلة من العلماء. وقال القاضي عياض: من أجل أهل وقته علماً وعقلاً وفقهاً وسمتاً وعفة وهدياً، صحب ابن ذكوان قاضي الجماعة، وكتب له بعهد الجماعة، وولي الشورى مع ابن الفخار وطبقته، ثم اختاره ابن ذكوان للقضاء في الفتنة أيام الحَمُّودية فعمل مدتهم وبعدهم.

ولد أول سنة أربع وستين وثلاث مئة.

وتوفي في النصف شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٤٦ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد أبو المُطَرِّف البَكْري*:

القُرْطُبي. المعروف بابن عجب.

قال ابن حَيَّان: كان أحد الحفاظ للمسائل، المُستَبحرين في الرأي، وولي الشورى والأحباس لابن ذكوان، وكان أحد أصحابه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧١، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٠٢.

توفي سنة أربع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٤٧ عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي القُرْطُبي*:

يعرف بابن المطورة.

تفقه بأبي محمد عبد الله بن يحيى المعروف بابن دحون ـ واختص به ـ، ولازم يونس القاضي، وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الله المعروف بابن العطار كتابه في الشروط ـ وأخذه الناس عنه ـ.

قال القاضي عياض: وكان طلبه وهو كبير، فحصل على حظ من علم المسائل ودربة فيها، وقلد الشورى بقرطبة، وكان المقتدى به آخر وقته عند موت أقرانه، وكان ملازماً لمجالس القضاة.

توفي لست بقين من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٥٤٨ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم أبو بكر التُّجِيبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٢-٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٧-٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٩-٢٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

=

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، الخيِّر. المعروف بابن حويبل.

سمع أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجيبي، ومحمد بن حارث الخُشَني، والقاضي محمد بن يبقى بن محمد بن زَرْب، وغيرهم.

سمع منه أبو عبد الله بن عتَّاب الفقيه، وحاتم بن محمد.

جمع مسائل القاضي أبي بكر بن زَرْب في سِفْر.

قال الحسن بن محمد القُبَّشي: كان فقيهاً مشاوراً بصيراً بعقد الوثائق، مشهور العدالة المبرزة بقرطبة، وممن عني بالعلم، وشهر بالحفظ، وكان مسنداً للناس في حوائجهم، يمشي معهم يومه كله . . . وقدمه القاضي أبو المُطَرِّف ابن فطيس أيام قضائه بقرطبة إلى الشورى. وقال القاضي عياض: قُرْطُبي كبير المفتين في هذه الطبقة. وقال ابن حَيَّان: كان حافظاً، عالماً، راوية، وجيهاً، قضاء للحوائج، طلق المحيا لجميع الناس.

ولد لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسع وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٤٩ عبد الرحمن بن أحمد بن مختار بن سهر أبو المُطَرِّف الرُّعَيني*:

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧٣-٤٧٤، وجذوة المقتبس: ٢٥١، وبغية الملتمس: ٣٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

القُرْطُبي، المتفنن، تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: قال ابن حَيَّان: كان عفيفاً متصاوناً يقظاناً ذكياً، مصرفاً لمعاني الفقه، بصيراً بالحساب، من أهل بيت نباهة بقُرْطُبة.

توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وله أربعون سنة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٥٥٠ عبد الرحمن بن أحمد بن نصر بن خالد أبو المُطَرِّف القُرْطُبي*:

القاضي. المعروف بابن الكبيش.

قال القاضي عياض: وكان ممن قُدِّم بقرطبة للشورى أيام الفتنة، وولي قضاء إشْبِيْلِية.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٥١ عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام أبو سعيد الأَبْهَري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٨ب-٧٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤.

الفقيه.

روى عن أبي بكر عبد الله بن طاهر بن حاتم الطائي الأبهري.

سمع منه أبو ذر الهَرَوِي.

قال أبو ذر الهَرَوِي: الفقيه المالكي، سمعت منه بأبهر، وكان شيخاً صالحاً لا بأس به.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٥٥٢ عبد الرحمن بن البان اليَحْصُبي*:

الفاسي، القاضي.

قال القاضي عياض: قاضي فاس، وكان من جلتها وفضلائها ونبلائها.

توفي سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة (ق): المغرب الأقصى]

٥٥٣ عبد الرحمن بن تمام بن مكحول أبو المُطَرِّف الأنصاري**:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه.

سمع من أبي حفص عمر بن محمد الجُمَحي، وأبي الحسن الخزاعي، وأبي علي بن شعبان، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٨.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وقيل: سنة تسع وثلاث مئة.

وتوفي صدر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٥٥٤ عبد الرحمن بن تمام أبو القاسم القَطَّان*:

العابد.

سمع من جماعة من أصحاب سحنون.

وسمع منه ربيع القطان، وغيره.

قال أبو بكر المالكي: كان من أهل الفضل والدين والورع والعبادة والتنسك والعلم والعناية والسماع والضبط . . . وكان من أقران أبي العرب وأبي بكر بن اللَّبَّاد.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٥٥٥ عبد الرحمن بن جَحّاف بن يَمَن**:

من أهل بَلَنْسِيَة، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤.

٥٥٦ عبد الرحمن بن أبي جعفر الدِّمْياطي*:

الفقيه.

روى عن مالك بن أنس، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن عمر، والوليد بن مُعَاوِية، وعُبيد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: سمع من أكابر أصحاب مالك: كابن وهب، وابن القاسم، وأشهب، وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن رواه عنه يحيى بن عمر وغيره، وهذه الكتب معروفة باسمه تسمى بالدِّمياطية. وقال الشِّيرازي: تفقه بأشهب وابن وهب وابن القاسم ومطرف وعبد الملك وابن نافع.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٧ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧-٢٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧١-٤٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧.

تاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٥٣-٢٥٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١٠.

٥٥٧ عبد الرحمن بن دِينار بن واقد بن رجاء أبو زيد الغَافقي[(١)]*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه، الحافظ، الصالح.

سمع ابن القاسم، ومحمد بن إبراهيم بن دِينار المدني، ومحمد بن يحيى السبائي، وغيرهم.

وسمع منه أخوه عيسى الفقيه.

قال القاضي عياض: ذكر الرازي في كتاب الاستيعاب في أنساب أهل الأندلس قال: دينار بن واقد الغَافقي أبو أمية . . . وذَكَر عبد الرحمن فقال: كان فقيهاً عالماً حَافظاً، يكنى أبا زَيد، شوور بقُرْطُبَة. وقال ابن الفَرَضي: وفي كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ: عبد الرحمن بن دينار . . . كانت له رحلات استوطن في إحداهن المدينة، وهو الذي أدخل الكتب المعروفة بالمدنية، فسمعها منه أخوه عيسى، ثم خرج بها عيسى فلقي ابن القاسم فعرضها عليه. وقال القاضي عياض: قال غيره: هو عبد الرحمن بن دينار . . . وذكر أنه لقي ابن القاسم في رحلته الأخرى، وروى عنه سماعه، وَعرض عليه المدنية، وفيها أشياء من رأيه، وكان من الحفاظ المصونين، والأخيار الصالحين.

---

(١) في ترتيب المدارك ٤/ ١٠٥: «وكان هو وأخوه يتوليان إلى يزيد العبسي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٤-١٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧-٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٩، وجذوة المقتبس: ٢٥٤، وبغية الملتمس: ٣٦٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠١.

ولد سنة ستين ومئة.

وتوفي لسبع خلون من المحرم سنة إحدى ومئتين.

٥٥٨ عبد الرحمن بن سعيد بن جُرْج أبو المُطَرِّف*:

أصله من إِلْبِيرة وسكن قُرْطُبة، العابد.

روى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ وتفقه به وبغيره ـ، وأخذ أيضاً عن أبي الحسن علي بن أبي بكر القَابِسي، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي، وغيرهم.

روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ: كان أبو المُطَرِّف هذا من أهل الخير والحج والعقل الجيد، حافظاً للمسائل، له حظ من علم النحو، وكان كثير الصلاة وذكر الله تعالى، عاملاً بعلمه، حسن الخلق، وكان يحفظ الملخص للقَابِسي ظاهراً. وقال القاضي عياض: طلب العلم، وتفقه . . . ورحل . . . وشوور بقُرْطُبة . . . وكان كثير الدعاء والذكر، ملازماً للجامع يقرأ فيه على من يتحلق إليه من العامة. وقال ابن حَيَّان: ولم يكن من المستبحرين في العلم، ولا من أهل الحذق بالمسائل المالكية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٩-٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ب-٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٩١-٤٩٢، وبغية الملتمس: ٣٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٧٣-٤٧٤، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٣٠٠.

ولد سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

وتوفي بقرطبة آخر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة الربض ـ، وله سبعون سنة.

٥٥٩ عبد الرحمن بن سعيد أبو زيد التميمي*:

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بالجَزيري.

سمع يحيى بن يحيى، وأصْبَغ بن الفَرَج، وأبا زيد بن أبي الغَمْر، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وروى التفسير المنسوب إلى ابن عباس، من رواية الكلبي عن أبي صالح، سمعه منه جماعة. وقال ابن أبي دُلَيْم: عني بالرأي وحفظ المسائل، وشوور بقُرْطُبة، وكان محمد بن فُطيس يصفه بالكرم ويثني عليه. وقال أحمد بن حَزْم: كان ذا مال عظيم ودنيا، يقف على رأسه الوصفاء يتشبه بالملوك، ملابس لهم يأتيهم ويأتونه، وكان فقيهاً عالماً بالمسائل. وقال ابن عَتَّاب: وكان من أهل الجدة واليسار، وغمص بشيء الله أعلم به، وذلك أن محمد بن محمد بن وضّاح جاء إليه فوجد عنده أشياء منكرة، فأخذ ثيابه

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٣-٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٣-١٥٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧-٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢١٢-٢١٣، وجذوة المقتبس: ٢٥٤، والأنساب: ٢/ ٥٧، وبغية الملتمس: ٣٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٢.

وضرب به الأرض وقام من عنده، فقال أبو زيد: إنما يريد ولد ابن وضّاح يضعفني، وقد سمع مني فلان وفلان ـ أراه ذكر ابن الفراء ـ، فمضى إلى بعض الحكام وأخذ الشرط، وجعل يطلب ابن وضّاح، ففضح نفسه. وقال القاضي عياض: وطرح الأعناقي وبعضهم حديثه، وترك الرواية عنه.

توفي في شوال سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٦٠ عبد الرحمن بن سعيد المرواني*:

القُرْطُبي. الملقب بالمدورة. ويعرف أيضاً بالطالوتي.

قال القاضي عياض: حافظ لمذهب مالك، مفقه للعامة، يجتمع إليه في مسجده للمناظرة، ويعقد الشروط، مع فضل وعفة وصبر على القلة والانقباض إلى أن مضى لسبيله رحمه الله، وكانت فيه غفلة تغلب عليه.

توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة. وقد نيف على السبعين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٥٦١ عبد الرحمن بن سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُطَرِّف بن سوار بن دحون بن سليمان بن دحون بن سوار أبو المُطرف القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٤-٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٩٨-٤٩٩.

قاضي الجماعة فيها. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبي القاسم أحمد بن سعيد بن دينال، وأبي القاسم حاتم بن محمد، وغيرهما.

قال ابن بَشْكُوال: فتولى القضاء بنفس عزيزة، وأخلاق واسعة كريمة، وكان من أهل الذكاء واليقظة والنباهة والمعرفة والصلابة في الأحكام، مع الدين والفضل والتواضع، ولم يأخذ على عمله في القضاء أجراً، واستمر على سيرته المحمودة إلى أن توفي . . . وشهده جمع الناس، وأثنوا عليه خيراً.

ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت لذي القعدة سنة أربع وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة (ق): الأندلس]

٥٦٢ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد ابن العَجُوز أبو القاسم الكُتَامي*:

السَّبْتي[١]، الفقيه، المفتي، الصالح. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه عبد العزيز إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٤-٢٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ١١٥.

الغنية للقاضي عياض: ١٦٨-١٦٩.

(١) تنظر ترجمة أبيه عبد الرحيم.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: من أهل الفقه والصلاح، وذو بيت شهير في العلم بسَبْتَة... وكان أبو القاسم هذا من رؤوس فقهاء سَبْتَة في وقته ومفتيهم، وعليه دارت الشورى أيام قضاء محمد بن عَتَّاب بعد موت المشيخة قبله، وكان حسن الأخلاق، ذا فضل وعلم ونباهة. وقال أيضاً في الغُنية في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن: فقيه ابن فقيه ابن فقيه خامس خمسة.

توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٥٦٣ عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر أبو القاسم الهَمْداني*:

من أهل بَجّانة بالأندلس، الرحال. يعرف بالوَهْرَاني، وبالبَجّاني، ويعرف أيضاً بابن الخراز.

صحب أبا بكر محمد بن عبد الله الأَبْهَري مدة طويلة وتفقه عليه ودرس عليه كتبه، وروى عن أبي علي محمد بن عمر بن شَبُّويه المروزي ـ سمع منه صحيح البخاري ـ، وسمع من أبي العباس بن أبي العَرَب التميمي، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٨-٢١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٠-٦٩١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

جذوة المقتبس: ٢٥٦، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧٥-٤٧٧، وبغية الملتمس: ٣٦٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٢٧٧-٢٧٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٣٢-٣٣٣، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٩٤.

سمع منه حاتم بن محمد الطرابلسي ثم القُرْطُبي، ومحمد بن عبد الله أبو عبد الله بن غَلبون الخَوْلاني القُرْطُبي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال ابن غلبون: كان صالحاً، صاحب سنة، له رحلة قديمة لقي فيها الناس وحج . . . قال غيره: لم يكن فيمن أدركنا أوثق منه، ولا أورع، ولا أحسن تمسكاً منه بالسنة . . . وله مشايخ كثيرة، سمع منهم بإفريقية ومصر والحجاز والعراق وخراسان والجبل . . . وأقام في رحلته نحو عشرين عاماً. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلاً صالحاً، منقبضاً، داره ببَجّانَة . . . كان معاشه من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها، ويحملها إلى قرطبة، فتباع له ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة، ويجلب كتبه فيُقرأ عليه في خلال ذلك.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بالمَرِيّة في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٦٤ س عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن أبو القاسم القرشي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٦٥-١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠-٧١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الجرح والتعديل: ٥/ ٢٥٧، والمعجم المشتمل: ١٦٨، وتهذيب الكمال: ١٧/ ٢١٣-٢١٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٩٤-١٩٥، والكاشف: ١/ ٦٣٢، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٠٨، وتقريب التهذيب: ٤٠٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٢٩، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣١٣، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٥٠.

الأُموي مولاهم، المصري، الفقيه. أخو عبد الحكم ومحمد وسعد ـ وكل مذكور في موضعه من هذا الكتاب ـ.

روى عن أبيه، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجِشُون، والقَعْنَبي، وغيرهم.

روى عنه النسائي، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.

له كتاب فتوح مصر، وغيره.

قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً، والأغلب عليه الحديث والأخبار، وكان ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: هو رجل صالح من أفاضل المسلمين. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يقال: إنه من الأبدال، وهو صدوق.

توفي في المحرم سنة سبع وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٥٦٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الغَافِقي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٢-٤٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٠-٤٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٣٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٣-٩٤.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٧، والفهرست لابن عطية: ١١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤، والعبر: ٢/ ١٥٨-١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٣٥- ٤٣٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٧، والرسالة المستطرفة: ١٦، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٥١، ومقدمة تحقيق مسند الموطأ للطفي بن محمد الصغير وطه بوسريح: ٩-٤١.

المصري، الجَوْهَرِي، الفقيه.

سمع من ابن شعبان، ومؤمل بن يحيى، وحمزة بن محمد الكِنَانِي، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو العباس بن نفيس المقرئ، وابن الحذاء، وغيرهم.

ألف كتاب مسند الموطأ، وكتاب حديث مالك مما ليس في الموطأ.

قال أبو عبد الله محمد بن الحذاء القاضي: كان فقيهاً، ورعاً، منقبضاً، خيراً، من جلة الفقهاء. وقال القاضي عياض: فقيه، كثير الحديث، من شيوخ الفسطاط، وكبار فقهاء المالكية، وشيوخ السنة. وقال الباجي: لا بأس به.

توفي سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٥٦٦ عبد الرحمن بن عبد المؤمن أبو القاسم المكي*:

وسكن القَيْرَوان آخراً، المُتكلم.

أخذ عن أبي عبد الله بن مجاهد البصري، وغيره، وصحب أبا محمد بن أبي زيد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤.

قال القاضي عياض: من المتكلمين على مذهب أهل السنة . . . وسكن آخراً القَيْرَوان، وصحب أبا محمد بن أبي زيد وغيره من أئمتها، وناظرهم وذاكرهم وأثنوا عليه، وأخذ عنه الناس، وله بها أخبار معروفة.

[الطبقة السادسة: الحجاز]

٥٦٧ عبد الرحمن بن عُبيد الله الأندلسي الأُشْبُوني*:

سمع من مالك بن أنس ـ ويقال: روى عنه الموطأ ـ.

روى عنه عبد الملك بن الحسن المعروف بزونان، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: عبد الرحمن بن عُبيد الله الأشْبُوني كان متردداً إلى قُرْطُبة، وكان قد سمع من مالك بن أنس، وكان له مكرماً.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥٦٨ عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو القاسم الكِناني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٧٧أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٩-٣٠٠، وجذوة المقتبس: ٢٥٧، وبغية الملتمس: ٣٦٧، وإتحاف السالك: ٢٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٢-٢٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٦-٧٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٢-٢٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦. =

القَيْرَواني، الفقيه، النظار. المعروف بابن الكاتب.

أخذ عن القَابِسي، وابن شبلون.

له كتاب في الفقه ـ في نحو مئة وخمسين جزءاً ـ، وله أيضاً جزء في الفروق ستأتي الإشارة إليه قريباً إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: من فقهاء القَيْرَوان المشاهير وحذاقهم. وقال ابن سعدون: وكان موصوفاً بالعلم والفقه والنظر، وفضله مشهور، وتفقه في مسائل مشتبهة من المذهب، وحج، ولقيه ابن القاسم الطابثي بمصر وسأله عن فروق أجوبة في مسائل مشتبهة من المذهب، قال ابن القاسم الطابثي: وقد كان أعضل جوابها بكل من لقيته من علماء العراق، فأجابني أبو القاسم فيها ارتجالاً على ما كان عليه من شغل البال بالسفَر، وقد وقفت على جوابه في جزء منطو على أحد وأربعين فرقاً، وكان قوياً في المناظرة.

توفي لست بقين من صفر سنة ثمان وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٥٦٩ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن أبو زيد بن أبي الغَمْر*:

= معالم الإيمان: ٣/ ١٥٥، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٦٣-٦٦٤، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ١٤١-١٤٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢-٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٥-٥٦٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥١ب-٢٥٢أ (نسخة الحرم المدني الشريف) ١/ ٢٥٨-٢٥٩، (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣١-٣٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦-٦٧. =

السهمي مولاهم، المصري، الفقيه.

رأى مالك بن أنس ولم يأخذ عنه شيئاً.

وروى عن ابن القاسم ـ وأكثر عنه ـ، وابن وهب، ويعقوب بن عبد الرحمن الإِسْكَنْدراني، وغيرهم.

روى عنه البخاري، وأبو زرعة، ومحمد بن المَوَّاز، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وهو راوية الأسدية، والذي صححها على ابن القاسم بعد ابن الفُرات، وله كتب مؤلفة حسنة موعبة لطيفة في مختصر الأسدية، وله سماع من ابن القاسم مؤلف. وقال الكِنْدي: وكان فقيهاً مفتياً. وقال ابن باز: والذي لا إله إلا هو ما رأيت أفضل منَ أَبي زيد بن أبي الغَمْر، لا أحاشي أحداً. وقال ابن وضّاح: لقيته بمصر، وهو شيخ ثقة.

ولد سنة إحدى وستين ومئة، ويقال: سنة ستين.

وتوفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٥٧٠ عبد الرحمن بن عيسى بن دينار بن واقد الغَافِقي، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي*:

= طبقات الفقهاء لابن إسحاق الشيرازي: ١٥٤.

الجرح والتعديل: ٥/ ٢٧٤-٢٧٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٥، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٤٢-٢٤٣، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٢٥٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٤٩-٢٥٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٧١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٧، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٧-١٤٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦١-٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب-١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر =

الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخويه عبد الواحد ومحمد إن شاء الله تعالى وقد تقدمت ترجمة أخيه أبان.

سمع سحنوناً، وأَصْبَغ بن الفَرَج، ومحمد بن عبد الرحمن البَرْقي، وغيرهم.

روى عنه ابن لُبَابة، وغيره.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: سمع بالأندلس من مشايخ أبيه وغيرهم، ورحل فسمع من سحنون . . . وكان حافظاً للرأي، معتنياً بالمسائل. وقال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم والحفظ والرأي والمسائل. وقال الرازي: وحج حجات وشوور.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٧١ عبد الرحمن بن عيسى بن محمد أبو المُطَرِّف الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه، المحدث، المتفنن، الواعظ، الزاهد، الورع، الجواد. وكان

= ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، وجذوة المقتبس: ٢٥٧، وبغية الملتمس: ٣٦٧-٣٦٨، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٢-١٢٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧-٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٦-٥٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ب-١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٩-٢٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٩-٢١٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧-٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٥-٣٠٦.

مجاب الدعوة فيما يقال. يعرف بابن مدراج.

أخذ عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وناظر . . . في الفقه . . . وأكثر من الرواية، ورحل إلى المشرق . . . وكان ممن جمع الحديث والرأي، وحفظ وأتقن، وكان من أهل العلم والعمل به، ورعاً، عالماً بمذهب مالك، حافظاً له، راسخاً في علمه، فقيه الصدر، ذكياً، يتكلم في كل علم، ويغلب عليه الفقه، متحرياً في روايته، شديداً على أهل الأهواء، كثير التهجد والتلاوة، كان يتفقه عنده ويسمع منه، وله أوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم، وكان فيه تلطف . . . وكان له مجلس يعظ فيه الناس، وكان يرحل للرواية والتفقه، عظيم القدر، نافذ الأمر، ذكر عنه استجابة الدعوة . . . وكان لا يجيب في نازلة حتى تقع . . . وقال بعضهم: النظر إلى وجه عبد الرحمن بن عيسى قربة إلى الله. وقال ابن الفَرَضي: وكان ورعاً فاضلاً، زاهداً، معتنياً بالآثار والسنن، جامعاً لها، وكان يُرحل إليه في الحديث، كتب الناس عنه كثيراً.

توفي بطُلَيْطُلة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٥٧٢ عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرة بن راشد أبو المُطَرِّف الكِناني العُتَقي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٣-١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩-٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠١، وجذوة المقتبس: ٢٥٨، وبغية الملتمس: ٣٦٩.

الأندلسي التُّدْميري، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه الفضل إن شاء الله تعالى.

سمع مع أبيه من ابن القاسم، وابن وهب، وابن الماجِشُون، وغيرهم.

قال ابن حارث: وكان له طلب وعناية. وقال القاضي عياض فيه وفي أبيه: ولهما عقب في العلم، وبيت جليل في السابقة إلى وقتنا.

توفي سنة سبع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٥٧٣ عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عَمِيرة أبو المُطَرِّف العُتَقي*:

الأندلسي التُّدْميري. وستأتي ترجمة أبيه وجده وأخيه عَمِيرة إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة عمه عبد الرحمن.

سمع أباه، وعبيد الله بن يحيى، ولقي حِمَاس بن مروان.

توفي منصرفه من الحج سنة أربع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٧٤ عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش بن سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو القاسم التُّجِيبي مولاهم**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٨، وجذوة المقتبس: ٢٥٨، والأنساب: ٤/ ١٥٢-١٥٣، وبغية الملتمس: ٣٦٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ =

المصري، الفقيه. تقدمت ترجمة جده وأبي جده، وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي غسان مالك بن يحيى السُّوْسي.

قال القاضي عياض: من بيت معرق في العلم... كان فقيهاً عالماً، عارفاً باختلاف أشهب.

توفي في صفر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٥٧٥ خ مد س عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة أبو عبد الله العُتَقِي[(١)]*:

= (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٣٣٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٤، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٦٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٢٤٤: «قال ابن حارث: وهو منسوب إلى العبيد الذين نزلوا من الطائف إلى النبي ﷺ فجعلهم أحراراً».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٤٤-٢٦١ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٣٣-٤٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٩أ-٩١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٩١ب-١٩٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٠٠-٢٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨أ-١٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨-١٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٥-٤٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١-٣٦، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٤-٩٦، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢-١٣.

المعرفة والتاريخ: ١/ ١٨١، ومجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي: ٤٦، والجرح =

مولى زُبَيد بن الحارث العُتَقي[1]، أصله من الشام من فلسطين من مدينة الرملة، وسكن مصر، الفقيه، الورع، الزاهد، العابد.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه وتفقه به ـ، والليث، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وغيرهم.

وروى عنه أَصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وغيرهم.

ولابن القاسم سماع من مالك عشرون كتاباً، وكتاب المسائل في بيوع الآجال.

قال الكِنْدِي: ذُكر ابن القاسم لمالك فقال: عافاه الله، مثله كمثل جراب

= والتعديل: ٥/ ٢٧٩، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٧٤، وتاريخ أسماء الثقات: ٢١٤، والهداية والإرشاد: ١/ ٤٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٩٣، والأنساب: ٤/ ١٥٢، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٣٢١، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٢٩-١٣٠، وتهذيب الكمال: ١٧/ ٣٤٤-٣٤٧، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٧٤-٢٧٨، والعبر: ١/ ٢٣٨، ودول الإسلام: ١/ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ١٢٠-١٢٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٥٦، والكاشف: ١/ ٦٤٠، والمقفى الكبير: ٤/ ٤٨-٥١، وإتحاف السالك: ١٥٣-١٥٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٥٢-٢٥٤، وتقريب التهذيب: ٤٠٩، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩٨-٢٠١، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٣، وطبقات الحفاظ: ١٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٣، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٢٠، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٢، والفكر السامي: ١/ ٤٣٩-٤٤٢، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٦٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٢-١٤٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٩٨-٩٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

(١) قال الأمير ابن ماكُولا في الإكمال ٢/ ١٥٣: «وقيل: إن زُبَيْداً كان من حَجْر حِمْير، والعتقاء ليسوا من قبيلة واحدة، هم جمع من قبائل شتى، منهم من حَجْر حِمْير، ومن كنانة مضر، ومن سعد العشيرة، وغيرهم».

مملوء مسكاً. وقال أبو عمر بن عبد البر: سئل مالك عنه وعن ابن وهب فقال: ابن وهب عالم، وابن القاسم فقيه. وقال القاضي عياض: وقال ابن وهب لأبي ثابت: إن أردت هذا الشأن ـ يعني فقه مالك ـ فعليك بابن القاسم، فإنه انفرد به وشغلنا بغيره. وبهذا الطريق رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي مسائل المدونة، لرواية سحنون لها عن ابن القاسم، وانفراد ابن القاسم بمالك، وطول صحبته له، وأنه لم يخلط به غيره إلا في شيء يسير، ثم كون سحنون أيضاً مع ابن القاسم بهذه السبيل، مع ما كانا عليه من الفضل والعلم. وقال يحيى بن يحيى: كان ابن القاسم أحدث أصحاب مالك بمصر سناً، وأحدثهم طلباً، وأعلمهم بعلم مالك وآمنهم عليه. وقال ابن وضّاح: لم يخرج لمالك وعبد العزيز مثل أشهب وابن القاسم وابن وهب، كان علم أشهب الجراح، وعلم ابن القاسم البيوع، وعلم ابن وهب المناسك. وقال النسائي: ابن القاسم ثقة رجل صالح، سبحان الله! ما أحسن حديثه وأصحه عن مالك، ليس يختلف في كلمة، ولم يرو أحد الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم، وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله، قيل له: فأشهب؟ قال: ولا أشهب ولا غيره، هو عجب من العجب: الفضل، والزهد، وصحة الرواية، وحسن الدراية، وحسن الحديث، حديثه يشهد له. وقال النسائي أيضاً: ثقة مأمون أحد الفقهاء. وقال أبو زرعة: ثقة رجل صالح، كان عنده ثلاث مئة جلد أو نحوه عن مالك (مسائل) مما سأله أسد، كان سأل محمد بن الحسن عن مسائل، وسأل ابن وهب أن يجيبه بما كان عنده عن مالك وما لم يكن عنده عن مالك فمن عنده، فلم يفعل، فأتى عبد الرحمن بن القاسم فتوسَّع له فأجابه على هذا، فالناس يتكلمون في هذه المسائل.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، ويقال: سنة ثمان وعشرين ومئة.

وتوفي بمصر لتسع خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، وله ثلاث وستون سنة، وقيل: توفي سنة اثنتين وتسعين وهو ابن ستين سنة.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٥٧٦ عبد الرحمن بن مُحْرِز أبو القاسم القَيْرَواني*:

الفقيه، النظار.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وسمع من أبي عمران الفاسي، وأبي حفص عمر بن محمد العَطَّار.

له تعليق على المدونة سماه: التبصرة، وكتاب القصد والإيجاز ـ كبير ـ.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، نظاراً، نبيلاً ذا رواء حسن ومروءة تامة . . . وله تصانيف حسنة. وقال أبو زيد الدباغ: كان معلوماً بالفقه والفهم والعناية بالحديث ورجاله، رحل إلى الشرق ولقي المشايخ الجلة وأخذ عنهم الحديث، وكان مليح المناظرة حتى قال ابن علاق المصري: ما رأيت من أهل المغرب من يحسن طريق المناظرة مثل أبي القاسم بن محرز، وكان أبو

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦١، وشجرة النُّور الزكية: ١١٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨٥، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧٤-٦٧٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٢٥٣، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١١٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٨.

الطاهر البسكري يفضله على جميع من بالقَيْرَوان في طريق المناظرة والكلام على مسائل الخلاف، وله تآليف عدة كلها نبيلة.

توفي نحو الخمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٥٧٧ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله أبو المُطَرِّف الرُّعَيني*:

القُرْطُبي، القاضي، المقرئ، الفقيه. المعروف بابن المَشّاط.

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ـ القراءات ـ، وسمع من خلف بن قاسم، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: قال الحسن ـ (يعني ابن محمد بن مُفَرِّج المَعَافري المعروف بالقُبَّشي صاحب كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال) ـ: كان من أهل العلم والفهم والمعرفة واليقظة والذكاء والكيس والحركة والسعي للدارين: الأولى والآخرة، حافظاً للقرآن، حسن الصوت به، مجوداً لتلاوته، حسن الخط، مدلاً بقلمه، نال السؤدد بأدبه وفطنته واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر، فأدناه وقرّبه، وولي الشورى في أيام القاضي أبي بكر بن زَرْب، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السلطانية، وقضاء إِسْتِجَة وأُشُونَة وقَرْمُونِيَة ومَوْزُور وتاكُرُنّى جمعهن له، ثم صرفه عنهن وولاه

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١.
الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٦٤-٤٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٤.

أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السوق، وقضاء جَيّان ثم قضاء بَلَنْسيَة وأعمالها، وقلده نظم التاريخ في أيامه فجمع فيه كتاب الباهر الذي أهلَكه النهب في نكبة آل عامر، فانحل نظامه، وطمس رسمه، وكان منفذاً للحق في أحكامه، معتنياً بأمور إخوانه، مشاركاً لهم، ساعياً في مصالحهم . . . اختصرته من كلام الحسن بن محمد .

توفي سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ست وتسعين، ودفن في مقبرة بني العباس .

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٧٨ عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمة أبو المُطَرِّف الأنصاري*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي .

أخذ عن أبي بكر بن زهر، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي بكر بن مغيث، وغيرهم .

تفقه به أبو محمد بن أبي جعفر، وروى عنه القاضي أبو الأصْبَغ بن سهل جملة من فتاويه .

قال القاضي عياض: فقيه طُلَيْطُلة وحافظها ومفتيها، وكان من أحفظ القوم وأعرفهم بالفتيا، ذا فضل وصلاح وانقباض عن السلطان وأشياعه . وقال ابن بَشْكُوال: وكان حافظاً للمسائل، درباً بالفتوى، وقوراً وسيماً،

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢١-٨٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٦-٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧ .

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٠٥، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ٢٢٧-٢٢٨ .

حسن الهيئة، قليل التصنع، مواظباً على الصلاة في الجامع، وسمع الناس عليه ونوظر عليه في الفقه، وكان ثقة فيما رواه، وكان الرأي الغالب عليه، ولم يكن عنده ضبط ولا تقييد ولا حُسْن خط.

ولد سنة إحدى وأربع مئة.

وتوفي فُجاءةً ببَطَلْيُوس عقب صفر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٥٧٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو زيد الكِناني[(١)]*:

من أهل تَوْزَر.

سمع من سحنون بن سعيد، وعبد الرحمن بن بكر بن حماد، وعبد الله ابن الوليد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان كثير الصوم، ذا سمت.

توفي بتَوْزَر سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨-٤١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٦ب، ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

٥٨٠ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الحَضْرَمي*:

القَيْرَواني، الفقيه، الشاعر. المعروف باللَّبِيْدي[١]، وقيل: ابن اللَّبِيْدي.

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، وغيرهما. وصحب أبا إسحاق الجِبْنِياني.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعدون، وغيره.

ألف كتاب الشرح والتفصيل لمسائل المدونة[٢]، وله كتاب الملخّص ـ

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٤-٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٧-٧٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٠ب-١٤١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٨٤-٤٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٩-١١٠.

الأنساب: ٥/ ١٢٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢٨، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٧٥، ورحلة التجاني: ٨٣، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٢٣-٦٢٤، والروض المعطار: ٥٠٨، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٥٧، والحلل السندسية: ١/ ٣٢٥، وتاج العروس: ٩/ ١٣٣، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٧١-٢٧٢، وهدية العارفين: ١/ ٥١٦، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧١-٦٧٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٥٦، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣٢٦، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٢٠٨-٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٧٣، ٨/ ١١٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٦-٢٨٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٥٤: «ولبيدة من قرى الساحل». وقال محمد بن عبد المنعم الحِمْيري في الروض المعطار ٥٠٨: «لبيدة: قرية في جهة القَيْرَوان».

(٢) قال فيه القاضي عياض في المصدر السابق ٧/ ٢٥٤-٢٥٥: «وألف كتاباً جامعاً في المذهب كبيراً، أزيد من مئتي جزء كبار، في مسائل المدونة وبسطها والتفريع عليها، وزيادات =

اختصر فيه المدونة ـ، وكتاب في أخبار وفضائل شيخه أبي إسحاق الجِبْنِياني.

قال القاضي عياض: من مشهوري علماء إفريقية ومؤلفيها، وآخر طبقته موتاً... ووجهه أبو الحسن القَابِسي لتفقيه أهل المَهْدِية، وامتد عمره بعد أقرانه فحاز رئاسة العلم والتشييخ فيه بالقَيْرَوان.

توفي بالقَيْرَوان لليلتين بقيتا من شوال سنة أربعين وأربع مئة. وله ثمانون سنة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٥٨١ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم عبد الرحمن بن عوف أبو محمد الزهري*:

العَوْفي، الفقيه. يعرف بالعَوْفي.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي. وسمع عباس بن محمد الدوري، وجعفر بن محمد الصائغ.

حدث عنه عبد الواحد بن محمد، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عمر بن حيويه.

= الأمهات، ونوادر الروايات». وفيه أيضاً يقول أبو زيد الدباغ في معالم الإيمان ٣/ ١٧٥: «وله كتاب في الفقه كبير، جمع فيه بين النوادر لأبي محمد بن أبي زيد وموطأ مالك وغيره، فجمع فيه مذهب مالك كله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٥.

تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٨٩-٢٩٠، والمنتظم: ١٤/ ٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٨.

قال القاضي عياض : من فقهاء أصحاب إسماعيل القاضي . وقال أيضاً في هذه الترجمة لما ذكر ابن صاحبها : وبيته بيت جليل في العلم والشرف والقضاء .

ولد سنة سبع وخمسين ومئتين .

وتوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة .

[الطبقة الرابعة : العراق والمشرق]

٥٨٢ عبد الرحمن بن محمد بن عمران أبو محمد* :

أصله من العجم ويتولى سليماً ، الفقيه ، الورع . الملقب بالورقة .

صحب سحنوناً ـ وتفقه به ـ .

قال أبو العرب : كان فقيهاً ثقة صالح الكتاب حسن الحفظ جيد القريحة ، سمع سحنوناً وغيره ، وبسحنون تفقه وعليه اعتمد . وقال ابن أبي دُلَيْم : كان حسن الحفظ ، جيد القريحة ، يتكلم على الأصول ، ولم يكن صاحب دواوين ولا إكثار . وقال ابن حارث : وإنما كان مقتصراً على أمهات ابن القاسم لا غير . وقال القاضي عياض : وكان حمديس يذكره بالفضل والورع والعلم ويقول : رحمة الله عليه ، كان ـ والله ـ ورعاً في فتياه عالماً عاقلاً .

ولد سنة ثمان ومئتين .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٣٥٢ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٢٢٩-٢٣٠ (طبعة بيروت) ، ٢/ ٥أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٣٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية) ، وتراجم أغلبية : ٢٥٤-٢٥٥ ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده : ٤٣ب-٤٤أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٧٨-٧٩ .

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي : ١٥٨ .

علماء إفريقية للخشني : ١٩٢ .

وتوفي في أول شوال سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٥٨٣ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن أبو زيد القُرْطُبي*:

القاضي. المعروف بابن الحشّاء. ولعله حفيد أبي الأصْبَغ عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الآتي إن شاء الله تعالى.

سمع من القاضي. يونس بن عبد الله، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عمران الفاسي، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: كان بارع العلم، راجحاً، عفيفاً، حاضر الشاهد والخاطر، حلو الشمائل . . . وكان أحد نبلاء قضاة وقته. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والنباهة والفهم، ومن بيت علم وفضل . . . وحمده أهل طُلَيْطُلَة في أحكامه وحسن سيرته.

توفي بدانِيَة سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٠٢-٥٠٤، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ٨٨-٨٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٦٨.

٥٨٤ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطيس بن أصْبَغ بن فُطيس[1] بن سليمان أبو المُطَرِّف القُرْطُبي*:

الوزير، قاضي الجماعة بقُرْطُبة، المحدث، الحافظ، المتفنن، الزاهد.

سمع من أبي جعفر أحمد بن عون الله، وأبي محمد الباجي، وأبي عيسى الليثي، وغيرهم. وقد كتب إليه أبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر الأبْهَري، وأبو محمد بن أبي زيد، وغيرهم.

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، والطَّلَمَنْكي، وغيرهم.

---

(١) قال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٦٦: «واسم فطيس بن سليمان: عثمان. وفطيس لقب له، واسم في ولده. كذا ذكر أبو عمر بن عبد البر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨١-١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧١-٦٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٣ ب-١٣٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ أ، ٨٧ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٨-٤٧٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٨-٧٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٦-٢٢٧، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٦٦-٤٧٠، وبغية الملتمس: ٣٥٦، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٦٠-٦١، والعبر: ٢/ ٢٠١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢١٠- ٢١٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦١، ومرآة الجنان: ٣/ ٤-٥، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣١، وطبقات الحفاظ: ٤١٤-٤١٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٩١-٢٩٣، وشذرات الذهب: ٥/ ١١-١٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٤، وهدية العارفين: ١/ ٥١٥، والرسالة المستطرفة: ٥٨-٥٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١١١.

له تآليف كثيرة، منها: مسند قاسم بن أصْبَغ العوالي ـ ستون جزءاً ـ، الناسخ والمنسوخ ـ ثلاثون جزءاً ـ، وكتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين ـ أربعون جزءاً ـ، وكتاب الأسباب التي نزل من أجلها القرآن ـ في نحو مئة جزء ونيف ـ.

قال ابن حَيَّان: كان ابن فُطيس من بيوت الشرف والوزارة، مقدماً في كثرة العلم، واتساع الرواية، مشهوراً بالزهد والفقه والصلابة . . . وولي قضاء الجماعة . . . وغلب عليه الحديث والبصر به وأسماء الرواة. وقال أبو محمد بن حَزْم: وكان واحد زمانه في جمع الحديث وروايته، ولم يكن بعد المستنصر أجمع منه ولا أعرف بما يجمع، ولم يكن بالأندلس من يملي الحديث من حفظه على رسم أهل المشرق سواه، وكان أحد أئمة السنن. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء والمسندين، حافظاً للحديث وعلله، منسوباً إلى فهمه وإتقانه، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدَّلين منهم والمجرَّحين، وله مشاركة في سائر العلوم، وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار، وعناية كاملة بتقييد السنن والأحاديث المشهورة والحكايات المسندة، جامعاً لها، مجتهداً في سماعها وروايتها، وكان حسن الخط، جيد الضبط، جمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس، مع سعة الرواية والحفظ والدراية، وكان يملي الحديث من حفظه في مسجده، ومستمل بين يديه، على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق، والناس يكتبون عنه.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في المنتصف من ذي القعدة سنة اثنتين وأربع مئة.

٥٨٥ عبد الرحمن بن محمد بن أبي مريم*:

يعرف بابن اليفري.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً نزهاً خيراً.

توفي سنة تسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٨٦ عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن صاعد أبو المُطَرِّف**:

يقال: جده صاعد معتق بني عبدة، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، الفاضل، الخيِّر، الأديب.

سمع من ابن الأحمر، وابن أبي زيد، والقَابِسي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩ ب-٢٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١(نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، وجذوة المقتبس: ٢٥١، وبغية الملتمس: ٢٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦١-١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٨-٦٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٩(نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٩-٣١٠، وبغية الملتمس: ٣٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٠٠.

قال ابن مُفَرِّج: كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، ديناً، فهماً، حافظاً، كريم الأخلاق، حسن الصحبة، ذا أدب بارع، وجاه باذخ، كثير الصلاة والصدقة والبكاء والخشية. وقال ابن حَيَّان: كان من أهل العلم والفقه والديانة. وقال أبو الوليد بن الفرضي: وعني بحفظ الرأي والتفقه في المسائل، وقدم إلى الشورى في أيام القاضي محمد بن يَبْقى، وكان حليماً أديباً، نزهاً عن المطامع.

توفي في شوال سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسع وأربعون سنة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٨٧ عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد أبو القاسم الأزدي ثم العَتَكي*:

المصري - وسكن قُرْطُبة مدة طويلة -، الفقيه، المحدث الحافظ، المُتكلم، النَّسّابة، الأديب، المتفنن. يعرف بالصواف. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع القاضي أبا طاهر الذهلي، وأبا سعيد بن يونس الصوفي، وحمزة الحافظ، وغيرهم.

حدث عنه أبو عمر بن الحذاء، وابن الحصار، والقاسم بن محمد بن هشام السَّبتي المعروف بابن المأموني.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩١-٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٥-٦١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥.

قال ابن المأموني: كان منقطع القرين في مروءته وعلمه، وكان فقيهاً مالكياً، متكلماً، نسابة، أديباً، ذا قوة في علم الاعتقاد، وتحقق في علم النسب، له قطع من الشعر مطبوعة، وقع الإجماع أنه لم يصل إلى الأندلس من بلده مثله، ولم يكن بالراسخ في الفقه، كان مشاركاً فيه. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلاً أديباً، حلواً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال والأخبار، وله أشعار حسان في كل فن. وقال أيضاً: إنه تفقه بالأندلس. وقال الخَوْلاني: لقيته، وكان نبيلاً أديباً ذكياً شاعراً مطبوعاً.

ولد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بمصر، ويقال: بالأندلس، سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

٥٨٨ عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم اللَّوَاتي*:

الفقيه، المحدث، المسند. المعروف بالخِرقي.

سمع القَابِسي، وأبا ذر الهَرَوِي.

سمع منه ابن أبي الفَرَج الزنجي، وأبي القاسم السَّرَقُوسي الصِّقِلِّي، وأبي حفص بن الصِّقِلِّي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من شيوخ هذه الطبقة وفقهائها ومحدثيها، وأسند من كان معه في وقته . . . وكان ممن يجتمع إليه بالقَيْرَوان، ويتناظر عنده مع المشيخة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٦-٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

٥٨٩ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن أبو المُطَرّف الأنصاري*:

القُرْطُبي، القنازعي، الفقيه، المحدث، المقرئ، المفسر، المتفنن، العابد، الزاهد، الورع. المعروف بالقنازعي.

تفقه بالأُصِيْلِي، وابن المكوي، وغيرهما، وروى عن أبي عيسى الليثي، وخلق[(١)].

روى عنه محمد بن عَتَّاب، وأبو عمر بن عبد البر، وابن الطُّبْني، وغيرهم.

له كتاب في تفسير الموطأ[(٢)] ـ ضمّنه ما نقله يحيى بن يحيى في موطئه ويحيى بن بكير في موطئه أيضاً ـ، واختصر كتاب ابن سلاّم في تفسير القرآن،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٠-٢٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٦-٧٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٢-٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١١-١١٢.

جذوة المقتبس: ٢٦٠، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٨١-٤٨٣، وبغية الملتمس: ٣٧١، والمُغْرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٦-١٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٢٢-٣٢٣، والعبر: ٢/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٤٢- ٣٤٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٨٠، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٥٤، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وشذرات الذهب: ٥/ ٧٠، وهدية العارفين: ١/ ٥١٦، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٩٤-١٩٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٠.

(١) قال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٨١: «وذكر عنه أنه روى عن سبع مئة محدِّث».

(٢) قال فيه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٩٣: «كتاب مشهور مفيد مستعمل».

وله أيضاً اختصار كتاب الوثائق لأحمد بن سعيد بن إبراهيم القُرْطُبي المعروف بابن الهندي[1].

قال ابن حَيَّان: الفقيه، المقرئ، الراوية، الحافظ، الزاهد، المخبت، المتقشف، الفاضل، العالم، آخر من تناهت فيه خلال الخير بقرطبة وعظمت به المنفعة ظاهرة وباطنة، وسلك سبيل السلف المتقدمين من هذه الأمة في الزهد في الدنيا والبعد عن الأمراء، والقناعة باليسير، والحرص على التعليم، والبذل لما عنده من العلوم، والاختلاط بالفقراء والمساكين، والمواساة بالقليل، والرضا عن الله، والتذكر لبلائه . . . وكان أقوم من بقي بحديث مالك رحمه الله . . . وكان له حظ من العربية يستقل به. وقال ابن بشكُوال: وأقبل على الزهد والانقباض، وإقراء القرآن وتعليمه، ونشر العلم وبثه، وكان عالماً عاملاً، وفقيهاً حافظاً متيقظاً، ديناً، ورعاً، فاضلاً، متصاوناً، متقشفاً، متقللاً من الدنيا، راضياً منها باليسير، قليل ذات اليد، يواسي ـ على ذلك ـ من انتابه من أهل الحاجة، دءوباً على العلم، كثير الصلاة والصوم، متهجداً بالقرآن، عالماً بتفسيره وأحكامه، وحلاله وحرامه، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي، عارفاً بعقد الشروط وعللها . . . وكان له بصر بالإعراب واللغة والآداب. وقال ابن الحصار: كان ورعاً زاهداً صالحاً، من أهل العلم والتقدم في الحديث وعلوم القرآن، من أحسن الناس تثقيفاً لرواية يحيى وعناية بها.

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي بقرطبة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. ـ ودفن بمقبرة ابن عباس على قرب من يحيى بن يحيى ـ.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

(١) يبدو أنه نفس المختصر في الشروط الذي ذكره له ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٨٢.

٥٩٠ عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة أبو المُطَرِّف الأندلسي الطَّرْطُوشي*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً نبيلاً، حدث. ثم ذكر أن العائذي أثنى عليه.

قتله الروم ببلاد بنبلونة سنة ثمان وثمانين ومئتين، وقيل: سنة سبع وثمانين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٩١ عبد الرحمن بن مُغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن مُعَاوِيَة أبو سليمان القُرَشي**:

القُرْطُبي، سكن مصر مدة ثم سكن إشْبِيلِيَة. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

حدث عنه أبو عبد الله الخَوْلاني.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ ب-٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، وجذوة المقتبس: ٢٦٠، وبغية الملتمس: ٣٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٦٥.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني: كان . . . من أهل الفهم والأدب والخير والانقباض، رحل وتجول، وسكن مصر مدة، وصحب بها جلة، وسمع منهم، واشتغل بالقرآن والتبتل إلى أن توجه أخوه حاجاً فعزم عليه، وانصرف معه بعد حجهما، وقد استفاد علماً ونبلاً وفهماً، فسكن قرطبة ثم انتقل في الفتنة إلى إشْبِيْلية. وقال ابن بَشْكُوال: رحل إلى المشرق وتجول هناك، وسكن مصر مدة طَويلة مستوطناً بها، وصحب بها جلة الشيوخ، وشهر بالصلاح مع التبتل، وعني بأخبار القرآن وسمع الحديث بها، وتكرر على الشيوخ، وكان من أهل الأدب والفهم، معروفاً بالخير والانقباض.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٩٢ ع عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد العَنْبَري*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٠٢-٢٠٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٩-٤٠٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٣أ-٨٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٧٨أ-١٨٠ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٧-١٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤-١٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٣-٤٦٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥-٧٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥-٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٩٧، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٥٤٨، وتاريخ خليفة: ٤٦٨، وطبقات خليفة: ٢٢٧، والتاريخ الكبير: ٥/ ٣٥٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣٦٤، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٨٨، والمعارف لابن قتيبة: ٥١٣، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٨٦-١٨٧، والجرح والتعديل: ٥/ ٢٨٨-٢٩٠، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٧٣، وتاريخ أسماء الثقات: ٢١٣-٢١٤، وحلية الأولياء: ٩/ ٣-٦٣، وتاريخ بغداد: ١٠/ ٢٤٠-٢٤٨، وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٦-٢٠٧، والمنتظم: ١٠/ ٦٩-٧٠، وصفة الصفوة: ٢/ ٦٩٧-٦٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن =

وقيل: الأزدي مولاهم، البصري، اللؤلؤي، سيد الحفاظ والنقاد.

سمع مالك بن أنس ـ ولازمه ـ، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه ابن وهب، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهم.

ألف كتاب السنة والفتن.

قال علي بن المديني: والله لو أُخذت فَحُلِّفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله أني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من ابن مهدي. وقال أحمد بن صالح: لم يكن ابن مهدي يروي إلا عن ثقة. قال: وكل ما أرسله مالك عن ابن مسعود فإنما أخذه عن ابن إدريس، وما كان عن غير ابن مسعود فإنما أخذه عن ابن مهدي. وقال يحيى بن سعيد القطان: سماع ابن مهدي نائماً أحبّ إليّ من إملاء غيره ـ أو كما قال ـ. وقال أيضاً: ما قرأ ابن مهدي على مالك أثبت مما سمع منه الناس. وقال الشافعي: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة خياراً من معادن الصدق. وقال أيضاً: إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة.

= الصلاح: ١/ ٢٤٣-٥٤٥، وتهذيب الكمال: ١٧/ ٤٣٠-٤٤٣، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٧٩-٢٨٩، والعبر: ١/ ٢٥٥، ودول الإسلام: ١/ ١٧٥، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ١٩٢-٢٠٩، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٩-٣٣٢، والكاشف: ١/ ٦٤٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٦، وطبقات الشافعية للأسنوي: ١/ ٢١، وشرح علل الترمذي: ١/ ٤٦٧-٤٧٠، وإتحاف السالك: ٩٥- ١٠٠، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧٩-٢٨١، وتقريب التهذيب: ٤١٢، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٥٩، وطبقات الحفاظ: ١٣٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٥، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٦٧-٤٦٨، والفكر السامي: ١/ ٤٢٨-٤٢٩، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣٣٩، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٩٦، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٤، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ١٦١.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، ويقال: سنة أربع وثلاثين، ويقال: سنة ست وثلاثين.

وتوفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

٥٩٣ عبد الرحمن بن موسى أبو موسى الهَوّاري*:

من أهل إستجة[1]، القاضي، الفقيه، المفسر، المقرئ.

سمع مالك بن أنس، وابن عيينة، والأصمعي، وغيرهم.

روى عنه محمد بن أحمد العُتْبِي، ومسيب بن سليمان الإسْتِجي، وأصْبَغ بن خليل.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان فصيحاً . . . وكان حافظاً للفقه والتفسير والقراءات. وله كتاب في تفسير القرآن قد رأيت بعضه، كان يرويه

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٧-٥٠٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٣ب-١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٤- ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤-٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٠، وجذوة المقتبس: ٢٥٩، وبغية الملتمس: ٣٧٠، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٥٨-٢٥٩، والفكر السامي: ٢/ ٩٧.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٣٠٠: «وكان يسكن بعض قرى مَوْزُور، ثم انتقل إلى إسْتِجة». ومَوْزُور وإسْتِجة كُورتان من كُوَر الأندلس قريبتان من قرطبة والثانية أقرب من الأولى.

عنه محمد بن أحمد العُتبي، رواه عنه محمد بن عمر بن لُبَابة. وحكى ابن لُبَابة عن العُتبي قال: كان أبو موسى إذا قدم قرطبة لم يُفت يحيى - (يعني ابن يحيى) - ولا عيسى - (يعني ابن دينار) - ولا سعيد بن حسان حتى يرحل عنها.

٥٩٤ عبد الرحيم بن أحمد أبو عبد الرحمن الكُتَامي*:

الأصيْلي ثم السَّبْتي[1]، الفقيه، مفتي المغرب. المعروف بابن العَجُوز.

سمع أبا محمد بن أبي زيد - ولزمه مدة طويلة وسمع منه كتبه -، وسمع أيضاً من أبي محمد الأصيْلي، وأبي زيد عبد الرحمن بن مسعود الكُتَامي المعروف بابن أبي غافر، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد قاسم بن محمد المعروف بابن المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، وسعيد بن خلف الله، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٨-٢٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٠-٧٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٩٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧-٢٢٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤-٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٤، وشجرة النُّور الزكية: ١١٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٨٣-٤٨٤، والعبر: ٢/ ٢٤١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٧٤، وشذرات الذهب: ٥/ ١٠٠، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٣، والنبوغ المغربي في الأدب العربي: ٥١-٥٢.

(١) قال القاضي عياض في الغنية ١٦٨ في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد: «وعبد الرحيم... هو المنتقل إلى سَبْتَة من أصيلا، وأصلهم من بلدهم كتامة».

قال القاضي عياض: كان كبير قومه كُتَامة، وذا ذكر شهير في بلاد المغرب، ومنزلهم بالدمنة من بلد قومهم معروف، وإليه كانت الرحلة في جهة المغرب في وقته، وعليه مدار الفتوى . . . وطلب العلم، ورحل فيه إلى الأندلس وإفريقية . . . أخذ عنه الناس بسَبْتَة علماً كثيراً، وتفقهوا عليه وسمعوا منه، وكان من حفاظ المذهب القائمين به. وقال أيضاً في الغُنية في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم: فقيه ابن فقيه ابن فقيه خامس خمسة، وعبد الرحيم أكبرهم في العلم والجلالة والأمانة.

توفي سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٥٩٥ عبد الرحيم بن أشرس وقيل: اسمه العباس، وقيل: عبد الرحمن، أبو مسعود الأنصاري، ويقال: مولاهم، التُّونُسي*:

سمع مالك بن أنس، وعبد الله العمري، وابن القاسم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٨٥-٨٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٢٩-٣٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٢ ب-١٤٣ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٦-٢٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٢٣، ورياض النفوس: ١/ ٢٥٢-٢٥٣، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٩٥-٦٩٧، وكتاب العمر: ٢/ ٥٨٢-٥٨٤.

روى عنه عبد الله بن وهب، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد، ومهدي بن جعفر، وغيرهم.

قال سحنون: كان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم، وكان ابن أشرس أحفظ على الرواية، وكان شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقال المالكي: ثقة فاضل.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٥٩٦ عبد الرحيم بن خالد بن يزيد أبو يحيى الجُمَحي*:

مولى أبي الصَّبِيغ وأبو الصَّبِيغ مولى عُمير بن وهب الجُمَحي، الإِسْكَنْدَراني، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس.

روى عنه الليث بن سعد، وابن وهب، ورِشْدِين.

قال ابن بُكير: بلغني أن مالكاً كان يعجب به وكان فقيهاً. وقال الدارقطني: عبد الرحيم وعثمان بن الحكم أول من قدم مصر بمسائل مالك. وقال الشِّيرازي: كان من أقران ابن أبي حازم ونظرائه، وعنده تفقه ابن القاسم

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٤-٥٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٠-٣١١ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٣ ب-١٣٤ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٠-١٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٢١، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٣٢٢-٣٢٣، وإتحاف السالك: ٢٧٢-٢٧٣، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٤٥٦، وتبصير المنتبه: ٣/ ٨٥٥.

بمصر قبل رحلته إلى مالك، وكان جمع بين الزهد والعلم، وقد روى عن مالك الموطأ.

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ثلاث وستين ومئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٥٩٧ عبد الرحيم بن عبد ربه أبو محمد الربعي*:

البزاز ـ ثم ترك هذا العمل ولزم الرباط ـ، العابد، المنفق، الزاهد ـ مع سعة دنياه ـ. كان مستجاب الدعوة، وصاحب كرامات. وكان يعرف بالزاهد، ويعرف أيضاً بعبد الرحيم المستجاب.

سمع من سحنون بن سعيد، وأسد بن الفُرات.

أخذ عنه عيسى بن مسكين، وغيره من أصحاب سحنون.

قال القاضي عياض: وحكى المالكي أنه كان أكبر من سحنون بليلتين، وكان سحنون يعرف له فضله ويعظمه ويسأله الدعاء له، وكان يقول: رأيت ابن القاسم وفلاناً وفلاناً ـ وذكر شيوخه ـ فما رأيت مثل عبد الرحيم ـ يعني هذا ـ، وذلك أني علمت ظواهر أولئك وعلمت باطن هذا وظاهره. وقال أيضاً: وقال سحنون لرجل فاته بعض السماع منه: أين أنت من الشيخ؟

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٣-١٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٥-٩٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥أ-١٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩-٣٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٨-١٦٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب-٣٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٩٧، ورياض النفوس: ١/ ٤٢١-٤٣٠، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٥٨، والبيان المُغرب: ١/ ١١٣.

ـ يعني عبد الرحيم ـ اسمعها منه فكأنك سمعتها مني . وقال أبو العرب وابن حارث : كان ثقة . زاد ابن حارث : فاضلاً .

توفي مرابطاً سنة ست وأربعين ومئتين ، ويقال : سنة سبع وأربعين .

[الطبقة الثانية : إفريقية]

٥٩٨ عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعْيَة أبو سعيد*:

مولى بني زهرة ، البَرْقي ، المحدِّث .

روى عن عبد الملك بن هشام ، وحدث عن عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي ، وغيره .

وروى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد ، ومحمد بن بسطام ، وأبو القاسم الطبراني .

قال أبو جعفر العُقَيْلي : محمد بن عبد الله البَرْقي وإخوته كلهم ثقات ما بهم من بأس من بيت علم وخير .

توفي سنة ست وثمانين ومئتين .

[الطبقة الثانية : مصر]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ١٨١-١٨٢ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٨٤ (طبعة بيروت) ، ١/ ١٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٣٥ ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٥٣ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٧٨-٧٩ .

الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٤٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/ ٢١٥ ، والعبر : ١/ ٤١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٨-٤٩ ، وتوضيح المشتبه : ٥/ ٣٣٥ ، وشذرات الذهب : ٣/ ٣٦٠- ٣٦١ .

٥٩٩ عبد الرحيم بن مسعود أبو زيد الكُتَامي*:

السَّبتي. يعرف بابن أبي غافر.

لقي بكر بن العلاء القشيري ـ وسمع منه أحكامه ـ، وأبا الحسن علي بن جعفر التلباني القاضي، وأبا حفص عمر بن حفص الإِسْكَنْدَراني ـ وقد حمل عنهما كتاب محمد بن المَوّاز عن ابن أبي مطر ـ، وغيرهم.

أخذ عنه عبد الله بن غالب، وعبد الرحيم بن العَجُوز، وإبراهيم بن يربوع، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سمع وتفقه ورحل.

توفي بعد التسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

٦٠٠ عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن خَلَف أبو محمد الصَّفَّار**:

القُرْطُبي.

قال القاضي عياض: كان حافظاً للمسائل، حاذقاً بالوثائق، مدمناً لمعانيها، مطبوعاً فيها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٨-٥٣٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٧-٨١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١ب-١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة .

[الطبقة العاشرة : الأندلس]

٦٠١ عبد السلام بن وليد بن زيدون أبو المغيث الصَّدَفي* :

الطُّلَيْطُلي ، الفقيه .

قال ابن الفَرَضي : كان فقيهاً حافظاً للمسائل .

توفي في شوال سنة ست وسبعين ومئتين(١) .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

٦٠٢ عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسن الأزدي الجَهْضمي** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٤٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٤٩ ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩٨ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٣١ ، وجذوة المقتبس : ٢٧٤ ، وبغية الملتمس : ٣٩٤ .

(١) كذا في ترتيب المدارك ، وفي تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٣٣١ : «سنة ست وسبعين وثلاث مئة ، وصلى عليه أبو غالب بن تمام» وقد ولد أبو غالب تمام بن عبد الله بن تمام الطُّلَيْطُلي سنة خمس وثلاث مئة ، وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة . وعلى هذا ينبغي تأخير طبقة صاحب الترجمة .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٦٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٤٦ .

تاريخ بغداد : ١١/ ٤١-٤٢ .

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد. يعرف بابن أبي يعلى. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة جديه: يوسف ويعقوب، وكذلك ترجمة عمه محمد أبي عمر إن شاء الله تعالى.

سمع من عمه القاضي أبي عمر، وذُكِر أنه سمع من إسماعيل، وحدث عن أبي عمر محمد بن جعفر القتات الكوفي.

روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وسمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي.

قال أبو الفتح بن مسرور: وكان ثقة.

ولد ببغداد في سنة أربع وتسعين ومئتين.

وتوفي بمصر لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٦٠٣ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة أبو الأزهر العُتَقي مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣-٤٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٤-٥٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٩ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٧ (نسخة الخزانة الحَسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٦-٣٧، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٤/ ١٨٠٦، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٥٣، والأنساب: ٤/ ١٥٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٥٢-٢٥٣، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٨٢، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٨٩، وتوضيح المشتبه: ٦/ ١٧٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٨٦.

المصري، المقرئ، العابد. تقدمت ترجمة أبيه الإمام، وستأتي ترجمة أخيه موسى إن شاء الله تعالى.

سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وقرأ القرآن على رواية وَرْش، وغيره.

روى عنه ابن وضّاح، وابن باز، وبكر بن سعيد الدمياطي، وغيرهم.
قال القاضي عياض فيه وفي أخيه موسى: كانا فاضلين عابدين ورعين . . . وغلب على عبد الصمد علم القرآن، وله في ذلك كتاب. وقال الذَّهَبي في معرفة القراء: ولمكان أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة وَرْش.

توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين ومئتين. ويقال: سنة خمسين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٦٠٤ عبد العزيز بن أبي حازم سَلَمة بن دِينار أبو تمّام، وقيل: أبو عبد الله، الأسلمي مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٩-١٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٨٦-٢٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٨أ-٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٢ ب-١٢٣ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٢٨-١٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢-٨٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٥٥.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠١-١٠٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٤، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٢٣١، وطبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٥-٢٦، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦٣، ١٦٨، والمعارف لابن قتيبة: ٤٧٩، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٤٢٩، ٦٨٥، والضعفاء الكبير: ٣/ ١٠-١١، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٨٢-٣٨٣، والثقات لابن حبان: ٧/ ١١٧، ومشاهير علماء الأمصار: ٢٢٥، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: ٢/ ٤٠٢-٤٠٣، والهداية =

وقيل في نسبته غير هذا المدني، الإمام، الفقيه، العابد. ويعرف بابن أبي حازم.

سمع مالك بن أنس، وتفقه معه على ابن هرمز، وسمع أيضاً أباه، وآخرين.

روى عنه ابن وهب، وابن مهدي، وابن المديني، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي: قال مالك إنه لفقيه. وقال ابن مهدي: سأل رجل مالكاً عن مسألة فلم يجبه فيها، فقال له: من نسأل يا أبا عبد الله؟ فقال: سل ابن أبي حازم فإنه نعم المرء. وقال ابن حارث: كان إمام الناس في العلم بعد مالك. وقال الفسوي: حدثنا أبو طالب عن أبي عبد الله ـ (يعني أحمد بن حنبل) ـ وسئل عن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي؟ فقال: الدَّرَاوَرْدي . . . وابن أبي حازم لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه وكان رجلاً يتفقه، يقال: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. ويقال: إن سليمان بن بلال أوصى إليه فوقعت كتب سليمان إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يعرف أنه سمع منهم ولا كاد يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون سمعها. وقال ابن معين في رواية ابن أبي

= والإرشاد: ١/ ٤٧٢- ٤٧٣، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٤٢٧-٤٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٠٨، وتهذيب الكمال: ١٨/ ١٢٠-١٢٥، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٧٤-٢٧٦، والعبر: ١/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٦٣-٣٦٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٨-٢٦٩، والكاشف: ١/ ٦٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٧، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٢٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٣٣-٣٣٤، وتقريب التهذيب: ٤١٨، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١٨٠-١٨١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٦.

خيثمة: صدوق ثقة ليس به بأس. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أيضاً: ثقة. وقال القاضي عياض: قيل لمصعب بن عبد الله: أبو عبد الله بن أبي حازم ضعيف إلا[1] في حديث أبيه، قال: وقد قالوها؟! أما ابن أبي حازم فسمع من سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى بكتبه إليه فكانت عنده وقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف، وأما حديث أبيه فكان يحفظه.

ولد سنة سبع ومئة.

وتوفي بالمدينة فُجاءةً وهو ساجد في الروضة الشريفة يوم الجمعة أول يوم من صفر سنة أربع وثمانين ومئة، ويقال: سنة خمس وثمانين، ويقال: سنة اثنتين وثمانين، وقيل غير هذا.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٦٠٥ عبد العزيز بن رشيق مولى الرخمة*:

قال ابن الناظور عن بعض شيوخه: كان شاباً من أهل العلم، من حفاظ المسائل، جميل الأحوال، وكان يحضر حلقة الشيخ أبي إسحاق السبائي ثم قطعه، لأن أبا إسحاق أعجب يوماً برقة فهمه وحفظه ومناظرته وحسن هيئته،

(١) لم يثبت الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٦٣ أداة الاستثناء، وجعل القول من رواية ابن أبي خيثمة عن مصعب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦.

فسأل عنه فأخبر به فقال له: إن كنت قبضت من ميراث أبيك شيئاً فتصدق به وإلا فلا تدخل علي.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٦٠٦ عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد ابن العَجُوز الكُتَامي*:

السَّبْتي(١)، الفقيه، الفاضل. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه عبد الرحمن.

أخذ عن أبيه، وأحمد بن محمد، وعبد الملك بن أحمد.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، فاضلاً خيراً ديناً... ولم تطل حياته، وكان صديقاً لابن أبي مسلم القاضي، وعلى طريقته في الخير والصيانة، وعليه كان اعتماد ابن أبي مسلم في الفتيا بعد أبيه مع ابن يربوع وابن غالب. قال القاضي عياض: أراه توفي في نحو ثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٦٠٧ عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدي المصري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ ب-١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٧-٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٥.

(١) تنظر ترجمة أبيه عبد الرحيم.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٨-٢٠٩، ٨/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٦-٤٨٧، ٧٦٠-٧٦٢ =

المالكي، المقرئ.

صحب أبا الذكر الأسواني الفقيه. وحدث عن ابن قديد، وقرأ على أحمد بن هلال، وغيره.

روى عنه يحيى بن الطحان، وقرأ عليه طاهر بن غلبون، وأبو عمر الطَلَمَنْكِي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وممن عني بالفقه، وعلم القرآن وغلب عليه، وكان من المتصدرين للإقراء للقرآن، وكان يقرئ في جامع عمرو.

توفي لعشر خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٦٠٨ عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلاص أبو علي الخُزاعي مولاهم*:

= (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ أ-ب، ١٥٠ ب-١٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٦-١٨٧، ٣١٨-٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٥، والعبر: ٢/ ١٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٩٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧٥، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٤٦-٣٤٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤-٢٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٣٢.

الجرح والتعديل: ٥/ ٣٩١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٩٦، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي: ٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٥١، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٣٠٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٥٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٤٣-١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٣-٢٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٩.

المصري، الفقيه، الزاهد، الصوفي.

أخذ عن ابن وهب ـ وهو من أكابر أصحابه ـ، وعن الشافعي، ولهيعة ابن عيسى.

روى عنه أبو زرعة الرازي، وابن حارث، وابن وضّاح، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً زاهداً صوفياً حسناً. ذكره ابن أبي دُلَيْم والكِنْدي. وقال ابن يونس: كان فقيهاً فاضلاً زاهداً ثقة، وكان من أكابر المالكية، فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٦٠٩ ع عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد أبو محمد الجهني مولاهم*:

* **مصادر الترجمة:**

ترتيب المدارك: ٣/ ١٣-١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٨٨-٢٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٨ب-٥٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٣ ب-١٢٤ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٢٩-١٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٥٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٤، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٢٣٠-٢٣١، وتاريخ البادي عن ابن معين: ٩٣، وطبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٥، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦٨، ١٧٠، ومعرفة الثقات: ٢/ ٩٨، والمعارف لابن قتيبة: ٥١٥، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٤٢٨-٤٢٩، والضعفاء الكبير: ٣/ ٢٠-٢١، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٩٥-٣٩٦، والثقات لابن حبان: ٧/ ١١٦-١١٧، ومشاهير علماء الأمصار: ٢٢٥، ومعجم البلدان: ٢/ ٤٤٧، وتهذيب الكمال: ١٨/ ١٧٨-١٩٥، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٧٨-٢٧٩، =

ويقال: مولى البَرْك بن وَبَرَة القُضاعي[1]، الدَّرَاوَرْدي[2] الأصل، المدني[3]، الفقيه، المحدث، الإمام، وقد غلب عليه الحديث.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وهشام بن عروة، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن وهب، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنبي، وغيرهم.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدَّرَاوَرْدي. وقال أيضاً: ليس صاحب فتوى، كان صاحب حديث. وقال أبو طالب عن أبي

= وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٦٦-٣٦٩، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٩-٢٧٠، والكاشف: ١/ ٦٥٨، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٣٣-٦٣٤، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٥٣-٣٥٥، وتقريب التهذيب: ٤٢٠، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١٨٧-١٨٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤١، والفكر السامي: ١/ ٤٢٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ٢٥، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٣١١.

(١) جُهينة من ولد أسلم بن الحَاف بن قُضاعة، والبَرْك بن وَبَرَة من ولد عمران بن الحاف بن قُضاعة، وقد قال ابن الكَلْبي في نَسَب مَعَدّ واليمن الكبير ٢/ ٥٥٤: «والبَرْك دخل في جُهَيْنة على نَسَب». ومثله في النسب لأبي عُبيد ٣٦٢ دون كلمة: «على نَسَب».

(٢) نسبة إلى دَرَاوَرْد موضع بفارس يقال: اسمه درابجرد، والنسبة إليه على غير قياس: دَرَاوَرْدي. ويقال: دَرَاوَرْد قرية بخراسان. وقيل: إنه من أَنْدَرَابة. طبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٥، والمعارف: ٥١٥، والثقات: ٧/ ١١٦-١١٧، وترتيب المدارك: ٣/ ١٣.

وقال أحمد بن صالح المصري-كما في الأنساب: ٥/ ٢٩٥ -: «كان الدراوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: اندراور-(كذا في الأنساب، لكن في تهذيب الكمال ١٨/ ١٨٨: أندرون)-فلقبه أهل المدينة: الدراوردي».

(٣) ولد بالمدينة ونشأ ومات بها. الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٢٤.

عبد الله وسئل عن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي؟ فقال: الدَّرَاوَرْدي معروف بالحديث والطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم، وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يخطئ. وقال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة: صالح ليس به بأس. وفي رواية البادي: ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه. وقال القاضي عياض: واختلف فيه قول النسائي، فقال مرة: صالح لا بأس به. وقال مرة: ليس بذاك. وقال الذَّهَبي في الميزان: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

ولد بالمدينة.

وتوفي بها سنة سبع وثمانين ومئة، ويقال: سنة ست وثمانين ـ وبعض من اختار هذا القول حددها بشهر صفر ـ، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة خمس.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٦١٠ عبد العزيز بن محمد أبو العلاء البصري*:

الفقيه.

روى عنه أبو عمر بن سعدي، وأبو القاسم الهمداني.

له كتاب في إثبات القياس، وكتاب في مسائل الخلاف.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٨-٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧-١٨٨.

قال أبو القاسم الهمداني[1]: جالست بالبصرة أبا العلاء المالكي، وذاكرته، وعليه مع ابن عطية كانت تدور الفتيا على مذهب مالك بالبصرة.

وقال القاضي عياض: أحد فقهاء المالكية . . . ذكره أبو محمد بن الوليد.

[الطبقة السادسة: العراق]

٦١١ عبد العزيز بن المهدي*:

صحب أبا الحسن القَابِسي.

قال القاضي عياض: وممن كان يحلق بها ـ (يعني بالقَيْرَوان) ـ أيضاً في هذا الوقت من المالكيين ممن يعرف: عبد العزيز بن المهدي . . . وكلهم من أصحاب أبي الحسن القَابِسي، وممن انتفع به.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٦١٢ س عبد الغني بن عبد العزيز بن سَلاّم أبو محمد**:

---

(١) ينظر لزاماً ترجمة الحسن بن محمد بن العباس.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ضمن ترجمة أبي محمد بن سبحان، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٣، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٨٧.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٦، والأنساب: ٤/ ١٨٩، والمعجم المشتمل: ١٧٤، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٢٣١-٢٣٢، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٩٧-١٩٨، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٢٥٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٦٧، وتقريب التهذيب: ٤٢٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٨.

مولى قريش، المصري، الفقيه، المفتي، الحافظ. المعروف بالعَسّال.

روى عن ابن عيينة، وابن وهب، والشافعي، وغيرهم.

وروى عنه رَوْح بن الفَرَج، والنسائي، وابنه محمد بن عبد الغني.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً مفتياً. وقال النسائي: لا بأس به.

توفي في المحرم سنة أربع وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٦١٣ عبد القادر بن أبي شيبة يونس أبو علي الكَلاعي مولاهم*:

ويقال: الخَوْلاني، من أهل إشْبِيْلِية، الفقيه.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان صدراً في الفقهاء ببلده.

توفي في نحو السبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩-١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٧، وجذوة المقتبس: ٢٧٦، وبغية الملتمس: ٣٩٤.

٦١٤ عبد القادر بن عبد العزيز أبو المُطَرِّف الهنزوتي*:

المَرْشاني، المفتي.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، ووهب بن مَسَرّة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، وكان مفتي موضعه.

ولد سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مئة.

٦١٥ عبد الكريم بن الحارث بن مسكين بن الحارث أبو بكر الزهري مولاهم**:

المصري، الفقيه(١).

صحب ابن وهب وأكثر عنه، وأخذ عن غيره أيضاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤-١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٨-٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢.

تاريخ الإسلام: ١٨/ ٣٣٥.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٤: «وليس بولد الحارث بن مسكين القاضي، بل هذا حارث آخر».

قال الكِنْدي: وكان فقيهاً. وقال عبد الله بن محمد: هو من أكابر أصحاب ابنَ وَهب، وعنه جل روايته. وقال القاضي عياض: وبيته بيت جلالة ونباهة بمصر.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٦١٦ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

صحب يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان صاحب فتيا.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٦١٧ عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن واقد أبو محمد الغَافِقي**:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٠.

سمع أباه، ووهب بن مَسَرّة، وأحمد بن مُطَرِّف.

قال القاضي عياض ـ وقد جمع بينه وبين أخيه ـ: من جلة فقهاء قرطبة... وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى، فاختصراها وقرباها، واختصر اختصارهما بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد.

ولد في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦١٨ عبد الله بن إبراهيم بن خالد أبو محمد الأرْجُوني مولاهم[(١)]*:

الجَيّاني، الفقيه.

صحب أبا محمد شعيب بن سهيل الأرْجُوني.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيه موضعه.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٢٣٢: «أرْجُونة كُورة جيّان».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤، ٢٧٩.

٦١٩ عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله أبو اليمن القُضَاعي*:

الحَوْتكي، المصري، الحَرَسي، القاضي، الفقيه. المعروف بابن أبي الشريف. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: من فقهائهم.

توفي بالحَرَس(١) سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٦٢٠ عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو محمد الأَصِيلي(٢)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٥، والأنساب: ٢/ ٢٠١.

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١١٥: «كان رمي ببدعة فخرج إلى الحَرَس وهي قرية من شرقية مصر فأقام بها . . . قاله ابن يونس».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٣٥-١٣٦: «قال ابن مُفَرِّج: أصله من كُورة شَذُونة. وقال ابن الحذاء: من الجزيرة الخضراء، وكان جده من مسالمة أهل الذمة، ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد العدوة، فسكنها، ونشأ أبو محمد بها وطلب العلم بالآفاق. ويقال: بل ولد بأصيلا فيما قاله ابن عائذ. قال ابن الفَرَضي: أخبرني أنه دخل قُرْطُبة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة. قال ابن الحذاء: وكان أبوه وراقاً للحكم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٣٥-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٢-٦٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٨ أ-١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦١-٢٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٣ ب-٨٤ ب، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٣-٤٣٤، =

ثم القُرْطُبي، الفقيه الكبير، والمحدث الناقد.

تفقه بأبي بكر اللؤلؤي، وأخذ عن أبي بكر الأَبْهَري، وأبي محمد عبد الله بن أبي زيد، وأبي زيد المروزي ـ سمع منه صحيح البخاري ـ.

وقد أخذ عنه عدد من شيوخه كابن أبي زيد، وأبي بكر الأَبْهَري، وأبي الحسن الدارقطني.

وتفقه به أبو عِمران الفاسي، وغيره، وسمع منه خلق كثير.

له كتاب الدلائل على أمهات المسائل ـ في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة ـ، وكتاب الانتصار، ورسالة الرد على ما شذ فيه الأندلسيون، ونوادر حديثه ـ خمسة أجزاء ـ.

قال ابن حَيَّان: كان أبو محمد في حفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والإتقان للنقل، والبصر بالنقد، والحفظ للأصول، والحذق برأي أهل المدنية، والقيام بمذهب المالكية والجدل فيه على أصول البغداديين فرداً لا نظير

= واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٨-٦٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٣-١٨٧ وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠-١٠١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٠-٢٩١، وجذوة المقتبس: ٢٣٩-٢٤٠، وبغية الملتمس: ٣٤٠-٣٤١، ومعجم البلدان: ١/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٦٦-٢٦٧، والعبر: ٢/ ١٨٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٦٠-٥٦١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢٤-١٠٢٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢٣، والمقفى الكبير: ٤/ ٤٣٩-٤٤١، وطبقات الحفاظ: ٤٠٥-٤٠٦، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٩٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٠، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٤٤٨، والفكر السامي: ٢/ ١١٧-١١٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨-١٩، والنبوغ المغربي في الأدب العربي: ٥١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٥٩.

له في زمانه، بلغني من غير وجه أنه وجد في كتب الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصِيْلي ـ ولم أر مثله. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: وممن انتهى إليه هذا الأمر من المالكية بالأندلس أبو محمد . . . الأصيلي ـ وانتهت إليه الرياسة. وقال ابن الحذاء: لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلله ورجاله. وقال أبو الوليد: لما دخلت القَيْرَوان أتيت أبا محمد بن أبي زيد، فقال لي: حاجتك؟ قلت: الأخذ عنك، فقال لي: ألم يقدم عليكم الأصِيْلي؟ قلت: بلى، قال لي: تركت ـ والله ـ العلم وراءك . . . وأتيت القَابسي فجرى معه مثل ذلك، وقال مثل قوله. وقال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان حَرِج الصدر، ضَيِّق الخُلُق، وكان عالماً بالكلام والنظر، منسوباً إلى معرفة الحديث. وجمع كتاباً . . . سماه كتاب الدلائل على أمهات المسائل، وقد حفظت عليه أشياء وقف عليها أصحابنا وعرفوها(١).

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين.

وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٦٢١ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو العباس التُّونُسي*:

---

(١) يقارن بترتيب المدارك ٧/ ١٣٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٠-١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٧-٣٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٦أ-٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥-١٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٢-١٦٣، والديباج المُذْهَب: =

الإبياني[1]، التميمي، الإمام الفقيه، الخاشع، المتواضع. المعروف بالإبياني.

تفقه بيحيى بن عمر الكناني، وأحمد بن أبي سليمان، وحمديس، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد الأَصِيْلِي، وأبو الحسن القَابِسي، وابن أبي زيد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وقال أبو إسحاق بن شعبان: ما يزال بالمغرب علم ما دام فيه أبو العباس. وقال: من أراد أن ينظر إلى فقيه فلينظر إليه. وقال: لا يزال أهل المغرب بخير ما أقام بين أظهرهم. وما عدا النيل منذ خمسين سنة أعلم منه. وقال المالكي: كان شيخاً صالحاً، ثقة مأموناً، إماماً فقيهاً، عاقلاً حليماً نبيلاً، فصيحاً، عالماً بما في كتبه، حسن الضبط، حسن الحفظ، جيد الاستنباط، كان الشيخ أبو محمد بن أبي زيد إذا نزلت به نازلة مشكلة كتب بها إليه يبينها له، ولما وصل إلى مصر تلقاه نحو من أربعين فقيهاً، لم يكن فيهم أفقه منه. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان أبو الحسن القَابِسي يقول: ما

= ١/ ٤٢٥-٤٢٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٧-٣٨.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٧٣، وكتاب العمر: ٢/ ٦٣٧-٦٤٠، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ١٤٧-١٤٨، والأعلام للزركلي: ٤/ ٦٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ١/ ٣٥-٣٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٠: «كذا يقال: بكسر الهمزة وتشديد الباء، وقيل: صوابه تخفيفها».

رأيت بالمشرق ولا بالمغرب مثل أبي العباس، وكان يفصل المسائل كتفصيل الجزار الحاذق اللحم، وكان يحب المذاكرة في العلم ويقول: دعونا من السماع، ألقوا علينا المسائل. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الخير والوجاهة، وله ميل إلى مذهب الشافعي.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وستين، وله مئة سنة غير أربعة أشهر.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٢٢ عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان*:

ويقال: طالب بن سعيد بن سفيان أبو العباس[1] التميمي، من بني عم

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٨-٣٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٤-٢١٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ-١٦٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤-٣٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٧-٢٣١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ب-٤٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٦-٧٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٢١-٤٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨.

المحن لأبي العرب: ٢٧٩، ٤٦٢-٤٦٥، وعلماء إفريقية للخشني: ١٨٦-١٨٨، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٠٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٤-٤٧٩، والبيان المُغرب: ١/ ١١٥، ١١٦-١١٧، ١٢١، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٥٩-١٧٤، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٣-٦٠٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٨٣-٣٨٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ٦٥، وتراجم المؤلفين للتونسيين: ٣/ ٢٧١-٢٧٢، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٥.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٠٨: «وقد غلط بعضهم فيه بسبب كنيته فظن أن اسمه أحمد فسماه به».

بني الأغلب أمراء القَيْرَوان، القَيْرَواني، القاضي، الفقيه، الجَوَاد[1]. المعروف بابن طالب.

تفقه بسحنون ـ وكان من كبار أصحابه ـ، ولقي محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى.

سمع منه أبو العَرَب، وابن اللَّبَّاد.

له تأليف في الرد على من خالف مالكاً من الكوفيين، وعلى الشافعي، وله الأمالي في ثلاثة أجزاء.

قال القاضي عياض: قال محمد بن حارث في تاريخ الأفارقة وغيره من كتبه: كان ابن طالب لَقِنا، فَطِناً، جيد النظر، يتكلم في الفقه فيحسن، حريصاً على المناظرة، ويَجمع في مجلسه المختلفين في الفقه، ويُغْري بينهم لتظهر الفائدة، ويبيتهم عند نفسه ويسامرهم، فإذا تكلم أجاد وأبان، حتى يود السامع ألا يسكت، إلا أنه كان إذا أخذ القلم لا يبلغ حيث يبلغ لسانه. وقال ابن اللَّبَّاد: ما رأيت بعيني أفقه من ابن طالب إلا يحيى بن عمر. وقال أبو العرب: وكان عدلاً في قضائه، حازماً في جميع أمره، فقيهاً، ثقة، عالماً بما اختلف فيه، وفي الذب عن مذهب مالك، ورعاً في حكمه، قليل الهيبة في الحق للسلطان، وما سمعت العلم قط أطيب ولا أعلى منه من ابن طالب، وما أخذت عليه خطأ إلا مسألة اختلف فيها ابن القاسم وأشهب، فأتى بقوليهما، ولكن قلب قول كل واحد منهما إلى الآخر، وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣١٤: «لم يكن في زمانه سلطان ولا غيره أسمح منه، يتداين بالمال الكثير ويتصدق به ويصل بالعشرات من الدنانير، من يعرف ومن لا يعرف، وربما أعوز فتصدق بلجام دابته ومصحفه ونعله وشوار عياله، وربما تصدق بثياب ظهره».

عن المنكر، رقيق القلب كثير الدموع. وقال ابن أبي خالد: كان ابن طالب عدلاً في قضائه، ورعاً في أحكامه، كثير المشاورة لأهل العلم من أهل مذهبه وغيرهم.

ولد سنة سبع عشرة ومئتين.

وتوفي سنة خمس وسبعين ومئتين[1]، وله ثمان وخمسون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٢٣ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير أبو القاسم التميمي*:

الفقيه، المقرئ. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه به ـ، وسمع علي بن عبد العزيز، وروى القراءة عن القاضي إسماعيل وغيره.

روى عنه الدارقطني، وأبو حفص الكناني، وعمر بن أحمد بن هارون.

---

(١) توفي زمن إبراهيم بن الأغلب الأمير. قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٢٧: «فيقال: إنه دَسّ إليه من سقاه سماً. وقيل: أحال السودان عليه فركضوا بطنه حتى مات. وقيل: إنهم لما ركضوا في بطنه ألقى دماً عظيماً من أسفله. ثم أخرجه من السجن، ووجه إليه فرساً ودواء فأقامه في داره ودموعه تسيل ونفسه تتصاعد حتى مات رحمه الله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤.

تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٥٣، والمنتظم: ١٤/ ٤٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠٤-١٠٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٨٤.

قال القاضي عياض: وذكره أبو عمرو المقرئ في كتاب طبقات القراء وقال: إنه مشهور ثقة مأمون.

ولد سنة إحدى وخمسين ومئتين.

وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٦٢٤ عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو محمد الأموي مولاهم*:

القُرْطُبي، وأصله من إشْبِيْلِية، القاضي. المعروف بابن المكوي. تقدمت ترجمة أبيه الفقيه الكبير أبي عمر بن المكوي.

سمع أبا محمد بن أسد، وأبا القاسم الوهراني، وغيرهما.

قال القاضي عياض: ولي قضاء قرطبة . . . وكان صارماً في حكومته، عفيفاً مستقيماً، خلواً من المعرفة، أُجلس معه أبو عمر بن القَطَّان لفتواه وتسديد أحكامه.

توفي في جمادي الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، ويقال: سنة تسع وأربعين.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

---

* **مصادر الترجمة:**

ترتيب المدارك: ٧/ ١٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٥.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٢، والمُغرب في حُلَى المغرب: ١/ ١٦٠، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٧٧-١٧٨.

٦٢٥ عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو بكر المخزومي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، المتفنن، الفصيح. أبو بني زيدون وزراء العبّادية. ويعرف بابن زيدون الفقيه.

صحب ابن ذكوان، وأبا محمد الأصِيلي. وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان متفنناً في ضروب من العلم، جم الرواية والمعرفة، فصيحاً، جميل الأخلاق . . . وكان أحد المشاورين المفتين بقرطبة . . . الفقيه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب، وشوور بقُرْطُبة

ولد سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي وهو كهل بإلْبِيرة سنة خمس وأربع مئة ـ ودفن بقُرْطُبة ـ، وله نحو الخمسين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٢٦ عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى أبو محمد الأنصاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٤-٢٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٣-٧٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٠-٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٠٠-٤٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

الأندلسي الوَشْقي الأصل، سكن مصر. المعروف بابن مَلُّوْل.

سمع الصَّمُوت، والفرغاني، وأبا بكر بن داود البغدادي.

قال أبو محمد الفرغاني: كان عالماً متفنناً حافظاً متقدماً في فنون العلم، له نظر ثاقب، وشعر حسن. وقال القاضي عياض: واعتنى بالتاريخ والخبر ـ وهو كان الغالب عليه ـ، مع الأدب، وصنف.

توفي بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٦٢٧ عبد الله بن أحمد بن قند أبو محمد القُرْطُبي*:

القاضي، الفقيه، المحدث، اللغوي، المتفنن. المعروف بالطيطل.

أخذ عن أبي محمد الأصِيْلِي الحافظ ـ وأكثر عنه ـ، وأبي عبد الله محمد ابن أبي عتبة النحوي.

قال القاضي عياض: من أكابر أصحاب الأصِيْلِي، لازمه وصاحبه للمناظرة والسماع، كان من أهل البراعة في الفقه والحديث والافتنان في ضروب من العلوم والتحقق منها بعلم العربية واللغة، مع سرو وعفة ومروءة، وولي الأحكام بقرطبة، وخطط بالوزارة، وولي قضاء بَجّانَة وإِلْبِيْرة، وكان متقعراً في كلامه. وقال ابن بَشْكُوال: وتصرف في الأحكام، وكان من أهل

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٥-٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخِزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣٨٩.

البـراعة والمعـرفة والنقـد في الفـقـه والحـديث، والافـتنان في ضـروب العلم، والتحقيق من بينها بعلم الغريب وحفظ اللغة.

توفي في وقعة عَقَبَة البقر بظاهر قُرْطُبة سنة أربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٢٨ عبد الله بن أحمد بن يزيد[1]*:

سمع سحنوناً، وسمع أيضاً أباه أحمد.

قال القاضي عياض: وكان يُعَلِّم القرآن.

توفي في نحو سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٢٩ عبد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو أحمد الأزدي الجهضمي**:

---

(١) أورد القـاضي عيـاض صـاحب هذه التـرجـمـة مع جـملة تراجم قـال في أولهـا: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبـعـة المغـرب)، ٢/ ١٦ أ (نسـخـة دار الكتب المصـرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠، ١٤٨.

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة جده إن شاء الله تعالى.

تفقه بابن عم جده إسماعيل بن إسحاق القاضي.

قال القاضي عياض: قال في الأوراق - (يعني الأوراق الحكَمية) - كان ذكياً وأعجلته المنية. وقال ابن حارث: وكان رئيساً.

ولد سنة ثلاث وستين ومئتين.

وتوفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٦٣٠ عبد الله بن أحمد من آل سعد بن معاذ*:

من كُورَة إلْبِيرة، المفتي.

سمع من عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد.

قال ابن الفَرَضي: وكان معول أهل موضعه عليه في عقد شروطهم وفتياهم. ذكره خالد - (يعني ابن سعد) -.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤.

٦٣١ عبد الله بن إسحاق أبو محمد القَيْرَواني*:

الفقيه الإمام، اللغوي، النحوي، الفصيح، الحَسّاب، المتفنن. وكان مجاب الدعوة، صادعاً بالحق. المعروف بابن التبّان.

أخذ عن أبي بكر بن اللَّبّاد، وغيره.

سمع منه أبو القاسم المُنَسْتِيري، ومحمد بن إدريس بن الناظور، وأبو عبد الله الخراط.

له كتاب في النوازل.

قال القاضي عياض: الفقيه الإمام، كان من العلماء الراسخين، والفقهاء المبرزين، ضربت إليه أكباد الإبل من الأمصار، لعلمه بالذب عن مذهب أهل الحجاز ومصر ومذهب مالك، وكان من أحفظ الناس بالقرآن والتفنن في علومه، والتكلم على أصول التوحيد، مع فصاحة اللسان، وكان مستجاب الدعاء، رقيق القلب، غزير الدمعة، وكان من الحفاظ، وكان يميل إلى الرقة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٤٨-٢٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١٧-٥٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٦أ-١٠٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٢-٢٠٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣١-٤٣٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٧-٦٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥-٩٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٧.

معالم الإيمان: ٣/ ٨٨-٩٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٠٠، والعبر: ٢/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣١٩-٣٢٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٥٠، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٦-٦٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٩٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٤١، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٨٥، وكتاب العمر: ٢/ ٦٤١-٦٤٢، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ١/ ١٥٠-١٥٢.

وحكايات الصالحين، عالماً باللغة والنحو والحساب والنجوم . . . وكان رحمه الله من أشد الناس عداوة لبني عبيد[1]، كريم الأخلاق، حلو المنظر.

ولد بالقَيْرَوان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وتوفي بالقَيْرَوان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٦٣٢ عبد الله بن إسحاق أبو محمد الإفريقي السُّرْتي*:

الفقيه. يعرف بابن سمحان.

روى عن أبي عبد الله المستملي.

قال القاضي عياض: من فقهاء إفريقية.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٦٣٣ عبد الله بن إسماعيل أبو محمد البَرْقي**:

---

(١) تنظر مناظرته لهم في ترتيب المدارك ٦/ ٢٥٢-٢٥٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٣، ورياض النفوس: ٢/ ٢٠٠-٢٠١.

الزاهد.

صحب أحمد بن نصر.

قال ابن حارث: كان من أهل الفقه والأدب، له مناظرة حسنة، وحفظ جيد... غلب عليه آخراً الورع والزهد.

توفي بسُوْسَة ـ مرابطاً ـ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة عشر.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٣٤ عبد الله بن أبي حسان يزيد بن عبد الرحمن*:

ويقال: عبد الرحمن بن يزيد، ومنهم من اقتصر على: عبد الرحمن أبو محمد اليَحْصُبِي، الإفريقي، القَيْرَواني، الفقيه.

صحب مالك بن أنس، وسمع من ابن أبي ذئب، وابن عيينة، وغيرهما.

روى عنه سحنون بن سعيد، وفُرات بن سليمان، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٠-٣١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٠-٤٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٨ب-٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٤أ-٢١٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٢-٢٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٠-٧٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢١ب-٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١-٢٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١٨-٤١٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٧٠-١٧٣، ورياض النفوس: ١/ ٢٨٤-٢٨٩، والكامل في التاريخ: ٤/ ٢٨٧، والبيان المُغرب: ١/ ١٠٨، ومعالم الإيمان: ٢/ ٥٨-٦٢، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢١٨-٢١٩، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٣٧-٧٤٢، والفكر السامي: ٢/ ٩٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٢٩-٦٣٢.

قال ابن وهب: ما رأيت مالكاً أميل إلى أحد منه لابن أبي حسان. وقال سحنون: كنت أول طلبي إذا انغلقت علي مسألة من الفقه آتي ابن أبي حسان فكأنما في يده مفتاح لما انغلق. وقال أبو علي البصري: كان عبد الله بن أبي حسان غاية في الفقه بمذهب مالك، حسن البيان، عالماً بأيام العرب وأنسابها، راوية للشعر، قائلاً له، وعنه أخذ الناس أخبار إفريقية وحروبها روى ذلك عن أبيه، وكان جواداً. وقال المالكي: وكان مفوهاً، قوياً على المناظرة، ذاباً عن السنة، متبعاً لمذهب مالك، شديداً على أهل البدع، قليل الهيبة للملوك، لا يخاف في الله لومة لائم. وقال أبو العَرَب: ورحل إلى مالك فكان عنده مكرماً . . . وكان ثقة لم يطعن عليه بشيء إلا هفوة كانت منه عند زيادة الله ـ يعني ابن إبراهيم بن الأغلب ـ فيما حكي، والله أعلم بها.

ولد سنة أربعين ومئة.

وتوفي سنة سبع، وقيل: سنة ست وعشرين ومئتين. وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٦٣٥ عبد الله [١] بن الحسن بن علي بن عبد الله ابن أبي مطر[٢] المَعَافِري*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٤ عقب ذكره لوالد صاحب هذه الترجمة: «قال ـ (يعني الفرغاني) ـ: فولي بعده ابنه ولم يسمه. وأُرى اسمه عبد الله».

(٢) تنظر ترجمة جده علي بن عبد الله لمعرفة الاختلاف في النسب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١.

الإِسْكَنْدَراني، القاضي. تقدمت ترجمة والده، وستأتي ترجمة جده إن شاء الله تعالى.

[الطبقة الرابعة (ق): مصر]

٦٣٦ عبد الله بن حسن أبو محمد الجِيْفِري*:

المَهْدَوي، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: مَهْدَوي من فقهائها ومفتيها، وكان له معرفة بالحديث ورجاله.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، أو سنة اثنتين وثمانين.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٦٣٧ عبد الله بن الحسن أبو محمد**:

مولى عبد الله بن المغلس مولى بني فهر، من أهل وَشْقة، القاضي، الفقيه. المعروف بابن السِّنْدي(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٦-١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢-١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٧، وبغية الملتمس: ٣٤٢، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٢٥، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٦-١٨٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٦٦: «ولزم هذا اللقب جده لشبه رأسه بالبطِّيخة السندية».

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

حدث عنه يحيى بن مالك بن عائذ، وأبو عبد الله بن الأبار.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً للمذهب، بصيراً بالشروط، حدث وسُمع منه وقرئ عليه. وقال أبو الوليد الباجي: فقيه مشهور. وقال ابن حارث: كان معدوداً في وجوه أهل العلم، غلب عليه الكِبْر والزَّهْو وشدة العصبية للمُوَلَّدين، والتنقص للعرب، والحفظ لمثالبها، ومناقب الموالي.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٣٨ عبد الله بن حكم الليثي*:

من أهل الجزيرة، الفقيه، المفتي، المتفنن.

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً متقدماً في الفتيا، وكان بصيراً بالقراءات والتفسير متفنناً فيهما عالماً بهما.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٣-٢٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٩.

٦٣٩ عبد الله بن حمدون الكلبي الصِّقِلِّي[1]*:

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٤٠ عبد الله بن حمدين الجَيّاني**:

المفتي.

صحب ابن أيمن، وابن باز، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٤١ عبد الله بن حمود السلمي***:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ومختصر المدَارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٥.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٢-٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٥-٣٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٧.

السُّوْسي، الفقيه. المعروف بابن الحفنة.

سمع من عيسى بن مسكين كثيراً ـ وهو آخر من سمع منه موتاً من الفقهاء ـ، وسمع أيضاً من سعيد بن إسحاق، وحِمَاس بن مروان، وغيرهم.

حدث عنه عمرون بن محمد، وأبو الحسن اللواتي، وإبراهيم بن أحمد الساحلي.

قال أبو بكر المالكي: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً، واسع الرواية، سمع من جماعة من الفقهاء والمحدثين، عالماً بالوثائق والفقه . . . وكان فقيه البدن، حافظاً للمسائل، مشهوراً بذلك، وكان فقهاء أهل سُوْسَة إذا ورد عليهم أحد من حفاظ القَيْرَوان قدموه لمذاكرته، لكنه كان قليل الضبط لكتبه، يؤثر عنه تصحيف قبيح. وقال أبو القاسم بن محمد الفقيه: كان عبد الله بن حمود فقيهاً حافظاً. وقال القاضي عياض: وكان صاحب تاريخ وعلم بالخبر . . . وهو حاد الذهن.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٤٢ عبد الله بن أبي رُوْمان عبد الملك بن يحيى بن هلال أبو محمد المَعَافِري مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، مختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٣٩، والأنساب: ٥/ ٢٤٩، ومعجم البلدان: ٥/ ٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٨٢-١٨٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٢٢، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٣٨، ولسان الميزان: ٣/ ٢٨٦.

من أهل الإِسْكَنْدَرية، وأصله من مَرَاقِيَة.

صحب ابن وهب، وروى عن أبيه أبي رُومان، وعمه موسى بن يحيى بن هلال.

روى عنه السكن بن محمد بن السكن التُّجيبي.

قال ابن يونس: ضعيف روى مناكير. وقال: الكِنْدِي: ولم يكن بالمجود في روايته.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٦٤٣ عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن سليمان من الفرس القَيْرَواني الحُفري[١][٢]*:

ثم سكن مجدولاً.

سمع من سحنون بن سعيد، ومن أبيه أبي زكريا، وغيرهما.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٥: «بحاء مهملة مضمومة وفاء ساكنة، منسوب إلى حفرة عند داره بالقَيْرَوان». وينظر توضيح المشتبه: ٢/ ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠-٣٣١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٧٤، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٣٧٤-٣٧٥.

سمع منه أبو العَرَب، وسليمان بن سالم، وغيرهما.

قال القاضي عياض: شيخ صالح، ثقة . . . وكان شيخاً صالحاً، ثبتاً.

توفي بمَجْدُول سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٤٤ عبد الله بن الزويزي(١)*:

قاضي أصيلة من بلاد المغرب، المفتي، الغازي.

قال القاضي عياض: مشهور الاسم، بعيد الصيت في الفتيا والذكر بالعلم، وبه يضرب المثل إلى الآن بالمغرب، يقولون: لا أفعل كذا ولو أفتاك به ابن الزويزي.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

٦٤٥ عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد النَّفْزي**:

---

(١) جاء في طبعة المغرب من ترتيب المدارك ٧/ ١١٠ اعتماداً على النسخة الحسنية ٢/ ٢٥٤: «عبد الله بن الزويزي بن أيمن». ففيه تصحيف، والصواب: «بزاءين» بدل: «ابن أيمن» كما في طبعة بيروت ٢/ ٦٢٨، ونسخة دار الكتب المصرية ٢/ ١٢٥ ب، والمختصرين.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧-٢١٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٥-٢٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩٢-٤٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠١أ-١٠٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٩-١٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب-٧٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩١-١٩٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٢٧-٤٣٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٦-٦٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٨-١٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩٦. =

القيرواني، الفقيه، الإمام. كان يعرف بمالك الصغير.

تفقه بأبي بكر بن اللَّبّاد، وأبي الفضل المُمْسي، وأخذ أيضاً عن محمد بن مسرور العسال، وغيرهم.

وتفقه به أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو القاسم البراذعي، واللَّبيدي، وغيرهم.

له كتاب النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات ـ أزيد

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٤.

الفهرست لابن النديم: ٣٤١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٥٨٣-٥٨٤، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٦٨، والفهرست لابن خير: ٣٦٨، ومعجم البلدان: ٥/ ٢٩٦، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٠٩-١٢١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٢٢، ١٨٣-١٨٤، والعبر: ٢/ ١٧٧، ودول الإسلام: ١/ ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٠-١٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢١، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٤٩-٢٥٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢١، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١١٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٢٥-٢٢٨، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠٠، وكشف الظنون: ١/ ٨٤١، ٨٨٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٧٧، وعنوان الأريب: ١/ ٣٤، وهدية العارفين: ١/ ٤٤٧-٤٤٨، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣٠٨-٣١٣، والفكر السامي: ٢/ ١١٥-١١٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦٤٣-٦٤٩، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٤٠١-٤٠٣، ٣/ ٥٤، وأعلام الفكر الإسلامي: ٤٤-٤٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٤٤٣-٤٤٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٧٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٦-١٧٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٣٢-٦٤٥، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ٦٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٨-٢٥٨، وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد القَيْرَواني حياته وآثاره للهادي الدرقاش، ومقدمة تحقيق الرسالة الفقهية للهادي حمو ومحمد أبو الأجفان: ٩-٣٧.

من مئة جزء ـ، وكتاب مختصر المدونة[1]، وكتاب تهذيب العُتْبية، وكتاب الرسالة، وغيرها الكثير.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي: وإليه انتهت الرئاسة في الفقه، وكان يسمى: مالك الصغير. وقال القاضي عياض: وكان أبو محمد إمام المالكية في وقته وقدوتهم، وجامع مذهب مالك، وشارح أقواله، وكان واسع العلم، كثير الحفظ والرواية، كتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم، ذا بيان ومعرفة بما يقوله، ذاباً عن مذهب مالك، قائماً بالحجة عليه، بصيراً بالرد على أهل الأهواء، يقول الشعر ويجيده، ويجمع إلى ذلك صلاحاً تاماً، وورعاً وعفة، وحاز رئاسة الدين والدنيا، وإليه كانت الرحلة إلى الأقطار، ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وضمّ نَشَرَه، وذب عنه، وملأت البلاد تواليفه، عارض كثير من الناس أكثرها فلم يبلغوا مداه، مع فضل السبق وصعوبة المبدأ، وعرف قدره الأكابر. وقال أبو الحسن القَابِسي: إمام موثوق به في درايته وروايته.

ولد بالقَيْرَوان سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي بالقَيْرَوان سنة ستٍ وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٦٤٦ عبد الله بن سعيد بن لباج أبو محمد الأموي*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢١٧ لما ذكر هذا الكتاب والذي قبله: «وعلى كتابيه هذين المُعَوّل بالمغرب في التفقه». وقال أيضاً ٦/ ٢١٨: «وجملة تواليفه كلها مفيدة بديعة غزيرة العلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٦-٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٢-٧٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٤-٣١٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر =

الشَّنْتَجالي، جاور بمكة مدة طويلة، وسكن قُرْطُبة، وتنقل في الثغور، الزاهد، الصالح، المرابط.

سمع من أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوي ـ واختص به ـ، ومن أبي سعيد السجزي ـ وأخذ عنه صحيح مسلم ـ، ومن أبي عبد الله الوشاء، وغيرهم.

حدث عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب، وحاتم بن محمد الطرابلسي، ومحمد ابن الحصار، وغيرهم.

له مختصر في الفقه.

قال القاضي عياض: الشيخ الصالح، طلب العلم بالأندلس . . . ورحل إلى المشرق، فجاور بمكة بضعاً وثلاثين سنة يثابر على الحج، وكتابة الحديث، والقيام بالعلم، وأكثر من ذلك، واشتهر هناك اسمه وانتفع به، وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير، وكان الغالب عليه. قال الباجي: كان شيخاً صالحاً، يكنى بالضابط . . . وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين راغباً في الجهاد، فلم يزل مثابراً عليه بالثغور والناس يأخذون عنه خلال ذلك، حدث عنه خلق كثير. وقال أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن الطُّلَيْطُلي: كان أبو محمد هذا خيراً، عاقلاً، حليماً، جواداً، زاهداً متبتلاً منقطعاً إلى ربه منفرداً به، رحل إلى مكة وجاور بها أعواماً، حكي عنه أنه كان يسرد الصوم، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم تعظيماً له رضي الله عنه.

= ترتيب المدارك لابن حماده: ٩٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩.

جذوة المقتبس: ٢٤٤، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤١٦-٤١٨، وبغية الملتمس: ٣٤٥، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٢٧-٤٢٨، والعقد الثمين: ٥/ ١٧٠، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٥٨.

توفي بقرطبة لأربع خلون من رجب سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٤٧ عبد الله بن سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد أبو محمد*:

تقدمت ترجمة أبيه أبي عثمان ابن الحداد.

سمع من أبيه، وأحمد بن يزيد، وغيرهما.

حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ عاقل حصيف، عالي الهمة . . . وكان مليح المجلس، كثير الحكاية[1].

توفي بعد العشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٤٨ عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الأموي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٨.

(١) ينظر ترجمة عبد الله بن محمد بن زرقون.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٥-٢٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٥-٢٤٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٣.

=

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي، المقرئ، المفسر، الفَرَضي، الحسّاب، النحوي، المتفنن. يعرف بابن الشقاق.

تفقه على أبي عمر أحمد بن عبد الملك الإشْبِيْلي المعروف بابن المكوي ـ واختص به ـ، وروى عن أبي محمد الأصِيْلِي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، وغيرهم.

قال أبو مروان: كان آخر علماء الأندلسيين النحارير المبرزين في الفقه والحفظ والحذق بالفتوى والشروط والفرائض والحساب، إماماً في القراءة والتفسير، مشاركاً في الأدب والعربية والخبر، وانفرد هو وصاحبه أبو محمد ابن دحون برئاسة العلم بقرطبة . . . وقد عمل على القضاء بعهد الجماعة ببعض الجهات. وقال أبو عمر بن مهدي المقرئ: كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل، وأعرفهم بعقد الوثائق، وحاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيا، وولي قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة، وكان يقرئ الناس بالقراءات السبع ويضبطها ضبطاً عجيباً . . . وكان بصيراً بالحساب والفرض والنحو، مقدماً في ذلك أجمع، إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه.

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في الثامن عشر من رمضان سنة ست وعشرين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة أم سلمة ـ، وله إحدى وثمانون سنة وشهرين.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٠٩، وبغية الملتمس: ٣٤٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٧٧-١٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٨، ومرآة الجنان: ٣/ ٤٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٢٠، وشذرات الذهب: ٥/ ١٢٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٥.

٦٤٩ عبد الله بن سعيد بن نافع المكي*:

الفقيه.

أخذ عنه عبد الوهاب بن علي بن نصر.

قال القاضي عياض: من فقهاء المالكية. وقال الفرغاني: وكان من أهل السير والعلم، أخذ عنه ـ فيما أرى ـ عبد الوهاب بن نصر، فقد رأيته ـ والله أعلم ـ في مشيخته.

[الطبقة الخامسة: مكة]

٦٥٠ عبد الله بن سعيد أبو محمد اللجام**:

الصالح.

سمع من محمد بن أبي زاهر، وأبي جعفر القصري، وعبد الله بن محمد ابن زرقون، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي في رياض النفوس: قال أبو عبد الله الخراط: كان صالحاً من طلبة العلم، حسن التقييد والنقل . . . كان مؤالفاً لربيع القطان لا يكاد يفارقه، وكان يقول الشعر في معاني الزهد. وقال أيضاً ـ كما في ترتيب

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩-١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

رياض النفوس: ٢/ ٢٧٦-٢٧٧.

المدارك ـ: وكان يحسن الفقه والحديث، وسمع على الأئمة، وكتب بخطه كثيراً، وسلك مسلك ربيع القَطَّان، وكان مؤالفاً له، وذكر عنه كرامات وإجابة.

ولد سنة سبعين ومئتين.

وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٥١ عبد الله بن سعيد الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

روى عن ابن وضّاح، وعمر بن زيد، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: من أهل طُلَيْطُلة، وكان مفتياً بها... ذكره ابن حارث.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٥٢ عبد الله بن السمح بن أسامة بن زكير أبو السمح[(١)]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٤٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٢.

(١) زعم البعض أنه يكنى بأبي السمحاء، لكن القاضي عياضاً ذكر في ترتيب المدارك: ٣/ ٦٢ أن أبا السمحاء رجل آخر.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٢-٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٤-٣١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٥ب-١٣٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

مولى بني عامر بن عدي من تُجِيْب المصري، الفقيه. والد فِتْيان الفقيه.

روى عن مالك بن أنس، وعُقَيْل بن خالد.

روى عنه ابن وهب، ويحيى بن بُكير.

قال القاضي عياض: وقد وصفه ابن القاسم بالفقه والثقة في المُدَوَّنة[1] في كتاب الحج في مسألة الإمام يذكر صلاة نسيها، قال: ولقد سألني رجل ـ عن هذه المسألة، ما يقول مالك فيها ـ وكان من أهل الفقه . . . فأخبرته أن مالكاً يرى أن تنتقض عليهم كما تنتقض عليه، فلا أعلمه إلا قال لي كذلك. وهذا الرجل هو أبو السمح والد فِتْيان. وقال ابن ماكُولا: كان فقيهاً.

ولد سنة خمس وعشرين ومئة.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٦٥٣ عبد الله بن سهل أبو محمد القَيْرَواني القُبْرِياني*:

وأصله من العجم، القاضي، الفقيه.

= ١/ ١٤٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩١، ٣٥٨-٣٥٩.

(١) ١/ ٤١٢-٤١٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٢-١٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٤-٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٧-١٥٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٣.

سمع ابن سَلاّم، وأسد بن الفُرات، وسحنون بن سعيد ـ وعليه كان اعتماده ـ، وغيرهم.

وسمع منه ابنه سهل، وغير واحد.

قال ابن حارث: وكان عالماً بمذاهب مالك، حسن الحفظ فيما قيل لي . . . وكان من ذوي الأموال العريضة والجاه البسيط. وقال أبو العرب محمد بن أحمد التميمي: كان شيخاً ثقة فاضلاً فقيه البدن صحيح الكتب . . . وكان عدلاً في قضائه . . . شهد له حِمَاس بالفقه البارع.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومئة.

وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئتين، ويقال: سنة تسع وأربعين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٦٥٤ عبد الله بن سيد أبو محمد العبدري*:

المُرْسي. المعروف بابن سِرْحان.

روى عن أبي الوليد بن ميقل، وغيره.

روى عنه أبو عبد الله بن يحيى التُّدْميري، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: وكان يتقن عقد الشروط، ويعرف عللها، وله كتاب فيها سماه المفيد، قد عوّل الناس عليه، وله كتاب حسن في شرحه[1].

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٥-٤٢٦.

(١) وقد قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٤: «له كتاب في الوثائق، وكتاب في فقهها سماه المفيد».

توفي نحو سنة خمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٦٥٥ عبد الله بن الطُّبْنَة[1]*:

الفقيه.

صحب سحنون بن سعيد.

روى عنه حمَاس.

قال أبو العرَب: كان فقيهاً ثقة من أصحاب سحنون.

قال أبو العرَب: وأحسب موته في نحو ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٦٥٦ س عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن بن الليث أبو محمد القرشي**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٠١ في ترجمة حمدون بن عبد الله المعروف بابن الطُّبْنَة عقب إيراد قول أبي العرب فيه: «وذكر أيضاً عبد الله المعروف بالطبنة في أصحاب سحنون وأظنه أباه». ويبدو أن عبد الله المذكور هو صاحب هذه الترجمة. والله أعلم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدَارك لابن رشيق: ٦٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٣-٣٦٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٢٣-٥٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٣ب-٢٣٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤١-٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩ب-٢٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦-٢٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١٩-٤٢١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٤-٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٠-٥٢، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩. =

الأموي مولاهم، المصري، الفقيه، صديق الإمام الشافعي.

سمع من مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، والليث، وابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه بنوه (محمد، وعبد الرحمن، وسعد، وعبد الحكم)، وابن نمير، وابن المَوّاز، وغيرهم.

من تآليفه: المختصر الكبير، والمختصر الأوسط، والمختصر الصغير[1] وغير ذلك[2].

= الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٨-٩٩، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٥١٨، والتاريخ الكبير: ٥/ ١٤٢، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/٧٤٨، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٤٤، والجرح والتعديل: ٥/ ١٠٥-١٠٦، والولاة والقضاة: ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٤٧، والفهرست لابن النديم: ٣٣٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٧٨، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٤-٣٥، وتهذيب الكمال: ١٥/ ١٩١-١٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٢٠-٢٢٢، والعبر: ١/ ٢٨٨، ودول الإسلام: ١/ ١٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٢٠-٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٣، والكاشف: ١/ ٥٦٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٣٩، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٦٩، والمقفى الكبير: ٤/ ٤٠٢- ٤٠٣، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٨٩-٢٩٠، وتقريب التهذيب: ٣٦٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٦٩، والفكر السامي: ٢/ ٩٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ٩٥، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٦٧، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٧، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ٢٢، ١٧١-١٧٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٥-١٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٦٤-٣٦٧: «وصنف كتاباً اختصر فيه أسمعته، ثم اختصر منه كتاباً صغيراً، وعلى هذين الكتابين مع غيرهما معول المالكيين من البغداديين في المدارسة، وإياهما شرح أبو بكر الأبهري وغير واحد من العراقيين وأهل =

قال أبو إسحاق الشِّيرازي: وكان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، وأفضت إليه الرياسة بعد أشهب. وقال أبو عمر الكِنْدي: وكان فقيهاً. وقال القاضي عياض: قال محمد بن مسلم ـ (يعني ابنَ واره) ـ: كتبت عنه وهو شيخ مصر. وقال مثله أحمد بن صالح. وقال أبو زرعة الرازي: هو صدوق ثقة. وقال أبو حاتم: هو صدوق. وقال القاضي عياض: ذكر الباجي في كتابه خبره مع ابن معين ـ فاختصرته على المعنى ـ وذكر أنه كان صديقاً له، وأعلمه أنه يحضر مجلسه من الغد وأمره بالتحفظ، فغدا عليه يحيى من الغد وهو يحدث بكتاب الأهوال من تأليفه فقال: حدثنا فلان وفلان؛ وذكر عدة من شيوخه بما في هذا الكتاب، فقام له يحيى: كلهم حدثك بجميع ما فيه، أو بعضهم ببعضه وبعضهم ببعضه، فجمعت حديثهم؟ فهاب كلامه ابن عبد الحكم، ودهش، وقال: كلهم حدثني به. فقام يحيى وقال: الشيخ يكذب.

ولد بمصر سنة خمس وخمسين ومئة، وقيل: سنة ست وخمسين، وقيل: سنة خمسين.

وتوفي لإحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان سنة أربع عشرة ومئتين. وله ـ فيما يقال ـ ستون سنة.

[الطبقة الصغرى: مصر]

= المشرق . . . المختصر الكبير يقال: إنه نحا به اختصار كتب أشهب، والمختصر الأوسط، والمختصر الصغير، فالمختصر الصغير قصره على علم الموطأ، والمختصر الأوسط صنفان، فالذي من رواية القَرَاطيسي ـ (يوسف بن يزيد) ـ فيه زيادة الآثار، خلاف الذي من رواية محمد ابنه وسعيد بن حسان . . . وقد اعتنى الناس بمختصراته ما لم يعتن بكتاب من كتب المذهب بعد الموطأ والمدونة . . . ذكر بعضهم أن مسائل المختصر الكبير ثمانية عشر ألف مسألة، وفي الأوسط أربعة آلاف مسألة، وفي الصغير ألف ومئتا مسألة».

(٢) ينظر ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٦، وغيره.

٦٥٧ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر الزجالي*:

القُرْطُبي، الوزير، العابد، الوجل.

قال ابن الفَرَضي: استوزره المستنصر بالله رحمه الله، وكان خيراً فاضلاً، حليماً أديباً طاهراً، عالماً، كثير الخير كثير المعروف، طويل الصلاة، بلغني أن قدميه تفطرتا صديداً من طول قيامه. سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز رحمه الله يقول ـ وقد خرج عنه، وقد أتاه عائداً ـ: ما أعرف أحداً يصلح للقضاء غير هذا الرجل. فذكرت هذه الحكاية لسليمان بن أيوب بعد موته فقال لي: كان أولى بالقضاء من ابن أبي عيسى، ومن منذر، ومن غيرهما. ثم قال لي: هذا الذِّكْرُ يَغَارُ لَهُ النَّاس. ـ (ثم قال ابن الفَرَضي) ـ: توفي . . . والناس متفقون على الثناء عليه.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة (والسابعة): الأندلس]

٦٥٨ عبد الله بن عبد العزيز أبو محمد التميمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٥-٢٩٦، ٧/ ٢٠٠-٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢أ، ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٩، ٢٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٢، ٢١٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٨-٢٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٧٣-٥٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٦-٧٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢.

القَيْرَواني نزل المَهْدِية، الفقيه، المفتي، العابد. المعروف بابن عزوز.

صحب أبا بكر بن عبد الرحمن الخَوْلاني، وأبا عمران الفاسي.

تفقه به حسان، والقاضي ابن شعلان، والقاضي ابن اللِّبيدي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان أحد الأربعة الفقهاء الذين خرجوا من القَيْرَوان بعد خرابها وهم: عبد الحميد المهدي وأبو الحسن اللَّخْمي وأبو محمد هذا وأبو الرجال المكفوف، وكان أبو محمد هذا فقيهاً فاضلاً مفتياً. . . وكان رأس الفقهاء بالمهدية في وقته، وكان من أقوم الناس على كتب المدونة وأبحثهم على أسرارها وإثارة الخلاف من آثارها، وكان حسان الفقيه يرفع به جداً، ويصفه بفهم عظيم، وكان من أهل العبادة والفضل، يقال: إنه أفتى ابن نيف وعشرين، وأريد على القضاء فامتنع. قال القاضي عياض: توفي ـ فيما أظن ـ في نحو ثلاث وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٦٥٩ عبد الله بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن حَزْم بن خلف الثغري*:

القَلْعي(١)، القاضي، الورع. وستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٩.

(١) نسبة إلى قلعة أيوب بالأندلس.

قال القاضي عياض: فكان صالحاً، حسن السيرة، كريماً، ورعاً، لم يكن كثير العلم، ولي قضاء بلده نحو أربعين عاماً . . . ولم تزل رئاسة بلدهم فيهم من القضاء والتقدم إلى وقتنا هذا إلى أن تغلب العدو عليها.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

٦٦٠ عبد الله [1] بن عبد الوارث بن منتيل أبو الفَرَج الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه، المفتي.

أخذ عن أبي إبراهيم، ووهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، فقيهاً. وقال ابن مطاهر: كان مشهوراً بالعلم والفضل، مستفتى في الأحكام، من أهل الثقة والورع في جميع أموره.

توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣١ نقلاً عن ابن مطاهر: «وكان اسمه منتيل، فسماه أبو إبراهيم: عبد الله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٠-٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٧-٥٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٨.

٦٦١ عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي وأصله من بَرْقَة. ويعرف كأبيه وأخيه بالمُعَيْطي. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي محمد الباجي، وغيره.

قال القاضي عياض: من بيوتات العلم والشرف بقُرْطُبة . . . وولي الشورى بقرطبة فلما كانت الفتنة خرج عن قُرْطُبة، فاستدعاه مجاهد المُوَفَّق صاحب دانية والجزائر الشرقية فرضيه خليفة، وأخذ له على الناس البيعة، فكان يخطب بنفسه في الجمع ويصلي، فلم يستجب له أحد من أمراء الفتنة لدعوة مجاهد له، وخرب ما بينه وبين مجاهد، فهم بالقبض على مجاهد، فبادر به مجاهد وأخرجه عن الأندلس إلى ساحل إفريقية بجهة بجاية فاستقر هناك خاملاً، فخفي شأنه، وصار مؤدب صبيان إلى أن مات. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل النبل والذكاء والشرف، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس، وخطب له على المنابر الشرقية، ثم خلع وصار في آخر عمره إلى أرض كتامة وتوفي بها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٦-٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٥-٧٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٩٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤١٢-٤١٣، والبيان المغرب: ٣/ ١١٥-١١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦٧، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٠٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٠٢.

توفي بجهة بجاية سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٦٢ عبد الله بن عثمان أبو طالب المَعَافِري(١)*:

أخو أبي عثمان حاتم.

سمع من مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن فروخ.

روى عنه داود بن يحيى الصَّدَفي.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٦٦٣ عبد الله بن أبي عطاء عبد الغافر أبو محمد(٢)**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٢١٦: «ويعرف بالأبزاري فيما ذكره بعضهم. وذكر أبو العرب وابن حارث أبا طالب أخا أبي عثمان، ولم يسمياه ولا قالا فيه: الأبزاري. وذكر أبا طالب عبد الله بن عثمان الأبزاري ممن روى عن مالك على أنه آخر. والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٥-٤٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٦ب-٢١٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٤-٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٦-٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٠، ورياض النفوس: ١/ ٢٥٣-٢٥٤، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٦٠، ولسان الميزان: ٣/ ٣١٤-٣١٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٢-٧٤٣.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

=

أصله من الأندلس استوطن القَيْرَوان.

سمع من سحنون بن سعيد، وزهير بن عباد.

وسمع منه أبو العرب، وابن الفَرَضي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً ثقة... وكان صحيح الكتاب، حسن التقييد.

توفي بالقَيْرَوان سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٦٤ عبد الله بن علقمة الطُّلَيْطُلي*:

سمع من عمر بن زيد، وغيره.

قال القاضي عياض: واعتنى بالفقه وحفظ المسائل، وكان خيراً.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٠٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٧٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٧.

٦٦٥ عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن أبي الخطّاب الحُلَيْس الأسدي مولاهم، الإشْبِيلِي*:

من مسالمة أهل الذمة[١] القاضي. تقدمت ترجمة جده وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من العُتْبي، وبقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: فملأ إشْبِيْلية علماً وبلاغة ولساناً، حتى شرقَتْ به العَرَب[٢]. وقال القاضي عياض: وكان من الفقهاء. ذكره ابن أبي دُلَيْم.

قتل سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٦٦٦ د عبد الله بن عمر بن غانم بن شُرَحْبيل أبو عبد الرحمن الرُّعَيني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦-٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٥، وجذوة المقتبس: ٢٤٥، والأنساب: ١/ ١٦١، وبغية الملتمس: ٣٤٧، ومعجم البلدان: ١/ ١٩٥.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٦: «من الموالي، إشبيلي، وقيل: من مسالمة أهل الذمة، وهو الذي قاله ابن الفَرَضي، وهو الصحيح». وتنظر ترجمة جده خطاب.

(٢) وتمام كلام ابن الفَرَضي كما في تاريخه ١/ ٢٥٥: «فلما حدثت النائرة بينها وبين الموالي قتل يومئذ، وذلك سنة ست وسبعين ومئتين. ذكره ابن حارث».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٥-٧٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٦-٣٢٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤ب-٦٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٦أ-١٤١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

الإفريقي، القاضي، الفقيه. وينسب إلى جده فيقال: ابن غانم.

سمع مالك بن أنس، والثوري، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

روى عنه القَعْنَبي، وابن القاسم، وسحنون، وغيرهم.

قال سليمان بن عمران: كان مالك يُجل ابن غانم، وإذا جاءه أقعده إلى جانبه، ويسأله عن أخبار المغرب، وإذا رآه أصحابه قالوا: شغله المغربي عنا. ولما ولي القضاء أعلم مالك بذلك أصحابه وسُر به . . . وله سماع من مالك مدون انقطع، ومنه في المجموعة مسائل، وسمع الموطأ. قال: وجاء رجل بوثيقة إلى أسد ـ (يعني ابن الفرات) ـ بخط ابن غانم، فجعل أسد يعرضها، ثم

= ١/ ١٤٣-١٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨/ ٢١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤-٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠-٣١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٩.

الجرح والتعديل: ٥/ ١١٠، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١١٦-١١٧، والمجروحون: ٢/ ٣٩، وعلماء إفريقية للخشني: ٣٠٤، ورياض النفوس: ١/ ٢١٥-٢٢٩، والأنساب: ١/ ١٩٧، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٨٨-٣١٣، وتهذيب الكمال: ١٥/ ٣٤٣-٣٤٤، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢١٩-٢٢٠، والكاشف: ٥٧٧، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٦٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٤٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٤، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٣١-٣٣٢، وتقريب التهذيب: ٣٧٢، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٣٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٧، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧١٤-٧٢٤، وكتاب العمر: ١/ ٢٣٨-٢٤٦، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٣٧-٣٤٠، ٤١٧-٤١٩، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٠٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٥/ ٢٤٨-٢٤٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٤٧-٦٥٤.

نقرها بأصبعه، وقال: ما كان أفقهه. وقال سليمان بن عمران أيضاً: كان ابن غانم كاملاً متكلماً، فصيحاً، حسن البيان، جيد التَّرسيل، لولا تمتمته ما قام بطلاقة لسانه أحد. وقال أبو العَرَب التميمي: كان ثبتاً ثقة فقيهاً، عدلاً في قضائه. وقال الشِّيرازي: كان ابن غانم من نظراء ابن أبي حازم وأقرانه. وقال القاضي عياض: وكان ابن غانم يوجه أبا عثمان هذا بمسائله أيام قضائه إلى مالك فيما ينزل به من نوازل الخصوم فيأخذ له عليها الأجوبة، وكان يكتب إلى ابن كنانة فيأخذ له الأجوبة من مالك، وكان يكتب أيضاً إلى أبي يوسف. وقال أبو بكر المالكي: كان فضله وعلمه وورعه أشهر من أن يذكر، وهو أحد الثقات والأثبات . . . ولما بلغ ابن وهب موته غمه ذلك غماً شديداً وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمك الله يا أبا عبد الرحمن، فلقد كنت قائماً بهذا الأمر ـ يريد الفقه والعلم ـ. وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الثقات الأثبات، ولم يعرفه أبو حاتم لبعد قطره وقال: مجهول. وقال القاضي عياض: وذكر ابن حارث أن علي بن زياد كان يسيء القول فيه ويغمزه في كتبه ويقول: ما صدق الله. وقال أيضاً: ولم يزل ابن غانم على القضاء إلى أن توفي، فكانت ولايته نحواً من تسعة عشر عاماً.

ولد سنة ثمان وعشرين ومئة.

وتوفي من فالج أصابه في ربيع الآخر سنة تسعين ومئة، وقيل: سنة ست وتسعين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٦٦٧ عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم أبو محمد المُرِّي*:

الإلْبيري، وأصله من العدوة من نَفْزَة، الفقيه. المعروف بابن أبي زَمَنِين. وستأتي ترجمة ابنه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن فَحْلُون، وعلي بن الحسن المُرِّي، ومحمد بن عبد الله بن أيمن، وغيرهم.

روى عنه ابنه محمد، ويونس بن مغيث القاضي، وغيرهما.

قال القاضي أبو الوليد الباجي: كان فقيهاً.

توفي بقرطبة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وخمسون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٦٨ عبد الله بن غَافِق أبو عبد الرحمن التُّونُسي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب-١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٧-٤٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧١-٢٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب-١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٣-٤٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٩-٣١١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٧.

تاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٧٧، وكتاب العمر: ١/ ٣٦١-٣٦٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٧٨- ٣٧٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٤٤٧-٤٤٨.

الفقيه، الورع.

سمع من سحنون بن سعيد، وزيد بن بشر، ولقي ابن عبد الحكم[1].

سمع منه محمد بن عمر.

له رسالة في مسألة الإيمان، استحسنها أهل العلم ببلده.

قال أبو العَرَب: كان فقيهاً ذا هيبة ونسك، معدوداً في أصحاب سحنون، ثقة مأموناً، وكانت له طاعة بتونس، لا يتقدمه أحد منهم في وقته، ولا يخالف أمره، وعرض عليه إبراهيم بن أحمد قضاء القَيْرَوان فامتنع، وكان قبل قد استشار فيه ابن طالب فقال: رجل صالح. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: وعليه كان اعتماد أهل بلده في الفتوى. وقال ابن حارث: كان من الحفاظ المعدودين من وجوه هذه الطبقة، فقيهاً نبيلاً من أهل المروءة. وقال القاضي عياض: وكان موصوفاً بالورع والعلم والكرم.

ولد سنة أربع ومئتين.

وتوفي بتونس سنة خمس وسبعين ومئتين، ويقال: سنة سبع وسبعين. وله - فيما يقال - ثلاث وسبعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٦٩ عبد الله بن فتح بن فَرَج بن معروف بن أبي معروف أبو محمد التُّجِيبي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٩٨: «وزعم - (يعني الشيرازي) - أنه تفقه بعلي بن زياد، وهذا وهم كبير لأن ابن غافق ولد بعد موت علي بأزيد من عشرين سنة، توفي علي سنة ثلاث وثمانين ومئة، وولد ابن غافق سنة أربع ومئتين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٣-٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠-٢٣١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

=

الطُّلَيْطُلي، المفتي.

سمع وهب بن مَسَرَّة الحِجاري، ووهب بن عيسى الطُّلَيْطُلي، وأبا محمد ابن الورد، وغيرهم.

قال أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن مُطاهِر: كان ممن يحفظ الرأي، مفتياً بموضعه، ومن أهل الخير والطهارة والثقة والأحوال المحمودة والتقدم ببلده.

ولد بطُلَيْطُلة سنة اثنتين وثلاث مئة.

وتوفي بطُلَيْطُلة منتصف شعبان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٧٠ عبد الله بن فُتُوْح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد أبو محمد الفِهْري*:

البُونْتي[1]، الفقيه.

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٩١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٥-٢٦٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٨، وبغية الملتمس: ٣٥٠، ومعجم البلدان: ١/ ٥١١، وهدية العارفين: ١/ ٤٥٢، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٠١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٣-٢٩٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٦: «البُنْتي». وفي معجم البلدان ١/ ٥١١: «البونت . . . حصن بالأندلس، وربما قالوا: البنت».

روى عن أبيه، وغيره.

ألف كتاب الوثائق المجموعة، واختصر كتاب المستخرجة.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة العاشرة ونبهائها، وألف الوثائق المجموعة، وهو تأليف مشهور مفيد، جمع فيه أمهات كتب الوثائق وفقهها، وهو مستعمل. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم، وله كتاب حسن في الوثائق والأحكام، وهو كتاب مفيد.

توفي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٦٧١ عبد الله بن الفَرَج بن جميل بن سليمان النمري، الأندلسي*:

الفقيه.

سمع من عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٣، وجذوة المقتبس: ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٣٤٩-٣٥٠.

٦٧٢ د عبد الله بن فَرُّوخ أبو محمد الفارسي*:

ثم الأندلسي ثم الْقَيْرَواني، الفقيه، الحافظ، العابد. وكان اسمه في الأندلس عُبْدُوساً ثم تركه بالقَيْرَوان.

سمع مالك بن أنس ـ وبه تفقه ـ، وأبا حنيفة ـ وأكثر عنه وتأثر به ـ، والثوري، وغيرهم.

وسمع منه سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن سلاّم، ومعمر بن منصور، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وحكى الطَّحَاوي أن ابن فَرُّوخ قدم المدينة، فلبس

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٠٢-١١٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٣٩-٣٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٠أ-٧١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٨أ-١٥١ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٥-١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠-٥١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢ب-١٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥-٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧-١٨، وشجرة النُّور الزكية: ٦٠.

التاريخ الكبير: ٥/ ١٦٩-١٧٠، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١٥٦، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٥١، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٢٨٩، والجرح والتعديل: ٥/ ١٣٧، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٠٧-١١١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٣٥-٣٣٦، والكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ١٩٩-٢٠٠، ورياض النفوس: ١/ ١٧٦-١٨٧، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٣٨-٢٤٨، وتهذيب الكمال: ١٥/ ٤٢٨-٤٣٠، وتاريخ الإسلام: ١١/ ٢١٤-٢١٦، والكاشف: ١/ ٥٨٤-٥٨٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٧١-٤٧٢، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٥١، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٩٩-٤٠٠، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٥٦-٣٥٧، وتقريب التهذيب: ٣٧٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٩-٢١٠، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٠٧-٧١٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ١١٢، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٥/ ٢٥٠-٢٥١، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٠٢، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٤٠-٧٤٧.

ثيابه وأتى قبر النبي ﷺ فسلم عليه، ثم أتى مالكاً فلما رآه مالك تلقاه بالسلام وقام إليه، وكان لا يكاد يفعل ذلك بكثير من الناس، وكان لمالك موضع من مجلسه يقعد فيه وإلى جانبه المخزومي معروف له، لا يستدعي مالك أحداً للقعود فيه، فأقعده فيه وسأله عن أحواله ومتى كان قدومه؟ فأعلمه أنه في الوقت الذي أتى إليه، فقال له مالك: صدقت، لو تقدم قدومك لعلمت به ولأتيتك. وجعل مالك لا ترد عليه مسألة ـ وعبد الله حاضر ـ إلا قال: أجب يا أبا محمد، فيجيب، ثم يقول مالك: هو كما قال. ثم التفت مالك إلى أصحابه فقال: هذا فقيه المغرب. وقال أبو بكر: المالكي: كان فاضلاً صالحاً متواضعاً في نفسه، قليل الهيبة للملوك في حق يقوله، لا يخاف في الله لومة لائم، مبايناً لأهل البدع ومعادياً لهم، حافظاً للحديث والفقه، رحل إلى المشرق فسمع من جماعة من العلماء . . . وكان اعتماده على مالك، لكنه يميل إلى طريقة أهل النظر والاستدلال، وكان مالك يكرمه ويرى له فضلاً، ويقول لأصحابه: هذا فقيه أهل المغرب . . . وكانت لوفاته بمصر فَجْعة عظيمة في قلوب أهل العلم، وقالوا: طمعنا أن يكون خلفاً لنا من الليث، وكانوا يعظمونه ويعتقدون إمامته . . . لقي مالك بن أنس، وسمع منه وتفقه، وعليه اعتمد في الحديث والفقه، وبصحبته اشتهر، وكان ربما مال إلى قول أهل العراق إذا تبين له أن الصواب في قولهم. وقال أبو العرب: كان ممن رحل في طلب العلم، فلقي مالكاً وسفيان الثوري، وغيرهما، وكان يكاتب مالكاً فيجيبه عن مسائله، وكان ثقة في حديثه وتعافى من القضاء لما ولي. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: رأيت ابن أبي مريم حسَّن القول فيه، قال: هو أرضى أهل الأرض عندي، وأحاديثه مناكير. وقال البخاري: تَعْرف منه وتُنكر.

ولد بالأندلس سنة خمس عشرة ومئة.

وتوفي بمصر منصرفه من الحج سنة خمس وسبعين ومئة. ويقال: سنة ست وسبعين ومئة، ودفن بالمُقَطَّم.

قال عبد الله بن وهب: قدم علينا ابن فَرُّوخ سنة ست وسبعين ومئة، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقيل: ابن ستين سنة، وكان يخْضِب بالحناء، فما لبث إلا يسيراً حتى مات رحمه الله تعالى.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٦٧٣ عبد الله بن قمر أبو محمد القرطبي*:

روى عن عبد الملك بن حبيب.

قال ابن الفَرَضي: وكان موصوفاً بالعلم. وقال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: وكان ابن فُطيس ووليد بن إبراهيم يُثنيان عليه بالخير والعلم، وكانت ابنة عبد الملك بن حبيب تحته.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٦٧٤ ع عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن التَّميمي الحَنْظَلي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦-٥١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٠٠-٣٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦١أ-٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٨ب-١٣٣أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

المَرْوَزي، الحافظ الكبير، الفقيه الإمام، المتفنن، العابد، الزاهد.

= ١/ ١٣٥-١٤٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشِيق: ٢-٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠٧-٤٠٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨-١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧-٥٨.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٢٠٤-٢٠٧، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٤.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٧٢-٥٢٠، وطبقات خليفة: ٣٢٣، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦١، والمعارف لابن قتيبة: ٥١١، والجرح والتعديل: ٥/ ١٧٩-١٨١، ومروج الذهب: ٣/ ٣٥٠، ومشاهير علماء الأمصار: ٣٠٩، والفهرست لابن النديم: ٣٧٧-٣٧٨، وحلية الأولياء: ٨/ ١٦٢-١٩٠، وتاريخ بغداد: ١٠/ ١٥٢-١٦٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٤٠-٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٥٩-٢٦٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢/ ٣٩٦-٤٨٤، والمنتظم: ٩/ ٥٨-٦٣، وصفة الصفوة: ٢/ ٧٧٧-٧٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٢٨٥-٢٨٧، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٢-٣٤، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٢٥، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٥-٢٥، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٢٠-٢٤٨، والعبر: ١/ ٢١٧، ودول الإسلام: ١/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٧٨-٤٢١، والإعلام بوفيات الأعلام: ٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٨٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٤-٢٧٩، والكاشف: ١/ ٥٩١، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٦، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣٦٩، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤١٩-٤٢٠، ومرآة الجنان: ١/ ٣٧٨-٣٨٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ١٧٧-١٧٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٤٦، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٨٢-٣٨٧، وتقريب التهذيب: ٣٧٨، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٠٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١١-٢١٢، والطبقات الكبرى للشعراني: ١/ ٥٩-٦٠، وشذرات الذهب: ٢/ ٣٦١-٣٦٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٦٥، والتاج المكلل: ٤٦-٤٧، وهدية العارفين: ١/ ٤٣٨، والفكر السامي: ١/ ٤٢٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١١٥، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٠٦، وعبد الله بن المبارك الإمام القدوة لمحمد عثمان جمال، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٠-٢٠٤١.

سمع مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همّام، ويحيى القَطَّان، وغيرهم.

وله كتاب الرقائق، وكتاب رغائب الجهاد.

قال الشِّيرازي: تفقه بمالك والثوري، وكان أولاً من أصحاب أبي حنيفة، ثم تركه ورجع عن مذهبه. وقال أبو إسحاق الفَزَاري: ابن المبارك إمام المسلمين. وقال شعبة: ما قدم من ناحيته مثله. وقال ابن مهدي: لقيت أربعة من الفقهاء: مالكاً، وشعبة، وسفيان، وابن المبارك ـ وفي بعضها حماد مكان شعبة ـ فما رأيت أنصح للأمة من ابن المبارك، وحديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن لا نعرفه. وسئل ابن مهدي عنه وعن الثوري أيهما أفضل؟ فقال: ابن المبارك. فقيل: إن الناس يخالفونك، فقال: إن الناس لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك. وقال: حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده. وقال إسحاق بن محمد بن إبراهيم المَرْوزي: نُعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال: رحمه الله، لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً. وقال أبو حاتم: هو إمام. وقال النسائي: لا يعلم في عصر ابن المبارك أجل منه ولا أعلى ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه. وقال يحيى بن يحيى الليثي: ... فقال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان. وقال العباس بن مصعب: جمع عبد الله بن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفرق.

ولد سنة ثمان عشرة ومئة.

وتوفي بهيْت منصرفه من الغزو في سفينة فدفن بهِيْت في رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الأولى: المشرق]

٦٧٥ عبد الله بن محبوب بن قطن بن عبد الله البكري*:

الجَيّاني، المفتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض: واعتنى بالفقه، وكان مفتي بلده، وعليه مداره، وكان رجلاً صالحاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٧٦ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى أبو محمد الباجي**:

المفتي(١). ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. وقد تقدمت ترجمة أخيه إبراهيم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٣.

(١) ذكره القاضي عياض في الطبقة الخامسة من ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢ عقب ترجمة أبيه وأخيه، وختم الترجمة بقوله: «وحقه أن يؤخر في الطبقة الأخرى».

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصْبَغ.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتي أهل كُورة باجة بعد أخيه أبي إسحاق، وكان موصوفاً بالورع والخير.

توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٦٧٧ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم الثَّقَفي*:

القُرْطُبي، المتفنن، العابد، الزاهد.

سمع من أبي الطاهر بن السَّرْح.

حدث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن.

قال ابن حارث: كان مع بصره بالفقه، بصيراً باللغة والشعر، متفنناً في العلوم. وقال القاضي عياض: من بيت شهير بها . . . وكان حافظاً للمسائل، متقدماً فيها . . . وكان ابن لُبَابة يصفه بالحفظ الكثير، إلا أنه كان إذا قلبت عليه المسألة لم يدرها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٤-١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٩، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٧٥، وجذوة المقتبس: ٢٣٣، وبغية الملتمس: ٣٣٠-٣٣١، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٣.

توفي بعد سنة ثلاث مئة .

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٧٨ عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال أبو محمد القَيْسي* :

القُرْطُبي[1] .

سمع من قاسم بن أَصْبَغ ، وغيره .

قال ابن الفَرَضي : وكان صاحب مسائل ووثائق .

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة .

[الطبقة الثالثة (ق) : الأندلس]

٦٧٩ عبد الله بن محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السَّلِيم بن أبي عكرمة جعفر[2] بن يزيد بن عبد الله أبو الوليد :**

مولى سليمان بن عبد الملك الأموي[3] ، القُرْطُبي . وستأتي ترجمة أبيه

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب) ، ٢/ ١٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩١ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٢٧١ .

(١) ينظر التعليق على ترجمة أحمد بن يحيى بن هلال .

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠ : «وهو الداخل إلى الأندلس» .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ٢٨٩ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٥٤٩ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١١١ ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٢١٧ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠٠ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢٢١ .

(٣) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠ عقب هذا : «قيل : عبد الله جده رومي ، وقال ابن مفرج في انتخابه : إنه لخمي من أشراف عرب شَذُونة ، تولى سلفه لبني أمية ، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السَّلِيم من كُورة شَذُونة ، نزلوها عند فتحهم الأندلس» .

وعمه منذر إن شاء الله تعالى .

قال القاضي عياض : كان سليمان المستعين قدمه للشورى في الفتنة تنويهاً بمكانه، ولم يكن لذلك أهلاً .

توفي سنة اثنتين وأربع مئة .

[الطبقة السادسة (ق) : الأندلس]

٦٨٠ عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو محمد الفَهْمي*:

المصري، الفقيه . المعروف بالبَيْطَاري[(١)] .

لقي مالك بن أنس وروى عنه، وعن ابن لهيعة، وسليمان بن بلال، وغيرهم .

روى عنه أبو زرعة الرازي، ويعقوب الفسوي، وغيرهما .

قال أبو عمر الكِنْدِي : كان فقيهاً . وقال الذهبي : وثقه أحمد بن صالح المصري .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين .

[الطبقة الصغرى : مصر]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٣/ ٣٧٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٧ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٨ .

الجرح والتعديل : ٥/ ١٦٠ ، والثقات لابن حبان : ٨/ ٣٤٣، والأنساب : ١/ ٤٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٧/ ٢٢٥ .

(١) قال القاضي عياض ٣/ ٣٧٦ : «نسب إلى ذلك لأنه كان ينزل عند بلال البيطار، مولى لقيس» .

٦٨١ عبد الله بن محمد بن حسن التَّمِيمي*:

التُّدْمِيري، الفقيه. يعرف أبوه بربيب القَلاّس.

قال ابن الفَرَضي في ترجمة ابنه حسن: وكان أبوه لبيباً فقيهاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٨٢ عبد الله بن محمد بن حُنَين بن عبد الله أبو محمد الكِلابي مولاهم**:

أو مولى بني أمية، القُرْطُبي الصباغ. يعرف بابن أخي ربيع.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

سمع منه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، وأبو عمر الكِنْدي، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائي القاضي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١١-٢١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٤-١٣٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٤٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٢-٢٦٣، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٨، وجذوة المقتبس: ٢٣٣، وبغية الملتمس: ٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٠٧.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالحديث، إماماً فيه، بصيراً بعلله، حسن التأليف فيه، له تواليف في معرفة الرجال وعلل الحديث، وفي الأسمعة عن مالك، واختصر مسند بقي بن مخلد، وكتاب التفسير له، وهو المبتدئ بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال مالك مجردة، دون أقوال أصحابه، الذي تممه أبو عمر بن المكوي وأبو بكر المُعَيْطي[1]. وكان أبو محمد الباجي يوثقه ويثني عليه. وقال أحمد بن سعيد: كان من أهل المروءة والعلم والتقى، مع هدي حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقاراً وحلماً وسعة فهم في الحديث ومعانيه.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع عشرة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين.

٦٨٣ عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنيل أبو محمد*:

مولى عبد الرحمن بن معاوية الأموي، القرطبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وسمع من سحنون بن سعيد بالقَيْرَوان الأسدية قبل أن يدونها، وسمع أيضاً من غيرهم.

---

(١) ينظر ترجمة محمد بن عبيد الله بن الوليد المعيطي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٩-٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٤-١٣٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٨-٣٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥١، وجذوة المقتبس: ٢٣٢، وبغية الملتمس: ٣٢٩-٣٣٠.

سمع منه أبو صالح أيوب بن سليمان، ومحمد بن عمر لُبَابة، وسعيد ابن عثمان، وغيرهم.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وكان رأس المالكية بالأندلس والقائم بها والذاب عنها، وكان صليباً متديناً ورعاً مهيباً مكيناً من السلطان معظماً للعلم لا يرى التقية ولا يبالي ما دار عليه، وكان العامة والحكام على تعظيمه وتحقيقه جداً، وكأن الناس في مجلسه على رءوسهم الطير إجلالاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا فضل وورع، وحفظ للفقه، وجلالة قدر، وصلابة في الحق، مقدماً على أصحابه.

توفي منتصف رجب سنة ست وخمسين ومئتين، ويقال: توفي سنة إحدى وستين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٦٨٤ عبد الله بن محمد بن خلف الله الزَّبادي(١)*:

الحِجاري، المفتي.

---

(١) كذا سُمي في نسخة الخِزانة الحسنية ٢/ ١٧٢ لكن نسبته فيها: (الزيادي). وذُكر في مختصري المدارك باسم: (محمد بن عبد الله الزيادي). وقد فرّق ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٢٦٩، ٢/ ٧٣ بين عبد الله بن محمد الزبادي ومحمد بن عبد الله الزيادي وهما من أهل وادي الحجارة.

ويبدو لي أنهما واحد، بدليل جمع القاضي عياض لكلام ابن الفَرَضي في الترجمتين ضمن هذه الترجمة. والله أعلم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٤٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٩.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وأحمد بن خالد.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم والفتيا بموضعه، وبيته بيت علم ببلده.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٨٥ عبد الله بن محمد بن خليفة السُّوسي(١)*:

الفقيه.

لعله ابن محمد بن خليفة السُّوْسي الذي عَدّه القاضي عياض من فقهاء الطبقة السادسة.

قال القاضي عياض: ورأيت أيضاً عبد الله بن محمد بن خليفة السُّوسي مذكوراً في فقهاء الطبقة التي بعد هذه.

[الطبقة السادسة (ق): إفريقية]

٦٨٦ عبد الله بن محمد بن سعيد بن حسان**:

مولى الحكم بن هشام، القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

---

(١) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٤ في ترجمة محمد بن خليفة السوسي الذي هو من أهل الطبقة السادسة وقال فيه: «فلعله ابنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦. تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٠.

قال ابن الفَرَضي : كان حافظاً للمسائل ، راوية عن المشايخ . . . ذكره الرازي .

توفي سنة سبع وثلاث مئة .

[الطبقة الثانية (ق) : الأندلس]

٦٨٧ عبد الله بن محمد بن سويد الربعي * :

القَيْرَواني ، الفقيه ، النحوي .

سمع يحيى بن عمر ، وأحمد بن أبي سليمان ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله الخَرَّاط : كان رجلاً صالحاً ، ثقة فقيهاً عالماً ، نحوياً .

توفي سنة ثمان وثلاثة مئة .

[الطبقة الرابعة : إفريقية]

٦٨٨ عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو محمد النَّمَرِي ** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ١٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ٣٧٩ ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٣ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١١٦ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ٢٩٩-٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠٣ ، والديباج المُذْهَب : ٢/ ٣٦٩-٣٧٠ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢٧١ ، وشجرة النُّور الزكية : ١٠٠ .

جذوة المقتبس : ٢٣٩ ، والصلة لابن بَشْكُوال : ١/ ٣٧٩ ، وبغية الملتمس : ٣٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٥٤ .

القُرْطُبي، الفقيه. والد أبي عمر بن عبد البر الإمام.

تفقه على أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجِيبي، وسمع من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال شيخنا أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ: هو والد شيخنا أبي عمر بن عبد البر من فقهاء قُرْطُبة. وقال أبو عبد الله الحميدي: وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته. ذكر ذلك الفقيه الحافظ أبو عمر ابنه.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

٦٨٩ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد أبو محمد الجُهني*:

الطُّلَيْطُلي سكن قُرْطُبة، الفقيه، الأديب، الفصيح.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ القُرْطُبي، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي علي ابن السَّكَن، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٩-٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٧-٦٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٩، وجذوة المقتبس: ٢٣٤-٢٣٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣٨٣-٣٨٥، وبغية الملتمس: ٣٣١-٣٣٢، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣١٥-٣١٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٨٣-٨٤.

سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل الفقه والرواية والأدب . . . وتوسع في السماع، وكان ضابطاً متقناً للرواية، حسن الحديث، فصيح اللسان، حاضر الجواب، جليل القدر، ويجمع إلى الفقه الأدب، وله حظ من علم اللغة والشعر والخبر، وكان لا يعير كتاباً إلا لمن يثقه، ولا يسمع في غير كتابه، ولم يرو بالأندلس سماعاته بالمشرق إذ لم يكن معه أصول. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان أبو محمد هذا شيخاً فاضلاً، رفيع القدر، عالي الذكر، عالماً بالأدب واللغة ومعاني الأشعار، ذاكراً للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها، وقوراً، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها، وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظاً للرواية. وقال الخَوْلاني: كان شيخاً ذكياً، حافظاً لغوياً، من أهل العلم، متقدماً في الفهم. وقال ابن حَيَّان: كان حسن الحديث، فصيح اللسان، حلو الإشارة، غزير الإفادة، حاضر الجواب.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٦٩٠ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بَدْرُون الحَضْرَمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣. =

من أهل الجزيرة الخضراء، الزاهد.

سمع العُتْبِي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان بليغاً بصيراً باللغة والإعراب، من أهل الزهد والورع . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٩١ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دُلَيْم أبو محمد [(١)] القُرْطُبي*:

القاضي. المعروف بابن أبي دُلَيْم وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٣٢، وبغية الملتمس: ٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٧-٦٨، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٥٧، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٦.

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠-٤٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٢-٢٠٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧١-٢٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٧-٥٨، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٧.

روى عن أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد ابن خالد، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان ممن طلب وسمع وتفقه في الحديث، وعرف بذلك وشهر به، وهو من أهل الضبط والإتقان، وشوور في الأحكام، وألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار، وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا. وقال ابن الفَرَضي: وكان نبيلاً في الحديث، ضابطاً لما روى، بصيراً بالإعراب، جيِّد الكتاب.

توفي فُجاءةً بقصر الزهراء سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٦٩٢ عبد الله بن محمد بن علي بن شَرِيعة[1] أبو محمد اللَّخْمي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣٤: «كذا ضُبط اسم جد أبيه: شَريعة، على وزن مدينة بالشين المثلثة المفتوحة والراء المكسورة، وجدت بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب أن صوابه: سُرَيعة، بسين مهملة وراء مفتوحة على وزن هُبَيرة، والمشهور الأول، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عَتَّاب لا يحكي إلا ما سمع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٤-٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٩-٥٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣١-٢٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠-٢١١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨١-٢٨٢، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٧٥، وجذوة المقتبس: ٢٣٣-٢٣٤، والأنساب: ١/ ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٣٣١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٦-٦٢٧، والعبر: ٢/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٤-١٠٠٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٨٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٣٢٢-٣٢٣، وطبقات الحفاظ: ٣٩٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٤١٣، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٥٠٤-٥٠٥.

الإِشْبِيْلِي، القاضي، الفقيه، الحافظ، المحدث. المعروف بالباجي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

سمع منه ابنه أحمد، وإسماعيل بن إسحاق، وعبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلِي، وغيرهم.

قال ابن مُفَرِّج: كان الباجي من أهل الرواية العليا، والبصر بالحديث، والمعرفة بالفقه، الراسخين فيه، الحافظين له، من أهل النصائح في الدين، والتواضع في الدنيا، ولا يصحب السلطان . . . وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مئتين وثمانين ديواناً. وقال ابن الفَرَضي: وكان ضابطاً لروايته، ثقة صدوقاً، حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط، سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: لم يكن بالأندلس بعد عبد الملك بن حبيب مثل أبي محمد الباجي . . . روى عنه الناس كثيراً، وحدّث نحواً من خمسين سنة. وقال أبو الوليد الباجي: ثقة مشهور، راوية الأندلس . . . وغلبت عليه الرواية والحديث. وقال القاضي عياض: وهو من أشراف أهل بلده . . . ذو بيت شهير في العلم، أنجب ولده فرأسوا بلدهم في العلم والقضاء إلى زمننا هذا.

ولد ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وتوفي في السابع والعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٩٣ عبد الله بن محمد بن قاسم بن حَزْم بن خَلَف أبو محمد الثَّغْري*:

القَلْعي(١)، القاضي، الفقيه، الحافظ، العابد، الزاهد، الفارس، الشجاع، المجاهد. يعرف بالبطرقولي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع وهب بن مَسَرّة، وابن اللّبّاد، وأبا بكر الأَبْهَري، وغيرهم.

سمع منه أحمد بن عون الله، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً فاضلاً، ديناً ورعاً، صليباً في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، ما كنا نشبهه إلا بسفيان الثوري في زمانه . . . وقرأت عليه علماً كثيراً، وأجاز لنا جميع روايته، وكان ثقة مأموناً، وكان فارساً بئيساً، بلغني أنه كان يقف وحده للفئة . . وكانت الرحلة إليه من جميع نواحي الثغر، نفع الله به عالماً كثيراً. وقال ابن الحذاء: وكان رجلاً صالحاً فاضلاً زاهداً منقطع القرين، وكان بطلاً شجاعاً.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٤-٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٤-٥٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨-٢٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨-٢٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٥٢-٤٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٥-٢٨٦، وجذوة المقتبس: ٢٣٧، وبغية الملتمس: ٣٣٤، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٦٤-٦٥، والعبر: ٢/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٤٤-٤٤٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٩٠-٤٩١، ومرآة الجنان: ٢/ ٤١٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٦٥، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٣٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٧٤.

(١) نسبة إلى قلعة أيوب، وهي مدينة من ثغر شرق الأندلس من أعمال سَرَقُسْطة. تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٥، وترتيب المدارك: ٧/ ٢٤، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٩٠.

توفي بقلعة أيوب سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٩٤ عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال أبو محمد القَيْسي*:

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

لقي المُزَني، وداود القِيَاسي.

حدث عنه ابن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

قال الصَّدَفي: له تقدم وفضل ودين وانقباض وتواضع. وقال ابن الفَرَضي: رحل ودخل العراق، ولقي أبا سليمان داود القِياسي فكتب عنه كتبه كلها، وأدخلها الأندلس، فأخلت به عند أهل وقته. وكان علم داود الأغلب عليه، ونظر في علم مالك نظراً حسناً غير أنه كان يميل إلى علم داود والحجة.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين كهلاً.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٦٩٥ عبد الله بن محمد بن قاسم أبو القاسم الصَّدَفي[1]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٧-٢٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٤٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٨١.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن =

المعروف بابن الزَّوَاوي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

صحب محمد بن سحنون. وسمع من يونس الصَّدَفي، وغيره.

قال أبو العَرَب: كان ثقة. وقال القاضي عياض: كان صالحاً.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

٦٩٦ عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى أبو محمد*:

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي. وقد تقدمت ترجمة أبي زيد.

أخذ عن أحمد بن عيسى البغدادي.

قال ابن الفَرَضي: كان محمد بن عبد الله بن أبي عيسى يشاوره من أجل

= المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤-٤١٥، ٥/ ١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ ب، ٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠، ٢/ ٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠، ٣٨١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ ب، ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨، ١١٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤.

أبيه، وكان قليل العلم جداً، ورحل بعدما شوور فحج وسمع من جماعة.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

٦٩٧ عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير أبو محمد التميمي*:

الفقيه. يعرف بالبندي(١).

صحب سحنون بن سعيد.

روى عنه أحمد بن محمد القَصْري، وسمع منه أبو العَرَب.

قال ابن الجزار: كان من الفقهاء المدنيين، من أهل العلم باللغة والنحو والفصاحة. وقال أبو العَرَب: سمعت منه، وكان له سمت وهيبة حسنة.

توفي سنة تسع وتسعين ومئتين، وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٩٨ عبد الله بن محمد بن المُفَرِّج، ويقال: الفَرَج، أبو علي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٢-٤٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٤-٣١٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٢: «وجده أبو معمر عباد المحدث المشهور بإفريقية».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٩٨-١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٩-٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧١-٣٧٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٥-١١٦.

=

مولى الأغلب، القاضي، الفقيه، الورع، الأمين. يعرف بابن البنا.

قال أبو بكر المالكي: كان من أهل الفهم والدراية، والفقه والرواية، بارعاً في علم القضاء، لم يكن في عصره أعلم منه بذلك، متفنناً في علوم شتى، عدلاً في أحكامه. وقال القاضي عياض: وكان على غاية من الورع والدين والأمانة.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وتوفي أول دولة بني عُبيد.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٦٩٩ عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر بن حريث أبو محمد*:

مولى معاوية بن هشام، الإسْتِجي، المفتي، الأديب.

قال ابن الفَرَضي: كان صدراً فيمن يستفتى في موضعه، وكان أديباً يقول الشعر، وذا حظ من بلاغة، وكان عظيم الجاه والحرمة، كريم النفس، سرياً، متصرفاً في أمور الناس، مداخلاً للسلطان.

توفي بحاضرة إسْتِجة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

= علماء إفريقية للخشني: ١٩٤، ورياض النفوس: ٢/ ١٥٦-١٥٩، والبيان المغرب: ١/ ١٤٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣١٦-٣١٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٣-٥٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٢.

٧٠٠ عبد الله بن محمد بن أبي الوليد أبو محمد*:

من شَذُونة وسكن قُرْطُبة، الأعرج، الخاشع.

سمع من العُتْبِي، ومحمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

حدث عنه خالد بن سعد، وأحمد بن حَزْم، وسليمان بن أيوب بن سليمان، وغيرهم.

قال سليمان بن أيوب: كان ابن أبي الوليد قد بوّب مستخرجة العُتْبِي على تبويب المدونة، وكان أهل المغرب يقصدونه فيها، ولقد ندمتُ إذ لم آخذها عنه. وقال أبو محمد بن أبي دُلَيْم: رأس بالأندلس، وأفتى، وكان بصيراً بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً مقلاً . . . وكان ثقة خياراً. وقال خالد بن سعد: كان ابن أبي الوليد من الخاشعين البكّائين.

ولد في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وتوفي في شعبان سنة تسع وثلاث مئة[1]، ويقال: في جمادى الأولى سنة عشر.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٠-٢٦١، وجذوة المقتبس: ٢٣٢-٢٣٣، وبغية الملتمس: ٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧١-٢٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٧٢: «وهو الصواب».

٧٠١ عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي الحديد أبو محمد الرُّعَيني*:

يعرف بابن الكنْدي.

صحب سحنوناً ـ وهو آخر من مات من رجال سحنون ـ، ويحيى بن سَلاّم، ويحيى بن الجعفري.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً . . . وكان قليل الرواية.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٧٠٢ عبد الله بن محمد بن يوسف أبو محمد الأزدي**:

القُرْطُبي، العابد، الزاهد. المعروف بالقُرِّي.

سمع من سعيد بن عثمان الأعْناقي، وعُبيد الله بن يحيى، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

سمع منه خالد بن سعد، وأحمد بن محمد بن عبد البر، وأبو محمد الباجي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

تاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢١٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٢.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً فاضلاً عابداً زاهداً منقبضاً معتنياً بالحديث مع تفقهه ودراسته، وغلب عليه الزهد والانقطاع. وقال ابن الفَرَضي: وحدثنا عنه أبو محمد الباجي ووثقه.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٠٣ عبد الله بن محمد بن يوسف أبو محمد القُرْطُبي*:

الأحدب. المعروف بابن أبي العَطّاف.

روى عن ابن وضّاح، وغيره.

روى عنه القاضي ابن عمرون، وعبد الرحمن بن محمد الإمام.

قال القاضي عياض: قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والرواية العالية عن ابن وضّاح وغيره، حافظاً للفقه، عالماً بالوثائق وعللها، متقدماً في هذا الفن. قال: وكان يطعن في عدالته. وقال ابن الفَرَضي: وكان من أبصر أهل زمانه بعقد الشروط، أخبرني عنه عبد الرحمن بن محمد الإمام وأثنى عليه.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٠٤ عبد الله بن محمد أبو محمد الأنصاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٠-١٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٣-٤٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٣-٢١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

القُرْطُبي. يعرف بابن واقزن.

سمع ابن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل والرأي، عاقداً للشروط متقدماً فيها، قال لي أبو أيوب سليمان بن أيوب: كان ابن واقزن يضرب على الخطوط في الشهادات، ويدلس في العقود، شهد بذلك مرة وثانية، فأوصى إليه أسلم بن عبد العزيز القاضي أن يلتزم بيته ويترك الوثائق والشهادات والفتيا، فلم يزل كذلك إلى أن توفي.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٠٥ عبد الله بن محمد أبو محمد العتمي*:

أصله من سُرْت، الفقيه، العابد، الزاهد، مجاب الدعوة.

سمع من أصحاب سحنون، ولازم أبا الذكر محمد بن يحيى القاضي، وجالس أحمد بن نصر، وغيره.

قال ابن حارث: كان من الشيوخ الذين أدركتهم، وكان حسن العقل، جيد الفقه، متواضعاً، كثير الصمت، على سنة، لم يكن له مذهب في سماع

= ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣١-١٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ب-٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٠-٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٣-٤٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩-١٢٠.

إلا في الفقه والمناظرة فيه، وكان أحد الزهاد العباد الفضلاء. وقال ربيع القَطَّان: كان أبو محمد العتمي شيخاً فقيهاً متعبداً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً للمسائل، من أهل الزهد والانقباض. وقال القاضي عياض: شيخ فاضل من أهل الصيام والقيام والعبادة، يعنى بالمدونة وكتاب أشهب وكتاب عبد الملك بن الماجشُون، وكان جيد العقل، كثير الإنصاف، طويل الصمت. وقال المالكي: كانَ من العلماء المتعبدين . . . حسن الحفظ.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٧٠٦ عبد الله بن محمد أبو محمد مولى لبني مروان لآل الأحمر*:

ويقال: مولى للفهْريين، القُرْطُبي، الصابوني. المعروف بابن بركة(١).

سمع ابن الأحمر، وابن حَزْم، وابن مُطَرِّف.

قال ابن مُفَرِّج: كان من أهل الحفظ للفقه والحذق به، ولي الشورى أيام ابن زَرْب، وكان عالماً بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: شاوره القاضي محمد بن يَبْقى فلم يزل يستفتى مع المشاورين إلى أن توفي، وكان قليل العلم.

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة السادسة (والسابعة): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٢، ٧/ ٢٠١-٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ، ١٣٥ب-١٣٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١-٢٢٢، ٢٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٠١-٢٠٢: «وغلب عليه اسم أمه بركة مولاة ابن القاسم».

٧٠٧ عبد الله بن مسعود المُرْسي*:

الفقيه.

سمع من ابن عمر، ووهب بن مَسَرّة.

قال ابن الفَرَضي: كان معدوداً في فقهاء موضعه، مشاوراً في الأحكام مع أبي حفص بن عمر وابن الأسود إلا أنه كان دونهما في السن.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٠٨ خ م د ت س عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب أبو عبد الرحمن الحارثي أو التَّمِيمي، القَعْنَبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٩٨-٢٠١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٧-٣٩٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٢ب-٨٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٧٧أ-١٧٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٦-١٨٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٦ب-١٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣-١٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١١-٤١٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٥-٥٦، وشجرة النور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٠٢، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره براوية ابن محرز: ١/ ١٠١، وتاريخ خليفة: ٤٧٦، وطبقات خليفة: ٢٢٩، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٤٣، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٥٢٩، والمعارف لابن قتيبة: ٥٢٤، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨١، وتاريخ أسماء الثقات: ١٩٥، والفهرست لابن =

المدني ثم البصري، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس ـ ولازمه، وقرأ عليه الموطأ ـ، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال ابن شاهين فيما حكاه عن الحُنَيني: كنا عند مالك رحمه الله تعالى فجاءه رجل فأخبره بقدوم القَعْنَبي، فقال: متى؟ فَقَرُبَ قدومه، فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه، فقام فسلم عليه. وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عينيّ منه. وقال ابن معين: أثبت الناس في مالك هو ومعن. وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: القعنبي أحب إليّ، لم أر أخشع منه. وقال عبد الله بن داود الخُرَيْبي: حدثني القَعْنَبي وهو والله عندي خير من مالك.

توفي بمكة لست خلون من المحرم، وقيل: يوم عاشوراء، سنة إحدى وعشرين ومئتين، ويقال: سنة عشرين.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

= النديم: ٣٣٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٩، والأنساب: ٤/ ٥٣١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٠، وتهذيب الكمال: ١٦/ ١٣٦-١٤٣، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٤٥-٢٤٩، والعبر: ١/ ٣٠١، ودول الإسلام: ١/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٥٧-٢٦٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٣-٣٨٤، والكاشف: ١/ ٥٩٨، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٨١-٨٢، والعقد الثمين: ٥/ ٢٨٥، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٤٠، وإتحاف السالك: ١٥٧-١٦٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣١-٣٣، وتقريب التهذيب: ٣٨٢، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٢-٩٣، وطبقات الحفاظ: ١٦٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٩٩-١٠٠، والفكر السامي: ٢/ ٧٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٣.

٧٠٩ عبد الله بن موسى بن سعيد أبو محمد الأنصاري*:

الطُّلَيطُلي، الورع، الصالح، المتواضع. يعرف بالشَّارقي[1].

أخذ عن القاضي يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي إسحاق الشِّيرازي، وغيرهم.

حدث عنه القاضي ابن سهل، وأبو الحسن بن المشاط حاكم الجزيرة الخضراء، وأبو القاسم بن عفيف.

قال القاضي عياض: من أهل طُلَيْطُلة، وذوي العلم والفهم، موصوفاً بورع. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من خيار المسلمين، وممن انقطع إلى الله عز وجل، ورفض الدنيا وتجرد لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك. . . وكان حسن الإدراك جيد التلقين، حصيف العقل، نقي القريحة، مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ولزوم المسجد الجامع كانت له فيه مجالس كثيرة يعلم الناس أمر وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم، وكان حسن الخلق، صابراً لمن جفا عليه، متواضعاً، بذ الهيئة، دمثاً طاهراً قريباً من الناس، قليل المال، صابراً قانعاً راضياً باليسير من المطعم والملبس . . . ذكره ابن مُطاهر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٢-١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٣-٤٢٥، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٩٦-٣٩٧، ٤٤٥.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٠٧: «شارقة. . . حصن بالأندلس من أعمال بلنسية في شرقي الأندلس».

وذكر ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٢٤ أنه بعد رحلته إلى المشرق انصرف إلى طُلَيْطُلة واستوطنها. فهذا يفيد أن أصله ليس من طُلَيْطُلة، وإنما من الشارقة.

توفي بطُلَيْطُلة منسلخ شوال سنة ست وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧١٠ س ق عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي*:

الأسدي، الزُّبَيْري، المدني، الفقيه، المحدث. المعروف بالأصغر(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٤٥-١٤٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٥-٣٦٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٥ب-٧٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦١أ-١٦٢أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٩-١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٢-٥٣، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٣-١٠٤، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤-١٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٩، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٨٣، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٣-٢١٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٨، وجمهرة نسب قريش: ٩٥-٩٦، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ١٣١، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٦٣، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١١٨، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨٤، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٠٣-٢٠٦، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٢٣-٢٢٤، والعبر: ١/ ٢٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٧٤-٣٧٥، والكاشف: ١/ ٦٠٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥١٤، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٤٨-٦٤٩، وإتحاف السالك: ٢٢٥-٢٢٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٥٠، وتقريب التهذيب: ٣٨٥، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٧٥-٧٦، والفكر السامي: ١/ ٤٤٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٤٥: «وله أخ آخر اسمه عبد الله ويعرف بالأكبر من أهل الفضل والدين ولم يكن فقيهاً». ثم قال القاضي: «وهو ـ (أي صاحب الترجمة) ـ أصغر من ابن نافع الصائغ».

سمع مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه محمد بن يحيى الذُّهلي، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهم.

قال الزبير: توفي وهو المنظور إليه من قريش بالمدينة في هديه وفقهه وعفافه . . . وحُمل عنه الحديث. وقال ابن معين: صدوق ليس به بأس. وقال البخاري: أحاديثه معروفة مستقيمة. وقال البزار: ثقة.

توفي في المحرم سنة ست عشرة ومئتين، ويقال: توفي سنة خمس عشرة ومئتين، ويقال: سنة بضع عشرة ومئتين. وقد مات وهو ابن سبعين سنة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧١١ بخ م ٤ عبد الله بن نافع أبو محمد القرشي المخزومي مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٢٨-١٣٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٦-٣٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٣ب-٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٦أ-١٥٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٤-١٦٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ب-١٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠٩-٤١٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٢-٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣-٢٤، وشجرة النُّور الزكية: ٥٥

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٢-١٠٣، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٨، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٣، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢١٩، ٢٣٨، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٦٤، والضعفاء الكبير: ٢/ ٣١١، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨٣-١٨٤، والثقات لابن حبان: ٣/ ٣٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٢٤٢، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٩٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٧٩، وتهذيب =

المدني، الفقيه، المفتي. المعروف بالصائغ، يقال: إنه كان أمياً لا يكتب.

روى عن مالك بن أنس ـ وتفقه به ـ، وابن أبي ذِئْب، وابن أبي الزِّناد، وغيرهم.

روى عنه أبو الطاهر بن السَّرْح، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

وله تفسير في الموطأ رواه عنه يحيى بن يحيى.

قال ابن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: رجل من أصحابي؛ حتى دخل رجل أعور وهو ابن نافع، فقال: هذا. وقال القاضي عياض: وعدّه ابن حبيب وابن حارث فيمن خلف مالك بن أنس بالمدينة في الفقه. وقال أشهب: ما حضرت لمالك مجلساً إلا وابن نافع حاضره، ولا سمعت إلا وقد سمع، لكنه كان لا يكتب، فكان يكتب أشهب لنفسه وله. وقال محمد بن سعد: لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً، وكان لا يُقَدِّم عليه أحداً، وهو دون مَعْن. وقال أحمد بن حنبل: كان صاحب رأي مالك، ومفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن صاحب حديث، ولم يكن في

= الأسماء واللغات: ١/ ٢٩١-٢٩٢، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٠٨-٢١٢، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٢١-٢٢٢، والعبر: ١/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٧١-٣٧٤، والكاشف: ١/ ٦٠٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥١٣-٥١٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٠، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٤٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٨، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٥٢-٥٣، وتقريب التهذيب: ٣٨٥، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٨-٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٢، والفكر السامي: ١/ ٤٤٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٤.

الحديث بذاك. وقال البخاري: يُعرف حفظه ويُنكر، وكتابه أصح. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال أيضاً: ليس به بأس. وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث.

توفي بالمدينة في رمضان سنة ست ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧١٢ عبد الله بن أبي النعمان السَّرَقُسْطي*:

القاضي.

قال القاضي عياض: وذكر عنه فضل وخير، وكان مشهوراً بالعلم.

توفي سنة خمس وستين ومئتين، وقيل: سنة خمس وسبعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧١٣ عبد الله بن نور أبو أُمية البَطَلْيوسي**:

قال القاضي عياض: وتفنن في المذهب، وكان حسن التصرف فيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٤، وجذوة المقتبس: ٢٤٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٢.

توفي في صدر أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد[1].

٧١٤ عبد الله بن أبي هاشم مسرور أبو محمد التُّجِيبي مولاهم*:

القَيْرَواني، الفقيه، الورع، الخاشع. المعروف بابن الحَجّام.

سمع من عيسى ومحمد ابني مسكين، وسعيد بن إسحاق، وابن أبي سليمان، وغيرهم.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، والقَابِسي، ومحمد بن إدريس، وغيرهم.

---

(١) كذا ذكر أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه: ١/ ٢٦٢ نقلاً عن كتاب ابن حارث. ولعل القاضي عياضا ـ في ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥ ـ ذكر معناه عندما قال: «توفي بعد الثلاث مئة. ذكره ابن حارث». والمعروف أن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأمير ولي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث مئة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٠-٣٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٠-٣٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ب-٧٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٣-١٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٢٣-٤٢٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٥-٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣١، ورياض النفوس: ٢/ ٤٢٢-٤٢٤، ومعالم الإيمان: ٣/ ٥٧-٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٥٢-٣٥٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٠٥-٥٠٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٩٤-٩٦، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٦١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٥٥-٦٥٨.

ألف كتباً كثيرة في أنواع من العلوم، منها: كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان أبو محمد ورعاً، مسمتاً، خاشعاً، رقيق القلب، غزير الدمعة، مهيباً في نفسه، لا يكاد ينطق أحد في مجلسه بغير الصواب، يشبه في أموره يحيى بن عمر وحمديس القَطَّان، حسن التقييد، صحيح الكتب، وكانت كتبه كلها بخطه، وكان كثير التصنيف في أنواع العلوم، كثير الكتب. وقال أبو بكر المالكي: الفقيه . . . فضائله ـ رحمه الله تعالى ـ مشهورة، وأوصافه جميلة، وهو أحد الأئمة . . . وانتفع به عالم كثير . . . كانت له تأليفات ومصنفات في أنواع من العلوم، واقتنى كتباً كثيرة كلها بخط يده. وقال ابن حارث: من شيوخ القَيْرَوان، يغلب عليه الجمع والتقييد وإسماع ما روى من الكتب، وما علمت له خطأً في فقه.

ولد سنة ثلاث وستين ومئتين.

وتوفي محترقاً سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧١٥ عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو بكر الأُموي[1]*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حَيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البَلُّوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عَيلان، من سُليم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٢أ-١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٥-٢٧٦.

القُرْطُبي - وأصله من جَيّان، ويقال: من فحص البَلُّوط -، اللغوي، النحوي. تقدمت ترجمة ابنه أحمد.

سمع قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن عبادة، والحسن بن سعد، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: من أهل العلم، ولي خطة الرد بقُرْطُبَة. وقال ابن الفَرَضي: وكان عاقلاً، أديباً، عالماً باللغة والنحو، حافظاً للمشاهد والأيام، ذا مروءة وافرة، وعقل راجح.

توفي بكَرَكَى في رمضان سنة سبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

٧١٦ عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكَر أبو محمد الأنصاري*:

الأندلسي القَرْموني، سكن مصر، الفقيه.

سمع من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، والأجدابي.

سمع منه القاضي أبو الوليد الباجي، وأبو العباس الرازي، ومروان بن عبد الملك اللواتي الطنجي، وخلق كثير.

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي: أبو محمد بن الوليد الأنصاري الفقيه على مذهب مالك، من سادات المغاربة وفضلائهم، سكن بمصر وأخذ

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٨-٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

جذوة المقتبس: ٢٤٧، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢١، وبغية الملتمس: ٣٥٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٧٨-١٧٩، والعبر: ٢/ ٢٩٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٥٨-٦٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٢٢٥، ومرآة الجنان: ٣/ ٦٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١، وشذرات الذهب: ٨/ ٢٠٥.

عنه بها الناس. وقال أبو الوليد الباجي: شيخ صالح، ثقة، مصحح لكتبه، كثير الرواية. وقال القاضي عياض: سمع بالأندلس . . . ورحل فسمع بإفريقية ومصر والحجاز . . . وغلبت عليه الرواية. وقال ابن بَشْكُوال: وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً ديناً فاضلاً، حافظاً للرأي، مالكي المذهب.

ولد سنة ستين وثلاث مئة.

وتوفي بالشام في رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: مصر]

٧١٧ عبد الله بن الوليد أبو محمد*:

الفقيه.

سمع من سحنون، وابنه، وعون بن يوسف، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب.

قال ابن الجزار: كان فقيهاً مدنياً(١). وقال أبو العرب: كان ثقة. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث: كان كثير الكتب كثير الرواية، ثقة، ولاه ابن طالب أسواق القَيْرَوان وموازينها. قال غيره: فما اكتسب شيئاً، وكان فقيراً متعففاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

البيان المُغرب: ١/ ١٦٢.

(١) كذا في بعض النسخ الخطية من ترتيب المدارك، ويؤيده ما في البيان المُغْرِب: ١/ ١٦٢.

توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث مئة. والأول أصح.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٧١٨ ع عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد القرشي الفِهْري مولاهم[(١)]*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٢٢٨: «مولى يزيد بن رمانة، ويقال: مولى بني فهر قاله الباجي. وقال الدارقطني: مولى يزيد بن رمانة، مولى يزيد بن أنيس الفهري. وقال أبو عمر الكنْدي: مولى يزيد بن رمانة، مولى آل شيبان بن محارب بن فهر؛ قال: وقد اختلف في ولائه، وقيل: إن ابن رمانة مولى امرأة من الأنصار من بني بياضة كان زوجها فهرياً. قال غيره: فرجع ولاؤه إلى بنيه بسببها. وقال البخاري: هو مولى رمانة. وقال ابن أبي حاتم: مولى ابن رمانة مولى فهر. وقال ابن شعبان وابن عبد البر: ريحانة مولاة أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري. قال الكنْدي: وكان ابن وهب فيما زعموا ربما قال: (الأنصاري) وربما قال: (القرشي) ثم ثبت على القَرشي، وذكر نحوه ابن عُفير. وقال ابن بُكير: وجدت شهادته في صك: الأنصاري. قال أبو طاهر: كان مسلم جده بربرياً».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢٨-٢٤٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٢١-٤٣٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٦ب-٨٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٦أ-١٩١ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٤-٢٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧ب-١٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦-١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١٣-٤١٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٣-٦٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦-٢٨، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨-٥٩.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٢-٩٤، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٣-١٤.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤١٣، وطبقات خليفة: ٢٩٧، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٨، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٩٨، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٦٥، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨٩-١٩٠، والولاة والقضاة: ٤١٠، ٤١٤، =

المصري، الفقيه، الإمام، الحافظ.

روى عن مالك بن أنس ـ ولازمه، وتفقه به وبغيره ـ، والليث بن سعد، والثوري، وخلق.

وروى عنه أَصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

له مصنفات منها: الموطأ الكبير، والجامع الكبير، وتفسير الموطأ، وغيرها.

قال الشِّيرازي: تفقه بمالك، وعبد الملك بن الماجِشُون، وابن أبي حازم،

= ٤١٧، ٤١٨، والكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٢٠٢-٢٠٥، وتاريخ أسماء الثقات: ١٨٧-١٨٨، والهداية والإرشاد: ١/ ٤٣٢-٤٣٣، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٩٦-٣٩٧، وحلية الأولياء: ٨/ ٣٢٤-٣٣١، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٦٠-٢٦١، وصفة الصفوة: ٢/ ٨٧٨، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٦-٣٧، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٧٧-٢٨٧، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٦٤-٢٦٩، والعبر: ١/ ٢٥١-٢٥٢، ودول الإسلام: ١/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٢٣-٢٣٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٠٤-٣٠٦، والكاشف: ١/ ٦٠٦، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥٢١-٥٢٣، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٢، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٦٥-٦٦٦، ومرآة الجنان: ١/ ٤٥٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٦٣، وإتحاف السالك: ٩٠-٩٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٧١-٧٤، وتقريب التهذيب: ٣٨٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩٤-١٩٧، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٥٥، وطبقات الحفاظ: ١٢٦-١٢٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢-٣٠٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٨، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٥٥-٤٥٦، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٧٦، وهدية العارفين: ١/ ٤٣٨، والفكر السامي: ١/ ٤٤٢-٤٤٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٤٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٦٢، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٤-١٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٠، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٥-٢٠٤٦، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٢٧١-٢٧٣.

وابن دينار، والمغيرة، والليث. وقال حرملة: سمعت ابن وهب يقول: لقيت ثلاث مئة عالم وستين عالماً، ولولا مالك لضللت في العلم. وقال ابن وهب أيضاً: لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت. فقيل له: كيف ذلك؟ قال: أكثرت من الحديث فحيرني، فكنت أعرض ذلك على مالك والليث، فيقولان لي: خذ هذا ودع هذا. وقال أبو عمر: يقولون إن مالكاً لم يكتب لأحد بالفقيه إلا إلى ابن وهب. وقاله ابن وضّاح وقال مالك: ابن وهب إمام. وقال أحمد بن حنبل: ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم. وقال أيضاً: ابن وهب صحيح الحديث عن مشايخه الذين روى عنهم، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأعرفه بالأسامي إلا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا إلا هارون بن معروف. وقال يوسف بن عدي: أدركت الناس فقيهاً غير محدث، ومحدثاً غير فقيه، خلا عبد الله بن وهب فإني رأيته فقيهاً محدثاً زاهداً. وقال هارون بن عبد الله الزهري: كان أصحاب مالك بالمدينة يختلفون في قول مالك بعد موته، فينظرون قدوم ابن وهب، فيصدرون عن رأيه. وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة. وقال أيضاً: سمعت ابن بُكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم. وقال محمد بن عبد الحكم: هو أثبت الناس في مالك. وقال أيضاً: كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا. وقال أَصْبَغ: ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار. وقال ابن معين والنسائي: ابن وهب ثقة. زاد ابن معين: إلا أنه روى عن الضعفاء. وقال النسائي: لا بأس به، إلا أنه تساهل في الأخذ تساهلاً شديداً. قال ابن سعد: وكان كثير العلم، ثقة فيما قال: حدثنا، وكان يدلِّس.

ولد بمصر سنة خمس وعشرين ومئة، ويقال: سنة أربع وعشرين.

وتوفي بمصر لأربع بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومئة، وقيل: سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة خمس أو ست وتسعين، وقيل: سنة تسعين. وله ـ فيما يقال ـ: اثنتان وسبعون سنة، أو خمس وسبعون سنة، أو ثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٧١٩ عبد الله بن ياسين الجُزُولي القائم بدعوة المرابطين*:

صحب واكاك بن زلوا اللَّمْطي.

قال القاضي عياض: ذو الأنباء العظيمة والقصص الغريبة، القائم بدعوة المرابطين المزين لدولتهم لأول خروجهم، كان أولاً من طلبة واكاك بن زلوا اللَّمْطي في داره التي بناها بالسوس للعلم والخير، وسماها دار المرابطين، إلى أن مر به رجل من جدالة . . . فرغب إلى واكاك أن يوجه معه رجلاً من طلبته ليعلم قومه العلم . . . فوجه معه عبد الله بن ياسين، وكان موصوفاً بعلم وخير . . . وأظهر الإيمان هناك . . . وخرج عن جدالة إلى لمتونة، فقام بأمرهم قبل أيام تاشفين بن عمر، وقبل أيام يحيى بن عمر، وهو الذي سماه بأمير المسلمين، وأول من تسمى منهم بذلك . . . وأنفذ حدوده في أميرهم فمن دونه . . . والكل له مطيع، وسيرته في أموره هناك وتعزيراته معروفة ومحفوظة، يثابر عليها مشيخة المرابطين، ويحفظون من فتاويه وأجوبته ما لا

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨١-٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠-٧٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

البيان المغرب: ٤/ ٩-١٧، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: ٢/ ٧-١٩، والفكر السامي: ٢/ ٢١١-٢١٢.

يعدلون عنه . . . واستقامت للمرابطين بلاد الصحراء بجملتها وما وراءها من بلاد المصامدة والقبلة والسوس بعد حروب كثيرة .

استشهد مجاهداً سنة خمسين وأربع مئة ، ويقال : سنة إحدى وخمسين .

[الطبقة التاسعة : المغرب الأقصى]

٧٢٠ عبد الله بن يحيى بن أحمد أبو محمد الأُموي*:

القُرْطُبي ، الفقيه ، المفتي . المعروف بابن دحون .

تفقه بأبي عمر أحمد بن عبد الملك الإشْبِيْلِي المعروف بابن المكوي ، وأبي بكر بن زَرْب ـ وكان من كبار أصحابهما ـ ، وغيرهما .

قال ابن حَيَّان : لم يكن في أصحاب ابن المكوي بإجماع أفقه منه ، ولا أعرض على الفتيا ، ولا أضبط للروايات ، مع نصيب من الأدب والخبر ، ولم يكن معه كتب إلا يسيراً من الأصول ، وكان بقية علماء وقته بقُرْطُبة ، وعاش بعد قرنائه ، فانفرد بالرئاسة بقية مدته ، وكان فكه المجلس ، جم الإفادة ، شديد التواضع ، مع رفعة حاله وتقديم الناس له . وقال ابن بَشْكُوال : وكان من جلة الفقهاء وكبارهم ، عارفاً بالفتوى ، حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه ،

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٢٩٦-٢٩٧ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٧٢٩-٧٣٠ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٣٠٣-٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٩٤أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٣٠ ، والديباج المُذْهَب : ١/ ٤٣٨ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ٦٩ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢٥٤ ، وشجرة النُّور الزكية : ١١٤ .

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٥١-٥٢ .

الصلة لابن بَشْكُوال : ٢/ ٤١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩/ ٣٤٤ .

عارفاً بالشروط وعللها، بصيراً بالأحكام مشاوراً فيها . . . وعُمّر وأسنّ، وانتفع الناس بعلمه ومعرفته.

توفي لست خلون من المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وله تسع وثمانون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٢١ عبد الله بن يوسف أبو محمد البَلُّوطي ثم الشَّذُوني*:

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وأخذ عن أبي رزين المدونة.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في قَلْسانة، مشاوراً في الأحكام.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٢٢ عبد الله أبو محمد العَوْفي**:

القَيْرَواني، الفقيه.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

أخذ عنه ابن محرز، وابن سعدون، وغيرهما.

قال ابن سعدون: وكان فقيهاً مبرزاً من أحفظ الناس. وقال القاضي

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤-٢٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخِزانة الحسنية).

عياض: قَيْرَواني، معظم في فقهائها، ذو علم وحفظ ونظر وتحقيق.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٢٣ عبد الله أبو محمد الفحصيلي*:

الفقيه، العابد، الزاهد.

أخذ عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي.

قال القاضي عياض: وكان من الفضلاء العباد، لم يكاتب السيوري ـ (يعني أبا القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث) ـ أحداً من أهل هذه الطبقة بالفقيه غيره، وكان زاهداً متقللاً . . . وهو أكبر هذه الطبقة، وكان يحلق في حياة الشيوخ.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٧٢٤ عبد المجيد بن عفان البَلَوي، الإلْبِيري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب-١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٧، وجذوة المقتبس: ٢٧٦، وبغية الملتمس: ٣٩٥، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٥.

صحب يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب. وسمع من سحنون بن سعيد وغيره(١).

توفي بالأندلس سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧٢٥ عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن الأَصْبَغ أبو مروان(٢) القرشي*:

المرواني، القُرْطُبي، الخياط، الفقيه. المعروف بابن المش.

روى عن القاضي ابن زَرْب، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ـ وأكثر عنهما ـ، وخَلَف بن القاسم، وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد المهيمن، والخَوْلاني، وأبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٦٤، «ورحل فسمع من سحنون بن سعيد وأبي الطاهر بن السرح في سنة ثمان وستين ومئتين».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٠: «من ولد الأصْبَغ بن هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٠-٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢-٢٣٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٢٩، وهدية العارفين: ١/ ٦٢٥-٦٢٦، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٧٩-١٨٠.

له كتاب في الفقه والسنن، وكتاب كنز معرفة الأصول ـ في أصول العلم ـ تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحج، وله تآليف في الاعتقادات، وغيرها.

قال القاضي عياض: كان متقدماً في فقهاء قُرْطُبة الأشراف، مشاوراً، له حظ من علم المسائل مع عفة، وله كتاب سماه كنز معرفة الأصول، ورجح مذهب مالك، جمع فيه أشياء من أصول الفقه، ومقدمات العلم، لم يكن فيما جمع من ذلك بالحاذق ولا بالنبيل القول رواه عنه ابنه. قال القاضي عياض: قال ابن الحصار: كان من أهل العلم، مقدماً في الفهم، قديم الخير والفضل. قال: وله تأليف حسن في الفقه والسنن، ولاه المعتمد نقابة قريش، ولم يلها بالأندلس سواه. وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ: كان نبيلاً شديد الحفظ، كثير الدراسة، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العجيبة نفعه الله.

ولد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي بإِشْبِيْلِية سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٢٦ عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٢٢-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠-٤٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٣ب-١٣٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٢-٣٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب-٣٣أ، ومختصر المدارك لابن رَشيق: ٤٤-٤٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٨-١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٨-٧١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤-٧٥. =

ويقال: عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان، ويقال: عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن حبيب، أبو مروان، السلمي ـ قيل: من أنفسهم، وقيل: من مواليهم ـ، وقيل: إنه من موالي سليم، أصله من طُلَيْطُلة وانتقل جده سليمان إلى قُرْطُبة وانتقل أبوه حبيب وإخوته في فتنة الرَّبض إلى إلْبيْرَة، ثم انتقل عبد الملك إلى قُرْطُبة نقله إليها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، الفقيه، المتفنن.

روى عن ابن الماجشُون، وأسد بن موسى، والغازي بن قيس، وغيرهم.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٨-١٩.

تاريخ علماء الأندلس للخَشَني: ٥٧ب، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٦٠-٢٦١، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٢-٣١٥، والمقتبس لابن حَيَّان: ١٨٢-١٨٥، وجذوة المقتبس: ٢٦٣-٢٦٥، والفهرست لابن خير: ٢٠٢، ٢٦٥، ٢٩٠، وبغية الملتمس: ٣٧٧، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وإنباه الرواة: ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، والمُغرب في حُلى المغرب: ٢/ ٩٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٥٧-٢٦١، والعبر: ١/ ٣٣٦، ودول الإسلام: ١/ ٢١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٠٢-١٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٣٧- ٥٣٨، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٥٢-٦٥٣، ومرآة الجنان: ٢/ ١٢٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣١٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٣٥-١٣٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٩٠- ٣٩١، وتقريب التهذيب: ٤٢٤، ولسان الميزان: ٤/ ٥٩-٦٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٣٤-٢٣٦، وطبقات الحفاظ: ٢٣٣، وبغية الوعاة: ٢/ ١٠٩، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٥٣-٣٥٧، ونفح الطيب: ٢/ ٢٢٦-٢٢٩، وكشف الظنون: ١/ ١٢٣، ٩٠٩، ٢/ ١١٠٥، ١٢٠٥، ١٩٠٧، ١٩٩٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٧٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٩٩، وإيضاح المكنون: ٢/ ٤٩٠، وهدية العارفين: ١/ ٦٢٤، والفكر السامي: ٢/ ٩٧-٩٨، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٥٧-١٥٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨١-١٨٢، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٨، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٥٤-١٦٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١١-١١٧، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥١٦-٥١٨.

وروى عنه بقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، ومُطَرِّف بن قيس، وغيرهم.

له مؤلفات كثيرة: أشهرها كتاب الواضحة: ويقال: إن كتابه في طبقات الفقهاء هو الجزء العاشر منها. وله أيضاً كتاب الجامع، وكتاب التفسير، وكتاب المغازي، وغيرها الكثير[1] وقد قال القاضي عياض: قال بعضهم: قلت لعبد الملك كم كتبك التي ألفت؟ قال: ألف كتاب وخمسون كتاباً. وقال ابن الفَرَضي: وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والآداب كثيرة حسان.

قال القاضي عياض: وسئل ابن الماجِشُون: من أعلم الرجلين: القَرَوِي التَّنوخي ـ (يعني سحنون بن سعيد) ـ أم الأندلسي السلمي؟ فقال: السلمي مقدمه علينا أعلم من التَّنوخي منصرفه عنا. وقال ابن حارث: وقد انتشر سموه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قُرْطُبة ورتبه في طبقة المفتين بها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة. وقال القاضي عياض: وقال ابن لُبَابة ـ ويروى مثله عن ابن مُزَين ـ: عبد الملك عالم الأندلس. وقال أيضاً: وذكره أيضاً ابن الفَرَضي في كتابه المؤلف في طبقات الأدباء فجعله صدراً فيهم وقال: كان قد جمع إلى إمامته في الفقه التبحر في الأدب، والتفنن فيه وفي ضروب العلوم، وكان فقيهاً مفتياً نحوياً لغوياً نسابة أخبارياً عروضياً فائقاً شاعراً محسناً، مرسلاً حاذقاً، مؤلفاً متقناً. وقال أحمد بن عبد البر: كان جماعاً للعلم، كثير الكتب، طويل اللسان، فقيه البدن، نحوياً، عروضياً، شاعراً، نسابة، أخبارياً، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب. وقال القاضي عياض: وحكى الباجي وابن حَزْم أن أبا عمر بن عبد البر كان يكذبه، وقد ذكرنا في أخبار أبي وهب بعد

---

(١) ينظر تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٣، وترتيب المدارك: ٤/ ١٢٧-١٢٨، وغيرهما.

هذا قصته التي تحومل عليه بها، وليس فيها ما تقوم به دلالة على تكذيبه وترجيح نقل غيره على نقله. وقال ابن الفَرَضي: وقد جمع علماً عظيماً، وكان مشاوراً مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان، وكان حافظاً للفقه على مذهب المدنيين، نبيلاً فيه . . . ولم يكن لعبد الملك بن حبيب علم بالحديث، ولا كان يعرف صحيحه من سقيمه، وذكر عنه أنه كان يتساهل، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

توفي بقُرْطُبة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين. وله ست وخمسون سنة، ويقال: ثلاث وخمسون سنة، ويقال: أربع وستون سنة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٧٢٧ عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيق[1] بن عبيد الله ابن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أبو مروان*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١١٠: «قال الحسن: ويقال: اسم جده زريق بتقديم الزاي وتأخيرها».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٠-١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠-٢١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٧-٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٠-١١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٢، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٧، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٦٣، وبغية الملتمس: ٣٧٦-٣٧٧، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٦٢، وتوضيح المشتبه: ٤/ ١٨٠، ونزهة الألباب: ١/ ٣٤٩.

وقيل: أبو الحسن القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي، الزاهد. المعروف بزُونان.

سمع عبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز، وابن وهب، وغيرهم[1].

قال القاضي عياض: وهو أقدم هؤلاء كلهم طبقة، وأولهم في الظهور في العلم والفتيا، أفتى في أيام هشام بن عبد الرحمن وابنه الحكم وابنه عبد الرحمن بن الحكم، وطال عمره حتى توفي أخريات أيام عبد الرحمن مع يحيى بن يحيى. وقال ابن الفَرَضي: وكان يذهب أولاً مذهب أبي عمرو الأوزاعي، ثم رجع إلى مذهب المدنيين، وكان الأغلب عليه الفقه، ولم يكن من أهل الحديث. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً فاضلاً ورعاً، أدخل العُتْبي سماعه في المستخرجة.

توفي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. ويقال: سنة أربع وثلاثين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٧٢٨ عبد الملك بن ساخنج أبو مروان البَجّاني*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١١٠: «وزعم الرازي أنه لقي مالكاً، ولم يذكر هذا غيره من علماء الرجال والجامعين لرواة مالك من أهل الأندلس وغيرهم، ولا أراه يصح، ولم يرو الفقهاء عنه مسألة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٧، وبغية الوعاة: ٢/ ١١٠.

صحب فَضْل بن سَلَمة البَجّاني ـ وتفقه عنده ـ.

له كتاب استخرج فيه من الواضحة وكتب ابن المَوّاز ما لم يكن في المدونة ولا في المستخرجة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، ومتصرفاً في الفقه والعربية، وعبارة الرؤيا، ورحل إلى المشرق رحلتين سمع فيهما وناظر. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٢٩ م د س عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد أبو عبد الله*:

مولى خالد بن ثابت، الفَهْمي ثم الكِناني، المصري(١).

صحب ابن وهب، وروى عن أبيه شعيب، وعن أسد بن موسى، وغيرهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١.

التاريخ الأوسط: ٢/ ٢٧٢، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٥٤، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٤٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣١٧، والمعجم المشتمل: ١٧٥، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٣٢٩-٣٣١، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٣٣٥، والعبر: ١/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢١، والكاشف: ١/ ٦٦٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٩٨، وتقريب التهذيب: ٤٢٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٢٣، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٠: «وجده الليث إمام مصر في وقته، وأبوه شعيب من فقهائها».

روى عنه ابنه محمد، ومسلم بن الحجاج، والنسائي، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً، وكان عسيراً في الحديث، وجل روايته عن أبيه عن جده. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٧٣٠ عبد الملك بن العاص بن محمد بن بكر أبو مروان السعدي ـ سعد جُذام ـ*:

القُرْطُبي، أصله من طُلَيْطُلة، وقيل من قلعة رباح، ونشأ بقُرْطُبة، الفقيه، النظار.

سمع من ابن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وابن المنذر، وغيرهم.

ألف في نصرة مذهب مالك تآليف كثيرة، منها: كتاب الذريعة إلى علم الشريعة، وكتاب الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين، وكتاب الدلائل والأعلام على أصول الأحكام، وكتاب الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه، وغيرها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٤-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٦-٤٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦-١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥-١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٧-١٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧-٨٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٩٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٦، وجذوة المقتبس: ٢٦١، والأنساب: ٣/ ٢٥٦، وبغية الملتمس: ٣٧٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٨٦، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨٣.

قال ابن حارث: كان قد ظهر فقهه في حداثة سنه قبل رحلته، وشاوره إذ ذاك القاضي أسلم، ولما انصرف من المشرق ـ وقد مال هناك إلى النظر والحجة ـ رفعه الحكم ـ وهو ولي عهد ـ للشورى. وقال القاضي عياض: ورحل . . . وكانت إقامته في رحلته بضعة عشر عاماً، وأدخل الأندلس علماً كثيراً، وكان حافظاً متفنناً نظاراً، متصرفاً في علم الرأي، حسن النظر فيه، مشاوراً في الأحكام.

توفي مَفْلوجاً لثمان بقين من المحرم سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله أربع وأربعون سنة ونصف.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٣١ كـد س ق **عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة ميمون، ويقال: دِينار، أبو مروان***:

---

* **مصادر الترجمة:**

ترتيب المدارك: ٣/ ١٣٦-١٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٠-٣٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٤ب-٧٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٨أ-١٦١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٦-١٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رَشيق: ٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٦-٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٥-٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٤-١٠٥، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٤٢، والتاريخ الكبير: ٥/ ٤٢٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٩٦، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٠٩، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٥٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٨٩، والإرشاد: ١/ ١٦٥، ٢/ ٥٢٣، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٦٦-١٦٧، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٣٥٨-٣٦٢، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٧٢- =

مـولى لبني تيم من قـريش ثم لآل المنكدر، المدني، الفـقـيـه، المفـتي، الفصيح. المعروف بابن الماجشُون[1].

تفقه بمالك بن أنس، وبأبيه عبد العزيز، وابن أبي حازم، وغيرهم.

وتفقه به أحمد بن المُعَذَّل، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

وفي كتبه يقول ابن أكثم القاضي: ما رأيت مثل عبد الملك، أيما رجل لو كان له مسائلون ـ وكان ممن سمع كتبه ـ كتبت عنه أربع مئة جلد أو مئتي جلد ـ شك الراوي ـ. أو كما قال.

وفي آخر ترجمته من ترتيب المدارك: وله كتاب سماعاته وهي معروفة، وكتابه الذي ألفه أخيراً في الفقه يرويه عنه يحيى بن حماد السِّجِلْماسي، ورسالة في الإيمان والقدر والرد على من قال بخلق القرآن والاستطاعة.

= ٢٧٤، والعبر: ١/ ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٥٩-٣٦٠، والكاشف: ١/ ٦٦٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٥٨-٦٥٩، ونكت الهميان: ١٩٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٢، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠٧-٤٠٩، وتقريب التهذيب: ٤٢٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠١-٢٠٤، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٤-٢٤٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٥٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨٣، وهدية العارفين: ١/ ٦٢٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٦٠، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٣-١٠٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٣٦: «والماجشُون هو أبو سَلَمة فيما قاله اللالكائي. وقال محمد بن سعد والدارقطني: هو يعقوب بن أَبي سلمة أخو عبد الله. قال الباجي: والماجشُون: المورّد ـ بالفارسية ـ، قال الدارقطني: سمي بذلك لحمرة في وجهه. وحكى ابن خالد عن بعضهم: أنهم من أهل أصبهان انتقلوا إلى المدينة، فكان أحدهم يلقى الآخر فيقول: شوني شوني. يريد: كيف أنت؟ فلقبوا بذلك. وحكى ابن حارث أن: ماجش. موضع بخراسان نسبوا إليه». وينظر تاج العروس: ١٧/ ٣٧٤-٣٧٥.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: عبد الملك مفتي أهل المدينة في زمانه، وكان ضرير البصر، ويقال: عمي آخر عمره، وبيته بيت علم، وخير بيت بالمدينة. وقال ابن حارث: كان من الفقهاء المبرزين، وأثنى عليه سحنون، وفضله، وقال: هممت أن أرحل إليه، وأعرض عليه هذه الكتب، فما أجاز منها أجزت، وما رد رددت، وأثنى عليه ابن حبيب كثيراً، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب مالك. وقال النسائي: فقهاء الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة: عبد الملك بن الماجِشُون؛ ولعبد الملك بن الماجِشُون كلام كثير في الفقه وغيره. وقال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتيا في زمانه إلى موته، وعلى أبيه عبد العزيز قبله، فهو فقيه ابن فقيه . . . وكان مُولَعاً بسماع الغناء ارتحالاً وغير ارتحال. وقال القاضي عياض: وكان العلماء يفضلونه في علم الأحباس. قال القاضي إسماعيل: عبد الملك عالم بقول مالك في الوقوف. وقال ابن معين: قدم علينا فكنا نسمع صوت معازفه. قال القاضي عياض: فلهذا ـ والله أعلم ـ لم يخرج عنه في الصحيح.

توفي سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئتين، وهو ابن بضع وستين سنة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧٣٢ عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد أبو مروان المدني*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٥-٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن =

القاضي. يعرف بالمرواني(١)، ويعرف أيضاً بالمالكي.

سمع منه أبو محمد الأَصِيلي، والقاضي ابن السَّلِيم، وأبو عبد الله بن مُفَرِّج، وغيرهم.

أخذ عنه القاضي عبد الوهاب البغدادي.

ألف كتاب الأشربة وتحريم المسكر. وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإِسْكافي.

قال القاضي عياض: قال أبو الحسن بن معاوية بن مصلح ـ وذكره في شيوخه ـ: كان ثقة مأموناً، روينا عنه كتاب المشكل من تأليفه، وغير ذلك. كذا قال: المشكل، وأظنه: المسكر.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٧٣٣ عبد الملك بن مَسْلَمة بن يزيد أبو مروان*:

= حماده: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩٠.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٩١، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٣١٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٥: «وكان يزعم أن جده كان منقطعاً لمروان، فعرف وأهل بيته بذلك، وليس بقرشي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٢٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧.

الكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٠٩، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٧١، والمجروحون: ٢/ ١٣٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢/ ١٥٢، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٧٠-٢٧١، =

مولى بني أمية، المصري، أصله من لُوْبية، الفقيه.

صحب مالك بن أنس، وأخذ عن الليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهما.

روى عنه أبو حاتم، وسَمُّويه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

قال أبو عمر الكِنْدي: كان فقيهاً من أصحاب مالك. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي. وقال أبو زرعة الرازي: ليس بالقوي منكر الحديث.

ولد سنة أربعين ومئة.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

٧٣٤ عبد الملك بن هُذَيل بن عبد الملك بن هُذَيل بن إسماعيل ابن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك بن نويرة أبو مَرْوان التَّمِيمي*:

القُرْطُبي، الفقيه، الزاهد. ويعرف بالخَلَقي(١). وستأتي ترجمة أخيه يحيى إن شاء الله تعالى.

= وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٤٥-٤٤٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦٤، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٤٠٨، ولسان الميزان: ٤/ ٦٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٠-٥٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٩١.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣١٧: «وكان يلبس خلق الثياب، فلذلك كان يعرف بالخلقي». وقد سمته العامة بذلك كما في ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٢.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن عفيف: كان واحد عصره في التقشف والزهد والفضل، من الراسخين في علم الفقه والحفظ له، والمعرفة بالحديث، واختلاف العلماء، صحب الصالحين فأخذ سيرتهم، ورفض الدنيا، ولزم منزله، وهجر الناس، وأقبل على صلاته وعلمه حتى أتاه اليقين، وكان يذهب في الماء مذهب العراقيين. وقال ابن الفَرَضي: وكان لا يسند الأحاديث، وإذا استسنده أحد حديثاً قال: لا يا ابن أخي، إنما هي بتر. فكان من الناس من يحمل ذلك منه على الانقباض والزهد، ومنهم من يحمله محملاً قبيحاً، وقد سمعت محمد ابن أحمد بن يحيى يسيء القول فينسبه إلى الضعف.

توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٣٥ عبد الملك أبو مروان الكُوْري*:

الفاسي، الفقيه.

صحب أبا محمد بن أبي زيد.

تفقه به عثمان بن مالك، وغيره من الفاسيين.

قال القاضي عياض: من فقهاء فاس ومعظميها بعدوة الأندلس منها.

توفي سنة سبع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٥ (نسخة الخزانة الحسنية).

٧٣٦ عبد المنعم بن محمد بن إبراهيم أبو الطَّيِّب الكِنْدي*:

القَيْرَواني، الفقيه، المحدث، اللغوي، النحوي، المُتكلم، الحسّاب، المهندس، المتفنن، العابد، الزاهد، الورع، الحيي. المعروف بابن بنت خَلْدون، وهو ابن أخت الشيخ أبي علي الحسن بن خَلْدون(١) البَلَوي.

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، وأخذ عن محمد ابن سفيان المقرئ، وغيره.

تفقه به اللخمي، وعبد الحق الصِّقِلِّي، وابن سعدون، وغيرهم.

له تعليق على المدونة.

قال القاضي عياض: من نبلاء هذه الطبقة ومتقنيها، وكان له علم بالأصول، وحذق بالفقه والنظر . . . وحُكي عن بعض شيوخ الإفريقيين أنه كان يقول، دخلت عليه فوجدته ينظر في اثني عشر علماً، وكان له حظ من الحساب والهندسة والعلوم القديمة، ويحكى أنه كان دبر جلب ماء البحرين من ساحل تونس إلى القَيْرَوان، وسوقه خليجاً من هنالك بنظر هندسي ظهر له، فاخترم قبل نفاذ رأيه فيه، وظهور ما دبر منه. وذكره بعض العلماء فقال:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٦-٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٧.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨٤-١٨٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٦، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٦٨، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ١٧٩-١٨٠، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٩٥.

(١) تقدمت ترجمته.

كان قدوة في العلم والدين، ورأيت أهل قفصة قد سألوه في مسألة بدءوها بقولهم: إن الله تعالى منّ علينا ـ معشر المسلمين ـ بأن جعلك إماماً لنا نقتدي به، راسخاً في العلوم نفزع إليه، وكانت له رحلة، ودخل مصر، وله على المدونة تعليق مفيد. وقال أبو زيد الدباغ: كان فقيهاً عالماً بفنون من العلم فيها: الفقه والحديث والنحو واللغة والغريب وعلم الكلام والحساب والهندسة، قرأ القرآن . . . وكان مع هذا زاهداً ورعاً متهجداً بالليل، كثير الحياء، ما يكاد يرفع رأسه من الحياء، وكان عالماً باختلاف الناس، وله تآليف عدة في فنون من العلم إلا أنه مات ولم يهذب تآليفه.

توفي سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٧٣٧ عبد المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد ابن عبد الملك بن الأَصْبَغ أبو محمد[١] القرشي*:

المرواني، القُرْطُبي. المعروف ـ كأبيه ـ بابن المش. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، ومن القاضي يونس بن عبد الله.

أخذ عنه أبو الأَصْبَغ بن سهل القاضي، وغيره.

قال القاضي عياض: كان متفقهاً عفيفاً منقبضاً. روى عن أبيه كتابه.

---

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٦٢.

ولد سنة أربع مئة .

وتوفي لأربع بقين من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة أم سلمة ـ .

[الطبقة الثامنة (ق) : الأندلس]

٧٣٨ عبد الواحد بن حَمْدون بن عبد الواحد بن الريان أبو الغصن الغَطَفاني المُرِّي* :

الإِلْبيري ، الفقيه .

روى عن بقي بن مَخْلَد ، ومحمد بن وضّاح ، وابن مُزَيْن ، وغيرهم .

قال القاضي عياض : كان فقيهاً .

توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة .

[الطبقة الرابعة : الأندلس]

٧٣٩ عبد الواحد بن علي أبو القاسم المصري ، الجِيْزي** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٩ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٣٦ .

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني : ١٦٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٣٤، والإكمال لابن ماكولا : ٢/ ٥٥٢ ، وجذوة المقتبس : ٢٧٢ ، وبغية الملتمس : ٣٩٣، وتاريخ الإسلام : ٢٣/ ٤٩٧ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٨/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩-٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٣٧ .

صحب القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر.

أخذ عنه ابن سعيد فقيه مَيُورْقَة، وأحمد بن عثمان بن مكحول.

قال القاضي عياض: من مالكية مصر، له كتاب في أصول الفقه.

[الطبقة التاسعة: مصر]

٧٤٠ عبد الواحد بن عيسى بن دِينار بن واقد الغافِقي الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي*:

الفقيه، الزاهد. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت ترجمة أخويه أبان وعبد الرحمن.

قال القاضي عياض: ذكره الرازي في الاستيعاب وقال: كان فقيهاً زاهداً.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧٤١ عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن واقد الغافِقي الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩.

تاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٤، ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨، ٤٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٤.

الفقيه، العابد. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه عيسى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأخيه عيسى.

قال ابن الحارث: وسمع كثيراً، وفقه وحفظ، وبلغ مبلغ أكابر أهله في العلم، وكان خيراً ناسكاً.

ولد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ومئتين.

وتوفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٧٤٢ عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب بن محمد أبو شاكر التُّجِيبي*:

القُرْطُبي سكن بَلَنْسِية، القاضي، الفقيه، المحدث، الأديب، الخطيب، الشاعر، المتفنن، الفاضل. المعروف بابن القَبْري. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصِيلي، وأبي حفص ابن نابِل، وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد وأبو الحسن القَابِسي بإجازة روايتهما وتآليفهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٤-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٨-٨١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

جذوة المقتبس: ٢٧١-٢٧٢، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٦٠-٥٦١، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٠٢-٤٠٣، والعبر: ٢/ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٧٩-١٨٠، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٣٩.

سمع منه ابن أخته القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبو علي الغَسّاني الجَيّاني الحافظ، وأبو الأصْبَغ بن سهل، وغيرهم.

قال أبو عبد الله الحميدي: فقيه، محدث، أديب، خطيب، شاعر. وقال القاضي عياض: وكان من أهل العلم بالحديث والفقه والعربية والكلام والنظر والجدل على مذهب أهل السنة، والحذق بصوغ القريض والخطابة تولى المظالم بشاطبة والصلاة. والحكم ببَلَنْسِيَة . . . وله خطب مؤلفة حسان. وقال أبو علي الغَسَّاني الحافظ: كان من أهل النبل والذكاء، سرياً متواضعاً.

ولد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وتوفي بشاطبة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربع مئة ـ وحمل إلى بَلَنْسِيَة فدفن فيها ـ. وله نحو الثمانين سنة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧٤٣ عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن مُعَتِّب بن أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن أبو الأزهر بن مُعَتِّب*:

من الجند ينتمي إلى الأزد، القيرواني، الفقيه. تقدمت ترجمة جده أحمد، وستأتي ترجمة أبي جده: مُعَتِّب إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٣-٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٩-٥٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٩٨.

صحب أبا بكر بن اللَّبَّاد، وأبا عبد الله بن مسرور، وأبا محمد بن أبي هاشم.

قال أبو محمد بن أبي زيد: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر. وقال المالكي: كان أبو الأزهر من الأئمة الراسخين، ذا فقه بارع، وعلم بالأصول، مجود للوثائق والأحكام وعلم القضاء، منور الوجه، جميل الشيبة، متواضعاً. وقال القاضي عياض: وكان بيت بني مُعَتِّب بيت علم بالقَيْرَوان.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان وسبعين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٧٤٤ عبد الودود بن سليمان القُرْطُبي*:

سمع من أَصْبَغ.

روى عنه العُتْبي.

قال ابن الفَرَضي: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، وكان محمد بن عمر بن لُبَابة يذكر أن العُتبي أخذ منه سماع أَصْبَغ إجازة وأدخله في المستخرجة، وكان من أهل الحفظ للمسائل . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٢-١٥٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٠.

٧٤٥ عبد الولي بن موسى بن هُذَيل بن محمد بن تاجيت البكري، القُرْطُبي*:

وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: قال ابن حَيَّان: كان - (يعني والد عبد الولي) - من فضلائها . . . وكان له ابنان: عبد الولي . . . وكان ذا حظ من الفقه والمعرفة، ذا هدي وفضل، وأبو الحسن . . . وكانا جميعاً فيما ذكره ابن حَيَّان يشاركان أباهما فيما يتقلده من الفتوى.

توفي شاباً سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

٧٤٦ عبد الوهاب بن الحسن بن علي بن داود المصري**:

أخذ عن الحسن بن أبي مطر، والذُّهلي، وحمزة الكِناني، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن الحوفي، وعبد الله بن إسحاق بن حَزْم.

[الطبقة السادسة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٨-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

٧٤٧ عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثَّقَفي مولاهم*:

ويقال: أصله بربري من نفزة، ويقال: ناصح بن يلتيت المصمودي، جَزِيري من الجزيرة الخضراء، القاضي، الشاعر. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من سحنون، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وبيته بيت ذلك البلد في العلم والرياسة، رحل مع ابن مُزَيْن وابن مَطْروح مترافقين... وشارك ابن مُزَيْن وابن مَطْروح في رجالهما، وكان شاعراً.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧٤٨ عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون بن مالك بن طَوْق أبو محمد التَّغْلبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨-١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٢، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٠-٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩١-٦٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب -١٣٨ب(نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤-٢٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب-٨٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٦-٢٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٣-٨٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤١-٢٤٤، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣-١٠٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٨-١٦٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٠.

=

البغدادي وسكن مصر في آخر عمره، القاضي، الفقيه البارع، الأصولي، الشاعر. المعروف بابن نصر.

تفقه على أبي الحسن علي بن عمر البغدادي ابن القَصَّار، وأبي القاسم ابن الجَلاّب، وأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وسمع غيرهم.

وقد رأى أبا بكر الأَبْهَري وحدث عنه واستجازه.

تفقه عليه محمد بن عبيد الله البغدادي ابن عمروس، وغيره، وأخذ عنه عبد الحق بن هارون الصِّقِلِّي الفقيه، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وغيرهما.

ألف كتباً كثيرة جليلة، منها: كتاب التلقين، كتاب المعونة على مذهب

= تاريخ بغداد: ١١/ ٣١-٣٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/ ٤/ ٥١٥- ٥٢٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٧/ ٣٣٧-٣٤١، وتبيين كذب المفتري: ٢٤٩-٢٥٠، والمنتظم: ١٥/ ٢٢١، والكامل في التاريخ: ٦/ ٦٤، ووفيات الأعيان: ٣/ ٢١٩-٢٢٢، ومختصر تاريخ دمشق: ١٥/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٨٥-٨٨، والعبر: ٢/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٢٩-٤٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٧، والوافي بالوفيات: ١٩/ ٣١١-٣١٤، وفوات الوفيات: ٢/ ٤١٩-٤٢١، ومرآة الجنان: ٣/ ٤١-٤٢، والبداية والنهاية: ١٢/ ٣٢-٣٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٦٠-٦٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٣٣-٢٣٤، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٧٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٤، وبدائع الزهور: ١/ ١/ ٢١٣-٢١٤، وكشف الظنون: ١/ ٤٨١، ٨٣٥، ٢/ ١٧٤٣، وشذرات الذهب: ٥/ ١١٢-١١٥، وديوان الإسلام: ٣/ ٢٨٢-٢٨٣، وهدية العارفين: ١/ ٦٣٧، وإيضاح المكنون: ٢/ ١٣٤، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٤-٢٠٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٩٦٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧١-٢٧٥، ومقدمة تحقيق المعونة لحميش عبد الحق: ١/ ١٨-٥١، ومقدمة تحقيق الإشراف للحبيب بن طاهر: ١/ ٦٧-٨٦، ومقدمة تحقيق التلقين لمحمد ثالث الغاني: ١/ ١١-٢٥.

عـالم المدينة، وكتـاب شرح رسـالة ابن أبي زيد القَيْرَواني، وكتـاب الإشراف على مسائل الخلاف، وغيرها الكثير.

قال أبو بكر الخطيب: الفقيه المالكي . . . وحدث بشيء يسير، كتبت عنه وكـان ثقة، ولـم نلق من المالكيين أحداً أفقـه منه، وكـان حسن النظر، جيـد العبارة. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: أدركته، وسمعت كلامه في النظر . . . وكـان فقيـهاً، متـأدباً، شـاعراً، وله كـتب كثيرة في كل فن من الفقـه. وقـال القـاضي عيـاض: وكـان تفقه على كبـار أصحاب الأَبْهَري: أبي الحسن بن القَصَّـار، وأبي القـاسم بن الجَلاّب، ودرس الفـقـه والأصـول والكلام على القـاضي أبي بكر البـاقلاني وصـحبه، وألف في المذهب والخلاف والأصول تواليف مفيدة.

توفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وله ـ فيما يقال ـ ثلاث وسبعون سنة.

[الطبقة الثامنة: العراق]

٧٤٩ عـبـد الوهاب بن مـحـمـد بن عـبـد الوهاب بن عـبـاس بن ناصح الثقفي مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩، ٥/ ٢٤٣ (طبـعـة المغـرب)، ٢/ ١٥٩ (طبـعـة بيـروت)، ١/ ١٥٨أ، ٢/ ٦٠أ (نسـخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩، ٢/ ٨٩ (نسـخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٧، والإكمال لابن مـاكُـولا: ٧/ ٢٥٣، وجـذوة المقـتـبس: ٢٧٢، وبغـيـة الملتـمس: ٣٩٣، وتـاريخ الإسـلام: ٢٤/ ٢٣١، وبغية الوعاة: ٢/ ١٢٥.

ويقال: أصله بربري من نفزة، مصمودي، جَزيري من الجزيرة الخضراء، الفقيه، الشاعر. ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت ترجمة جده عبد الوهاب وعباس.

قال القاضي عياض: فقيه حافظ للرأي والمسائل، متصرف في اللغة والإعراب . . . والنباهة والعلم باقيان في بيتهم إلى وقتنا هذا بالجزيرة. وقال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للرأي والمسائل، متصرفاً في اللغة والإعراب، مطبوعاً في قول الشعر . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الثانية (ق) (والرابعة ق): الأندلس]

٧٥٠ عبيد بن مُعَاوِيَة بن حكيم أبو محمد الجعناوي*:

مولى قريش.

صحب أصْبَغ بن الفَرَج.

وروى عنه يحيى بن عمر.

قال القاضي عياض: يروي عنه يحيى بن عمر فقهه، ويعتمد عليه، وحكى عنه مسائل.

توفي سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣-٥٤.

٧٥١ عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله بن معمر أبو بكر القرشي*:

التَّيمي، أصله قُرْطُبي ونزل إشْبِيلية، المفتي.

روى عن الأصِيْلي، وأبي عمر الإِشْبِيلي، وهاشم بن يحيى، وغيرهم.

أخذ عنه ابن خزرج.

ألف كتاباً في أوقات الصلوات على مذاهب العلماء.

قال القاضي عياض: ونزل إشبيلية، وكان أحد المفتين بها، وممن له وجاهة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان عالماً بمذاهب المالكين، قائماً بالحجج عنهم، ثابت الفهم، حسن الاستنباط، وكان قد برع في الأدب . . . حدث عنه ابن خزرج، وذكره بما تقدم ذكره.

ولد سنة خمس وستين وثلاث مئة.

وتوفي لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وله نحو ثمانين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٥٢ عُبيد الله بن إدريس بن عُبيد الله بن يحيى بن عُبيد الله ابن خالد بن عبد الله بن حسين أبو عثمان**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٧-٧٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨-أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٤-٤٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦ب =

مولى آل أبان بن عمرو مولى عثمان بن عفان، القُرْطُبي.

سمع من عُبيد الله بن يحيى، ويحيى بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن مالك بن عائذ، وغيره.

قال القاضي عياض: وبيته نبيه بقُرْطُبة . . . وكان حافظاً للمسائل والحديث، كثير الدراسة لكتب الفقه، معتنياً بالآثار والسنن، عالماً بها، بصيراً بالأقضية، مقدماً في الشورى . . . وكان متواضعاً سمتاً، ذا معرفة بالخبر والنوادر.

توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٥٣ عبيد الله[1] بن الحسن، ويقال: ابن الحسين بن الحسن، أبو القاسم البصري*:

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠-١٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠-١٧١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٩٩-٣٠٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٧٦: «وقال أبو إسحاق الشيرازي: اسمه عبد الرحمن بن عبيد الله. والأول ـ (يعني ما ذكر أعلاه) ـ الصواب إن شاء الله تعالى».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٢-١٧٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٢. =

المعروف بابن الجلاب.

تفقه بأبي بكر الأَبْهَري.

أخذ عنه القاضي عبد الوهاب، والطائي، وابن أخته المسدد بن أحمد.

له كتاب في مسائل الخلاف، وكتاب (التفريع) في المذهب.

قال أبو القاسم الهمداني: كان من أحفظ أصحاب الأَبْهَري وأنبلهم.

وقال الذَّهَبي: شيخ المالكية، العلامة... وكان أفقه المالكية في زمانه بعد الأَبْهَري، وما خلّف ببغداد في المذهب مثله.

توفي ـ فيما قيل ـ منصرفه من الحج في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (ق): العراق والمشرق]

٧٥٤ عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله بن سعد ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف أبو الفضل الزُّهْري*:

= تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٨، ٦٣٩، والعبر: ٢/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٨٣-٣٨٤، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٤، وكشف الظنون: ١/ ٤٢٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٤١٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٠١، وهدية العارفين: ١/ ٤٤٧، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣٠٧، والفكر السامي: ٢/ ١١٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٣٨-٢٣٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٥-١٦٦، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٤-٢٣٧، ومقدمة تحقيق التفريع لحسين بن سالم الدهماني: ١٠١-١٠٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩-١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٥. =

العَوْفي، البغدادي، مُسْنِد العراق الصالح. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم بن شريك، وغيرهم.

حدث عنه أبو ذر الهروي، والبرقاني، وأبو محمد الخَلاّل.

قال أبو ذر: كان من الصالحين، شيخ ثقة، سُمع منه ببغداد، قديم السماع... وبيته بيت جليل في العلم والشرف والقضاء. وقال الدارقطني: ثقة، صاحب كتاب، وآباؤه كلهم قد حَدّثوا.

ولد سنة تسعين ومئتين.

وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٧٥٥ عُبيد الله بن عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي*:

تقدمت ترجمة أبيه.

= تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٦٨-٣٦٩، والأنساب: ٣/ ١٨١، والمنتظم: ١٤/ ٣٥٩-٣٦٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٦-٣٧، والعبر: ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٩٢-٣٩٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧٥، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٦١، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧١.

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٩٩، وجذوة المقتبس: ٢٥٠، وبغية الملتمس: ٣٥٤.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً . . . وأثنى عليه محمد بن فُطيس.

توفي سنة نيف وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٧٥٦ عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو القاسم الزُّهري مولاهم*:

المصري. المعروف بابن البَرْقي.

روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عَبّاد، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام.

قال القاضي عياض: وله كتاب مختصر على مذهب مالك، وبعض الناس يضيف إليه زيادة اختلاف فقهاء الأمصار في مختصر ابن عبد الحكم.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثانية (ق): مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٢-١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ب-١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥.

المعجم المشتمل: ١٨١، وتهذيب الكمال: ١٩/ ١٥٢-١٥٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٠١-٢٠٢، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤٦، وتقريب التهذيب: ٤٣٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٥٣.

٧٥٧ عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيق بن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، القُرْطُبي*:

تقدمت ترجمة جده عبد الملك زُونان.

سمع من ابن وضّاح، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للرأي والمذهب.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين.

٧٥٨ عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن مالك أبو مروان القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠-٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٢، وجذوة المقتبس: ٢٥٠، وبغية الملتمس: ٣٥٤، ومحمد بن وضّاح القُرْطُبي مؤسس مدرسة الحديث لنوري معمر ٣٧٠-٣٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٦-١٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٣-٨١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٢-٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٥-٢٤٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩-٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤.

=

الفقيه، المحدث، المفسِّر، المتفنن، المذكِّر، المتواضع، الورع، المجاهد.

يعرف بابن مالك.

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي عمران القَطَّان، وأبي بكر بن مغيث، وغيرهم.

تفقه به وبأبي عبد الله محمد بن عَتَّاب: القاضي أبو الأصْبَغ عيسى بن سهل، وروى عنه أبو الوليد بن طريف.

له مختصر للمدونة[1]، وله كتاب في عقيدة أهل السنة والكلام عليها[2].

قال القاضي عياض: فتعلق إذ ذاك بالطلب، فانقطع إليه، فجلس إلى فقهاء طُلَيْطُلة، ثم عاد إلى وطنه فجد في طلبه . . . ورسخ في مذهب مالك، فاستظهر أم كتبه المدونة، ونبل في تصريفها . . . واحتيج إليه، فشوور مع شيوخه، ودارت عليه معهم الفتوى حياته . . . وكان له بصر بالحساب والفرائض واللسان والكلام والجدل والتفسير . . . وبه وبابن عَتَّاب تفقه ابن

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٥٧-٤٥٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨٧-٤٨٨، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٦٤، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٧٨، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ١٢٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٤٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٢٥٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٢.

(١) وصفه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٦ بأنه: «حسن مفضل». وقال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٥٨: «ولأبي مروان بن مالك مختصر حسن في الفقه، حكم له فيه بالبراعة».

(٢) أشاد به القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٧ بقوله: «كتاب حسن». وقد ذكر ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٥٨ لابن مالك كتاب: ساطع البرهان. فلعله الذي ذكره القاضي عياض. والله أعلم.

سهل وغيره من القُرْطُبيين، وكان كثير الجهاد والرباط، مذكراً للعامة، يقرأ عليهم كتب التفسير والرقائق، ولم يكن له كتب. وقال ابن بَشْكُوال: وكان حافظاً للمسائل والحديث، ومعاني القرآن وتفاسيره، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذهب، متواضعاً عفاً، كثير الورع، مجاهداً . . . متواضعاً في أموره كلها.

ولد سنة أربع مئة.

وتوفي بقُرْطُبة لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة كلع ـ، وله ستون سنة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧٥٩ عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد ابن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو مروان القرشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي وأصله من بَرْقَة. ستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى. وتقدمت ترجمة عمه عبد الله.

قال ابن حَيَّان: كان حافظاً عالماً، ورعاً فاضلاً، عظيم الصدقة، من بيت علم، وفقه، وعبادة، وشاوره سليمان المستعين.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٢٢-١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٤.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة، وله ثلاث وأربعون سنة.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

٧٦٠ عُبيد الله بن المُنْتاب بن الفضل بن أيوب أبو الحسن[1] البغدادي*:

قاضي مدينة النبي ﷺ[2]، الفقيه. يعرف بأبي الحسن بن المنتاب، ويعرف أيضاً بالكرابيسي.

صحب القاضي إسماعيل ـ وبه تفقه ـ.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١: «هكذا كناه وسماه ونسبه القاضي وكيع والسعدي والضراب، وغيرهم، وكذا سماه الأبهري، وهو الصواب. وقال أبو القاسم الشافعي فيه: علي بن الحسن، وقال غيره: عبد الله بن الحسن. وقال الشيرازي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله. وكناه الباجي والأجْدابي بأبي الحسين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١-٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٠-٤٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦.

التحفة اللطيفة: ٢/ ٢٣٣-٢٣٤.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢ بعد إيراده ما ذُكر أعلاه: «قال الشيرازي: ولي قضاء المدينة من جهة المقتدر. قال أبو عبد الله الأجْدابي: ولي قضاء مكة. وقال غيرهما: إنه ولي قضاء الشام أيضاً... قال القاضي وكيع في طبقات القضاة: ورد في الموسم من بغداد عبيد الله بن المنتاب المالكي على القضاء ـ يعني قضاء المدينة ـ ثم خرج إلى العراق، واستخلف أحمد بن عبد الحكم بمكة».

روى عنه أبو القاسم الشافعي، وأبو إسحاق بن شعبان، وأبو الفرج، وغيرهم.

له كتاب في مسائل الخلاف والحجة لمالك ـ نحو مئتي جزء ـ.

قال أبو القاسم الشافعي: هو من شيوخ المالكيين الذين شاهدناهم، وفقهاء أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٧٦١ عُبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو مروان القُرشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي(١) وأصله من بَرْقة. يعرف بالمُعَيْطي.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، والحسن بن سعد، وأحمد بن دُحيم، وغيرهم.

سمع منه ابنه محمد، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالفتيا، بصيراً بالمسائل والشروط، مشاوراً في الأحكام، مستفتى مع نظرائه، حافظاً للأخبار والأشعار، طيب النفس،

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٧-٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٠-٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٤-٢٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٠: «دخل الأندلس صغيراً مع أبيه».

فكه الخلق. وقال غير ابن الفَرَضي ـ كما في ترتيب المدارك ـ: وعليه وعلى ابن أبي دُلَيْم ـ (يعني محمد بن محمد بن عبد الله) ـ انتهت رئاسة الفتوى أيام الحكم.

ولد سنة اثنتين وثلاث مئة، أو سنة ثلاث مئة.

وتوفي لعشر بقين من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٦٢ عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وِسْلاس أبو مروان المَصْمُودي الليثي مولاهم*:

القُرْطُبي، الفقيه، المُسْنِد التاجر، الجَواد الكريم، المُعَمَّر. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه ـ وتفقه به، ولم يسمع بالأندلس من غيره ـ، وأبي هاشم الرفاعي، ومحمد بن عبد الرحيم البَرْقي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢١-٤٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ب-١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١-٤١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٥-٦٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦-٧٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٢-٢٩٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠-١١١، وجذوة المقتبس: ٢٥٠، والأنساب: ٥/ ٣١٥، وبغية الملتمس: ٣٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٠٠-٢٠١، والعبر: ١/ ٤٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٣١-٥٣٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٩٧، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٤-٣٧٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٤٢٠.

سمع منه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن مُطَرِّف، وغيرهم.

قال أحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي: كان عظيم القدر، جليل الحرمة، نافذ الأمر، تقياً شيخاً ديناً صالحاً عاقلاً، تجري كتبه بالمشرق، ويجوز أمره في الآفاق، وبجوده تضرب الأمثال. وقال القاضي عياض: وكان عاقلاً كريماً عظيم المال والجاه، مقدماً في المشاورين في الأحكام، منفرداً برئاسة البلد... وكان فقهه فقه الشيوخ، ولم يكن بالراسخ فيه... وطال عمره حتى ذهبت طبقته، وشوور مع طبقة أخرى مع أحمد بن بقي بن مَخْلَد ونمطه... لم يكن بالضابط لكتبه.

توفي لعشر خلون من رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٧٦٣ عُبيدون بن محمد بن فَهْد بن الحسن أبو الغَمْر الجُهَني، القُرْطُبي*:

القاضي.

سمع من يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحكم، وغيرهما.

روى عنه محمد بن عمر بن لُبَابة.

قال القاضي عياض وكان ذا فقه وعناية.

توفي ليومين مضيا من شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سنة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ب-٥٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٢، وجذوة المقتبس: ٢٧٧، وبغية الملتمس: ٤٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٤.

خمس وعشرين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٦٤ عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل أبو ثابت الغَافِقي*:

الشَّذُوني، المُعَمَّر. وستأتي ترجمة ابنه هارون إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن يوسف بن مَطْروح، وأحمد بن يزيد الجزري ـ أخذ عنه مستخرجة العُتْبِي ـ.

روى عنه ابنه هارون.

قال القاضي عياض: من أهل العلم.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين، أو سنة ثمان وتسعين، وله ست وتسعون سنة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٧٦٥ عَتَّاب بن هارون بن عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل أبو أيوب بن بشر، الغَافِقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣-١٧٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٥-١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادَه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧. =

الشَّذُوني، العابد، يقال: إنه مجاب الدعوة. تقدمت ترجمة جده، وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه، وأبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي، وأبي حفص عمر الجُمَحي، وغيرهم.

سمع منه ابن الفَرَضي.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، حسن النظر، وكان يقال: إنه مجاب الدعوة. سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغْري يقول: لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب ابن بشر.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وتوفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٦٦ عتيق بن أبي صبيح أبو بكر الجَزِيري*:

الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، مفتي أهل الجزيرة بإفريقية، كان صاحباً لأبي العباس الإبياني في قراءته ممن طلب معه.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٤-٣٤٥، وبغية الملتمس: ٤٣٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥.

٧٦٧ عتيق بن عبد الجبار أبو بكر الربعي*:

الصِّقلِّي، الفقيه، الفَرَضي.

حدث عن القَابِسي.

أخذ عنه ابن يونس، والسمنطاري.

قال القاضي عياض: فقيه فاضل، أدب في القرآن والفرائض، وتفقه عليه في المدونة، وكان إماماً في علم الفرائض، وعنه أخذها أهل صِقِلِّية، وغيرهم.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٦٨ عتيق بن محمد بن يعقوب أبو القاسم الكِنْدي**:

قتل بمكة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٧٦٩ عَتيق بن يعقوب بن صُدَيْق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٧٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٨١-٣٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٨ب-١٦٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٧- ١٧٨ =

الأسَدي، الزُّبيري، المدني، الفقيه، الصالح.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره، وكان مختصاً به ـ، وعبد الله بن عبد العزيز العمري، والدَّرَاوَرْدي.

روى عنه الذهلي، وأبو زرعة، والزبير بن بكار، وغيرهم.

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي في تاريخه: كان ملازماً لمالك، كتب عنه الموطأ وغيره . . . ولم يزل من خيار المسلمين. وقال القاضي عياض: من المختصين بمالك، والقائلين بقوله، المكثرين عنه، الحافظين لسيرته وشمائله.

توفي سنة سبع أو ثمان وعشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧٧٠ عتيق أبو بكر السُّوْسي، القَيْرَواني*:

الفقيه، المحدث، العابد، الزاهد، الورع.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

= (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٩، والتاريخ الكبير: ٧/ ٩٨، والجرح والتعديل: ٧/ ٤٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ٥٢٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني: ٥٥، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ١٠٩، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٧٦، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٤١٩، ٦/ ١٧٤، وإتحاف السالك: ٢٤٧-٢٤٨، ولسان الميزان: ٤/ ١٢٩-١٣٠، وتبصير المنتبه: ٣/ ٩٣١، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨١.

قال أبو زيد الدبّاغ: جمع العلم والعبادة والزهد والورع والتقشف وكبر الهمة، من الفقهاء المبرزين والحفاظ المعدودين، وكان حافظاً للفقه والحديث، عارفاً بمعانيه، عالماً بالنحو واللغة، مع دين متين، وورع حاجز.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٧١ عثمان بن أيوب بن أبي الصلت أبو سعيد القُرْطُبي*:

وأصله من الفرس، الفقيه، الزاهد.

روى عن الغازي بن قيس، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج.

سمع منه ابن لُبَابة.

قال ابن الفَرَضي: ورحل . . .، وهو أول من أدخل المدونة بالأندلس. . . وكان شيخاً ورعاً فاضلاً، أريد على القضاء فأبى، وكان ابن لُبَابة يثني عليه، ويصفه بالعلم والورع. وقال القاضي عياض: وأثنى عليه أحمد بن خالد وغيره، ووصفوه بالزهد والفضل؛ وكان دقيق الأدب حليماً حسن الخلق.

توفي سنة ست وأربعين ومئتين، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل: سنة أربعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٤-٢٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٧-١٣٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٢-٦٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٥-٣٤٦، وجذوة المقتبس: ٢٨٥، وبغية الملتمس: ٤١٠، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٣٤٩.

٧٧٢ عثمان بن جرير ـ أو حديد ـ بن حميد أبو سعيد الكِلابي ـ أو الكَلاَعي ـ*:

الإلْبِيري، الفقيه، المحدث.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبي، وبقي بن مَخْلَد، ويحيى بن إبراهيم ابن مُزَيْن، وغيرهم.

حدث عنه خالد بن سعد، وعبد الله بن محمد الباجي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً في الرأي، حافظاً للمسائل، وكان يُرحل إليه للسماع منه.

توفي بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين، ويقال: سنة ثلاث وعشرين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٧٣ د س عثمان بن الحكم الجُذَامي**:

من بني نَضْرة، المصري، الفقيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٩-٢٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٢-٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٧، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٥٥، وجذوة المقتبس: ٢٨٦، وبغية الملتمس: ٤١١، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١١٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٢-٥٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٠٩-٣١٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٣أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ب، ومختصر المدارك لابن =

روى عن مالك بن أنس، وموسى بن عُقبة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وغيرهم.

روى عنه سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن وهب، وأبو زرعة عبد الأحد ابن الليث القِتْباني، وغيرهم.

قال عبد الله بن وهب: أول من قدم مصر بمسائل مالك بن أنس عثمان ابن الحكم وعبد الرحيم بن خالد بن يزيد. وقال أبو سعيد بن يونس: وكان فقيهاً، وعُرِض عليه القضاء بمصر فلم يقبله . . . وكان متديناً. وقال ابن أبي مريم: لم تنبت مصر أنبل من عثمان بن الحكم. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بالمتقن.

توفي سنة ثلاث وستين ومئة، وقيل: سنة ست وثلاثين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٧٧٤ عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب أبو الأَصْبَغ اللَّخْمي*:

= رشيق: ٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٨٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

التاريخ الكبير: ٦/ ٢١٨، والجرح والتعديل: ٦/ ١٤٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٤٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٣٠، وتهذيب الكمال: ١٩/ ٣٥٢-٣٥٤، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٣٥٠، والكاشف: ٢/ ٦، وميزان الاعتدال: ٣/ ٣٢، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٤٢٤، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١١٠-١١١، وتقريب التهذيب: ٤٤٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢، ٤٤٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٥٩، والفكر السامي: ١/ ٤٤٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٤٤.

الشَّذُوني نزيل أسْتَبَّة، الفقيه.

سمع من عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيه أسْتَبَّة، وصاحب صلاتهم، وكان شيخاً صالحاً، حَدّث.

توفي بأستبة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٧٥ عثمان بن سعيد بن حمادة بصري الأصل*:

سكن سَبْتة ثم غَرْناطة(١)، الفقيه.

قال القاضي عياض: سكن سَبْتة . . . وكان عثمان من أعيان فقهائها ونبهائها، صاحب نظر وكلام وجدال وحجة، وتفقه على طريقة العراقيين، سمعت أنه لم يكن يقرن به في وقته بسَبْتة سواه، وأنه لم يكن بالمغرب أقوم منه بحجة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٤-٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٨٤-٨٥: «أخرج عن سَبْتَة عند دخول بَرْغُواطة بعد الثلاثين للمنافسة التي كانت بين أهلها وبين قطانها من أهل بصرة المغرب، فسكن غَرْناطة وله بها عقب». وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٤٠ بصرة المغرب فقال: «والبصرة أيضاً: بلد في المغرب في أقصاه قرب السُّوْس، خربت . . . وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري الأندلسي بين فاس والبصرة أربعة أيام».

٧٧٦ عثمان بن سعيد بن عثمان بن مَنَازل أبو سعيد الإِلْبِيري(1)*:

أصله من بَجّانة. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من فَضْل بن سَلَمَة، ومحمد بن فُطيس، وعثمان بن جرير، وغيرهم.

توفي بإِلْبِيرة سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٧٧٧ عثمان بن سعيد بن كليب أبو سعيد الإِلْبِيري**:

الزاهد.

سمع محمد بن فُطيس، وأحمد بن عمرو بن منصور، وغيرهما.

حدث عنه محمد بن أحمد بن مُفَرِّج.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي . . . وكان موصوفاً بالزهد.

---

(1) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب-٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٩.

توفي سنة أربعين وثلاث مئة، أو سنة إحدى وأربعين.

778 ت عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام أبو عثمان القرشي*:

الأسَدي، الحِزَامي، المدني.

صحب مالك بن أنس - وعُد من أكبر أصحابه -، وروى عن أبيه الضحاك، وأبي حازم سَلَمَة بن دِينار الأعرج.

سمع منه عبد الله بن عمر بن غانم، وعبد الله بن نافع الصائغ، وأنس بن عياض الليثي[1].

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٣-٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٣-٢٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩ب-٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٥ب-١٢٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣١-١٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٢، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٢٩، وجمهرة نسب قريش: ١/ ٤٠٢، والجرح والتعديل: ٦/ ١٥٤-١٥٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ٤٥٣، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٤، وتهذيب الكمال: ١٩/ ٣٩٤-٣٩٥، والكاشف: ٢/ ٨، وميزان الاعتدال: ٣/ ٤٠، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١٦٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٢٣-١٢٤، وتقريب التهذيب: ٤٤٨، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢٤٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٦٠.

(١) وقع خلط في ترتيب المدارك ٣/ ٢٣-٢٤ بين ترجمة عثمان بن الضحاك، وأبيه الضحاك ابن عثمان بن عبد الله، وابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك في بعض عناصر تلك التراجم، فليتنبه.

قال القاضي عياض في الضحاك ابن صاحب هذه الترجمة: قيل لابن معين: كيف حديثه؟ قال: ليس به بأس. وقال: هو ثقة، وعثمان أبوه ثقة. وقال أبو عُبيد الآجري: سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحِزامي؟ فقال: ثقة، وابنه عثمان بن الضحاك ضعيف. وقال الذَّهَبي في الكاشف: فيه ضعف.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٧٧٩ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرَيْر أبو عمرو*:

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي، المفتي. يُعرف بابن بُرَيْر، وبابن أبي زيد.

سمع من محمد بن وضّاح ـ وأكثر عنه ـ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

روى عنه محمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبد الله بن محمد بن علي، وخالد بن سعد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٨، ٤/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ب-٥٢أ، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢، ٦٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٨، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٨٧، وبغية الملتمس: ٤١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٥.

قال ابن الفَرَضي: وكان فاضلاً خيِّراً وَقُوراً، ضابطاً لكتبه، مثقفاً لروايته، وكان حافظاً للفقه، مشاوراً للأحكام. سمعت محمد ابن أبي دُلَيْم، والباجي وغيرهما ممن حدثنا عنه يُثْنون عليه ويوثقونه. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان ثقة صدوقاً، ذا جمع ورواية، وقُلِّد تفريق الصدقات، وسُمع منه.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (والثانية ق): الأندلس]

٧٨٠ عثمان بن العَتَّاب أبو عُمر القَرَوِي*:

المدرس، الفقيه.

أخذ عن القَابِسي.

قال القاضي عياض: من فقهاء القَرَوِيين، وعظماء مدرسيها.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٨١ عثمان بن عيسى بن كِنَانة أبو عَمْرو**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢١-٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٢-٢٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦-١٤٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١. =

وكِنانة مولى عثمان بن عفّان رضي الله عنه، المدني، الفقيه. وينسب إلى جده.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من كبار أصحابه ـ[1].

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً من فقهاء المدينة، أخذ عن مالك، وغلب عليه الرأي، وقعد مقعد مالك بعده. وليس له في الحديث ذكر. وقال يحيى بن بُكير: لم يكن عند مالك أضبط ولا أدرس من ابن كنانة، وكان مالك إذا مل من حبس الكتاب علينا أسلمه إلى حبيب كاتبه، وربما إلى ابن كنانة، وهو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته، وقيل: بل جلس فيه يحيى ابن مالك أولاً، وجلس فيه بعد ابن كِنانة عبد الله بن نافع الصائغ[1].

توفي بمكة ـ وهو حاج ـ سنة ست وثمانين ومئة، ويقال: سنة خمس وثمانين. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: توفي بعد مالك بسنتين، وقيل: بثلاث سنين. وقال ابن بكير: كان بين موت ابن كِنانة ومالك عشر سنين.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٧٨٢ عثمان بن مالك الفاسي*:

الفقيه.

= تاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٩٣-٢٩٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٣-١٤٤، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٤، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢٥٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١١١ في ترجمة محمد بن بسطام السُّوْسي: «وأدخل إفريقية كتباً غريبة من كتب المالكيين: ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن، وكتاب ابن كِنانة، وكتاب ابن دِينار، فكان يغرب بمسائلها».

(١) وتنظر ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة =

تفقه على أبي مروان الأزدي.

تفقه به ابنه أبو بكر، وأبو بكر بن الخياط، وغيرهما.

قال القاضي عياض: فقيه فاس، وزعيم فقهاء المغرب في وقته، فعنه أخذ فقهاء فاس، وتفقهوا به، منهم . . . ولهم عنه تعليق على المدونة.

توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٧٨٣ عثمان بن محمد بن أحمد بن مُدْرِك*:

من أهل قَبْرَة، المفتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: كان معتنياً بالعلم، حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، مفتي أهل موضعه . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٨٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٧.

جذوة الاقتباس: ٢/ ٤٥٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨-٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٧، وتاج العروس: ١٣/ ٣٥٨.

٧٨٤ عَجَنَّس بن أَسباط الزَّبادي*:

الأندلسي الوَشْقي.

سمع من يحيى بن يحيى الليثي.

سمع منه ابنه إبراهيم.

قال القاضي عياض: راغب في العلم، فبيته بها بيت علم.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧٨٥ عريف أبو المُطَرِّف مولى ليث بن فضيل**:

من أهل لُورَقَة.

سمع من فَضْل بن سَلَمة ـ وتفقه عليه ـ، ومن محمد بن فُطيس ـ وأكثر عنه ـ.

قال ابن الفَرَضي: وكان ضابطاً للفقه، بصيراً بالفتيا، جامعاً للعلم، بلغ مبلغ السؤدد في موضعه، وكان معول أهل لُورَقَة في وقته عليه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١-٣٥٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١١، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، وبغية الملتمس: ٤٣٢، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٥، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٨-١٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٥-٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٤-٣٨٥.

قتل بصاعقة ـ قبل اكتهاله ـ سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

[الطبقة الخامسة : الأندلس]

٧٨٦ عَزِيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد ابن صبيح[1] أبو هريرة اللَّخْمي *:

المالقي ، الفقيه .

سمع من أخطل بن رفدة ، وعلاء بن عيسى ، وابن بَدْرُون ، وغيرهم .

له تآليف ، منها : كنه كيفية الإيمان ، والرد على أهل الكتاب من الكتاب .

قال ابن الفَرَضي : كان فقيهاً عالماً متفنناً . . . وكان بصيراً بالمسائل موثقاً . ذكره ابن حارث . وسماه ابن سعدان من فقهاء مَالَقَة .

توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

[الطبقة الخامسة : الأندلس]

---

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣٨٥ : «ودخل صبيح مع موسى بن نصير الأندلس» .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ١٥٨ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت) ، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٦٩أ-ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٧٩ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٨٥ ، المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد : ١٣٨ ، والإكمال لابن ماكولا : ٧/ ٥ ، وجذوة المقتبس : ٣٠٠ ، وبغية الملتمس : ٤٣٢ ، ومعجم البلدان : ٥/ ٤٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٣/ ١٥١ ، وأعلام مالقة : ٢٩٤ ، وتوضيح المشتبه : ٦/ ٢٧٣ .

٧٨٧ عفان بن محمد أبو عثمان الوَشْقي*:

العابد، الزاهد.

قال ابن الفَرَضي: كان زاهداً عابداً كثير التلاوة للقرآن، صائماً أكثر دهره . . . وولاه محمد بن عبد الملك الطويل أحكام الشرطة بها، فلم يزل يتولى ذلك إلى أن مات، ولم نُجرب له زلة. من كتاب ابن حارث ومنه بخطه.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٨٨ علاء بن محمد أبو سهل التُّدْمِيري الأصل**:

سكن مدينة بُونَة بإفريقية، الفقيه.

سمع من لقمان بن يوسف، وأبي البشر بن يسار، وابن اللَّبّاد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، فقيه البدن، كثير

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٣، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، والأنساب: ٥/ ٦٠٥، وبغية الملتمس: ٤٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٤-٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣-١٦٤.

الكتب، حسن التقييد.

توفي ببُونَة آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧٨٩ عَلْكدة بن نوح بن اليَسَع بن محمد الرُّعَيني*:

القُرْطُبي. تقدمت ترجمة ابنه عُبادة.

سمع ابن وهب، وابن القاسم، وسحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض في ترجمة عُبادة بن عَلْكدة: وكان أبوه عَلْكدة قد طلب العلم، ورحل . . . وعاجلته المنية بالأندلس قبل أن يؤخذ عنه.

توفي في سجن قُرْطُبة سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٧٩٠ علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسن الأزدي الجَهْضمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦-٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٥-٣٨٦، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٣٠، وجذوة المقتبس: ٣٠٤، وبغية الملتمس: ٤٣٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٧٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٥-٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن =

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة. تقدمت ترجمة أبيه وجديه: حماد وإسحاق، وأخيه أحمد، وستأتي ترجمة أخيه هارون.

روى عن أبيه، والحارث بن أبي أسامة، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله التستري.

٧٩١ علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي*:

سكن مصر، المعتزلي الذي كان ينتحل مذهب مالك.

قال القاضي عياض: وكان ينتحل مذهب مالك بن أنس، ويقول بالاعتزال، وكان داعية في ذلك، وكتب إلى فقهاء القَيْرَوان رسالة معروفة يدعوهم فيها إلى الاعتزال والقول بالقدر والمخلوق، وغير ذلك من مذاهبهم، ويقول لهم: إن هذا لهو مذهب مالك ـ رحمه الله ـ، ويذم لهم طريقة متكلمي أهل السنة ومذهب الأشعري ويبدعه، فجاوبه فقهاء القَيْرَوان بالإنكار عليه، وجاوبه أبو محمد بن أبي زيد ـ رحمه الله ـ عن كتابه برسالة معروفة، ظهر فيها علمه وقوته في الكلام والرد على أهل الأهواء، ونفى عن مالك وأصحابه جميع ما نسب إليه، وجعل يحتج على نقض قوله في القدر

= حمادُه: ٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٦.
تاريخ بغداد: ١١/ ٣٣٩-٣٤٠.

* مصادر الترجمة:
ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٧-٢٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

من كلام مالك البديع في رسالته في القدر إلى ابن وهب . وهذا الرجل غير معروف في المالكية ولا معدود فيهم ، وإنما تستر بمذهب مالك لتنفق بدعته عند العامة ، فذكرناه لننبه عليه ، لا لنستكثر بمثله ـ أبعد الله مثله ـ .

[الطبقة السادسة : مصر]

٧٩٢ علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب أبو الحسن بن الخصيب الهاشمي ، الأَطْرابُلُسي * :

الفقيه ، المحدث ، العابد ، الخاشع ، الورع . ويعرف بابن زكرون .

صحب ربيعاً القَطَّان . وسمع من ابن المنذر ، وابن شعبان ، وغيرهما .

وروى عنه أبو الحسن القَابِسي ، والوليد بن بكر الأندلسي ، وعُبْدُوس بن محمد الطُّلَيْطُلي ، وغيرهم .

قال المالكي : كان رجلاً صالحاً متعبداً ناسكاً ، ذا فضل وعبادة ، وعقل وصون ، وشارة جميلة ، منور الوجه ، له في الفقه والفرائض والشروط والرقائق مصنفات كثيرة ، وله في الحديث والرجال تواليف ، وكان كريم الأخلاق ، باراً بمن قصده . وقال أبو الحسن بن المنمر : كان أبو الحسن بن زكرون من الورعين في مطعمه ومشربه وملبسه ومكسبه ولفظه ، تعلم الناس منه الفقه والحديث والورع . وقال أبو عبد الله الأَجْدابي : وبه انتفع أهل طرابلس ، وكانوا يعظمونه .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ٢٧٤-٢٧٥ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٥٣٧-٥٣٨ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١٠٩ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ : ٧٣ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٩٨-١٩٩ ، والديباج المُذْهَب : ٢/ ١٠٣ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١٠١ .

معجم البلدان : ١/ ٢١٧ .

توفي سنة سبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٧٩٣ علي بن أحمد أبو الحسن اللواتي*:

السُّوْسي، الفقيه.

أخذ عن أبي العباس عبد الله بن أحمد الإبياني، وأبي الحسن بن مسرور الدباغ.

سمع منه أبو عمران الفاسي.

قال القاضي عياض: كان فقيه بلده في وقته.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٧٩٤ علي بن أحمد المَعَافِري[1]**:

الفقيه.

قال المالكي: كان فقيهاً حافظاً.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٣: «أراه من أهل الساحل».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

٧٩٥ علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى صاحب رسول الله ﷺ، أبو الحسن الأشعري*:

البصري نزيل بغداد، إمام المتكلمين، والذاب عن الدين، العابد.

أخذ عن أبي خليفة الجُمحي، وزكريا الساجي، وسهل بن نوح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤-٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨أ-٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١-١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٦-١٠٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٤-٩٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٩-١٠٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٠-٢٠١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٤.

الفهرست لابن النديم: ٣١٥-٣١٦، وتاريخ بغداد: ١١/ ٣٤٦-٣٤٧، والملل والنحل للشهرستاني: ١/ ٨١-٩١، والأنساب: ١/ ١٦٦-١٦٧، وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر، والمنتظم: ١٤/ ٢٩-٣٠، والكامل في التاريخ: ٥/ ٢٣٣، ووفيات الأعيان: ٣/ ٢٨٤-٢٨٦، والفهرست للّبلي: ٧٣-٩١، ٩٧-١٢٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٥٤-١٥٨، والعبر: ٢/ ٢٣، ودول الإسلام: ١/ ٢٩٦، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٨٥-٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٠، وتاريخ ابن الوردي: ١/ ٣٨٠-٣٨١، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٩٨-٣٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣/ ٣٤٧-٤٤٤، والبداية والنهاية: ١١/ ١٨٧، والجواهر المضية: ٢/ ٥٤٤-٥٤٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٢٢٥، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥٩، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٥٢، وكشف الظنون: ١/ ٢٠٨، ٤٤٠، ٨٣٨، وشذرات الذهب: ٤/ ١٢٩-١٣٣، وروضات الجنات: ٥/ ١٩٩-٢٠٦، وإيضاح المكنون: ١/ ٥٥٣، ٥٥٥، ٢/ ٩٤، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٢، وهدية العارفين: ١/ ٦٧٦-٦٧٨، والفكر السامي: ٢/ ١٠٥-١٠٨، والأعلام للزركلي: ٤/ ٢٦٣، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣٥-٣٦، وأبو الحسن الأشعري لحموده غراب.

وأخذ عنه أبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن الكِرماني، وأبو زيد المَرْوَزي، وغيرهم.

له تصانيف كثيرة ـ عامتها في الذب عن السنة ودحض شبه المبتدعة وأهل الأهواء ـ منها: اللمع ـ الكبير والصغير ـ، والإبانة في أصول الديانة، ومقالات الإسلاميين، والنقض على الجُبّائي، وتفسير القرآن الكريم، وغيرها الكثير.

قال القاضي عياض: ذكر محمد بن موسى بن عمران في رسالته أنه كان مالكياً، قال: وذكر لي بعض الشافعية أنه شافعي، حتى لقيت الشيخ الفاضل الفقيه رافعاً الحمال الشافعي فذكر لي عن شيوخه أن أبا الحسن كان مالكياً[1]. قال: وكان مذهب مالك رحمه الله في وقته فاشياً إذ ذاك بالعراق أيام إسماعيل بن إسحاق. وقال القاضي عياض أيضاً: وصنّف لأهل السنة التصانيف، وأقام الحجج على إثبات السنة، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم كلامه وقدرته، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان والشفاعة والحوض، وفتنة القبر التي نفته المعتزلة، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة والدلائل الواضحة العقلية، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة، وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة، وناظر المعتزلة . . . فلما كثرت تواليفه وانتفع بقوله، وظهر لأهل الحديث

---

(١) قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٥٢: «وقد زعم بعض الناس أن الشيخ كان مالكي المذهب، وليس ذلك بصحيح، إنما كان شافعياً تفقه على أبي إسحاق المروزي، نص على ذلك الأستاذ أبو بكر بن فُوْرَك في طبقات المتكلمين، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني فيما نقله عنه الشيخ أبو محمد الجُوَيْني في شرح الرسالة».

والفقه ذبه عن السنن والدين، تعلق بكتبه أهل السنة، وأخذوا عنه، ودرسوا عليه، وتفقهوا في طريقه، وكثر طلبته وأتباعه لتعلم تلك الطرق في الذب عن السنة، وبسط الحجج والأدلة في نصر الملة، فسموا باسمه، وتلاهم أتباعهم وطلبتهم فعرفوا بذلك، وإنما كانوا يعرفون قبل ذلك بالمثبتة سمة عرفتهم بها المعتزلة، إذ أثبتوا من السنة والشرع ما نفوه . . . وإنما جاء خلاف ذلك من قوم من أصحاب أبي حنيفة مذهبهم الاعتزال في الأصول كعبد الجبار قاضي الري . . . وأمثالهم من غلاة المعتزلة ودعاتهم، ومن قوم ينتسبون إلى مذهب أحمد بن حنبل غلوا في ترك التأويل حتى وقعوا في التشبيه، وأكثرهم ليس من العلم بسبيل، ولكنهم لانتسابهم إلى السنة والحديث قبلت العامة أقوالهم، ولم تنفر منها نفورها من أولئك الأخر، فقرروا عند العامة أنه مبتدع، وأضافوا إليه من المقالات ما أفنى عمره في تكذيب قائلها وتضليله . . . ونظار أهل الحديث راضون عنه مقتبسون منه، وقد درس عليه وعلى أصحابه منهم جماعة حتى صاروا أئمة في طريقه . . . وأثنى عليه محمد بن أبي زيد وغيره من أئمة المسلمين . . . ويروى أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ثم رجع إلى هذا المذهب.

ولد سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة سبعين.

وتوفي ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وثلاثين، ويقال: سنة نيف وثلاثين، وقيل غير ذلك.

٧٩٦ علي بن تمام أبو الحسن القَيْرَواني*:

الفقيه. المعروف بابن بنت المهدي، وغلب عليه عند الناس: المهدي.

قال القاضي عياض: أحد فقهاء هذه الطبقة في وقته بالقَيْرَوان، وله صيت وأتباع كثيرة، وصلابة في القيام في تغيير المنكرات والتكلم بالحق، ومكانة عند السلطان وسعي عنده في حوائج الناس وأمور العامة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٧٩٧ علي بن جعفر بن أحمد أبو الحسن التلباني(١)**:

المصري ثم نزل جزيرة أَقْرِيطِش، القاضي، الفقيه.

روى عن أبي الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن أبي مطر.

روى عنه أبو الحسن القَابِسي، وأبو زيد بن أبي غافر الكُتامي السَّبْتي.

قال القاضي عياض: وكان أحد مشيخة المالكيين بمصر ثم نزل جزيرة أَقْرِيطِش. وقال أبو الوليد الباجي: هو فقيه معروف. وقال الفرغاني: وكان

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٩-٧٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية).

(١) كذا في نسخ ترتيب المدارك المعتمدة في هذا الكتاب، لكن ورد في تاريخ ابن الطحان: (البلياني) بدل (التلباني)، علماً بأنه يوجد في مصر مدينة باسم (بُلْيَنَا) كما في معجم البلدان: ١/ ٤٩٣، فلينظر.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٦-٢٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٥-٢٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٩٤، والفكر السامي: ٢/ ١١٠.

أهل أَقْرِيطِش كتبوا إلى مصر يسألون أن يوجه إليهم من يفقههم ويتقلد حكمهم، فوقع الاتفاق عليه، فخرج إليها، وأقام بها إلى أن دخلها الروم واستحوذوا عليها من سنة خمسين وثلاث مئة وملكوها إلى وقتنا هذا، ردها الله دار إسلام بمنه.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٧٩٨ علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فِهْر أبو الحسن الفِهْري*:

المصري، البزار، الفقيه، المحدث.

سمع الحسن بن رشيق، وأبا الحسن بن زريق، وأبا القاسم الجَوْهَرِي، وغيرهم.

سمع منه الدلائي، والمهلب بن أبي صفرة، وابن الوليد.

قال القاضي عياض: فقيه مالكي، محدث مصر، ألف في فضائل مالك اثني عشر جزءاً . . . وغلبت عليه الرواية. وقال المهلب: لقيته بمصر وبمكة، ولم ألق مثله. وقال القاضي أبو الوليد الباجي: يعرض من الكلام لما لم يكن من شأنه، فأنكر ذلك عليه أبو عمران الفاسي.

[الطبقة الثامنة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٩-٧٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨-٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢.

تاريخ الإسلام: ٢٨/ ٥٠٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥٢، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٦٩.

٧٩٩ علي بن الحسن أبو الحسن المُرِّي، البَجّاني*:

سمع من يوسف بن يحيى المَغَامي، وطاهر بن عبد العزيز، وأبي داود أحمد بن موسى بن جرير، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن سعيد بن حزم، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله، وأحمد بن عون الله، وغيرهم.

توفي ببَجّانة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: في شوال سنة خمس وثلاثين.

٨٠٠ علي بن الحسين بن بُنْدار بن عبد الله أبو الحسن الأَذَني**:

سكن مصر، القاضي[1]، المحدث، المقرئ، الزاهد.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤-٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب-٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠٦، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦-٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٦١، وتاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٥١-٣٥٢، ومعجم البلدان: ١/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٠٠، والعبر: ٢/ ١٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٦٤-٤٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٩٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٨٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٣٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٧٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٥٢.

(١) كان قاضي أَذَنة كما ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٧/ ٨٧.

سمع محمد بن خُرَيم، وسعيد بن عبد العزيز، وأبا عروبة الحراني، وغيرهم.

روى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ، وعبد الملك بن مسكين، وأبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام، وغيرهم.

قال الذَّهَبي: وما علمت به بأساً.

توفي لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الشام]

٨٠١ علي بن حسين البَجّاني*:

الفقيه.

سمع من يوسف بن يحيى المَغَامي، وأحمد بن موسى، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان معدوداً في أهل العلم ببَجّانة، ومشاوراً عند الحكام بها. ذكره ابن حارث. وقال القاضي عياض: وكان من علماء بلده وفقهائه، مشاوراً به. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٦.

٨٠٢ علي بن خَلَف بن عبد الملك بن بَطَّال أبو الحسن البَكْري*:

القُرْطُبي الأصل سكن بَلَنْسِية، قاضي لُورَقة، الفقيه، المحدث. يعرف بابن اللجام.

أخذ عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي عمر بن عفيف، وابن الفَرَضي، وغيرهم.

روى عنه أبو داود المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر من مدينة سالم، وابن عبد البر، وغيرهم.

ألف شرحاً لصحيح البخاري[1] ـ وهو كبير في عدة أسفار ـ، وله كتاب في الزهد والرقائق.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨-٢٤٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٥-١٠٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦١، وشجرة النُّور الزكية: ١١٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٠٣-٦٠٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٢٣٣-٢٣٤، والعبر: ٢/ ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤٧-٤٨، والوافي بالوفيات: ٢١/ ٧٩-٨٠، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٦٠، ٩/ ٤٥، وكشف الظنون: ١/ ١١٩، ٥٤٦، وشذرات الذهب: ٥/ ٢١٤، والفكر السامي: ٢/ ٢١٠، والأعلام للزِّرِكْلي: ٤/ ٢٨٥، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٨٧.

(١) أثنى عليه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٦٠ بقوله: «وألف شرحاً لكتاب البخاري كبيراً يتنافس فيه، كثير الفائدة».

قال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيد منه. وقال القاضي عياض: وكان ابن بَطّال ـ رحمه الله ـ نبيلاً جليلاً متصرفاً.

توفي ببَلَنْسِية ليلة الأربعاء آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وقيل: سنة أربع وأربعين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٨٠٣ علي بن زياد أبو الحسن الإسْكَنْدراني*:

الزاهد. المعروف بالمُحْتَسِب.

روى عن مالك بن أنس.

قال القاضي عياض فيه في ترجمة سميه أبي الحسن علي بن زياد التُّونُسي، من أكابر أصحاب مالك المصريين. وقال أيضاً: من رواة مالك المشهورين وأهل الخير والزهد ... ولم يشتهر في الفقهاء من أصحاب مالك، ولكن له رواية عن مالك في الحديث والمسائل.

[الطبقة الوسطى: مصر]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٩٠، ٨٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٤-٤٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥أ-ب، ٦٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٧أ، ١٤٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٥، ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١، ٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٩.

نزهة الألباب في الألقاب: ٢/ ١٥٨.

٨٠٤ علي بن زياد أبو الحسن العبسي*:

وقيل: أصله من العجم، الأَطْرابُلسي مولداً ثم التُّونُسي، الفقيه، المفتي.

سمع مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ، والثوري، والليث بن سعد، وغيرهم.

وسمع منه البُهْلُول بن راشد، وسحنون بن سعيد، وأسد بن الفُرات، وغيرهم.

قال الشِّيرازي: به تفقه سحنون، وله كتب على مذهبه، وتفقه بمالك،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٨٠-٨٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٢٦-٣٢٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٦ب-٦٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤١أ-١٤٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٨-١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢١-٢٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١ب-١٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٢-٩٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١-٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٠.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٩، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٢٠-٢٢٣، ورياض النفوس: ١/ ٢٣٤-٢٣٧، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٥٢٤، والأنساب: ١/ ٤٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٠٤، والوافي بالوفيات: ٢١/ ١١٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٥، وإتحاف السالك: ٢٧٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٤-٢٠٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٩٢-٦٩٥، وإتحاف أهل الزمان: ١/ ١٢٥-١٢٦، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٤١-٤٢، ٤٠٨، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٢١-٢٩، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٩٦، ومقدمة تحقيق قطعة من موطأ مالك برواية ابن زياد: ٢٩-٥٠، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٢، واصطلاح الذهب عند المالكية: ٩٧-٩٨.

وله: كتاب خير من زنته. وقال أبو سعيد بن يونس: هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان ـ (يعني الثوري) ـ المغرب، وفسر لهم قول مالك، ولم يكونوا يعرفونه، وكان قد دخل الحجاز والعراق في طلب العلم، وهو معلم سحنون الفقه. وقال سحنون: وكان البُهْلُول يأتي إلى علي بن زياد، ويسمع منه، ويفزع إليه ـ يعني في المعرفة والعلم ـ ويكاتبه إلى تُونُس يستفتيه في أمور الديانة، وكان أهل العلم بالقَيْرَوان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن زياد ليعلمهم بالصواب. وقال أيضاً: وكان علي خير أهل إفريقية في الضبط للعلم. وقال أيضاً: ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد. وقال أسد: كان علي ابن زياد من نقاد أصحاب مالك، وإني لأدعو له مع والدي. وفي رواية: إني لأدعو في أدبار صلاتي لمعلميَّ، وأبدأ بعلي بن زياد، لأنه أول من تعلمت منه العلم. وقال أبو العرب: كان ثقة مأموناً فقيهاً متعبداً بارعاً في الفقه . . . ولم يكن في عصره بإفريقية مثله.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٨٠٥ علي بن سالم البَكْري*:

من بكْر بن وائل، القاضي. ابن سحنون من الرضاعة أرضعته أم محمد ابن سحنون مع محمد، وهو جد الشيخ الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الجِبْنِياني المتقدم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٦-٤٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٦-٤٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٠-٣٢١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

توضيح المشتبه: ٣/ ٣٢١، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٣١٣، ٣٢٣.

صحب سحنوناً.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم من أصحاب سحنون . . . وكان عادلاً في أحكامه، ذا دنيا عريضة . . . ولم يكن يغمص عليه شيء في أحكامه. ذكر ذلك كله أبو القاسم اللِّبيدي.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٠٦ علي بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن أبو الحسن*:

تقدمت ترجمة أخيه أبي عبد الله الحسين الأجْدابي، وأخيه أبي محمد الحسن.

حدث عن تميم بن أبي العَرَب، وأبي القاسم بن خيران.

حدث عنه ابن سعدون.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٠٧ علي بن عبد الجبار أبو الحسن الصِّقِلِّي**:

الفقيه، الأديب. المعروف بابن الكحوني.

قال القاضي عياض: من فقهاء صِقِلِّية، وكان نبيلاً أديباً.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

٨٠٨ علي بن عبد القادر بن أبي شيبة أبو الحسن الكَلاَعي مولاهم*:

الإشْبِيلِي، الفقيه.

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن جنادة، وبقي بن مَخْلَد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، بصيراً بالفتيا، مشاوراً في الأحكام مع نظرائه . . . حدثني عنه أبو محمد الباجي وقال لي: كان يكذب.
وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل . . . وكان فقيه بلده.

توفي بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٠٩ علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر أبو مطر المَعَافِري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٦-٣٥٧، وجذوة المقتبس: ٢٩٦، وبغية الملتمس: ٤٢٤- ٤٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٠، ٥/ ٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب، ٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧، ٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦، ١١١.

الإِسْكَنْدَراني، القاضي[1]. تقدمت ترجمة جده.

سمع حمزة الكِناني، والحسن بن جعفر السعدي، والحسن بن رشيق، وغيرهم.

حدث عنه أبو ذر الهَرَوِي، وأبو عبد الله القضاعي، وحدث عنه كذلك: ابن ابنه أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن أبي مطر.

قال أبو ذر: كان مالكياً، شيخاً ثقة. وقال القاضي عياض: من بيت علم وقضاء وتقدم في مذهب مالك.

[الطبقة السابعة (والرابعة ق): مصر]

٨١٠ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر أبو الحسن المَعَافِري[2]*:

(١) أفرد القاضي عياض لأبي مطر علي بن عبد الله ترجمة مستقلة، وكان قد ترجم له في ترتيب المدارك أيضاً ٥/ ٦٥ ضمن ترجمة جده علي ومما قال فيه: «وقد ذكر أبو ذر في معجمه فيمن سمع منه بالإسكندرية: القاضي أبا مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المَعَافري، وقد بين أسماءهم في هذا النسب. والله أعلم بصحة ذلك».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٣-٦٤ عقب افتتاحه الترجمة بهذا الاسم على النحو المذكور أعلاه ـ لكن دون كلمة: ابن عبد الرحمن ـ: «هكذا نسبُهُ المُحَقَّق المشهور. وذكر بعضهم: أنه من ولد أبي موسى الأشعري. وقيل: من الأشعريين: فقال بعضهم: علي بن عبد الرحمن. وقيل: عبد الله بن عبد الله بن أبي مطر وقيل: علي بن أحمد. وقيل: علي بن عبد الله بن عبد الرحمن وقاله أبو القاسم الجوهري، وهو الأصح. وأبو مطر اسمه الحسن بن يزيد بن ثمامة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٣-٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك =

الإِسْكَنْدَراني، القاضي، الفقيه، الصالح، المُعَمَّر. يعرف بابن أبي مطر.

سمع ابن المَوَّاز ـ وروى عنه كتابه[1]، وقال أبو عبد الله بن الحذاء: إن ابن أبي مطر لم يسمع جميع الكتاب من ابن المَوَّاز، وإن بعضه إجازة ـ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

سمع منه القاضي أبو الحسن التلباني، وأبو القاسم الجَوْهَرِي، ودَرّاس ابن إسماعيل الفاسي، وغيرهم.

قال ابن أبي زيد: كان فقيهاً بمذهب مالك، وله رواية في الفقه والحديث، صالحاً، مجاب الدعوة. وقال القاضي عياض: وكانت الرحلة إليه في كتاب ابن المَوَّاز بالإِسْكَنْدَرية، وكان قاضيها، وعُمِّر. وقال مسلمة بن قاسم: وهو ثقة فقيه البدن، وكان أعلم الناس بمذهب مالك. وقال أبو الوليد الباجي: هو شيخ صالح.

ولد سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وتوفي بالإِسْكَنْدَرية سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

= لابن رشيق: ١١٠-١١١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٦، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٧٤-١٧٥، والعبر: ٢/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٧، وميزان الاعتدال: ٣/ ١٤٢، وجنى زهرة الآس: ٢٠، ولسان الميزان: ٤/ ٢٣٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩، والروض العطر الأنفاس: ٥٤، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٥٠-١٥١.

(١) تنظر ترجمة ابن المواز (محمد بن إبراهيم بن زياد).

٨١١ علي بن عبيد الله أبو الحسن الباهلي*:

البَجّاني، الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً مذكوراً بها.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٨١٢ علي بن عطاء المالَقِي**:

القاضي، الفقيه.

قال القاضي عياض: قاضي مَالَقَة أيضاً في هذا الحين، ومن فقهائهم.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٨١٣ علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن البغدادي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٠-٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠-١٠١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩١، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢.

القاضي، الإمام، الفقيه، الأصولي، النظار. المعروف بابن القَصَّار.

تفقه بأبي بكر الأَبْهَري وروى عن أبي الحسن علي بن الفضل السَّامَرِّي.

تفقه عليه القاضي عبد الوهاب، وأخذ عنه ابن عمروس، وأبو ذر الهروي.

له كتاب عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار.

قال أبو ذر الهَرَوِي: وهو أفقه من رأيت من المالكيين، وكان ثقة، قليل الحديث. وقال القاضي عياض: وكان أصولياً نظّاراً. وقال القاضي عبد الوهاب: تذاكرت مع أبي حامد الإسفرايني الشافعي في أهل العلم ـ وجرى ذكر أبي الحسن بن القَصَّار وكتابه في الحجة لمذهب مالك، فقال لي ـ: ما ترك صاحبكم لقائل ما يقول. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: وله كتاب في مسائل الخلاف كبير لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة.

توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان وتسعين.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٢، ١٦٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥.

تاريخ بغداد: ١٢/ ٤١-٤٢، والكامل في التاريخ: ٥/ ٥٧٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٥-٣٤٦، والعبر: ٢/ ١٩٠-١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٠٧-١٠٨، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٨، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢١٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٥١٠، والفكر السامي: ٢/ ١١٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٠-٢٦٢.

٨١٤ علي بن عمر بن حفص بن عَمْرو بن نَجيح أبو الحسن الخَوْلاني*:

الإِلْبِيري، الفقيه.

روى عن أبيه، وسعيد بن فَحْلُون، وعلي بن الحسين المُرِّي، وغيرهم.

وسمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط . . . وسمع الناس عليه تفسير القرآن ليحيى بن سَلاّم وغير ذلك . . . وكان لا بأس به.

ولد في المحرم سنة تسع وثلاث مئة.

وتوفي في صدر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٨١٥ علي بن عيسى بن عُبيد أبو الحسن التُّجِيبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٨١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧١-١٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٧-٤٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢-١٨٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٦-٩٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦١-١٦٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٤-٢٢٥.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، الزاهد، الورع. وينسب إلى جده.

روى عن عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

روى عنه ابن مدراج، وشكور بن حبيب.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً، وله مختصر في المسائل، أخذه الناس عنه وانتفع به. وقال ابن مُطَاهِر: كان ابن عبيد فقيهاً، عالماً، ثقة، زاهداً، ورعاً، مجاب الدعوة، محسناً في تعليمه، قانعاً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حتى استثقله أهل طُلَيْطُلة فانحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة. وقال القاضي عياض: وله مختصر مشهور . . . وانتقدت عليه فيه مسائل، وهي صحيحة جيدة، جارية على الأصول وإن خالفه فيها غيره. وقال بعض الفقهاء: من حفظه فهو فقيه قرية. فقال ابن مغيث: ولو كانت مثل مصر لمن أتقن حفظه ـ يريد: والتفقه في أصوله ـ. وقال أبو الأصْبَغ بن سهل: سألت ابن عَتَّاب عنه فقال: كان من أهل العلم. ثم احتججت عليه بعد ذلك في مسألة جرت بيني وبينه بما في مختصر ابن عبيد فقال غير الكلام الأول.

توفي في حدود الأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨١٦ علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين البصري الطابِثي[1]*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٢٧: «طابث قرية من قرى البصرة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

نزيل مصر، الفقيه.

أخذ عن أبي القاسم بن الجَلاّب، وهبة الله الضرير المقرئ، وأبي القاسم ابن الكاتب ـ وكتب عنه الفروق في مسائل سأله عنها ـ.

أخذ عنه أبو العباس الدلائي، وأبو محمد الشَّنْتَجالي.

قال القاضي عياض: وذكره أبو الوليد الباجي فقال: فقيه، وله كتاب في الفقه معروف.

٨١٧ علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام أبو الحسن البصري الدلال*:

المقرئ، الزاهد. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى القراءة عن أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر محمد ابن موسى الزينبي.

= ٨٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣-٢٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٤-٢٤٥.

تاريخ الإسلام: ٢٨/ ٥٠٣، ونفح الطيب: ٥/ ١٤٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٣-١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦١٢-٦١٣، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٣٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٦٢-٥٦٣.

روى عنه طاهر بن غلبون، ومسافر بن الطيب، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وذكر هذا أبو عمرو المقرئ في كتابه، وذكر أنه مالكي . . . قال: وكان خيراً فاضلاً، من مياسير البصرة، وتصدق بماله، وغلب عليه الزهد.

توفي بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: العراق]

٨١٨ علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون أبو الحسن الحَضْرَمي*:

المعروف بالطَّحَان.

روى عن القُشَيْري ـ وهو من أصحابه ـ، وأبي عمر الكِنْدي، وأبي بكر ابن الأَصْبَغ، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو القاسم يحيى.

توفي لخمس بقين من شوال سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٨١٩ علي بن محمد بن أحمد أبو تمام البصري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار =

صحب أبا بكر الأَبْهَري.

قال القاضي عياض: وكان جيد النظر، حسن الكلام، حاذقاً بالأصول، وله كتاب مختصر في الخلاف سماه نكت الأدلة، وكتاب آخر في الخلاف كبير، وكتاب في أصول الفقه.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٨٢٠ علي بن محمد بن الحسن بن أحمد أبو الحسن الحَرْبي*:

السِّمْسار. المعروف بابن قَشِيش.

أخذ عن أبي بكر الأَبْهَري، وعن عبد الله بن عثمان الصفار، وابن شاهين، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ.

قال أبو بكر الخطيب: وكان صدوقاً، يتفقه بمذهب مالك.

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي في شعبان سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: العراق]

= الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤-٢١٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

. تاريخ بغداد: ١٢/ ١٠٠-١٠١، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٢٤.

٨٢١ علي بن محمد بن خَلَف أبو الحسن المَعَافِري*:

القَيْرَواني، الفقيه، الأصولي، الحافظ المحدث، المقرئ، المتكلم، العابد، الزاهد، الورع، الضرير. وكان مجاب الدعوة. المعروف بابن القَابِسي(١).

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٢-١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٦-٦٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب-١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٨-٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠١-١٠٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٨-٢٢٩، وشجرة النُّور الزكية: ٩٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٨.

الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٨٠، وتبيين كذب المفترى: ١٢٢، وفهرست ابن خير: ٩٠، ٢٥٠، ٢٩٦، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٢٠-٣٢٢، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٣٤-١٤٣، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٨٥-٨٧، والعبر: ٢/ ٢٠٦، ودول الإسلام: ٢/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٥٨-١٦٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٧٩-١٠٨٠، ونكتُ الهِميان: ٢١٧-٢١٨، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٥١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٦٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣٣-٢٣٤، وطبقات الحفاظ: ٤١٩، وكشف الظنون: ٢/ ١٨١٨، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٠، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٣٢٨، وديوان الإسلام: ٤/ ١٧-١٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٥٦٦، وهدية العارفين: ١/ ٦٨٥، والرسالة المستطرفة: ١٤، والفكر السامي: ٢/ ١٢٢-١٢٣، وكتاب العمر: ١/ ٢٧٤-٢٨٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ٣٢٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٤٥-٥٠، ومعجم المؤلفين: ٧/ ١٩٤-١٩٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٧٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٦٣-٦٧٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٩٩: «ولم يكن أبو الحسن قابسياً، وإنما كان له عم يشد عمامته شد القَابِسيين فسمي بذلك، وهو قيرواني الأصل».

سمع من أبي العباس عبد الله بن أحمد الإبياني، وأبي الحسن بن مسرور الدباغ، وأبي زيد المروزي، وغيرهم الكثير.

تفقه به وأخذ عنه أبو عمران الفاسي، وأبو القاسم اللَّبِيدي، وأبو بكر عتيق السُّوْسي، وغيرهم الكثير.

له كتاب ملخص الموطأ، وكتاب الممهد في الفقه، وكتاب الاعتقادات، والرسالة المفصلة لأحوال المتعلّمين وأحكام المعلمين، وغيرها.

قال حاتم الطرابلسي: كان أبو الحسن فقيهاً عالماً محدثاً ورعاً متقللاً من الدنيا، لم أر أحداً ممن يشار إليه بالقَيْرَوان بعلم إلا وقد جالسه وأخذ عنه يعترف الجميع بحقه ولا ينكر فضله. وقال القاضي عياض: وقال محمد بن عمار المَيُورْقي في رسالته ـ وذكره فقال: متأخر في زمانه، متقدم في شأنه: العلم والعمل والرواية والدراية، من ذوي الاجتهاد في العباد والزهاد، مجاب الدعوة، له مناقب يضيق عنها الكتاب، عالماً بالأصول والفروع والحديث وغير ذلك من الدقائق. وذكره أبو عبد الله بن أبي صفرة فقال: كان فقيه الصدر. وقال القاضي عياض أيضاً: قال أبو عمرو المقرئ في طبقات القراء وذكره فقال: أخذ عن ابن بدهن، وأقرأ القرآن بالقَيْرَوان دهراً، ثم قطع القراءة لما بلغه أن بعض أصحابه استقرأه الوالي فقرأ عليه، ودرس أبو الحسن الفقه والحديث إلى أن رأس فيهما فبرع وصار إمام عصره وفاضل دهره. وقال أيضاً: وكان واسع الرواية، عالماً بالحديث وعلله ورجاله، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، مؤلفاً مجيداً، وكان من الصالحين المتقين، الزاهدين الخائفين، وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً، وأجودهم ضبطاً وتقييداً، يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه، والذي ضبط له في البخاري في

سماعه على أبي زيد ـ (يعني المروزي) ـ بمكة أبو محمد الأصِيْلي بخط يده .
وكان يزور الشيخ الزاهد أبا إسحاق الجِبْنِياني فدعا له .

ولد لست ليال مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاث مئة .

وتوفي بالقَيْرَوان لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مئة ـ ودفن بباب تُونُس ـ، وله ثمانون سنة أو نحوها بيسير .

٨٢٢ علي بن محمد بن زرقون بن أبي مريم أبو الحسن*:

من العجم، العسال، الفقيه . يعرف بابن الطيارة . وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى .

سمع من سهل بن عبد الله القُبْرِياني، وأبي داود العطار .

سمع منه أبو الحسن بن زياد، وأبو الأزهر بن نافذ .

قال الخراط : كان رجلاً صالحاً ثقة خيراً مأموناً . وقال القاضي عياض : في التعليق[1] : كان من أهل العلم والفقه على مذهب المدنيين بالقيروان . . . وكان أبو الحسن ثالث ثلاثة إذا حضروا في مجلس لم يتكلم أحد غيرهم : هو

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٣٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ : ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٥٦ .

علماء إفريقية للخُشَني : ٢٠٩ .

(١) نقل القاضي عياض في مواضع من ترتيب المدارك عن هذا التعليق، فمن ذلك قوله في ٥/ ٣٣٧ : «ووجدت في التعليق لأبي عمران . . .» . كما سماه ضمن مصادره في مقدمة ترتيب المدارك ١/ ٢٩ فقال : «وتعاليق وجدتها بخط الشيخ أبي عمران الفاسي في ذلك» .

وأبو محمد عبد الله بن أبي عثمان بن الحداد، وأبو إبراهيم القرشي المعلم، كثرة حكاية وحسن إيراد. وقال محمد بن حارث في ترجمة والد صاحب هذه الترجمة: وسمعت أبا بكر بن اللَّبّاد يُطريه كثيراً، ويذكر أنه لم يكن في شيوخ سحنون آنس مجلساً منه. وكذلك رأيت ولده أبا الحسن علي بن محمد ابن زرقون أنيس المجلس، كثير الحكايات، وهو في ذلك نظير لعبد الله بن سعيد بن الحداد.

ولد سنة أربع وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٨٢٣ علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن أبو الحسن المصري*:

الفقيه.

تفقه على أبيه. وسمع محمد بن رمح، وغيره.

توفي بمصر في صفر سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/ ١٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٣٠.

٨٢٤ علي بن محمد بن قيس أبو الحسن البغدادي*:

سمع من أبي بكر الأَبْهَري تآليفه، وسمع أيضاً أبا حفص الكِتاني، وأبا علي الفِهْري.

سمع منه أبو الوليد الباجي.

قال القاضي عياض: كان مالكياً راوية. وقال أبو الوليد الباجي: هو شيخ من أهل المعرفة باللسان، مالكي، لا بأس به.

[الطبقة التاسعة: العراق]

٨٢٥ علي بن محمد بن محمد بن الطيب أبو الحسن الواسطي**:

الفقيه، الخطيب. يعرف بابن الجُلاّبي، وبابن المَغَازِلي.

سمع من الشريف أبي الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي بكر أحمد بن محمد الخطيب، وأبي الحسن أحمد بن مظفر العطار، وغيرهم.

سمع منه ابنه، والقاضي أبو علي حسين بن محمد الصَّدَفي، وأبو القاسم علي بن طراد الوزير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩١-٧٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النُّور الزكية: ١٢١.

الأنساب: ٢/ ١٣٧، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ١١٣.

قال القاضي الشهيد أبو علي حسين بن محمد الصَّدَفي: كان شيخاً فاضلاً، فقيهاً مالكياً، وكان خطيب بلده واسط، لقيته بها وسمعت منه، وكان يتعاطى الحديث. وقال السمعاني: كان فاضلاً عارفاً برجالات واسط وحديثهم، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه، رأيت له ذيل التاريخ لواسط وطالعته وانتخبت منه.

توفي غرقاً ببغداد في صفر سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، ودفن بواسط.

[الطبقة العاشرة: المشرق]

٨٢٦ علي بن محمد بن مسرور بن الحسن أبو الحسن العبدي، الدباغ*:

الفقيه، العابد، الورع، الحيي.

سمع من أحمد بن أبي سليمان ـ وعول عليه ـ، ومن محمد بن بسطام، وأبي بكر بن اللَّبّاد، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن القَابِسي ـ وعليه كان اعتماده ـ، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، وغيرهما الكثير.

قال الربعي: كان ثقة مأموناً، لم أر أعقل منه، ولا أكثر حياء، اجتمع له مع العلم: الورع والعبادة والتواضع، سريع الدمعة، رفيق بالطالب، أخذ

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥٨-٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٥-٥٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٧أ-١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٦-٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥-١٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٨-٩٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

معالم الإيمان: ٣/ ٧٥-٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٩٤.

الناس عنه من سنة ثلاثين وثلاث مئة إلى سنة ست وخمسين، ثم مَنَع السماع ورعاً لما دخله من السن، وكان الجبْنياني يحبه ويثني عليه ويعظمه، وقال الجبْنياني للقابسي: أوليس عندكم أبو الحسن الدباغ؟ وددت لو أن وسادتي عَتَبة باب أبي الحسن الدباغ. وقال القاضي عياض: كان من أهل العلم والورع والتعبد والصيانة والإخبات والسلامة والحياء، ثقة، حسن التقييد... كان عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ويأمر بالسماع منه.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وتوفي منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله ثمان وثمانون سنة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٨٢٧ علي بن محمد أبو الحسن الربعي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢-٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٤-١٠٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٧-٢٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ١١٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٨.

معالم الإيمان: ٣/ ١٩٩-٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ٢٤٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٥٨، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٣٢٢-٣٢٣، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٧٦-٢٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٦٩٢، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ١١، والفكر السامي: ٢/ ٢١٥، وكتاب العمر: ٢/ ٦٨٢-٦٨٤، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٩-٦٠، والأعلام للزركلي: ٤/ ٣٢٨، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٢١٤-٢٢٠، ومعجم المؤلفين: ٧/ ١٩٧، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٩٦٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٣٠٨.

القَيْرَواني[1] نزيل سَفَاقُس، الفقيه، المفتي. المعروف باللَّخمي لأنه ابن بنت اللَّخمي.

تفقه بابن محرز، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، والسيوري، وغيرهم.

أخذ عنه أبو عبد الله المازري، وأبو الفضل النحوي، وأبو علي الكَلاَعي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: تفقه بابن محرز . . . والسيوري، وظهر في أيامه، وطارت فتاويه، وكان السيوري سيء الرأي فيه، كثير الطعن عليه، وكان أبو الحسن فقيهاً فاضلاً ديناً متفنناً، ذا حظ من الأدب والحديث، جيد النظر، حسن الفقه، جيد الفهم، كان فقيه وقته، وأبعد الناس صيتاً في بلده، وبقي بعد أصحابه فحاز رئاسة بلاد إفريقية جملة، وتفقه به جماعة من السَّفَاقُسيين وغيرهم . . . وله تعليق كبير على المدونة سماه التبصرة مفيد حسن، وهو مغرى بتخريج الخلاف في المذهب، واستقراء الأقوال، وربما تبع نظره فخالف المذهب فيما ترجح عنده، فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب، وكان حسن الخلق، مشهور الفضل.

توفي بسَفَاقُس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٨٢٨ علي بن محمد أبو الحسن الطرابلسي*:

(١) تنظر ترجمة عبد الله بن عبد العزيز التميمي المعروف بابن عزوز.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

الفقيه، الفَرَضي. المعروف بابن المنمر.

أخذ عن علي بن أحمد المعروف بابن زكرون ـ وبه تفقه ـ، وأخذ أيضاً عن القَابسي، وأبي القاسم الجَوْهَرِي، وغيرهم.

أخذ عنه ابن محرز.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، فرضياً، له في الفرائض كتاب مفيد مشهور، سماه الكافي.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٨٢٩ علي بن محمد القُرْطُبي*:

العَطَّار، الفقيه، المفتي.

سمع من ابن وضّاح، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في المسائل، مفتياً في السوق بقُرْطُبة . . . وكان رجلاً صالحاً . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٣٠ علي بن ميسرة أبو الحسن البغدادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٥-١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٥-٤٧٦ (طبعة بيروت)، =

القاضي ـ ولي قضاء أنْطاكية ـ.

لقيه أبو عبيد الجبيري.

له كتاب في إجماع أهل المدينة.

قال القاضي عياض: ذكره صاحب الكتاب الحكمي، وابن حارث في طبقة الأَبْهَري من العراقيين.

[الطبقة السادسة: العراق]

٨٣١ علي بن هارون أبو الحسن التميمي، البصري*:

القاضي.

سمع أبا يعقوب الحرمي.

أخذ عنه أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي إمام البصرة.

له كتاب بصحة ما صح فيما يلزم المسلم في دينه ودنياه.

قال القاضي عياض: من شيوخ المالكية من أهل البصرة.

[الطبقة التاسعة: العراق]

٨٣٢ عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حفص المصري**:

= ٢/ ٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة =

البُوصِيري[1]، الفقيه. يعرف بابن سفيان.

روى عن القاضي أبي الحسن بن بندار الأنطاكي قاضي أذَنة.

روى عنه الحمال، وأبو علي الحسن بن منصور بن عبد الكريم الطوسي.

توفي سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: مصر]

٨٣٣ عمر بن أحمد الجَيّاني*:

يعرف بابن الأشاء.

سمع من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأحمد بن زياد.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ١٤٨، والأنساب: ١/ ٤١٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١١٥-١١٦.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: ١/ ٥٠٩-٥١٠: «بُوصِيْر... اسم لأربع قرى بمصر: بُوصير قوريدس: وقال الحسن بن إبراهيم بن زولاق: بها قتل مروان بن محمد... وهو المعروف بالحمار... وقال أبو عمر الكِنْدي: قتل مروان ببوصير من كورة الأشمونين... وبُوْصِير السِّدر: بليدة في كورة الجيزة. وبوصير دفدنو: من كورة الفيوم. وبوصير بنَا: من كورة السمنودية، ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٨.

قال ابن الفَرَضي: وعني بحفظ المسائل، وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

٨٣٤ عمر بن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر أبو حفص الهَوْزَني[(١)]*:

الإِشْبِيْلي[(٢)]، الفقيه، المفتي، المتفنن.

أخذ عن القاضي أبي عبد الله الباجي، وأبي القاسم بن عصفور، وأبي محمد بن الوليد، وغيرهم.

سمع منه ابنه أبو القاسم الحسن، وأبو محمد بن أبي جعفر.

قال القاضي عياض: من أهل إِشْبِيْلية . . . كبير فقهائها، وكان متفنناً في علوم كثيرة، وله مع فقهه وروايته الحديث نظر في علوم قديمة، مع أدب صالح، وشعر حسن، ونثر بارع، وحكم مأثورة . . . وأفتى. وقال ابن خزرج: كان متفنناً في العلوم، قد أخذ من كل فن منها بحظ وافر، مع ثقوب فهمه، وصحة ضبطه.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٥٦: «وهَوْزَن بطن من ذي الكَلاَع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٦-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٥-٨٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٥.

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢/ ٨١-٩٤، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٨٥، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢٣٩-٢٤٠، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨٨-٤٨٩، ونفح الطيب: ٢/ ٣٠٧-٣٠٨، ٣/ ٣٧١-٣٧٣.

(٢) سكن شرق الأندلس مدة ثم عاد إلى إِشْبِيْلية. ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٧.

ولد في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

قتل ظلماً بإِشْبِيْلِيَة لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر ـ وقيل: من جمادى الأولى ـ سنة ستين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٨٣٥ عمر بن أبي الحسين بن الصابوني أبو حفص*:

من أهل قلعة حماد، الفقيه، النظار، المحقق.

قال القاضي عياض: من أهل قلعة حماد... زعيم فقهائها في وقته، وطال عمره، فانفرد برئاسة جهته، وكان فقيهاً، نظاراً، محققاً، حسن الفهم، جيد الكلام في الفقه.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٨٣٦ عمر بن حسين بن محمد بن عمر بن نابِل أبو حفص الأُموي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٩-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣١-٧٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤-٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

جذوة المقتبس: ٢٨١، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٧٦-٥٧٧، وبغية الملتمس: ٤٠٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٨، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٦.

القُرْطُبي، الصالح، الورع. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة ابنه يحيى إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه، وقاسم بن أصْبَغ ـ وهو آخر من حمل عنه ـ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل العلم والرواية . . . وكان مسنداً صدوقاً ثقة عفيفاً فاضلاً ورعاً. وقال ابن بَشْكُوال: وكان شيخاً صالحاً، من بيت علم ودين، وكُفَّ بصره في آخر عمره، سمع الناس منه كثيراً . . . وكان ثقة صدوقاً عفيفاً موسراً رحمه الله[1].

توفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة، بعد ابنه يحيى وفي السنة نفسها.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

٨٣٧ عمر بن حفص بن غالب أبو حفص الثَّقَفي*:

القُرْطُبي، الصابوني[2]، الفقيه. يعرف بابن أبي تمام.

---

(١) وتنظر ترجمة ابنه يحيى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٠-١٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٤-٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧-١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٥-٣٦٦، وجذوة المقتبس: ٢٨١-٢٨٢، وبغية الملتمس: ٤٠٥-٤٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٤٤.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٧١: «وكان له أعوان يعملون الصابون على باب داره».

سمع من ابن وضّاح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ـ وأكثر عنه ـ، وأخيه سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن أخي ربيع، وأحمد بن عبد البر، ووهب بن مسرة، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً فقيهاً، عالماً بالمسائل، عاقداً للشروط، سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة ثبتاً.

توفي بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وقيل: سنة ست عشرة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٣٨ عمر بن حفص البَجّاني*:

صحب فَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبا جعفر القروي.

قال ابن الفَرَضي: وكان بصيراً بالفتيا، ولم يكن بالضابط. ذكره خالد ـ(يعني ابن سعد)ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨٣٩ عمر بن الخَطَّاب بن أبي الخَطَّاب الحُلَيْس الأسدي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

الإشْبِيْلِي، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه وابنه عبد الله، وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٨٤٠ عمر بن زيد بن عبد الرحمن أبو حفص الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه، المفتي.

سمع من أصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد، وغيرهما.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان صاحب رواية وفقه. وقال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في موضعه. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثانية (والثالثة): الأندلس]

٨٤١ عمر بن ساروا أبو حفص اللواتي**:

الصِّقِلِّي، الفقيه، الأديب، الشاعر.

قال القاضي عياض: من فقهاء صِقِلِّيَة ومشاهيرها، وكان شاعراً أديباً.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٣، ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١، ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩، ٩٨

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣-٣٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

٨٤٢ عمر بن أبي الطيب محمد أبو حفص التميمي*:

القَيْرَواني، الفقيه. المعروف بالعَطَّار.

أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي الحسن القَابِسي.

تفقه به عبد الحميد المهدوي، ومحمد بن سعدون.

له تعليق على المدونة.

قال القاضي عياض: فاضل، وكان حافظاً قيماً بالمذهب، حسن الاستنباط، وكان اعتماده على المدونة. وقال أبو زيد الدَّبَّاغ: كان من المجتهدين المبرزين من أئمة القَيْرَوان المعدودين، انتفع به خلق كثير من الناس.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٨٤٣ عمر بن عبادل أبو حفص الرُّعَيني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٧-٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٢-٢٥٤، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٩٩-٣٠٠، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٧.

معالم الإيمان: ٣/ ١٦٤-١٦٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٥٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٦٥-٦٦٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٤٠٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١١-٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٥-٦٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢-٢٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٧٥-٥٧٦.

من كُورة ريّة[1]. سكن قُرْطُبة، الفقيه، العابد، الزاهد، المتواضع.

سمع من أبي القاسم مسلمة بن القاسم، وغيره.

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله، ومعوذ بن داود الأزدي.

قال ابن عفيف: كان من الزهاء المتبتلين، والعلماء الراسخين، بصيراً بالفقه وعقد الوثائق والحفظ للمسائل، تحفظ له كرامات كثيرة، وكان كثير التواضع، يهين نفسه، ويحرث أرضه بيده . . . رافضاً للدنيا، لا يشتغل بغير عبادة ربه، وكان مع ذلك بسيط الوجه، حسن الخلق. وقال ابن بَشْكُوال: وكان معلم كُتّاب، وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً.

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٨٤٤ عمر بن عبد الخالق الجَزِيري*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، بصيراً بالفرض والحساب . . . وكان من أهل الفتيا . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بالجَزِيرة سنة عشرين وثلاث مئة، أو نحوها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

(١) جاء في ترتيب المدارك ٧/ ٢١٣ ضمن نص نقله القاضي عياض: «منتيانة من فحص رعين، وهي قرية ابن عبادل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٦.

٨٤٥ س عمر بن عبد العزيز بن عِمران بن أيوب بن مِقْلاص أبو حفص*:

مولى خُزاعة، المصري. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، وسعيد بن كثير بن عُفير، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

روى عنه النسائي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

قال الذهبي: وكان فقيهاً خيّراً. وقال النسائى: ثقة. وقال الكِنْدِي: كان متقشفاً جلداً.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومائتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٨٤٦ عمر بن عبد الله بن يزيد أبو حفص الصَّدَفي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

الولاة والقضاة للكندي: ٥٥١، والمعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٨٥، والمعجم المشتمل: ٢٠١، وتهذيب الكمال: ٢١/ ٤٣١-٤٣٢، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٣٢، والكاشف: ٢/ ٦٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤٧٥، وتقريب التهذيب: ٤٨٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٨٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٠-٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٣-٣٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٨١أ =

الفقيه، العابد. كان مجاب الدعوة. المعروف بابن الإمام.

سمع من أحمد بن أبي سليمان، وغيره.

قال أبو علي الوراق: كان أبو حفص فقيهاً، من أهل العلم والورع. وقال المالكي: الإمام المتعبد . . . كان ممن طلب العلم وجالس العلماء . . . ثم اعتزل ولزم العبادة.

توفي بسُوْسَة سنة خمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة سبع وأربعين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٨٤٧ عمر بن عبد النور أبو حفص الصِّقِلِّي*:

النظار، الأديب، الشاعر، الفاضل. المعروف بابن الحكار.

له شرح كبير للمدونة ـ نحو ثلاث مئة جزء[1] ـ، واختصر كتاب التمامات.

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٧-١٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧.

رياض النفوس: ٢/ ٤٥٥-٤٥٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٠-٨٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٥.

الفكر السامي: ٢/ ٢١٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١٥ عند ذكره لهذا الكتاب: «وانتقد على التُّونُسي ألف مسألة». وقد تقدم في ترجمة التُّونُسي ـ وهو أبو إسحاق إبراهيم بن حسن ـ أن له تعاليق على المدونة.

قال القاضي عياض: فاضل، عالم، نظار، محقق، حسن الكلام والتأليف، أديب، شاعر حسن القول[1].

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٨٤٨ عمر بن قردم القُرْطُبي*:

سمع العُتْبِي.

قال ابن الفَرَضي: كان راوية للعُتبي، وكبيراً من أصحابه، وكان حافظاً للمسائل. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٤٩ عمر بن مثنى أبو حفص**:

سكن قصر زياد، المقرئ، المفسر، الفَرَضي، البليغ، المتفنن، العابد.

أخذ عن أبي الحارث ليث بن محمد الفقيه، واختص بأبي إسحاق الجبْنِياني. وصحب حمدون بن مجاهد، وغيره.

---

(١) وفي ترجمته من مختصر المدارك لابن رشيق ٢٤٣: «قال أبو عبد الله خطاب: حضرت مجلسه وهو يناظر بالبراذعي ويتكلم عليه كلاماً عظيماً، فما سمعت بأدق من كلامه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦-٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٨-١٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

قال اللِّبيدي: وكان عمر من العلماء بالقراءة، يجود رواية وَرْش، مقدماً في الإعراب والناسخ والمنسوخ والخاص والعام والتفسير والغريب والحساب والفرائض، ودرس الفقه. وسمعت أبا محمد الصوفي يقول: ما رأيت في خارج إفريقية أعلم منه، وكان قد لزم السكن بعد مسرة بن مسلم بقصر زياد يؤم فيه، ويطلب عليه الناس، منقطعاً في العبادة، ما رأيته ضاحكاً قط ولا كان يبتسم ولا يتكلم فيما لا يعنيه، إنما كان يجلس لقراءة القرآن، ومذاكرة العلم، أو ينزوي للصلاة والذكر، وكان من أعلم الناس بالوثائق، والبلاغة في الترسيل.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٥٠ عمر بن محمد بن إبراهيم أبو حفص العامري، البَجّاني*:

القاضي. المعروف بابن الرفاء.

سمع من أبي بكر الأبْهَري - وتفقه به -، وأبي الحسن علي بن الحسن بن حَمْدان النمري، وابن المنذر.

روى عنه أبو الوليد بن ميقل، ووليد بن خطاب، والقاضي يونس بن عبد الله، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢-٥٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧-٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٧٤-٥٧٥.

قال ابن مُفَرِّج: كان من أهل العلم والرواية، ولقي الأبهري وتفقه عنده، وروى كتاب الإشراف لابن المنذر عن مؤلفه، وسكن البصرة عشرين سنة، وتولى للحكم ابتياع الكتب والذخائر هناك، فيقال: إنه جرت على يده من النفقات هنالك في هذه الوجوه مقدار مئة ألف وعشرين ألف دينار.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة، وله سبعون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٨٥١ عمر بن محمد بن أحمد أبو الحسين[1]*:

القاضي، المالكي.

روى عن أبيه، ومحمد بن أحمد القشيري البصري، والحسن بن أحمد ابن المبارك الطوسي، وغيرهم.

حدث عنه أبو الحسن الدارقطني.

قال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة.

[الطبقة السادسة: العراق]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٩٦: «أراه ولد القاضي أبي عبد الله التُّسْتَري». وستأتي ترجمة التُّسْتَري إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧.

تاريخ بغداد: ١١/ ٢٥٣-٢٥٤.

٨٥٢ عمر بن محمد بن أبي حجيرة أبو حفص القُرْطُبي*:

ولزم فُسْطاط مصر، المفتي.

حدث عن ابن النفاخ، وغيره.

حدث عنه العابدي، ومحمد بن أحمد بن يحيى.

قال القاضي عياض: ورأس بها ـ (يعني بالفسطاط) ـ في الفتيا على مذهب مالك.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٨٥٣ عمر بن محمد بن عمرو أبو الفَرَج الليثي(١)**:

البغدادي منشأً وأصله من البصرة، القاضي، الفقيه، اللغوي، الفصيح،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٢: «أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو الليثي، ويقال: ابن محمد بن عبد الله البغدادي، هذا صحيح اسمه، وسماه محمد بن الوليد: محمد بن الحسين. وهو وهم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢-٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب-٥١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٢٧، واختصار الديباج المُذّهَب لابن هلال: ١٠٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي أسحاق الشِّيرازي: ١٦٦.

الفهرست لابن النديم: ٣٤١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٤.

الفارس. وكان يسمى طاووس المتكلمين.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه معه، ويقال: إنه كان من كتابه ـ، وغيره.

روى عنه أبو بكر الأَبْهَري، وأبو علي بن السَّكَن، وأبو القاسم عُبيد الشافعي، وغيرهم.

له الكتاب المعروف بالحاوي ـ في مذهب مالك رحمه الله ـ، وكتاب اللمع في أصول الفقه.

قال القاضي عياض: وكان فصيحاً لغوياً فقيهاً متقدماً.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاثين[1].

٨٥٤ عمر بن محمد بن مَسْرُور أبو حفص العَسّال*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٢-٢٣: «قال بعضهم: لم يزل قاضياً بطرسوس إلى أن مات سنة ثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين وثلاث مئة . . . ورأيت في الأوراق الحكمية وفي كتاب ابن حارث أنه ولي بعد قضاء طرسوس قضاء بغداد، ثم خرج منها سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة في رفقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها، وذهب أبو الفرج فيمن ذهب. قال بعضهم: لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد، وخرج عنها المتقي أمير المؤمنين سنة ثلاثين وثلاث مئة ولي أبا الفرج قضاء الكرخ ببغداد. وذكر أنه لما خرج واجتاح الأعراب القافلة التي كان فيها أكلوا منها ما قيمته سبع مئة ألف دينار إلى خمس مئة ألف سوى الأمتعة والطعام، وقتلوا منها خلقاً، كان القاضي أبوالفرج فيمن سلم ومات عطشاً في البرية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٧٧-٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٠-٣٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٥-١٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

رياض النفوس: ٢/ ٤١١-٤١٣، ومعالم الإيمان: ٣/ ٥١-٥٢.

الفقيه، المفتي، الورع، الصالح. وستأتي ترجمة أبيه وعميه عمر وهاشم إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأبي بكر بن اللّبّاد، وبكر بن العلاء، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي: كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً، فقيه البدن، ثقة، جيد الحفظ، مفتي أهل زمانه، ذا سمت وصيانة، وورع وديانة، لم يغمص عليه في حداثته ولا كبره شيء. وكان أبو إسحاق السبائي يقول: ما يطيب على قلبي فتيا أحد مثل فُتيا أبي حفص، لأنه يشوب فتياه بورع وخوف وشدة مراقبة وإشفاق وحذر، وكان لا يقوم لأحد إذا دخل عليه إلا له. وكان أبو القاسم عبد الحق بن شَبْلُون يقول: أبو حفص أفقه من أبي سعيد ابن أخي هشام. وكان أبو جعفر الأجْدابي يقول: أبو سعيد أحفظ وأفقه.

توفي شاباً في حياة أبيه في شعبان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة. وله نحو أربعين سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٨٥٥ عمر[1] بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسين الأزدي الجَهْضَمي*:

مولى آل جرير ابن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد، قاضي القضاة

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٧: «كذا اسمه، وقد وهم في اسمه أبو القاسم عبيد الله بن عمر البغدادي الشافعي فسماه أحمد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٦-٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٨-٢٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ب-٦٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣-٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥-١٤٦، والديباج =

ابن قاضي القضاة أبي عمر، الفقيه، المتفنن. وستأتي ترجمة أبيه وجديه يوسف ويعقوب إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت ترجمة عميه الحسين وأحمد.

تفقه بأبيه، وغيره.

تفقه به وبأبيه: أبو بكر الأَبْهَري، وغيره.

له كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة ـ وهو نقض كتاب الصيرفي[1] ـ، وكتاب المسند، وكتاب الفَرَج بعد الشدة.

قال القاضي عياض: قال الصولي ـ وذكر القاضي أبا عمر ووفاته، فقال ـ: وولي بعده ابنه أبو الحسين نظيره في الفضل، وتاليه في العقل، السالك مسالك سلفه، والجاري على مذاهب أوله، الحامل لعلوم قلما اجتمعت في مثله من أهل زمانه، ولا يعرف قاضٍ في سنه ولا أعلى منه يشتغل بالعلوم التي يشتغل بها من حفظ للحديث وعلم به، واستبحار في الفقه واحتجاج له، وتقدم في النحو واللغة، وحظ جزيل من البلاغة نظمها

= المُذْهَب: ٢/ ٧٥-٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٥-٩٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٨-١٥٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦.

المنتظم: ١٣/ ٣٨٩-٣٩٢، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢٠٩٦-٢٠٩٨، والكامل في التاريخ: ٥/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٣٣، والعبر: ٢/ ٣٠، والبداية والنهاية: ١١/ ١٩٤، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٢٦، وكشف الظنون: ٢/ ١٢٠٥، ١٢٥٣، وشذرات الذهب: ٤/ ١٤٧-١٤٨، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣١٩.

(١) قال أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ١٦٦: «ناظر أبا بكر الصيرفي فقيه أصحاب الشافعي».

ونثرها، وقرأ عليّ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة. قال: وكان بلغ في العلوم مبلغاً عظيماً، وله إليّ أشعار ملاح لها مني جوابات. وقال القاضي عياض: وقال ابن حارث وغيره: كان ذكياً حافظاً حاذقاً بالمذهب، أخذ من كل علم بنصيب. وقال أبو القاسم عبيد الله بن عمر البغدادي الشافعي: كان من أحذق من رأينا من أحداث المالكيين.

وقد أفرد الصولي كتاباً في وصفه ووصف أبيه.

توفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله تسع وثلاثون سنة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٨٥٦ عمر[١] بن مَسْرُور أبو حفص العسال*:

العابد. وستأتي ترجمة أخويه محمد وهاشم إن شاء الله تعالى.

سمع محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى.

سمع منه أخوه محمد.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

(١) في مطبوعة معالم الإيمان ٣/ ٦٠: عمرون.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٦٠.

٨٥٧ عمر بن مُصْعَب بن قاسم بن وهب بن عامر بن عمرو بن مُصْعَب بن أبي عَزِيز بن عمير العَبْدَري[(١)]*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: وفي كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ: كان فقيهاً عالماً، وكانت له رحلة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٥٨ عمر بن موسى أبو حفص الكِنّاني**:

من كِنانة قيس، الإلْبِيري، الفقيه.

سمع يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٦ في آخر هذه الترجمة: «وقال أبو سعيد ـ(يعني ابن يونس)ـ: عمر بن مصعب بن أبي عَزِيز بن زرارة بن عمرو بن هاشم العَبْدَري، سَرَقُسْطي، فالله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥-٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ(نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٦، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦، وجذوة المقتبس: ٢٨٤، والأنساب: ٣/ ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤-٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٤، وجذوة المقتبس: ٢٨٤، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمُغرب في حُلَى المغرب: ١/ ١٦٥.

حدث عنه حفص بن عمرو بن نجيح، وغيره.

قال القاضي عياض: كان فقيه إلْبيرة بعد خروج ابن حبيب عنها . . . وهو أحد السبعة[1] الذين كانوا في وقت واحد بإلْبيرة من رواة سحنون . . . وكان يحيى بن عمر يثني عليه، ويصفه بالعلم والجلالة.

توفي سنة سبع وخمسين ومئتين، ويقال: سنة أربع وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٨٥٩ عمر بن وهب بن حسين الغَافِقي*:

من أهل الجزيرة، وانتقل منها إلى قُرْطُبة.

قال ابن الفَرَضي: كان معتنياً بالحديث، وحافظاً للرأي . . . ذكره خالد ـ(يعني ابن سعد)ـ.

توفي بقُرْطُبة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

(١) بقية السبعة هم: سليمان بن نصر المُرِّي، وإبراهيم بن شعيب الباهلي، وإبراهيم بن خالد الفهري، وإبراهيم بن خلاد اللخمي، وسعيد بن النمر الغَافِقي، وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع. وجعلهم القاضي عياض ثمانية حيث زاد: محمد بن عبد الله بن قنون. تنظر تراجم هؤلاء في ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤-٢٦٥، وقد سماهم ياقوت في معجم البلدان: ١/ ٢٤٤ لكنه لم يذكر الثامن.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٧.

٨٦٠ عمر بن يوسف بن عَمْرُوس بن عيسى أبو حفص*:

أصله من إِشْبِيْلِية، وعداده في أهل إفريقية سكن سُوْسَة، الفقيه، المحدث(١).

سمع يحيى بن عمر، ومحمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم(٢).

وسمع منه أبو العَرَب، وعبد الله بن الباجي.

قال أبو العَرَب: كان رجلاً صالحاً ثقة ثبتاً، ضابطاً لكتبه، سمع معنا من يحيى بن عمر ومن غيره، وسمعت أنا منه.

توفي بسُوْسَة سنة تسعين ومئتين، ويقال: سنة ست وثمانين ومئتين(٣).

[الطبقة الثالثة (والرابعة): إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٩، ٤٦٩، ٥/ ١٢٥-١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٣-٢٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١ ب، ٢٤ أ، ٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٩، ٤٣٢، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٩-٣٠٠، ٣٩٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ أ، ٤٩ ب-٥٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣-٨٤، ١٠١، ١١٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٥، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨١، وجذوة المقتبس: ٢٨٤، وبغية الملتمس: ٤٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨٩: «وذكر ابن حارث فيمن ولي قضاء طُلَيْطُلة: عمر بن يوسف بن عمروس في رأس ثلاث مئة. وأراه آخر وافق اسمه. والله أعلم».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٤/ ٣٨٩: «ذكره الشِّيرازي في فقهاء المالكية، وزعم أنه سمع من سحنون، ولم يذكر أبو العرب له عنه سماعاً».

(٣) نقل القاضي عياض في المصدر السابق ٤/ ٣٨٩ هذين القولين في وفاته عن أبي العرب، وقد ذكر أبو العرب كل واحد منهما في موضع، ثم علق القاضي عياض بقوله: «والأول أصح».

٨٦١ عمر بن يوسف بن عَمْرُوس أبو حفص الإسْتِجي*:

الفقيه، المفتي.

سمع محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وأبا زيد الجَزِيري، وغيرهم.

حدث عنه ابنه محمد، وحسان بن عبد الله، ومحمد بن أصْبَغ بن لبيب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمذهب، عاقداً للشروط، فقيهاً مفتياً. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً لرأي مالك وأصحابه، عاقداً للشروط.

توفي بإِسْتِجة في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٦٢ عمر بن يوسف بن موسى بن فَهْد بن خصيب أبو حفص الأموي[1]**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٦-٣٦٧، وبغية الملتمس: ٤٠٩، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٥٩.

(١) تنظر ترجمة أبي عبد الله الفهري التُّطِيْلي.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ أ-ب (نسخة =

التُّطِيْلي، القاضي. يعرف بابن الإمام.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل. وقال القاضي عياض: وبيتهم بالثغر معروف بالعلم والجلالة.

ولد يوم الأضحى سنة أربع وأربعين ومئتين.

وتوفي لثلاث عشر ليلة خلت من رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٦٣ عمر أبو حفص القَيْرَواني القَمُوْدِي*:

نزيل سَفَاقُس، الفقيه، المفتي، الأديب.

أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، وأبي القاسم السيوري.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً أديباً مفتياً، من حفاظ المدونة والقائمين عليها، ومن حفاظ الشعر.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢-٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٧، وبغية الملتمس: ٤٠٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٤٩-١٥٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٤-٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

معالم الإيمان: ٣/ ٢٠١، وعنوان الأريب: ١/ ٤٠.

٨٦٤ عمرانِ بن عبد ربه بن غزلون أبو سعيد المَعَافِري*:

القُرْطُبي، الفقيه.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الأصِيلي، وغيرهما.

روى عنه أبو حفص الزهراوي، والطُّبْني.

له اختصار كتاب الدلائل الكبير للأصِيْلي.

قال القاضي عياض: فقيه صالح. وقال ابن بَشْكُوال: وكان شيخاً صالحاً ثقة فيما رواه.

توفي بقُرْطُبة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٨٦٥ عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم(1) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو هارون العُمَري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٥٤.

(1) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٤٨ عقب إيراده نسب أبي هارون إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كذا وجدت نسبه بخط الحكم أمير المؤمنين الذي أعرفه، قال: وسالم لا يعرف له ولد اسمه علي، والمعروف علي بن أبي بكر بن سالم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٨-١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢.

البَصْري ـ من بَصْرة المغرب قرب مدينة فاس ـ، الفقيه.

سمع من أحمد بن محمد بن خالد بن ميسّر، وابن اللّبّاد، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهم.

سمع منه فَضْل بن سَلَمة ـ المذكور ـ.

لأبي هارون هذا وصاحبه عبد الله بن يعيش سؤالات لأحمد بن ميسَّر الإِسْكَنْدَراني.

قال القاضي عياض: قال بعضهم عن سلمة بن فضل بن سلمة: طرأ إلينا إلى بَجّانَة ـ (مدينة بالأندلس) ـ وهو من أهل بَصْرة المغرب، فسمع أبي منه كتاب ابن المَوّاز، ثم رجع إلى بلده. قال غيره: وهو أول من أدخل كتاب محمد بن المَوّاز الأندلس، وسمع من فضل هو أيضاً، وسمع منه فضل كتاب ابن المَوّاز... قال: وكان أبو هارون فقيهاً.

ولد بالبَصْرة ـ بَصْرة المغرب ـ.

وتوفي بها سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: أقصى المغرب]

٨٦٦ عمرو بن شجرة بن عيسى أبو شجرة المَعافِري*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٥، ١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤أ، ١/ ١٢٩ب-١٣٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٦، ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٢، ٣١٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦، ٤١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٩.

الأندلسي الأصل التُّونُسي، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع منه يحيى بن عمر.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً ثقة.

قتل برَقَّادَة سنة إحدى[1] وثمانين ومئتين في ثورة أهل تونس على إبراهيم ابن أحمد بن الأغلب.

[الطبقة الثالثة (والأولى ق): إفريقية]

٨٦٧ عمرو بن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح أبو عبد الله الأموي*:

مولى عُتبة بن أبي سفيان، وقيل: مولى نهيك مولى عُتبة، المصري[2].

روى عن سعيد بن أبي مريم، وغيره.

روى عنه الطبراني، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وغيرهما.

---

(١) كلمة «إحدى» ذكرها القاضي عياض في ترجمة عمرو بن شجرة -من ترتيب المدارك ٤/ ١٠٢- الملحقة بترجمة والده. لكنه لما ذكره في طبقته من الكتاب السابق ٤/ ٤٠٥ أبدل هذه الكلمة بكلمة: «نيف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٢٥٧، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢٨٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٣٣، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٧٨.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٣: «وكان سَرْح جده أندلسياً طباخاً سكن أُسْيوط».

قال الكِنْدِي: كان زاهداً فاضلاً. وقال الذهبي: وثقه ابن يونس.

ولد سنة ثمان ومئتين.

وتوفي في رجب سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٨٦٨ عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد أبو محمد الفارسي*:

ولد بمصر. ستأتي ترجمة أخيه يزيد إن شاء الله تعالى.

روى عن عبد الله بن محمد بن المغيرة، وعن جماعة من أصحاب مالك.

قال القاضي عياض: قال ابن يونس: كان هو وأخوه على مسائل الحارث ابن مسكين وأمره كله. وكان يرفع بهما.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٨٦٩ عَمْرُون بن محمد بن عَمْرُون أبو حفص السُّوسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

الفقيه، الفاضل.

روى عن عبد الله بن حمود المعروف بابن الحفنة، والحسن بن نصر - وبهما تفقه -، وروى أيضاً عن الإبياني، وغيره.

وروى عنه أبو القاسم اللَّبِيدي.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة وفضلائها. وقال المالكي: كان عَمْرُون بن محمد طيب المكسب، متوقفاً عن الشبهات.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله مئة سنة وأربع سنين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٨٧٠ عَمِيرة بن عبد الرحمن بن مروان الكِناني العُتَقي، التُّدميري(١)*:

روى عن أَصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان من العلماء.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٢-٤٦٣: «ذكره ابن أبي دُلَيْم في هذه الطبقة، وكذا نسبه أبو سعيد في تاريخ المغاربة، ولعله وهم. والأشبه به أنه أراد عميرة بن محمد ابن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن يزيد مولى عبد الله بن مروان، وليس هذا بعتقي. رحل مع أبيه وأخيه خطاب بن محمد، فسمعوا المدونة من سحنون».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٢-٤٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩-٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧١-٣٧٢، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٧٨، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، وبغية الملتمس: ٤٣١.

توفي بعد سنة ثمان وثلاثين ومئتين .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

٨٧١ عَمِيرة بن الفَضْل بن الفَضْل بن عَمِيرة بن راشد أبو الفضل الكِناني العُتَقي، التُّدْمِيري*:

وستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة عمه وأخيه ـ وكلاهما يسمى ـ عبد الرحمن، كما تقدمت ترجمة ابن عمه صباح بن عبد الرحمن .

سمع من ابن عمه أبي الغصن صباح بن عبد الرحمن بن الفضل، ومن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم .

قال القاضي عياض : واعتنى بالمذهب .

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

٨٧٢ عنبسة بن خارجة أبو خارجة، ويقال : أبو خالد أيضاً، الغَافِقي**:

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٤٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩٩ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٧٢، والإكمال لابن ماكولا : ٦/ ٢٧٨، وجذوة المقتبس : ٣٠٠، وبغية الملتمس : ٤٣١ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٣/ ٣١٧-٣٢١ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٦-٤٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٩ ب-١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٧ أ-٢١٨ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٥-٢٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ٧٨-٨٢، ومختصر ترتيب =

السَّفاقسي، الفقيه، المحدث، الصالح، المجاب الدعوة.

سمع من مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والليث، وغيرهم.

وسمع منه البُهْلُول بن راشد، وعون بن يوسف، وسعيد بن حسان القَرَوِي، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان ثقة مأموناً، كان له سماع من مالك بن أنس ومن سفيان الثوري . . . أبو خارجة ثقة، ولا يشك في سماعه من سفيان . . . ورأيت لأبي خارجة سماعاً من مالك بن أنس مدوناً كسماع ابن القاسم وأشهب. وقال أبو بكر المالكي ـ بعد أن نقل كلاماً عن أبي العَرَب فيه ـ: وقال غيره: كان مستجاباً عالماً باختلاف العلماء واتفاقهم، أكثر اعتماده على مالك . . . قال البهلول: اذهبوا بنا إلى أبي خارجة فإنه بلغني أنه جاء بجامع سفيان الثوري لنسمع منه . . . وكان سحنون يعظم أبا خارجة ويعرف حقه . . . وكان عالماً بالعربية وعبارة الرؤيا . . . وكان رحمه الله ممن ينطق بالحكمة[(١)].

= المدارك لابن حماده: ٢٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٥-٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٥، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢-٦٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٥.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٠-١٥١، ورياض النفوس: ١/ ٢٤١-٢٤٧، ولسان الميزان: ٤/ ٣٨١-٣٨٢، والحلل السندسية في الأخبار التُّونْسية: ١/ ٧٤٣-٧٤٧، ونزهة الأنظار: ٢/ ٢٤٢-٢٤٤، وكتاب العمر: ١/ ٢٤٩-٢٥٢، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٧٥-٦٧٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣١٨: «قال ابن حارث: سمعت كثيراً من الناس يحكون عن أبي خارجة عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون كذلك، مثل ما يحكى بالأندلس عن بقي بن مخلد، إلا أن الحكاية عن أبي خارجة أكثر استفاضة وأكثر عجائب». =

توفي في ربيع الآخر سنة عشر ومئتين، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٨٧٣ عون بن يوسف أبو محمد الخُزاعي، القَيْرَواني*:

الفقيه، المحدث، الورع، الصالح.

سمع من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن وهب ـ وبه تفقه ـ، وابن غانم، وغيرهم.

= ثم قال القاضي عياض بعد نقله للكلام السابق: «قال ابن الجزار المتطبب في تعريفه ـ (يعني كتابه التعريف بصحيح التاريخ) ـ وذكر مثل ما ذكره ابن حارث ـ: فبعضهم يقول: كان عنده علم من الحدثان، وبعضهم يقول: بل علم الزجر، وبعضهم يقول: بل من خدمة الجان، ومنهم من يزعم أنه كان صالحاً يجري الله الحق على لسانه فينطق به».

ثم علق القاضي عياض بقوله: «وأنا بريء من عهدة هذه التأويلات إلا الأخيرة، فالحديث الصحيح يحتج لها».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٨٩-٩٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٦٢٧-٦٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٧ب-١٢٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٧٩ ب-٢٨١ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، وتراجم أغلبية: ١٣٧-١٤١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٠ ب-٣١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٥٧.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٨٨-١٩٠، ورياض النفوس: ١/ ٣٨٥-٣٨٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٧٢-٧٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٩١، ولسان الميزان: ٤/ ٣٨٩، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٨٥-٧٨٧، وكتاب العمر: ١/ ٣٦٦-٣٧٠، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٢٠٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٧٨-٦٨٢.

وسمع منه ابنه يحيى، وبكر بن حماد، وابن طالب، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان رجلاً صالحاً، ثقة مأموناً، حدثني يحيى ابنه أنه كان أسن من سحنون بعشر سنين . . . وحدثني يحيى ابنه عنه قال: قدمت المدينة سنة ثمانين ومئة فأدركت أربعين رجلاً من مُعَلِّمي ابن وهب، منهم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال القاضي عياض: كان إبراهيم بن محمد ابن باز يفضل عون بن يوسف، ويذكر دينه، وكان ابن وضّاح يفضله، وكان سحنون يقع فيه ويعيب الأخذ عنه، ويقول: لم يسمع من ابن وهب وإنما أخذ عنه إجازة. قال ابن وضّاح: كان عون ـ والله ـ خيراً منه وأتقى لله. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان عون يفرق بين السماع والإجازة، فيقول في السماع: حدثنا، وفي الإجازة: أخبرنا.

ولد سنة سبع وأربعين ومئة، ويقال: سنة خمسين.

وتوفي في الثاني من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة أربعين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٨٧٤ عيسى بن إبراهيم بن عيسى مَثْرود أبو موسى الغَافِقي*:

الأَحْدُبي مولاهم، المصري، الفقيه، المحدِّث. المعروف بابن مَثْرود.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ ب(نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤ .

=

روى عن ابن القاسم، وابن وهب، وابن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وغيرهم.

قال النسائي: لا بأس به. وقال الذهبي: من ثقات المُسْنِدين.

توفي في صفر سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٨٧٥ عيسى بن خَلَف أبو القاسم الخَوْلاني، الإشْبِيْلِي*:

الفقيه، المفتي. ابن أخت علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكَلاَعي المتقدم.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله المعروف بابن القون. وأخذ أيضاً عن خاله علي بن أبي شيبة.

= الجرح والتعديل: ٦/ ٢٧٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥٥، والمعجم المشتمل: ٢١٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٣٠، وتهذيب الكمال: ٢٢/ ٥٨٢-٥٨٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٤٥-١٤٦، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٦٢، والكاشف: ٢/ ١٠٨، وميزان الاعتدال: ٣/ ٣١٠، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٦٢-١٦٣، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٠٥، وتقريب التهذيب: ٥٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٠١، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٨٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٦.

قال القاضي عياض: وكان حسن المناظرة، فقيهاً، حافظاً للمسائل، عالماً بها، متقدماً في الفتيا بموضعه، أثنى عليه أبو محمد الباجي، وكان جميل المذهب.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة أو نحوها.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨٧٦ عيسى بن دينار بن واقد بن رجاء أبو محمد الغَافِقي*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي، الزاهد، العابد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٥-١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦-٢٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠ب-١٣١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٥-٢٨٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١-٤٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٦٤-٦٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٢-٩٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٨-٤٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٥-١٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٣-٣٧٤، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٣، ٢٣١، وجذوة المقتبس: ٢٧٩-٢٨٠، وبغية الملتمس: ٤٠٢-٤٠٣، والمغرب في حُلَى المغرب: ١/ ٢٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٣٤-٣٣٥، والعبر: ١/ ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٣٩-٤٤٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٥٨، والفكر السامي: ٢/ ٩٤، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٠٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٤-١٠٥.

صحب عبد الرحمن بن القاسم ـ وتفقه به، وسمع منه الكثير ـ، وتفقه قَبْلُ بأخيه عبد الرحمن بن دينار[1].

له كتاب البيوع ـ أثنى عليه ابن الماجِشُون ـ، وله أيضاً كتاب الهدية ـ عشرة أجزاء ـ.

قال القاضي عياض: وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاثة فراسخ، فعوتب على ذلك، فقال: تلومونني أن شيعت رجلاً لم يخلف بعده أفقه منه ولا أورع. وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً مفتقاً، وهو الذي علّم المسائل أهل مصرنا وفتّقها، وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلالة قدر يحيى بن يحيى وعظمه. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث: رحل عيسى فأدرك أصحاب مالك متوافرين: ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، فسمع من ابن القاسم واقتصر عليه، واعتلت في الفقه طبقته، وكان من أهل الزهد الفائق والدين الكامل. قال: وأحواله في العلم البارع والفضل الكامل مشهورة، مع قوته في التفقه بمذهب مالك وأصحابه، فلقد كان ابن وضّاح يقول: هو الذي علم أهل الأندلس الفقه. وقال ابن الفَرَضي: فكانت الفتيا تدور عليه، لا يتقدمه في وقته أحد. وقال أَصْبَغ بن

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/١٠٨: «وغلط بعض أصحاب التاريخ من الأندلسيين وهو أبو عبد الملك بن عبد البر في شأن عيسى بأن جعله ممن رحل إلى مالك . . . ولم يذكر أحد من أصحاب علم الرجال والأثر سماعاً لعيسى عن مالك ولا أثبتوه، ولا روى أحد من الفقهاء وعلماء الرأي والمسائل له عن مالك مقالاً، ولا رفعوا له عنه فتيا . . . فقد ذكر أبو محمد ابن حزم أن رحلة عيسى كانت في حدود تسعين ومئة، وهذا بعد موت مالك بنحو عشر سنين. ويصحح هذا أنه لم يرو عن أحد من أكابر أصحاب مالك الذين ماتوا في هذه المدة، كالمغيرة وابن أبي حازم وابن نافع الصائغ، وغيرهم، إنما روى أقوالهم عن أخيه عبد الرحمن، وكانت رحلة أخيه أيضاً بعد موت مالك».

خليل: وهو أول من أدخل الأندلس رأي ابن القاسم. وقال محمد بن عمر بن لُبَابة: فقيه الأندلس عيسى بن دينار. وقال القاضي عياض: ولما أصلح سحنون على ابن القاسم كتب أسد، وكان عيسى قد أتى بها، وحضر سؤال أسد لها لابن القاسم، فكتب عيسى إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من ذلك مما بلغه، وسأله إعلامه بذلك، فكتب إليه ابن القاسم: اعرضه على عقلك، فما رأيت حسناً فامضه، وما أنكرته فدعه. وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بفقهه.

توفي بطُلَيْطُلة سنة اثنتي عشرة ومئتين، ويقال: توفي منصرفه من طُلَيْطُلة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٨٧٧ عيسى بن سعادة أبو موسي الفاسي*:

الفقيه، الحافظ.

أخذ عن جبر الله بن قاسم الفاسي، وأبي الحسن بن الإمام، وحمزة بن محمد الحافظ، وغيرهم.

وحمل عنه أبو محمد بن أبي زيد.

قال القاضي عياض: من فقهاء بلده، ومشاهير المغرب. وقال أيضاً: وقال القَابِسي ـ وذكر مسألة ـ قال: كذا قال في هذه المسألة عيسى بن سعادة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٧-٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٩-٥٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ ب-١١٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩.

جذوة الاقتباس: ٢/ ٤٩٩-٥٠٠.

الذي لم يتكلم قط في مسألة حتى يتقنها. وقال المالكي: وحفظ الحديث، وفاق فيه غيره، وكان في الحفظ عجباً، أبله في أمر دنياه.

توفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

٨٧٨ عيسى بن عاصم بن عاصم بن كعب*:

ويقال: ابن عاصم بن عاصم بن مسلم بن كعب الثَّقَفي من أنفسهم، ويقال: مولاهم وهو المشهور، الأندلسي القُرْطُبي. ابن عم إبراهيم بن حسين ابن عاصم المتقدم.

سمع من أسد بن موسى، وموسى بن معاوية، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

توفي بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ست وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٨٧٩ عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن أبو الأصبع السَّبتي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٤، وجذوة المقتبس: ٢٨١، وبغية الملتمس: ٤٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٦-٢٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢-٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩. =

القاضي، الفقيه، المحدث.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

سمع منه ابنه قاسم، وخلف بن ناصر، وغالب بن تمام جد بني غالب، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً، ومحدثاً ضابطاً.

توفي سنة ست وستين وثلاث مئة، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

٨٨٠ عيسى بن أبي العلاء أبو الأصْبَغ التُّدْمِيري*:

الفقيه، المفتي.

سمع ابن عائذ، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: عني بالعلم . . . ورحل . . . وكان موصوفاً بالفقه، مستفتى في موضعه.

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (والسادسة): الأندلس]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٠-٣٨١، وبغية الملتمس: ٤٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٦٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٢، ٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٤، ٦٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ، ١٣٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣، ٢٨١ (نسخة الخِزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٠-٣٨١.

٨٨١ عيسى بن القَمُوْدِي أبو موسى*:

الفقيه.

صحب أبا العباس عبد الله بن أحمد الإبياني.

قال القاضي عياض: فقيه مالكي.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٨٢ عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقد أبو محمد الغَافِقي**:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، الزاهد. ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة أخويه أبان وعبد الواحد.

روى عن عمه أبان بن عيسى بن دينار، ومحمد بن سحنون، وابن وضّاح، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبان.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٤-٤٣٥، ٤٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨، ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٥، وجذوة المقتبس: ٢٧٩، وبغية الملتمس: ٤٠١.

قال القاضي عياض: ذكره الرازي قال: وكان فقيهاً زاهداً. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان صاحب مسائل وحفظ للرأي لا يخلطه بغيره.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وتوفي في رمضان سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٨٣ عيسى بن محمد بن عبد الرحمن أبو الأصْبَغ القُرْطُبي*:

الفقيه، المفتي، الفصيح، الورع. يعرف بابن الحشاء، وبابن المعلم.

قال ابن عفيف: كان فقيهاً، من أهل الأدب والعلم، راسخاً في الرأي، بصيراً بالوثائق، ورعاً منقبضاً، من خيار المسلمين، عامراً للمسجد الجامع في تفقيه الناس وفتياهم، بصيراً بالاختلاف، جميل اللقاء، إماماً في مذهب مالك، ناظر الجلة في علم السنة، وعلا بغزارة علمه، وقدمه ابن زَرْب للشورى فانتفع به، ودعي للقضاء مرتين فأبى. وقال ابن حَيَّان: كان غزير العلم، معتنياً بالأثر، حسن الأدب والفهم، كثير الحفظ، فصيحاً، عفيفاً، ورعاً، مجانباً للسلطان.

توفي في رجب سنة اثنتين وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤٥-١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٨-٦٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٤-٢٦٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٤ ب.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٢٩.

٨٨٤ عيسى بن محمد بن عيسى بن أيوب أبو الأَصْبغ القُرْطُبي*:

الزَّهْري، البَجَّاني(١)، المفتي. المعروف بعيسون.

سمع محمد بن فُطيس الإلْبِيري، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم ابن أَصْبَغ، وغيرهم.

روى عنه إسماعيل بن إسحاق.

قال ابن الفَرَضي: وسمع من محمد بن يحيى بن لُبَابة، وتردد عليه، وكتب بين يديه في الوثائق حتي فقه فيها، ونَبُل في عقدها، وكانت بنت محمد بن يحيى تحته. وكان مشاوراً في الأحكام، صدراً فيمن يستفتى . . . وسمعت عُبيد الله بن الوليد المُعَيْطي يثني عليه ويصفه بالمروءة. وسمعت إسماعيل ـ (يعني ابن إسحاق) ـ يثني عليه أيضاً.

توفي في أحد شهري جمادى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥-٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٦-٣٧٧، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٧٢.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣٧٦-٣٧٧: «وبَجّانَة-(أي التي ينسب إليها صاحب الترجمة)-قرية من عمل الزَّهراء». يعني أنها ليست مدينة بَجّانَة المشهورة التي كانت تقع قرب المريّة. والزَّهري نسبة إلى مدينة الزَّهراء الواقعة قرب قُرْطُبة، وهي تعد من أعمال قُرْطُبة.

٨٨٥ عيسى بن محمد بن عيسى أبو بكر الرُّعَيني*:

من أهل المَرِيّة وأصله من قُرْطُبة، القاضي، الفقيه، المفتي، المحدث، الأديب. المعروف بابن صاحب الأحباس(١).

سمع أباه، والمهلب بن أبي صفرة، وأبا عمران الفاسي، وغيرهم.

حدث عنه الفقيه أبو عبد الله بن سليمان، وغيره.

قال القاضي عياض: فقيه أهل المَرِيّة، ومقدمهم في العلم والرواية والفتيا والأدب . . . وولي قضاء بلده، وتفقه عنده في البخاري وغيره، وكان يتكلم عليه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من جلة العلماء، وكبار المحدثين والأدباء، من أهل الذكاء والفهم، روى الناس عنه كثيراً.

ولد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وتوفي بالمَرِيّة سنة سبعين وأربع مئة، ويقال: في شعبان سنة تسع وستين.

٨٨٦ عيسى بن مسكين بن منصور بن جريج أبو موسى**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٣-٨٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ ب، ١١٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨٤.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٣٤، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٨٦-٤٨٧.

(١) ويعرف أبوه بهذا أيضاً. الصلة ٢/ ٧٦٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٣١-٣٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١٢-٢٢٨ (طبعة بيروت)، =

أصله من العجم، ويتولى قريشاً، الإفريقي، من أهل الساحل، القاضي، الفقيه، المحدث، اللغوي، الزاهد، الورع. وكان مستجاب الدعوة.

سمع من سحنون بن سعيد، والحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن محمد بن تميم، وحمدون بن مجاهد الكلبي، وعبد الله بن مسرور بن الحجام، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ونظر إليه محمد بن سحنون يوماً فقال: يا أهل الساحل، هذا أفضلكم وخيركم وإمامكم. وقال ابن دُحيم: كان من أهل الفقه والورع، وكان مهيباً وقوراً. وقال أبو العرب: سمع من سحنون وابنه جميع كتبه. وقال أيضاً: كان ثقة مأموناً صالحاً ذا سمت وخشوع، كثير الكتب في الفقه والآثار، صحيحها وكان يشبه سحنوناً في هيبته وسمته وكان

= ٢/ ٢أ-٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٧٤-٣٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٣٢-٢٥٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٣ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٧-٧٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٦٦-٧٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٣-٩٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٥-١٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢-٧٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٥٩.

قضاة قُرْطُبة للخُشَني: ١٩٣-١٩٥، وعلماء إفريقية له أيضاً: ٣٠٨، والإلماع للقاضي عياض: ٩١، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٢٢-٢٢٣، والعبر: ١/ ٤٢٩، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٧٣، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٢٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٤٩-٥١، وشذرات الذهب: ٣/ ٤٠٢، وعنوان الأريب: ١/ ٢٤-٢٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٠٢-١٠٥، ٣٤٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٨٢-٦٨٨.

مهيباً. وقال القاضي عياض بعد نقله كلام أبي العرب: قال غيره: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، طويل الصمت، دائم الحمد، رقيق القلب، غزير الدمعة، كثير الإشفاق، متفنناً في كل العلوم: الحديث، والفقه، واللغة، وأسماء الرجال وكناهم وقويهم وضعيفهم، فصيحاً، يجيد الشعر. وقال أبو علي بن البصري: لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ومحاسنه وزهده وعدله، ما انتهينا إلى وصفه، وكان مع ذلك عالماً باللغة، قائلاً للشعر. وقال أبو الحسن الكانشي: أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب، ثم قال: كلها رواية، وما فيها غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من قول العرب.

ولد سنة أربع عشرة ومئتين.

وتوفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٨٧ عيسى بن مُعَاوِيَة الإِشْبِيْلِي*:

الضرير، القاضي.

صحب ابن ذكوان.

قال القاضي عياض: أحد وجوه أهل إِشْبِيْلِيَة ورجالاتهم ودهاتهم مع المعرفة والفهم والنزاهة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢-٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤.

٨٨٨ عيسى بن مَنَاس أبو موسى اللّواتي، القَيْرَواني*:

الفقيه.

سمع من البوني.

له تفسير لمسائل المدونة.

قال القاضي عياض: من كبراء فقهاء إفريقية، ونبهائها، والمقدمين بها.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٨٩ عيسى بن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر أبو الفضل القرشي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية).

معالم الإيمان: ٣/ ١٢٨، وتوضيح المشتبه: ٨/ ٣١١-٣١٢، وهدية العارفين: ١/ ٨٠٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٥٨-٦٦٠، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٣٨٦، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١-٤٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٢-٥٨٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٨ب-٢٥٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٦-٢٦٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤.

أخبار القضاة: ٣/ ٢٤٠، ٣٢٥-٣٢٦، والولاة والقضاة: ١٨٤، ٤٢٨، ٤٣٣-٤٤١، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٣٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٤٣، ونزهة النظار في قضاة الأمصار: ١٢٦-١٢٧، وحسن المحاضرة: ٢/ ١٤٣.

التَّيْمي، المدني الأصل المصري، القاضي.

روى عن أبيه، وغيره.

توفي ببغداد مسجوناً سنة أربع عشرة ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٨٩٠ عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهد ابن خصيب أبو الأصْبَغ الأُموي مولاهم*:

من أهل تُطِيلة. تقدمت ترجمة أخيه أحمد.

سمع من عمه عمر بن يوسف، ومحمد بن شبل، وأبي عيسى، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان خيراً فاضلاً، حدّث.

توفي يوم الخميس في صدر شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وله سبع وخمسون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٩.

حَرْفُ الغَيْن

٨٩١ الغازي بن قيس أبو محمد الأُموي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المقرئ، المحدث، العابد، الزاهد.

سمع مالك بن أنس ـ وأخذ عنه الموطأ ـ، وابن جُريج، والأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه عبد الملك بن حبيب، وأصْبَغ بن خليل، وعثمان بن أيوب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وهو أول من أدخل موطأ مالك وقراءة نافع الأندلس فيما قاله أبو عمرو المقرئ، قال: وشهد مالكاً وهو يؤلف الموطأ، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم قارئ المدينة، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم نفع الله به أهلها. قال أبو عمرو المقرئ: وكان خيراً فاضلاً عالماً أديباً ثقة مأموناً. وقال أحمد بن عبد البر: كان عاقلاً نبيلاً يروي حديثاً كثيراً، ويتفقه في المسائل، رأساً في علم القرآن، متهجداً بالقرآن، كثير الصلاة بالليل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١١٤-١١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٤٧-٣٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٧١ ب-٧٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٢ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٩-١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٩٠أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٥٤-٢٥٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٧، وجذوة المقتبس: ٣٠٥، وبغية الملتمس: ٤٣٩، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٣٣١-٣٣٢، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٢، وإتحاف السالك: ٢٤٤-٢٤٥، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٤٠.

توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٨٩٢ غانم بن الحسن الرُّعَيْني*:

الإِشْبِيلِي، العابد.

سمع يحيى بن بُكير، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً فاضلاً عابداً، بصيراً بالآثار والفتيا.

توفي قرب سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٨-٣٨٩، وجذوة المقتبس: ٣٠٦، وبغية الملتمس: ٤٤١.

حَرفُ الفَاء

٨٩٣ فتوح بن الغزال الباغاني(١)*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً، فقيهاً، موسراً خيراً، حسن الطريقة، منظوراً إليه ببلده، رأس على من فيها من العلماء بعلمه وبخيره ومكانته من السلطان، وكان صاحب القَيْرَوان يخاطبه في أمر بلده.

قتل ظلماً في منتصف شعبان سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٨٩٤ فِتْيَان بن أبي السمح عبد الله بن السمح بن أسامة أبو الخيار، وقيل: أبو السمح**:

مولى بني عامر بن عدي من تُجِيب، المصري، الفقيه.

---

(١) كذا في ترتيب المدارك: ٨/ ٧٥، وطبعة بيروت: ٢/ ٧٧٧، لكن في معجم البلدان ١/ ٣٢٥: «باغاية: الغين معجمة وألف وياء: مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مَجّانة وقُسَنْطِينِيَة الهواء». وينظر ترجمة أبي بكر بن أحمد بن علي الباغاني ثم القُرْطُبي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٥-٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥-٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧٨-٢٨٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٧-٤٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٣ ب-٢٠٤ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٢-٢١٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠-٢١.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١/ ٤١٠، ٤/ ١٨٨٨-١٨٩٠، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤١-٤٢، ٧/ ٧٧، والأنساب: ٤/ ٣٤٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٤١١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٩٢-٢٩٣.

روى عن مالك بن أنس ـ وصَحِبه ـ.

قال ابن وهب: كان يشتري لمالك حوائجه، وكان له منه عشر مسائل فيجيبه. وقال القاضي عياض: يروي عن مالك، وكان من كبراء أصحابه المتعصبين لمذهبه. وقال أيضاً بعد أن نقل كلاماً للدارقطني: قال غيره: ولعصبيته لمالك وإفراطه فيها، نشأت العداوة بين المالكين وبين الشافعيين بمصر، فثاروا بالشافعي وأرادوا نفيه، فضرب له الأمير أجلاً، فمات فيه.

ولد سنة خمسين ومئة، ويقال: سنة إحدى وخمسين.

وتوفي سنة خمس ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٨٩٥ فُرات بن محمد بن فُرات أبو سهل العبدي(١)*:

من العَرَب، قَيْرَواني.

سمع من سحنون ـ وهو من أصحابه ـ، ومن ابنه محمد بن سحنون، ومن ابن عبد الحكم، وغيرهم.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٠-٤١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ أ-ب، ومختصَر المدارك لابن رشيق: ٨٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢.

علماء إفريقية للخُشَني: ١٩٣، والبيان المغرب: ١/ ١٣٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٤٩-٢٥٠، ولسان الميزان: ٤/ ٤٣٢، وتنزيه الشريعة: ١/ ٩٥، وكتاب العمر: ١/ ٢٦١-٢٦٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ١/ ٢٦١-٢٦٣.

وسمع منه أبو العَرَب، وغيره.

قال ابن حارث: وكان يغلب عليه الرواية، والجمع، ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفاً متهماً بالكذب، أو معروفاً به.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٩٦ فَرَج بن أبي الحَزْم الوَشْقي*:

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كانت له رحلة . . . وكان حافظاً للمسائل، موصوفاً بالعلم والفضل. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٩٧ فَرَج بن زرقون الجَيّاني**:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان من فقهاء حاضرة جَيّان، وكان رجلاً صالحاً،

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩١-٣٩٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٢.

حافظاً للرأي والمسائل. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٩٨ فَرَج بن سَلَمة بن زهير بن مالك أبو سعيد البَلَوي*:

قُرْطُبي المولد وأصله من باجة وانتقل إلى فحص البَلُّوط، القاضي.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة ـ وتفقه به ـ، وأحمد بن خالد، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

له تأليف حسن في الوثائق.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام . . . ذكره لي سليمان بن أيوب.

ولد سنة ثمان وثمانين ومئتين

وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨٩٩ فَرَج بن عبد الله الطُّلَيْطُلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٣-٤٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ-ب.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥ أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٢.

يعرف بالخُراساني.

قال ابن الفَرَضي: كان موصوفاً بالعلم، معروفاً به.

توفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

٩٠٠ الفَرَج بن كِنانة بن نزار بن غَسَّان أو عتبان أبو القاسم الكِناني[1]، الضَّمْري*:

الأندلسي، الشَّذُوني، قاضي الجماعة بقُرْطُبة، الفارس. من ولد عمر ابن أمية الضَّمْري.

سمع عبد الرحمن بن القاسم، وابن وهب.

قال محمد بن حارث: وكان من أهل العلم والتقييد. وقال ابن عبد البر: كان فارساً شجاعاً، عربياً شريفاً، حكماً جزلاً خيراً فاضلاً، ولي إثر ابن بشير فسلك سبيله، وكان صلب القناة في حكومته يعطي طوابعه في كل أحد من قرابة السلطان ووزرائه، فلا يرد له طابع. وقال ابن أيمن: كان للفَرَج قدر

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٤٤: «قال ابن حارث: هو الفَرَج بن كنانة... نسبه في كنانة، ومكتبه في جند فلسطين، وكان مسكنه بشَذُونة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٤-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠-٥١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١-٣٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧-٤٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤ ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٦٣-٦٧، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩١، وجذوة المقتبس: ٣٠٩، وبغية الملتمس: ٤٤٤-٤٤٥، والمُغْرب في حُلى المغرب: ١/ ١٤٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٧٤-٧٦.

جليل في الناس، ومكان مكين عند السلطان، وله عقب فاش بشَذُونة، ذوو نباهة، تردد فيهم قضاء بلدهم.

٩٠١ فَضْل بن سَلَمة بن حرير ـ وقيل: جرير ـ بن منخل أبو سَلَمة الجُهَني مولاهم*:

الإلْبيري ثم البَجَّاني[1].

لازم حِمَاساً، وسمع من سعيد بن عمر، ويوسف بن يحيى المَغَامي، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن سعيد بن حَزْم القُرْطُبي، وسعيد بن عثمان، وأبو العَرَب التميمي، وغيرهم.

له مختصر في المدونة، ومختصر الواضحة[2]، ومختصر كتاب ابن المَوَّاز

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢١-٢٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٧-١٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٢-١٤٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١-٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥ أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، وجذوة المقتبس: ٣٠٨، والأنساب: ١/ ٢٨٤، وبغية الملتمس: ٤٤٣، والبيان المغرب: ٢/ ٢٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧٤، والفكر السامي: ٢/ ١٠٥، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٦٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢١.

(١) وبَجَّانة من أعمال كُورَة إلْبيرة. معجم البلدان: ١/ ٣٣٩.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٢٢: «زاد فيه من فقهه، وتعقب على ابن حبيب كثيراً من قوله، وهو من أحسن كتب المالكيين».

(المَوّازيّة)، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة، وغيرها.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان بصيراً بالمذهب، حافظاً له متفنناً. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، بعيد الصيت فيه، كان يرحل إليه للسماع منه والتفقه عنده. وقال أبو محمد بن حَزْم الداودي: كان فضل من أعلم الناس بمذهب مالك. وقال علي بن الحسن: كان من أوقف الناس على الروايات، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك. وقال أبو عبد الله الحميدي: فقيه مقدّم، حسن النظر.

توفي فُجاءةً في شعبان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع عشرة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٠٢ الفضل بن عَميرة بن راشد بن عبد الله أبو العافية، وقيل: أبو العالية، الكِناني العُتَقي*:

الأندلسي التُّدْميري، القاضي.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وابن الماجِشُون، وغيرهم.

توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٣-١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩-٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥ أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٤، وجذوة المقتبس: ٣٠٨، وبغية الملتمس: ٤٤٤.

٩٠٣ الفَضْل بن الفَضْل بن عَمِيرة بن راشد أبو العافية، وقيل: أبو العالية، الكِنَاني العُتَقي*:

الأندلسي التُّدميري، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه (١).

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب.

توفي بالأندلس سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٠٤ فَهْد بن موسى بن أبي رباح أبو الخير الأزدي**:

الإسْكَنْدَراني، القاضي.

أخذ عن يحيى بن بُكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن صالح كاتب الليث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥ أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٤، وجذوة المقتبس: ٣٠٨، وبغية الملتمس: ٤٤٤.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣٩٤: «مات أبوه وتركه حملاً، فسُمِّي باسمه، وكُني بكنيته».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٨/ ٤٦٠-٤٦١، ومختصر تاريخ دمشق: ٢٠/ ٣٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤١٦.

أخذ عنه محمد بن جعفر بن ملاس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدحداح أحمد بن محمد.

توفي في شعبان سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

حَرفُ القَاف

٩٠٥ قائد بن سعدون أبو قحطان الإِفريقي الأُرْبُسي*:

تقدمت ترجمة أخيه أحمد ـ ويقال: حمود ـ بن إبراهيم ـ ويقال: ابن سعدون ـ.

قال أبو بكر المالكي: كان رجلاً فاضلاً، من أهل العلم والفضل والورع والعناية والكتب وضبطها، وسمع أكثر كتب يحيى بن عمر وكتبها، وحبسها بعد موته بسُوْسَة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٠٦ قاسم بن أحمد بن جحدر أبو محمد الطُّلَيْطُلي، الزاهد**:

سمع من علي بن عبد العزيز، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي يعقوب الدبري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وأراه صاحب الكتب المسماة بالجحدرية. وقال ابن الفَرَضي: رحل مع ... ثم انصرف ... وأقام بالأندلس ... ثم رحل

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٠-٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٢. تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٢.

رحلة ثانية فجاور بمكة واستوطنها، وعلا بها ذِكْره، ورحل الناس إليه، وكان بها مع أبي بكر بن المنذر في طبقة واحدة، وكان يذهب إلى الحجة والنظر، وكان ورعاً زاهداً.

توفي بمكة المشرّفة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٠٧ قاسم بن أسباط بن الحكم أبو محمد، وقيل: أبو بكر، المخزومي*:

القُرْطُبي، المفتي، العابد. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان.

قال ابن أبي دُلَيْم فيه وفي أخيه محمد: وكانت لهما حلقة بجامع قُرْطُبة، يجلسان فيها للفتيا. وقال القاضي عياض فيهما: كانا من أهل العبادة والورع... وكانا حافظين للفقه بصيرين بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للفقه، عالماً بالشروط ... ذكره أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ.

توفي في أوائل الربع الأخير من القرن الثالث.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١، ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٩ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٩.

٩٠٨ قاسم بن أَصْبَغ بن محمد بن يوسف أبو محمد*:

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، القُرْطُبي، الفقيه، الحافظ، محدث الأندلس. يعرف بالبَيّاني[1]. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، والقاضي إسماعيل بن إسحاق، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٠-١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب-٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٥-١٤٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٨-٨٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٦-٤٠٨، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٤١، وجذوة المقتبس: ٣١١-٣١٢، والفهرست لابن خير: ١٢٤، ١٢٥-١٢٦، وبغية الملتمس: ٤٤٧-٤٤٨، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢١٩٠-٢١٩١، ومعجم البلدان: ١/ ٥١٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٩٢-١٩٣، والعبر: ٢/ ٦٠-٦١، ودول الإسلام: ١/ ٣١٢، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٢-٤٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٥٣-٨٥٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٣٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٠٨، ولسان الميزان: ٤/ ٤٥٨، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٣٠٧، وطبقات الحفاظ: ٣٥٢-٣٥٣، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٥١، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٤-٢٦٦، وكشف الظنون: ١/ ٢٠، ١٨٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٢٠، وديوان الإسلام: ١/ ٢٠٠، وتاج العروس: ١٨/ ٨٣ ـ نشرة دار الفكر ـ، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٥٠، وإيضاح المكنون: ١/ ١٩٧، ٣٤٠، وهدية العارفين: ١/ ٨٢٦، والرسالة المستطرفة: ٢٥، والفكر السامي: ٢/ ١٠٩، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٧٣، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٩٥-٩٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٤١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٨١: «وبَيَّانة من عمل قُرْطُبَة».

حدث عنه حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي، والقاضي محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وغيرهم.

له كتاب غرائب حديث مالك، وكتاب مسند حديث مالك من رواية يحيى، وكتاب المجتبى[1]، وكتاب الأنساب، وغير ذلك[2].

قال ابن الفَرَضي: وانصرف قاسم بن أَصْبَغ إلى الأندلس بعلم كثير، ومال الناس إليه في تاريخ أحمد بن زهير، وكتب ابن قتيبة . . . وكانت الرحلة في الأندلس إليه، وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي . . . وكان قاسم بن أَصْبَغ بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النحو والغريب والشعر، وكان يشاور في الأحكام. وقال ابن حارث: لقد دخل عليه إسماعيل بن القاسم الأندلس، قريب عهد بمشيخة العراق، فاهتبل بأمر قاسم، واختلف إليه مدة، وأخذ عنه، وكانت له عناية تامة، ورواية واسعة وكتب متقنة، وكان ثبتاً صادقاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وغلبت عليه الرواية والسماع. وقال أحمد ابن عبد البر: كان شيخاً صدوقاً ماجداً حليماً طاهراً، صحيح الكتاب. وقال الذّهَبي: الإمام، الحافظ، العلامة، محدث الأندلس . . . وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى، والحُرمة التامة والجلالة. وقال ابن الفَرَضي: قال لنا محمد بن محمد ـ(يعني ابن أبي دُلَيْم)ـ: وتوفي رحمة الله عليه . . . وكان ممتعاً بذهنه، لا ينكر عليه

(١) وفي ترتيب المدارك ٥/ ١٨٢: «واختصاره المسمى بالمجتبى، على نحو كتاب ابن الجارود المنتقى، وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات، فألف مصنفاً على أبواب كتابه، خرجها عن شيوخه. قال أبو محمد بن حزم: وهو خير انتقاء منه».

(٢) وقد قال القاضي عياض كما في المصدر السابق ٥/ ١٨٢: «وصنف قاسم في الحديث مصنفات حسنة».

شيء إلا النسيان خاصة إلى ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، ومن هذا التاريخ تغيّر، وحال ذهنه إلى أن مات.

ولد في عشرين ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومئتين.

وتوفي في منتصف جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة.

٩٠٩ قاسم بن ثابت بن حَزْم بن عبد الرحمن أبو محمد العوفي*:

السَّرقُسْطي، الفقيه، المحدث، اللغوي، النحوي، الورع، الزاهد. يقال: إنه كان مجاب الدعوة. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أحمد بن شعيب النسائي، وأحمد بن عمرو البزار، ومحمد بن علي الجَوْهَري، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب-٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٧-١٤٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٢-١١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

طبقات النحويين واللغويين: ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٢-٤٠٣، وجذوة المقتبس: ٣١٢، وبغية الملتمس: ٤٤٨-٤٤٩، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢١٩١، وإنباه الرواة: ٣/ ١٢، ١/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩٧، ٤٥١ والوافي بالوفيات: ٢٤/ ١٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٨-٢٩، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٧٢، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٥٢، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٦، وكشف الظنون: ١/ ٧٦٠، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٣١، وهدية العارفين: ١/ ٨٢٦، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٩٦-٩٧.

قال ابن الفَرَضي: وعني بجمع الحديث واللغة هو وأبوه، فأدخلا الأندلس علماً كثيراً، ويقال: إنهما أول من أدخل إلينا كتاب العين، وألف قاسم كتاباً في شرح الحديث سماه كتاب الدلائل[1] بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بعده. أخبرني العباس بن عمرو الوراق قال: سمعت إسماعيل بن القاسم البغدادي - (هو أبو علي القالي) - يقول: كتبت كتاب الدلائل، وما أعلم وضع بالأندلس مثله. فتعصب، ولو قال إسماعيل: إنه ما وضع بالمشرق مثله ما أبعد. وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه، متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر، وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً، وأريد على أن يلي القضاء بسَرَقُسْطة فامتنع من ذلك.

ولد سنة خمس وخمسين ومئتين.

وتوفي بسَرَقُسْطة في شوال سنة اثنتين وثلاث مئة.

٩١٠ قاسم بن حامد أبو محمد الأُموي*:

من أهل ريّة، الفقيه، المفتي، الزاهد، العابد.

سمع من العُتْبِي، وابن مُزَيْن.

---

(١) تنظر ترجمة ثابت بن حَزْم والد قاسم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٩ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٢.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الوجاهة والتقدم في الفقه، ولم يرحل، وعول على العُتْبِي وابن مُزَيْن. وقال ابن الفَرَضي: كان مدار فُتيا البلد عليه في وقته وعلى صاحبه محمد بن عوف . . . وكان صبوراً على النسخ، جل كتبه بخطه، وكان زاهداً فاضلاً ناسكاً ورعاً مع الفقر والإقلال . . .

وحبس . . . كتبه. من كتاب ابن سعدان.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩١١ القاسم بن حُبَيْش بن سليمان بن بُرد أبو عبد الرحمن التُّجيبي مولاهم*:

المصري، الفقيه، المفتي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن هارون بن سعيد الأيلي.

روى عنه ابن يونس.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً مفتياً.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٩١٢ قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جُبير أبو عبد الله الجُبَيْري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧-٣٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣-١٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٣٣٣، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٦٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٥-٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٢-٥٦٤ (طبعة بيروت)، =

طُرْطُوشي الأصل وسكن قُرْطُبة، القاضي، الفقيه، النَّظّار.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وأبي بكر الأَبْهَري ـ وبه تفقه ـ، والحسين بن حميد الجرمي، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن زهر.

ألف كتاباً في التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكاً.

قال ابن الفَرَضي: ورحل . . . ودخل العراق فسمع من أبي بكر محمد ابن عبد الله بن صالح الأَبْهَري، وتفقه عنده على مذهب مالك وأصحابه وتحقق به، وأقام في رحلته ثلاث عشرة سنة وانصرف إلى الأندلس. وكان فقيهاً عالماً، حسن النظر . . . فكان صدراً في أهل الشورى، وكان يجتمع عنده، ويناظر عليه في الفقه، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، نظاراً مدققاً في المسائل. وقال ابن مُفَرِّج: كان أبو عبيد من الصالحين العلماء، تطلب صغيراً، ورحل فحج وتوسع في الطلب، وكان له إلى علمه أدب وفهم، وحسن خط، وذكاء، وتفنن في المعرفة، وكان حسن التأليف، له كتاب في التوسط . . . كتاب حسن.

= ٢/ ١١٣ب-١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣-٢٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٠-٤١١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٩-٦٣٠.

ولد ـ فيما قيل ـ آخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وتوفي محبوساً في مُطْبِق الزهراء سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة ـ ويقال: توفي سنة ثمان وسبعين ـ وله اثنتان وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٩١٣ قاسم بن سهل بن أبي شعبون الجَيّاني*:

الفقيه، المفتي.

سمع من العُتْبِي.

قال القاضي عياض: فقيه بلده، ومفتيه. وقال أيضاً: قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: كان من أهل الفهم والبلاغة. قال ابن أبي دُلَيْم: واللغة والفتيا. وقال ابن الفَرَضي: كان بقية حاضرة جيّان ومفتيها بعد ذهاب الفتن منها، وسمع من العُتْبِي مستخرجته، وكان يأخذ الأجر على إسماعها، ولم يكن ورعاً. ذكره ابن حارث عن أبيه.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩١٤ قاسم بن عبد الله بن مهدي أبو الطاهر الصَّعيدي الإِخْميمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦-٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٢٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤٦.

قاضي الطف.

روى عن أبي مُصْعَب الزُّهْري.

روى عنه أبو أحمد بن عدي، وابن يونس، والطبراني.

قال الذهبي: فيه ضعف.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩١٥ قاسم بن عمرو بن صاعد أبو زيد التميمي[(١)*]:

سمع من سحنون، وحماد السِّجِلْماسي.

سمع منه أبو العَرَب، وغيره.

قال ابن حارث: كان ثقة مأموناً، من أهل الوجاهة والظهور. وقال القاضي عياض: وولاه ابن طالب مظالم القَيْرَوان . . . ولم يعلم منه في حكومته إلا خيراً.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧-٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

٩١٦ قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار أبو محمد*:

مولى الوليد بن عبد الملك، القُرْطُبي، البَيّاني، الفقيه[1]، المفتي، الأديب، الشاعر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٦-٤٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠ ب-٢١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٣-٤٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٣-١٤٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١١-١١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٩-١٠٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٧-٣٩٩، وجذوة المقتبس: ٣١٠، وبغية الملتمس: ٤٤٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤١٨-٤٢٠، والعبر: ١/ ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٢٧-٣٣٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٠٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٠، وطبقات الحفاظ: ٢٨٣-٢٨٤، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٤٣، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٧-٢٦٨، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٢٠، وهدية العارفين: ١/ ٨٢٥، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٨١، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٢٢.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٣٩٨: «ولزم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم للتفقه والمناظرة، وصحبه وتحقق به وبالمُزَني، وكان يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التقليد، ويميل إلى مذهب الشافعي. أخبرني العباس بن أَصْبَغ قال: حدثني محمد بن قاسم قال: قلت لأبي: يا أبت أوصني، فقال: أوصيك بكتاب الله فلا تنس حظك منه، واقرأ منه كل يوم جزءاً، واجعل ذلك عليك واجباً، وإن أردت أن تأخذ من هذا الأمر بحظ ـ يعني الفقه ـ فعليك برأي الشافعي، فإني رأيته أقل خطأً».

وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٤٧: «وذكره ابن أبي دُلَيْم في طبقة المالكية فقال: كان يفتي بمذهب مالك. قال غيره: كان يتحفظ كثيراً من مخالفة المالكية. قال أحمد بن خالد: قلت له: أراك تفتي الناس بما لا تعتقد! هذا لا يحل لك. قال: إنما يسألونني عن مذهب جرى في البلد فعرفت فأفتيتهم به، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم به. قال غيره: وكان قاسم إذا عير بميله إلى الحديث تمثل: وتلك شكاة ظاهر عنك عارها».

سمع من محمد بن عبد الله عبد الحكم، والمُزَني، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

ألف كتاباً في الرد على ابن مُزَيْن والعُتْبي وعبد الله بن خالد سماه: الرد على المقلدة، وألف كتاباً آخر في خبر الواحد.

قال أحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لُبَابة: ما رأينا أفقه من قاسم ممن دخل الأندلس من أهل الرحل. وقال بقي بن مَخْلَد: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم. وقال ابن الفَرَضي: ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حسن النظر والتبصر بالحجة. وقال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه ومن أحمد بن خالد. وقال أبو عبد الملك: كان له بصر بالحديث والفقه والوثائق والحجة، وكان فقهه على النظر وترك التقليد، من أهل النقل والعقل، ومروة النفس، والذكاء، متواضعاً فاضلاً صاحب رياسة. وقال أحمد بن سعيد: كان أحمد بن خالد والأعناقي وابن لُبَابة وابن الزراد وجميع شيوخنا يصفونه بالفقه والنظر والعلم والورع، ويثنون عليه الثناء العجيب. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم، لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد. وقال سعيد بن عثمان الأعناقي: قال لي أحمد بن صالح الكوفي: قدم علينا من بلدكم رجل يسمى قاسم بن محمد فرأيت رجلاً فقيهاً. وقال القاضي عياض: ولزم محمد بن عبد الحكم والمُزَني للتفقه والمناظرة، حتى برع في الفقه، وذهب مذهب الحجة والنظر وعلم الاختلاف . . . وكان فقيه الصدر، جيد القريحة، قيماً بالمناظرة، حافظاً

بالشروط، أديباً شاعراً محسناً، مرسلاً محسناً، بليغاً.

توفي أول سنة سبع وسبعين ومئتين، ويقال: سنة ثمان وسبعين، ويقال: أول سنة ست وسبعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩١٧ قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار أبو محمد*:

مولى الوليد بن عبد الملك، القُرْطُبي، البَيّاني، القاضي. ستأتي ترجمة أبيه. وتقدمت ترجمة جده.

سمع من أبيه، ومن عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بحفظ رأي مالك وأصحابه، بصيراً بعقد الشروط، نافذاً فيها، ووُلّي الوثائق . . . وتصرف في القضاء . . . وكان محموداً فيما تولاه. وقال ابن عفيف: كان من أهل الفقه والشورى. وقال القاضي عياض: تقدم ذكر آله، وجلالة بيته في العلم والنباهة بقُرْطُبة . . . وهو خاتمة بيته في العلم.

توفي فُجاءةً بسكتة أصابته سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٠٥-١٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٩-٤١٠، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٩٣.

٩١٨ قاسم بن محمد بن هشام أبو محمد الرُّعَيْني*:

السَّبْتي، سكن المَرِيّة. المعروف بابن المأموني.

أخذ عن عبد الرحيم بن أحمد السَّبْتي المعروف بابن العَجُوز، وأبي محمد الباجي، وأبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، وغيرهم.

أخذ عنه ابنه حجاج بن قاسم الفقيه ـ وقد روى عنه كتابه في المناسك ـ، وأبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالَقِي، وأبو بكر بن صاحب الأحباس القاضي، وغيرهم.

له كتاب في المناسك.

قال القاضي عياض: سَبْتي شهير البيت بها . . . ورحل إلى الأندلس . . . ورحل إلى المشرق . . . ثم انصرف فسكن المَرِيّة، وقد أخبرت أنه سكن إِشْبِيْلِيَة أيام القاسم بن حمود قبل هذا، وكانت له بها مكانة.

توفي بالمَرِيّة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقد نيف على السبعين.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٩١٩ قاسم بن مَسْعَدة أبو محمد البَكْري الحِجاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٨٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٨٦-١٨٧، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٦-٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

سمع من أحمد بن شعيب النسائي، وأبي يعقوب المنجنيقي، ومالك بن علي القَفْصي، وغيرهم.

أخذ عنه خالد بن سعد، وأبو العرب.

جمع الاختلاف، وألف في الحديث.

قال ابن أبي دُلَيْم: تفنن في المذهب، وكان مبصراً لعلل الحديث. وقال أبو العرب: جاءني قاسم بن مَسْعَدة ليسمع مني فرأيت عنده علماً بالحديث وتمييزاً للرجال فأخذت عنه. وقال خالد بن سعد(1): وكان جماعة من شيوخنا يثنون على قاسم بن مَسْعَدة، ويصفونه بفهم الحديث والتقدم فيه، منهم سعيد بن عثمان الأعناقي، وكان محمد بن قاسم يثني على قاسم بن مَسْعَدة وكان قد اجتمع به عند النسائي وغيره.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٩٢٠ قاسم بن نصير بن وقاص بن عيشون أبو محمد الشَّذُوني*:

= ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٤، وجذوة المقتبس: ٣١٣، وبغية الملتمس: ٤٥١.

(١) يقارن هذا النص بين ترتيب المدارك ٥/ ٢٤٧ وتاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٤٠٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧-٢٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٥-٤٠٦، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٦٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٢٦.

الفقيه، النحوي، اللغوي، الشاعر، الخطيب، الزاهد. يعرف بابن أبي الفتح.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن، وغيرهم.

له كتاب الشعراء من الفقهاء بالأندلس، وله ديوان من شعره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً حافظاً للرأي، ونحويا لغوياً، وشاعراً متقدماً، وكان يخطب . . . وكان في الشعر سابقاً لا يشق غباره ولا يقرب ميدانه، وتخلى عن الدنيا في آخر عمره، وصار في هيئة الأبدال، وأكثر شعره في الزهد وذم الدنيا، وفي شواهد الحكم والتذكير والوعظ.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٢١ قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة الجَيّاني[(١)]*:

الفقيه.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥٧ عقب إيراده للاسم المذكور أعلاه: «وفي كتاب محمد بن أحمد بن مُفَرِّج: قاسم بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر مولى قيس جَيّاني، سمع من بقي بن مَخْلَد والخُشَني، ورحل إلى المشرق ثم انصرف، فقتل في داره أخريات أيام الأمير محمد. فالله أعلم أهو هو أو غيره. قال: وكان فقيهاً فاضلاً. وذكر ابن أبي دُلَيْم مثل ما ذكر ابن مُفَرِّج وقال: سمع بجَيّان، وجمع الكتب، ورحل فسمع كثيراً، توفي قرب الثلاث مئة. وذكر أخاه نمراً، وسيأتي ذكره بعد هذه الطبقة». وقد فرّق ابن الفَرَضي في تاريخه: ١/ ٣٩٩ بين صاحب هذه الترجمة وسَمِيِّه مولى قيس، فعقد لكل واحد منهما ترجمة مستقلة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، =

قال خالد بن سعد: كان فقيهاً بحاضرة جيّان، وحج، وكانت له بالمشرق عناية.

توفي في أول ولاية الأمير عبد الله بن محمد ـ وقد ولي سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٢٢ قاسم بن هاشم أبو الحسن العَطَّار*:

توفي بمصر سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٢٣ قاسم بن هلال بن يزيد(١) بن عِمران أبو محمد القيسي القُرْطُبي**:

= ١/ ٤٢٧-٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٩، وجذوة المقتبس: ٣١٣، وبغية الملتمس: ٤٥١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

(١) في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٣٩٧: «ابن فرقد» بدل ابن يزيد.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٨-١١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٠-٢٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٦ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٥٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٧، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢٢٠-٢٢١، وجذوة المقتبس: ٣١٣، وبغية الملتمس: ٤٥١، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٩٨-٢٩٩.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وزياد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه بنوه، ومنهم: يحيى.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالمسائل، ولم يكن له علم بالحديث، وكان رجلاً معقلاً وقوراً. وقال القاضي عياض: وبيته بيت نبيه في العلم بقُرْطُبة، ساد هو وبنوه.

توفي ـ فيما يقال ـ سنة إحدى وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة سبع وثلاثين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٩٢٤ ع قُتَيْبة بن سعيد بن جَميل بن طَريف أبو رجاء الثقفي مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٠-٣٦٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٢١-٥٢٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٦ب-١٠٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٣ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٧٩، وطبقات خليفة: ٣٢٤، والعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد وغيره رواية عبد الله بن أحمد: ٣/ ٢٥٦، والتاريخ الكبير: ٧/ ١٩٥، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٢٥، ٢٦١، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١/ ٢١٢، والجرح والتعديل: ٧/ ١٤٠، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٠، والهدية والإرشاد: ٢/ ٦٢٥-٦٢٦، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ١٥١، وتاريخ بغداد: ١٢/ ٤٦٤-٤٧٠، والسابق واللاحق: ٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٢٦، وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٥٧-٢٥٨، والأنساب: ١/ ٣٧٦، والمعجم المشتمل: ٢١٨، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٣١، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٦٤-١٦٥، وتهذيب الكمال: ٢٣/ ٥٢٣-٥٣٧، وتاريخ الإسلام: =

البَلْخي البَغْلاني، القاضي، الحافظ. يقال: قتيبة لقبه واسمه يحيى، ويقال: اسمه علي.

روى عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن شعبان: له عن مالك الكثير من جيد الحديث والمسائل. وقال أبو بكر الأثرم: وسمعته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وذَكَر قتيبة فأثنى عليه. وقال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة. وقال الذهبي: شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام.

ولد ببَلْخ في رجب سنة ثمان وأربعين ومئة.

وتوفي غرة شعبان سنة أربعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

[الطبقة الصغرى: المشرق]

٩٢٥ قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد ـ ويقال: حميد ـ أبو الفَضْل، ويقال: أبو محمد، الثقفي*:

= ١٧/ ٢٩٩-٣٠١، والعبر: ١/ ٣٤٠، ودول الإسلام: ١/ ٢١٣، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ١٣-٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٧، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٤٦-٤٤٧، والكاشف: ٢/ ١٣٤، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٢٣٥، وإتحاف السالك: ١١٩، ١٢٢، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٣٥٨-٣٦١، وتقريب التهذيب: ٥٢٩، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٣٠٣، وطبقات الحفاظ: ١٩٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣١٨، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٩٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٥-٣٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٢-٤٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب-١٠١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ب-٢٢٠أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧-٢٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

القُرْطُبي، الفقيه.

سمع من مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه أصْبَغ بن خليل، وعبد الملك بن حبيب، وعثمان بن أيوب، وغيرهم.

قال يحيى بن يحيى ـ وذكره ـ: هو رجل من أهل العلم، كثير الفقه، لقي مالكاً وحمل عنه. وقال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان رجلاً متديناً فاضلاً ورعاً، وكان علمه المسائل على مذهب مالك وأصحابه، ولا علم له بالحديث. وقال القاضي عياض: وقيل: إنه سمع من مالك الموطأ، وغير شيء من مسائله.

توفي بالأندلس سنة عشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٩٢٦ قمود بن مسلم أبو منصور القَابِسي*:

= ٢٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٣-٤١٤، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٤، وجذوة المقتبس: ٣١٤، وبغية الملتمس: ٤٥١، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٥٥، وإتحاف السالك: ٢٤٣-٢٤٤، ولسان الميزان: ٤/ ٤٧٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩. =

روى عن يحيى بن عمر .

قال أبو بكر المالكي في ترجمة الحسن بن نصر السُّوْسي : كان أبو الفضل المُمْسي يشرف قدر الحسن بن نصر ، ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكراً، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون، وكان يقول : إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال : سحنون بن أحمد بن مَلُّول بقَسْطيْليَة ، والحسن بن نصر بسُوْسَة ، وحمود بن سهلون بالساحل ، وقمود بقَابِس .

[الطبقة الخامسة : إفريقية]

= رياض النفوس : ٢/ ٣٩٢ وتوجد بالهامش رقم (١١) ملاحظة مهمة فلتنظر ، والإكمال لابن ماكولا : ٦/ ٣٨٠، والأنساب : ٤/ ٤٢١ .

حَرفُ الكَاف

٩٢٧ كرز بن يحيى بن كرز الصَّدَفي*:

من أهل إسْتِجة، الفقيه.

روى عن عبد الملك بن حبيب.

قال ابن الفَرَضي: وحكى بعض الرواة: أن عبد الملك ـ (يعني ابن حبيب) ـ كان يصفه بالذكاء والفهم، ويفضله على من قدم عليه من أهل البلدان. قال لي إسماعيل: وكان كرز رجلاً شريفاً خيراً، فقيه أهل إسْتِجة في وقته.

توفي في إمرة عبد الرحمن بن الحكم كما ذكر ابن الفَرَضي[1].

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٢٨ كلثوم بن أبيض أبو عون المرادي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٥، وجذوة المقتبس: ٣١٥، وبغية الملتمس: ٤٥٣.

(١) وينظر لزاماً جذوة المقتبس ٣١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٥، وجذوة المقتبس: ٣١٤، وبغية الملتمس: ٤٥٢.

من أهل سَرَقُسْطة، الفقيه، المحدث.

قال أبو محمد بن أبي دُلَيْم: له رحلة قديمة، وكان فقيهاً فاضلاً.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٢٩ كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو جعفر، ويقال: أبو حفص، الطُّلَيْطُلي*:

لزم مكة حيناً، ثم استوطن مصر، الفقيه، المحدث.

قال ابن حارث ـ كما في ترتيب المدارك ـ: يقال إنه بذّ أهل مصر في النظر والحجة. وقال ابن الفَرَضي: وكان يذهب إلى النظر والاختيار . . . من كتاب ابن حارث. وقال أبو عبد الله الحميدي: وكان فقيهاً محدِّثاً.

توفي بمصر نحو سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩-١٤٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٥، وجذوة المقتبس: ٣١٤، وبغية الملتمس: ٤٥٢.

حَرفُ اللّام

٩٣٠ لقمان بن يوسف أبو سعيد الغَسَّاني*:

كان بالقَيْرَوان وسكن صقلِّية مدة ثم استوطن تُونُس، الفقيه، المقرئ، المحدث، اللغوي، المتفنن، العابد.

سمع من يحيى بن عمر ـ وعليه اعتمد ـ، وعيسى بن مسكين، وحماس، وغيرهم.

قال ابن حارث: لقيته بتونس، كان حافظاً لمذهب مالك، حسن القريحة فيه . . . وكان عالماً باللغة، وبصيراً بالحديث، وعارفاً بالرجال، وكان يميل إلى معنى ابن عُبْدُوس في فقهه في مسألة الإيمان، وفي جميع معانيه . . . وكان من آنس الناس مجلساً، وأغزرهم حديثاً وخبراً، وأعرفهم بأخبار القَيْرَوان وأخبار شيوخها. وقال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان فقيه البدن، ثقة، صالحاً، متقشفاً، يحسن اللغة والنحو. وقال أبو بكر المالكي: كان فقيهاً، وكان الإبياني يثني عليه ثناءً حسناً، ويذكر أنه كان عالماً باثني عشر صنفاً من العلوم.

توفي بتونس سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة نيف وعشرين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٩٦-٢٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣١١-٣١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٩-١١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ ب-٦٥ أ، ومختصر المدارك لابن رَشيق: ١٥٢، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٤-٢٢٥، ورياض النفوس: ٢/ ١٩٣-١٩٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٨٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٩١-٦٩٣.

٩٣١ لمتاد بن بلين اللمتوني*:

الفقيه، المفتي، العابد[١].

قال القاضي عياض: اللمتوني، كان من عبادهم وفقهائهم . . . والمثل يضرب بفتياه في بلاد الصحراء وتعظيم أمرها إلى الآن.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٩٣٢ الليث بن أحمد بن حريش أبو الوليد العبدري[٢]**:

القُرْطُبي، سكن المَرِيّة، القاضي، المفتي، الخطيب، المحدث.

روى عن ابن مُفَرِّج القاضي، وغيره.

قال القاضي عياض: قُرْطُبي من مشيخة المفتين بها، وولي قضاء المرية فانتقل إليها. وقال ابن بَشْكُوال: كان في عداد المشاورين بقُرْطُبة، وكان عالماً بالرأي، وذا نصيب وافر من علم الحديث، واسع الرواية له.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية).

النبوغ المغربي: ١/ ٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٨٠: «وهو الذي تولّى قتل مسعود بن وانودي الزناتي صاحب سجِلْماسة عند قيام المرابطين وغزوهم إياهم».

(٢) نسبه القاضي عياض في المصدر السابق ٨/ ١٢ إلى جده فقال: «الليث بن حريش».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٩٧-٦٩٨، وبغية الملتمس: ٤٥٤.

وتوفي بالمَرِيّة عقب صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وله نحو ثمانين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٩٣٣ ليث بن محمد بن صفوان أبو الحارث*:

سكن قصر زياد، الفقيه، العابد.

صحب عيسى بن مسكين.

أخذ عنه عمر بن مثنى.

قال اللَّبِيدي: كان من الفقهاء، وكان منقطعاً في العبادة ... وكان منزوياً عن الناس، متبتلاً، يسكن قصر زياد، فإذا كثر عليه الناس هرب.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

حَرفُ المِيم

٩٣٤ **مؤمّل[1] بن يحيى بن مهدي بن هارون الأُسواني، التمار*:**

الفقيه. ستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من حمديس، ومحمد بن عمر، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز، وغيرهم.

سمع منه حمزة بن محمد الحافظ، وأبو القاسم بن الطَّحَان، وأبو القاسم الجَوْهَرِي.

قال القاضي عياض: جلس مجلس أخيه بعد موته، وكانا معاً ممن يدرس في جامع الفسطاط.

ولد بمصر سنة سبعين ومئتين.

وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٩٣٥ ق **الماضي بن محمد بن مسعود أبو مسعود، ويقال: أبو يعقوب، ويقال: أبو عبد الملك، الغَافِقي**:**

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٨٠: «أكثر الناس يقوله بفتح الميم الثانية، ووجدته بخط بعضهم: مكسورة، مع التشديد في الوجهين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٠-٢٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ ب-٦٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٣ (نسخة الخِزانة الحسنية). ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٩٨، والطالع السعيد: ٦٦٩-٦٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥أ (نسخة دار =

المصري، الوراق، القاضي.

روى عن مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن وهب.

قال القاضي عياض: ذكروه في الرواة عنه ـ (أي عن مالك) ـ، وعدوه من القائلين بقوله من علماء مصر. وقال أبو سعيد بن يونس: وكان يُضَعَّف.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، ويقال: سنة اثنتين وثمانين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٩٣٦ مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك ـ أو ابن عبد العزيز ـ بن قَطَن بن عصمة أبو خالد، ويقال: أبو القاسم، القرشي، الفِهْري*:

= الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

الجرح والتعديل: ٨/ ٤٤٢، والثقات: ٩/ ١٩٥، والكامل في الضعفاء: ٦/ ٤٣٢، والأنساب: ١/ ٤٩٨، وتهذيب الكمال: ٢٧/ ٨٥-٨٦، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٥٢، والكاشف: ٢/ ٢٣٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٢٤، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٥٣٧، وديوان الضعفاء: ٢/ ٢٦٧، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٨٠، وإتحاف السالك: ١٩٥-١٩٦، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢-٣، وتقريب التهذيب: ٦٠٠، ولسان الميزان: ٧/ ٣٤٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩٤-٣٩٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٦-٢٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية). ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤-٦٥. =

القرطبي، المحدث، العابد، الزاهد. يعرف بالقطني نسب إلى جده. ستأتي ترجمة قريبه محارب بن قطن إن شاء الله تعالى.

روى عن يحيى بن يحيى، والقَعْنبي، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن محمد الصَّدَفي، وغيرهم.

ألّف مختصراً في الفقه على مذهب مالك.

قال ابن عبد البر: كان متوسط الفقه، فقه بالشيوخ، وكان ابن لُبَابة يصفه بالفضل العظيم والزهد، ويقدمه على جميع من رأى في ذلك، وأنه كان لا يرفع بصره إلى السماء حياءً من الله، وكان أصحابه يلتزمون ذلك، وكان له سمت، وعقد الوثائق وكتبها. وقد تكلم فيه ابن وضّاح وغيره وأكذبه وكذبوه فيما يرويه. وقال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لُبَابة يقول: أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد ـ وكان محمد بن عمر بن لُبَابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ـ. وقال ابن أيمن: لم يكن جيد الضبط في الحديث ولا الفقه. وقال القاضي عياض: وكان زاهداً ورعاً محتسباً.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣-٤، وجذوة المقتبس: ٣٢٤-٣٢٥، وبغية الملتمس: ٤٦٣-٤٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٨١-١٨٢.

٩٣٧ مالك بن عيسى بن نصر أبو عبد الله القَفْصي*:

القاضي، الفقيه، المحدث، الناسك.

سمع محمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الحكَم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن قاسم البيّاني.

ألف كتاب الأشربة.

قال أبو العَرَب: كان ثقة، له فقه كثير، وعلم بالحديث وعلله ورجاله، لم أعلم في عصره أجمع للعلم منه، ولا أكثر رجالاً. وقال القاضي عياض عقب كلام أبي العَرَب: قال غيره: رحل إليه الناس من الأندلس وغيرها، وكان أهل المشرق يعرفونه ويشهدون له بالنفاذ، وغلب عليه الحديث. وقال زياد بن موسى: ما رأيت بإفريقية أعلم بالحديث والرجال منه. وقال القاضي عياض: ورحل في طلب الحديث، وطاف بلاد المشرق، يقال: أقام بها عشرين سنة ولقي علماء الأمصار والصلحاء والزهاد وجالسهم، وأكثر الرواية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٤-١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ ب-٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٦-٣٩٧. ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨-١١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٨، وتكملة الإكمال: ٥/ ٥٠-٥١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٧٤، والقاموس المحيط: ٦٢٨، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٤١، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١٧٤، وكتاب العمر: ١/ ٢٦٤-٢٦٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٩٩-٤٠٠، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٦٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٩٦-٩٧، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٦٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٥٤-٧٦٠.

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٩٣٨ متوكل بن يوسف أبو الأدهم التُّدْمِيري*:

سمع ابن عبد الحكَم، وابن المَوّاز، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

روى عنه سعيد بن كثير بن عفير.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الفطنة.

توفي بِمَيُورْقَة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٣٩ محارب بن قطن بن عبد الواحد ـ وقيل: عبد الرحمن ـ ابن قطن بن عبد الملك ـ أو ابن عبد العزيز ـ بن قَطَن بن عصمة أبو نوفل القرشي، الفِهْري**:

القُرْطُبي، المحدث. تقدمت ترجمة قريبه مالك بن علي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

جذوة المقتبس: ٣٢٨، والأنساب: ١/ ٤٥٢، وبغية الملتمس: ٤٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ ب-٣٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٨ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢٠، وجذوة المقتبس: ٣٣٣، وبغية الملتمس: ٤٧٤.

سمع من سحنون، وغيره.

قال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم والحفظ للمسائل والرأي، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم.

توفي ـ فيما قيل ـ سنة ست وخمسين ومئتين(١).

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٤٠ محبوب بن قطن بن عبد الله بن النضر البَكْري*:

الجَيّاني، الفقيه، المحدث.

سمع عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، وغيره.

حدث عنه سعد بن معاذ، ويحيى بن مطهر.

قال القاضي عياض: وكان بجَيّان ذا رياسة عظيمة في الفقه نحواً من أربعين سنة.

توفي بالأندلس.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

(١) قال ابن الفَرَضي: «كذا قال إسماعيل عن كتاب خالد أنه توفي سنة ست وخمسين. ورأيت شهادته في وثيقة تاريخها للنصف من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومئتين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢١، وجذوة المقتبس: ٣٢٨، وبغية الملتمس: ٤٦٨.

٩٤١ مُحْرِز بن خَلَف بن أبي رزين أبو محمد التَّمِيمي*:

التُّونُسي، الفقيه، الشاعر، المؤدب، العابد، الصالح، الزاهد. وكان مستجاب الدعوة لا يخشى في الله أحداً. ويعرف بالعابد.

روى عن أبي إسحاق الدِّيْنَوري، وكتب إلى الأَبْهَري(١).

روى عنه حاتم.

قال القاضي عياض: خاتمة صلحاء علماء إفريقية . . . وكان متقشفاً فاضلاً زاهداً في الدنيا، ومجانباً لأهلها، مستجاب الدعوة.

توفي بتونس سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٤-٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٢-٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ أ - ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥-٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٩.

مناقب محرز بن خلف لأبي الطاهر الفارسي، ومعالم الإيمان: ٣/ ١١٦-١١٧، والروض المعطار في خبر الأقطار: ٢٥، ١٤٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٣٢، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٨٤٨-٨٥٢، ونزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: ١/ ٣٦٣-٣٦٥، ٣٦٨-٣٦٩، ٦٠٢، ٢/ ٧٠، ١٣٦، ٣٣١، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٠، وعنوان الأريب: ١/ ٣٥-٣٧، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٨٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٦٤: «وكتب إلى الأَبْهَري، ولا أدري هل لقيه أم لا».

٩٤٢ الحسن بن محمد أبو العلاء البصري*:

قال القاضي عياض: من علماء المالكية بالمشرق، وله كتاب في الجموع والفروق.

[الطبقة التاسعة: العراق]

٩٤٣ محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن واقد أبو عبد الله الغَافِقي**:

الطُّطَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه، وأخيه عبد الله.

سمع أباه، ووهب بن مَسَرّة، وأحمد بن مُطَرِّف.

قال القاضي عياض ـ وقد جمع بينه وبين أخيه ـ: من جلة فقهاء قُرْطُبة... وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى، فاختصراها وقرباها، واختصر اختصارهما بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٧-١٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٠.

٩٤٤ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الباجي* :

الفقيه، المفتي، الخطيب.

روى عن محمد بن محمد بن جنادة الإِشْبِيلي، ومحمد عبد الله بن القون، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيه حاضرة باجة، وصاحب فتياهم وخطيبهم نحواً من ثلاثين سنة.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله ست وستون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٤٥ خ سي محمد بن إبراهيم بن دينار ـ وقيل: هو ابن إبراهيم بن عبد الله بن دينار ـ أبو عبد الله الجُهَني مولاهم** :

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١-١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٨-٢٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩١-٢٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٤ ب-١٢٥ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٠-١٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ ب-١٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١-٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٠-١٠١، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١.

التاريخ الكبير: ١/ ٢٥، والجرح والتعديل: ٧/ ١٨٤، والثقات لابن حبان: ٩/ ٣٩، =

وقيل: هو أنصاري، المدني، الفقيه، المفتي، يقال: لقبه صندل. وينسب إلى جده.

صحب مالك بن أنس، وابن هرمز، وروى عن محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة المعروف بابن أبي ذِئب، وغيره.

روى عنه عبد الله بن وهب، ومحمد بن مَسْلَمة المخزومي، وأبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، وغيرهم[1].

قال أشهب بن عبد العزيز: ما رأيت في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار[2]. وقال الشافعي: ما رأيت في فتيان مالك أفقه من محمد بن دِينار. وقال ابن حبيب: كان هو والمغيرة ـ (يعني ابن عبد الرحمن) ـ أفقه أهل المدينة. وقال أبو عمر بن عبد البر: كان مفتي أهل المدينة مع مالك وعبد العزيز بن أبي سَلَمة وبعدهما، وكان فقيهًا فاضلاً له بالعلم رواية

= والهداية والإرشاد: ٢/ ٦٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٥٦، وتهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٠٦-٣٠٧، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٥٤، والكاشف: ٢/ ١٥٣، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٧-٨، وتقريب التهذيب: ٥٤٣، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٥-٢٠٦، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٠٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٢٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١١١ في ترجمة محمد بن بسطام السُّوْسي: «وأدخل أفريقية كتباً غريبة من كتب المالكيين: ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن، وكتاب ابن كنانة، وكتاب ابن دينار، فكان يغرب بمسائلها».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٣/ ١٩: «قال ابن شعبان: لا أحسبه أراد غير المدنيين».

وعناية[1]. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان من فقهاء المدينة نحو مالك، وكان ثقة. وقال ابن حارث: كان من قدماء أصحاب مالك وكبارهم، وشركه في بعض رجاله.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٩٤٦ محمد بن إبراهيم بن زياد أبو عبد الله الإِسْكَنْدَراني*:

الفقيه، الزاهد. المعروف بابن الموّاز.

(١) وينظر ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٦٧-١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢-٧٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤١ب-١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٠-٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٠-٥١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٦-١٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٣-٩٤، وشجرة النُّور الزكية: ٦٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٥٠، والعبر: ١/ ٤٠٤، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٦، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣٩، والمعين في طبقات المحدثين: ١٠٤، والوافي بالوفيات: ١/ ٣٣٥-٣٣٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٩٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٩١، والمقفى الكبير: ٥/ ٨٧-٨٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٥١-٢٥٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٠، ٤٤٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٣٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٢٠، والفكر السامي: ٢/ ١٠١، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٩٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٠٠، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٩-١٦٠، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٤٩-١٥٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٦-١٣٨.

تفقه بعبد الملك بن الماجِشُون، وعبد الله بن عبد الحكم، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

روى عنه ابنه بكر، وعلي بن عبد الله ابن أبي مطر، وابن ميسر.

له كتاب مشهور في الفقه[1] ـ يعرف بالمَوّازية ـ وله كتاب الوقوف.

قال ابن حارث: كان راسخاً في الفقه والفتيا، علماً في ذلك. وقال الشِّيرازي: والمعول بمصر على قوله.

ولد في رجب سنة ثمانين ومئة.

وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومئتين. وقيل: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٩٤٧ محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح الجَزِيري*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٦٩: «وله كتابه المشهور الكبير، وهو أجل كتاب ألفه قدماء المالكيين وأصحه مسائل وأبسطه كلاماً وأوعبه، وذكره أبو الحسن القَابِسي، ورجحه على سائر الأمهات وقال: لأن صاحبه قصد إلى بناء فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه، وغيره إنما قصد لجمع الروايات ونقل منصوص السماعات، ومنهم من تنقل عنه الاختيارات في شروحات أفردها، وجوابات لمسائل سئل عنها، ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب فيما فيه الخلاف، إلا ابن حبيب فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدت إليه، وربما قنع بنص الروايات على ما فيها. وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأنبله، وهو من رواية ابن ميسر وابن أبي مطر عنه. وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها. ونقص من أصل الديوان كتب منها: الصلاة والطهارة، إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨ أ (نسخة دار =

القاضي، الفقيه.

سمع من يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكَم، وغيرهما.

حدث عنه حبيب الجزري.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان من أهل الجزيرة رجلاً فاضلاً، فقيه البدن، له رحلة قديمة.

توفي بسُوسَة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٤٨ محمد بن إبراهيم بن عُبْدُوس بن بَشِير أبو عبد الله القرشي مولاهم*:

= الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

تاريخ الإسلام ٢٥/ ١١٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢٢-٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١١٩-١٢٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٠ ب-١٥١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣١-٣٣٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٨٩-١٩٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٩-٦٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٧٤-١٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٦-١١٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٦-٨٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤.

علماء إفريقية للخُشَني: ١٨٢-١٨٣، ورياض النفوس: ١/ ٤٥٩-٤٦١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٩٦، والكامل في التاريخ: ٤/ ٤٥٤، والبيان المغرب: ١/ ١١٦، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٣٧-١٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٢٨، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٦٣-٦٤، =

وأصله من العجم، الفقيه، العابد، الزاهد. وقد اشتهر بنسبته إلى جده.

صحب سحنون بن سعيد.

له تآليف منها: المجموعة ـ وهي نحو الخمسين كتاباً، وهي في المذهب ـ، وشرح مسائل من المدونة ـ أربعة أجزاء ـ، وكتاب مجالس مالك ـ أربعة أجزاء[1] ـ، وغيرها.

قال أبو العرب: كان محمد بن عُبْدُوس ثقة، إماماً في الفقه، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع، ذا ورع وتواضع، بذ الهيئة، من أشبه الناس بأخلاق سحنون في فهمه وزهادته في ملبسه ومطعمه، وكان صحيح الكتاب حسن التقييد، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجتمعوا عليه. وقال ابن حارث: كان حافظاً لمذهب مالك والرواة من أصحابه، إماماً فقيهاً، غزير الاستنباط، جيد القريحة، ناسكاً عابداً متواضعاً، يقال: إنه كان مستجاب الدعوة. وقال أيضاً: وكان نظيراً لمحمد بن المَوّاز، وألف كتاباً شريفاً سماه: المجموعة، على مذهب مالك وأصحابه، أعجلته المنية قبل تمامه، وكان لدة محمد بن سحنون وجاراً لهم، نشأ معه بين يدي سحنون رحمه الله. وقال ابن حبيب: كنت

= والوافي بالوفيات: ١/ ٣٤٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٨٦، والفكر السامي: ٢/ ١٠٠، وكتاب العمر: ٢/ ٥٩٥-٥٩٩، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٠، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٩٤، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٣٤٥-٣٤٦، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٠٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٨، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٤٠-١٤٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٣-١٣٥.

(١) لما ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٢٥ مجموعة من مؤلفات ابن عُبْدُوس ومنها الكتابان الأخيران قال: «وقد تضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة».

أسأل في المسائل النازلة سحنوناً، فإن تعذر فابن عُبْدُوس. وقال القاضي عياض: هو من كبار أصحاب سحنون، وأئمة وقته، وهو رابع المحمدين الأربعة الذين اجتمعوا في عصر من أئمة مذهب مالك، لم يجتمع في زمان مثلهم، اثنان مصريان: ابن عبد الحَكَم وابن المَوّاز، واثنان قَرَويان: ابن سحنون وابن عُبْدُوس. وقال أيضاً: ذكر المالكي في تاريخه أنه لم يكن في أصحاب سحنون أفقه من ابنه وابن عُبْدُوس، وكان الناس بينهما طائفتين: المحمدية، والعُبْدُوسية، كل طائفة تتعصب لصاحبها(١).

ولد سنة اثنتين ومئتين مع ابن سحنون في سنة واحدة، وقيل بعده بسنة على الخلاف في مولد ابن سحنون.

وتوفي سنة ستين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وستين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٩٤٩ محمد بن إبراهيم بن عيسى أبو بكر الكتاني*:

يعرف بابن جيويه.

سمع من محمد بن وضّاح، والخُشَني، وإبراهيم بن محمد بن باز، وغيرهم.

---

(١) تنظر ترجمة محمد بن حكمون الربعي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١١٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٩-٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٣٥.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عالماً بالأقضية والأحكام، مشاوراً، عظيم الوجاهة . . . حدث يسيراً . . . ذكره أحمد ـ(يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ وغيره.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٥٠ محمد بن إبراهيم بن مسرور أبو عبد الله القُرْطُبي*:

المعروف بابن الجباب.

روى عن بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، والخُشَني، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالوثائق، عالماً بالأقضية والأحكام . . . وكان ذا رياسة وقدر جليل، حدّث.

توفي لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، ويقال: بعد سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٥١ محمد بن إبراهيم بن النعمان القرشي(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٦٩.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩. =

الفِهْري، الأندلسي الأصل من أهل جيّان، واستوطن القَيْرَوان، الفقيه. صحب محمد بن عبد الحكَم.

قال القاضي عياض في ترجمة إبراهيم بن النعمان والد محمد: وله ابنان، إسحاق[1] ومحمد: وكانا ممن اعتنى بالعلم . . . وكان محمد من أصحاب محمد بن عبد الحكم، وكان فقيهاً.

قتل سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): إفريقية]

٩٥٢ محمد بن إبراهيم بن خُشْنام البصري*:

الفقيه. المعروف بابن خُشْنام.

تفقه بإسماعيل بن إسحاق. وسمع أبا داود السِّجِسْتَاني، وأبا حفص الفلاس.

روى عنه القاضي التُّسْتَري، وأبو الفضل القشيري، وأبو عيسى محمد ابن عبد الوهاب.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٢: «وكان إسحاق رجع أخيراً إلى مذهب الشافعي، وكان من أهل النظر . . .».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤-١٠٥.

قال القاضي عياض في ترجمة ابنه علي: تقدم ذكر أبيه في أئمة المالكية، وكبار أصحاب إسماعيل.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٥٣ محمد بن إبراهيم أبو بكر*:

المعروف بالكتّاني.

صحب موسى القطّان، وأحمد بن نصر، وغيرهما.

قال ابن حارث: وكان يتكلم في المسائل كلاماً صالحاً، ذا دين وطهارة وحفظ ودرس ومناظرة وصيانة وحسن انقباض وخير وفضل، وكان يختم القرآن في كل ليلة.

توفي بالحوراء ـ قافلاً من الحج ـ سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٥٤ محمد بن أحمد بن أَسِيد بن عبد الله أبو عبد الله بن أبي صُفْرة الأسدي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٢-٣٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

جذوة المقتبس: ٥٧-٥٨، وبغية الملتمس: ٨٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٣٤.

وستأتي ترجمة أخيه المُهَلَّب إن شاء الله تعالى.

سمع من الأصِيلي ـ وكان من كبار أصحابه ـ. وسمع منه أخوه المُهَلَّب.

له شرح في اختصار ملخص أبي الحسن القَابِسي.

قال أبو عبد الله الحميدي: . . . أخو المهلب، فقيه مشهور، وكلاهما بالفضل مذكور.

توفي بالقَيْرَوان قبل العشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٩٥٥ محمد بن أحمد بن تميم بن تمام ـ الأمير ـ بن تميم أبو العرب التَّمِيمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٣-٣٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٤-٣٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ ب-٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٠-١٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٦-١٥٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٨-١٩٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٩-١٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٣-٨٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٣-٣٤.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٦-٢٢٧، ورياض النفوس: ٢/ ٣٠٦-٣١٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١، والفهرست لابن خير: ٢٩٧، ٣٠١، ومعالم الإيمان: ٣/ ٣٥-٣٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٩٤-٣٩٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٨٩-٨٩٠، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٩، والمقفى الكبير: ٥/ ١٥٠-١٥١، وطبقات الحفاظ: ٣٦٣، وكشف الظنون: ٢/ ١١٢٢، وشذرات الذهب: ٤/ ١٨٣، وعنوان الأريب: ١/ ٢٨، وإيضاح المكنون: ١/ ٢١٣، ٢/ ٣٢٩، وهدية العارفين: ١/ ٣٧، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣٠٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٣٥٩-٣٦٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٤٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٢/ ٢٣٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٩٣-٧٠٤، ومقدمة تحقيق طبقات علماء إفريقية وتونس لعلي الشابي ونعيم حسن اليافي: ٣٥-٣٧، ومقدمة تحقيق المحن =

الإفريقي، الفقيه، الحافظ، المحدث، المؤرخ، الشاعر.

سمع من يحيى بن عمر، وابن طالب، وحِمَاس، وغيرهم.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، والحسن بن سعيد الخَرّاط، وأبو الحسن ابن زياد، وغيرهم.

ألف طبقات علماء إفريقية، ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ ـ سبعة عشر جزءاً ـ وكتاب الوضوء والطهارة، وغيرها.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً للمذهب، معتنياً به، وغلب عليه الحديث والرجال، وتصنيف الكتب، والرواية والإسماع. وقال أبو عبد الله الخَرّاط: كان رجلاً صالحاً، ثقة، عالماً بالسنن والرجال، من أبصر أهل وقته بها، كثير الكتب، حسن التقييد، كريم النفس والخلق، كتب بخطه كثيراً في الحديث والفقه، يقال: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمس مئة، وشيوخه نيف وعشرون ومئة شيخ. وقال أبو بكر المالكي: وكانت أوصافه أوسع من أن يحملها كتاب . . . وكتب رضي الله عنه بيده كتباً كثيرة أكثر من ثلاثة آلاف كتاب، وكان ضابطاً كثير التقييد لكتبه، عالماً بما فيها.

ولد سنة إحدى وخمسين ومئتين.

وتوفي لثمان بقين من ذي القعدة ـ وقيل: لسبع بقين من رجب ـ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

= ليحيى وهيب الجبوري: ٢٥-٣١، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٣٦-٥٣٨.

956 **محمد بن أحمد بن حَزْم بن تمام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن محمد بن مَسْلَمة أبو عبد الله الأنصاري*:**

الطُّلَيْطُلي، المفتي، المحدث.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً بموضعه . . . ذكره ابن حارث.

توفي قريباً من سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

957 **محمد بن أحمد بن الحسن بن بابوية أبو العباس الحِنّائي**:**

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدث عن أبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥-٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤٤٩-٤٥٠، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

تاريخ بغداد: ١/ ٢٨٨، والأنساب: ٢/ ٢٧٦.

روى عنه علي بن محمد بن إبراهيم بن علوية الجوهري.

قال القاضي عياض: من مشاهير أصحاب إسماعيل من البغداديين، روى عنه المبسوط، ذكره ابن حارث، وصاحب الأوراق الحكمية.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٥٨ محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد أبو بكر بن الجَبَّاب القُرْطُبي*:

الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه(١).

روى عنه القاضي يونس بن مغيث، وأبو محمد مسلمة بن محمد البُتْري.

له كتاب فضل العلم.

قال أبو الوليد الباجي: فقيه. وقال ابن الفَرَضي: وكان قليل العلم، حدّث وروى الناس عنه.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٦ (طبعة بيروت)، ١١٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٥، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٩٤-٢٩٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٤.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٧٥: «ولا أعلمه روى عن غيره».

٩٥٩ محمد بن أحمد بن أبي زاهر إسحاق أبو عبد الله القرشي مولاهم*:

من قبط تُونُس، القَيْرَواني، الفقيه.

سمع محمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبا زرعة الدمشقي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وذكره ابن حارث في أصحاب مالك من أهل القَيْرَوان . . . وذكره في الفقهاء ابن أبي دُلَيْم أيضاً، وقال: غلبت عليه الرواية، وأُخذ عنه.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٩٦٠ محمد[1] بن أحمد بن سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو بكر التُّجِيبي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٢-٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠.

المقفى الكبير: ٥/ ١٧٢.

(١) ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٨ أنه ابن عم عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش بن سليمان بن بُرد.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٨-٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

تاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٢١، المقفى الكبير: ٥/ ١٧٤.

المصري. تقدمت ترجمة جده.

سمع يونس بن عبد الأعلى.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٦١ محمد بن أحمد بن سهل بن المبارك أبو عبد الله البصري*:

ثم الإسْكَنْدَراني، الحافظ، الصالح. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: فكان... حافظاً للحديث والفقه، صالحاً من الصالحين.

[الطبقة السادسة (ق): مصر]

٩٦٢ محمد بن أحمد بن سهل أبو عبد الله البريكاني**:

ويقال: البركاني، البصري، القاضي، الفقيه، المحدث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥-١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٣-١٨٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٧-١٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ١٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧٨، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٦٧.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه به ـ، وروى عن أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، وغيرهما.

روى عنه بكر بن العلاء القشيري، والتُّسْتَري ـ وتفقها عليه ـ. وسمع منه الطبراني، وغيره.

له كتاب كبير في فضائل مالك وأخباره، وكتاب فيما سأل عنه القاضي إسماعيل.

قال القاضي عياض: من كبار هذه الطبقة، وأهل الفقه والسنن منها . . . روى الحديث وسُمع منه.

توفي بالبصرة سنة عشر وثلاث مئة، أو سنة تسع.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٦٣ محمد بن أحمد بن صالح بن العلاء أبو العباس*:

ولي قضاء بَرْقة.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٦٤ محمد بن أحمد بن العباس أبو الحسن المصري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦. =

الإِخْمِيمي، المُسْنِد.

سمع محمد بن زبّان، وعلي بن أحمد علاّن، وأبا جعفر الطحاوي، وغيرهم.

أخذ عنه أبو ذر، وأبو الحسين بن مكي.

قال القاضي عياض: ذكره أبو ذر فقال: شيخ صالح ثقة مالكي، قرأت عليه بمصر، ولقد قال لي عبد الغني بن سعيد الأزدي: رأيت له عن ابن زبان مثل هذا ـ يعني رزمة كبيرة ـ. وقال الذَّهَبي: الشيخ الثقة المُسْنِد . . . بقية الرواة.

توفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

٩٦٥ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتْبة أبو عبد الله العُتْبِي*:

= الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣١٨، والعبر: ٢/ ١٨٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٩٧، والمقفى الكبير: ٥/ ١٨٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٧٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٠٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٢-٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٤-١٤٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٣-٣٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٧٦-١٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨١-٨٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٢-٢٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨-٩، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٦٩، وجذوة المقبس: ٣٦-٣٧، والأنساب: ٤/ ١٤٩، والفهرست لابن =

مولى لآل عُتبة بن أبي سفيان الأُموي، وقيل: هو من نسل عُتبة بن أبي سفيان[1]، القُرْطُبي، الفقيه.

سمع يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عمر بن لُبَابة، وأبو صالح أيوب بن سليمان المعَافِري، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

ألف المُسْتَخْرَجة من الأسمعة[2] العُتْبِيّه.

= خير: ٢٤١-٢٤٢، وبغية الملتمس: ٤٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٣٢٠، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٣٤-٢٣٥، والعبر: ١/ ٣٦٤، ودول الإسلام: ١/ ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٣٥-٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٥، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٠، ومرآة الجنان: ٢/ ١٦١-١٦٢، وتوضيح المشتبه: ٦/ ١٦٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٢٠٦-٢٠٧، وتاريخ الخلفاء: ٣٨٣، ونفح الطيب: ٢/ ٤٢٥-٤٢٦، وكشف الظنون: ٢/ ١١٢٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٤٣-٢٤٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٠٧، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٦-٣٠٧، والفكر السامي: ٢/ ١٠٠، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣٠٧، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٧٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٥-١٥٦، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١١٠-١٣٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢٣-١٢٩.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٨: «وأخبرنا إسماعيل، قال: أخبرني أبو علي بن حسان قال: سمعت أبا عبد الله بن لُبَابة يقول: العُتْبي ليس نسبه، وإنما كان له جد يسمى عتبة فنسب إليه».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٣-٢٥٤: «قال ابن لُبَابة: وهو الذي جمع المُسْتَخْرَجة وكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة، فإذا أعجبته قال: أدخلوها في المستخرجة. وقال ابن وضّاح: سألت أبا وهب ـ (يعني عبد الأعلى بن وهب) ـ عن مسألة، فذكر لي فيها عن أَصْبَغ رواية، فمررت بالعُتْبي فسألته عنها فلم يحفظ فيها رواية، فأخبرته بما قال لي عبد الأعلى عن أَصْبَغ، فدعا بالمستخرجة فكتبها فيها، ثم لقيت بعد عبد الأعلى فقال لي: وهمت في المسألة عن أَصْبَغ، ليس كذلك. وقال ابن وضّاح: وفي المستخرجة خطأ كثير. وقال أسلم بن عبد العزيز: قال لي محمد بن عبد الحكم: أُتيت بكتب =

قال القاضي عياض: كان ابن لُبَابة يقول: لم يكن ههنا أحد يتكلم مع العُتْبي في الفقه ولا كان بعده أحد يفهم فهمه إلا من تعلم عنده. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، جامعاً لها، عالماً بالنوازل. وقال الصَّدَفي: كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة، وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس، ويصلي الضحى، ولا يقدم أحداً في الأثر على من أتى قبله. وقال ابن عبد البر: كان عظيم القدر عند العامة، معظماً في زمانه.

توفي في شهر ربيع الأول ـ وقيل: الآخر ـ سنة خمس وخمسين ومئتين، وقيل: سنة أربع وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٦٦ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مُنِير أبو بكر*:

= حسنة الخط تدعى المستخرجة، من وضع صاحبكم العُتْبي، فرأيت جلها كُذوباً ومسائل لا أصول لها، وما قد أسقط وطرح، وشواذ من مسائل المجالس لم يوقف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي، فوهبتها لرجل يقرأ فيها. وقال أحمد بن خالد: قلت لابن لُبَابة: أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس، وأنت تعلم من باطنها ما تعلم؟ فقال: إنما أقرأها لمن أعرف أنه يعرف خطأها من صوابها. وكان أحمد ينكر على ابن لُبَابة قراءتها للناس شديداً». وقال أبو محمد بن حزم في رسالته فضائل الأندلسيين ـ كما في نفح الطيب ٤/ ١٥٠، وترتيب المدارك ٤/ ٢٥٤ ـ: «ومنها المُسْتَخْرَجة من الأسمعة وهي المعروفة بالعُتْبية، ولها عند أهل إفريقية القدر العالي، والطيران الحثيث».

وينظر لزاماً ترجمة أحمد بن مروان المعروف بابن الرصافي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٥-٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيقَ: ١١١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٢. =

سكن مصر، الحراني[1]، إمام جامع عمرو بن العاص، الفقيه. يعرف بابن أبي الأصْبَغ. تقدمت ترجمة عمه إبراهيم.

أخذ عن القراطيسي، وأحمد بن هلال الأزدي، وأبي الزِّنْباع القطَّان، وغيرهم.

أخذ عنه ابن عراك، وعبد الوهاب بن الحسن البصري، ومحمد بن مُفَرِّج القُرْطُبي القاضي، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيه مصر. وقال ابن أبي زيد: كان فقيها بمذهب مالك، روى عن أصحاب الحديث، مع أدب ولغة وعلم بالقرآن، وطيب صوت، وعدالة. وقال أبو عمرو المقرئ: وكان ذا فقه على مذهب مالك رحمه الله، ورواية للحديث. وقال القاضي عياض: الإمام . . . ولي إمامة جامع الفسطاط، وكان أحد فقهائها، وله حلقة بجامعها. وقال الذهبي: وكان يروي المسائل الأسدية ـ وكان قيّماً بها ـ عن أبي الزنباع القطَّان عن أبي زيد بن أبي الغَمْر عن ابن القاسم.

توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

= المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي: ١٤٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٧٦-١٧٧، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٠١، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٦٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٨٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٦: «ويعرف بالحراني لأنه كان يتجر بالزِّرْنِيْخ والمَرْتَك وشبهه، وأهل مصر يسمون من يتجر بهذا حراني».

٩٦٧ محمد بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير أبو بكر التميمي*:

البغدادي، القاضي، الفقيه. وقد ينسب إلى جده بُكَير[1].

روى عن القاضي إسماعيل ـ وهو من كبار أصحابه الفقهاء ـ.

روى عنه ابن الجهم، وبكر بن العلاء القشيري، وأبو الفرج.

قال القاضي عياض: وذكره ابن مُفَرِّج في تاريخه في المتأخرين فقال: محمد بن بُكَير بغدادي ثقة فقيه . . . وله كتاب في أحكام القرآن، وكتاب الرضاع، وكتاب في مسائل الخلاف. وقال أيضاً: تفقه بإسماعيل، وكان فقيهاً جدلياً.

توفي سنة خمس وثلاث مئة، وله خمسون سنة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦-١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨-٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

أخبار القضاة: ٣/ ٣٢١، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥٩، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٧، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٠-٢٢١، ومعجم المفسرين: ٢/ ٤٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٦: «هذا المشهور في اسمه ونسبه، وحكى ابن الحداد عن أبي إسحاق الدِّيْنَوري في اسمه: أحمد بن محمد».

٩٦٨ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شَرِيعة[1] أبو عبد الله اللَّخْمي*:

الباجي، الإشْبِيْلِي، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه (المعروف بابن الباجي) وجده (المعروف بالباجي).

سمع من جده أبي محمد عبد الله بن محمد الفقيه، وأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب.

وسمع منه ابن الغَرّاب البَطَلْيوسي، ومحمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني، وأبو بكر بن الوليد، وغيرهم.

قال ابن خزرج: وكان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيراً بالعقود، متقدماً في علم الوثائق وعللها، وألف فيها كتاباً حسناً، وكتاباً مستوعباً في

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣٤ في ترجمة جد صاحب هذه الترجمة: «كذا ضُبط اسم جد أبيه: شَريعة، على وزن مدينة بالشين المثلثة المفتوحة والراء المكسورة، وجدت بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب أن صوابه سُرَيعة، بسين مهملة وراء مفتوحة على وزن هبيرة، والمشهور الأول، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عَتَّاب لا يحكي إلا ما سمع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٩-٢٠٠، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٦٤-٧٦٥، وبغية الملتمس: ٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٨٧-٣٨٨، ونفح الطيب: ٢/ ٤٢٤-٤٢٥، وهدية العارفين: ٢/ ٦٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٦-٢٧٧.

سجلات القضاة، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار والتصاون، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه رحمهم الله. وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني: كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل، قائماً بها، واقفاً عليها، عاقداً للشروط، محسناً لها، بيته بيت علم هو وأبوه وجده، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في السن ومنازلهم في السبق. وقال القاضي عياض: إِشْبِيْلِي، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده . . . ورحل مع أبيه أبي عمر، ولقي عدة من الشيوخ والفقهاء، وروايته ورواية أبيه واحدة . . . وولي الشورى ببلده ثم القضاء، وكان يستفتي في كثير من مسائله أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران الفاسي وقد ذكر القاضي ابن سهل في كتابه من مسائله لهما جملة صالحة.

ولد في صفر سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٩٦٩ محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو الطاهر الذُّهْلي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٦-٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٦-٢٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٣٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٧-٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦-١٤٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠٥-٣٠٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥١-١٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٦-٢١٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩١.

البغدادي، القاضي، الفقيه، المحدث، الأديب، الشاعر.

سمع بشر بن موسى، وموسى بن هارون الحمال، وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو الحسن القَابِسي، وغيرهم.

له كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المُزَني على قول مالك، وله اختصار لتفسير الجُبّائي، وتفسير البَلْخي.

قال ابن أبي زيد: كان فقيهاً بمذهب مالك، وأديباً كاملاً، وكانت له جلالة وقدر، مسنداً في الحديث. وقال الفرغاني: كان أبو الطاهر مسنداً في الحديث، فقيهاً بمذهب مالك، ثبتاً ثقة أديباً كاملاً، ذا قدر وجلالة. وقال أيضاً: وكان حسن السيرة والعلم بالعربية والأدب. وقال الأمير ابن ماكُولا لما ذكره بعد آبائه: وكان ثقة ثبتاً كثير السماع فاضلاً . . . وهذا بيت جليل في الحديث والقضاء. وقال القاضي أبو عبد الله بن الحداد: كان محدث زمانه.

= الولاة والقضاة: ٤٩٣-٤٩٤، ٥٨١-٥٨٦، وتاريخ بغداد: ١/ ٣١٣-٣١٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ١٩٦، والمنتظم: ١٤/ ٢٥٧-٢٥٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٧٦- ٣٨١، والعبر: ٢/ ١٢٦-١٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٠٤-٢١٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٨٢، والوافي بالوفيات: ٢/ ٤٥، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٨٠، والمقفى الكبير: ٥/ ١٨٩-١٩٩، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٠، وحسن المحاضرة: ٢/ ١٤٧، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٧٢-٧٤، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٥٩، وهدية العارفين: ٢/ ٤٨، والفكر السامي: ٢/ ١١٣-١١٤، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣١١، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٤، ومعجم المفسرين: ٢/ ٤٧٣.

وقد انتخب له أبو الحسن الدارقطني وعبد الغني بن سعيد الحافظ أجزاء من حديثه.

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومئتين.

وتوفي آخر سنة سبع وستين وثلاث مئة.

٩٧٠ محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو بكر الأُموي[1]*:

القُرْطُبي ـ وأصله من جَيّان ـ ويقال: من فحص البَلُّوط ـ القاضي. تقدمت ترجمة أبيه وجده، وستأتي ترجمة عمه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبي المُطَرِّف القنازعي، والقاضي يونس بن عبد الله، وغيرهما.

قال ابن حَيَّان: قرأ العلم، وسمع الحديث، وعكف على النظر، وتوسع في الكتب، حتى كان الحذاق يتباهون بمجالسته، وكان قد خطط إثر موت أبيه

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حَيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البَلُّوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عَيْلان، من سُليم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٧-٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٤-٧٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨-٣٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٦٧-٧٦٨، والمُغْرِب في حُلَى المغرب: ١/ ٧٠.

ـ وهو شاب ـ بمكانه، فسلك أشد مسالك أبيه، إلى أن جاء عما قريب أحوذياً نسيج وحده، وكان قد جمع أشتات الفضائل، مع رفعة المنصب وعزة القدر والعلم، والرياضة والأدب وعزة النفس، ولم يكن من نمطه بالأندلس أكثر كتباً منه، ولاه المعتمد خطة المظالم الخاصة، ثم ولي القضاء بقُرْطُبة بعد موت يونس بإجماع أهلها عليه، وكان حميد السيرة، شديد المذهب، صليب القناة، حمي الأنف. وقال ابن بَشْكُوال: وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهور بإجماع أهل قُرْطُبة على ذلك أحكام القضاء فأظهر الحق ونصر المظلوم وقمع الظالم ورد المظالم من عند أهلها، وحمد الناس أحكامه وشكروا أفعاله ثم صُرف عن القضاء، وكان من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم، ممن عني بالعلم، واقتناء الكتب الغريبة، وسماع الحديث.

ولد في شهر رجب من سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وتوفي كهلاً لثلاث خلون من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ولم يكمل أربعين سنة حيث تنقص أربعة أشهر.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٩٧١ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر[1]*:

(١) كذا سماه وكناه أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ١٦٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٧-٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٣-١٧٤، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤١-٤٢.

=

ويقال: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق أبو عبد الله[1]، الفقيه. المعروف بابن خواز منداد، ويقال: خُوَيْز مَنْدَاد[2].

تفقه بأبي بكر الأَبْهَري، وسمع الحديث من ابن داسة، وأبي العباس الأصم، وغيرهما.

وله كتاب كبير في مسائل الخلاف، وكتاب في أصول الفقه، وكتاب أحكام القرآن.

قال القاضي عياض: وعنده شواذ عن مالك، وله اختيارات وتأويلات على المذهب، خالف فيها المذهب في الفقه والأصول، ولم يعرج عليها حذاق المذهب . . . ولم يكن بالجيد النظر، ولا بالقوي الفقه، وقد تكلم فيه أبو الوليد الباجي قال: إني لم أسمع له في علماء العراق بذكر، وكان يجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى تعدى ذلك إلى منافرته المتكلمين من أهل السنة، وحكم على الكل بأنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم وإمامتهم وعبادتهم وجنائزهم ما قال.

توفي سنة تسعين وثلاث مئة تقريباً.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= تاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢١٧، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥٢، ولسان الميزان: ٥/ ٢٩١-٢٩٢، والفكر السامي: ٢/ ١١٥، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٧٧ عقب استهلاله الترجمة بما ذكره الشيرازي مما تقدمت الإشارة إليه: «ورأيت على كتبه ـ(يعني كتب صاحب الترجمة) ـ تكنيته بأبي عبد الله، وفي نسبته: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق».

(٢) ينظر في ضبط هذا الاسم تاج العروس (مادة: خ ز م د): ٨/ ٥٧.

| ٩٧٢ | محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام أبو عبد الله*:

معتق الأمير هشام بن عبد الرحمن، القُرْطُبي. يعرف بابن الزرّاد.

روى عن محمد بن وضّاح ـ وصحبه ـ، وعن إبراهيم بن محمد بن باز، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان كثير الجمع للكتب والرواية، مع فضل وورع. وقال ابن الفَرَضي: وكان الزهد وأمر المحتسبة وأخبار العُبّاد أغلب عليه من العلم، ولم يكن بالضابط لكتبه، وكان كثير الحكاية عن ابن وضّاح، حافظاً لأخباره، حدث، وسمع الناس منه كثيراً.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة خمس وثلاث مئة، ويقال: أول جمادى الأولى سنة أربع وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

| ٩٧٣ | محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عبد الله الأُموي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٧، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤٧-١٤٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤٨-١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٠-٦٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٩ ب-١٣١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٥-٢٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، =

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، الفَرَضي، النحوي، الأديب، الشاعر، المتفنن. المعروف بابن العَطَّار.

لقي أبا محمد بن أبي زيد وذاكره. وروى عن أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن القُوْطِيّة، وغيرهما.

له كتاب في الوثائق.

قال ابن حَيَّان: كان هذا الرجل متفنناً في علوم الإسلام، وثابتاً في الفقه لا نظير له، حاذقاً بالشروط، وأملى فيها كتاباً عليه معول أهل زماننا، وكان يفضل فقهاء وقته بمعرفته بالنحو واللسان، فكان لا يزال يزري بأصحابه المفتين، ويعجب بما عنده إلى أن تمالئوا عليه بالعداوة، وحملوا قاضيهم ابن زَرْب على إسقاطه، وقد استفسده بعد أن كان مقدماً في أصحابه، وهو الذي رقاه إلى الشورى أول ولايته. وقال الفقيه أبو عبد الله بن عَتَّاب: ومحل أبي عبد الله في العلم معروف، وهو به موصوف، ولقد كان فقيها، موثقاً، لم يحفظ أنه أخذ عليها أجراً. وقال ابن بَشْكُوال: وكان فقيهاً عالماً حافظاً، متيقظاً، متفنناً في العلوم، أديباً شاعراً، ذكياً نبيهاً، نحوياً، بصيراً بالفتوى، مقدماً في الشورى، عارفاً بالفرائض والحساب واللغة والإعراب، مقدماً في

= ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٤ ب-٨٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٢-١٩٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥-٤٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٠٩-٧١٠، والمحمدون من الشعراء: ١/ ٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧ / ٣٧٩، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥٣، وهدية العارفين: ٢/ ٥٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٣٠٦، والفكر السامي: ٢/ ١١٩-١٢٠، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٧-٢٨٨.

ذلك كله، رأساً في معرفة الشروط وعللها، متقناً لها، مستنبطاً لغرائبها، مدققاً لمعانيها، لا يجاريه في ذلك أحد من أهل عصره، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً، يُعول الناس في عقد الشروط عليه، ويلجئون إليه.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٩٧٤ محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء أبو عبد الله البصري*:

الفقيه النظار، المحقق.

قال القاضي عياض: المالكي، فقيه، نظار، محقق، له كتاب في أصول الربا وتعليله على مذهب مالك، أجاد فيه، ولا أتحقق طبقته.

[الطبقة السادسة(١): المشرق]

٩٧٥ محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور أبو عبد الله بن منظور القيسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٥-١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٠.

=

الإِشْبِيْلِي، القاضي، الفقيه، المحدث، الفاضل.

سمع من أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي ـ وكتب عنه صحيح البخاري وغيره ـ، وأبي النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْموي الحافظ، وأبي عمرو السَّفَاقُسي، وغيرهم.

حدث عنه أبو علي الجَيّاني، والقاضي يحيى بن حبيب، ويونس بن محمد بن مغيث، وغيرهم.

قال القاضي عياض: اعتنى بطلب الفقه والحديث ببلده، ورحل فسمع من شيوخ الحديث . . . وغيرهم، فانصرف إلى الأندلس فاحتيج إليه، وسمع منه، وولي القضاء. وقال أبو علي الجَيّاني: كان من أفاضل الناس، حسن الضبط، جيد التقييد للحديث، كريم النفس، خياراً. وقال أبو الحسن يونس ابن محمد المفتي: كان ذكي الخاطر، حسن المجالسة، من بيت علم وذكر وفضل.

توفي بإِشْبِيْلِية لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة تسع وستين وأربع مئة، وله سبعون عاماً وأربعة أشهر.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨٠٣-٨٠٤، وبغية الملتمس: ٥٢، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٣٠٢-٣٠٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٨٩-٣٩٠، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٧.

٩٧٦ محمد بن أحمد بن لبيب الإلْبِيري*:

سمع من عُبيد الله، وسعيد بن خُمير، وطاهر بن عبد العزيز.

قال القاضي عياض: وشوور ببلده.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٧٧ محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن خنيس أبو بكر ابن الجهم المروزي[١]**:

ثم البغدادي[٢]، الوراق، الفقيه، المحدث. يعرف بابن

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٩: «وقال الشِّيرازي: اسمه أحمد بن محمد. وهو خطأ». وقد سماه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢٨٧: محمد بن أحمد بن الجهم.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩-٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيقَ: ١٠٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٥-١٨٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٥-١٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨-٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٦٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢-٣٣.

الفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وتاريخ بغداد: ١/ ٢٨٧، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٩٨-٢٩٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٣، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٧٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٩: «أصلهم من مرو، ونزل جده سُرَّ مَنْ رَأى، وكان - (يعني صاحب هذه الترجمة) - وراقاً للمعتضد، فلما خربت سر من رأى انتقلوا إلى بغداد».

الوراق[1].

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه به ـ، وسمع كبار أصحابه: ابن بكير، وغيره، وروى أيضاً عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيره.

روى عنه أبو بكر الأَبْهَري، وأبو إسحاق الدِّيْنَوري.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر مشهور في أئمة الحديث، وألف كتباً جليلة على مذهب مالك، منها: كتاب الرد على محمد بن الحسن، وكتاب بيان السنة ـ خمسون كتاباً ـ، وكتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك، وشرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير واختصر هذا الكتاب أبو محمد بن أبي زيد في كتابه المسمى بالمنتخب المستقصى، وكان ابن الجهم صاحب حديث وسماع وفقه. وقال ابن حارث: وكتب حديثاً كثيراً، وكتبه تنبئ عن مقدار علمه. وقال أبو بكر الخطيب: له مصنفات حسان، محشوة بالآثار، يحتج فيها لمالك، وينصر مذهبه، ويرد على من خالفه.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٧٨ محمد بن أحمد بن محمد بن زياد ـ شَبْطُون ـ بن عبد الرحمن اللَّخمي*:

(١) وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢٨٧: «أبو بكر الوراق». والحاشية السابقة تدل على ذلك.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٩-٤٠.

وقد قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة، القُرْطُبي. تقدمت ترجمة أبيه، وجده زياد.

قال ابن أبي دُلَيْم: عني بالمذهب والمناظرة فيه، وشوور.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

٩٧٩ محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد أبو عبد الله بن الوشاء المصري*:

الفقيه، المحدث، الزاهد.

أخذ عن ابن شعبان، والقشيري، وابن أبي الحديد.

وسمع منه أبو عِمران الفاسي، وأبو محمد الشَّنْتَجالي، وأبو محمد بن غالب السَّبْتي الفقيه.

قال القاضي عياض: وكان عالماً بالحديث، واسع الرواية، نبيهاً، رحل إليه الناس وسمعوا منه. وقال الذهبي: الفقيه المالكي . . . كبير المالكية بمصر.

توفي بمصر في تاسع جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٧-٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٢-٦١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٧، والمقفى الكبير: ٥/ ٢١٢-٢١٤.

980 محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله البصري[1]*:

القاضي. ويعرف بالتُّسْتَرِي، وهو قريب لسهل بن عبد الله التُّسْتَرِي العابد.

أخذ عن إبراهيم بن حماد ـ وتفقه به ـ، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد ابن سليمان الباغندي، وغيرهم. وقد أدرك سهلاً وسمع منه حكايتين.

حدث عنه ابنه، وجعفر بن نصر الخلدي.

وضع في مناقب مالك نحو عشرين جزءاً[2]، وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها.

قال الفرغاني: وكان أبو عبد الله هذا عالماً بمذهب مالك، شديد التعصب له. وقال القاضي عياض: وكان له اتساع في الرواية والحديث، وحظ من العلم بالعربية، وكان ملازماً للسنة نافراً من البدعة.

---

(1) قال القاضي عياض: في ترتيب المدارك ٥/ ٢٦٨: «وهو الصحيح في اسمه. قال الفرغاني: ويقال اسمه: أحمد بن محمد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٨-٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٨-٢٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣ ب - ٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٨-٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيقَ: ١٤٧-١٤٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٣-١٩٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٧-٢٠٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩-٨٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٦.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٣٢، والأعلام الزركلي: ٥/ ٣١٠، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٣٠٣.

(2) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٦٩: «وقد طالعتها وانتقيت في هذا الكتاب في أخبار مالك عيونها؛ وقد أدخل جميع ما له فيها من كلام صاحب كتاب الاستيعاب في جامعه».

ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين .

وتوفي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة .

[الطبقة الخامسة: العراق]

٩٨١ محمد بن أحمد بن محمد بن قادم أبو عبد الله القُرْطُبي*:

الشاعر، الأديب .

تفقه عند محمد بن القاسم بن شعبان . وسمع من قاسم بن أصْبَغ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وغيرهما .

قال ابن الفَرَضي: وكان ينتحل مذهب مالك رحمه الله، وكان العلم الذي يُنسب إليه علم الشعر والأدب، وكان شاعراً محسناً، وحافظاً للأخبار، وكان غير ضابط لنفسه، ولا مالك للسانه، سمعه غير واحد ينال من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان مضعوفاً، كَتَب عنه غير واحد، وما كان لذلك أهلاً .

توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة .

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨ أ، ٨٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣، ٢١٨-٢١٩ .

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠٢-١٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٧٢ .

٩٨٢ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج أبو عبد الله ـ ويكنى أيضاً: أبا بكر ـ الأُموي مولاهم[(١)]*:

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، الحافظ، المحدث. يعرف بأبي عبد الله بن مُفَرِّج. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وقاسم بن أَصْبَغ، وأبي سعيد بن الأعرابي، وغيرهم الكثير.

روى عنه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وأبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وغيرهم.

ألف مسند حديث قاسم بن أَصْبَغ، وفقه الحسن البصري، وفقه الزهري، وغيرهما.

---

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٣-٩٥، وجذوة المقتبس: ٣٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٥١/ ١١٤-١١٧، وبغية الملتمس: ٤٩-٥٠، ومختصر تاريخ دمشق: ٢١/ ٣٠٠-٣٠٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٦٣-٦٦٤، والعبر: ٢/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٩٠-٣٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٨٩-١٩٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٧-١٠٠٩، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥١، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٠٩، والمقفى الكبير: ٥/ ٢٧٦-٢٧٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٨-١٥٩، وطبقات الحفاظ: ٣٩٩، ونفح الطيب: ٢/ ٤٢٨-٤٢٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٧٣، والتاج المكلل: ٣٢٧-٣٢٨، وهدية العارفين: ٢/ ٥١، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣١٢، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٩.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للحديث، عالماً به، بصيراً بالرجال، صحيح النقل، جيّد الكتاب على كثرة ما جمع. وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مُفَرِّج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً. وقال القاضي عياض في ترجمة أبيه: وأما ابنه أبو عبد الله بن مُفَرِّج القاضي فتفرد بعلم الحديث، وكان من أعلم أهل الأندلس به وأقومهم عليه وأوثقهم فيه. ورحل فلقي الناس، وسُمع منه، وصنف فيه تصانيف جليلة، وولي قضاء كورة ريّة، وعدة شيوخه مئتا شيخ.

ولد في أول سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٩٨٣ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبد الله بن مجاهد الطائي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٦-١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٦-٤٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ ب-٩٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢-١٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٠-٢١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٥-١٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٣.

تاريخ بغداد: ١/ ٣٤٣، وتبيين كذب المفتري: ١٧٧، والفهرست للّبلي: ٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٤٦٣، والعبر: ٢/ ١٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٠٥، والوافي بالوفيات: ٢/ ٤٦، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٩٦، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٨٣، وهدية العارفين: ٢/ ٤٩، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣١١، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٩-٢٠، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٢٤.

من أهل البصرة نزل بغداد، الفقيه، الأصولي، المتكلم، صاحب أبي الحسن الأشعري.

أخذ عن القاضي التستري، وسمع من أبي زيد المروزي، واستجاز أبا محمد بن أبي زيد.

أخذ عنه القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البغدادي ابن الباقلاني، وأبو بكر بن عزرة، وأبو القاسم بن عبد المؤمن المكي المتكلم.

له كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك، ورسالة مشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة ـ كتب بها إلى أهل الباب والأبواب ـ، وكتاب تهدية المستبصر ومعونة المستنصر، وغيرها.

قال أبو بكر الخطيب: وله كتب حسان في الأصول، وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه: أنه كان ثخين الستر، حسن التدين، جميل الطريقة، وكان أبو بكر البرقاني يثني عليه ثناء حسناً.

توفي في عَشْر السبعين وثلاث مائة تقريباً.

[الطبقة السادسة: العراق]

٩٨٤ محمد بن أحمد بن مُدْرِك*:

من أهل قَبْرَة، المفتي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٩-٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٧.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في موضعه، معتنياً بالمسائل والرأي. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٨٥ محمد بن أحمد بن موسى بن جرير أبو عبد الله الأزدي*:

ويقال: أسلم جده جرير على يد يزيد بن حاتم، أصله من الجُند الداخلين. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من سحنون بن سعيد.

توفي سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): إفريقية]

٩٨٦ محمد بن أحمد بن يحيى بن مهران أبو زكريا**:

الفقيه.

صحب محمد بن سحنون.

توفي سنة تسع وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٨، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

رياض النفوس: ١/ ٣٤١، والبيان المغرب: ١/ ١٨٢.

٩٨٧ محمد بن أحمد بن أبي يوسف أبو بكر المصري*:

الفقيه. يعرف بابن الخلال.

روى عن محمد بن أَصْبَغ ـ وقد روى عنه عن أبيه أَصْبَغ عن ابن القاسم كتاب السر المنسوب للإمام مالك(١) ـ، وغيره.

روى عنه أبو القاسم عبد الله بن خيران.

ألف أربعين جزءاً من منتقى قول مالك.

قال القاضي عياض: من فقهاء مصر، درّس بجامعها، وأخذ عنه الناس.

توفي صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٨٨ محمد بن أحمد بن أبي يونس أيوب أبو بكر**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤-٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب-٥٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩-١٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٥.

تاريخ الإسلام: ٢٤/ ١١٢، والمقفى الكبير: ٥/ ٢٩٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٢٩.

(١) وينظر عن هذا الكتاب أيضاً ترتيب المدارك: ٢/ ٩٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

قال أبو محمد بن أبي دُلَيْم: كان حافظاً للمذهب، قائماً على الكتب الدمياطية[1]، وكان متقدماً بها، وإليه كانت رياستهم فيها.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٨٩ محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر القَيْرَواني*:

ثم التُّونُسي والسُّوسي، العابد، الخاشع، المتواضع.

سمع من أحمد بن يزيد، ويحيى بن عمر، وأحمد بن مُعَتِّب، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الزويلي.

قال أبو العرب: وكان حسن الضبط. وقال القاضي عياض: قال أبو جعفر القصري: هو كان يقرأ لنا على يحيى بن عمر. وقال غيره: كان أبو البشر من الخاشعين العاملين المجتهدين، طويل السجود بين عينيه كرُكْبَة العنز بنور ساطع في وجهه . . . وكان خروجه من القَيْرَوان ونزوله تونُس ـ فيما حكي عنه ـ هرباً من الرئاسة ورغبة في الخمول. قال: وذلك أن أهل القَيْرَوان لما اشتهر فيهم بالعلم، رفعوا قدره وأكبروه، وأهل تونس بخلاف ذلك.

توفي بسُوْسَة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

(١) ينظر عن الدمياطية ما تقدم في ترجمة عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠-٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٣-٣٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨-١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

رياض النفوس: ٢/ ٢٧٥-٢٧٦.

٩٩٠ محمد بن أحمد ـ ويقال: أحمد بن عبد الله بن أحمد[١] ـ أبو بكر الأُموي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، اللغوي، الشاعر، المتفنن. المعروف باللؤلؤي[٢].

سمع من أبي صالح أيوب بن سليمان المَعَافِري، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وطاهر بن عبد العزيز، وغيرهم.

تفقه عليه محمد بن يبقى بن زَرْب القاضي.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان أفقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن، وله بصر باللغة والشعر والوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان إماماً في حفظ الرأي على مذهب مالك، ومقدماً في الفتيا على أصحابه، ولم يزل مُشاوراً في الأحكام من أيام القاضي أحمد بن بقي إلى أن توفي، وقد حدّث. وقال الرازي: كان

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١١٠-١١١: «هذا قول ابن الفَرَضي وغيره، والأول قول ابن عفيف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١١٠-١١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٤-٤١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٨ ب-٨٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٦-١٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠١-٢٠٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٨-٢٠٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩-٩٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥١-٥٢، وجذوة المقتبس: ١٢٠، وبغية الملتمس: ١٨٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٤٥٠، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٧-٢٨، والوافي بالوفيات: ٢/ ٤١.

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٦/ ١١١: «صناعة أبيه».

قد برع في علم السنن، وتقدم في الفتيا، وأخذ من جميع العلوم الإسلامية بنصيب وافر، وكان من أهل الحس الصادق، والقياس العجيب، والرأي المصيب. وقال ابن عفيف: كان أفقه أهل عصره، وأبصرهم بالفتيا، وعليه مدار العلم. وقال القاضي عياض: وذكره محمد بن عبد الرءوف الكاتب في كتابه فقال: كان فقيهاً حافظاً، متفنناً في العلوم، غزير العلم، كثير الرواية، جيد القياس، صحيح الفطنة، عالماً بالاختلاف، حافظاً للغة، بصيراً بالغريب والعربية، شاعراً، حسن القريض، متصرفاً في أساليبه، راوية له، مميزاً به، رغب عن الشعر، ونكب عنه إلى التبحر في علم الفقه وعلم السنة، وأكثر شعره في الزهد والوعظ والمكاتبات، وذكره في طبقات شعراء الأندلس.

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ويقال: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٩١ محمد بن أحمد أبو عبد الله القُرْطُبي، الجَبَلي*:

الفقيه، الفَرَضي(١).

سمع من بقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، والخُشَني، وغيرهم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٣-١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٥، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٨، والأنساب: ٢/ ١٩-٢٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧٨، ٤٦٠، والجواهر المضية: ٣/ ٨٣، وتوضيح المشتبه: ٢/ ١٩٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٤٥.

(١) وقد عدّ عبد القادر القرشي في الجواهر المضية ٣/ ٨٣ هذا الرجل في فقهاء الحنفية فقال: «فقيه حافظ للرأي رأي أبي حنيفة».

ألف كتاباً جمع فيه ما يجب على الحكام عِلْمه، وله مختصر المدونة.

قال ابن حارث: كان ممن رسخ في العلم والفقه والفرائض . . . وكان من فضلاء المسلمين. وقال ابن أبي دُلَيْم: وجمع الكتب، وحفظ المذهب، وكان حسن الفرائض، من فضلاء المسلمين. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، عالماً بالأحكام.

توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٩٢ محمد بن أحمد الشَّذُوني*:

سكن قُرْطُبة، المؤدِّب[١].

روى عن بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بالعلم، موصوفاً بالخير والفضل.

استشهد غازياً سنة خمس وثلاث مئة، وقال بعضهم: فُقد في غزاة هذه السنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٠.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٣٠ آخر ترجمته لهذا الرجل: «وقد حَدّث عبد الله بن محمد بن عثمان، عن محمد بن أحمد بن سعيد المؤدِّب، عن محمد بن حامد، عن إبراهيم بن نصر فلا أدري أهو هذا أم غيره».

٩٩٣ محمد بن إدريس بن أبي سفيان الأنصاري*:

من أهل جيّان سكن قُرْطُبة.

سمع يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً، روى عنه الأعناقي وقال: كان ثقة. حكى ذلك خالد - (يعني ابن سعد) -.

توفي بجيّان سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٩٤ خت ٤ محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله المُطَّلبي، الهاشمي، الشافعي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٧٤-١٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٨٢-٣٩٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٩أ-٨٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٩ أ-١٧٦ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٨-١٨٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ب-١٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠-١٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٦-١٦١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٧-٤٠.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١١٥-١٨٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ٧١-٧٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٧-٩.

=

فقيه الأمة، أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، القُدوة، الفصيح، الحُفَظَة.

= كتاب السفر للشافعي: ٢٢-٦٠، والتاريخ الكبير: ١/ ٤٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢١٣، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٠١-٢٠٤، وآداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم، والفهرست لابن النديم: ٣٥٢-٣٦١، وحلية الأولياء: ٩/ ٦٣-١٦١، ومناقب الشافعي للبيهقي، وتاريخ بغداد: ٢/ ٥٦-٧٣، وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٨٠-٢٨٤، والأنساب: ٣/ ٣٧٨-٣٨٠، وتاريخ مدينة دمشق: ١٥/ ٢٦٧-٤٣٨، والمنتظم: ١٠/ ١٣٤-١٤٠، وصفة الصفوة: ١/ ٣٦٧-٣٧٢، ومناقب الشافعي لفخر الدين الرازي، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٣٩٣-٢٤١٨، والكامل في التاريخ: ٤/ ١٨٣، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ١٧٦-١٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٤٤-٦٧، ومختصر تاريخ دمشق: ٢١/ ٣٥٥-٤١٥، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٣٩-٤٠، وتهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٥٥-٣٨١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٣٠٤-٣٤٢، والعبر: ١/ ٢٦٩، ودول الإسلام: ١/ ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥-٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٩٨، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٦١-٣٦٣، والكاشف: ٢/ ١٥٥، والوافي بالوفيات: ٢/ ١٧١-١٨١، ومرآة الجنان: ٢/ ١٣-٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١/ ١٩٢-٢٠٤، ٢٩٣-٣٠٧، ٣٤٣، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٥١-٢٥٤، ومناقب الإمام الشافعي لابن كثير، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٥-١٥٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٩٥-٩٧، وإتحاف السالك: ١٠٢-١١٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥-٣١، وتقريب التهذيب: ٥٤٥، وتوالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٧٦-١٧٧، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٤٤-٤٤٧، وطبقات الحفاظ: ١٥٢-١٥٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٣-٣٠٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٢٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٠٢-١٠٣، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٣٥، والطبقات الكبرى للشعراني: ١/ ٥٠-٥٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ١١-١٤، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩-٢٤، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ٢٥-٢٧، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٧٩، والرسالة المستطرفة: ١٧-١٨، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣١٥-٣٢٢، والشافعي حياته وعصره - آراؤه وفقهه لمحمد أبو زهرة، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٦-٢٧، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٣٢-٣٤، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٧٩-١٩١، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ١٣٣-١٤٢، والإمام محمد بن إدريس الشافعي لمصطفى الشكعة، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٥٠، والإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر لعبد الغني الدقر، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٠٢.

حُمل من غَزّة إلى مكة وهو صغير فنشأ بها ثم رحل بعد إلى العراق ثم استوطن مصر .

روى عن مالك بن أنس ، وابن عيينة ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وخلق .

وروى عنه أحمد بن حنبل ، والحميدي ، وأبو ثور ، وخلق .

صاحب التصانيف ، وقد ألف قوله القديم في العِراق وهو كتاب الزعفراني . قال الشافعي : وددت أن الخلق يعلمون ما في كتبي ولا ينسبون إلي منها شيئاً .

قال محمد بن عبد الحكَم : قال لي أبي : الزم هذا الشيخ ـ يعني الشافعي ـ فما رأيت أبصر منه بأصول العلم ، أو قال : بأصول الفقه . وقال القاضي عياض : وقال له مسلم بن خالد الزَّنْجي شيخه ـ وهو شاب ابن خمس عشرة سنة ، ويقال : ابن ثمان عشرة سنة : قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله . وقال أحمد بن حنبل : كان الشافعي كالشمس للدنيا ، والعافية للناس ، فانظر هل لهذين من عوض؟! وقال أبو ثور : الشافعي عندي أفقه من الثوري والنَّخَعي . وقال أبو يعقوب البويطي : رأيت الناس بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والحجاز من كل صنف : من علماء القرآن ، والفقه ، ولسان العرب ، والسير ، والكلام ، وأيام العرب ، وما رأيت أحداً يشبه الشافعي ، وهو عندي أورع من كل من رأيت نسب إلى الورع . وقال النسائي : وهو أحد العلماء ، ثقة مأمون .

وفضائله كثيرة وجليلة أفردت بالتصانيف .

ولد بغَزّة ـ وقيل : باليمن ـ سنة خمسين ومئة .

وتوفي بمصر، منسلخ رجب سنة أربع ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مكة]

٩٩٥ محمد بن أسامة بن صخر أبو يحيى الحجري، السَّرَقُسْطي*:

سمع من العُتْبي، وعلي بن عبد العزيز.

وسمع منه أحمد بن نصر، وأبو تميم بن محمد التميمي.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان حافظاً ديناً. وقال ابن الفَرَضي: كان ذا عناية بالعلم والسماع والجمع. وقال أبو تميم بن محمد التميمي: وهو أول من قدم إلينا بمستخرجة العُتبي فسمعناها منه . . . وكان ثقة حسن الضبط لكتبه.

قتل سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٩٦ محمد بن أسباط بن الحكم أبو عبد الله المخزومي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٩-٢٠، وبغية الملتمس: ٦١، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٥٢-٢٥٣، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١، ٩٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٨، ونفح الطيب: ٢/ ٤٣٠.

القُرْطُبي، المفتي، العابد. تقدمت ترجمة أخيه قاسم.

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، والحارث بن مسكين.

قال ابن أبي دُلَيْم فيه وفي أخيه قاسم: وكانت لهما حلقة بجامع قُرْطُبة، يجلسان فيها للفتيا. وقال القاضي عياض فيهما: كانا من أهل العبادة والورع... وكانا حافظين للفقه بصيرين بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عاقداً للوثائق، عالماً بها.

توفي صدر المحرم سنة تسع وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٩٧ محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السَّلِيم بن أبي عكرمة جعفر[1] بن يزيد بن عبد الله أبو بكر بن السَّلِيم*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠: «وهو الداخل إلى الأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٨٠-٢٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤١-٥٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٠ أ-١١١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣-٢١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ ب-٧٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩-٢٠٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٤-٢١٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٦-١٢٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٩-٢٢١، وشجرة النُّور الزكية: ٩٨-٩٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٩-٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٩-٨٠، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٣٣١، وجذوة المقتبس: ٤٠-٤١، وبغية المقتبس: ٥٩-٦٠، والمُغْرب في حُلَى المغرب: ١/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨١، والعبر: ٢/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٤٣-٢٤٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٠١-١٠٣، وتوضيح المشتبه: ٥/ ١٥٤، والمقفى الكبير: ٥/ ٣٠١-٣٠٢، وبغية الوعاة: ١/ ٥٣، نفح الطيب: ٢/ ٤٣٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٥٩.

مولى سليمان بن عبد الملك الأموي[1]، القُرْطُبي، قاضي الجماعة، الفقيه، المحدث، الأديب، المتفنن، العابد، الزاهد. ستأتي ترجمة أخيه منذر إن شاء الله تعالى.

سمع من أحمد بن خالد ابن الجَبّاب ـ صغيراً ـ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

له كتاب التوصيل لما ليس في الموطأ، واختصار كتاب المروزي في الاختلاف، وكتاب المخمس في الحديث.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالاختلاف، عالماً بالحديث، ضابطاً لما رواه، متصرفاً في علم النحو واللغة، حسن الخطابة والبلاغة، سمعته يخطب مرة فيجيد. وكان لين الكلمة، سهل الخلق، متواضعاً، وكان مع ذلك ذا غور ونكراء. وقال ابن مُفَرِّج: كان ابن السَّلِيم راسخاً في العلم، مجتهداً في طلبه، عالماً بالحديث والفقه. وقال القاضي عياض: وبخط الحكم أمير المؤمنين ـ وذكره فقال ـ: هو فقيه بمذهب مالك، حافظه، مقدم، من أهل المعرفة بالحديث والرجال، له حظ من الأدب، لم يل القضاء بقُرْطُبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد، لكنه أرسخ في علم أهل المدينة من منذر. وقال أبو عبد الله الحميدي: كان من العدول المرضيين، والفقهاء المشهورين، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة، ومنزلة في العلم والفضل معروفة، وكان مع هيبته ورياسته حسن العشرة والأنس، كريم النفس. وقال أبو محمد الباجي: ما رأيت في المحدثين مثله.

---

(١) وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠ بعد هذا: «قيل: عبد الله جده رومي، وقال ابن مُفَرِّج في انتخابه: إنه لخمي من أشراف عرب شَذُونة، تولى سلفه لبني أمية، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السَّلِيم من كُورة شَذُونة، نزلوها عند فتحهم الأندلس».

ولد سنة اثنتين وثلاث مئة.

وتوفي لخمس أو لست أو لسبع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٩٩٨ محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق القُرَشي المخزومي*:

كان بالمدينة ثم خرج إلى العراق فولي القضاء بفارس. المعروف بابن مغلق، وهو لقب يحيى جده.

صحب أبا مُصْعَب الزُّهْري.

توفي بفارس.

[الطبقة الثالثة: المدينة]

٩٩٩ محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد أبو القاسم اللَّخْمي[1]، الإشْبِيْلِي[2]**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ ب-١٥٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

(١) من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر. سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٢٨.

(٢) قال الذّهَبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٨: «أصله من الشام من بلد العريش، فدخل أبوه الأندلس».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤. =

قاضي إشْبِيْلية ثم أميرها. وينسب إلى جده الأعلى فيقال: ابن عَبّاد. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض في ترجمة أبيه إسماعيل نقلاً عن ابن حَيّان: وانتصب للرئاسة مكانه ابنه أبو القاسم محمد، وكان جزلاً، ذا أدب ومروءة، وولاه القاسم بن حَمُّود القضاء مكان أبيه، فسد مكانه وأثار صيته، إلى أن ثار ببلده عند اضطراب أمر بني حَمُّود، فتأمر به وجاز رئاسته، من أجل الملوك بالأندلس. وقال ابن بَشْكُوال: قاضي إِشْبِيلية ورئيسها . . . وكان من أهل العناية بالعلم.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

١٠٠٠ محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش أبو عبد الله السَّرَقُسْطي[1]*:

= جذوة المقتبس: ٧٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢/ ١٣-٢٣، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٦٥، وبغية الملتمس: ١١٧-١١٨، والحلة السيراء: ٢/ ٣٤-٣٩، ووفيات الأعيان: ٥/ ٢٢-٢٣، والبيان المغرب: ٣/ ١٩٤-١٩٧، ٣١٤-٣١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٨٨-٣٩١، والعبر: ٢/ ٢٦٨، ودول الإسلام: ١/ ٣٧٥-٣٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٧-٥٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨١، والوافي بالوفيات: ٢/ ٢١٢-٢١٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٤-١٢٥، والتاريخ لابن خلدون: ٤/ ١٥٦، وشذرات الذهب: ٥/ ١٦١-١٦٣، والأعلام للزركلي: ٦/ ٣٥-٣٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٥: «قال ابن الفَرَضي: وهم ينسبون إلى ولاء بني أمية، وحدثني بعض أصحابنا من أهل بلدهم أنهم ينسبون في عذرة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١. =

القاضي، الفقيه.

حدث عن أبي عبد الله محمد بن نصر بن عاصم، وأبي عمران الفاسي، وأبي عمر الطَّلَمَنْكِي، وغيرهم.

حدث عنه ابنه القاضي أبو محمد عبد الله، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو عبد الله بن الضراب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سَرَقُسْطي، شهير البيت بها في القضاء والنباهة... كان أبو عبد الله أحد فقهاء الثغر ورجاله، ولي قضاء بلده. وقال ابن بَشْكُوال: قاضي سَرَقُسْطة... له رحلة... وكان ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، فاضلاً، ديّناً عفيفاً، راوية للعلم.

ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وتوفي في صدر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

١٠٠١ محمد بن إسماعيل أبو بكر النَّصِيْبي*:

المقرئ. يعرف بالعربي.

أخذ القراءة عن أبي بكر الشَّذَائي.

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٨٨-٧٨٩، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣٠٧-٣٠٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٤٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٤٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٠٢.

روى عنه القراءة علي بن الحسن القرشي .

قال القاضي عياض : قال أبو عمرو الداني : كان واثق المعرفة ، ذا ضبط وفهم ، ثقة ثبتاً ، وكان إمام مسجد نَصيْبين . وذكر أنه كان مالكياً ، قال : وكان له رواية في القراءات عن أبي بكر الشَّذَائي ، وامتنع من التصدر .

توفي بعد سنة عشرين وأربع مئة .

[الطبقة الثامنة : العراق]

١٠٠٢ محمد بن أَصْبَغ بن الفَرَج بن سعيد أبو عبد الله* :

مولى عبد العزيز بن مروان ، المصري ، الفقيه ، المفتي . وقد تقدمت ترجمة أبيه .

أخذ عن أبيه .

روى عنه محمد بن فُطيس ، وأبو بكر بن الخَلاَّل .

قال القاضي : كان بمصر فقيهاً مفتياً .

توفي بمصر في شعبان سنة خمس وسبعين ومئتين .

[الطبقة الثالثة : مصر]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب) ، ٢/ ١٨٩ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١٦٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ : ٤٢ أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٧٤ ، والديباج المُذْهَب : ٢/ ١٧٨ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١١٧ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٥٧ .

تاريخ الإسلام : ٢٠/ ٤٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٧٧ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤٤٨ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٨ ، ومعجم المؤلفين : ٩/ ٦٤ .

١٠٠٣ محمد بن أَصْبَغ بن محمد بن يوسف*:

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، القُرْطُبي، الفقيه، المحدث، النحوي، البليغ، المتفنن. أخو قاسم(١) المتقدم.

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وأصْبَغ بن خليل، وغيرهم.

حدث عنه أخوه قاسم.

قال ابن حَزْم: وكان بصيراً بالحديث والفقه، متفنناً، عاقلاً، أديباً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كانت له مناظرة ودراسة وحفظ للمذهب، وجمع لفنون من العلم. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالحديث، حافظاً للرأي، بصيراً بالنحو والغريب، بليغاً متفنناً في ضروب من العلوم، حسن الخط، ضابطاً.

ولد في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومئتين.

وتوفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٨-٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٤-٢٠٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٩٣، وبغية الوعاة: ١/ ٥٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٨٣: «كان دون أخيه قاسم في السن بقليل، ومات قبله بسنين كثيرة».

١٠٠٤ محمد بن الأَصْبَغ*:

ويسمى أبوه الأصْبَغ بفليح بن سَلاّم بن يحيى، الهَرَوِي مولاهم، الفقيه، المفتي.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً مفتياً، وكان أبو ه فليح مقبولاً بمصر.

توفي سنة أربع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

١٠٠٥ محمد بن أيوب بن بسام أبو عبد الله المالَقِي**:

القاضي، الفقيه.

أخذ عن ابن المكوي، وطبقته.

قال القاضي عياض: من أهل مَالَقة، وكبير فقهائها، ومشاهير بيوت العلم والقضاء بها، وبقي ذلك فيهم إلى وقتنا هذا . . . وأما أكبرهم أبو عبد الله هذا فكان من كبراء فقهاء بلده ومشاوريهم، ورأساً فيهم مع ابن بدر وابن أبي الهيثم وأبي علي حسون . . . وولي قضاء بلده، ووقفت له على أجوبة نبيلة، وكلام في الفقه حسن، واستدراك جيد على المفتين في أحكام ابن زياد القاضي.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٥-٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٩-٧٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

١٠٠٦ محمد بن بسطام بن رجاء أبو عبد الله الضَّبِّي*:

القَيْرَواني ثم السُّوْسي، يقال: إن أصله من البصرة.

سمع محمد بن عُبْدُوس، وابن عبد الحكَم، والربيع الجِيْزي، وغيرهم.

قال الباجي: كان فقيهاً. وقال القاضي عياض: ثقة مأمون . . . ثبت كثير الروايات والكتب . . . وكان ابن بسطام يجالس حِمَاساً وغيره من فقهاء القَيْرَوان في جامعها للمناظرة في الفقه. وقال أبو العَرَب: ولم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار. وقال ابن حارث: كانت له رحلة، وأدخل القَيْرَوان من فقه رجال مالك كتباً غريبة مثل: كتب المغيرة، وكتب ابن كنانة، وكتب ابن دِينار، وكان يُغرب بمسائلها على أصحابه، ولم يكن فقيهاً.

توفي بسُوْسة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١١-١١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ ب-٥٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٨-١٨٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٨.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢١، ورياض النفوس: ٢/ ١٨١-١٨٢، والبيان المغرب: ١/ ١٩٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٠، والفكر السامي: ٢/ ١٠٤، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٤٢-١٤٣، ٤٢٥.

١٠٠٧ محمد بن بشار الزريني*:

الفقيه.

أخذ عن سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: فقيه ثقة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٠٨ محمد بن بكر بن عبد الله أبو القاسم الكَلاَعي**:

القُرْطُبي، الفقيه. يعرف بابن المؤدب، ويلقب بالعمكة (بالعجمية).

روى عن أبيه، وابن وضّاح، ومحمد بن يوسف بن مطروح، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: برع في الفقه، وحفظ المذهب. وقال ابن الفَرَضي: وكان أسلم بن عبد العزيز القاضي في ولايته الأولى يشاوره ويعظمه، وكان حافظاً للفقه، نبيلاً في عقد الوثائق، رأساً فيها، وكان ورعاً فاضلاً . . . ذكره أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٣-٢٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

رياض النفوس: ١/ ٣٦٣-٣٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٧-١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١١٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣١، وجذوة المقتبس: ٤٢، وبغية الملتمس: ٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢١٧.

توفي لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٠٩ محمد بن تمام الرَّيِّي*:

الفقيه.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وأبي صالح، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً فاضلاً، ديّناً. ذكره ابن سعدان.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠١٠ محمد بن تميم بن واقد العنبري**:

من أهل قَفْصة وكان يقدم سُوْسَة فيأتيه أهل القَيْرَوان يسمعون منه.

سمع عبد الله بن وهب، وابن بُكير، وأنس بن عياض.

روى عنه ابنه هبة الله، وسليمان بن سالم، وأبو جعفر بن زياد.

قال أبو العَرَب: كان ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

الأنساب: ٤/ ٥٣٣، والمنتظم: ١٢/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٧٨-٢٧٩، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٧٢.

توفي بقَفْصة سنة ستين ومئتين، ويقال: سنة تسع وخمسين. وقد عُمِّر.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٠١١ محمد بن جعفر البصري*:

المعروف بالخَفّاف.

له مسائل الخلاف، وشرح مختصر ابن عبد الحكَم الكبير.

قال ابن حارث: وهو ـ (يعني شرح المختصر) ـ ديوان كبير أبان فيه، وقال القاضي عياض: قال أبو بكر الأَبْهَري[(١)]: ولم يشرح المختصر الكبير أحد إلا الخفاف. وضعف فقهه الأَبْهَري، وقال: لم يكن يعرف.

[الطبقة السادسة[(٢)]: المشرق]

١٠١٢ محمد بن جنادة بن عبد الله بن أبي جنادة يزيد بن عمرو، ويقال: محمد بن جنادة بن يزيد بن عمر، أبو عبد الله الألْهاني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠-٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

لسان الميزان: ٥/ ١٠٨، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٥١.

(١) شرح الأَبْهَري المختصر الكبير كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٧-٤٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١-٤٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيَق: ١٠٠. =

الإِشْبِيْلِي، من جند الشام الحمصيين، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن يحيى بن يحيى، وعثمان بن أيوب، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

سمع منه محمد بن قاسم القُرْطُبي.

قال ابن حارث ـ كما في ترتيب المدارك ـ: وعظم قدره ببلده، وكان يرحل إليه، مقدماً في الفتوى. وقال أيضاً ـ كما في المصدر السابق ـ: كان من وجوه أهل العلم والظهور والرياسة فيه، ورحل ثم قدم من المشرق، فشرك أهل العلم في الرياسة بإشْبِيْلية، ثم انفرد بالعلم والرياسة بالكُوْرة، حتى لقد كان إبراهيم بن حَجاج صَاحَب إشْبِيْلية يدخل عليه فلا يتحرك لدخوله ولا خروجه. وقال ابن الفَرَضي: قالَ لِي العباس بن أَصْبَغ: سمعت محمد بن قاسم يُثني على محمد بن جنادة الإِشْبيلي . . . قال محمد: ورحلت إلى إشْبِيلية وسمعت منه وكان ثقة. وقالَ لِي أبو محمد الباجي: كان إبراهيم بن حَجاج قد استقضى محمد بن جنادة بإشْبِيلية. وأثنى عليه الباجي.

توفي سنة ست وتسعين ومئتين، ويقال: سنة خمس وتسعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٠١٣ محمد بن جنيد التُّدْميري اللُّوْرَقي*:

الفقيه.

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٣-٢٤، وجذوة المقتبس: ٤٣، وبغية الملتمس: ٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٥٨، والمقفى الكبير: ٥/ ٥٠٧-٥٠٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٤.

روى عن فَضْل بن سَلَمة المدونة والواضحة .

قال ابن الفَرَضي : وكان فقيهاً ، بصيراً بالعبارة . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ .

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة . وله ثلاث وسبعون سنة .

[الطبقة الرابعة : الأندلس]

١٠١٤ محمد بن الحارث بن أسد أبو عبد الله الخُشَني * :

القَيْرَواني ثم استوطن قُرْطُبة ، الفقيه ، الحافظ المحدث ، الشاعر .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ٢٦٦-٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣١-٥٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٧٢ ب ، ومختصر المدارك لابن رشَيق : ١٩٧ ، والديباج المُذْهَب : ٢/ ٢١٢-٢١٣ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١٢٦ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢١٤-٢١٦ ، وشجرة النُّور الزكية : ٩٤-٩٥ .

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٣٩ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ٢/ ١١٤-١١٥ ، والإكمال لابن ماكولا : ٣/ ٢٦١ ، وجذوة المقتبس : ٤٩-٥٠ ، والأنساب : ٢/ ٣٧٢ ، وبغية الملتمس : ٧١ ، ومعجم الأدباء : ٦/ ٢٤٧٩-٢٤٨٠ ، ومعالم الإيمان : ٣/ ٨١-٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦/ ٢٨٣-٢٨٤ ، والعبر : ٢/ ١١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٦٥-١٦٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٣/ ١٠٠١-١٠٠٢ ، والوافي بالوفيات : ٢/ ٣١٥ ، ومرآة الجنان : ٢/ ٣٧٥ ، وتوضيح المشتبه : ٣/ ١١٦ ، والنجوم الزاهرة : ٤/ ٦٤ ، وطبقات الحفاظ : ٣٩٧ ، وشذرات الذهب : ٤/ ٣٢٥ ، وتذكرة المحسنين : ١/ ٢٦٢ ، والفكر السامي : ٢/ ١١٣ ، والأعلام للزركلي : ٦/ ٧٥ ، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين : ٢/ ٢٠٥-٢٠٨ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة : ١/ ٨٢٣-٨٢٤ ، ومعجم المؤلفين : ٩/ ٤٥ ، ١٦٨ ، واصطلاح المذهب عند المالكية : ٢٢٩-٢٣٠ .

تفقه على أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

حدث عنه أبو بكر بن حوبيل، وغيره.

ألف كتباً كثيرة، منها: طبقات الفقهاء المالكية، تاريخ علماء الأندلس، تاريخ الإفريقيين، أصول الفتيا، وكتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك، وغيرها الكثير.

قال ابن عفيف: وكان حافظاً للفقه، متقدماً فيه. وقال أبو أيوب: كان ابن حارث نبيلاً، ذكياً، فقيهاً، فطناً، متفنناً، عالماً بالفتيا، حسن القياس في المسائل[1]، وولاه الحكَم المواريث ببَجّانة، وولي الشورى بقُرْطُبة، وتمكن من ولي عهدها الحكَم، وألف له تآليف حسنة. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عالماً بالفتيا، حسن القياس... وكان شاعراً بليغاً إلا أنه كان يلحن... وألف لأمير المؤمنين المستنصر بالله ـ رحمه الله ـ كتباً كثيرة، بلغني أنه ألف له مئة ديوان.

توفي بقُرْطُبة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة إحدى وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وستين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٠١٥ محمد بن الحارث بن أبي سعد سابق أبو عبد الله*:

---

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسروق النجار.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٢-٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٥١٣-٥١٤.

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه كثيراً، وعن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان مشاوراً في أيامه - (يعني زمن الأمير محمد ابن عبد الرحمن) - بقُرْطُبة مع أَصْبَغ بن خليل وابن مُزَيْن ونمطهم. وقال ابن الفَرَضي: وكان فقهه قليلاً، وولاه الإمام عبد الرحمن بن الحكم أحكام الشرطة الصغرى التي كانت بيد أبيه، ثم مات عبد الرحمن بن الحكم ووُلِّي الأمير محمد فأقره على الشرطة وولاه السوق فلم يزل عليها إلى أن مات . . . ذكره أحمد - (يعني ابن محمد بن عبد البر) -.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٠١٦ محمد بن الحارث بن أبي سفيان الجَيّاني*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في الرأي، حافظاً للمسائل على مذهب مالك وأصحابه. ذكره خالد - (يعني ابن سعد) -.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٥.

١٠١٧ محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ أبو عبد الله الغَافِقي(١)*:

القاضي.

سمع من القاضي يونس بن عبد الله، والقاضي أبي محمد عبد الوهاب ابن علي بن نصر البغدادي ثم المصري المالكي ـ سمع منه كتاب التلقين من تأليفه وأجاز له ما رواه وألفه ـ، وسمع أيضاً من أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي، وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو الأَصْبَغ عيسى بن سهل، والفقيه أبو محمد بن عَتَّاب.

قال القاضي عياض: الغَافِقي . . . ولي قضاءها، وكان من أهل العلم والفقه والفضل . . . وأثنى عليه ابن عَتَّاب، وابن القَطَّان، وابن مالك، وفقهاء قُرْطُبة، ووصفوه بالعلم والفضل والسداد فيما يتولاه، أخذ عنه الناس، وحملوا عنه كتب القاضي أبي محمد عبد الوهاب رحمه الله، وكان يحمل جميعها عنه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل الخير والفضل والدين

---

(١) نسبة إلى غَافِق، وهو حصن بالأندلس من أعمال فحص البَلُّوط. معجم البلدان: ٤/ ١٨٣، وينظر ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٥، والصلة: ٣/ ٧٩٤. وأما غَافِق الذي هو بطن من الأزد فليس صاحب هذه الترجمة منهم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٩٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٧٥-٤٧٦.

والتواضع والطهارة والأحوال الصالحة.

توفي فُجاءةً بغَافِق لعشر بقين من رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٠١٨ محمد بن أبي حجيرة أبو عبد الله القُرْطُبي*:

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، والمُزَني، وغيرهم.

حدث عنه محمد بن عمر بن لُبَابة.

قال القاضي عياض: وكان ذا خير وفضل وعلم.

توفي بمصر سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠١٩ محمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر الفارِقي[1]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢١، وجذوة المقتبس: ٤٩، وبغية الملتمس: ٧١، والمقفى الكبير: ٥/ ٥٢٣-٥٢٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٢٩: «كان بمَيّافارِقِين من ديار بكر».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٥-٦٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

الزاهد. يعرف بابن البغدادي.

روى عنه القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو حفص السمنطاري العابد، وعتيق بن علي السمنطاري الصِّقِلِّي.

قال عتيق بن علي: هو دَيِّن زاهد مشهور، مالكي من المالكية.

[الطبقة الثامنة: العراق]

١٠٢٠ محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو بكر الزُّبَيدي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٧-٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨١-٥٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١١-٢١٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٩-٢٢٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٤-١٧٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٢، وجذوة المقتبس: ٤٣-٤٥، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس: ١٣٥-١٣٧، والأنساب: ٣/ ١٣٦، وبغية الملتمس: ٦٦-٦٧، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٥١٨-٢٥٢١، وإنباه الرواة: ٣/ ١٠٨-١٠٩، والمحمدون من الشعراء: ١/ ٢٥٠-٢٥٦، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٧٢-٣٧٤، والمُغْرِب في حُلَى المغرب: ١/ ٢٥٥-٢٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤٩-٦٥٠، والعبر: ٢/ ١٥٤-١٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤١٧-٤١٨، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٥١، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٠٩، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٩٤-١٩٥، وبغية الوعاة: ١/ ٨٤-٨٥، وكشف الظنون: ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٩٢، ١٤٢٨، ١٤٤٢، ١٥٤٨، ١٥٧٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٤١٧-٤١٩، وروضات الجنات: ٧/ ٣٢٣-٣٢٤، وهدية العارفين: ٢/ ٥١، والفكر السامي: ٢/ ١١٥، والأعلام للزركلي: ٦/ ٨٢، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٩٨-١٩٩

الحِمصي ثم الإِشْبِيلي، القاضي، المؤدِّب، الفقيه، المفتي، المحدِّث، النحوي، اللغوي، الأديب، الشاعر، المتفنن. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وسعيد بن فَحْلُون، وأبي علي البغدادي المعروف بالقالي ـ وكان من ملازميه، قيد اللغة والأشعار عنه ـ، وغيرهم.

حدث عنه ابناه محمد وأحمد، وأبو عمر بن الحذاء، وغيرهم.

ألّف كتاب الواضح في النحو، وكتاب لحن العامة، وكتاب مختصر العين، وكتاب طبقات النحويين واللغويين، وغيرها.

قال ابن عفيف: كان الزُّبَيْدي مع أدبه من أهل الحفظ للفقه، والرواية للحديث، تفقه عند اللؤلؤي وابن القُوْطِيّة، وغلب عليه الأدب، وعلم لسان العرب فشهر به، وصنف فيه. وقال القاضي عياض: وكان مفتياً، فقيهاً، أديباً، شاعراً. وقال ابن عفيف أيضاً: وكان ابن زَرْب يفضله ويقدمه ويزوره. وقال القاضي أبو عمر بن الحذاء: لم تر عيني مثله في علمه وأدبه. وقال ابن الفَرَضي: وكان وَاحِد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة. وقال ابن حَيَّان: لم يكن له في هذا الباب نظير بالأندلس، مع افتنان في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة.

توفي بإِشْبِيْلِية ـ وهو على قضائها ـ في مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٠٢١ محمد بن حصن*:

من أهل بَلَنْسِيَة، الفقيه، المفتي.

قال ابن حارث: وكان عالماً، فقيهاً، نبيهاً، نبيلاً، حاد الفهم، ذكي الإدراك، وعليه وعلى جَحّاف - (يعني ابن يَمَن) - كان مدار الفتيا في بلده في وقتهما.

توفي أول سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، أو آخر السنة قبلها.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٢٢ محمد بن حفص بن أشعث أبو عامر القُرْطُبي**:

الفقيه. المعروف بابن الأريخة.

قال القاضي عياض: قال ابن حَيَّان: كان عفيفاً، سمحاً، متصاوناً، عدلاً، متأدباً، مشاوراً، لم يكن بالمستبحر في الرأي، كان حسن العلم، مشاركاً في الأدب. وقال ابن الأبار في التكملة: كان في عداد الفقهاء المشاورين والمشرفين باسم الوزارة في مدة الفتنة عفيفاً سهل الخلق، مشاركاً

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٢-٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣-١٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣١١.

في الآداب، من أماثل طبقته، ولم يك بالمستبحر في الرأي . . . عن ابن حيَّان.

توفي بقُرْطُبة في صدر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة الربض العتيقة ـ وله نحو ستين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٠٢٣ محمد بن حكم الزَّيَّات أبو القاسم القُرْطُبي*:

أخذ عن محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان، ويحيى بن هلال بن زكريا، وخلف بن محمد الخَوْلاني، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان عني بحفظ المذهب. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق، مشهوراً بالعدالة . . . وأخبرني ببعض أمره سليمان ـ (يعني: ابن أيوب) ـ وأثنى عليه.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٤-٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٦١.

١٠٢٤ محمد بن الحكم اللَّخْمي، الإفريقي القَيْرَواني*:

روى عن مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحَيْوة بن شُريح، وغيرهم.

قال أبو العرب: ثقة مأمون، رجل صالح.

توفي سنة ست ومئتين.

[الطبقة الوسطى (ق): إفريقية]

١٠٢٥ محمد بن حكمون أبو الحكم الربعي، الزَّيَّات**:

سمع من ابن مَسْرور العَسّال، وغيره.

قال القاضي عياض: ورحل إلى المشرق، وهو الذي جاء بمسألة الإيمان[1]، فألقاها إلى علماء القَيْرَوان، ووقع فيها من الخلاف بين ابن أبي زيد

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧(نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٥، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٣، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٥-٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

كتاب العمر: ١/ ٢٧٢-٢٧٣. وينظر معالم الإيمان: ٣/ ١٣١.

(١) ينظر ترتيب المدارك ٦/ ٢٦١-٢٦٢.

وابن التبان ما شهر[٢].

١٠٢٦ محمد بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ابن درهم الأزدي الجَهْضَمي*:

(٢) اختلف أهل القَيْرَوان في مسألة الإيمان مرتين، وثمة فرق بين المسألة التي اختلفوا فيها أولاً وآخراً . . . وقد تعرض القاضي عياض لذكرها في تراجم كثيرة من ترتيب المدارك لكنه جمع الكلام عنها ـ بشقيها ـ في ترجمة محمد بن سحنون ٤/ ٢١٨-٢١٩ حيث قال: «كان محمد بن سحنون لا يستثنى في مسألة الإيمان، وغالبَ ابنَ عُبْدُوس وغيره، وكان يقول: أنا مؤمن عند الله. وكان ابن عُبْدُوس وأصحابه وأهل مصر والمشرق، ينكرون ذلك عليه وعلى من يقوله، وينسبون مسائله إلى الإرجاء . . . وبقي بين أصحابه ـ (يعني: أصحاب محمد بن سحنون) ـ بعده وبين أصحاب ابن عُبْدُوس وغيرهم في المسألة تنازع ومجادلات ومطالبات، وكانوا يسمون من خالفهم الشكوكية لاستثنائهم . . . والمسألة قد كثر الخوض فيها وكلام الأئمة عليها، والحقيقة فيها أنه خلاف في ألفاظ لا حقيقة، فمن التفت إلى مُغَيَّب الحال والخاتمة وما سبق به القدر قال بالاستثناء، ومن التفت إلى حال نفسه وصحة معتقده في وقته لم يقل بها.

ثم نشأ بينهم بعد اختلاف آخر . . . في القول في الغير، هل يقال: هو مؤمن عند الله أم لا؟ وجرى بين ابن التبان وابن أبي زيد والمُمْسي وأبي ميسرة والداودي وغيرهم في ذلك . . . ومطالبات ومهاجرة . . . والصحيح في هذا أيضاً ما قاله أبو محمد بن أبي زيد: إن كانت سريرتك مثل علانيتك فأنت مؤمن عند الله. زاد الداودي: وختم لك بذلك. وأما ابن التبان وغيره فأطلق القول بأنه مؤمن».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٣-١١٤.

أخبار القضاة: ٢/ ١٨١-١٨٢، وتاريخ بغداد: ٢/ ٢٧٢-٢٧٣، والمنتظم: ١٤/ ٣٢٠.

مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي. وقد تقدمت ترجمة والده وجده إسحاق وأخيه إبراهيم.

حدث عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت.

روى عنه أخوه إبراهيم.

قال القاضي وكيع: وكان شاباً عفيفاً سرياً، قد كتب علماً كثيراً، وفهماً.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: العراق]

١٠٢٧ محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس*:

ويقال: الشروسي، الصنعاني. وينسب إلى جده الأعلى.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ.

وروى عنه أبو علي الحسن بن أحمد الصنعاني.

قال القاضي عياض: من أصحاب مالك، له عنه الموطأ، وكتاب سماع مسائل ـ ثلاثة أجزاء. وقال أيضاً: وقد رأيت موطأه عن مالك، وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطآت، فلهذا لم يذكروا منه شيئاً. والله أعلم. وإنما يذكرون من حديث ابن شروس ما في غير الموطأ.

[الطبقة الوسطى: اليمن]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٩٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٧٧ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣.

سير أعلام النبلاء: ٨/ ٨٤، وإتحاف السالك: ٢٣٠-٢٣١.

١٠٢٨ محمد بن أبي حميد أبو عبد الله[(١)]*:

كان بالقَيْرَوان ثم سكن سُوسَة، العابد.

سمع سحنوناً، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن عمار الدمشقي، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وابن اللَّبَّاد.

قال القاضي عياض: وكان ثقة. وقال أبو زيد الدَّبَّاغ: وكان عظيم القدر، كبير الشأن، من الأبدال.

توفي بسُوسَة سنة ثلاث وتسعين ومئتين، أو سنة اثنتين وتسعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٢٩ محمد بن خالد بن مَرْتَنِيل أبو عبد الله**:

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠-٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨-٨٩.

رياض النفوس: ٢/ ٥-٩، والبيان المغرب: ١/ ١٤٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٥٠-٢٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٧-١١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦-٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب

مولى عبد الرحمن بن معاوية القُرْطُبي. المعروف بالأشج، ويعرف أيضاً بابن مرتنيل.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان الغالب عليه الفقه، ولم يكن له بالحديث علم، وكان فاضلاً ورعاً صليباً. وولي الشرطة للأمير عبد الرحمن بن الحكَم والصلاة. وقال القاضي عياض: نبيه . . . وبيته بقُرْطُبة بيت نبيه في العلم والسؤدد. وقال الصَّدَفي: وكان صليباً في أحكامه، ورعاً فاضلاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، فحمدت سيرته.

توفي سنة عشرين ومئتين، وقيل: سنة أربع وعشرين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

١٠٣٠ محمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغِير، ويقال: ابن أبي الصَّغِير، أبو بكر التَّيمي مولاهم*:

= المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٦٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٥٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٦، وجذوة المقتبس: ٥٠، وبغية الملتمس: ٧٢، وتاريخ الإسلام: ١٦ / ٣٥٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٥-٨٦، ٥/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٧-٣٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٥أ، ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٧-١٤٨، ٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠، =

القُرْطُبي، القاضي. المعروف بابن الصَّغِير. تقدمت ترجمة أبيه، وترجمة جده داود.

سمع من أبيه، وابن وضّاح، وأبي صالح، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان ذا بصر بالفقه وحفظ له، واعتماده على ترجيح قول ابن الماجِشُون، وشوور وسمع منه. وقال ابن حارث: كانت له عناية بالرأي والفتيا والوثائق. وقال القاضي عياض: من بيت علم وجلالة . . . وكان يشاور في الأحكام، وسمع منه الناس.

توفي بعد سنة ثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع وعشرين، ويقال: في صفر: سنة تسع وعشرين.

[الطبقة الخامسة (والرابعة ق): الأندلس]

١٠٣١ محمد بن خَطّاب بن أبي الخَطّاب الحُلَيس الأسدي مولاهم*:

الإِشْبِيلِي، قاضي شَذُونة. تقدمت ترجمة أخيه عمر، وجده خَطَّاب.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

= ١٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٤٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥١، وجذوة المقتبس: ٥٠، وبغية الملتمس: ٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

١٠٣٢ محمد بن خَطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد بن بُتْري أبو عبد الله الإيادي*:

القَرْموني سكن إشْبِيْلِيَة، العابد، الزاهد. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة ابن عمه مسلمة بن محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه.

أخذ عنه ابن خزرج، والخَوْلاني.

قال محمد بن يحيى: كان خيراً فاضلاً زاهداً مجتهداً في العبادة، منقبضاً عن الناس، وكان من العلماء العاملين. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل الخير والثقة والفهم والأدب، وكانت له عناية بطلب الحديث . . . وذكر ذلك ابن خزرج . . . وحدث عنه . . . الخَوْلاني وقال: كان من أهل الفهم والطلب للحديث، ونشأة صلاح وخير وعلم، وبقية ورع وزهد وفضل. وقال القاضي عياض: من أهل العلم والرواية.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

١٠٣٣ محمد بن خلف بن حامد بن الفَرَج بن كنانة أبو العباس الكِناني:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٤٩-٧٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

الضَّمْري، الأندلسي الشَّذُوني، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه خلف وجده الفَرَج.

أخذ عن ابن أيمن، وغيره.

قال ابن حارث: وكان ممن عني بطلب العلم عند ابن أيمن ونظرائه.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

١٠٣٤ محمد بن خلف بن عبيد أبو عبد الله المَعَافِري أو الحَضْرمي مولاهم*:

الصَّوْراني ثم المصري، الفقيه.

روى عن الحارث بن مسكين.

قال أبو عمر الكِنْدِي: كان فقيهاً، وهو صاحب المسألة في القرآن مع أبي جريش. وقال ابن يونس: وكان فقيهاً فاضلاً منقبضاً. وقال مسلمة بن قاسم: كان مالكي المذهب.

توفي صدر سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

المقفى الكبير: ٥/ ٦٣٣.

١٠٣٥ محمد بن خليفة أبو عبد الله السُّوْسي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٠٣٦ محمد بن خليفة أبو عبد الله السُّوْسي(١)**:

الفقيه.

روى عن الدويلي.

قال القاضي عياض: من الفقهاء.

[الطبقة السادسة (ق): إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١-٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٨.

(١) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٤ في ترجمة سميه وبلديه أبي عبد الله محمد بن خليفة السُّوْسي وقال: «يروي عن الدويلي، من الطبقة بعد هذه» يعني بعد السادسة.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٨. وقد كررت هذا المصدر في هذه الترجمة ـ بعد أن ذكر في التي قبلها ـ لأنني لم أتيقن المراد.

١٠٣٧ محمد بن دليف أبو عبد الله*:

مولى لمسعود بن عمروس صاحب وَشْقة، الوَشْقي، العابد.

سمع منه حكم بن إبراهيم المرادي.

قال ابن الفَرَضي: كان من العباد المتهجدين، ومن أهل العلم والفصاحة، عالماً بمعاني القرآن وتفسيره، ورث عن أبيه مالاً عظيماً فتخلى عنه وفرقه . . . وخرج إلى الحج وانصرف فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين سنة، ثم نكح آخِراً، وجلس للناس يفتيهم ويحدثهم . . . ذكره محمد بن حارث.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٣٨ محمد بن رباح بن صاعد أبو عبد الله الأُموي**:

الطُّلَيْطُلي، المفتي.

سمع وهب بن عيسى، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٤-٤٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٤٧-١٤٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٨، ومعجم المفسرين: ٢/ ٥٢٨-٥٢٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٧-١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٥.

قال القاضي عياض: وكان موصوفاً بصلاح وفضل، وعناية بالعلم والرواية له، والحفظ لمذهب مالك، استفتي ببلده، وله في المدونة اختصار كان مشهوراً بطُلَيْطُلة، يدرسه أهلها، وكان جماهر بن محمد يثني عليه ويفضله.

توفي لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٣٩ محمد بن الربيع بن سليمان بن داود أبو عُبيد الله الأزدي مولاهم*:

الجِيْزي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن المقرئ، وزياد بن يونس السدري، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

ألف مسند موطأ ابن وهب، وكتاب قضاة مصر.

قال أبو الحسين بن جهضم: هو أحد المشهورين بالصدق والحديث والدين والعدالة. وقال الأمير ابن ماكُولا: كان مقدماً في شهود مصر.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٧-٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب-٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٥٧، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٦، والأنساب: ٢/ ١٤٤، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٧٤، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٤٩٠.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة أربع وثلاثين.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٠٤٠ محمد بن رحيق القَرْمُوني*:

سمع العُتْبِي.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل، بصيراً بالوثائق.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٤١ محمد بن رزين**:

سكن بسُوْسَة.

سمع من عبد الله بن عبد الحكَم، وأسد بن موسى، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٤أ.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٠-١٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٢-٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨-٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٥-١٥٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥-٥٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٠٤-٢٠٦.

وسمع منه سليمان بن سالم، وبكر بن حماد، وسعيد بن إسحاق، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان ثقة رجلاً صالحاً . . . وكان عنده حديث كثير.

توفي بسُوْسَة سنة خمس وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٠٤٢ محمد بن رشيد أبو زكريا*:

مولى عبد السلام بن المفرج الربعي، ويقال: مولى رُعَين الصَّقْلَبي، الإفريقي، الفقيه.

روى عن ابن عيينة، وابن القاسم، وابن وهب.

قال ابن سحنون: كان فقيهاً فهماً، طويل اللسان، حسن البيان. وقال ابن حارث: كان فقيهاً، وصاحباً لسحنون عند ابن القاسم، وكان ابن القاسم إذا تكلم في العلم أسرع ابن رشيد إلى فهمه، وكان سحنون يتباطأ غير أنه كان إذا فهم رسخ في قلبه. وقال أبو العَرَب: وكان أهل الأندلس في أول أمره يسمعون منه فيأتونه أكثر مما كانوا يأتون سحنوناً، ثم أخذ في المعاملة بالعِيْنَة، فاجتنبه كثير من الناس، وإنما أفسده على الناس معاملته، فأما في نقله في العلم فكان ثقة. وقال القاضي عياض: كانت رحلته ورحلة سحنون إلى

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٦-٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨-٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٨ب-١٢٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٤٥-١٤٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٩٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٤٩-٥٠.

الحجاز وإلى ابن القاسم إلى مصر واحدة، وكان سماعهما واحداً، وإنما فاته سحنون برجال الشام، لأنه رحل إليها دونه.

توفي سنة اثنتين ومئتين، ويقال: توفي وسحنون قاضٍ ـ وقد تولى سحنون القضاء سنة أربع وثلاثين ومئتين إلى أن توفي سنة أربعين ومئتين ـ، وقيل: توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

١٠٤٣ م ق محمد بن رُمْح بن المُهاجر بن المحرز أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، التُّجِيبي مولاهم*:

المصري، الفقيه، المحدث الحافظ.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٧-٣٧٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٣-٥٣٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨.

التاريخ الأوسط: ٢/ ٢٦٥، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٥٤-٢٥٥، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ١٧٧، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٧١، والأنساب: ١/ ٤٤٨، والمعجم المشتمل: ٢٤٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٠٧، وتهذيب الكمال: ٢٥/ ٢٠٣-٢٠٦، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٣٣-٤٣٤، والعبر: ١/ ٣٤٤، ودول الإسلام: ١/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٩٨-٥٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٧-١١٨، والكاشف: ٢/ ١٧١، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٨، والوافي بالوفيات: ٣/ ٧٣، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٤٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٦٤-١٦٥، وتقريب التهذيب: ٥٥٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٣٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٣، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٠٩.

لقي مالك بن أنس. وسمع الليث بن سعد، وعبد الله بن لَهِيْعة، وغيرهما.

روى عنه مسلم، وابن وضّاح، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً. وقال ابن وضّاح: هو نعم الشيخ. وقال القاضي عياض: وغلبت عليه الرواية، وهو ثقة مأمون. وقال النسائي: ما أخطأ ابن رُمْح في حديث واحد. وقال أبو سعيد بن يونس المصري: ثقة ثبت، كان أعلم الناس بأخبار بلدنا.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وتوفي في شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

١٠٤٤ محمد بن رمضان بن شاكر أبو بكر الحميري*:

المصري، الفقيه، المالكي(١). يعرف بابن الزيَّات(٢).

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٥-٥٦ و٥/ ٢٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩-١١٠.

تاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٥ بعد أن ذكر أنه مالكي نقلاً عن خط الحكم المستنصر بالله: «وقال غيره: كان مالكياً شافعياً، والمالكية أغلب عليه».

(٢) وفي المصدر السابق ٥/ ٥٥ أيضاً: «وقال الطُّبْني: أبو الحسن علي بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان، له زيادة أقوال بعض الفقهاء على زيادات البرقي في مختصر ابن عبد الحكم، فلا أدري ما هو منه؟». وتنظر حاشية ترجمة ولد صاحب هذه الترجمة.

أخذ عن الحارث بن مسكين، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكَم.

روى عنه أبو بكر النعالي، وأبو الحسن النمري.

قال القاضي عياض في ترجمة ولد صاحب هذه الترجمة: وأبوه أحد مشاهير فقهاء المالكية بمصر، وكانت له حلقة بجامعها مع أبي بكر بن الحداد، وأبي جعفر الطحاوي وطبقته. وقال القاضي عياض أيضاً في ترجمة محمد ابن رمضان هذا: أُجلس أبو بكر في مجلس محمد بن عبد الحكَم ـ (يعني: بعد وفاته) ـ.

توفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

١٠٤٥ محمد بن زبّان بن حبيب بن زبّان بن حبيب أبو بكر*:

مولى الأشبا الحَضْرَمي، محدث مصر.

روى عن أبيه[1]، ومحمد بن رُمْح التُّجيبي، وأبي الطاهر بن السَّرْح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٢٠، والمنتظم: ١٣/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٤٧-٥٤٨، والعبر: ١/ ٤٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥١٩-٥٢٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٨٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٣: «وأبوه يكنى بأبي جوين، سمع من مالك ابن أنس، وتوفي سنة أربع وستين ومئتين».

روى عنه أبو سعيد بن يونس، وطاهر بن أحمد الخلال، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان عالي الدرجة. وقال الذهبي: الإمام القدوة الحجة ... وكان رجلاً صالحاً، متقلّلاً فقيراً لا يقبل من أحد شيئاً، وكان ثقة ثبتاً.

ولد سنة خمس وعشرين ومئتين.

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٠٤٦ محمد بن زرقون بن أبي مريم أبو عبد الله*:

من العجم، القَيْرَواني. المعروف بالطيّارة.

سمع من سحنون، وابنه محمد بن سحنون، وعلي بن معبد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان كاتباً لابن طالب أول قضائه، وكان إماماً وخطيباً بجامع القَيْرَوان، وكان صالحاً ثقة كثير الكتب صحيحها. وقال أبو زيد الدباغ: وكان فقيهاً ذا صلاح ودين وتهجد وورع. وقال محمد بن حارث: من مقدمي رجال سحنون ... وسمعت أبا بكر بن اللَّبّاد يُطريه كثيراً، ويذكر أنه لم يكن في شيوخ سحنون آنس مجلساً منه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ ب-٤٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٠٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٨٤-١٨٥، ونزهة الألباب: ١/ ٤٥٠.

ولد سنة إحدى عشرة ومئتين.

وتوفي سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٤٧ محمد بن زكريا بن قطام الطُّلَيْطُلي*:

القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع ابن مُزين، وابن وضّاح.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم والفتوى، وعليه مدار بلده في أحكامهم، وولي قضاءهم بعد أبيه والصلاة بهم.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٠٤٨ محمد بن أبي زُكير يحيى بن إسماعيل أبو عبد الله**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب-٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٤أ، وجذوة المقتبس: ٥٢، وبغية الملتمس: ٧٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٦ ب-٢٥٧ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٤(نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٣.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢/ ١١٠٥، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩١، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٢١.

مولى آل خالد بن يزيد بن أَسِيد الصَّدَفي مولاهم، المصري[1]، الفقيه، والد مُزاحم المُحْتَسِب.

روى عن ابن وهب، والشافعي.

حدث عنه أبو إبرهيم الزهري، وأبو زكريا البردعي، ويعقوب الفَسَوي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً من أكابر أصحاب ابن وهب. وقال أبو عمر الصَّدَفي: سألت عنه أبا جعفر العُقَيْلي وأبا بكر الحَضَرمي فقالا: ثقة.

توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

١٠٤٩ محمد بن زياد الشَّذُوني*:

العابد.

سمع من أَصْبَغ بن الفَرَج، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان عابداً خاشعاً، ووصفه عبد الله بن أبي الوليد بالعلم والفضل، وقال: كان من الخاشعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض كما في ترتيب المدارك ٤/ ٣٦ بعد أن أورد اسمه على الجادة: «وقيل: بل اسمه رُكين بضم الراء مصغراً. قاله الأمير والدارقطني». قلت: لم أجد هذا القول في ترجمة محمد بن أبي زُكير في المؤتلف والمختلف للدارقطني، ولا في الإكمال لابن ماكولا.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧-٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٤٤أ.

١٠٥٠ محمد بن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن جارية أبو زيد الأنصاري*:

المدني، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن مالك بن أنس.

سمع منه عبد الملك بن حبيب.

قال القاضي عياض: وكان من رواة مالك وجلسائه، وأحد فقهاء المدينة ومفتيهم من أبناء الأنصار . . . ذكر ذلك القاضي وكيع.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

١٠٥١ محمد بن زيد الطُّلَيْطُلي**:

الخرار، المفتي.

سمع ابن مُزَين

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً متديناً صاحب فتيا. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٥-٣٧٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب-٧٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٢ب.

١٠٥٢ محمد بن زيدان البَجّاني*:

قال ابن أبي دُلَيْم: كان له حفظ وكلام حسن في المذهب، مع مروءة ومذهب جميل.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٥٣ محمد بن سُؤال بن عاصم أبو عبد الله الطائي(١)**:

صحب سحنون بن سعيد.

قال أبو العَرَب: كان ثقة من أصحاب سحنون. وقال القاضي عياض عقب قول أبي العرب: قال غيره: كان من كبارهم، وثقات رجاله، وكان حسن الكتاب والتقييد، أخذ عنه الناس. قال غيره: وأوصى بصدقة أربعة آلاف دينار ثلث ماله.

توفي سنة خمس وستين ومئتين، وله ثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٣، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧.

١٠٥٤ **محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق ـ ويقال: محمد بن عبد الله بن سابق ـ الأُموي*:**

الإِلْبِيري، الفقيه.

سمع من ابن وضّاح، وسعيد بن نمر، وسليمان بن نصر، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً حافظاً ـ (يعني للمذهب كما قال القاضي عياض) ـ . . . من كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٥٥ **محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب أبو عبد الله التَّنُوخي**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦-١٣٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٠-١٢١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٢أ.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٠٤-٢٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٠٤-١١٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٧أ-١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٢٤-٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٧٠-١٨٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٧-٥٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٩-١٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٣-٧٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٧-١٥٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٣.

=

الإفريقي القَيْرَواني، أصله من حمص الشام، الفقيه البارع، العابد، الفاضل، ، النبيل. تقدمت ترجمة أبيه.

تفقه بأبيه. وسمع موسى بن معاوية الصمادحي، وأبا مصعب الزهري، وغيرهما.

له تآليف كثيرة جداً: منها: المسند في الحديث، والجامع ـ وفيه نحو ستين كتاباً، جمع فيه فنون العلم والفقه ـ، وتفسير الموطأ ـ أربعة أجزاء ـ، وكتاب الجوابات ـ وهو في الرد على الشافعي وعلى أهل العراق ـ، وغيرها الكثير.

قال القاضي عياض: قيل لعيسى بن مسكين: من خير من رأيت في العلم؟ فقال: محمد بن سحنون. وقال أيضاً: ما رأيت بعد سحنون مثل ابنه. وقال حمديس القَطَّان: رأيت العلماء بمكة والمدينة ومصر، فما رأيت فيهم مثل سحنون، ولا مثل ابنه بعده. وقال أبو العَرَب: ـ كما في رياض

= المحن لأبي العرب: ١٢٦، ٤٦٥، وعلماء إفريقية للخُشَني: ١٧٨-١٨٢، ٢٥٦، ٢٩٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٤٣-٤٥٨، والفهرست لابن خير: ٢٥٤، ٣٠١، والكامل في التاريخ: ٤/ ٤١٩، والبيان المغرب: ١/ ١١٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٢٢-١٣٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٦٣-١٦٤، والعبر: ١/ ٣٨١، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٦٠-٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٦٥، والوافي بالوفيات: ٣/ ٨٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٨٠، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٨١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٥٣-٢٥٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٨٣، وهدية العارفين: ٢/ ١٧، والفكر السامي: ٢/ ٩٩، وكتاب العمر: ٢/ ٥٨٨-٥٩٤، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُونُسية: ٢/ ٨٩-٩٣، ٣٨١-٣٨٢، ٣/ ٤٩-٥٠، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٠٤-٢٠٥، وتراجم المؤلفين التُونُسيين: ٣/ ١٩- ٢٤، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ١٦٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٦-١٧٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٠٥-٧١٣، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٦١-١٧٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢٩-١٣١.

النفوس ـ: كان إماماً ثقة عالماً بالمذهب ـ مذهب أهل المدينة ـ، عالماً بالآثار، لم يكن في عصره أحد أجمع لفنون العلم منه، ألف في جميع ذلك كتباً كثيرة تنتهي إلى نحو مئتي كتاب في جميع العلوم وفي المغازي والتواريخ. وقال ابن حارث: كان عالماً فقيهاً مبرزاً، متصرفاً في الفقه والنظر، ومعرفة اختلاف الناس، والرد على أهل الأهواء، والذب عن مذهب مالك، وكان قد فتح له باب التأليف، وجلس مجلس أبيه بعد موته. وقال أيضاً: وكان في مذهب مالك من الحفاظ المتقدمين، وفي غير ذلك من المذاهب من الناظرين المتصرفين، وكان كثير الوضع للكتب، غزير التأليف. وقال ابن الجزار: كان ابن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب، جامعاً لخلال قلما اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث، والذب عن مذهب أهل الحجاز، سمحاً بماله، كريماً في معاشرته، نفاعاً للناس، مطاعاً، جواداً بماله وجاهه، وجيهاً عند الملوك والعامة، جيد النظر في الملمات. وقال أبو بكر المالكي: وكان والده قد تفرس فيه الإمامة، وكان والده يقول: ما أُشبهه إلا بأشهب . . . وانتشرت إمامته في حياة والده، وأدرك من جميع العلوم ما لم يدركه غيره من أهل عصره.

ولد بالقَيْرَوان سنة اثنتين ومئتين، ويقال: ولد على رأس المئتين.

وتوفي بالساحل وحمل إلى القَيْرَوان فدفن بها سنة ست وخمسين ومئتين ـ وقيل غير ذلك ـ، وله أربع وخمسون سنة.

١٠٥٦ محمد بن سعد، ويقال: سعيد، أبو الوليد*:

مولى الأغلب، القَيْرَواني، الخطيب المِصْقَع. المعروف بابن أبي الوليد.

سمع من سحنون. وصحب ابنه محمد بن سحنون.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا علم وعناية وبصر بالمذهب. وقال ابن حارث: وكان علمه مقدراً، لم يكن بالذي لا يعد له.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٠٥٧ محمد بن سعدون بن علي بن بلال أبو عبد الله القَيْرَواني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢-٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٠-٣٨١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٢-١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٩-٨٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٩، ٢٩٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ١١٧-١١٨.

الفهرست لابن خير: ٤٣٤، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٨٧٠-٨٧١، والتشوف إلى رجال التصوف: ٦١-٦٢، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ١٥٦-١٥٧، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٩٤، وكشف الظنون: ١/ ٣٣٤، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٢٥٧-٢٥٨، وهدية العارفين: ٢/ ٧٧، وفهرس الفهارس: ٢/ ١٠٣٢-١٠٣٣، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٣٧، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٣٥-٣٦، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧١٣-٧١٧، ٧٩٩.

التاجر، الفقيه، النظار.

سمع أبا عبد الله الحسين بن عبد الله الأَجْدابي، وأبا بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبا ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي، وغيرهم.

سمع منه أبو علي الحسين بن محمد الصدفي القاضي، وأبو الحسن بن مغيث، وأبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي السَّبْتي، وغيرهم.

ألف إكمال التعليق لأبي إسحاق التُّونُسي على المدونة[1]، وكتاب تأسي أهل الإيمان بما طرأ على مدينة القَيْرَوان[2]. وله جزء في مناقب شيخه أبي بكر ابن عبد الرحمن وأصحابه.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، نظاراً فيها على مذهب القَرَويين، حسن اللسان... واشتغل بالتجارة فطاف ببلاد المغرب والأندلس، وأَخذ عنه هناك الناس، وسمعوا منه كثيراً، ولم يكن له أصول حسنة. وقال أبو علي الصَّدَفي: كان من أهل العلم بالأصول والفروع.

ولد بالقَيْرَوان سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

وتوفي بأُغْمات من المغرب الأقصى في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربع مئة، أو: سنة خمس وثمانين.

(١) تقدمت ترجمة التُونُسي وهو إبراهيم بن حسن بن يحيى. وقد تقدم أيضاً في ترجمة عبد الحميد بن محمد المعروف بابن الصائغ أن له تعليقاً على المدونة أكمل بها الكتب التي بقيت على التُونُسي. وقد ذكر ابن ناجي في معالم الإيمان ٣/ ١٩٨ لصاحب هذه الترجمة كتاباً في الفقه على مذهب مالك بن أنس فيبدو أنه إكمال التعليق المذكور أعلاه.

(٢) ذكره الدباغ في معالم الإيمان ٣/ ١٩٨، ولعله نفس الكتاب الذي ذكره ابن رشيق في مختصر المدارك نسخة الخزانة الملكية بالمغرب ص ٢٤٣ باسم: تأليف في ذم بني عبيد وأفعالهم القبيحة بالقَيْرَوان وغيرها.

١٠٥٨ محمد بن سعيد بن بَشير بن شَرَاحيل، ويقال: سَرَافيل، أبو عبد الله المَعَافِري*:

الباجي[١]، نزيل قُرْطُبة القاضي، الفقيه. واشتهر بالانتساب إلى جده.

سمع من مالك بن أنس ـ ويقال: روى عنه الموطأ ـ.

قال القاضي عياض: وذكره ابن القُوْطيّة فقال فيه: خير القضاة بالأندلس وأفضلهم وأعدلهم. وقال عبد الملك بن حبيب: كان ابن بشير من خيار المسلمين ـ ووصف عدله وفضله ـ. وقال ابن حارث: فمن مستفيض الأخبار التي لا يُتواطأ على مثلها أن محمد بن بشير من عيون قضاة الأندلس، ومن وجوه أهل القضاء بها، كان شديد الشكيمة، ماضي العزيمة، مؤثراً للصدق، صليباً في الحق، لا هوادة عنده لأهل الحرم ـ (يعني آل الأمير) ـ . . . ولا يعبأ على جميع أهل الخدمة، ولا على من لاذ بالخليفة من جميع الطبقات . . .

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٧-٣٣٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٣-٥٠٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠١أ-١٠٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٠ أ-٢٢٥ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٨-٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣ب-٢٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٩-٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

قضاة قُرْطُبة للخُشَني: ٤٧-٥٩، وبغية الملتمس: ٦٢-٦٤، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والمُغْرب في حُلَى المغرب: ١/ ١٤٤-١٤٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٦٨-٧٤، وإتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك: ٢٤٤، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٤، ونفح الطيب: ٢/ ٣٥٨-٣٦٣، والأعلام: ٦/ ٥٢.

(١) قال ابن حارث في قضاة قُرْطُبة ٤٧: «أصله من جند باجة، من عرب مصر . . . خرج حاجاً فلقي مالك بن أنس وجالسه وسمع منه، وطلب العلم أيضاً بمصر ثم انصرف فلزم ضيعته في باجة».

وكان محمد بن بشير جيد الفطنة، حسن الإدراك . . . وكان يحيى بن يحيي من أشد الناس تعظيماً لمحمد بن بشير وأحسنهم عليه ثناءً في حياته وبعد وفاته.

توفي ـ وهو على قضاء قُرْطُبة ـ سنة ثمان وتسعين ومئة.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

١٠٥٩ محمد بن سعيد بن جنادة الألْهاني*:

الإِشْبِيْلِي، المفتي.

سمع من ابن لُبَابة، وغيره.

قال القاضي عياض: له عناية وسماع . . . وأفتى بموضعه.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٦٠ محمد بن سعيد بن حسان**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥-٦٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩-١٠، وجذوة المقتبس: ٥٥، وبغية الملتمس: ٧٩، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٩٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٦٥٩، ونفح الطيب: ٢/ ٣٥٥.

مولى الحكَم بن هشام الأُموي، القُرْطُبي، الصائغ. وقد تقدمت ترجمة والده سعيد بن حسان الصائغ.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وأشهب بن عبد العزيز، وغيرهم.

توفي بالأندلس سنة ست وستين ومئتين، أو: سنة ستين[1].

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٠٦١ محمد بن سعيد بن أبي زعبل أبو عبد الله القُرْطُبي*:

المفتي. المعروف بابن الرقاق.

قال القاضي عياض: كان مقدم المفتين في هذه الطبقة نحو سنة، وكان حسن الخلق، سالم القلب، كثير الغفلة والبله، يؤثر له في هذا الباب نوادر محفوظة، ولم يكن له حظ في غير حفظ المسائل، ولم يكن راسخاً في علمها، ولا ذا تحقيق بها، وعُمِّر.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٩: «فعاجلته منيته سنة ست وستين، وقيل: سنة ستين. كذا ذكر ابن حارث وابن عبد البر وابن الفَرَضي أنه توفي سنة ستين وأنه عاجلته منيته. قال المؤلف رحمه الله: ومن يدرك أشهب وصاحبيه ويتعلم منهم، ويكون في سن من يرحل للعلم حينئذ، لا تعاجله منيته في هذه المدة. قال بعضهم: ولعله سنة ست ومئتين. والأصح ـ والله أعلم ـ أن الوهم في قوله: عاجلته منيته، لا في وقت وفاته، فإن ابنه عبد الله كان من حفاظ المذهب، وقد روى عن المشايخ، وتوفي سنة سبع وثلاث مئة، ولو كانت وفاته سنة ست ومئتين، لكان ابنه معمراً. والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٠١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٨٩.

توفي يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٠٦٢ محمد بن سعيد بن شبيب*:

قاضي صقلِّية، ابن أخي محمد بن شبيب التُونْسي الآتية ترجمته إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: ولي قضاء صِقلِّية، وذُكِر عنه خير وعفة وعدل.

[الطبقة الثانية (ق): إفريقية]

١٠٦٣ محمد بن سعيد بن غالب أبو عبد الله الأزدي**:

الإفريقي، الفقيه. ويعرف بابن أخت جامع العَطَّار.

سمع من سحنون ـ وكان من أصغر أصحابه ـ، ومن محمد بن عبد الحكَم.

وسمع منه ابن بسطام، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبيه: ٣١٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٦٩-٢٧٠.

قال أبو العَرَب: كان فقيه البدن.

توفي بمصر سنة سبع وسبعين ومئتين، ويقال: سنة تسع وسبعين، ويقال: سنة تسع وتسعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٦٤ محمد بن سعيد أبو عبد الله القُرْطُبي، العصفري[1]*:

المفتي.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتياً في السوق بقُرْطُبة... أخبرني بذلك إسماعيل ـ (يعني ابن إسحاق) ـ.

توفي سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

(١) جمع القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨ بين هذه الترجمة وترجمة محمد بن يحيى ابن خليل اللَّخْمي الحباب فقال: «محمد بن سعيد... وقيل: محمد بن يحيى بن خليل العصفري اللخمي...». ثم أفرد ترجمة اللَّخْمي متبعاً بذلك ابن الفَرَضي، وقد حملني هذا الإفراد مع تفريق ابن الفَرَضي بين الرجلين ـ وهما من بلده الأندلس ـ على تجريد كل ترجمة عن غيرها معتمداً صنيع ابن الفَرَضي. وثمة ترجمة أخرى في الكتاب الأخير ٢/ ٨٣ باسم: محمد ابن يحيى بن خليل، ينبغي النظر فيها، مع الإشارة إلى أن القاضي عياضاً لم يشر إليها في ترتيب المدارك.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٦.

١٠٦٥ محمد بن سعيد أبو عبد الله القُرْطُبي، الموثِّق*:

الفقيه. المعروف بابن الملون.

روى عن يحيى بن يحيى، وغيره.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً بمذهب مالك، حافظاً له، ولم تكن له درجة في الرواية، وكان عالماً بالوثائق، من أبصر الناس بها، له فيها تأليف حسن مشهور. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً لرأي مالك وأصحابه، عالماً بالشروط، عاقداً لها، من أبصر النّاس بها، وله فيها كتاب شريف هو بأيدي الناس . . . ذكره أحمد ـ (يعني بن محمد بن عبد البر) ـ. وقال ابن حارث: كان حسن الفطنة، لطيف الحيلة في أبوابها، ويشنع عليه التدليس فيما يعقده منها، فطلبه سليمان بن أسود القاضي فخافه وتوارى عنه.

توفي صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، وقد ولي سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤، وجذوة المقتبس: ٥٥، وبغية الملتمس: ٧٩، وهدية العارفين: ٢/ ٢١، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٣٤-٣٥.

١٠٦٦ محمد بن سفيان أبو عبد الله الهَوَاري*:

القَيْرَواني، المقرئ، الفقيه، المحدث، المتفنن.

أخذ عن أبي الحسن القَابِسي ـ وتفقه عليه ـ، وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وغيره.

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، والدلائي، وأبو الطيب عبد المنعم ابن إبراهيم الكِنْدِي المعروف بابن بنت خلدون.

له كتاب الهادي ـ في القراءات ـ، وكتاب اختلاف قراء الأمصار في عدد آي القرآن، وغيرهما.

قال حاتم الطرابلسي: كان رجلاً عاقلاً، فهماً، حلواً، متقللاً، أشهر من بالمغرب في وقته بالقراءات، وأبصرهم بها. وقال أبو الطيب الخلدوني الفقيه: كان شيخنا أبو عبد الله بن سفيان إماماً فاضلاً، وكان له اعتناء بعلم الحساب والهندسية. وقال أبو عمرو الداني: كان ذا فهم وحفظ وستر

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١أ، ٩١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦-٢٢٧، ٢٢٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٥، ٣٠٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣٠، ١٥١، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٥-١٠٦.

الفهرست لابن خير: ٢٤، ٣٨، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٥٦-١٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٩٢، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٨٠-٣٨١، والوافي بالوفيات: ٣/ ١١٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٤٧، والنشر في القراءات العشر: ١/ ١٢٩، وكشف الظنون: ٢/ ٢٠٢٧، وشذرات الذهب: ٥/ ٨٠، وهدية العارفين: ٢/ ٦٣، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ١٦٧، وكتاب العمر: ١/ ١١٩-١٢١، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٤٦، وتراجم المؤلفين التُونُسيين: ٣/ ٤٣-٤٤، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٤١.

وعفاف. وقال القاضي عياض: وكان الغالب عليه علم القرآن. وقال أبو زيد الدباغ: كان من أوحد زمانه في القراءات.

توفي بالمدينة المشرفة أول صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٠٦٧ محمد بن سلمة بن حنين بن قاسم أبو عبد الله الصَّدَفي*:

التُّطِيلي، القاضي.

سمع ابن وضّاح ـ وشاركه أيضاً في كثير من رجاله بالقَيْرَوان ـ.

حدث عنه محمد بن نصر.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل ... محمد بن نصر قال: كان محمد بن سلمة أحد الأبدال ... وكان بعيد الصوت في الخير، جليلاً.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٠٦٨ م د س ق محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة أبو الحارث المُرادي الجَمَلي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤-٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١١-٣١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١. =

المصري، الفقيه.

روى عن ابن وهب، وابن القاسم.

روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً. وقال النسائي: ثقة.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٠٦٩ محمد بن سلمون القَيْرَواني*:

القَطَّان، الفقيه.

قال القاضي عياض: معدود في فقهاء القَيْرَواني، ولم يكن من رءوسهم ولا مقدماً فيهم، وله سماع كثير من أصحاب سحنون، وكان ثقة من العدول.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

= الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٧، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ١٨٠، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٢١-١٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٧١، والمعجم المشتمل: ٢٤٢، وتهذيب الكمال: ٢٥/ ٢٨٧-٢٨٨، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٣٧-٤٣٨، والكاشف: ٢/ ١٧٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٩، والوافي بالوفيات: ٣/ ١٢١، والمقفى الكبير: ٥/ ٦٨٥-٦٨٦، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٩٣، وتقريب التهذيب: ٥٦١، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٨٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٣٨، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١١٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٩-١٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ب-٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

١٠٧٠ محمد بن سليمان بن بسيل أبو عبد الله*:

الفقيه.

سمع من سحنون ـ وهو صغير ـ، وسمع أيضاً محمد بن عبد الحكم، ومحمد بن رُمْح، وغيرهم.

سمع منه أبو العَرَب، وربيع القَطَّان، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وذكره ابن أبي دُلَيْم في الفقهاء وقال: كان الأغلب عليه الرواية. وقال أبو العَرَب: كان صحيح الكتب، حسن التقييد، وكان في كتبه عن سحنون أشياء فاتته منه أعلم عليها، وزعم أن سحنوناً أجازه. وقال أبو زيد الدباغ: وكان ذا علم وفضل.

ولد سنة عشرين ومئتين.

وتوفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٠٧١ محمد بن سليمان بن أبي الشريف إبراهيم بن سليمان ابن عبد الله بن المهلب أبو بكر القُضَاعي الحَوتكي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٧٧-٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٥٠-٣٥١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

المقفى الكبير: ٥/ ٦٨٦-٦٨٧.

المصري، الحَرَسي، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة جده إبراهيم، وعمه عبد الله.

روى عن محمد بن مكي الخَوْلاني، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بشر الدولابي، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم الجَوْهَرِي، ويحيى بن عابد، وأبو بكر المَعَافِري القاضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وأبو بكر هذا من فقهاء المالكية بالفسطاط، والمدرسين في جامعه.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١٠٧٢ محمد بن سليمان بن علي أبو علي البصري*:

القاضي، المالكي.

روى عن زيد بن أخزم، وأبي حفص الفلاسي، وبندار، وغيرهم.

حدث عنه الدارقطني، وأبو محمد بن إسماعيل، وزاهر بن أحمد السَّرخسي، وغيرهم.

قال الذَّهَبي: ورحل الناس إليه... وكان صدوقاً.

[الطبقة الخامسة: العراق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٨.

تاريخ الإسلام: ٢٤/ ٣١٥-٣١٦.

١٠٧٣ محمد بن سليمان بن محمد بن تَلِيد أبو عبد الله المَعَافِري مولاهم*:

الوَشْقي، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبِي، وابن مُزَين، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: كان رأس فقهاء الثغر، المتقدم فيها، يقر له بذلك الجميع، ويقفون عند أمره، ولا يعدون فتياه. وقال ابن حارث أيضاً: وكان من أهل العلم والرواية. وقال ابن الفَرَضي: وكان مفتي أهل موضعه، وإليه كانت الرحلة في وقته، وكان رجلاً صالحاً . . . وكان يذهب في الأشربة مذهب العراقيين، وكان شديد العصبية للمولّدين.

ولد بسَرَقُسْطة.

وتوفي بها سنة خمس وتسعين ومئتين، ويقال: بوَشْقَة في شعبان سنة ست وتسعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٢-٤٧٣(طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣-٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١-١٠٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٣-٢٢٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٣، وجذوة المقتبس: ٥٣، وبغية الملتمس: ٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٧٠.

١٠٧٤ محمد بن سليمان، ويقال: محمد بن بكر بن الفضل بن موسى، ويقال: محمد بن إسماعيل، أبو بكر المصري*:

النِّعالي الصَّرَّاري[١]، الفقيه، السخي.

أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، وأبي جعفر الطحاوي، وبكر بن العلاء القشيري، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القَرَوِي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، وأبو عبد الله بن الحذاء الأندلسي، وغيرهم.

وقال ابن الحذاء: كان فقيه عصره، وكان التكلم عنده بمصر في العلم والمسائل، وما رأيت رجلاً أتم مروءة منه ولا أعف ولا أكمل ولا أمتع، وكان أسخى الناس، ذُكر لي أنه لم يجتمع عنده مال يزكى عليه. وقال القاضي عياض: وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر، وجالسه القَابِسي، وعظم شأنه،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢-٢٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١-٤٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤-١٨٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨-١٨٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١١-٢١٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٥-١٧٦، وشجرة النُّور الزكية: ٩٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٥.

مشتبه النسبة: ١١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٣٩، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٥، و الأنساب: ٣/ ٥٣٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٦٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٥٧٨، ٥/ ٤٢٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

(١) قال عبد الغني بن سعيد الحافظ في مشتبه النسبة ١١٩: «النِّعَالي الصَّرَّاري: ينسب إلى صنعة النِّعَال الصَّرَّارة».

وأثنى عليه. وقال القَابِسي: كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عموداً لكثرة من يحضرها.

توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

١٠٧٥ محمد بن سيمون بن قريش أبو عبد الله الأنصاري*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، الزاهد.

سمع من ابن ارفع رأسه، وهبة الله بن يحيى، ووسيم بن سعدون، وغيرهم.

روى عنه عُبْدُوس، وعبد الرحمن بن عُبيد الله، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عاقلاً، حافظاً للمسائل... ذُكر أنه كان يستظهر المدونة، كتبها في اللوح، فحفظها كما يحفظ القرآن، ولم يكن يخلط بها غيرها.

توفي لأربع خلون من شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٧٦ محمد بن الشبل بن بُكير أبو بكر القيسي، التُّطِيلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦١-٤٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧أ (نسخة =

سمع من يوسف بن يحيى المَغَامي، ويحيى بن عمر، ويحيى بن عون، وغيرهم.

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري القَلْعي، وعيسى بن موسى ابن الإمام.

قال ابن الفَرَضي: وولي الصلاة بتُطيلة، وكان يُرْحل إليه من مدن الثغر للسماع منه، وطال عمره . . . أخبرنا عنه عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري وأثنى عليه.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

١٠٧٧ محمد بن شَبِيب أبو يوسف التُونُسي*:

القاضي.

سمع من أسد بن الفرات، وعلي بن زياد.

قال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم في المالكية، قال: وله سن عالية . . . وذكره أبو العَرَب في طبقاته بمثله، وشك في سماعه من علي،

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٧-٦٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩١-١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٣-٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبيه: ١٥٦-١٥٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٩.

قال: وحدثني عبد الله بن خليل قال: كنت أجيء إلى أبي يوسف فأجده ملقى من الكِبَر، فأجتذبه بفروه حتى أقعده على نفسه فأسمع منه. ولم يذكره إلا بخير.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٠٧٨ محمد بن شجاع الوَشْقي*:

المحدِّث.

سمع من يحيى بن عمر.

قال ابن الفَرَضي: كان حسن العلم بالمسائل، وذكر بعضهم: أنه كان يرى نكاح المتعة.

قتل ببَرْشَلُونة سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٧٩ محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد ابن عبيد الله بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١-١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٦، وجذوة المقتبس: ٥٧، وبغية الملتمس: ٨١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٤-٤٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ أ-ب =

وجده يحيى هو المعروف بابن أم شَيْبان، أبو الحسن ابن أم شيبان الهاشمي العباسي العيسوي، الكوفي ثم البغدادي، قاضي القضاة.

روى عن إبراهيم بن حماد، ومحمد بن محمد بن عقبة، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وغيرهم.

حدث عنه البَرْقاني، ومحمد بن طلحة النعالي، وأبو العباس أحمد بن محمد الكرخي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره صاحب الكتاب الحكَمي في هذه الطبقة قال: وعنده كان يجتمع المالكية أصحاب أبي بكر الأَبْهَرِي ببغداد للنظر. وقال طلحة بن جعفر: عظيم القدر، وافر العقل، واسع العلم، كثير الطلب للحديث، حسن التصنيف، مدمن الدرس والمذاكرة، ينظر في فنون العلم والآداب، متوسط في الفقه على مذهب مالك. وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهاية.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣-١٥٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٥-١٦٦.

الولاة والقضاة: ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٧، وتاريخ بغداد: ٥/ ٣٦٣-٣٦٥، والمنتظم: ١٤/ ٢٧٣-٢٧٤، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٤٢٦-٤٢٧، والعبر: ٢/ ١٣٢-١٣٣، ودول الإسلام: ١/ ٣٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٢٦-٢٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٨٤، والوافي بالوفيات: ٣/ ١٥٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٢٩٦-٢٩٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٧، وتاريخ الخلفاء: ٤٣٣-٤٣٤، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٥٥، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٧٥، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٦٢، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٤٧.

وتوفي فُجاءةً في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة السادسة: العراق]

١٠٨٠ محمد بن صامت أبو عبد الله وأبو العباس التُّونْسي[1]*:

أخذ عن أبي جعفر بن نصر، ولقمان بن يوسف، وغيرهما.

قال ابن حارث: كانت له عناية محمودة بالحديث والفقه والرجال.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٠٨١ محمد بن صدقة أبو عبد الله الفَدَكي**:

---

(١) نقل القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٢ عن بعضهم قوله فيه: «ولي حكم تُونُس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥١ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ ب، ٢٤ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥-٢٦.

التاريخ الكبير: ١/ ١١٧-١١٨، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٨٨، والثقات لابن حبان: ٩/ ٦٧، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦٥، والأنساب: ٤/ ٣٤٩، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٤٠، وميزان الاعتدال: ٣/ ٥٨٥، وإتحاف السالك: ١٢٧-١٢٩، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٨٧.

كان يسكن ناحية المدينة .

سمع من مالك بن أنس ـ الحديث والمسائل ، وهو معدود في رواة الموطأ ـ ، ومحمد بن يحيى بن سهل ، وعبد الملك بن عياش .

وسمع منه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري .

[الطبقة الصغرى : المدينة]

١٠٨٢ محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام القُرشي* :

الأسَدي ، الحِزَامي ، المدني . تقدمت ترجمة أبيه .

روى عن مالك بن أنس ـ وكان كثير الرواية عنه والمجالسة له ـ ، وعن أبيه الضحاك ، ويعقوب بن محمد المدني ، وغيرهم .

روى عنه الزبير كثيراً ، وإبراهيم بن المنذر ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وغيرهم .

قال الزبير بن بكار : هلك شاباً ، وقد ذُكِر وظهرت مروءته ، وخلف أباه في العلم والأدب ، وكان مُمَدَّحاً .

[الطبقة الوسطى (والأولى ق) : المدينة]

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٣/ ١٦٩ ، ٢٥ (طبعة المغرب) ، ١/ ٢٩٤ (طبعة بيروت) ، ١/ ٧٨ب ، ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ١٦٧ب ، ١٢٦أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف) ، ١/ ١٧٦ ، ١٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ١٠أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٩ .

التاريخ الكبير : ١/ ١١٩ ، وجمهرة نسب قريش : ١/ ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، والجرح والتعديل : ٧/ ٢٩٠ ، وتوضيح المشتبه : ٣/ ١٦٤-١٦٥ ، والتحفة اللطيفة : ٢/ ٤٨٨ .

١٠٨٣ محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر أبو عبد الله القيسي*:

التُّدْميري، الصوفي، الزاهد، الناسك، المجاهد. وكان مستجاب الدعوة. المَعروف بابن أبي الحسام، ويعرف أيضاً بالشهيد.

تفقه عند أبي بكر الأَبْهَري، وسمع محمد بن أحمد بن يحيى، والعائذي، وغيرهما.

له كتاب في الإجابات والكرامات، وله سؤالات في وجوه المكاسب سأله عنها مصنفها.

قال القاضي عياض: من بيوتات الشرف ببلده، قال ابن مُفَرِّج وغيره: كان من عظماء الأندلسيين، بعيد الصيت في الخير والصلاح والانقطاع إلى الله، طلب العلم . . . وتفقه وأخذ بحظ وافر من علم الرأي، ورسخ في علم السنة، وبالغ في صالح العمل، وحج وجاور في الحرمين ثمانية أعوام، فلقي هناك العلماء والصالحين، وسمع منهم، وصار إلى العراق للقاء أبي بكر الأَبْهَري، فتفقه معه، ودخل واسط فلقي العلماء والنساك، واقتدى بآثارهم، ولبس الصوف، وأعرض عن شهواته . . . وكان أعظم علمه الورع والتشديد فيه . . . وجربت منه دعوات مستجابة.

استشهد بالأندلس غازياً سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع وسبعين.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٣-٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٢-٦٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٠-٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٠-٩١، وبغية الملتمس: ٨٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٣٣.

جمهرة

تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي

٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

ترتيباً واختصاراً وتهذيباً واستدراكاً وتوثيقاً

بقلم

الدكتور قاسم علي سعد

باحث أول بالدار

الجزء الثالث

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

١٠٨٤ محمد بن الطَّيِّب بن محمد بن جعفر أبو بكر البصري*:

ثم البغدادي، قاضي الثغر، الفقيه، الأصولي، المتكلم، النظار، الفصيح. المعروف بابن البَاقِلاني وبالباقِلاني. والملقب بشيخ السنة ولسان الأمة.

سمع من أبي بكر أحمد بن مالك القطيعي، ودرس على أبي عبد الله بن مجاهد الطائي الأصول، وعلى أبي بكر الأَبْهَري الفقه، وأخذ عن غيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٤-٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٥-٦٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ-١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣-٢٤٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٩أ - ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٨-٢٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢-٩٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٨.

تاريخ بغداد: ٥/ ٣٧٩-٣٨٣، والأنساب: ١/ ٢٦٥-٢٦٧، وتبيين كذب المفتري: ٢١٧-٢٢٦، والمنتظم: ١٥/ ٩٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١١٢، ووفيات الأعيان: ٤/ ٢٦٩-٢٧٠، والفهرست للبلي: ٥٢-٦٦، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٢٠٨، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٨٨-٩٠، والعبر: ٢/ ٢٠٧، ودول الإسلام: ١/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٩٠-١٩٣، وتاريخ ابن الوردي: ١/ ٤٥٣، والوافي بالوفيات: ٣/ ١٧٧، ومرآة الجنان: ٣/ ٦-١٠، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٥٠-٣٥١، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٥٦-٦٠، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣٤، وتاريخ الخلفاء: ٤٤٧، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٥٦، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٠-٢٢، وإيضاح المكنون: ١/ ٩٨، ٢/ ٦٩١، وهدية العارفين: ٢/ ٥٩، والفكر السامي: ٢/ ١٢١-١٢٢، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٧٦، ومقدمة تحقيق إعجاز القرآن للسيد أحمد صقر: ١٧-٦٦، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ١٠٩-١١٠، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٣٣-٢٣٥، والباقلاني وآراؤه الكلامية لمحمد رمضان عبد الله.

تتلمذ عليه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي، وأبو جعفر محمد بن أحمد السمناني، وأبو ذر الهَرَوِي، وغيرهم.

له تآليف كثيرة جليلة، منها: التقريب والإرشاد في أصول الفقه، وأمالي إجماع أهل المدنية، وكتاب التمهيد، وكتاب إعجاز القرآن، وغيرها.

قال أبو الحسن بن جَهْضَم الهَمَذَاني: كان شيخ المالكيين في وقته، وعالم عصره، المرجوع إليه فيما أشكل على غيره. وقال القاضي عياض: قال ابن عمار المَيُورْقي: كان ابن الطيب مالكياً، فاضلاً، متورعاً، ممن لم تحفظ له قط زلة، ولا نسبت إليه نقيصة، وكان يلقب بشيخ السنة ولسان الأمة، وكان فارس هذا العلم، مباركاً على هذه الأمة. قال: وكان حصناً من حصون المسلمين، وما سُرّ أهل البدع بشيء مثل سرورهم بموته. وقال أبو عِمران الفاسي: كان سيد أهل السنة في زمانه، وإمام متكلمي أهل الحق في وقتنا. وقال أبو بكر الخطيب: المتكلم على مذهب الأشعري . . . وكان ثقة، فأما الكلام فكان أعرف الناس به، وأحسنهم خاطراً، وأجودهم لساناً، وأوضحهم بياناً، وأصحهم عبارة. وله التصانيف الكثيرة المنتشرة في الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم. وقال القاضي عياض: ذكر أبو عبد الله بن سعدون الفقيه أن سائر الفرق رضيت بالقاضي أبي بكر في الحَكَم بين المتناظرين. وقال أبو بكر الخوارزمي: كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كتب الناس إلى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر، فإن صدره يحوي علمه وعلم الناس. وقال المَيُورْقي: حسبت تآليف القاضي وإملاءاته فقسمت على أيام عمره من مولده إلى موته، فوجد أنه يقع لكل يوم منها عشر ورقات أو نحوها.

وقد خرج له محمد بن أبي الفوارس.

توفي لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة[1].

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١٠٨٥ محمد بن عامر أبو عبد الله القيسي*:

الإفريقي، وأصله من الأندلس.

سمع من سحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الحكَم، وغيرهما. ويقال: إنه سمع من عبد الله بن وهب.

وسمع منه عبد الله بن خليل المقعد، وحسن بن محمد المكي.

قال أبو العَرَب: كان قبله علم كثير، وكان فقيراً متعففاً، وكان ثقة صدوقاً، وكان المَغَامي يستضعفه في عقله.

يقال: توفي بالقَيْرَوان سنة خمس وخمسين ومئتين، ويقال: توفي بسُوْسَة سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

---

(١) نقل القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٤٩ هذا التاريخ في وفاته عن أبي بكر الخطيب، ثم قال: «ووجدت عن غيره: سنة أربع أيام بهاء الدولة والخليفة القادر بالله، وهذا خطأ، والأول هو الصحيح».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٢-٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٠-٢٠١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩، وجذوة المقتبس: ٧٢، وبغية الملتمس: ١١٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٩٣.

١٠٨٦ محمد بن العباس بن الوليد أبو عبد الله الذُّهلي*:

الفقيه. المعروف بدُعدُع.

سمع محمد بن سحنون، ومحمد بن يحيى بن سَلاّم، محمد بن تميم العنبري.

قال القاضي عياض: كان عالماً فقيهاً بمذهب مالك، ذا حفظ . . . وحكم عليه ابن طالب وعلى أخيه الملقب بشريشر: أنهما موالي لامرأة من العجم، وبالكذب. أرى ذلك لانتمائهما إلى هذيل.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٠٨٧ محمد بن العباس أبو عبد الله الأنصاري**:

الفقيه، الزاهد. المعروف بالخواص.

صحب أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القَابِسي، وأبا سعيد بن أخي هشام القَيْرَواني، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٦-٣٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٠-٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٠-٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٤-٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦.

معالم الإيمان: ٣/ ١٦٩.

روى عنه عبد الجليل الربعي، وابن المرابط المري، وعبد الله بن محمد المالكي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من فقهاء إفريقية ورواتها، ومقدمي فضلائها وزهادها.

توفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٠٨٨ محمد بن العباس النحاس*:

قال ابن حارث: كان مذهبه المسائل والفقه خاصة، جالسنا عند جميع الشيوخ.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٠٨٩ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد أبو سعيد**:

مولى عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي، اللغوي، الشاعر، الزاهد.

روى عن يحيى بن يحيى، وابن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٨-٤٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥-٩٦.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان له بصر بالوثائق، ونفاذ في معانيها، وعلم بالفقه واللغة، وكان مشاوراً في الأحكام، ذا زهد وورع وفضل وعفة وانقباض عن السلطان وأصحابه. وقال القاضي عياض: وكان نبيلاً بصيراً بالنحو واللغة والشعر، سمع منه الناس، وكان شاعراً ثقة صالحاً.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

١٠٩٠ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، الأديب. المعروف كأبيه بابن حوبيل. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي أيوب بن بطال، والقاضي يونس بن عبد الله.

قال القاضي عياض: وكان له حظ من علم الشروط والأدب والمعرفة، ولم يحذق الفقه حذق غيره، ولا حفظ المسألة حق حفظها، وكان ذا مروءة وظرف وفصاحة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان له حظ من الفقه، وعقد الشروط، ونصيب من الأدب والمعرفة، مع حسن خط وفصاحة، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية، إلى حلاوة وإجمال عشرة ومروءة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

جذوة المقتبس: ٦٢-٦٣، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٦٨-٧٦٩، وبغية الملتمس: ١٠٠.

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وتوفي في غرة ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

١٠٩١ محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغَافِقي*:

ابن عم أبان وعبد الرحمن وعبد الواحد ومحمد أبناء عيسى بن دينار، ووالد أبان وعبد الواحد وعيسى. وقد وردت في هذا الكتاب تراجم هؤلاء جميعاً.

روى عنه ابنه عبد الواحد.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٠٩٢ محمد بن عبد الرحمن بن عقبة القُرْطُبي**:

المتفنن.

قال القاضي عياض: من أهل النفاذ في المعرفة والتفنن في العلم، ولي الشورى أيام المعتمد وهو شاب ثم مات عما قريب.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

١٠٩٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب أبو عبد الله الجُذَامي*:

القُرْطُبي، الفقيه. يلقب بغلام الله.

سمع من محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، ومُطَرِّف بن قيس، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوَراً في الفقه وعقد الوثائق، وشاوره أسلم مع محمد بن عمر بن لُبَابة ونظرائه. وقال أحمد بن عبد البر: كان يشير في الفقه إشارة حسنة، ممن أنجب من أبناء الملوك، ورأس بالعلم، وكان طيب الخلق. وقال القاضي عياض: بيته بيت نباهة.

توفي سنة تسع وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة عشر.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٩٤ محمد بن عبد الرحمن القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ ب-٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦-١٢٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٣، وجذوة المقتبس: ٦٢، وبغية الملتمس: ١٠٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٥.

مولى بني أبي عيسى.

سمع ابن وضّاح، وأبا صالح، وغيرهما.

قال القاضي عياض: له عناية بالجمع والرواية وحسن الضبط، وكان من أولي السمت . . . وكانت له رواية تامة، وهي الأغلب عليه. وقال ابن الفَرَضي: وكان مشاوَراً، وكان نظيف الكتب، حسن الضبط، مسمتاً . . . من كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٩٥ محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد ربه أبو عبد الله الربعي*:

سكن ساحل إفريقية، الصالح. ابن ابن أخي عبد الرحيم بن عبد ربه الزاهد المتقدم.

سمع من أبيه، وعيسى بن مسكين، وأبي زكريا الأُموي.

أخذ عنه أبو إسحاق الجِبْنِياني، وعمر بن مثنى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان من الصالحين العلماء الثقات الحفاظ، سكن ساحل إفريقية، وخلف عمه بتلك الجهة ولازم الرباط.

توفي بقصر زياد سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

١٠٩٦ محمد بن عبد السلام الفِرِّيشي*:

المفتي.

سمع من الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق، مفتياً بموضعه، ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٩٧ محمد بن عبد الصمد القَيْرَواني**:

الواعظ، الزاهد.

قال القاضي عياض: كان هذا الرجل من علماء وقته بالقَيْرَوان، وغلب عليه الزهد، وكان ممن انقطع وأخذ في وعظ الناس وتحذيرهم، وكان يجتمع إليه ويسمع منه.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٠٩٨ محمد بن عبد العزيز بن يحيى أبو عبد الله القُرْطُبي***:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٠-٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٣-٧٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٣-٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٨-٥٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٧.

المعروف بابن الحصار. وستأتي ترجمة أخيه أبي بكر إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن خالد، وقاسم بن أصْبَغ، وابن أيمن، وغيرهم.

قال ابن عفيف: كان من حفاظ الفقه ورواة الحديث... وكان أبصر أهل زمانه بالوثائق، وله فيها تأليف حسن. وقال ابن مفرج: كان ابن الحصار هذا من أهل العلم والرواية والدرس والنظر والبصر بالحجة. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالوثائق، بصيراً بعللها، وكان يدلس فيها شهر بذلك، وكان غير ثقة ولا مأمون.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٠٩٩ محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز بن سَلاّم أبو الطاهر القرشي مولاهم*:

المصري، العَسّال، الفقيه، المفتي. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

قال الطَّحاوي: كان فقيهاً لا يدافع. وقال الكِنْدي: كان فقيهاً مفتياً.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

تاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٧٤.

١١٠٠ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد البكري*:

من أهل مُرْسِيَة وسكن قُرْطُبة مدة طويلة، الفقيه، المتفنن، العابد، الورع، الكريم. المعروف بابن ميقُل[1].

سمع من سهل بن إبراهيم الإِسْتِجي، وأبي محمد الأَصِيْلِي، وهاشم بن يحيى بن حجاج، وغيرهم.

حدث عنه أبو عمر بن الحذاء، وأبو عبد الله بن المرابط، وأبو العباس أحمد بن عمرو العُذْري، وغيرهم.

قال أبو عمر بن الحذاء: منشؤه بمُرْسِية وسكن قُرْطُبة من صباه، وتفقه فيها، ونكح بها، وخرج منها بعد النهب وعاد إلى مُرْسِية وسكنها حتى مات، ما لقيت أتم ورعاً، ولا أحسن خلقاً، ولا أكمل علماً منه، وكان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة، ولم يأكل لحماً من أول الفتنة إلا من طير أو حوت أو صيد . . . وكان أكرم الناس على توسط ماله . . . وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه رضى الله عنهم، وأقواهم احتجاجاً له، مع علمه بالحديث الصحيح منه والسقيم وأسماء رجال نقلته والتعديل

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥.

جذوة المقتبس: ٦٢، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٧٠-٧٧١، وبغية الملتمس: ٩١، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٣٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٨٦، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٣٩.

(١) قال الضبي في بغية الملتمس ٩١: «حدث عنه أحمد بن عمرو بن أنس العُذري، وقال: إنه يعرف بابن نيقُل (بالنون)، ورأيت بخط شيخي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد: يعرف بابن ميقُل (بالميم)».

والتجريح، والعلم باللغة والنحو والقراءات ومعاني الأشعار، وكان محسوداً في بلده، مطلوباً لعلمه وفضله رحمه الله. وقال القاضي عياض: كان فقيهاً ديناً.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

وتوفي بمُرْسِية ضحى يوم السبت لليلتين بقيتا من شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وله أربع وسبعون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١١٠١ محمد بن عبد الله بن الأشعث أبو عبد الله القرشي*:

الفِهري، الإِشْبِيْلِي، المحدث.

قال ابن الفَرَضي: كان يشرك علي بن أبي شيبة في الفتيا وعقد الوثائق، وكانت له رواية عن مشايخ بلده. ذكره محمد بن عمر بن عبد العزيز. وقال محمد بن الحسن الزُّبَيْدي: وكان شيخاً حافظاً للأخبار.

مات بالأندلس.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٠٢ محمد بن عبد الله بن أيمن أبو عبد الله القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧-٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

طبقات النحويين: ٢٨٨، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥١، وجذوة المقتبس: ٥١، وبغية الملتمس: ٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ أ (نسخة دار =

البزاز.

سمع من طاهر بن عبد العزيز، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان متصرفاً في الفتيا، وعقد الوثائق، حدث، وسمع الناس منه كثيراً، سألت محمد بن أحمد بن يحيى - (يعني القاضي ابن مُفَرِّج) - عنه - وكان جاره - فقال لي: كان رجلاً صالحاً ثقة. وأثنى عليه.

١١٠٣ محمد بن عبد الله بن حسان أبو عبد الله - ويقال: أبو محمد - الأنصاري*:

من أنفسهم - ويقال: مولاهم -، ولد بجزيرة طريف من الأندلس، وسكن القَيْرَوان، التاجر، القاضي، الأصولي، المعروف بابن أبي منظور.

= الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٧

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٩-٣٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٩-٣٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢-١٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧-١٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٤.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٧، ورياض النفوس: ٢/ ٣٥٧-٣٦١، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٩١، ومعالم الإيمان: ٣/ ٤٤-٤٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٥٢، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٦٠-٧٦٢.

سمع إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإسماعيل القاضي، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم.

سمع منه أبو جعفر القَصْري، وابن التبان، وعبد الله بن أبي هاشم، وغيرهم

قال القاضي عياض: وكتب في رحلته علماً كثيراً، وأوطن القَيْرَوان، وأغلق على نفسه باب إسماع العلم، واشتغل بالتبحر، وكانت له في البلد جلالة السن والعلم والصيانة . . . وغلبت عليه الرواية. وقال ابن حارث: عنده رواية وإدراك، لقي الدَّبَري بصنعاء، وسمع منه كتاب عبد الرزاق في اختلاف الناس في الفقه، وكتب علماً كثيراً . . . وأغلق عن نفسه باب العلم والسماع، واعتذر بأنه لزمته يمين غليظة أن لا يُسمع أحداً من أهل القَيْرَوان، فربما أتاه الرجل الغريب فيسمعه. وقال أيضاً: قال بعضهم: كان له إدراك وسماع كثير، وعلم مشهور، وكان مالكياً عالماً بأصول الفقه، وليس ينسب إلى الحفظ كثيراً، ذا سمت وخشوع وتقى.

توفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وله أكثر من تسعين سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١١٠٤ محمد بن عبد الله بن سيد أبو عبد الله البَجّاني*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل، وبوب المستخرجة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٦، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٧١، وبغية الملتمس: ٨٩.

ـ (العُتْبِية) ـ للإمام المستنصر بالله.

توفي سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، أو نحوها.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١١٠٥ محمد بن عبد الله بن أبي شيبة أبو القاسم الكَلاَعي مولاهم*:

الإِشْبِيْلِي، الفقيه. تقدمت ترجمة عمه علي بن عبد القادر بن أبي شيبة.

سمع من عمه.

قال ابن الفَرَضي: وكان معدوداً في فقهاء حاضرة إِشْبِيْلِية.

توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١١٠٦ محمد بن عبد الله بن طوق الجَيّاني**:

المفتي.

سمع من ابن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٢٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٧.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بدرس المسائل، وحفظ الرأي، وجمع كثيراً من الحديث، وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٠٧ محمد بن عبد الله بن عبد الجبار أبو العوام المرادي مولاهم، المصري*:

قال الكِنْدي: كان فقيهاً مقبول الشهادة.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

١١٠٨ س محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن أبو عبد الله القُرشي:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٣ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٧-١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢-٧٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩ب-١٤١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٦-٣١٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٩-٥٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٣-١٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤-١١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٩-٩١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧-٦٨.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٧٥-١٧٦، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٥.

الجرح والتعديل: ٧/ ٣٠٠-٣٠١، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي: ٢٠-٢١، والمنتظم: ١٢/ ٢٢٠-٢٢١، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: ١/ ١٩١-١٩٣، ووفيات =

الأُموي مولاهم، المصري، الفقيه، المفتي[1]. تقدمت ترجمة أبيه وجده وإخوته عبد الحكَم وعبد الرحمن وسعد.

سمع أباه، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهم.

روى عنه النسائي، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن خزيمة، وغيرهم.

له تآليف حسان: ككتاب أحكام القرآن، وكتاب الرد على الشافعي فيما

= الأعيان: ٤/ ١٩٣-١٩٤، وتهذيب الكمال: ٢٥/ ٤٩٧-٥٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٦٨-١٧١، والعبر: ١/ ٣٨٥-٣٨٦، ودول الإسلام: ١/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٩٧-٥٠١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣٢، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٤٦-٥٤٨، والكاشف: ٢/ ١٨٧-١٨٨، وميزان الاعتدال: ٣/ ٦١١-٦١٢، والوافي بالوفيات: ٣/ ٣٣٨-٣٣٩، ومرآة الجنان: ٢/ ١٨١-١٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٦٧-٧١، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٩، والبداية والنهاية: ١١/ ٤٢، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٧٩، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٦٠-٢٦٢، وتقريب التهذيب: ٥٦٩، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٥٥، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٤٤، وطبقات الحفاظ: ٢٤١-٢٤٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٩-٤٤٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٤٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٧٨-١٨٠، وكشف الظنون: ٣/ ٢٩١، وشذرات الذهب: ١/ ٣٠٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢١٣، وإيضاح المكنون: ٢/ ٢٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٨، والفكر السامي: ١/ ١٠٠-١٠١، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٨-١٥٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٥-١٣٦، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١١٦، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٥٩-٤٦٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٦٠: «ذكر أبو إسحاق الشيرازي محمداً في الشافعية، ولم يذكره في المالكية، ولا أدري لم فعل هذا؟ والتزامه لمذهب مالك وإمامته فيه مشهورة وتواليفه على مذهبه والرد على الشافعي وغيره معروفة مع أن غيره من أصحاب الشافعي يذكرون أنه كان أولاً من أصحاب الشافعي وأنه رجع عنه آخراً، ويذكرون لذلك سبباً ـ(ثم ذكر السبب)ـ». وينظر قول ابن أبي دُلَيْم الآتي أعلاه.

خالف فيه الكتاب والسنة، وكتاب الرد على أهل العراق، وكتاب أدب القضاة، وغيرها.

قال القاضي عياض: قال أبو بكر بن خزيمة: وهم أربعة إخوة. فسماهم. قال: ولم ندرك نحن منهم إلا اثنين ـ يعني محمداً وسعداً ـ قال: ومحمد أعظم من رأيت في مذهب مالك وأحفظهم له، وسمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول في المسائل: لا أدري. فأما الآثار فلم تكن بحفظه، وكان أعبدهم وأكثرهم اجتهاداً وصلابة سعد. وقال ابن حارث: كان من العلماء الفقهاء مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه، وإليه كانت الرحلة من المغرب في العلم والفقه من الأندلس. وقال الشيرازي: إليه انتهت الرئاسة بمصر. وقال محمد بن فطيس الإِلْبيري: لقيت في رحلتي نحو مئتي شيخ ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحَكَم. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك وصحب الشافعي فرسخ في مذهبه وربما تخير قوله عند ظهور الحجة له، وكانت له مناظرة في الفقه. وقال الكِنْدي: كان أفقه أهل زمانه، وإليه انتهت الفتيا بمصر، وناظره ابن مَلُّول صاحبَ سحنون فقال لمن معه: صاحبكم أعلم من سحنون. وقال النسائي: ثقة. وقال أيضاً: صدوق لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق ثقة.

ولد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وتوفي منتصف ذي القعدة سنة ثمان وستين ومئتين. وقيل: سنة تسع وستين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١١٠٩ د س محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعْيَة بن أبي زرعة أبو عبد الله الزُّهْري مولاهم*:

المصري، الحافظ. المعروف بالبَرْقي. تقدمت ترجمة أخيه أحمد.

روى عن عبد الله بن عبد الحكَم، وأسد بن موسى، وسعيد بن الحكَم بن أبي مريم، وغيرهم.

وروى عنه أبو داود، والنسائي، وابن وضّاح، وغيرهم.

له تآليف في مختصر ابن عبد الحكَم الصغير ـ زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار ـ، وكتاب الطبقات، وكتاب رجال الموطأ، وكتاب غريب الموطأ، وغيرها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٠-١٨٢، (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٣-٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٧-١٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الجرح والتعديل: ٧/ ٣٠١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٨٠، والمعجم المشتمل: ٢٤٩، وتهذيب الكمال: ٢٥/ ٥٠٣-٥٠٤، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٤٤-٤٤٥، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٦-٤٧، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٦٩-٥٧٠، والكاشف: ٢/ ١٨٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٣٣٥، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٦٣، وتقريب التهذيب: ٥٧٠، وطبقات الحفاظ: ٢٥٥-٢٥٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٤٥، وشذرات الذهب: ٢/ ٢٢٨، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١١٧، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٥٥-٤٥٦.

قال القاضي عياض: كان من أصحاب الحديث والفهم، والرواية أغلب عليه، وبيته بمصر بيت علم. وقال أبو جعفر العُقَيْلي: محمد بن عبد الله البَرْقي وإخوته كلهم ثقات ما بهم من بأس من بيت علم وخير. وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١١١٠ محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دُلَيْم[1] أبو عبد الملك القُرْطُبي*:

روى عن ابن وضّاح كثيراً، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وعبيد الله ابن يحيى، وغيرهم.

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وغيره.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والرواية. وقال ابن الفَرَضي: وكان يشبه بابن وضّاح في خَلقه وخُلقه، وكان شيخاً طاهراً ثقة، سمع منه الناس كثيراً. وقال القاضي عياض: وغلب عليه الرأي. وقال محمد بن يحيى: كان من خيار الناس.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢١٠: «وخالف في هذا النسب ابن حارث رفعه وقال: إنه زناتي أزداجي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٠-٢١١ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ أ، ٦٦ ب-٦٧ أ ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٦٧.

توفي يوم الخميس لليلة بقيت من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١١١ محمد بن عبد الله بن عَتَّاب أبو عبد الله الإِسْكَنْدراني*:

الفقيه. يعرف بابن المقري.

حدث عن ابن الأعرابي.

روى عنه أبو ذر الهَرَوي.

قال القاضي عياض: روى عنه أبو ذر بها ـ (يعني بالإسْكَنْدَرية) ـ، وذكره فقال: كان فقيهاً مالكياً، من خيار المسلمين، ثقة مأموناً، وكان بنو عبيد ضربوه وآذوه على السنة، وأحرقوا كتبه.

[الطبقة السابعة: مصر]

١١١٢ محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أَبّا**:

مُعْتَق الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل، القُرْطُبي. تقدمت ترجمة أخيه سالم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٤-٦١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٢-١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٤٩-١٥٠.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبِي، ويحيى بن مُزَيْن، وأصْبَغ بن خليل.

قال القاضي عياض: وذكر ابن أبي دُلَيْم في طبقاته محمداً وحده وقال: كان من أهل الحفظ للمسائل. وقال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بالعلم، ذا خير وفضل . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١١٣ محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله المُرِّي*:

الإِلْبِيري، وأصله من العدوة من نَفْزَة، الفقيه، المحدث، الشاعر،

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٣-١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٢-٦٧٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٥-٢٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ ب-٨٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١-٢٢٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٢-٢٣٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٩-١٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٥-١٩٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٦.

جذوة المقتبس: ٥٣، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس: ١٢٨، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٠٧-٧٠٩، وبغية الملتمس: ٨٧- ٨٨، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار: ١/ ٣٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٧٩-٣٨١، والعبر: ٢/ ١٩٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٨٨-١٨٩، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢٩، والوافي بالوفيات: ٣/ ٣٢١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢٥-٢٢٦، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٨٩-٩٠، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٦٥-١٦٦، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٢١، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٢٤، وهدية العارفين: ٢/ ٥٨، والفكر السامي: ٢/ ١١٩، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٢٩-٢٣٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٤-٢٦٨.

الواعظ، الصالح، الزاهد، الورع. المعروف كأبيه بابن أبي زَمَنِين. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، وإسحاق بن إبراهيم بن مَسَرّة ـ وتفقه به ـ، ووهب بن مَسَرّة، وغيرهم.

وسمع منه ابنه أحمد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن الحذاء، وغيرهم.

له تآليف كثيرة، منها: المُقَرّب في اختصار المدونة وشرح مشكلها والتفقه في نكت منها[1]، وكتاب المنتخب في الأحكام، وكتاب المهذب في اختصار شرح ابن مُزَيْن للموطأ، وكتاب آداب الإسلام.

قال ابن عفيف: كان من كبار المحدثين والفقهاء الراسخين في العلم. وقال ابن مُفَرِّج: كان من أجل أهل وقته حفظاً للرأي، ومعرفة بالحديث، واختلاف العلماء، وافتناناً في الأدب والأخبار، وقرض الشعر إلى زهد وورع، واقتفاء لآثار السلف، وكثرة العمل والبكاء، والصدقة والمواساة بماله وجاهه، وبيان ولهجة، ما رأيت قبله ولا بعده مثله. وقال أبو عمرو الداني: كان ذا حفظ للمسائل، حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق والزهد والمواعظ . . . وولع الناس بها، وانتشرت في البلدان، وكان يقرض الشعر ويجود صَوْغة وكان كثيراً ما يدخل أشعاره في تواليفه فيحسنها به، وكان له حظ وافر من علم العربية، مع حسن هدي، واستقامة طريق، وظهور نسك، وصدق لهجة، وطيب أخلاق، وترك للدنيا، وإقبال على العبادة، وعمل للآخرة، ومجانبة للسلطان، وكان من الورعين البكائين الخاشعين.

---

(١) هو أفضل مختصرات المدونة. ترتيب المدارك ٧/ ١٨٥.

ولد آخر ـ وقيل: أول ـ سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي بإِلْبِيرة في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

١١١٤ محمد بن عبد الله بن عيشون أبو عبد الله الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه. وينسب إلى جده.

سمع من أحمد بن خالد، وقاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد بن دينار الطُّلَيْطُلي، ومحمد بن إبراهيم، وعُبْدُوس الطُّلَيْطُلي.

له اختصار المدونة إلا الكتب المختلِطة منها، ومسند حديث مالك، وكتاب توجيه حديث الموطأ، وغيرها.

قال ابن مُطَاهر: كان محمد بن عيشون عالماً متقدماً، فقيهاً، حافظاً لمذهب مالك، عالماً بالفتيا، من أهل الصلاح والخير، متقللاً من الدنيا، ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٢/ ١٧٢-١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٨-٤٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥ ب-٩٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٤-١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٤، ومعجم البلدان: ٤/ ٤٠، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٣٦، وهدية العارفين: ٢/ ٤١، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٣٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٥-٢٢٦.

وقال أبو محمد بن مفوز: كان ابن عيشون فقيه عصره من الحفاظ، كذلك قال لي وهب بن مسرة. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل . . . ورأس بالعلم وشُهر به، وحُمل عنه. وقال القاضي عياض: وتكلم فيه أبو عمران الفاسي، ومَسْلَمة بن قاسم، قال أبو عمران: وقال مَسْلَمة: أخذ كتب ابن قادم القَرَوِي الحنفي، ونسبها إلى نفسه، وحملت عنه، وحدث بأطْرابُلُس عن ابن الأعرابي بتاريخ ابن معين ولم يسمعه.

توفي بحاضرة طُلَيْطُلة لتسع خلون من صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١١٥ محمد بن عبد الله بن الغاز أبو بكر(١)*:

الفقيه.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً في المذهب.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

(١) ذكره القاضي عياض في عداد المصريين، ولعله محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس أبو عبد الله القُرْطُبي المتوفى بطنجة نحو سنة خمس وتسعين ومئتين، والمترجم له في تاريخ ابن الفرضي، وتاريخ الإسلام.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٤-٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٧٦.

١١١٦ محمد بن عبد الله بن قاسم أبو عبد الله الإِسْتِجي* :

سمع من محمد بن محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

حدث عنه إسماعيل بن إسحاق المعروف بابن الطَّحَّان.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عالماً بعقد الوثائق، بصيراً بالنحو، وكان ورعاً في الفتيا، سمعت إسماعيل يثني عليه وقد حدث عنه.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١١١٧ محمد بن عبد الله بن قنون(١) الأموي، الإِلْبِيري(٢)** :

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٤.

(١) قال أبو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس ٥٨: «هو بالفاء بخط عبد الله بن محمد بن الثلاج في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس، ونسخة أخرى بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف، وهو أصح. والله أعلم».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٦٧: «وهذا الثامن من رواة سحنون من أهل إلْبيرة ممن لم يذكره من تقدم». وتنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠، وجذوة المقتبس: ٥٨، وبغية الملتمس: ٨٧.

المحدِّث.

سمع سحنوناً، وأبا المُصْعَب.

توفي سنة خمس وستين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وستين.

١١١٨ محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح أبو بكر التَّمِيمي الأبهري*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٣-١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٦-٤٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ ب-٩٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧-١٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ ب-٧١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٥-١٨٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٦-٢١٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٤-١٢٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٧-١٧٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٠-٤١.

الفهرست لابن النديم: ٣٤١، وتاريخ بغداد: ٥/ ٤٦٢-٤٦٣، والأنساب: ١/ ٧٧-٧٨، والمنتظم: ١٤/ ٣١٦، ومعجم البلدان: ١/ ٨٣، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٨٠-٥٨٢، والعبر: ٢/ ١٤٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٣٢-٣٣٤، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧١، والوافي بالوفيات: ٣/ ٣٠٨، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٠٥، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٠٤-٣٠٥، والمقفى الكبير: ٦/ ١٠٧-١٠٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٥٨-٢٥٩، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٠٢، وهدية العارفين: ٢/ ٥٠، والفكر السامي: ٢/ ١١٨-١١٩، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٢٥، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٤١، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٥، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢١٩-٢٢٠، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٧٥-١٧٦، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣١-٢٣٣.

سكن بغداد، الإمام الفقيه، المقرئ، المحدث.

تفقه على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، وابنه أبي الحسين، وحدث عن أبي بكر بن أبي داود السِّجِسْتَاني، وغيره.

وتفقه به أبو القاسم بن الجلاّب، وأبو الحسن بن القصّار، وغيرهما الكثير، وحدث عنه أبو الحسن الدارقطني، وغيره.

شَرَح مختصري ابن عبد الحكَم (الصغير، والكبير)، وله كتاب الرد على المُزَني، وكتاب إجماع أهل المدينة، وغيرها.

قال القاضي عياض: وذكر أبو القاسم الوَهْرَاني أبا بكر الأَبْهَري في جزء أملاه في أخباره فقال: كان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيلاً، فقيهاً عالماً، ما كان ببغداد أجل منه... قال: ولم يعط أحد من العلم والرئاسة فيه ما أعطي الأَبْهَري في عصره من المؤالفين والمخالفين... وكان يحفظ قول الفقهاء حفظاً مشبعاً. وقال أبو بكر الخطيب: الفقيه المالكي... وكان إمام أصحابه في وقته... وذكره محمد بن أبي الفوارس فقال: كان ثقة أميناً مستوراً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك. وقال الدارقطني: هو إمام المالكية، إليه الرحلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يذاكر بالأحاديث الفقهيات، ويذاكر بحديث مالك، ثقة مأمون، زاهد ورع. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وجمع بين القراءات، وعلو الإسناد، والفقه الجيد... وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد. وقال القاضي عياض: وكان الأبهري أحد أئمة القرآن والمتصدرين لذلك، والعارفين بوجوه القراءة وتجويد التلاوة... ولم ينجب أحد بالعراق من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي ما أنجب أبو بكر الأَبْهَري، كما أنه لا قرين لهما في المذهب بقطر من الأقطار إلا سحنون بن سعيد في طبقته.

ألف تلميذه أبو القاسم الوَهْرَاني جزءًا في أخباره كما تقدم.

ولد سنة تسع وثمانين ومئتين.

وتوفي ببغداد [1] لسبع خلون من شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: العراق]

١١١٩ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عبد الأعلى أبو عبد الله التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، القنباني. المعروف بالكشكيناني [2].

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٨٨-١٨٩: «وبعد موت الأبهري وكبار أصحابه وتلاحقهم به وخروج القضاء عنهم إلى غيرهم من مذهب الشافعي وأبي حنيفة ضعف مذهب مالك بالعراق، وقل طالبه لاتباع الناس أهل الرئاسة والظهور».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١١٨-١١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٣، وجذوة المقتبس: ٥٩-٦١، والأنساب: ٤/ ٤٧٣، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٤/ ٧-٩، وبغية الملتمس: ٨٩-٩٠، ومعجم البلدان: ٤/ ٤٠٢، ٤٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٩٨-٤٩٩، والمقفى الكبير: ٦/ ١٠٩-١١٠.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان تحت مادة: كشكينان ٤/ ٤٦٣: «قال السلفي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني نسب إلى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة». وفيه أيضاً تحت مادة: قنبان ٤/ ٤٠٢: «قنبنان: قرية من قرى قُرْطُبة بالأندلس» ونسب إليه ابن عبد البر المذكور.

وأما كَنْبَانِيَة - بالكاف - فإنها إقليم، قال الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٢/ ٥٣٧: «إقليم الكنبانية» وفيه من المدن: قرطبة والزهراء وإِسْتِجة...». وقال فيها ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٤٨١: «ناحية بالأندلس قرب قرطبة».

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

حدث عنه محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج، وعمر بن نُمارة الأندلسي، وعبد الرحمن بن عمر المعروف بابن النحاس.

قال ابن الفَرَضي: ورحل إلى المشرق . . . ثم انصرف إلى الأندلس فكانت له وجاهة عند الخاصة والعامة بالعلم والزهد، وسمع منه الناس كثيراً . . . أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن يحيى ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي بأطْرابُلُس الشام سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة فيما يظن.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٢٠ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بَدْرُون الحَضْرَمي*:

من أهل الجزيرة الخضراء، الفقيه، المفتي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، مفتياً بالجزيرة . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي ببلده سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٤، وجذوة المقتبس: ٥٩، وبغية الملتمس: ٨٨، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٥٧.

١١٢١ محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار أبو عبد الله القُرْطُبي*:

البيّاني، الزاهد. تقدمت ترجمة عمه قاسم.

سمع من بقي بن مَخْلَد ـ وعنه جل أخذه ـ، ومن عمه قاسم.

روى عنه عبد الله بن محمد بن حُنين المعروف بابن أخي ربيع، وخالد بن سعد، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان منسوباً إلى الزهد والانقباض، غلبت عليه الرواية.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٢٢ محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الخَوْلاني مولاهم:**

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٨-١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٤-٣٥، وجذوة المقتبس: ٥٨، وبغية الملتمس: ٨٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٢-٣٣، وجذوة المقتبس: ٥٨، وبغية الملتمس: ٨٨، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٤٤، والمقفى الكبير: ٦/ ١٢٤-١٢٥، ونفح الطيب: ٣/ ١٢.

الباجي نزيل إِشْبِيلية، الفقيه، المفتي، المحدث. المعروف بابن القون.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبِي، ويحيى بن إبراهيم من مُزَيْن، ومحمد ابن عبد الله بن عبد الحكَم، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً في الرأي، حافظاً له، عاقداً للشروط، قال لي أبو محمد الباجي: لم يكن محمد بن عبد الله من أهل الحديث، إنما كان بابه الرأي، وكان رجلاً صالحاً ورعاً ثقة، وكان محمد بن عمر بن لُبَابة يثني عليه، وكان خالد بن سعد قد رحل إليه من قُرْطُبة وسمع منه، وكان يقول إذا حدث عنه: حدثنا محمد بن عبد الله بن القون كان من معادن الصدق(١).

توفي بالأندلس سنة ثمان وثلاث مئة، وقيل سنة سبع.

١١٢٣ محمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو حاتم بن ذكوان الأُموي(٢)*:

---

(١) بقية كلام ابن الفَرَضي ـ كما في ترتيب المدارك ٥/ ٢٣٤ ـ: «وكان جماعة يفضلونه على ابن جنادة في صحة الكتب والضبط».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حَيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البَلُّوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عيلان، من سُلَيم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧٥-١٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ١١١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٣٨.

القُرْطُبي ـ وأصله من جَيّان، ويقال: من فحص البَلُّوط ـ، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه أحمد.

صحب القاضي أبا بكر بن زَرْب وتفقه عنده. وأخذ عن والده.

روى عنه أبو عبد الله بن عابد.

قال القاضي عياض: صاحب المظالم، كان من جلة القضاة والحكام بعهد العامرية، عمل فيها أعمالاً جليلة بغير كُوْرة . . . فحمد في كل ذلك، وكان يخلف أخاه أبا العباس على قضاء الجماعة بقُرْطُبة مدة مغيبه . . . وتأيد مع أخيه على إعزاز الحق. وقال ابن حَيَّان: كان أبو حاتم أطلق من أخيه لساناً، وله طبع في حسن الإيراد والامتناع، قال أبو الخيار الشَّنْتَرِيني ـ وذكره إثر ذكر أخيه قال: وأما أبو حاتم فتلوه في الصفة، ودونه في العلم، يختص بأدب وسط، وعلم بالخبر، وطيب بالمجلس، وله أوفر حظ من الدربة بالحكومة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان محموداً في أحكامه، حسن السيرة فيها، وله بصر بالفقه، وكان كثير الأحاديث غريب الحكايات، حدث عنه أبو عبد الله بن عابد وأثنى عليه.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي يوم الأربعاء منتصف شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١٢٤ محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير ابن وسلاس أبو عبد الله المصْمُودي اللَّيثي مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٦-١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٥-٤١٢ (طبعة بيروت)، =

القُرْطُبي، قاضي الجماعة، الفقيه، الأديب، الشاعر، المتفنن. المعروف بابن أبي عيسى[1]. وستأتي ترجمة جده يحيى بن يحيى بن كثير وترجمة أخيه يحيى بن عبد الله إن شاء الله تعالى.

سمع من عم أبيه عُبيد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وذكره ابن عبد الرءوف في طبقاته ـ (يعني طبقات الشعراء بالأندلس) ـ فقال: كان فقيهاً، عالماً، سنياً، من بيت علم وفقه وسنة وروايات واسعة، وكان يتصرف في علم الأدب تصرف إتقان، وله رسوخ في أفانينه من عربية ولغة وخبر ومثل، له لسان درب، وبيان حسن، وكان محبباً في العامة، مقرباً لدى الخاصة ومن الخليفة، مؤتمناً على أسراره . . . وكان ممن قال: الشعر بطبع حسن، وتصرف في ضروبه، وله إلى ذلك الشأو البعيد في الخطابة، لم يكن عليه في الكلام مؤونة. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً

= ٢/ ٨٦ب-٨٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥١-١٥٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧١-١٧٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٤-٢٢٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨-١٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦١-٦٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨٨.

قضاة قُرْطُبة للخُشَني: ١٧٢-١٧٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦١-٦٢، وجذوة المقتبس: ٥٨، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس: ١٢٤-١٢٧، وبغية الملتمس: ٨٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٨٠-١٨١، والمقفى الكبير: ٦/ ١٣٢-١٣٣، وبغية الوعاة: ١/ ١٤٨، ونفح الطيب: ٢/ ٢٣٢-٢٣٥، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٢٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٧٩-٣٨٠ في ترجمة يحيى بن يحيى بن كثير: «قال الأصِيلي: ويحيى أبوه هو المكنى بأبي عيسى، وهو من مَصْمُودة طَنْجة، ويتولى بني ليث، ولا يعلم على الصحة سبب ذلك . . . وقال أبو عمر بن عبد البر: وكثير هو المكنى بأبي عيسى، وهو الداخل إلى الأندلس، وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى».

للرأي، معتنياً بالآثار، جامعاً للسنن، متصرفاً في علم الإعراب، ومعاني الشعر، وكان شاعراً مطبوعاً. وقال محمد بن حارث في قضاة قُرْطُبة: ومن قبل ذلك لم يزل محمد بن عبد الله بن أبي عيسى في حداثة السن وباكورة العمر: معروف الحق، ظاهر السؤدد، طالباً للعلم . . . وقلّده أمير المؤمنين غير ما أمانة . . . قلّده قضاء الجماعة . . . فتولاها بسياسة محمودة، من تنفيذ الحقوق وإقامة الحدود . . . والصدع بالحق . . . ولا خاف أهل الحُرَم . . . جالست محمد بن عبد الله بن أبي عيسى غير ما مرة فرأيته محمود التصرف، جميل المذاهب، كريم الأخلاق . . . وقال القاضي عياض: من بيت بني يحيى بن يحيى بن أبي عيسى منتهى النباهة والرياسة في العلم بها.

ولد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومئتين.

وتوفي بمقربة من طُلَيْطُلة - وبها دفن - في شهر ربيع الأول أو منسلخ صفر، سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٢٥ محمد بن عبد الله بن يونس أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، التميمي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٤٠-٢٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦١-٢٦٢، وشجرة النُّور الزكية: ١١١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣. =

الصِّقِلِّي ثم القَيْرَواني، الفقيه، الفَرَضي، الحاسب، المجاهد. وينسب إلى جده.

أخذ عن القاضي أبي الحسن بن الحصائري، وعتيق بن عبد الجبار السمنطاري، وأبي عمران الفاسي، وغيرهم.

له شرح كبير للمدونة[1]، يعرف بالجامع لمسائل المدونة. وله أيضاً كتاب الإعلام بالمحاضر والأحكام وما يتصل بذلك مما ينزل عند القضاء والحكام، وكتاب في الفرائض، وغير ذلك.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً فرضياً حاسباً.

توفي بالمهدية في العشرين من ربيع الأول ـ وقيل: في أول العشر الأواخر من ربيع الثاني ـ سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١١٢٦ محمد بن عبد الله أبو جعفر الأَبْهَري*:

= الفكر السامي: ٢/ ٢١٠، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧٦-٦٧٨، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٤٦٩، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٥/ ١٤٨، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٥٢، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٩-٢٩١.

(١) كذا سماه القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٨/ ١١٤ وقال: «عليه اعتماد الطالبين بالمغرب للمذاكرة». وفي مختصر المدارك لابن رشيق ص٢٤٣: «وألف . . . كتاباً جامعاً للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات، وعليه اعتماد طلبة العلم للمذاكرة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩١. =

سكن مصر. يعرف بالأَبْهَري الصغير، وبالوتلي، وبابن الخصاص.

تفقه بأبي بكر الأَبْهَري، وسمع من أبي زيد المروزي.

له كتاب في مسائل الخلاف ـ نحو مئتي جزء ـ، وكتاب تعليق المختصر الكبير مثله، وكتاب في الرد على ابن علية فيما أنكره على مالك.

قال القاضي عياض: وتوفي في حياة أبي بكر الأَبْهَري، ووجدت في مختصر التعليق أن وفاته سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١١٢٧ محمد بن عبد الله أبو عبد الله القَيْرَواني*:

صحب أبا بكر الأَبْهَري.

قال أبو إسحاق الشيرازي: من أصحاب أبي بكر الأَبْهَري، وله تعليق عنه في شرح مختصر أبي عبد الله محمد بن عبد الحكم، وهو مشهور بالقَيْرَوان.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٧.

الفهرست لابن النديم: ٣٤١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٧

١١٢٨ محمد بن عبد الله البصري*:

العابد، الزاهد.

صحب أبا بكر الأَبْهَري.

قال القاضي عياض: وكان فقيراً متقنعاً منقبضاً متنسكاً، لم يكن له بيت، إنما كان يأوي إلى المساجد، ويودع كتبه عند إخوانه، وكانت له كتب كثيرة، وكل ما يقع له يبتاع به كتباً، وكان الناس يعرفونه بالشهرة بالعبادة والزهد وطلب العلم، وكان الأَبْهَري يحبه ويجله.

توفي بهَمَذان.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١١٢٩ محمد بن عبد الله المعروف بالمرقشاني**:

سمع من يحيى بن عمر، وموسى القَطَّان.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٥-٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

١١٣٠ محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فَرَج أبو عبد الله القُرْطُبي*:

الفقيه، المفتي، الحافظ المحدث. وينسب إلى جده.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وإسماعيل ابن إسحاق القاضي، وغيرهم.

روى عنه ابنه أحمد، وخالد بن سعد، وعباس بن أَصْبَغ، وغيرهم.

ألف مصنفاً في السنن خرجه على سنن أبي داود[١].

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيها عالماً، حافظاً للمسائل والأقضية، نبيلاً في الرأي، مشاوراً في الأحكام، صدراً فيمن يُستفتى . . . وكان ذا جلالة[٢]،

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٥-١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٩-٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣١-١٣٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٦-١٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٢-٥٣، وجذوة المقتبس: ٦٣، وبغية الملتمس: ١٠٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٩١-٢٩٢، والعبر: ٢/ ٣٨، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٤١-٢٤٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٣٦-٨٣٧، والوافي بالوفيات: ٤/ ٣٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٩٧-٢٩٨، وطبقات الحفاظ: ٣٤٧-٣٤٨، ونفح الطيب: ٣/ ٦، وشذرات الذهب: ٤/ ١٧٢، وإيضاح المكنون: ٢/ ٢٩، وهدية العارفين: ٢/ ٣٥-٣٦، والرسالة المستطرفة: ٣٠، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٤٨، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٥٥.

(١) قال أبو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس ٦٣: «قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: مصنف ابن أيمن مصنف رفيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات».

(٢) ينظر ترجمة سعيد بن عثمان الأعناقي.

وكان ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته. وقال محمد بن يحيى بن عبد العزيز: كان محمد بن أيمن إماماً، روى الناس عنه كثيراً.

ولد يوم الجمعة أول ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

وتوفي ليلة السبت منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٣١ محمد بن عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي، القُرْطُبي*:

تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه.

قال القاضي عياض: وكان عالماً فاضلاً، وهو أعلى الرواة عن أبيه، نقلته من كتاب ابن عَتَّاب بخطه.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١١٣٢ محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الخَوْلاني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٣١، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٧٢، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣١.

أصله من بَلَنْسِيَة وسكن بَجّانة، الفقيه. يعرف بالنَّحْوي.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل متصرفاً فيها، وكان يناظر عليها، واختصر المدونة، سمع الناس منه.

توفي سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١١٣٣ محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى أبو جعفر الأسدي*:

كان بأَبْهَر.

روى عن أبي بكر الأَبْهَري، وسمع من ابن لؤلؤ البغدادي.

سمع منه أبو القاسم الإبياني، والمالكي، وأبو ذر الهَرَوي.

قال القاضي عياض: قال أبو بكر بن عتيق السمنطاري في فهرسته: لقيته بأَبْهَر، وكان مالكياً مشهوراً هنالك بالعلم والحديث، ومكارم الأخلاق.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١١٣٤ محمد بن عبد الواحد أبو محمد الطُّلَيْطُلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٣ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢-٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢-١٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٠ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وذكره ابن أبي دُلَيْم في هذه الطبقة، وقال: كان صاحب فقه.

توفي سنة أربع وستين ومئتين.

١١٣٥ محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثَّقَفي مولاهم*:

ويقال: أصله بربري من نفزة، مصمودي، جزيري من الجزيرة الخضراء، القاضي، الفقيه، اللغوي، الشاعر. تقدمت ترجمة أبيه وجده.

رحل مع ابن بَدْرُون وكانا رفيقين، وسمعا سماعاً واحداً.

قال ابن الفَرَضي: وكان ابن عبد الوهاب فقيهاً حافظاً للمسائل والرأي، بصيراً بالفتيا على مذهب مالك رحمه الله، وأصحابه وكان عالماً باللغة والإعراب والشعر، وكان شاعراً . . . ذكر بعض ذلك خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ وفيه عن غيره. وقال القاضي عياض: ولي قضاء موضعه بعد أبيه وجده، فكانوا ثلاثة قضاة في نسق أدباً وعلماً وشعراً . . . وبقي سؤدد العلم في بيتهم إلى وقتنا هذا.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٣، ٤/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٤٧أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٦٢، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٥، وبغية الوعاة: ١/ ١٦٩.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (والثانية ق): الأندلس]

١١٣٦ محمد بن عبيد أبو عبد الله الجَزِيري، القُرْطُبي*:

سمع من القاضي إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن هارون الحمال، وابن أبي داود، وغيرهم.

حدث عنه محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: وكان الحديث أغلب عليه والرواية، ولم يكن له كبير حظ من الفقه، وكان أحمد بن محمد بن زياد يشاوره في الأحكام. وقال إسماعيل بن إسحاق المعروف بابن الطَّحَّان: وكان رجلاً نبيلاً، عُني بالعلم وتقييد السنن. وقال القاضي عياض عقب إيراده كلام إسماعيل: قال غيره: كان من أعلام الفضل والدين. وقال أحمد بن سعيد: لم أكتب عنه شيئاً، مسه عندي بعض الناس فتركته، ثم كتبت بعد ذلك عن رجل عنه.

استشهد سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٣٧ محمد[1] بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عُمْرُوس أبو الفضل البغدادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٨-١٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٥٣: «ذكر اسمه هكذا الشيخ أبو بكر بن ثابت الحافظ في تاريخ البغداديين . . . وسماه الباجي: عُبيد الله. والأول أثبت وأصح». =

البزار، الفقيه، المفتي، الأصولي، المقرئ، المحدث، الصالح. ينسب إلى جده الأعلى فيقال: ابن عُمْرُوس.

سمع القاضي أبا الحسن بن القصار، والقاضي عبد الوهاب ـ وحمل عنهما كتبهما ـ، وسمع أيضاً أبا حفص بن شاهين، وغيرهم.

أخذ عنه القاضي أبو الوليد الباجي، وأبو بكر الخطيب البغدادي.

له تعليق في المذهب والخلاف، ومقدمة في أصول الفقه[1].

قال أبو بكر الخطيب: كان أحد الفقهاء على مذهب مالك، وكان أيضاً من حفاظ القرآن ومدرسيه . . . كتبت عنه، وكان ديناً ثقة مستوراً، وإليه انتهت الفتوى في الفقه على مذهب مالك ببغداد. وقال أبو إسحاق

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٣-٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٢-٧٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ ب-٩٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٢، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٩.

تاريخ بغداد: ٢/ ٣٣٩-٣٤٠، والأنساب: ٤/ ٢٣٨، وتبيين كذب المفتري: ٢٦٤-٢٦٥، والمنتظم: ١٦/ ٦٤، والكامل في التاريخ: ٦/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٣٣-٣٣٤، والعبر: ٢/ ٢٩٩، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٧٣-٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨٧، والبداية والنهاية: ١٢/ ٨٦، والقاموس المحيط: ٥٥٩، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٦٨، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٢٤، وتاج العروس: ١٦/ ٢٨١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩١.

(١) ذكرهما أبو الوليد الباجي ـ كما في ترتيب المدارك ٨/ ٥٤ ـ وقال في الأول: «حسن كبير مشهور» ووصف المقدمة بأنها حسنة.

الشيرازي: وكان فقيهاً أصولياً صالحاً. وقال القاضي عياض: إمام فاضل. وقال الذهبي: وكان من كبار المقرئين.

ولد في رجب سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

وتوفي أول محرم سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

[الطبقة التاسعة: العراق]

١١٣٨ خ سي **محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد أبو ثابت الأُموي*:**

مولى آل عثمان بن عفان، المدني.

روى عن ابن وهب، وابن القاسم، وابن نافع ـ وبهم تفقه ـ، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٤٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٤ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٢٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٣.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٤١، والتاريخ الكبير ١/ ١٧٠، والكنى والأسماء لمسلم ١/ ١٦٧، والجرح والتعديل: ٨/ ٣، والثقات لابن حبان: ٩/ ٨٠، والهداية والإرشاد: ٢/ ٦٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٦٢، والمعجم المشتمل: ٢٥٧-٢٥٨، وتهذيب الكمال: ٢٦/ ٤٦-٤٨، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٣٦٨-٣٦٩، والكاشف: ٢/ ١٩٧، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٢٤-٣٢٥، وتقريب التهذيب: ٥٧٧، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٥٠٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٥٠.

قال القاضي إسماعيل: كان الإجماع ونحن بالمدينة، أنه ليس بها أفضل من أبي ثابت. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة حافظ.

توفي في المحرم سنة سبعٍ وعشرين ومئتين.

١١٣٩ محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو بكر القُرشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي وأصله من بَرْقَة، الفقيه، العابد، الزاهد، الورع. ويعرف كأبيه وأخيه بالمُعَيْطي. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه عبد الله.

سمع من أبيه، ووهب بن مَسَرّة، وخالد بن سعد، وغيرهم.

ألف بالاشتراك مع أحمد بن عبد الملك الإشْبِيْلي المعروف بابن المكوي كتاب الاستيعاب لأقوال مالك(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٩-١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٣-٦٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٦ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٦-٢٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ ب -، ٧٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٢-٢١٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٥-٢٢٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٢-١٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٠-٨١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨٢-٣٨٣، والفكر السامي: ٢/ ١١٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٢١-١٢٢: «خبر تأليف كتاب الاستيعاب لقول مالك: كان سقط إلى الحكم أمير المؤمنين كتاب من رأي مالك، ابتدأه بعض أصحاب =

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: جليل، من أبناء الأشراف، وجلة الفقهاء. . . وكان حافظاً للفقه، عالماً بالرأي على مذهب مالك وأصحابه، وقُدِّم إلى الشورى وهو ابن ثلاثين سنة، وكان زاهداً ورعاً، وصار في آخر عمره متبتلاً منقطعاً معتزلاً عن جميع الناس. وقال القاضي موسى: كان أبو بكر فقيهاً، قد عني بالحديث والمسائل، وكان ذا رئاسة في العلم والخبر، وشوور وعظم جاهه، ثم أوقع الله بنفسه حب الآخرة، والزهد في الدنيا، فزهد في الدنيا، ولزم العبادة إلى أن مات.

ولد لثمانية أيام مضت من صفر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي لسبع بقين من ذي القعدة سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

= إسماعيل القاضي ـ (وينظر لزاماً ترجمة عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله القُرْطُبي) ـ وبوبه وقرره ديواناً جامعاً لقول مالك خاصة، لا يشاركه فيه قول أحد من أصحابه، باختلاف الرواية عنه، وذكر من رواها، مضى للمؤلف منه مقدار خمسة أجزاء أو نحوها، واخترمته المنية عن إتمامه، فلما رآه الحكم أعجبه بسطه، وحرص على إكمال الفائدة به، فذاكر به قاضيه ابن السَّلِيم، وسأله: هل عندك من يكمله على الرغبة؟ فقال له: نعم، بشرط إباحة أمير المؤمنين خزانة كتبه للبحث عن أقوال مالك حيث كانت: من رواية المكيين والمدنيين والعراقيين والمصريين والقرويين والأندلسين وغيرهم. فقال له الحكم: أفعل ذلك على ضنانتي بها، حرصاً على إكمال الفائدة. فسمى له الفقيهين أبا بكر المُعَيْطي القرشي ـ هذا ـ، وأبا عمر بن المكوي، فمكنهما من الأسمعة وما جانسها، فاقتدرا منها على ما أراداه، وألفا كتاب الاستيعاب الكبير في مئة جزء، بلغا فيه النهاية، وكان بين أيديهما وراق مجيد لتبييض ما يسودانه . . . فلما تم الكتاب سر ـ (يعني الحكم) ـ به، ووصل كل واحد منهما . . . وقدمهما إلى الشورى».

١١٤٠ محمد بن عُبيدون أبي الغَمْر بن محمد بن فهد بن الحسن الجُهَني*:

القُرْطُبي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن والده ـ وجل روايته عنه ـ، كما روى في صغره عن ابن وضّاح ـ وهو آخر من روى عنه ـ.

سمع منه ابن عفيف، وأبو علي الحداد الفقيه، ومحمد بن يحيى بن مُفَرِّج، وغيرهم.

قال ابن عفيف: كان محمد من أهل العلم والرواية، حافظاً للفقه، بصيراً بالوثائق، متقدماً في ذلك. وقال محمد بن يحيى: كان من أهل الفقه والحذق بالوثائق، من جلة الرجال، وكان عرض له صمم شديد، فكان لا يكاد يسمع ما قرئ عليه إلا ما قرأ هو. وقال ابن عفيف: وقد طعن أيضاً في عدالته.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وتوفي لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٣٩-١٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٦-١٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨١-٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٤٠٣.

١١٤١ محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن أبو عبد الله الجُذَامي مولاهم*:

ـ ومُحْسِن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عَتَّاب الجُذَامي ـ، القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، النظار، المحدث، الورع، المتواضع.

تفقه بأبي عمر بن الفخار، وبالقاضي ابن بِشْر عبد الرحمن بن أحمد القُرْطُبي ـ وصحبه مدة طويلة ـ، وغيرهما. وأخذ عن القاضي يونس بن عبد الله، وغيره الكثير.

تفقه به ابناه أبو محمد عبد الرحمن وأبو القاسم عبد العزيز، والقاضي أبو الأصْبَغ عيسى بن سهل، وأبو جعفر بن رزق، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: وذكره أبو علي الغساني في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال: أبو عبد الله محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن كان من جلة الفقهاء، وأحد

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣١-١٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٠-٨١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٠ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤١-٣٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٤١-٢٤٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٦-٢٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ١١٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤-٥٥.

الفهرست لابن خير: ٤٢٧، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٩٨-٨٠٠، وبغية الملتمس: ١١٥، والمُغْرِب في حُلَى المغرب: ١/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٧٤-٧٦، والعبر: ٢/ ٣١٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٢٨-٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٩١، والمعين في طبقات المحدثين: ١٣٣، والوافي بالوفيات: ٤/ ٧٩، ومرآة الجنان: ٣/ ٨٦، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٨٦، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٦١، والفكر السامي: ٢/ ٢١٣.

العلماء الأثبات، وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره، وقيده فأتقنه، وكتب بخطه علماً كثيراً، وكان حسن الخط، جيد التقييد، وله تقدم في المعرفة بالأحكام، وعقد الشروط وعللها، بذّ في ذلك أقرانه، وكان على سنن أهل الفضل، جزل الرأي، حصيف العقل، على منهاج السلف المتقدم. وقال القاضي أبو الأصْبَغ عيسى بن سهل: كان إماماً جليلاً، متصرفاً في كل باب من أبواب العلم، أحد الفقهاء بالأندلس، حافظاً نظاراً، مستنبطاً، بصيراً بالأحكام والعقود، معه كان أكثر تفقهي، وصحبته طويلاً، ورويت عنه كثيراً، وأجاز لي جميع ما رواه. وقال ابن بَشْكُوال أيضاً: من أهل قُرْطُبة وكبير المفتين بها . . . وكان فقيهاً عالماً، عاملاً، ورعاً عاقلاً، بصيراً بالحديث وطرقه، وعالماً بالوثائق وعللها، مدققاً لمعانيها، لا يجارى فيها، كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها من أحد أجراً، وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً، متفنناً في فنون العلم، حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار كثيراً في كلامه، صليباً في الحق مؤيِّداً له . . . منقبضاً عن السلطان وأسبابه . . . متواضعاً . . . كان شيخ أهل الشورى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى في وقته. وقال أيضاً: نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ بخط ابنه أبي القاسم.

ولد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وتوفي لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

| ١١٤٢ | محمد بن عثمان بن عباس الطُّلَيْطُلي*:

المفتي، الزاهد. المعروف بابن ارفع رأسه.

سمع محمد بن وضّاح، وابن القزاز، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الجمع للكتب، وبصر حسن بالرأي، وكان من أهل الفضل والزهد والورع، صاحب فتيا بلده. قاله ابن أبي دُلَيْم. وقال ابن حارث: وكان الغالب عليه الزهد والتقشف والورع، وكان جليل القدر في وقته، صاحب فتيا بلده. وقال القاضي عياض: وبيته بيت علم.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

| ١١٤٣ | محمد بن عجلان الأزدي**:

السَّرَقُسْطي، القاضي، الفَرَضي.

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١١٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٤-٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٤-١٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ ب، ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩-٧٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٧٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣.

قال ابن حارث: هو من المشهورين بالفضل والخير، يبصر الفرض والحساب بصراً جيداً، ووضع فيه كتاباً حسناً كافياً[(١)]. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً فاضلاً.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١١٤٤ محمد بن عَزْرَة أبو عبد الله الحِجاري*:

القاضي.

روى عن محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني.

روى عنه وهب بن مَسَرّة الحِجاري.

قال وهب بن مَسَرّة: كان محمد بن عَزْرَة ثقة حافظاً لأقاويل أصحاب مالك. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، رجلاً صالحاً.

توفي بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

(١) ذُكر قول ابن حارث هذا في ترجمة يحيى ابن صاحب هذه الترجمة نقلاً عن ابن الفَرَضي، فلينظر.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٥، الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٩٣، وجذوة المقتبس: ٧٢، الأنساب: ٢/ ١٧٥، وبغية الملتمس: ١١٥.

١١٤٥ محمد بن عطية أبو عبد الله البصري*:

الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: البصري أحد فقهائها. وقال أبو القاسم الهمداني: جالست بالبصرة أبا العلاء المالكي، وذاكرته، وعليه مع ابن عطية كانت تدور الفتيا على مذهب مالك بالبصرة.

[الطبقة السادسة: العراق]

١١٤٦ محمد بن علي بن حسين أبو بكر المَخْزومي**:

القُرْطُبي، الفقيه. يعرف بابن الحيني.

قال القاضي عياض: كان من فقهاء قُرْطُبة، شوور آخر أيام العامرية.

توفي بقُرْطُبة في المحرم سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١١٤٧ محمد بن علي بن عبد الرحيم***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠، وكذلك ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣٠٥.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٥، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨.

سمع منه أبو إسحاق الجِبْنِياني.

قال اللِّبيدي: كان من الحفاظ ـ (يعني للفقه) ـ.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٤٨ محمد بن علي بن محمد بن الشبل بن بُكير أبو عبد الله القيسي*:

التُّطِيْلي، الفقيه. تقدمت ترجمة جده.

حدث عن أبي الأصْبَغ عيسى بن موسى ابن الإمام، وغيره.

روى عنه أبو الأصْبَغ عيسى بن أبي الحزم بن أبي درهم، وأبو هارون موسى بن أبي الحزم أخو عيسى، وابنُ عبد السلام، وغيرهم.

قال القاضي عياض: تُطِيلي، من فقهائها وبيوتها المشهورة في العلم والجلالة، ولي أحكام بلده.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١٤٩ محمد بن علي بن هشام بن عبد الرءوف أبو عبد الله الأنصاري:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٣-٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣٠٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١-١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٦-٧٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٤٠.

القُرْطُبي.

قال ابن حَيَّان: كان واسع العلم، حاذقاً بالفتوى، صليباً في الحكَم، شديداً على أهل الاستطالة، متحققاً بعلم اللسان، ورعاً عفيفاً متقللاً جواداً قوالاً للحق، نفاعاً لإخوانه، طالت ولايته[1]، ولم يوجد له بعد موته كبير شيء.

توفي لليلتين خلتا من رمضان سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١١٥٠ محمد بن علي أبو بكر النَّابُلُسي*:

الرَّمْلي، الزاهد، الفقيه.

قال القاضي عياض: كبير أهل مدينة الرَّمْلة وفقيهها، وكان مطاعاً في بلده مسموعاً منه، متبع الرأي، وكان فقيهاً زاهداً، مالكي المذهب، ذا يسار وظهور، وكان شديداً على بني عُبيد حين ملكوا مصر والشام، ذاماً لهم، منفراً للعامة عنهم، قالياً لهم. وقال أيضاً: قال أبو إسحاق الرقيق في تاريخه: هو رجل معروف بالعلم، وكان يفتي في المحافل باستحلال دم من أتى من المغرب، ويستنفر الناس لقتالهم -يريد بني عُبيد-.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١: «حاكم قُرْطُبة زمن الحمودية وبعدهم»، وقال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٧٥٥: «... وصاحب أحكام المظالم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٤-٢٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠١-٣٠٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤-١٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

سُلخ من جلده حتى مات على يد العُبيديين ـ وذلك بمصر ـ سنة أربع وستين وثلاث مئة. وقيل: سنة ثلاث وستين.

١١٥١ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم أبو بكر البربري*:

مولى عمر بن عبد العزيز، الإشْبِيْلي ثم القُرْطُبي، الفقيه، المحدث، اللغوي، النحوي، الأديب، العابد. يعرف بابن القُوْطيّة(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٦-٢٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٣-٥٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٩-٢٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٧-٢١٨، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٢٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٤-١٦٥، وشجرة النُّور الزكية: ٩٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٢-٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٨-٧٩، وجذوة المقتبس: ٧١-٧٢، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس: ١٤٥، وبغية الملتمس: ١١٢، ومعجم الأدباء: ٦/ ٣١١-٣١٢، وإنباه الرواة: ٣/ ١٧٨، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٦٨-٣٧١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨٣-٣٨٥، والعبر: ٢/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢١٩-٢٢٠، والوافي بالوفيات: ٤/ ٢٤٢-٢٤٣، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٨٩-٣٩٠، ولسان الميزان: ٥/ ٣٢٤-٣٢٥، وبغية الوعاة: ١/ ١٩٨، والمزهر في علوم اللغة: ٢/ ٤٢٠، ٤٦٦، وكشف الظنون: ١/ ١٣٣، ٢/ ١٤٦٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٦٢-٣٦٤، وهدية العارفين: ٢/ ٤٩، والأعلام للزركلي: ٦/ ٣١١-٣١٢، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٨٤-٨٥، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٢١٩-٢٢٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٦: «قال ابن حارث: هو من الموالي البربر، ينتسب إلى أم جد أبيه إبراهيم، وهي ابنة ولد ملك الأندلس قبل دخول الإسلام، وفدت بعد دخول الأندلس على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة، فتزوجها هناك عيسى بن مزاحم وقدم الأندلس بها، فنسب بنوها إليها».

سمع من محمد بن عبد الله بن القون، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد ابن خالد، وغيرهم.

سمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي، وأبو الحزم خلف بن عيسى الوَشْقي.

له تصانيف حسنة: منها: تاريخ الأندلس، وكتاب تصاريف الأفعال، وكتاب المقصور والممدود، وشرح رسالة أدب الكاتب، وغيرها.

قال القاضي عياض: وقال ابن عبد الرءوف في طبقاته: كان أبو بكر عالماً من علماء الأندلس، فقيهاً من فقهائها، صدراً في أدبائها، حافظاً للغة والعربية، بصيراً بالغريب والنادر والشاهد والمثل، عالماً بالخبر والأثر، جيد الشعر، صحيح الألفاظ، واضح المعاني، إلا أنه تركه ورفضه مؤثراً ما هو أولى منه، فهو إمام من أئمة الدين، تام العناية بالفقه والسنة، مع مروءة ظاهرة وتمام خلقة وسمت، وحسن بيان. وقال ابن الحذاء: وله في الحديث قدم ثابت، ورواية واسعة، وهو على ذلك من أهل النسك والعبادة. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالنحو، حافظاً للغة، متقدماً فيها على أهل عصره، لا يشق غباره، ولا يلحق شأوه، وله في هذا الفن مؤلفات حسان . . . وكان حافظاً لأخبار الأندلس، ملياً برواية سير أمرائها وأحوال فقهائها وشعرائها، يملي ذلك عن ظهر قلب. وكانت كتب اللغة أكثر ما تقرأ عليه وتؤخذ عنه، ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه، ولا كانت له أصول يرجع فيها، وكان ما يُسمع عليه من ذلك إنما يحمل على المعنى لا على اللفظ، وكثيراً ما كان يقرأ عليه ما لا رواية له فيه على جهة التصحيح. وقال أيضاً: وكانت فيه غفلة وسلامة وتقشف في ملبسه وورع، وذكر أنه كان يدلس في حديثه.

توفي سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١١٥٢ محمد بن عمر بن لُبَابة أبو عبد الله*:

مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان، القُرْطُبي، الفقيه، المفتي. وينسب إلى جده.

روى عن أبان بن عيسى، ومحمد بن أحمد العُتْبِي، ويحيى بن إبراهيم ابن مُزَين، وغيرهم.

روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى، وخالد بن سعد، وغيرهما.

قال الصَّدَفي: كان محمد بن لُبَابة من أهل الحفظ للفقه والفهم به، أفقه الناس، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك وغيره، وشاهد القضايا والأحكام، مع تمييز وإدراك لم يكن لأحد ممن رأينا وشاهدنا، مع نزاهة نفس وتعاون ومروءة كاملة وديانة وتلاوة للقرآن وحفظ للشعر وفصاحة وأخلاق حسنة وتقشف في ملبسه وتواضع، وكان يختم القرآن في رمضان ستين ختمة. وقال القاضي عياض: وذكره ابن حارث وصاحبه أبا صالح فقال: كانا في وقتهما شيخي البلد وعظيميه، علماً وفهماً، مع السن والجلالة،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٣-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦ ب- ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٨-٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ب-٥٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢-١٢٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٩-١٩١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٨-١٤٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٦-٣٧، وجذوة المقتبس: ٧١، وبغية الملتمس: ١١٢، والفكر السامي: ٢/ ١٠٤.

والفقه الجيد، والقريحة التامة، والنهوض الكامل بالدقائق والجلائل من صنعة العلم، مع كثرة الدراية، وطول المدارسة، وقديم المعاناة، والرسوخ الكامل في مذهب الرأي وطريق الفتيا. قال: وكان ابن لُبَابة من أهل الوفاء والفضل والنزاهة، من الفقهاء المبرزين، والحفاظ المتقدمين. وقال ابن الفَرَضي: وكان إماماً في الفقه، مقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا، درس كتب الرأي ستين سنة . . . ولم يكن له علم بالحديث، ولا معرفة بشيء منه، وكان غير ضابط لروايته يُحدث بالمعاني، ولا يراعي اللفظ، وكان حافظاً لأخبار الأندلس ملياً بها، وكان له حظ من النحو والخبر والشعر. وقال ابن عبد البر: كان ابن لُبَابة قليل الرواية، قليل الكتب، لكنه كان يحفظها، ويحفظ كل ما عنده ظهراً، ولا يمسكها عند السماع، يمسكها غيره، ويرد هو من حفظه، لكن على المعنى، وكان يحب الحجة والكلام في الفقه، و[مَرَن] على النظر واتباع الحديث في آخر أيامه، والميل إلى طريق الشافعي. وقال أبو الأصْبَغ بن أبي عُبيد: فقيه مفت، ثقة مأمون، قد عرف الفتيا ومارسها.

ولد سنة خمس وعشرين ومئتين، وقيل: سنة ست وعشرين.

وتوفي لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وله ثمان وثمانون سنة، وقيل: تسع وثمانون.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٥٣ ق محمد بن عمر بن واقِد أبو عبد الله الواقدي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢١٠-٢١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٠٤-٤٠٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٤أ-٨٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٠ب-١٨٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٩-١٩١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

الأسلمي السهمي مولاهم، المدني ثم البغدادي، القاضي، الأخباري،

= ١٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦١-١٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٣-٤٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٣٤-٣٣٥، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ١٦٠، ومعرفة الرجال عن يحيى ابن معين وغيره برواية ابن محرز: ٢/ ٢١٥، وتاريخ خليفة: ٤٧٢، وطبقات خليفة: ٣٢٨، والتاريخ الكبير: ١/ ١٧٨، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٢٠، والضعفاء الصغير: ٢١٥، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١٣٥، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٤٩٩، والمعارف لابن قتيبة: ٥١٨، والضعفاء والمتروكون للنسائي: ٢١٧، والضعفاء الكبير: ٤/ ١٠٧-١٠٩، والجرح والتعديل: ٨/ ٢٠-٢١، ومروج الذهب: ٤/ ٣٣-٣٤، والمجروحون: ٢/ ٢٩٠-٢٩١، والكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ٢٤١-٢٤٣، والضعفاء والمتروكون للدارقطني: ٣٤٧، والفهرست لابن النديم: ١٥٧-١٥٨، وتاريخ بغداد: ٣/ ٣-٢١، والأنساب: ٥/ ٥٦٦-٥٦٧، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٥٩٥-٢٥٩٨، والكامل في التاريخ: ٤/ ١٩٩، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٤٨-٣٥١، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٤٢، ومقدمة عيون الأثر لابن سيد الناس: ١/ ٦٧-٧٢، وتهذيب الكمال: ٢٦/ ١٨٠-١٩٥، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٣٦١-٣٦٩، والعبر: ١/ ٢٧٧، ودول الإسلام: ١/ ١٨١، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٥٤-٤٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٨، والكاشف: ٢/ ٢٠٥-٢٠٦، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٨، وميزان الاعتدال: ٣/ ٦٦٢-٦٦٦، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦١٩، والوافي بالوفيات: ٤/ ٢٣٨-٢٤٠، والبداية والنهاية: ١/ ٢٦١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٢١٩، والكشف الحثيث: ٢٤٣، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٦٧، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٦٣-٣٦٨، وتقريب التهذيب: ٥٨١، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٨٤، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٥٥٦، وطبقات الحفاظ: ١٤٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٥٣، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٧-٣٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨١، والأعلام للزركلي: ٦/ ٣١١، ومقدمة تحقيق المغازي والسير لمارسدن جونس: ١/ ٥-١٨، ومقدمة تحقيق الردة ليحيى الجبوري: ٩-١٥، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٢/ ٢٢٥٨-٢٢٥٩، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٣٣٩-٣٤٠.

المقرئ، السخي.

روى عن مالك بن أنس، ومعمر بن راشد، ونافع بن أبي نُعيم، وغيرهم.

وروى عنه ابنه، وكاتبه محمد بن سعد، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم.

قال محمد بن سعد كاتبه في تاريخه الكبير: وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والأحكام وإجماعهم؛ ووضع الكتب، وحدث. وقال محمد بن سلام الجمحي: عالم دهره. وقال أبو بكر الخطيب: وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم، من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي ﷺ، والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته ﷺ، وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء. وقال القاضي عياض: روى عن مالك حديثاً كثيراً وفقهاً ومسائل، وفي حديثه عنه منقطع كثير وغرائب، وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره، تكلم فيها الناس، وطرحه أحمد ويحيى وابن نُمير والنسائي وغيرهم، وكان واسع العلم كثير المعرفة أديباً نبيلاً عالماً بالحديث والسير والأخبار. وقال أيضاً: وسئل عنه أحمد فقال: دعونا من بحار الواقدي، زعم أن عنده عشرة آلاف حديث عن معمر ليست لغيره، فنظرنا إلى من هو أقدم مجالسة منه لمعمر، فلم نجد هذا عنده. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء ولا يكتب حديثه. وقال أيضاً: ليس بثقة. وقال أيضاً: ضعيف. وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث. وقال النسائي

أيضاً: ليس هو بثقة ولا يكتب حديثه. وقال أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي: كتبت عنه كثيراً، وهو ثقة، ما رأيت أحفظ منه، كتبت عنه نحواً من ستين ألف حديث، فبلغني أن ابن المبارك قال له: لا ترفع هذين الحديثين فإنهما غير مرفوعين، فلج فيهما، فقال الناس: كذاب. وقال الذهبي: صاحب التصانيف والمغازي، العلامة الإمام . . . أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . . . وجمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخَرَز بالدر الثمين، فاطّرَحُوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم . . . وقد تقرر أن الواقدي ضعيف، يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج . . . وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويُروى، لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه . . . إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عِداد الواهي.

ولد سنة ثلاثين ومئة.

وتوفي ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومئتين ودفن يوم الثلاثاء، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

١١٥٤ محمد بن عمر بن يوسف بن عامر أبو عبد الله*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤١-٢٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧٠-٢٧١، =

الكناني، وقيل: البَلَوي، وقيل: مولى بني أمية، الأندلسي، سكن القَيْرَوان. أخو يحيى بن عمر الآتية ترجمته إن شاء الله تعالى.

سمع أخاه يحيى، والحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الحكَم، وغيرهم.

سمع منه مؤمل بن يحيى، وأبو أحمد بن عدي الجرجاني، وأبو سعيد بن يونس، وغيرهم.

له كتاب في أكرية السفن.

قال أبو العَرَب: كان ثقة كثير الكتب في الفقه والآثار، حسن الضبط.

يقال: ولد بأَقْرِيطِش.

وتوفي بمصر سنة تسع وتسعين ومئتين، أو: سنة عشر وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع وتسعين، وقيل: توفي بأَقْرِيطِش.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١١٥٥ محمد بن عمر بن يوسف بن عَمْرُوس أبو عبد الله الإِسْتِجي*:

= ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٥، وجذوة المقتبس: ٧٠-٧١، وبغية الملتمس: ١١١-١١٢، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٨٨، والمقفى الكبير: ٦/ ٤٤٢-٤٤٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٢.

تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، ومن غيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، معتنياً بالمسائل، حسن العقد للوثائق... أخبرني بذلك ابنه يوسف.

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٥٦ محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله القُرْطُبي*:

نزيل بَلَنْسِيَة، الفقيه، الحافظ المحدث، الزاهد، الناسك، المجاب الدعوة. المعروف بابن الفَخّار، والملقب بالحافظ.

تفقه بأبي محمد الأَصِيلي، وأبي عمر بن المكوي. وروى عن أبي محمد الباجي، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٦-٢٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٤-٧٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠١-٣٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٣ ب-٩٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٥-٢٣٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣٠-١٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٩-٢٤١، وشجرة النُّور الزكية: ١١٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٩-٥٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٤٦-٧٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٧٠-٤٧٢، والعبر: ٢/ ٢٣٧-٢٣٨، ودول الإسلام: ١/ ٣٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٧٢-٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٦، والوافي بالوفيات: ٤/ ٢٤٥، ومرآة الجنان: ٣/ ٣٣-٣٤، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٦٨، وتاريخ الخلفاء: ٤٤٧، ونفح الطيب: ٢/ ٢٧٧-٢٧٨، وشذرات الذهب: ٥/ ٩٧، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٣، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٣-٢٠٤، ومعجم المؤلفين: ١١/ ٩٧.

له اختصار ـ مع بعض التعقب ـ لكتاب النوادر لأبي محمد بن أبي زيد، واختصار لكتاب المبسوط لإسماعيل القاضي[1]، وكتاب التبصرة: تعقب به رسالة ابن أبي زيد[2]، وله رد على أبي عبد الله بن العطار في وثائقه.

قال أبو عمرو المقرئ: الفقيه . . . وهو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس. وقال القاضي عياض: آخر أئمة المالكية بقُرْطُبة، وأحفظ الناس، وأحضرهم علماً، وأحسنهم تذكراً، وأسرعهم جواباً، وأوقفهم على خلاف العلماء، مرجحاً بين المذاهب، حافظاً للحديث والأثر، مائلاً إلى الحجة والنظر . . . وكان أولاً يميل إلى مذهب الشافعي ثم تركه . . . وكان ابن الفخار يفضل داود القياسي ويقول في بعض الأشياء بقوله، قرأت بخط أبي محمد بن أبي قحافة الفقيه ـ وذكر ابن الفخار ـ فقال: كان واحد عصره، وقريع دهره، ورأس وقته، وعالم أفقه . . . وكان ذا منزلة عظيمة في النسك والفقه والتقشف والمشاورة في الأحكام. وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصة نفسه خالف فيها أهل قطره . . . وكانت له أعمال من البر صالحة، ودعوات مستجابة، وانتفع المسلمون بوعظه وإرشاده. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والذكاء والحفظ والفهم، عارفاً بمذاهب الأئمة، وأقوال العلماء، ذاكراً للروايات، يحفظ المدونة وينصها من حفظه.

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي ببَلَنْسِيَة لعشر أو لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مئة، ويقال: سنة ثمان عشرة. وله نحو من ست وسبعين سنة، وقيل: نحو من ثمانين.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

(١) قال فيه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٨٨: «لا بأس به».

(٢) ذكر القاضي عياض ـ كما في المصدر السابق ـ أنه تعسف فيه على ابن أبي زيد.

١١٥٧ محمد بن عمرو بن سعد بن عَيْشون أبو عبد الله الطُّلَيْطُلي*:

القاضي، الفقيه(١).

روى عن أبيه، وقاسم بن أصْبَغ، وأبي سعيد بن الأعرابي، وغيرهم.

روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم، وابن الفَرَضي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: قال فيه ابن مُطَاهِر: إنه كان فقيهاً، حافظاً للمذهب، ممن استقضي ببلده، وذكر أنه كانت فيه خفة. وقال القاضي عياض أيضاً: من أهل العلم والرواية والفقه.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي ليلة الثلاثاء ليومين بقيا من رجب سنة سبعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٤-١٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٥-٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٣-٨٤.

(١) ترجم له القاضي عياض في ترتيب المدارك عقب ترجمة محمد بن عبد الله بن عيشون أبي عبد الله الطُّلَيْطُلي الفقيه، وقال في ٦/ ١٧٥: «فربما اشتبها على من لم يحققهما».

١١٥٨ محمد بن عمرو أبو عبد الله الملاح*:

الفقيه.

سمع موسى القَطَّان، وسعيد بن حكمون، وأبا الغصن، وغيرهم.

قال الخَرَّاط: كان رجلاً صالحاً، ثقة، فقيهاً، حسن الاتباع لأهل المدينة ولإمامهم مالك . . . وكان لا يحدث إلا بما سمع، ويميز الإجازة من السماع، ولم يكن يحسن تقييد الكتب.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١١٥٩ محمد بن عَمِيرة أبو مروان العُتَقي**:

الأندلسي، التُّدْميري.

روى عن يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥-٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب-٧٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢-١٣، وجذوة المقتبس: ٧٢، وبغية الملتمس: ١١٥، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٥٦-٤٥٧، والمقفى الكبير: ٦/ ٤٦٢.

قال القاضي عياض: ومن بيت علم وجلالة بها . . . وكان حجة مع ابن حبيب

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١١٦٠ محمد بن عوف العكي*:

من أهل ريّة، المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان عالماً بالمسائل، حافظاً لها . . . ذكره ابن حارث.
وقال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا سمت ووقار، عُني بالرأي، وأخذ نفسه بحفظ المستخرجة، وكان يفتي بموضعه.

توفي بريّة في حدود العشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١١٦١ محمد بن عيسى بن دِينار بن واقد الغَافِقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ ب، ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠، وجذوة المقتبس: ٧٣، وبغية الملتمس: ١١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩. =

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي. حضر افتتاح أقْرِيْطش واستوطنها، الفقيه، الزاهد. تقدمت ترجمة أبيه وإخوته أبان وعبد الرحمن وعبد الواحد.

قال الرازي: كان زاهداً عالماً. وقال أبو عبد الله بن الأبار: كان فقيهاً زاهداً . . . عن الرازي.

١١٦٢ محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح أبو عبد الله المَعَافري*:

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بالأعشى.

سمع ابن عُيينة، وابن القاسم، وابن وهب، وغيرهم.

روى عنه بقي بن مَخْلَد، وأصْبَغ بن خليل، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

= التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٣، ونفح الطيب: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٤-١١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣-٢٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٩-٢٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦٣ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ١٤، ٧٦، ٨٩، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧، والمقتبس لابن حيان: ٢١٥، وجذوة المقتبس: ٦٩، وبغية الملتمس: ١٠٩، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٣٧٤-٣٧٥، ونفح الطيب: ٢/ ٢٧٨.

قال ابن الفَرَضي: رحل في العام الذي مات فيه مالك . . . وكان الغالب عليه الحديث والأثر، وكان عاقلاً سَرِياً جواداً.

توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين، ويقال: سنة اثنتين وعشرين، ويقال: سنة ثمان عشرة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

١١٦٣ محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير الفَزَاري، الإِلْبِيري*:

سمع من فَضْل بن سَلَمة، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالمسائل، حسن الكلام فيها.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٦٤ محمد بن عيسى أبو بكر السَّبْتي**:

يقال: إن أصله من البصرة، القاضي، المحدث، النظار. يعرف بابن زوبع.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤(طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١١-١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٨-٦٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤-٢٥٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢ أ-ب.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨٦٢.

قال القاضي عياض: وقال ابن حَيَّان: ابن زوبعة من أهل العلم والأدب، وأجل قضاة سَبْتة . . . وله رحلة إلى الأندلس . . . واختص بابن ذكوان، وهو كان المنوه به، لما وجد عنده من العلم . . . وكان حسن السيرة في قضائه، وأيامه مشهورة لعلو مكانه، وسعة علمه، وبعد صيته. قال لي بعض الشيوخ: وكان متفنناً في علمه، نظاراً، صاحب حجة وجدل، عالماً بالحديث. قال ابن حَيَّان: وكانت له منزلة عالية عند سلطان الأندلس . . . وهو آخر قضاة بني أمية بسَبْتة. قال أبو مروان بن حَيَّان: وكان من وجوه أصحاب ابن ذكوان، وله في العلم والفقه والصرامة درجة سامية وقدم صدق.

قتل بسَبْتة سنة إحدى أو اثنتين وأربع مئة.

١١٦٥ محمد بن عيسى أبو سليمان الكلبي*:

القاضي، الفقيه. يعرف بابن عيشون.

سمع من سحنون بن سعيد، وأبي الفضل بن حميد.

سمع منه أبو العرب.

قال أبو العرب: كان فقيه البدن . . . لم يكن صاحب كتب . . . وكانت له حلقة في الجامع، ولم يكن له علم بالحديث. وقال ابن حارث: كانت له

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٨ب-٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٦٥-٣٦٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ أ، ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٤.

عناية بالعلم والفقه، وسمعت من يذكره بالعلم ويصفه بالحفظ، ويقول: كان من الفقهاء.

توفي بعد التسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٦٦ محمد بن عيسى أبو عبد الله التُّطِيلي*:

القاضي، المجاهد. المعروف بابن البريلي.

قال ابن حَيَّان: كان رجل الثّغر، موصوفاً بالشجاعة والعلم والعفة، مثابراً على الجهاد، رحل وحج، ولقي مشايخ القَرَوِيين والمصريين وتفقه معهم، وسمع الحديث.

قتل في وقعة عقبة البقر بظاهر قُرْطُبة في حرب البرابرة صدر شوال سنة أربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١٦٧ محمد بن غالب أبو عبد الله القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٨(طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٧. =

المفتي. يعرف بابن الصَّفّار.

سمع العُتْبي، ومحمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

قال أحمد بن سعيد: له عناية ثابتة، وفهم بالفقه والوثائق، ولم يكن في الحديث هناك، كان بابه الفقه، وأعجب ما كان في الوثائق، ولم يتبحر في علم الفتوى، ولكنه كان فطناً حسن الولوج. وقال ابن الفَرَضي: فكانت الفتيا دائرة عليه مع عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأصحابهم. وكان حافظاً للفقه، عالماً بالشروط، متقدماً فيها، ومالت به الدنيا، فكان يتبع الهوى في فتياه ويخلط. وقال القاضي عياض: وذكر ابن عبد البر أنه أناب آخر عمره، وقبل موته بعام، واعترته فكرة في ذلك وخوف قرع له، فكان سبب موته، والله يغفر له.

توفي بالأندلس لثلاث خلون من شوال سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٦٨ محمد بن غلبون أبو عبد الله الصِّنْهاجي*:

من أهل باجة إفريقية، الفقيه. المعروف بالوقّاد.

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٢-٢٣، وجذوة المقتبس: ٧٦، وبغية الملتمس: ١١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٨٨-٢٨٩، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٦(طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ ب-٧٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

أخذ عن حمديس.

روى عنه السدري.

قال ابن حارث: كان فقيهاً حافظاً، وكان الفقه والمناظرة وجودة القريحة أغلب عليه من الحفظ، وكان إذا ألقيت عليه مسألة فنظر فيها وقيل له: اسمع جوابها، قال: لا، حتى أعرف ما يظهر لي، إنما أريد أن أنتفع بعلم نفسي، وكان يتكلم في معاني الأحاديث كلاماً حسناً، وفي فقه السنن، وكان من ذوي المروءة والهيئة الحسنة. وقال المالكي: كان من أهل الفقه والعلم، ذا فهم جيد، وكان يجري بينه وبين ربيع القَطَّان مناظرات في الفقه.

توفي بباجة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١١٦٩ محمد بن فارُّة (فِيْرُّهْ) الطُّلَيْطُلي*:

الزاهد.

سمع من قاسم بن محمد، وابن وضّاح، وابن القَزَّاز، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وغلب عليه القرآن والزهد، وكان يُقرأ عليه . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة خمس وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥.

١١٧٠ محمد بن فتح الرَّقّادي*:

النَّطّار. المعروف بشفون[1]، ويقال: ابن شفون.

قال القاضي عياض: وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة، والذب عن السنة ومذهب أهل المدينة، وهو من مشاهير المتكلمين والنَّظّار بالقَيْرَوان، وله في هذا الباب كتب حسان، وكان ذكياً، حاضر الجواب.

توفي غريقاً في البحر في طريق مصر سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٧١ محمد بن الفَرَج بن عبد الوَليّ أبو عبد الله الأنصاري**:

الطُّلَيْطُلي نزيل مصر، الفقيه، المحدث. يعرف بالصواف، وبابن أبي الفتح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٨-٣٩٩، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٠، واختصار الديباج المذهب لابن هلال: ١٣-١٤.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٨٤، وكتاب العمر: ١/ ٣٧٧-٣٧٨، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٢/ ٣٧٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٢٦: «المعروف بشفون: لجرح أثر بشفته».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

جذوة المقتبس: ٧٩-٨٠، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٩١-٧٩٢، وبغية الملتمس: ١٢٢-١٢٣، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٥١٠.

روى عن أبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي القاسم يحيى بن علي بن محمد الحَضْرَمي، وأبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وغيرهم.

حدث عنه أبو بكر بن جُماهر بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي، والأمير أبو نصر بن ماكُولا، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال الرازي في مشيخته: كان فقيهاً مالكياً، وغلبت عليه الرواية. وقال أبو عبد الله الحميدي: وكان رجلاً صالحاً، مكثراً، ثقة ضابطاً.

توفي بالفُسطاط بعد الخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: مصر]

١١٧٢ محمد بن أبي الفَرَج بن فَرَج بن أبي القاسم أبو عبد الله الصِّقِلِّي المازَري[1]*:

سكن قلعة بني حماد ثم سكن أصبهان بالمشرق، الفقيه، النحوي، اللغوي، المتفنن. المعروف بالذكي.

أخذ عن أبي القاسم السيوري، والخرقي، وغيرهما.

(١) ليس هو الإمام أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي مصنف كتاب المُعْلِم بفوائد مسلم، بل هو غيره.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠١-١٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٢-٧٩٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ب-١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨٨-٢٨٩، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٢٠٢-٢٠٤، وبغية الوعاة: ١/ ٢١٠، والأعلام للزركلي: ٦/ ٣٢٨، ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٢٤.

تفقه به أبو الفَضْل بن النحوي، والقاضي أبو عبد الله بن داود.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً حافظاً، مدركاً نبيلاً، فهماً متقدماً في علم المذهب واللسان، متفنناً في علوم القرآن وسائر المعارف . . . وحكي أن السيوري كان يقول: ابن أبي الفَرَج أحفظ من رأيت، فقيل له: تقول هذا وقد رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران الفاسي؟! فقال: هو أحفظ من رأيت. وكان القاضي أبو عبد الله بن داود يقول: شيخنا الذكي أفقه من أبي عمران، ومن كل مالكي، حتى فَضّله على إسماعيل بن إسحاق القاضي! . . . وحمل عنه أدب كثير، وعلم جم، وألف في علوم القرآن كتاباً كبيراً سماه الاستيلاء، وله تعليق كبير في المذهب مستحسن وخرج على أنه ألف سؤال . . . ولما صعد إلى المشرق ودخل بغداد وجد مذهب مالك بها قد درس وقل طالبه، فلم يحصل له بالفقه رئاسة هناك، ولتقدم أهل المشرق في صنعة النظر وحذق الجدل الذي بذلك تقدم أئمتهم فرأس بالنحو وعلم اللسان، واستصحبه القيم بالخلافة بها إذ ذاك الملك العادل أبو الفتح، وأشخصه إلى أصبهان لتدريس بنيه الأدب فذهب علمه بالسنة هناك ضياعاً.

ولد بصقلِّية سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

وتوفي بأَصبهان سنة ست عشرة وخمس مئة.

[الطبقة العاشرة: المشرق]

١١٧٣ محمد بن فُضَيْل بن هذيل أبو عبد الله القُرْطُبي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٨-٤١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٣-١٧٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٩.

الحداد[1]، المفتي.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة ـ وصحبه وتفقه عنده ـ.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل والمذهب، متكلماً فيه، عالماً بالرأي والشروط، كثير الدراية والمناظرة.

استشهد في غزوة الخندق ـ ويقال: فقد ـ سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٧٤ محمد بن فُطيس بن واصل أبو عبد الله الغَافِقي*:

الإِلْبِيري، المحدث المسند، الزاهد.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبي، وبقي بن مَخْلَد، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

روى عنه خالد بن سعد، وأبو سعيد بن يونس، ومحمد بن أحمد بن مسعود، وغيرهم.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١١٨: «وكان يتجر في سوق الحديد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٧-٢١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ ب-٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١-٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩١-١٩٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤١-١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٢-٤٣، وجذوة المقتبس: ٧٨-٧٩، وبغية الملتمس: ١٢١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٩١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٠٢-٨٠٣، والوافي بالوفيات: ٤/ ٣٣٧، والمقفى الكبير: ٦/ ٥٢٧، ونفح الطيب، ٢/ ٢٧٨-٢٧٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٩٥، وإيضاح المكنون: ٢/ ٢٩٤، ٣٠٠، وهدية العارفين: ٢/ ٣١، والفكر السامي: ٢/ ١٠٥، ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٣١.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان من حفاظ المذهب، المتفقهين فيه، الجامعين للكتب المصححين إياها، وألف كتاب الروع والأهوال وتحذير الفتن، وكتاب الدعاء والذكر. وقال ابن الفَرَضي: وكان محمد بن فُطيس نبيلاً، ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، صدوقاً في حديثه، وكانت الرحلة إليه بإِلْبِيرة وإلى أحمد بن منصور، ثم مات أحمد بن منصور فانصرف بعلو الدرجة، ورياسة الإسناد.

توفي بإِلْبِيرة في شوال سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٧٥ محمد بن قاسم بن حَزْم بن خَلَف أبو عبد الله الثَّغْري*:

القَلْعي[١]. تقدمت ترجمة ابنه عبد الله.

لقي محمد بن محمد ابن اللَّبّاد، ومحمد بن أحمد بن نادر، وابن زياد.

حدث عنه ابنه عبد الله.

قال القاضي عياض: من أهل العلم، له رحلة.

توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٦، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٩٠.

(١) نسبة إلى قلعة أيوب بالأندلس.

١١٧٦ **محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن داود ابن سليمان بن أيوب الصيقل بن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أبو إسحاق المَذْحِجي العَنْسي الياسري*:**

المصري، الفقيه، الأخباري، المتفنن. المعروف بابن القُرْطي، وبابن شعبان.

روى عن النسائي، وعلي بن سعيد الرازي.

روى عنه خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي ابن الدبّاغ،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٤-٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٣-٢٩٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤ ب-٦٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٢ ب-٦٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٤-١٩٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢١-١٢٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١١-٢١٢، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٥، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٦-٣٧.

مشتبه النسبة: ١٥٨-١٥٩، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٦٩، والأنساب: ٤/ ٤٧٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٣١-١٣٢، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٧٨-٧٩، وميزان الاعتدال: ٤/ ١٤، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٢٦، ٧/ ١٩٣، والمقفى الكبير: ٦/ ٥٣١-٥٣٢، ولسان الميزان: ٥/ ٣٤٨-٣٤٩، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١٦٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٦١-٢٦٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٣-٣١٤، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٢٢٦-٢٢٧، وتاج العروس: ٢٠/ ٢٠، وإيضاح المكنون: ٢/ ٣٠٠، والفكر السامي: ٢/ ١١٠، ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٤٠، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٧٧-١٧٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٧-٢٢٨، ومعجم المفسرين: ٢/ ٦٠٥.

وعبد الرحمن بن يحيى العطار، ومحمد بن أحمد بن الخلاص البَجّاني، وغيرهم.

ألف كتاب الزاهي الشَّعباني ـ المشهور في الفقه ـ، وكتاب مناقب مالك، وكتاب شيوخ مالك، وكتاب الرواة عن مالك، وغيرها.

قال الفرغاني: كان رأس الفقهاء المالكين بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك، مع التفنن في سائر العلوم، من الخبر والتاريخ والأدب، إلى التدين والورع، وذكر أنه كان يلحن، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه، وكان واسع الرواية، كثير الحديث، مليح التأليف. وقال القاضي عياض: قال ابن مُفَرِّج: العَنْسي هو شيخ الفتوى، وحافظ البلد. وكذلك قال أيضاً ابن أبي زيد فيه. وقال القاضي عياض أيضاً: وذُكر لي أن أبا الحسن القابسي أو أبا محمد بن أبي زيد ـ وغالب ظني أنه أبو الحسن ـ كان يقول في ابن شعبان: إنه ليّن الفقه، وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك، و أقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته، ليست مما رواه ثقاة أصحابه واستقر من مذهبه. وقال ابن حزم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، فإما تغير حفظهما وإما اختلطت كتبهما.

توفي لأربع عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وقد جاوز الثمانين سنة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١١٧٧ محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو بكر الحَضْرَمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخِزانة الحسنية).

القَيْرَواني. المعروف كأبيه باللِّبْدي. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: كان من أهل العلم والأدب والفهم الحسن، وجلس بأمر السلطان بالقَيْرَوان مجلس أبيه بعد موته سنة أربعين قبل الفتنة بعد أن استدعاه إليه في جماعة من أهل العلم فنوه به وشرفه، وخلع عليه خلعة تليق بأهل العلم، وكان معظماً في الناس بنفسه وأبيه ومكانته عند السلطان، وكان حسن المعاشرة، طلق الوجه، مبادراً لقضاء حوائج الناس، مكارماً لهم، يجيد قرض الشعر، جميل الصورة، واسع الحال، كانت له مشية حسنة، وملبس نظيف، وتوقر مفرط . . . وتمادت الرئاسة بالعلم والقضاء في بيته إلى وقتنا هذا.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١١٧٨ محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيّار أبو عبد الله*:

مولى الوليد بن عبد الملك الأُموي، القُرْطُبي، البَيّاني، الفقيه، الحافظ. تقدمت ترجمة أبيه.

---

* **مصادر الترجمة:**

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٨-٤٩، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٤٢، وجذوة المقتبس: ٨٠-٨١، وبغية الملتمس: ١٢٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢١٦-٢١٧، والعبر: ٢/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٥٤-٢٥٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٤٤-٨٤٥، والوافي بالوفيات: ٤/ ٣٤٤، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٠٩، والمقفى الكبير: ٦/ ٥٣٧، وطبقات الحفاظ: ٣٤٩-٣٥٠، ونفح الطيب: ٢/ ٢٧٩، وشذرات الذهب: ٤/ ١٤١.

سمع من أبيه، وبقي بن مَخْلَد، وأحمد بن شعيب النسائي، وغيرهم الكثير.

سمع منه ابنه أحمد، وخالد بن سعد، وسليمان بن أيوب، وغيرهم.

قال أبو محمد الباجي: ولم أدرك في الشيوخ أكثر حديثاً منه، وكان عالماً بالفقه، متقدماً في علم الشروط، مشاوراً في الأحكام من رأس الثلاث مئة، ثقة صدوقاً، سمع منه الناس كثيراً، وكان يملي عن ظهر نحواً من خمس مئة حديث.

ولد سنة ثلاث وستين ومئتين.

وتوفي منصرفه من الغزو وحمل إلى قُرْطُبة لثلاث من موته فدفن بها لخمس خلون من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١١٧٩ محمد بن قاسم بن محمد أبو عبد الله الأُموي*:

القُرْطُبي، الجالَطي، الفراء، الخطيب، الفقيه، النَّظَّار، الأديب. المعروف بابن الجالَطي.

سمع أبا بكر بن الأحمر القرشي، وأبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القَابِسي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٣-٦٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨١ (نسخة الخِزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧١٨-٧١٩، وبغية الملتمس: ١٢٤-١٢٥، ومعجم البلدان: ٢/ ٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٩١.

سمع منه أبو عمر بن عبد البر الحافظ، وابن الحصار، وغيرهما. كما أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد كتاب الرد على ابن مسرة لأبي بكر الزُّبيدي.

قال ابن الحصار الخَوْلاني: كان ممن عني بالعلم، وشهر بالفهم، وكان نظاراً معدوداً في الحذاق. وقال ابن حَيَّان: كان محمود الطريقة في حكمه، رفيع المنزلة في علمه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والأدب، والدراية والرواية، والحفظ والمعرفة، إلى الدين والصلاح والأخلاق الجميلة، وكان حافظاً للفقه، ذاكراً للأخبار والشواهد، بصيراً بالعقود والوثائق، وكان حليماً أديباً ظريفاً.

ولد في صفر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

قتله البربر يوم دخولهم قُرْطُبة لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١٨٠ محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد أبو عبد الله القَيْسي*:

القُرْطُبي، العابد. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه إبراهيم، وستأتي ترجمة أخيه يحيى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ويونس بن عبد الأعلى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ ب-١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٥-٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٨٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠، وجذوة المقتبس: ٨٠، وبغية الملتمس: ١٢٤، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٩٠.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الفقه والورع والفَضْل معروفاً به. وقال ابن الفَرَضي: وكان عابداً مجتهداً، عاقلاً وقوراً، وكان أقل إخوته علماً . . . كذا قال أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ. وقال القاضي عياض: وكان بيت بني هلال بقُرْطُبة بيت علم وزهد وتقدم في المذهب وجلالة.

توفي بالأندلس ليومين مضيا من شوال سنة ثلاث وتسعين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وتسعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

1181 محمد بن قاسم الصَّدَفي[1]*:

صحب سحنوناً.

سمع منه أبو العَرَب.

قال القاضي عياض: محمد بن قاسم وابنه أبو القاسم عبد الله ثقتان.

ولد سنة مئتين.

وتوفي سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(1) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤-٤١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

١١٨٢ محمد بن قعنب أبو عبد الله الإفريقي*:

الفقيه، الشاعر.

قال أبو علي بن أبي سعيد: كان فقيهاً معروف المكان في المالكية بإفريقية، وكان مع ذلك حليماً أديباً حسن المعاشرة، مائلاً إلى الشعر، له أشعار كثيرة، وسوى في آخر عمره أشعاره التي صنع في حداثته.

توفي في المحرم سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٨٣ محمد بن قمر**:

روى عن عبد الملك بن حبيب.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١١٨٤ محمد بن قمود القَابِسي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٩-٣٢٠، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

رياض النفوس: ١/ ٤٧٨-٤٧٩.

القاضي.

حدث عنه أبو العَرَب.

قال أبو عبد الله الأجْدابي: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، من أهل الدين والورع، وكان ولي قضاء بلده قابِس، وكان ابن طالب يخاطبه بها . . . وكان كثير الدرس لكتب المالكية.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١١٨٥ محمد بن المؤمل بن الصقر أبو بكر البغدادي*:

أنباري الأصل، الوراق. يعرف بغلام الأَبْهَري.

سمع أبا بكر محمد بن عبد الله الأَبْهَري، وأبا بكر بن مالك القَطِيعي، وعبد الله بن إبراهيم بن أيوب، وغيرهم.

حدث عنه أبو الوليد الباجي، وأبو بكر الخطيب البغدادي.

قال القاضي عياض: مالكي . . . حدث عنه أبو الوليد الباجي وقال فيه: شيخ لا بأس به. وقال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً، وكان أمياً لا يحسن يكتب، ورأينا له أصولاً بخط ابن إسماعيل الوراق وغيره.

ولد في مدينة المنصور أول يوم من سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

تاريخ بغداد: ٣/ ٣١٢-٣١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤١١.

وتوفي يوم الثلاثاء السادس عشر من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

[الطبقة التاسعة: العراق]

١١٨٦ محمد بن المبارك أبو عبد الله أو أبو بكر[١] الداني*:

الفقيه، المفتي. المعروف بابن الصائغ.

أخذ عن أبي عمرو المقرئ، وغيره.

وأخذ عنه ابن مُطَاهِر، وأبو محمد بن أبي جعفر.

قال القاضي عياض: من فقهاء دانية، ومقدمي المفتين بها، موصوف بالحفظ.

توفي سنة ست وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١١٨٧ محمد بن المبارك أبو عبد الله الزيات[٢][٣]**:

---

(١) عرّفه القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٩ بأبي بكر بن الصائغ، ولم يسمه، والتقطت تسميته من كتاب الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨١٠ الذي كناه بأبي عبد الله، ويبدو أن الرجل في الكتابين واحد.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخِزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨١٠.

(٢) ورد هذا الاسم في رياض النفوس ١/ ٣٧٤ على الوجه التالي: «أبو عبد الله محمد بن المبارك بن الزيات».

(٣) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

=

صحب سحنوناً.

قال القاضي عياض: ولاه ابن طالب مظالم القَيْرَوان، وكان عدلاً في حكومته.

توفي سنة ستين ومئتين.

١١٨٨ محمد بن محبوب أبو عبد الله الزناتي*:

النَّظّار.

سمع يحيى بن عمر، وجالس عبد الله بن طالب.

له كتاب في الرد على القدرية.

قال ابن حارث: وكان حسن المناظرة جيد القريحة، قال لي عباس بن عيسى: قال لي الرَّقّادي: لم يكن ابن محبوب يتعادق في علم الكلام، وإنما كان كلامه في المناظرة الدائرة بين الفقهاء، في الفقه. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل، يناظر فيها.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

رياض النفوس: ١/ ٣٧٤-٣٧٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٩-١٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠١-٤٠٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٧٨.

توفي سنة سبع وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٨٩ محمد بن محمد بن إدريس أبو بكر القَيْرَواني*:

الزيات، الفقيه. المعروف بابن الناضور.

سمع من أبيه، ومن أبي الحسن بن مسرور الدباغ، وأبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الله القلانسي، وغيرهم.

روى عنه ابن سعدون الفقيه، وأبو محمد بن سعيد.

قال القاضي عياض: من فقهاء القَيْرَوان، وأهل العناية بالعلم والظهور في الحديث والفقه ... وكان أبوه راوية القَيْرَوان في وقته.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١١٩٠ محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد أبو الطيب التَّمِيمي ثم الحَنْظَلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧١-٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٦-٧١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٠-٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ ب-٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠-١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٥-١٠٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٥.

تاريخ بغداد: ٣/ ٢١٥-٢١٦.

المَرْوَزي ثم البغدادي، القاضي، الفقيه. المعروف جده إسحاق بابن راهُوْيَهْ وهو إمام مشهور، ووالد المترجَم أبو الحسن محمد مشهور أيضاً.

تفقه عند إسماعيل بن إسحاق. وحدث عن محمد بن المغيرة السكري الهمذاني.

حدث عنه عبيد الله بن عمر القيسي البغدادي نزيل قُرْطُبة الفقيه الشافعي المعروف بعبيد، وأبو مروان السعدي القُرْطُبي، وأبو المفضل الشيباني.

قال القاضي عياض: من أئمة المالكية بالعراق . . . وكان ثقة . . . وهو مشهور في مالكية البغداديين؛ وذكره أبو القاسم الشافعي وعده في فقهاء من لقيه من أصحاب مالك وحُذّاقهم ونُظّارهم وأئمة مذهبهم. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة، عالماً بمذهب مالك بن أنس.

توفي بالرَّمْلَة سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة ست وثلاثين.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١١٩١ محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو الوليد الزُّبَيْدي*:

الحِمصي الأصل ثم الإشْبِيلي، ثم المَرِيِّي، القاضي، الأديب. تقدمت ترجمة أبيه وجده وأخيه أحمد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٢.

جذوة المقتبس: ٣٦، والأنساب: ٣/ ١٣٦، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٩١، وبغية الملتمس: ٤٧.

روى عن أبيه، وعمه عبد الله.

حدث عنه القاضي أبو إسحاق بن وردون، وغيره.

كان حياً بعد سنة أربعين وأربع مئة، وتوفي وقد نيف على الثمانين سنة.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

١١٩٢ محمد بن محمد بن حمزة أبو المعمور الربعي[1][2]*:

صحب سحنوناً، وابنه محمد بن سحنون، وغيرهما.

سمع منه عمر بن يوسف، وبكر بن حماد.

قال القاضي عياض: ثقة من أصحاب سحنون وابنه محمد.

ولد سنة ثمان ومئتين.

وتوفي سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٣: «وكان يقول الشعر في الزهد ويحسنه».

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

١١٩٣ محمد بن محمد بن خالد أبو القاسم القَيْسي*:

مولى بني معبد، القاضي، القائد، يعرف بالطُّرُزِّي.

سمع من محمد بن سحنون كثيراً.

قال أبو العرب: كان شديداً في تغيير المنكر، لم يل أسواق القَيْرَوان قبله أضبط منه، ولم يكن من أهل الضبط للكتب، وأخذ عنه في كتب غيره، وتكلم فيه حمَاس. وقال القاضي عياض: وولي قضاء صِقِلِّية . . . وكان صارماً منفذاً محموداً في أموره.

قتله العبيديون سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٩٤ محمد بن محمد بن سحنون بن سعيد أبو سعيد التَّنُوخي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٣-١٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤١-٤٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٧-٣٧٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ ب، ومَختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

البيان المغرب: ١/ ١٩٥، ومعالم الإيمان: ٣/ ٩-١١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٥٢، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٧-١٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ ب-٤١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٣-٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨١-٣٨٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ ب، ومَختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦-١١٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٤.

علماء إفريقية للخشني: ٢١٩، ورياض النفوس: ٢/ ١٥٢-١٥٥، والبيان المغرب: ١/ ١٨١، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٤٥-٣٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٩٧.

الإفريقي القَيْرَواني، أصله من حمص الشام، العابد، الصالح. تقدمت ترجمة أبيه وجده.

قال محمد بن حارث: وكان منسوباً إلى العلم، ولكن غلبت عليه العبادة، وكان جليل القدر بحديثه وقديمه. وقال أبو بكر المالكي: كان ورعاً فاضلاً جليل القدر، لم يسمع من أبيه وسمع من رجال جده، وكان يعرف حقه لدينه وأبوته.

ولد في العام الذي توفي فيه أبوه محمد سنة ست وخمسين ومئتين.

وتوفي سنة سبع وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان، ويقال: سنة ست.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١١٩٥ محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحارث أبو القاسم الثقفي*:

القُرْطُبي. المعروف بالرصافي.

قال القاضي عياض: صليب الفتيا، عفيف الطعمة، مرتسم بالفقه، واقف على كثير من أصول المالكية. قال ابن حَيَّان: من غير استبحار في ذلك. قال: ولم يكن بالرضي في كل أموره.

توفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ ب-١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣١٢.

١١٩٦ محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دُلَيْم أبو عبد الله[1] القُرْطُبي*:

الفقيه، الزاهد، العابد، الصالح. المعروف بابن أبي دُلَيْم. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه عبد الله.

سمع من أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن، وغيرهم.

روى عنه ابن الفَرَضي، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان عالماً، فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عفيفاً، جلداً. وقال ابن الفَرَضي: كان ضابطاً لكتبه، متفنناً بروايته، ثقة مأموناً. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم الواسع، والفَضْل البارع، معدوداً في النساك الصالحين، وكان هو وعبيد الله بن المُعَيْطي أشهر الناس عدالة بقُرْطُبة[2].

---

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٠-١٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤١-٤٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨-١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ ب-٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١-١٦٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٢-٢٠٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٣-١٢٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٥-٨٦، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٢٩-٣٣٠، وجذوة المقتبس: ٣٦، وبغية الملتمس: ٤٧.

(٢) وبقية كلام ابن عفيف ـ كما في ترتيب المدارك ٦/ ١٥١ ـ: «وكان لا يرى أن يسمى طالب العلم فقيهاً حتى يكتهل ويكمل سنه، ويقوى نظره، ويبرع في حفظ الرأي، ورواية الحديث، ويبصره ويميز طبقات رجاله، ويحكم عقد الوثائق، ويعرف عللها، ويطالع الاختلاف، ويعرف مذاهب العلماء والتفسير ومعاني القرآن، فحينئذ يستحق أن يسمى فقيهاً، وإلا فاسم الطالب أليق به».

وقال محمد بن يحيى: كان محمد بن محمد من خيار الناس وعلمائهم. وقال أبو محمد الباجي: من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ـ إن شاء الله ـ فلينظر إلى ابن أبي دُلَيْم، وكان يأبى من الإسماع إلى أن توفي أصحابه ورغب الناس إليه فأجاب إلى ذلك قبل وفاته بثلاثة أعوام، فقرئ عليه علم كثير . . . وكان كثير الصلاة والصيام عابداً متهجداً.

ولد سنة ثمان وثمانين ومئتين.

وتوفي ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

١١٩٧ محمد بن محمد بن وِشاح أبو بكر*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٦-٢٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠٤-٣١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦ ب-٦٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٦-١٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١-١٥٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٦-١٩٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٨-١٥٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٣.

علماء إفريقية للخُشَني: ٣٠٠، ورياض النفوس: ٢/ ٢٨٣-٢٩٢، والفهرست لابن خير: ٢٩٥، ومعالم الإيمان: ٣/ ٢١-٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٦٠، والوافي بالوَفَيَات: ١/ ١٣٠، والوَفَيَات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢١٧، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٩-٢٥٠، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣٠٧، والفكر السامي: ٢/ ١٠٨، وكتاب العمر: ٢/ ٦٢٩-٦٣٣، والأعلام للزركلي: ٧/ ١٩، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ١٩٩-٢٠١، ومعجم المؤلفين: ١١/ ٣٠٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٣-١٦٤.

مولى الأقرع مولى موسى بن نصير، اللَّخْمي، القَيْرَواني، الفقيه، المفتي، المتفنن، المجاب الدعوة. المعروف بابن اللَّبّاد.

صحب يحيى بن عمر ـ وبه تفقه ـ. وأخذ عن عبد الله بن طالب، وحمديس القَطّان، وغيرهما.

تفقه به أبو محمد بن أبي زيد، وابن حارث. وروى عنه دَرّاس بن إسماعيل، وغيره.

ألف كتاب الطهارة، وكتاب إثبات الحجة في بيان العصمة، وكتاب فضائل مالك بن أنس، وكتاب الآثار والفوائد ـ عشرة أجزاء ـ، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الخرَّاط: كان . . . رجلاً صالحاً، فقيهاً جليل القدر، عالماً باختلاف أهل المدينة واجتماعهم، مهيباً مطاعاً . . . وكان من الحفاظ المعدودين، والفقهاء المبرزين. وقال أبو العرب: وكان فقيهاً، ثبتاً ثقة. وقال القاضي عياض: وذكره أبو بكر بن عبد الرحمن فأثنى عليه بالدين والورع والزهد، قال: كان من الحفاظ المعدودين، والفقهاء المبرزين. وقال ابن حارث: وكان عنده حفظ كثير، وجمع للكتب، له حظ وافر من الفقه، شغله إسماع الكتب عن التكلم في الفقه، وكانت مذاكرته تعسر، لم ينتفع به لضيق في خلقه، وكان آخر شيوخ وقته. وقال القاضي عياض أيضاً: وفي تعليق أبي عمران: كان من أهل الحفظ والضبط لكتبه. وقال محمد بن إدريس: صحبت العلماء بالمشرق والمغرب، ما رأيت مثل ثلاثة: أبي بكر بن اللَّبّاد، وأبي الفَضْل المُمْسي، وأبي إسحاق بن شعبان.

ولد سنة خمسين ومئتين.

وتوفي يوم السبت الرابع عشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١١٩٨ محمد بن محمد أبو عبد الله الصَّدَفي، القُرْطُبي*:

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة ـ وكان كثير المجالسة له ـ، ومن عثمان ابن أيوب، ومالك بن علي القطني الزاهد.

قال القاضي عياض: كان ذا سمت وهدي وعدالة . . . وكان بصيراً بالوثائق، قال ذلك ابن أبي دُلَيْم. وقال ابن الفَرَضي: وكان ابن لُبَابة يثني عليه، أخبرني بذلك سليمان بن أيوب، وقال لي: كان يكذب، وكان ابن أيمن يسيء القول فيه.

توفي بالأندلس يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٩٩ محمد بن محمد أبو الوليد**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٠، وجذوة المقتبس: ٣٦، وبغية الملتمس: ٤٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ ب (نسخة =

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي، من نسل أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى جد بني أبي زيد بقُرْطُبة. وقد تقدمت ترجمة أبي زيد.

قال ابن الفَرَضي: ولي خطة الرد، وكان قليل العلم.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، أو سنة ثلاث وثلاثين.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

١٢٠٠ محمد بن مروان بن زُهْر أبو بكر بن زُهْر الإيادي*:

الإشبيلي، الفقيه، المفتي، المحدِّث. والد عبد الملك وجد زُهر بن عبد الملك وجد جد محمد بن عبد الملك بن زُهْر، وثلاثتهم من ملوك الطب.

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ابن الأحمر، وأبا بكر بن زَرْب القاضي، وأبا محمد الباجي، وغيرهم.

حدث عنه أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمة الطُّلَيْطُلي، وحاتم ابن محمد، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الطُّلَيْطُلي، وغيرهم.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٨-٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٧-٧٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣-٢٣٤.

الفهرست لابن خير: ٤٣٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٥٢-٧٥٣، وبغية الملتمس: ١٣٠، ووفيات الأعيان: ٤/ ٤٣٧، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٩٣-٩٤، والعبر: ٢/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٢٢-٤٢٣، والوافي بالوفيات: ٥/ ١٦، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٠٩، ونفح الطيب: ٣/ ١٣، وشذرات الذهب: ٥/ ١١٥-١١٦.

قال أبو عبد الله محمد بن الحصار الخَوْلاني: كان فقيهاً، مشاوراً، من أهل العلم والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوعاً في الفتيا على الأصول. وقال أبو محمد بن خزرج: كان فقيهاً، عالماً بالحديث والرأي، واقفاً على المسائل، مطبوع الفتيا، معتنياً بطلب العلم قديماً، واسع الرواية عن علماء الأندلس. وقال القاضي عياض: إشبيلي شهير البيت بها نبيهه... وبه تفقه أهل طُلَيْطُلة... وكان الرجل حيث كان جلالة وعلماً... وخرج فسكن طُلَيْطُلة مدة، فعندها أخذ الطُّلَيْطُليون عنه وتفقهوا عليه، ثم تردد بالثغور الشرقية إلى أن مات.

قال القاضي عياض مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بطَلَبِيرة - وهي من أعمال طُلَيْطُلَة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله ست وثمانون سنة.

١٢٠١ محمد بن مَسْرُور أبو عبد الله العَسّال*:

الفقيه، المحدث، العابد. تقدمت ترجمة أخيه وابنه وكلاهما يسمى عمر، وستأتي ترجمة أخيه هاشم إن شاء الله تعالى.

سمع من يحيى بن عمر، وأحمد بن مُعَتِّب، ويوسف بن يحيى المَغَامي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٧٦-٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٨٩-٣٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٨-١٦٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٤-٨٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٥٩-٦٠، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٧١٧-٧١٩.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القَابِسي.

قال القاضي عياض: كان شيخاً صالحاً فاضلاً من أهل العلم . . . وكان يقوم الليل كله، هو وكل من في داره . . . كثير الصلاة والتلاوة، يختم كل ليلة ختمة.

توفي ليلة السبت لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٢٠٢ محمد بن مَسْرور أبو عبد الله القَيْرَواني*:

الضرير، الأَبْزاري، الفقيه، المفتي، العابد.

سمع من يحيى بن عمر، وابن طالب، وحِمَاس القاضي، وغيرهم.

قال الخَرّاط: كان رجلاً صالحاً فقيهاً متعبداً مجتهداً، بارعاً في العلم، مفتي أهل زمانه، وكان حِمَاس يشاوره في أحكامه ويصدر عن رأيه. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان حافظاً للمذهب، حسن القيام به، كامل العناية. وقال ابن حارث: سمعت من يصفه بالحفظ وحسن القريحة، كان حافظاً لمذهب مالك، حسن القياس فيه، موصوفاً بالعلم والحفظ.

توفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤١-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٤-٤١٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

١٢٠٣ محمد بن مَسْرور أبو عبد الله النجار*:

يعرف بابن الأصلع، ويقال: الأقرع.

سمع يحيى بن عمر، وسعيد بن الحداد، وغيرهما.

قال ابن حارث: كان حسن القريحة، فقيه البدن، شيخاً مسناً، وكان جليسنا في كل مجتمع، وكان شأنه الفقه البارع، والمناظرة فيه، حسن المناظرة، متواضعاً. وقال المالكي: كان شيخاً فقيهاً حافظاً، عالماً بالحجة والنظر، لم يكن صاحب كتب ورواية، وإليه أسندت الحلقة بعد أحمد بن نصر فرفعها إلى أبي الفَضْل المُمْسي . . . وهو رابع أربعة كانوا بالقَيْرَوان في وقتهم على طريقة واحدة في الفقه والنظر إلى المسائل وتعليلها: هو وربيع القَطَّان وابن حارث والمُمْسي (١).

توفي بتُونُس سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع وعشرين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٢٠٤ محمد بن مسكين بن منصور بن جريج أبو عبد الله**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣أ- ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩-١٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥-١٥٦.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٢.

(١) في ترتيب المدارك ٥/ ٣٢٢ عقب هذا: «ولأحمد القَصْري كتاب في الرد عليهم، سماهم فيه العقلية، وساعده عليهم أحمد بن نصر ـ وكتب خطه فيه ـ، وأبو ميسرة».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥١-٣٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢٨-٢٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٥أ =

أصله من العجم، ويتولى قريشاً، الإفريقي، من أهل الساحل، الفقيه، الشاعر، الصالح. أخو عيسى بن مسكين[1].

سمع من سحنون بن سعيد، والحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وأحمد بن محمد بن المثنى.

قال أبو علي بن البصري: كان... فقيهاً، يصنع الشعر ويجيده. وقال ابن حارث: كان صالحاً ثقة عاقلاً من أهل العلم. وقال القاضي عياض عقب إيراده كلام ابن حارث: وقال مثله ابن أبي دُلَيْم.

ولد سنة سبع عشرة ومئتين، ويقال: ستة عشر.

وتوفي بالساحل سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٢٠٥ محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو هشام المخزومي*:

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٥٣-٢٥٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٣ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٣.

تاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٩٢، والمقفى الكبير: ٧/ ٢٣٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٥١: «وشرك أخاه في أكثر رجاله، وهو أصغر من أخيه بثلاث سنين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٣١-١٣٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٧ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٥ (نسخة =

المدني نزيل دمشق، الفقيه، النَّسّابة

روى عن مالك بن أنس ـ وتفقه به ـ، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

روى عنه أبو حاتم، وهارون بن عبد الله الحمال، وأبو زرعة الدمشقي، وغيرهم.

له كتب فقه أخذت عنه.

قال الشِّيرازي: جمع العلم والورع. وقال أبو حاتم: كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك، وكان من أفقههم. وقال ابن عساكر: وكان عالماً بأنساب بني مخزوم، مقدماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس. وقال أبو حاتم أيضاً: ثقة. وقال القاضي التستري: هو ثقة مأمون حجة.

توفي سنة ست عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

= الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٣، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

التاريخ الكبير: ١/ ٢٤٠، والجرح والتعديل: ٨/ ٧١، والثقات لابن حبان: ٩/ ٥٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٥/ ٢٩٠-٢٩٢، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٩٤-٣٩٥، والوَفَيَات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٥، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٦-٢٠٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٩.

١٢٠٦ محمد بن مسور بن عمر بن محمد أبو عبد الله* :

مولى الفَضْل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، القُرْطُبي، القاضي.

روى عن محمد بن وضّاح كثيراً، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال، وإبراهيم بن محمد بن باز، وغيرهم.

روى عنه خالد بن سعد، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، حافظاً للفقه مقدماً فيه، عالماً بالوثائق، مشاوراً في الأحكام من رأس ثلاث مئة، فاضلاً متديناً خاشعاً حليماً عاقلاً يكثر العمل والذكر، لا تلقاه إلا محركاً شفتيه بالذكر والقرآن. كان أحمد بن خالد يفضله ويثني عليه، وأثنى عليه غير واحد، وكان حسن النية والصحبة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، حافظاً للفقه، بصيراً بالأقضية، مشاوراً في الأحكام . . . وكان فاضلاً متديناً خاشعاً، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأثنوا عليه.

توفي بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وله أكثر من خمس وثمانين سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٧-٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٦، وجذوة المقتبس: ٨٣-٨٤، وبغية الملتمس: ١٢٨-١٢٩، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٠، والمقفى الكبير: ٧/ ٢٦٤.

١٢٠٧ ع محمد بن مُطَرِّف ـ وقيل: ابن طَرِيف ـ بن داود بن مُطَرِّف أبو غسان اللَّيْثي*:

ويقال: من موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، المدني نزل عَسْقلان الشام، المحدِّث.

صحب مالك بن أنس ـ وشاركه في كثير من رجاله ـ. وسمع زيد بن أسلم، ومحمد ابن المُنْكَدِر، وغيرهما.

سمع منه عبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

قال يزيد بن هارون، وابن معين ـ في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم ـ، وأبو حاتم، والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم: ثقة. وقال ابن معين ـ في رواية عثمان الدارمي ـ، وأبو داود، والنسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم أيضاً: لا بأس به.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٨-٢٩٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٨ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٨٦، ٢/ ١٠٨، ١٧٤، والتاريخ الكبير: ١/ ٢٣٦، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٦٦٣، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٧٦، والجرح والتعديل: ٨/ ١٠٠، والثقات لابن حبان: ٧/ ٤٢٦، والهداية والإرشاد: ٢/ ٦٧٨- ٦٧٩، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٢١١-٢١٣، وتاريخ بغداد: ٣/ ٢٩٥-٢٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٥٠، وتهذيب الكمال: ٢٦/ ٤٧٠-٤٧٣، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٤٥٥-٤٥٦، ودول الإسلام: ١/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٩٥-٢٩٦، والكاشف: ٢/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات: ٥/ ٣٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٤٦١-٤٦٢، وتقريب التهذيب: ٥٩١، وطبقات الحفاظ: ١٠٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٥٩، وشذرات الذهب: ٢/ ٢٨٨، ٣١٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٢٧.

ولد قبل المئة .

توفي سنة بضع وستين ومئة .

[الطبقة الأولى : المدينة]

١٢٠٨ محمد بن مطهر بن عبيد أبو النجا المصري* :

الضرير ، الفارض ، الشاعر .

روى عن أحمد بن يحيى بن أبي المهاجر .

حدث عنه أبو علي بن السَّكَن ، وابن أبي غالب ، ومحمد بن صالح المصري ، وغيرهم .

قال ابن يونس : كان حاذقاً عالماً بالفرائض ، ذكياً أديباً فهماً ، وله مصنفات في الفرائض ما علمت لأحد مثلها ، وكان فقيهاً على مذهب مالك ، وله فيه كتاب مصنف في الفقه على مذهب مالك ، وقد سمع منه ، وكان شيئاً عجيباً ، وسمعت منه مصنفات في الفرائض وقال القاضي عياض : قال ابن مَلُّول الوَشْقي نزيل مصر في تاريخه : ما رأيت بصيراً ولا مكفوفاً قط أعلم منه بالفرائض . قال : وكان حسن العلم بمذهب مالك ، وألف فيه كتاباً ، وكان بصيراً بالنحو والعربية ، شاعراً عفيفاً حليماً زكياً ، وألف في علم الفرائض تواليف عالية : كتاب المقنع ، وكتاب الناصر ، وكتاب العريض ، وإليه فيها

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٥٩-٦٣ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٣٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٢٦-٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٢ أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١١٠ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ١٥٨ .

الإكمال لابن ماكولا : ٧/ ٢٠٣ ، والمنتظم : ١٤/ ٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥/ ١١٤ ، والبداية والنهاية : ١١/ ٢٢١ ، والمقفى الكبير : ٧/ ٢٦٨-٢٦٩ ، ومعجم المؤلفين : ١٢/ ٣٧ .

المفزع، وله فيها أشعار في باب المعاياة والمحاجاة بديعة. وقال مسلمة بن القاسم: كان بصيراً بالعربية، شاعراً عفيفاً حليماً.

توفي بمصر سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٢٠٩ محمد بن معاذ أبو عبد الله التَّمِيمي*:

القَيْرَواني سكن المهدية.

سمع أبا ذر الهَرَوِي، وأبا عِمران الفاسي.

سمع منه أبو بكر بن عطية.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٢١٠ محمد بن معاوية أبو عبد الله الحَضْرَمي، الأطْرَابُلُسي**:

صحب مالك بن أنس ـ وسمع منه الموطأ ـ. وسمع أيضاً من أبي معمر

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٠-٤٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٣-٨٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣.

رياض النفوس: ١/ ٢٩٠، ومعجم البلدان: ١/ ٢١٧، والحلل السندسية في الأخبار التونسية: ١/ ٧٤٧-٧٤٨.

عباد بن عبد الصمد صاحب أنس بن مالك، ومن الليث بن سعد، وغيرهم.

سمع منه بكر بن حماد، وفُرات بن محمد، ومحمد بن وضّاح.

قال القاضي عياض: من أصحاب مالك، له عنه سماع ثلاثة أجزاء، وله غيرها عن الليث، رواها عنه محمد بن وضّاح. وقال أيضاً: وفي روايته في الموطأ: جامع الجامع، وليس ذلك عند غيره من أصحاب مالك، ذكر ذلك أبو بكر بن محمد المالكي في كتاب الرياض. وقال أبو علي بن البصري: هو أعلم من محمد بن ربيعة الحَضْرَمي الطَّرابُلُسي، وكان أيضاً ابن ربيعة ممن روى عن مالك. وقال أبو العَرَب التَّميمي: مشهور ثقة، وكان له سن وإدراك . . . وحكى بكر ـ (هو ابن حماد) ـ أن سحنوناً قال فيه شيئاً.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

١٢١١ محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث أبو بكر الصَّدَفي*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زَمَنِين الفقيه، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل طُلَيْطُلة وحكماء فقهائها المتقدمين في الفتيا والعلم بها، وله كلام حسن في الفقه، ونظر جيد، وكان يذهب إلى الحجة والنظر على طريقة أبي عبد الله بن الفخار، وقد كان يفقه أهل طُلَيْطُلة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٨-٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٨٣، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٠٦، والفكر السامي: ٢/ ٢١٠.

وقال ابن بَشْكُوال: وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء ومقدماً في الشورى، ذكياً فطناً، قال ابن مُطَاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر ابن الفخار مرات يقول: ليس بالأندلس أَبصر من محمد بن محمد ـ (كذا) ـ بن مغيث بالأحكام.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٢١٢ محمد بن أبي مغيث الطُّلَيْطُلي*:

سمع ابن وضّاح، وابن باز، وغيرهما.

توفي سنة خمس وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٢١٣ محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية أبو بكر القُرَشي**:

القُرْطُبي سكن إِشْبِيلِيَة. المعروف بالإِشْبِيلي. تقدمت ترجمة أخيه عبد الرحمن.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٥٥-٧٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٦٧-١٦٨.

روى عن أبي بكر الزُّبَيْدي، وابن عون الله، وأبي الحسن القَابِسي، وغيرهم.

روى عنه أبو عبد الله الخَوْلاني.

قال محمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، والفهم بضروب الآداب، متقدماً فيما وصفناه، له أشعار كثيرة مشهورة، ولي الشورى بموضعه، وأخذ عن رجال الأندلس، ورحل فلقي رجال المشرق. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم بالحديث والرأي، وضروب الآداب، وممن يقول الشعر الحسن، متقدماً في الفهم، معروفاً بالثقة والخير، قديم الطلب للعلم.

ولد سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٢١٤ محمد بن موسى بن عمار أبو عبد الله الكَلاعي*:

المَيُورْقي.

أخذ عن السيوري، وأبي محمد عبد الحق، وأبي القاسم الديباجي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان من أهل العلم والفهم، ورحل فلقي بقية

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٦-٨٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

مشيخة القَيْرَوان . . . وأخذ الكلام والأصول هناك . . . وغلب عليه علم التوحيد والكلام فيه، وألف في ذلك كتاب الإعلام، وكان حسن العبارة، جيد القريحة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٢١٥ محمد بن موسى بن مسكين أبو غَزيّة الأنصاري*:

من بني مازن بن النجار، المدني، القاضي، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس ـ وهو من أصحابه ـ، وابن أبي الزناد، وفليح بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، والزبير بن بكار، وإبراهيم بن المنذر، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: كانت له رواية وعلم ونظر بالفتوى والفقه. وقال البخاري: يعد[1] في أهل الحجاز، وعنده مناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧ ب-١٦٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩-١٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٤٠، والتاريخ الكبير: ١/ ٢٣٨-٢٣٩، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٢٠، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٦٧٢، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٨٠، والضعفاء الكبير: ٤/ ١٣٨، والجرح والتعديل: ٨/ ٨٣، والمجروحون: ٢/ ٢٨٩-٢٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ٢٦٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٣٧٦، وميزان الاعتدال: ٤/ ٤٩، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٣٧، ولسان الميزان: ٥/ ٤٠٠.

(١) ينظر ترتيب المدارك ٣/ ١٦٩، وكذلك حاشية محقق التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٣٨.

توفي سنة سبع ومئين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

١٢١٦ محمد بن موسى بن مفلت الكِناني، القُرْطُبي*:

روى عن ابن مطروح، وابن وضّاح، وابن القزاز، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل، وعني بالعلم، وبرع فيه.

توفي سنة أربع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢١٧ محمد بن موسى الجَيّاني**:

المفتي. المعروف بابن أبي عمران.

سمع من سعد بن معاذ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢١، وجذوة المقتبس: ٨٢، وبغية الملتمس: ١٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٧.

١٢١٨ محمد بن مَوْهَب بن محمد أبو بكر التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، الحصار، الفقيه، المحدث، المتكلم، الزاهد، الورع. المعروف بالقَبْري. والد أبي شاكر عبد الواحد، وجد القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي لأمه ـ وقد تقدما ـ.

تفقه على أبي محمد بن أبي زيد ـ وحمل عنه تآليفه ـ، وأبي الحسن القابِسي. وأخذ عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي، وغيره.

حدث عنه أبوبكر بن الغراف، وإسماعيل بن حمزة السَّبْتي ـ أخذ عنه كتبه وكتب أبي محمد بن أبي زيد ـ، وابنه أبو شاكر عبد الواحد.

ألف شرحاً لرسالة شيخه أبي محمد بن أبي زيد، وله في العقائد تآليف كثيرة مفيدة.

قال القاضي عياض: مشهور . . . كان من العلماء الزهاد الفضلاء . . . وكان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فقهاء وقته، وعلى نفسه، ويرغب دعاءه، وكان الأصيلي يعرف حقه ويثني عليه، وغلب عليه الكلام والجدل على نصرة مذهب أَهل السنة، والتأليف في ذلك، إلا أنه كان يخل بعلمه عدم

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٨-١٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٤-٦٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٤ ب-١٣٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٧-٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢، والديباج المُذهَب: ٢/ ٢٣٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٠-٢٣١، وشجرة النُّور الزكية: ١١١.

جذوة المقتبس: ٨٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٢٨-٧٢٩، وبغية الملتمس: ١٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٥٢-١٥٣، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٧٨، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٦٧٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٠.

معرفته باللسان. وذكره الجَيّاني أبو علي شيخنا فقال: أحد الفضلاء العلماء. وقال أبو عبد الله الحميدي: كان فقيهاً عالماً... وطالع علوماً من المعاني والكلام.

توفي بقُرْطُبة لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٢١٩ محمد بن ميمون الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: وكان صاحب فتيا... من كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٢٢٠ محمد بن نجاح بن عبد الرحمن بن علقمة أبو القاسم القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٠١.

قاضي طُلَيْطُلة.

روى عن قاسم بن أصْبَغ، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، وحسن التصرف في العلم... وكانت فيه دعابة.

توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٢٢١ محمد بن نصر بن حضرم[1]، ويقال: اسمه أحمد، القَيْرَواني*:

الفقيه. وينسب إلى جده.

صحب سحنون بن سعيد.

قال أبو العَرَب: كان فقيهاً ثقة كثير الذب والاجتهاد، كان محمد بن سحنون يتعلم منه، وكان سحنون يجله ويصله. وقال ابن حارث ـ لما ذكره تحت باب: تسمية من انتحل النظر وتحلى بالجدل من أهل السنة وغيرهم من طبقة العلماء بالقَيْرَوان ـ: كان... ذا جدل وحجة، ويقال: إنه كان مُعَلِّم محمد بن سحنون في النظر، لما مات بصقلِّية قال محمد بن سحنون: رحم الله أبا الحسن، لقد كان معلّمنا.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٣٣: «يكتب بالضاد وبالذال».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٣-٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٨-١٢٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٥-٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠١-٢٠٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٥٦.

توفي بصقلِّية في حياة سحنون وقريباً من وفاته.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٢٢٢ محمد بن نصر بن عَيْسُون القيسي، القُرْطُبي*:

سمع محمد بن وضّاح، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنيا بالرأي، حافظاً له، عاقداً للوثائق، وكان رجلاً صالحاً . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٢٣ محمد بن نظيف أبو عبد الله القَيْرَواني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٧، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٠٨-٣٠٩، وجذوة المقتبس: ٨٧، وبغية الملتمس: ١٣٣، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٦-٢٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٤-٤٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ ب-١٠٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥-١٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩-١٩٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٠-٣١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٢-١٥٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

رياض النفوس: ٢/ ٤٦٧-٤٦٨، والمقفى الكبير: ٧/ ٣٤٦.

نزيل مصر، البزاز، الفقيه، الصالح، الورع.

صحب أبا بكر بن اللَّبَّاد، ومحمد بن أحمد بن خروف، وأبا إسحاق بن شعبان، وغيرهم.

قال أبو محمد بن أبي زيد: لو كان أبو عبد الله بن نظيف مقيماً بالقَيْرَوان لم يسعني أن أجلس هذا المجلس لأنه أولى به مني لحفظه وفهمه وفقهه ودينه وورعه. وقال القاضي عياض: وكانوا جعلوا لأصحاب أبي بكر - (يعني ابن اللَّبَّاد) - أشباهاً من أصحاب مالك، فشبهوا محمداً هذا بابن القاسم، وأبا محمد بن أبي زيد بأشهب، وابن أخي هشام بابن نافع وابن التبّان بابن بكير. وقال أبو بكر المالكي: كان من الفقهاء البارعين، والأئمة المعدودين . . . تخلى عن الدنيا وانقطع إلى الله عز وجل، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولما اشتهرت إمامته خرج إلى المشرق من إفريقية هرباً من الرئاسة، ولما ظهر فيها من سب السلف عند اشتداد أمر بني عبيد . . . وكان يعد في أعلى طبقة أصحاب أبي بكر بن اللَّبَّاد. وقال القاضي عياض: وذكره أبو الطيب ابن بنت خلدون في بعض كتبه فقال: كان إماماً فاضلاً، ولما نزل مصر لازم بها أبا إسحاق بن شعبان . . . مداومة على طلب العلم حتى أتته منيته.

توفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

١٢٢٤ **محمد بن نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر القيسي مولاهم*:**

الجيّاني، المفتي. المعروف بابن أبي خيثمة(١). وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بدرس المسائل، وحفظ الرأي، وجمع كثيراً من الحديث، وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: وكان مفتياً ببلده مع محمد بن يحيى بن أيوب، وكان الأغلب عليه الحديث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٢٥ **محمد بن هارون بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضْل ابن عَمِيرة أبو هارون الكِناني العُتَقي**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٨-١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠-١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٧.

(١) وأشهر من عُرف بهذا الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب البغدادي.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

=

التُّدْمِيري. وستأتي ترجمة جديه: عبد الرحمن والفَضْل إن شاء الله تعالى.

سمع من أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، وإبراهيم بن موسى بن جميل، وفرات بن محمد العبدي.

توفي بالأندلس في رمضان سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٢٢٦ محمد بن هارون بن ونان القُرشي*:

الإشْبِيلي، العابد.

قال القاضي عياض: قال ابن حارث: كان ذا درجة في العلم، واشتغل بالعبادة عن الفتيا إلى أن مات. قال غيره: كان ابن ونان القرشي شاعراً نحوياً لغوياً متصرفاً في العلوم. قال ابن الفَرَضي: فلا أدري هو الأول أم لا.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٢٧ محمد بن أبي هاشم السَّرَقُسْطي**:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٠، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٨١، وجذوة المقتبس: ٨٨، وبغية الملتمس: ١٣٩، والمقفى الكبير: ٧/ ٣٥٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠.

الفقيه .

قال ابن الفَرَضي : كان فقيهاً عالماً . . . ذكره الرازي .

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

١٢٢٨ محمد بن هشام بن الليث أبو عبد الله اليَحْصُبي* :

القَيْرَواني ، سكن قُرْطُبة . وكان أعور .

روى عن يحيى بن عمر ، ونظرائه من مشايخ القَيْرَوان .

حدث عنه خلف بن محمد ، وأحمد بن إبراهيم بن فتح ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وغيرهم .

قال ابن عفيف في كتاب الاحتفال ـ كما في ترتيب المدارك ـ : وكان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، مع الفقه والصيانة . وقال ابن الفَرَضي : وكان عاقلاً أديباً .

توفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ، ويقال : لثمانية أيام بقيت منه سنة ثلاث وأربعين .

[الطبقة الرابعة : إفريقية]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ١٤٠-١٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٣-٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ٤١٣ ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٢١ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ٢/ ١١٣ .

١٢٢٩ محمد بن أبي الهيثم خالد بن يزيد اللؤلؤي، الفارسي[1][2]*:

سمع من سحنون بن سعيد، ومن أبيه أبي الهيثم.

سمع منه أبو العَرَب، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان محمد ثقة صالحاً.

قال أبو العَرَب: وتوفي في نيف وتسعين - (يعني ومئتين) - فيما أحسب.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٢٣٠ محمد بن وازع بن محمد أبو عبد الله القُرْطُبي**:

الضرير، الفقيه.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٢: «وكان أبوه رجلاً صالحاً، سمع من مالك، وصحب علي بن زياد والبهلول بن راشد».

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٥-١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ب-١٣٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٨-٨٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٦٦.

سمع من أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهَري - وأخذ عنه كتبه -. ومن القاضي المرواني، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيْمي، وغيرهم.

حدث عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وغيره.

قال ابن الحذاء: كان فقيهاً أديباً حلواً، وهو أول من أدخل كتب الأَبْهَري وابن أبي زيد قُرْطُبَة.

توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة أو نحوها، ويقال: سنة ثلاث وسبعين، وله ستون سنة.

١٢٣١ محمد بن وسيم بن سعدون بن عمر أبو بكر القَيْسي*:

الطُّلَيْطُلي، المفتي، الشاعر، المتفنن، الأعمى. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

له كتاب في الناسخ والمنسوخ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٥-١٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٠-٤٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٥-١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٨١، وبغية الوعاة: ١/ ٢٥٩، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٢٦٧-٢٦٨، ومعجم المفسرين: ٢/ ٦٤٦.

قال القاضي عياض: وكان . . . بصيراً بالحديث، حافظاً للفقه، ديناً، ذا حظ من علم اللغة والنحو والشعر والتفسير والفرائض والحساب والعبارة، شاعراً، ذكياً . . . وكان رأساً في كل فن، متقدماً فيه، من أهل الظرف والأدب، وعلا ذكره، وتقدم في الفتيا وكان رأساً فيها.

توفي أول يوم من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٣٢ محمد بن وَضّاح بن بَزِيْع أبو عبد الله الأُموي المَرْواني مولاهم(١)*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٥: «وبزيع جده مولى عبد الرحمن بن معاوية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥-٤٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب-١٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨-٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣-٩٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٧٩-١٨١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٧-١١٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٧-١٢١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٤٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧-١٩، وجذوة المقتبس: ٨٧-٨٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ١٧٩-١٨٣، والفهرست لابن خير: ١٥٠، ٢٥٥، ٢٧٤، وبغية الملتمس: ١٣٣-١٣٤، ومختصر تاريخ دمشق: ٢٣/ ٢٩٦-٢٩٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٩٤-٢٩٦، والعبر: ١/ ٤١٢، ودول الإسلام: ١/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٤٥-٤٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٤١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٦-٦٤٨، والمعين في طبقات المحدثين: ١٠٤، وميزان الاعتدال: =

القُرْطُبي، الحافظ محدث الأندلس، المقرئ، الزاهد، العابد، الجَوَاد.

روى عن يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وسحنون بن سعيد، وغيرهم الكثير[1].

روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن لُبَابة، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم الكثير.

ألف كتاب العباد، وكتاب القطعان، ورسالة السنة، وكتاب الصلاة في النعلين، وغيرها.

قال القاضي عياض: وكان ابن الزراد يصفه بكل فضيلة، وأنه لم ير مثله في العقل والفهم وحفظ معاني الحديث وحسن الحكايات، قال: وكان إماماً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان ابن وضّاح إماماً ثبتاً. وقال ابن الفَرَضي: وبمحمد بن وضّاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث، وكان محمد بن وضّاح عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلماً على علله، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً زاهداً فقيراً متعففاً، صابراً على الإسماع، محتسباً في نشر علمه، سمع

= ٤/ ٥٩، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٤١، والوافي بالوفيات: ٥/ ١٧٤، ومرآة الجنان: ٢/ ٢١٤، والبداية والنهاية: ١١/ ٨٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٩٢-١٩٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٧٥، والمقفى الكبير: ٧/ ٤٠٦-٤٠٧، ولسان الميزان: ٥/ ٤١٦-٤١٧، والنجوم الزاهرة: ٣/ ١٢١، وطبقات الحفاظ: ٢٨٣، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٦٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٢٢، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٧، والأعلام للزركلي: ٧/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٩٤، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٠، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٦١-٤٦٢، ومحمد بن وضاح القُرْطُبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس لنوري مَعَمر.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ١٨: «وعدة الرجال الذين سمع منهم في الأمصار خمس وسبعون ومئة رجل».

منه الناس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس. وقال أيضاً: قال أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ: كان أحمد بن خالد لا يقدم على ابن وضاح أحداً ممن أدرك بالأندلس، وكان يعظمه جداً، ويصف فضله وعقله وورعه، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثرة من الأحاديث، وكان ابن وضّاح كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء، وهو ثابت من كلامه ﷺ، وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها، وكان لا علم عنده بالفقه ولا بالعربية[1]. وقال القاضي عياض: وذكره أبو عمرو المقرئ في القراء فقال: روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ورش، ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، و كانوا قبل معتمدين على قراءة الغازي بن قَيْس عن نافع.

وقد ألف ابن مُفَرِّج في مناقبه ورجاله كتاباً.

ولد سنة تسع وتسعين ومئة، أو سنة مئتين.

وتوفي لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين ومئتين، وقيل: في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٢٣٣ محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله القُرْطُبي*:

---

(١) تنظر ترجمة سعيد بن عثمان المعروف بالأعناقي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٦-١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦. =

الفصيح.

سمع من العُتْبي، ومحمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

روى عنه خالد بن سعد.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عالماً بالشروط، مشاوراً في الأحكام، وكان متقدماً عند أحمد بن محمد بن زياد القاضي، وكانت للأمير عبد الله ـ (يعني ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم) ـ به عناية، وكان طويل اللسان، كثير الملق. وقال أحمد بن محمد بن عبد البر: كان يضع الأحاديث ويكذب على رسول الله ﷺ، صح ذلك عندي في غير ما حديث، وكان يرفع الأحاديث إلى الأمير عبد الله رحمه الله. وقال خالد بن سعد القُرْطُبي: محمد بن وليد كذاب. وقال الذهبي: وكان فقيهاً فصيحاً، لكنه كذاب، اتهموه بالوضع.

توفي في منتصف ذي القعدة سنة تسع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٣٤ محمد بن يَبْقَى بن محمد بن زَرْب أبو بكر القُرْطُبي*:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٣-٣٤، وجذوة المقتبس: ٨٨، وبغية الملتمس: ١٣٤-١٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٦١-٢٦٢، والمقفى الكبير: ٧/ ٤١٦-٤١٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٤-١١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٠-٦٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ ب-١٢٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٥-٢٥٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، =

قاضي الجماعة، الفقيه، العابد. وينسب إلى والد جده.

تفقه على أبي بكر اللؤلؤي، وغيره. وسمع من قاسم بن أَصْبَغ، ومحمد ابن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وغيرهما.

روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث، وعبد الرحمن بن أحمد ابن حَوْبيل، وغيرهما.

ألف كتاب الخصال ـ في الفقه ـ، وله رسالة في الرد على محمد بن مسرة.

قال ابن الفَرَضي: وعُني بدرس الرأي فتقدم فيه أهل وقته . . . وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه، أخبرني من سمع محمد بن إسحاق بن السَّلِيم يقول له: يا أبا بكر: لو رآك عبد الرحمن بن القاسم لعجب منك . . . وكان كثير الصلاة، كثير التلاوة، وكان مع علمه بالمسائل بصيراً بالعربية والحساب، حسن الحكاية، وكان بعيداً من الحيف في أحكامه، وكانت فيه سلامة. وقال القاضي عياض: قال غير واحد: وكان ابن زرب مع علمه، عاملاً مجتهداً، ورعاً عفيفاً . . . حسن الخطابة، قريب

= ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢ ب-٨٣ أ، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٠-٢٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٦-١٧٧، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٣-٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٦-٩٧، وجذوة المقتبس: ٩٣، وبغية الملتمس: ١٤٦-١٤٧، والمُغْرب في حُلى المغرب: ١/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٤٢-٤٣، والعبر: ٢/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤١١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧٥، وتاريخ قضاة الأندلس: ١٠٣-١٠٦، وبغية الوعاة: ١/ ٢٦٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٩، وتذكرة المحسنين: ١/ ٣٨١، والفكر السامي: ٢/ ١١٧، والأعلام للزركلي: ٧/ ١٣٥، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٩٧-٩٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٧.

الدمعة، بهي المنظر، دقيق التفقه، مستبحراً في المسائل، حافظاً للأصول، حاذقاً بالفتوى، كثير الاقتداء، متثبتاً في أحكامه. . . وألف كتاب الخصال المشهور في الفقه على مذهب مالك، عارض به كتاب الخصال لابن كاوس الحنفي، فجاء غاية في الإتقان . . . وكان آخر حاله قد فر إلى العمل، وجد في القيام، وأكثر الاستغفار.

ولد لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٢٣٥ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود أبو عبد الله التَّمِيمي[1]*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٥ بعد ذكره لهذه النسبة: «ينسبون إلى ولاء بني أُمية، وكان جدهم داود أمير يوم مرج راهط، فكان صدراً في موالي بني أمية، وهو الداخل إلى الأندلس من الشام، وكان بنوه ذوي وجاهة في أعمال السلطان بالأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥-٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٣-٧٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ب-١٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٥-٣٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠-٢٣١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٧-٢٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٢-٢٣٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٩.

الفهرست لابن خير: ٩٣، ٢٦٧، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٤٠-٧٤٢، وبغية الملتمس: ١٤٦، ومعجم الأدباء: ٦/ ١٦٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٠٩-٤١١، والعبر: =

القُرْطُبي استوطن سَرَقُسْطة، القاضي، الفقيه، المحدث، الخطيب، المعبر، المتفنن. المعروف بابن الحذاء(١).

تفقه على القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي محمد بن أبي زيد ـ وحمل عنه كتبه ـ، وغيرهما. وأخذ عن أبي محمد الأصِيلي، وغيره الكثير.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وحاتم بن محمد، والخَوْلاني، وغيرهم.

له كتاب الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ ـ ثمانين جزءاً ـ، وكتاب التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال ـ أربعة أسفار ـ، وكتاب الإنباه على أسماء الله، وكتاب البشرى في عبارة الرؤيا ـ عشرة أسفار ـ، وغيرها.

قال أبو علي الغساني: كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهاً وعلماً ونباهة متفنناً في العلوم يقظاً، ممن عُني بالآثار وأتقن حملها وميّز طرقها وعللها، وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالأحكام، إلا أن علم الأثر كان أغلب عليه. وقال القاضي عياض: قال ابن عفيف: كان أبو عبد الله هذا فقيهاً عالماً يقظاً، متفنناً في الآداب، حافظاً للرأي، مميزاً للحديث ورجاله،

= ٢/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٤٤-٤٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٥، والوافي بالوفيات: ٥/ ١٩٦، ومرآة الجنان: ٣/ ٢٩، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٦٤، وكشف الظنون: ١/ ٢٤٦ وشذرات الذهب: ٥/ ٨٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩١، وهدية العارفين: ٢/ ٦٣، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٩٩-١٠٠، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٤١-٤٤٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٥: «بالذال المعجمة، وحكى ابن عفيف أنهم يأبون ذلك ويقولون: هو بدال مهملة من حداء الإبل، وأن جدهم الذي ينسبون إليه هذا يعرف بأنجشة حادي رسول الله ﷺ، قالوا: ولكن لما سكن أولنا في ربض الحذائين بقُرْطُبة، تصحف على الناس نسبنا لقرب الحرفين».

بصيراً بالوثائق، مرسلاً بليغاً، وكان خطيباً مجيداً، ومعبراً من أبصر الناس بذلك، له فيها نوادر مشهورة، محسناً حسن المشاركة للناس. قال ابن عفيف: وغلب عليه الحديث، فبذ في علومه أهل زمانه . . . وكان عدة شيوخه ستين شيخاً . . . وارتفعت طبقته في العلم، وولاه السلطان خطة الوثائق والشورى والقضاء بغير جهة.

ولد في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي بسَرَقُسْطة لأربع خلون من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربع مئة وله سبعون سنة. ويقال: توفي سنة عشر.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٢٣٦ محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزُّهري مولاهم*:

وأصله من البربر، الجَيّاني، المفتي. ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع أباه.

قال القاضي عياض: واعتنى بالعلم والمذهب وحفظ الرأي، ودارت عليه فتيا بلده.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨(طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

١٢٣٧ محمد بن يحيى بن خليل أبو عبد الله اللَّخْمي[1]*:

القُرْطُبي، الحباب، الفقيه، المفتي. المعروف بابن العصفري.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، معتنياً بالرأي، وكان يفتي بقُرْطُبة... ويجتمع إليه في المسجد الجامع للمناظرة. وقال القاضي عياض: وكان فقيهاً حافظاً.

توفي سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وقيل: في صفر سنة أربع وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٢٣٨ محمد بن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم أبو بكر القُرشي:**

---

(١) ينظر لزاماً تعليقي على ترجمة محمد بن سعيد القُرْطُبي العصفري السابقة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٦ أ.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٦-٧٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٥-١١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨١، وشجرة النور الزكية: ٦٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٥.

=

مولى بني عبد الدار، الفقيه، الوَقَّار. تقدمت ترجمة أبيه.

تفقه بأبيه، وابن عبد الحكم، وأَصْبَغ.

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن مسلم بن بكار الفَيُّومي، وأبو الطاهر محمد بن سليمان القُوْصي، وغيرهم.

ألف كتاب السنة، ورسالة في السنة أيضاً، ومختصرين في الفقه الكبير منهما في سبعة عشر جزءاً.

قال سَلَمة بن سعيد الأشج: رأيت أهل القَيْرَوان يفضلون مختصر أبي بكر الوَقَّار على مختصر ابن عبد الحكم. وقال القاضي عياض: كان حافظاً للمذهب.

توفي في رجب سنة تسع وستين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة أربع وستين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٢٣٩ محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى أبو عبد الله التَّمِيمي*:

= تاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٨١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، والفكر السامي: ٢/ ١٠١، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٧-٣٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦١-٥٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤-٢٠٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٩-١٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠٧-١٠٩، والمُغْرب في حُلى المغرب: ١/ ٢١٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٧، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٢-١١٣، والمقفى الكبير: ٧/ ٤٢٧-٤٢٨.

القُرْطُبي، قاضي الجماعة، الوزير، المحدث، الورع. المعروف ـ كأخيه ـ بابن برطال. ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. وتقدمت ترجمة أخيه زكريا.

سمع من أحمد بن خالد، وقاسم بن أصْبَغ، وأبي علي بن السَّكَن، وغيرهم.

حدث عنه ابن الفَرَضي، والقاضي سراج بن عبد الله، وغيرهما الكثير.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً مسمتاً جميلاً وقوراً حليماً متواضعاً كثير الصيام... لم تحفظ له قضية جور، ولا غيرته الدنيا، ولا أحالت منه شيئاً، وكان باطنه كظاهره سلامة ونزاهة. وقال ابن حَيَّان: كان عبداً صالحاً ورعاً عاقلاً عفيفاً. وقال القاضي عياض: قال بعضهم: وكان عاطلاً من الفقه، مشهوراً بالصدق والأمانة.

ولد لعشر خلون من رجب سنة تسع وتسعين ومئتين.

وتوفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، وله ست ـ أو خمس ـ وتسعون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٢٤٠ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابة أبو عبد الله*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٦-٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٨-٤٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٥أ-٨٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٨-١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٢-١٢٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٠-١٤١، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦. =

مولى عثمان بن عُبيد الله بن عثمان، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه. الملقب بالبوجون، ابن أخي الفقيه محمد بن عمر بن لُبَابة المتقدم.

سمع من عمه محمد بن عمر بن لُبَابة ـ وجل سماعه منه ـ. وسمع أيضاً من حِمَاس بن مروان.

له في الفقه كتب مؤلفة منها: المنتخبة[1]، وكتاب الوثائق.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، عالماً بعقد الشروط، بصيراً بعللها . . . وله في الفقه كتب مؤلفة، ولم يكن له علم بالحديث، بل كان يعاديه وينحرف عنه . . . وسمعت الباجي وغيره ممن أثق به يصفه بهذه الحال، ولم يكن بالمرضي في نفسه، حَدّث. وقال أبو عبد الله الحميدي: كان فقيهاً مقدماً. وقال القاضي عياض: وكان من أحفظ أهل زمانه للمذهب، عالماً بعقد الشروط، بصيراً بعللها، وله اختيارات في الفتوى والفقه خارجة عن المذهب. . . قال بعضهم: ولم يكن له علم بالحديث وكان ينحرف عنه، ـ قال عياض ـ: أما قلة علمه بالحديث فظاهر، وأما انحرافه عنه فلا، بل يميل إليه في تواليفه، وإذا اعتمد على نظره في مسألة، أو ضعّف فيها

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٣-٥٤، وجذوة المقتبس: ٩١، وبغية الملتمس: ١٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٩٣، ٢٥/ ٦٣، ١٤٢-١٤٣، والعبر: ١/ ٤٦٨، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٤، والمقفى الكبير: ٧/ ٤٤٣-٤٤٤، وشذرات الذهب: ٤/ ٧١، والأعلام للزركلي: ٧/ ١٣٦، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ١٠٧-١٠٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٣-٢٢٤.

(١) قال أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم في رسالته فضائل الأندلسيين ـ كما في نفح الطيب ٤/ ١٥٠-١٥١، وجذوة المقتبس ٩١ ـ: «وما رأيت لمالكي قط كتاباً أنبل منه في جمع روايات المذهب، وشرح مستغلقها، وتفريع وجوهها».

قول المدنيين كثيراً ما يقول: إلا أن يأتي بذلك أثر صحيح.

توفي بالإِسْكَندَرية في ذي القعدة، وقيل: لست خلون من ذي الحجة، سنة ثلاثين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٤١ محمد بن يحيى بن مهدي بن هارون أبو الذكر الأُسواني*:

التمار، القاضي، الفقيه، المفتي. تقدمت ترجمة أخيه مؤمل.

تفقه على يوسف بن يحيى المَغَامي. وروى عن المعافي، ومحمد بن عمر الأندلسي.

سمع منه أبو الطاهر محمد بن عبد الغني.

قال ابن حارث: كان فقيه مصر في وقته، وكانت له حلقة في جامعها، وبه كان يلوذ كل مالكي بها إلا قليلاً، وتناظر عنده فقهاء من القَرَوِيين: أبو محمد العتمي، وأبو الفَضْل المُمْسي. وقال أبو سعيد بن يونس: كان له بمصر

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٩-٢٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٧-٢٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٧، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٣٧٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٥.

الولاة والقضاة: ٤٨١-٤٨٢، ٤٩٠، ٥٣٢-٥٣٤، والطالع السعيد: ٦٣٨-٦٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٩٦- ١٩٧، والوافي بالوفيات: ٥/ ١٩٢، والمقفى الكبير: ٧/ ٤٥٧- ٤٦٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩-٤٥٠، والفكر السامي: ٢/ ١٠٩، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ١٠١.

قدر ومنزلة جليلة . . . وكانت فتيا أكثر أهل مصر في وقته إليه، حدث بيسير.

ولد سنة خمس وخمسين ومئتين.

وتوفي في شوال سنة أربعين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وأربعين، وقيل غير ذلك.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١٢٤٢ محمد بن يحيى أبو عبد الله السبائي[1]*:

القُرْطُبي. المعروف بفُطَيْس بن أم غازية.

سمع من مالك بن أنس ــ الموطأ وغيره ــ.

---

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٥: «وفي كتاب أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ: محمد بن سعيد السبائي. والذي في رواية ابن لُبابة: محمد بن يحيى، فلا أدري أهما رجلان، أم رجل واحد اختلف في اسم أبيه. وفي كتاب أبي سعيد ـ (يعني ابن يونس) ـ في موضع: محمد بن يحيى السبائي قُرْطُبي سمع من مالك بن أنس. وفي موضع آخر: محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم بن خُشْخَاش بن أبي وعلة السبائي أندلسي قديم، كان المفتي في أيامه. فجعله رجلين. قال أحمد: هو جد السبائيين الذين بقُرْطُبة. قال: ولا أعلم له رحلة. وتوفي في صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٥-٣٤٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩-٥١٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب-٢٢٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤-٥، وجذوة المقتبس: ٩١، وبغية الملتمس: ١٤٤، وإتحاف السالك: ٢٧٣-٢٧٤، ونزهة الألباب في الألقاب: ٢/ ٧٢.

روى عنه قاسم بن هلال.

توفي بعد سنة ست ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

١٢٤٣ محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد أبو بكر الأزدي ثم العَتكي*:

المصري، الفقيه. تقدمت ترجمة ابنه أبي القاسم عبد الرحمن.

قال القاضي عياض: من فقهاء مصر وجلتها والتحليق بجامعها، وهو الذي خلف أبا إسحاق بن شعبان في حلقته بعد وفاته.

[الطبقة السادسة: مصر]

١٢٤٤ محمد بن يزيد ابن أبي خالد أبو عبد الله**:

مولى لرجل من الأنصار، البَجّاني، سكن إِلْبِيرة وأصله من سَرَقُسْطة، المفتي. المعروف بابن أبي خالد.

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣-٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٨، وجذوة المقتبس: ٥٠، وبغية الملتمس: ١٤٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٥١، ٥٥٢، ٥٨٩.

قال ابن حارث: كان صاحب فَضْل بن سَلَمة في الفتيا في وقته، من أهل الدين والورع، والانقباض، معوله على فقه المدونة. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للمدونة، معتنياً بالعلم والدراسة، دارت عليه ببلده الفتيا والأحكام.

ولد بإِلْبِيرة في المحرم سنة ثلاثين ومئتين.

وتوفي بإِلْبِيرة في شعبان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، أو سنة عشرين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٤٥ محمد بن يزيد بن رفاعة أبو عبد الله الأُموي*:

الإِلْبِيري، الفقيه، المفتي، اللغوي، الشاعر.

سمع محمد بن فُطيس، وأحمد بن عمر، وهاشم بن خالد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للغة، بصيراً بالعربية، متقدماً فيها، وكان ـ فيما قيل ـ يصوم الدهر، وكان مفتياً ببلده.

توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، أو سنة أربع وأربعين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٣-١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٥، وبغية الوعاة: ١/ ٢٦٩.

١٢٤٦ محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي الغَمْر أبو بكر*:

مولى بني سهم. وأبو زيد هو عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن، وقد تقدمت ترجمته، كما تقدمت ترجمة عم محمد واسمه أحمد بن أبي زيد.

روى عن أبيه.

روى عنه محمد بن مكي الخَوْلاني.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

١٢٤٧ محمد بن يعقوب بن عيسى أبو عبد الله المُرادي**:

الإسْتِجي.

سمع من أبي صالح أيوب بن سليمان، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: أخبرني إسماعيل، قال: أخبرني حسان بن عبد الله

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٠.

أن محمد بن عمر بن لُبَابة كان يصفه بالفقه.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٤٨ محمد بن يعيش بن منذر أبو عبد الله الأسدي*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي.

روى عن إسماعيل بن إسحاق القُرْطُبي المعروف بابن الطحان.

روى عنه ابنه يعيش بن محمد، وعبد الله بن عثمان بن مروان النحوي.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل، عالماً بالشروط، رأساً في معرفتها. وقال ابن حيَّان: كان محمد بن يعيش فقيه بلده في وقته، وإليه انتهت فتواه، من بيت علم وجلالة ورئاسة.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٢٤٩ محمد بن يوسف بن مؤذن أبو عبد الله الوَشْقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٩-٦٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠٦، وبغية الملتمس: ١٤٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٣-٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤-١٤٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٨-٣٩.

الزاهد[1].

قال ابن الفَرَضي: عني بالعلم، وشهر به، وله رحلة، وكان موسوماً بالزهد والفَضْل . . . من كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

١٢٥٠ محمد بن يوسف بن مَطْرُوح بن عبد الملك أبو عبد الله البَكْري الرَّبَعي *:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي. وكان أعرج وبذلك يعرف.

روى عن يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، ومُطَرِّف بن عبد الله ـ وسمع منه الموطأ ـ، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر، وابن لُبَابة، وغيرهم.

(١) تنظر ترجمة يوسف بن مؤذن بن عيشون.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٨-٢٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤١-١٤٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٤ ب-١٥٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢١-٢٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٥-٢٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٠٠، وجذوة المقتبس: ٩٠، وبغية الملتمس: ١٤١، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٧١-٤٧٢، والمقفى الكبير: ٧/ ٥١٥-٥١٦.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً حافظاً، شوور مع الشيوخ: يحيى، وابن حسان، وابن حبيب. وقال ابن حارث: كان فقيهاً مبرزاً. وقال ابن عبد البر: كان شيخاً جليلاً، عالماً بالفقه، وكانت فيه صلابة. وقال أيضاً: وكان صاحب رياسة الفتيا أيام محمد ـ (يعني الأمير محمد بن عبد الرحمن) ـ مع أَصْبَغ وعبد الأعلى. وقال القاضي عياض: وكانت الفتيا دائرة عليه مع أَصْبَغ بن خليل، وعبد الأعلى بن وهب. وقال أيضاً: وكان أحد الفقهاء الأربعة الداخلين على الأمير للشهادة في أموره، وكان الأمير محمد يكرمه لسنه ومكانه. وقال أيضاً: وادعى السماع من أبي عبد الرحمن المقرئ بمكة، وكان رحل مع ابن مُزَيْن وابن وهب، وعبد الوهاب بن ناصح الجَزيري، وكانوا متوافقين، فذكر ابن مُزَيْن وابن وهب أنهما وجدا المقرئ قد مات قبل لقائهما بأيام.

توفي بالأندلس يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وستين ومئتين.

١٢٥١ محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عمر الأزدي الجَهْضَمي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢-١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ ب-٢٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢-٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢-١٠٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨١-١٨٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٨-١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٤-١٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨. =

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة، وسكن بغداد، قاضي القضاة، الفقيه، المحدث، النبيل، الحليم. ستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة أخويه أحمد والحسين.

تفقه بابن عم أبيه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وسمع جده يعقوب بن إسماعيل، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهما.

روى عنه أبو الحسن الدراقطني، وأبو بكر الأَبْهَري، وغيرهما. وعليه تفقه أبو جعفر الأَبْهَري، وغيره.

له مسند كبير.

قال أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة المشهور بنفطويه: وأبو عمر محمد بن يوسف في الحكام لا نظير له عقلاً وحلماً وذكاءً وتمكناً واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير، مع معرفته بأقدار الناس ومواضعهم، وحسن التأني في الأحكام، والحفظ لما يجري على يده. وقال أبو بكر الخطيب البغدادي: وكان ثقة فاضلاً . . . وحمل الناس عنه علماً واسعاً من الحديث وكتب الفقه التي صنفها إسماعيل ـ يعني: ابن إسحاق ـ وقطعة من التفسير،

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٥، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠١-٤٠٥، والمنتظم: ١٣/ ٣١٣-٣١٥، والكامل في التاريخ: ٥/ ١٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦١٥-٦١٦، والعبر: ٢/ ٩، ودول الإسلام: ١/ ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٥٥-٥٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٧، والوافي بالوفيات: ٥/ ٢٤٥-٢٤٦، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٨٠، والبداية والنهاية: ١١/ ١٧١-١٧٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٥٥-٥٦، والعقد الثمين: ٢/ ٤١١، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٣٥، وشذرات الذهب: ٤/ ١٠٢، والأعلام للزركلي: ٧/ ١٤٨، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ١٢٢.

وعمل مسنداً كبيراً قرأ أكثره على الناس، ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه لما حدث، وذلك أن العلماء وأصحاب الحديث كانو يتجملون بحضور مجلسه، حتى أنه كان يجلس للحديث وعن يمينه أبو القاسم بن منيع ـ وهو قريب من أبيه في السن والإسناد ـ وابن صاعد على يساره، وأبو بكر النيسابوري بين يديه، وسائر الحفاظ حول سريره. وقال القاضي عياض: وكان يتناظر بين يديه أئمة المذهب. وقال طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد: من تصفح أخبار الناس لم يخف عليه موضعه، وإذا بالغنا في وصفه كنا إلى التقصير فيما نذكره من ذلك أقرب، ومن سعادة جده أن المثل ضرب بعقله وحلمه. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: وكان حاجب إسماعيل ثم ولي القضاء بعده ثم ولي ابنه أبو الحسين وكان يقال: إسماعيل بحاجبه وأبو الحسين بأبيه وأبو عمر بنفسه، فكان المدح في الجميع راجعاً إلى أبي عمر. وقال أبو الوليد الباجي: كان ثقة. وقال أبو إسحاق إبراهيم بن جابر الفقيه الذي تقلد بعد ذلك القضاء: لما ولي أبو عمر محمد بن يوسف القضاء طمعنا في أن نتتبعه بالخطأ لما كنا نعلم من قلة فقهه، فكنا نُستفتى فنقول: امضوا إلى القاضي، ونراعي ما يحكم به، فيدافع عن الأحكام مدافعة أحسن من فصل الحكم على واجبه وألطف، ثم تجيئنا الفتاوى في تلك القصص فنخاف أن نخرج إن لم نفت، فنفتي، فتعود الفتاوى إليه فيحكم فيما يفتي به الفقهاء، فما عثرنا عليه بخطأ. قال القاضي عياض معلقاً على كلام ابن جابر الفقيه: ولم أسمع من وصفه بهذا الوصف سوى صاحب هذه الحكاية، ولعله كان في مبتدأ أمره.

وللصولي كتاب في وصف أبي عمر ووصف ابنه عمر[١].

---

(١) تنظر ترجمة عمر بن محمد بن يوسف.

ولد بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

وتوفي في رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاث مئة. وله سبع وسبعون سنة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٢٥٢ محمد أبو عبد الله السلمي*:

القَيْرَواني سكن المَهْدية، الفقيه، المفتي.

صحب أبا إسحاق التُّونُسي.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً مفتياً حاذقاً، من أصحاب التُّونُسي، وبقي بعد أصحابه فكان آخرهم وفاة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٢٥٣ مختار بن عبد الرحمن بن سهر أبو الحسن الرُّعَيْني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية) ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠ب-١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٠١، والمُغْرب في حُلى المغرب: ٢/ ٢٠٧-٢٠٨، ونفح الطيب: ٤/ ٣٤٠-٣٤١.

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، الأديب، الحاسب، المتفنن.

سمع من القاضي يونس بن عبد الله، وغيره.

قال ابن حَيَّان: كان من كملاء رجال قُرْطُبة، جامعاً لفنون العلم، مستقلاً بما تقلده من الحكم، حسن الشارة والبلاغة، أديباً، فقيهاً، حاسباً، معدلاً، حافظاً، جزلاً، عزيز النفس، ولي قضاء المَرِيّة . . . فلم يزل عليها إلى أن مات.

ولد في أحد الجُمادين سنة ثلاث وتسعين[1] وثلاث مئة.

وتوفي بقُرْطُبة[2] منتصف جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٢٥٤ مُدلِج بن عبد العزيز بن رجاء أبو خندف المُدْلِجي*:

الأندلسي، سكن مصر.

قال القاضي عياض: وكان ذا علم وأدب، ودخل العِراق فسمع بها علماً كثيراً.

---

(١) كذا في الصلة لابن بَشْكُوال ٣/ ٩٠١. لكن في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: «وسبعين».

(٢) قال ابن بَشْكُوال في الصلة ٣/ ٩٠١: «وتوفي بقُرْطُبة وقد قدمها من المَرِيّة زائراً لبعض أهله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

توفي يوم الخميس آخر صفر سنة تسع وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٢٥٥ مروان بن علي أبو عبد الملك الأسدي*:

القُرْطُبي ثم الإفريقي البُوني[1]، القَطّان، الفقيه، المحدث. المعروف بالبُوني.

تفقه بأحمد بن نصر الداودي. وروى عن أبي محمد الأَصِيلي، وأبي الحسن القَابِسي، وغيرهما.

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو عمر بن الحذاء.

له كتاب في شرح الموطأ.

قال حاتم بن محمد: وكان رجلاً فاضلاً حافظاً، نافذاً في الفقه والحديث... قرأت عليه تفسيره في الموطأ بعضه وأجاز لي سائره وسائر ما رواه. وقال القاضي عياض: وكان من الفقهاء المتفننين، وألف في شرح الموطأ كتاباً مشهوراً حسناً رواه عنه الناس. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلاً صالحاً، عفيفاً، عاقلاً، حسن اللسان والبيان.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٩-٧١٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٩١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٣٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

جذوة المقتبس: ٣٢١، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨٨٨-٨٨٩، وبغية الملتمس: ٤٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٥٠٧، وإيضاح المكنون: ١/ ٣١٠، وهدية العارفين: ٢/ ٤٢٧، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٢٢١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٥٩: سكن بُونة من بلاد إفريقية».

توفي ببُونَة قبل الأربعين وأربع مئة.

١٢٥٦ م ٤ مروان بن محمد بن حسان أبو بكر ـ ويقال: أبو حفص، ويقال: أبو عبد الرحمن ـ الأَسَدي*:

الدِّمشقي، الطَّاطَري، الحافظ.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، والليث بن سعد، وسفيان بن عُيينة، وغيرهم.

وروى عنه الهيثم بن مروان العَنْسي، وأحمد بن أبي الحواري، وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢٥-٢٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٩-٤٢٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٨ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦.

تاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤٥٩، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٧٣، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٢٤، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٩٧، والضعفاء الكبير: ٤/ ٢٠٥، والجرح والتعديل: ٨/ ٢٧٥، والثقات لابن حبان: ٩/ ١٧٩، وتاريخ أسماء الثقات: ٣١٤، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٢٣٤، والسابق واللاحق: ٣٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٠٢، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٧/ ٣١٣-٣١٩، وتهذيب الكمال: ٢٧/ ٣٩٨-٤٠٣، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٣٨٣-٣٨٥، والعبر: ١/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٥١٠-٥١٢، والكاشف: ٢/ ٢٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٩، وميزان الاعتدال: ٤/ ٩٣، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٥٢، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٩، وإتحاف السالك: ٢١٠-٢١٢، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٩٥-٩٦، وتقريب التهذيب: ٦١٢، وطبقات الحفاظ: ١٥٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٧٣، وشذرات الذهب: ٣/ ٤٩.

قال ابن وضّاح: كبير فاضل. وقال ابن معين: الطَّاطَري لا بأس به، وكان مرجئاً. وقال أيضاً: ثقة، وهو مرجئ. وقال أبو حاتم والدارقطني وغيرهما: ثقة.

ولد سنة سبع وأربعين ومئة.

وتوفي سنة عشر ومئتين، وقيل: سنة ست عشرة.

[الطبقة الوسطى: الشام]

١٢٥٧ المسدد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن محمد ابن أيوب بن محمد بن عبد الله بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي، الساعدي*:

البصري، استوطن القَيْرَوان. تقدمت ترجمة خاله عبيد الله بن الحسن المعروف بابن الجَلاّب.

سمع من خاله، ومن أبي علي السلمي، والقاضي أبي بكر الطهراني، وغيرهم.

روى عنه الدلائي، وغيره. واستجازه ابن الحصار وابنه أبو القاسم فأجازهما.

له شرح على كتاب التفريع لخاله أبي القاسم بن الجَلاّب.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٦-٢٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٣. التعريف برجال جامع الأمهات: ٢٣٩.

قال ابن الحصار: كان من أهل العلم، والحظ الوافر من العلم.

توفي بالقَيْرَوان.

[الطبقة الثامنة: العراق]

١٢٥٨ مسرة بن مسلم بن يزيد بن رَبيعة أبو بكر الحَضْرَمي*:

العابد، الخاشع، الزاهد. وستأتي ترجمة أخيه أبي يوسف إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن عمر، والنسائي، وأبي القاسم البغوي، وغيرهم.

سمع منه أبو القاسم اللَّبِيدي، وعطية بن مسلم السَّفَاقُسي، وولد أبي إسحاق الجِبْنِياني، وغيرهم الكثير.

قال أبو القاسم اللَّبِيدي: كان من أهل بيت قرآن وعلم وعبادة. وقال أيضاً: ولم يترك مسرة من اجتهاده في العبادة شيئاً، وكان من النواحين على أنفسهم . . . وكان أبو إسحاق - (يعني الجِبْنِياني) - يوثقه في العلم ويأمر ولده وغيره بالسماع منه. وقال القاضي عياض: من أهل العلم والزهد التام بساحل القَيْرَوان هو وإخوته.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٠-٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٣-٥٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ ب-١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٠-٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩٧.

مدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٧٢١-٧٢٣.

١٢٥٩ مسعود بن عمر أبو القاسم الأُموي، التُّدْمِيري*:

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبي الغصن صباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرة، وغيرهما.

توفي بالأندلس سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٦٠ مسعود بن أبي مسعود مسعدة المصري**:

قال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا علم ورئاسة، مقدماً في المالكية بمصر.

توفي سنة سبع وستين ومئتين، وهو ابن أربع وستين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٢٦١ مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد أبو الفضل الدمشقي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣١، وجذوة المقتبس: ٣٢٨، وبغية الملتمس: ٤٦٧-٤٦٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

الفقيه. يعرف بغلام عبد الوهاب.

صحب القاضي أبا محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر ـ واختص به ـ.

أخذ عنه قاسم بن محمد المعروف بابن المأموني السَّبّتي.

قال القاضي عياض: فقيه مالكي مشهور، واختص بالقاضي أبي محمد ابن نصر وأطال صحبته وخدمته فشهر به، وله كتاب في الفروق معروف، حدث عن القاضي أبي محمد ودرس وأخذ عنه الناس.

[الطبقة التاسعة: الشام]

١٢٦٢ مَسْلَمة بن محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد بن بُتْري أبو محمد الإيادي*:

القَرْمُوني ثم القُرْطُبي، الفقيه، العابد، الزاهد، المجاهد. المعروف بالزاهد. تقدمت ترجمة عمه الخطّاب وابن عمه محمد بن الخطّاب.

سمع من عمه الخطّاب بن مَسْلَمة، ومن وهب بن مَسَرّة، وعبد الله بن محمد بن علي الباجي، وغيرهم.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر.

= ٩٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧-٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦-٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣٠، وجذوة المقتبس: ٣٢٤، والتكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٢٠٨، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨٢.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً. وقال ابن الفَرَضي: كان زاهداً، فاضلاً، متبتلاً، مجتهداً، ورعاً، كثير الجهاد . . . وله إلى المشرق رحلة . . . وامتحن في الطريق بذهاب رحله فلم يتحصل له كبير شيء من سماعه بمكة، قرئت عليه المدونة والمستخرجة وغير ذلك. وكان أكثر ما يحمله من الحديث على سبيل الإجازة، وكانت العبادة أملك به وأغلب عليه.

توفي لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٢٦٣ س ق مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبير بن العَوّام أبو عبد الله القُرَشي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٧٠-١٧٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٩-٣٨١ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨ ب-٧٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٨ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٦-١٧٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٤٤، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٥٤، والجرح والتعديل: ٨/ ٣٠٩، والثقات لابن حبان: ٩/ ١٧٥، والفهرست لابن النديم: ١٧٦، وتاريخ بغداد: ١٣/ ١١٢-١١٤، والسابق واللاحق: ٣٤٥، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٢٠، وتهذيب الكمال: ٢٨/ ٣٤-٣٩، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٦٢-٣٦٤، والعبر: ١/ ٣٣٢-٣٣٣، ودول الإسلام: ١/ ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٠-٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٦، والكاشف: ٢/ ٢٦٨، وميزان الاعتدال: ٤/ ١٢٠-١٢١، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٦٠، ومرآة الجنان: ٢/ ١١٦، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣١٥، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٨-٢٧٩، وإتحاف السالك: ١٠٠-١٠٢، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٦٢-١٦٤، وتقريب التهذيب: ٦٢٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٧٨، وشذرات الذهب: ٣/ ١٦٧، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٩٨، ومقدمة تحقيق نسب قريش لليفي بروفنصال: ١٤-١٧، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٥، والأعلام: ٧/ ٢٤٨، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٢٩١-٢٩٢.

الأسَدي، الزُّبيري، المدني نزيل بغداد، النَّسّابة. عم الزبير بن بكار.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره، وعرف بصحبته ـ، وعن أبيه عبد الله بن مصعب، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم.

وقد صنّف في الأنساب.

قال القاضي عياض: وكان علامة قريش في النسب والشعر والخبر، شريفاً معظماً عند الخاصة والعامة، شاعراً ظريفاً. وقال الزبير بن بكار: كان وجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً وبياناً وجاهاً وقدراً. وقال يحيى بن معين والدارقطني: ثقة.

توفي ببغداد ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

١٢٦٤ مطر بن يسار أبو البشر*:

مولى بني كيسان، سكن تُونُس، الفقيه.

أخذ عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السبائي.

قال أبو العرب: وكان فقيهاً، سمع معنا من مشايخنا أصحاب سحنون.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٣، ٦/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٤٥ أ، ٧٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤، ١٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ب، ومختَصر المدارك لابن رشيق: ١٢١، ١٦٣.

رياض النفوس: ٢/ ٤٧٠-٤٧١.

توفي سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (والخامسة): إفريقية]

١٢٦٥ مُطَرِّف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي*:

من أنفسهم ويتولى بني أمية[١]، القُرْطُبي، المشاط. تقدمت ترجمة ابنه أحمد.

روى عن محمد بن يوسف مَطْرُوح، ومحمد بن وضّاح، وابن باز، وغيرهم.

قال ابن حارث: عُني بالعلم. وقال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً معتنياً بالعلم.

ولد في صفر ـ ويقال: في آخر شوال ـ سنة خمس وأربعين ومئتين.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٣(نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣٥، وجذوة المقتبس: ٣٢٥، وبغية الملتمس: ٤٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٦٣.

(١) تنظر ترجمة ابنه أحمد.

١٢٦٦ مُطَرِّف بن عبد الرحمن أبو القاسم الجَيّاني*:

الفقيه.

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأخيه سعد، والمُزَني.

سمع منه محمد بن قاسم بن محمد.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، فقيهاً بحاضرة جَيّان، وكانت له رواية ورحلة... رحل إليه من أهل قُرْطُبَة محمد بن قاسم بن محمد وسمع منه، وكان يثني عليه.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٢٦٧ خ ت ق مُطَرِّف بن عبد الله بن مُطَرِّف بن سليمان بن يَسَار أبو مُصْعَب، ويقال: أبو عبد الله، اليَسَاري، الهلالي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٦-٤٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧-٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣٤-١٣٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٣٣-١٣٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٨-٣٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٧ ب-١٥٨ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٥-١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧-٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٣-٥٤، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٥، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦-١٧. =

مولى ميمونة أم المؤمنين[1]، ويقال: الأسلمي مولاهم، وقيل: مولى أم المؤمنين أم سَلَمة المخزومية، الفقيه، الأصم، ابن أخت الإمام مالك. ويقال: إن مُطَرِّفاً لقب له.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وعبد الله بن عمر العُمري، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وغيرهم.

قال الشِّيرازي: تفقه بمالك، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وابن أبي حازم، وابن دِينار، وابن كِنانة، والمغيرة. وقال أحمد بن حنبل: كانوا يقدمونه على أصحاب مالك. وقال ابن معين، وابن سعد، والدارقطني: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: مضطرب الحديث صدوق، قلت لأبي: من أحب إليك: مُطَرِّف أو إسماعيل بن أبي أُويس؟ فقال: مُطَرِّف. وقال ابن وضّاح: رأيت سحنوناً لا يعجبه مُطَرِّف.

= الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٨-٤٣٩، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٩٧، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٧٢، ٢٤٢، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٨٨، والجرح والتعديل: ٨/ ٣١٥، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧١٨-٧١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٠٣، والأنساب: ٥/ ٦٩٥، والمعجم المشتمل: ٢٩٢، وتهذيب الكمال: ٢٨/ ٧٠-٧٣، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٤٠٦، والكاشف: ٢/ ٢٦٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٦، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٢٣٣، وإتحاف السالك: ٨٣-٨٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٧٥-١٧٦، وتقريب التهذيب: ٦٢١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٧٩، والفكر السامي: ٢/ ٩٥-٩٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٣٣: «وكان هو وأخوته . . . مكاتبين لميمونة أم المؤمنين . . . وولاؤهم لبني العباس، وهبت ميمونة ولاءهم لعبد الله بن عباس».

ولد سنة سبع وثلاثين ومئة، وقيل: سنة تسع وثلاثين.

وتوفي بالمدينة في أول ـ أو في صفر ـ سنة عشرين ومئتين، ويقال: سنة أربع عشرة، ويقال: سنة تسع عشرة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

١٢٦٨ مُطَرِّف بن عيسى بن أيوب بن الليث بن مُطَرِّف[1] أبو القاسم الغساني*:

الإلْبِيري، الغَرْناطي، القاضي، الفقيه، المؤرخ، اللغوي.

سمع محمد بن فُطيس، وفَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن أبي خالد، وغيرهم.

له كتاب في فقهاء إلْبِيرة، وكتاب في شعرائها، وكتاب في أنساب العرب النازلين بها وأخبارهم.

قال ابن حارث: كان فقيه غَرْناطة، وولاه الحكم قضاء كُورة إلْبِيرة.

وقال ابن الفَرَضي: وكان متصرفاً في علم الإعراب والغريب ورواية الشعر، وحفظ الأخبار، وتأليف الكتب... أخبرني بذلك علي بن عمر.

---

(١) هكذا نسبه القاضي عياض. وقد سماه ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ١٣٦: «مُطَرِّف بن عيسى بن لبيب بن محمد بن مطرف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٦ب-٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧-٢٠٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٧٠، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٨٩، والأعلام للزركلي: ٧/ ٢٥٠-٢٥١، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٢٩٣.

توفي بقُرْطُبة ـ وحمل إلى غَرْناطة فدفن فيها ـ سنة ست وخمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع وخمسين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٢٦٩ مطروح بن محمد بن شاكر أبو نصر الغافِقي مولاهم*:

صحب أصْبَغ بن الفَرَج. وروى عن عبد الله بن هارون.

روى عنه أبو القاسم العلاف، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الرشيدي، وأحمد بن محمد بن خالد المعروف بابن مُيَسَّر، وغيرهم.

قال ابن مُيَسَّر: كان ثقة.

ولد سنة تسعين ومئة.

وتوفي بالإِسْكَندَرِية في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئتين، ويقال: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

١٢٧٠ معاوية بن سعد أبو سفيان القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة =

الفقيه، المفتي.

سمع من ابن وضّاح، وعبيد الله بن يحيى، ومحمد بن غالب الصّفار ـ وصحبه ـ.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في المسائل، حافظاً لها . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بالأندلس سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٧١ معاوية بن الفضل[1] أبو عون الصُّمَادِحي، القَيْرَوَاني*:

المحدِّث.

سمع من الثوري، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحنظلة بن أبي سفيان.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤٠، وجذوة المقتبس: ٣١٨، وبغية الملتمس: ٤٥٨، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٦٤.

(١) تنظر ترجمة ابنه موسى الآتية إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٤٤-١٤٥، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٩.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٦١، ورياض النفوس: ١/ ٢٣١-٢٣٢، ومعالم الإيمان: ١/ ٣١٧-٣١٩، وكتاب العمر: ١/ ٢٥٧-٢٦٠، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٧٢٣-٧٢٤.

روى عنه ابنه موسى، وسحنون بن سعيد، وأبو داود أحمد بن موسى العطار.

قال أبو العرب: كان معدوداً من شيوخ أهل إفريقية . . . وكان ثقة، ولكنه رُمي بالصُّفْرية، ولعله لا يصح عنه، وكان قليل الحديث.

توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولى (ق): إفريقية]

١٢٧٢ مُعَتِّب بن أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن أبو أحمد*:

من الجند ينتمي إلى الأزد، القَيْرَواني.

صحب سحنوناً.

قال أبو العَرَب: هو ثقة، قريب في السن من سحنون، وتردد العلم في بيته زماناً طويلاً.

توفي سنة خمس وخمسين ومئتين، ويقال: سنة أربع وخمسين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٢٧٣ معطي بن أحمد أبو الفتح**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٩-٢٠٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥٠.

من كُورَة بَلَنْسِية من ساكني فج صالح.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن خالد، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، وقد قُرئ عليه وحُمل عنه.

توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

١٢٧٤ ع مَعْن بن عيسى بن يحيى بن دِينار أبو يحيى الأَشْجَعي مولاهم، المدني*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٤٨-١٥٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٧-٣٦٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٦ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٢ أ-١٦٣ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٠-١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤ ب-١٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨-٢٩، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٩-١١١، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٨-١٤٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٧، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٢١٠، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ٢/ ١٥٥، ٣٣٣، وتاريخ خليفة: ٤٦٨، وطبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٩٠-٣٩١، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٠٠، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٦٥، والجرح والتعديل: ٨/ ٢٧٧-٢٧٨، والثقات لابن حبان: ٩/ ١٨١، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧١١-٧١٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٩٧-٤٩٨، وتهذيب الكمال: ٢٨/ ٣٣٦-٣٤٠، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٤٠٦-٤٠٧، والعبر: ١/ ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٠٤-٣٠٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٣٢، والكاشف: ٢/ ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٩، ومرآة الجنان: ١/ ٤٦٠، وإتحاف =

القَزَّاز، الحافظ، الفقيه، ربيب مالك.

روى عن مالك بن أنس ـ وعُدّ من كبار أصحابه ـ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن المنذر الحِزامي، وعلي بن المديني، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: كان أشد الناس ملازمة لمالك، وكان يتكئ عليه عند خروجه إلى المسجد، حتى قيل له: عُصَيّة مالك. وقال القاضي عياض: وعده ابن حبيب فيمن خلف مالكاً في الفقه بالمدينة. وقال ابن الجنيد: قلت لابن معين: كان عند مَعْن غير الموطّأ؟ قال: شيء قليل. وقال علي بن المديني: أخرج إلينا معن أربعين ألف مسألة سمعها من مالك. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى، وهو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ ومن ابن وهب. وقال الشافعي: قال الحميدي: حدثني من لم تر عيناك مثله مَعْن بن عيسى. وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث ثبتاً مأموناً.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وتوفي بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومئة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

= السالك: ٨٠-٨٣، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٥٢-٢٥٣، وتقريب التهذيب: ٦٣٠، وطبقات الحفاظ: ١٣٩-١٤٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٨٤، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٦٨، والفكر السامي: ١/ ٤٤٥-٤٤٦.

١٢٧٥ معوذ بن داود بن معوذ بن دلهاب أبو عمرو الأزدي*:

التَّاكُرُنِّي(١) من حفرة رُنْدة، الفقيه، المفتي، الأديب، العابد، الزاهد، يقال: كان مجاب الدعوة.

أخذ عن أبي حفص عمر بن عبادل الرُّعَيْني الفقيه الزاهد ـ وبه تفقه وانتفع ـ، ومَسْلَمة بن القاسم، وهشام بن محمد بن سليمان الطُّلَيْطُلي، وغيرهم.

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله، وأبو عبد الله محمد بن عَتَّاب الفقيه، وغيرهما.

قال القاضي عياض: الزاهد، بقية الزهاد العلماء العباد في وقته، انتبذ في الفتنة ببعض جبال رَيَّة(٢)، كان فقيهاً، عالماً، بليغاً، أديباً، متبتلاً، سمحاً، حسن العشرة، لقي الناس، وصحب الفقهاء والعلماء . . . وعلا ذكره في العلم والخير والزهد، وإليه كانت الفتوى من جميع الجهات بموضع انتباذه وانعزاله، وكان الناس يستشفعون به إلى أمراء الفتنة فيكتب لهم فقلما تخيب شفاعته، ويتحامى أهل الفساد حوزته، ويعظ من قصده منهم . . .

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٢-٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

الصلة لابن شكوال: ٣/ ٩٠١-٩٠٢.

(١) قال ياقوت في ومعجم البلدان ٢/ ٦-٧: «تاكُرُنّا: بفتح الكاف وسكون الراء، وضبطه السمعاني ـ (يعني في الأنساب ١/ ٤٤٢ ـ بضم الكاف والراء وتشديد النون، وهو الصحيح: وهي كورة كبيرة بالأندلس، وفيها معقل رُنْدة».

(٢) كُورة رَيّة ملاصقة لكُورة تاكُرُنّا، ومعقل رُنْدة يقع علي حدود كُورة رَيّة.

يصرف فَضْل ضيعته إلى من ينتابه من أهل السبيل وطلبة العلم، كلف بجمع الكتب، له رسائل في الزهد والمواعظ مستحسنة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان مفتياً جليلاً، وعابداً مجتهداً، وعالماً بكثير من الحديث، وكان من أهل الخير والصلاح والزهد والورع والتواضع، وعني بالعلم والأثر، وكان مجاب الدعوة.

توفي للنصف من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وله بضع وثمانون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٢٧٦ خ د س ق المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله أبو هاشم ـ وقيل: أبو هشام ـ القرشي، المخزومي[(١)]*:

(١) كذا في ترتيب المدارك: ٣/ ٢ نقلاً عن الزبير بن بكار، وهو الذي اعتمده ابن عبد البر في الانتقاء: ١٠٠، والمزي في تهذيب الكمال: ٢٨/ ٣٨١، وغيرهما. لكن في التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٣٢١، وغيره: عبد الله بن الحارث. وقيل غير ذلك كما في ترتيب المدارك: ٣/ ٢ إلا أن مردها إلى الأمر الأول.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢-٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٨٢-٢٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ-١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٠ ب-١٢٢ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٢٦-١٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٣-٣٤٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢-٢٣، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٠، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢، ٢٨-٢٩.

تاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٢٠٢، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٢١، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦٨-١٦٩، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٨٧٣، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٤٨، =

المدني، الإمام، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس، وهشام بن عُروة، ومحمد بن عَجْلان، وغيرهم.

روى عنه ابنه عياش، وأبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، وإبراهيم ابن حمزة الزبيدي، وغيرهم.

قال ابن بُكير: كان المغيرة يفتي في حياة مالك، وللمغيرة كتب فقه قليلة في أيدي الناس[1]. وقال الزبير بن بكار: كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس، وعرض عليه أمير المؤمنين الرشيد القضاء بالمدينة . . . فامتنع. وقال أبو عمر بن عبد البر: كان مدار الفتوى بالمدينة في آخر زمن مالك وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دِينار، حكى ذلك عبد الملك بن الماجِشُون، وكان ابن أبي حازم ثالث القوم في ذلك، وعثمان بن كنانة ـ ولم تكن له برواية الحديث عناية ـ، وابن نافع. وقال ابن معين في رواية الدوري، ويعقوب بن شيبة: ثقة. زاد يعقوب: وهو أحد فقهاء أهل المدينة، ومن كان يفتي فيهم. وقال أحمد بن حنبل، وأبو زرعة في

= والجرح والتعديل: ٨/ ٢٢٥، والثقات لابن حبان: ٧/ ٤٦٦-٤٦٧، وتهذيب الكمال: ٢٨/ ٣٨١-٣٨٤، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٤١٠-٤١١، والكاشف: ٢/ ٢٨٦-٢٨٧، وميزان الاعتدال: ٤/ ١٦٤، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٧٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٨-١٤٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٦٤-٢٦٥، وتقريب التهذيب: ٦٣١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٧-٢٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٨٥، والفكر السامي: ١/ ٤٤٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٩٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١١١ في ترجمة محمد بن بسطام السُّوسي: «وأدخل إفريقية كتباً غريبة من كتب المالكيين: ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن، وكتاب ابن كِنانة، وكتاب ابن دِينار، فكان يغرب بمسائلها».

رواية ابن أبي حاتم: لا بأس به. وقال المزي: وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ضعيف. قال: فقلت له: إن عباساً حكى عن يحيى أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس. وقال ابن حِبّان: ربما أخطأ. وقال الذَّهَبي في تاريخه: وضعفه أبو داود وحده.

ولد سنة أربع ـ أو خمس ـ وعشرين ومئة.

وتوفي يوم الأربعاء لسبع ـ أو لتسع ـ خلون من صفر سنة ست وثمانين ومئة، ويقال: سنة ثمان وثمانين [(١)].

[الطبقة الأولى: المدينة]

١٢٧٧ مُفَضَّل بن عياش بن سليمان بن أيوب الخَوْلاني مولاهم*:

الجَيّاني، المفتي. يعرف بابن الطويل.

سمع ابن خمير، وأبا صالح، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان حافظاً للمذهب، صاحب شروط، من أهل العفاف والخير والثقة . . . وكان مفتي بلده، وقديم العناية بطلب العلم.

توفي بالثغور مرابطاً سنة ستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

(١) وخالف البعض فذكر غير هذا. ينظر الثقات: ٧/ ٤٦٦-٤٦٧، والوفيات لابن قنفذ: ١٤٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٢.

[١٢٧٨] ع المُفَضَّل بن فَضَالة بن عُبيد بن ثُمامة أبو معاوية الرُّعَيني ثم القِتْباني*:

المصري، المُجَبِّر، القاضي.

روى عن محمد بن عجلان، ويونُس بن يزيد الأيْلي، وعُقيل بن خالد الأيْلي، وغيرهم.

وروى عنه ابنه فَضَالة، وقُتيبة بن سعيد، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧٥-٢٧٧(طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٥-٤٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٣ب-٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٢ب-٢٠٣ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١١-٢١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٧، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤٣٩، وطبقات خليفة: ٢٩٧، والعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد وغيره رواية عبد الله بن أحمد: ٣/ ٤٤٣، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦٣، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٥٩، وأخبار القضاة لوكيع: ٣/ ٢٣٧-٢٣٨، ٣٢٥، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١١٧، والجرح والتعديل: ٨/ ٣١٧، والولاة والقضاة: ٣٧٧-٣٨٣، ٣٨٥-٣٨٧، والثقات لابن حبان: ٩/ ١٨٤، وتاريخ أسماء الثقات: ٣١٢، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧٤٠، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٢٥٣، وحلية الأولياء: ٨/ ٣٢١-٣٢٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦٤، والأنساب: ٤/ ٤٥٠، وتهذيب الكمال: ٢٨/ ٤١٥-٤١٩، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٤١٢-٤١٤، والعبر: ١/ ٢١٨، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ١٧١-١٧٢، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٥١-٢٥٢، وميزان الاعتدال: ٤/ ١٧٠، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٧٥، ومرآة الجنان: ١/ ٣٧٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ١٧٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٧٣-٢٧٤، وتقريب التهذيب: ٦٣٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٦٥، وشذرات الذهب: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٤٠-٢١٤١.

قال أبو عبد الله الجيْزي في كتابه في قضاة مصر: وهو أول القضاة بمصر طول اللبث، وكان إذا أَشكل عليه القضاء في شيء كتب به إلى مالك حتى يأتيه جوابه فيعمل به. وقال أيضاً: كان المُفَضَّل أحد أهل الفضل وخيار الناس. وقال أبو سعيد بن يونس: ولي القضاء بمصر مرتين، وكان من أهل الفضل والدين، ثقة في الحديث، من أهل الورع، ذَكَر أحمد بن شعيب النَّسَوي يوماً المُفَضَّل بن فَضَالة وأنا حاضر فأحسن عليه الثناء ووثقه، وقال: سمعت قتيبة بن سعيد يذكر عنه فضلاً. وقال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور: ثقة. وقال أبو حاتم صدوق. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحجة القدوة . . . وشذ محمد بن سعد فقال: منكر الحديث.

ولد سنة سبع ومئة.

وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة إحدى وثمانين ومئة.

[الطبقة الوسطى: مصر]

١٢٧٩ المِقْدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد أبو عمرو الرُّعَيني القِتْباني مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٢-٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٨-١٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٦٢-٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

الجرح والتعديل: ٨/ ٣٠٣، ومروج الذهب: ٤/ ٢٥٩، والولاة والقضاة: ٥٦٢، والمعجم الصغير للطبراني: ٢/ ١١٦، والأنساب: ٤/ ٤٥١، ومعجم البلدان: ١/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٣٠٩-٣١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٤٥-٣٤٦، وميزان الاعتدال: ٤/ ١٧٥-١٧٦، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٧٥، ولسان الميزان: ٦/ ٨٤-٨٥، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٦٨.

المصري، الفقيه، المفتي، المحدث. ابن أخي سعيد بن عيسى المتقدم.

أخذ عن عمه سعيد، وعبد الله بن عبد الحكم، وأسد بن موسى، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن الورد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

قال الكندي: كان فقيهاً مفتياً، ولم يكن بالمحمود في روايته. وقال المسعودي في تاريخه: كان مقدام بن داود من جلة الفقهاء أصحاب مالك. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان عالي الدرجة كثير الرواية. وقال ابن فُطيس عن ابن مُفَرِّج: الذي نقم على المقدام روايته عن خالد بن نزار، لأنهم سألوه عن مولده فأخبرهم، ثم مضوا إلى الأسطوانة التي على رأس خالد بن نزار، فنظروا فيها تاريخ وفاته، فإذا المقدام حينئذ ابن أربعة أعوام أو خمسة، قال ابن مُفَرِّج: وسماعه من أسد صحيح. قال القاضي عياض: وقد أساء هذا القول النسائي جداً، ونسبه إلى الكذب. وقال النسائي في كتابه الكنى ـ كما في سير أعلام النبلاء ـ: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن يونس: تكلموا فيه. وقال ابن حجر معلقاً على ما ذكره ابن مُفَرَّج: وهذا جرح هيِّن، فلعله سمع عليه وهو صغير.

توفي في آخر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

[١٢٨٠] مكي بن صفوان بن سليمان الأُموي مولاهم*:

الإِلْبِيري.

سمع ابن وَضّاح، وغيره.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

[١٢٨١] مكي بن أبي طالب[1] حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٠(طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ٣٢٩، وبغية الملتمس: ٤٦٩، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨٠، وتاج العروس: ١٤/ ٨٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣: «واسمه ـ (يعنى اسم أبي طالب) ـ محمد، ويقال له: حموش بن مختار». وقال ابن بَشْكُوال في الصلة ٣/ ٩١٠: «واسمه حموش ابن محمد بن مختار». وقال محقق سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩١: «لفظ (حموش) يقال في بلاد المغرب لمن اسمه محمد تحبباً».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣-١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٧-٧٣٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦ب-١٤٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧-٣٠٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١-٢٣٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٢-٣٤٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٧-١٠٨.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٢-٥٣. =

القَيْرَواني، نزيل قُرْطُبة، المقرئ، المفسر، الفقيه، النحوي، اللغوي، الأديب، المتفنن، الصالح، يقال: كان مجاب الدعوة.

سمع من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، وأبي الطيب عبد المنعم بن غَلْبون، وغيرهم.

روى عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب، وأبو الوليد الباجي، وحاتم الطرابلسي، وغيرهم.

له تآليف كثيرة جليلة، منها: كتاب الهداية ـ في التفسير ـ، وكتاب الكشف في وجوه القراءات، وكتاب الإيضاح في ناسخ القرآن ومنسوخه،

= جذوة المقتبس: ٣٢٩، والفهرست لابن خير: ٢٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ٤٢٩، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٥٤-٢٥٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩١٠-٩١٢، وبغية الملتمس: ٤٦٩، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٧١٢-٢٧١٤، وإنباه الرواة: ٣/ ٣١٣-٣١٩، ووفيات الأعيان: ٥/ ٢٧٤-٢٧٧، والمُغْرب في حُلى المغرب: ١/ ١٠٨-١٠٩، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٧١-١٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٥٢-٤٥٥، والعبر: ٢/ ٢٧٣، ودول الإسلام: ١/ ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٩١-٥٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨٢، والمعين في طبقات المحدثين: ١٢٧، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٩٤-٣٩٦، ومرآة الجنان: ٣/ ٥٧-٥٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٢-٢٤٣، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٢٥-٢٢٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٣٠٩-٣١٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٤١، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٩٨، وتاريخ الخلفاء: ٤٥٤، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣٣١- ٣٣٢، ٣٣٧-٣٣٨، وكشف الظنون: ١/ ٣٣، ١٢١-١٢٢، ١٧٤، وشذرات الذهب: ٥/ ١٧٥، وديوان الإسلام: ٤/ ١٢٣-١٢٥، وعنون الأريب: ١/ ٤٠-٤١، وإيضاح المكنون: ١/ ٨٥، وهدية العارفين: ٢/ ٤٧٠-٤٧١، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ١٦٨-١٦٩، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٨-٢٠٩، وكتاب العمر: ١/ ١٢٨-١٤٦، والأعلام للزركلي: ٧/ ٢٨٦، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٣/ ٢٧٤-٢٧٧، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٦٤٠.

وكتاب المأثور عن مالك في الأحكام والتفسير. وله تصنيف في الفقه، وغيرها.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، مقرئاً، أديباً، متفنناً، راوية، وغلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه . . . ورحل إلى المشرق . . . ودخل قُرْطُبة . . . ولا يؤبه به إلى أن تنبه لمكانه ابن ذكوان القاضي، فأجلسه في المسجد الجامع، فنشر علمه، وعلا ذكره، ورحل إليه . . . وكان مع رسوخه في علم القرآن وتفننه فيه ـ قراءات وتفاسير ومعاني ـ نحوياً لغوياً فقيهاً، ولي الشورى، وصنف تصانيف جليلة في علم القرآن وغير ذلك . . . وكل تواليفه حسنة. وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ: كان نفعه الله من أهل التبحر في علوم القرآن، والعربية، حسن الفهم والخُلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسناً لذلك، مُجَوِّداً للقراءات السبع، عالماً بمعانيها . . . جلس للإقراء بجامع قُرْطُبة، فانتفع على يديه جماعات، وجودوا القرآن، وعظم اسمه في البلدة، وجل فيها قدره.

ولد بالقَيْرَوان لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي أول المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، وقد نيف على الثمانين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٢٨٢ مكي بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأنصاري، ويقال: القرشي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: =

المُنَسْتِيري، الفقيه، الصالح.

صحب أبا الحسن القابِسي. وسمع من يحيى بن محمد بن سلام.

قال القاضي عياض: من فقهاء إفريقية وأصحاب القابِسي، وكان كاتبه ومختصاً به. وقال أبو زيد الدباغ: الفقيه الصالح . . . كان من خواص أصحاب الشيخ أبي الحسن القابِسي، وكان هو الذي يصلي بالشيخ أبي الحسن، ويُملي عليه أبو الحسن تواليفه . . . وله فضل وعلم ودين.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٢٨٣ مكي أبو يحيى[(١)]*:

الفقيه. المعروف بالبياني.

أخذ عن السيوري، وأبي إسحاق.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً.

توفي بعد الثمانين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

= ٩١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٩٧.
معالم الإيمان: ٣/ ١٧٦.

(١) كناه بها القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١١ لكنه لم يجزم فقال: «يكنى - فيما أظن - بأبي يحيى».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١١(طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٠٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

١٢٨٤ منذر بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السليم ابن أبي عكرمة جعفر[(١)] بن يزيد بن عبد الله أبو الحكم*:

مولى سليمان بن عبد الملك الأُموي [(٢)]، القُرْطُبي. تقدمت ترجمة أخيه محمد، ومنذر أسن منه.

قال القاضي عياض: وكان مشاوراً بقُرْطُبَة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٢٨٥ منذر بن حزم بن سليمان أبو الحكم البَطَلْيوسي:**

سمع محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وإبراهيم بن قاسم ابن هلال، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتب المدارك ٦/ ٢٨٠: «وهو الداخل إلى الأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢١.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠ عقب هذا: «قيل: عبد الله جده رومي، وقال ابن مُفَرِّج في انتخابه: إنه لَخمي من أشراف عرب شَذُونة، تولى سلفه لبني أمية، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السَّلِيم من كُوْرة شَذُونة، نزلوها عند فتحهم الأندلس».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤١، وجذوة المقتبس: ٣٢٦، وبغية الملتمس: ٤٦٥.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، موصوفاً بالفَضْل والعلم، عظيم الجاه . . . أخبرني بأمره محمد بن أحمد بن محمد بن منذر صاحبنا.

توفي سنة ست وثلاث مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٨٦ منذر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان الكَلاَعي*:

الجَزيري ـ من الجزيرة الخضراء ـ.

سمع من ابن لُبَابة، وابن خالد، وابن الأعرابي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وسُمع منه يسير إذ لم ينصب نفسه لذلك، وكان من أهل الفهم والورع والثقة، لم تحفظ عنه زلة.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٨٧ منذر بن الصباح[1] بن عصمة**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢-١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١-٤٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

(١) تنظر جذوة المقتبس: ٣٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤١، وجذوة المقتبس: ٣٢٧، وبغية الملتمس: ٤٦٦-٤٦٧.

من أهل قَبْرة، القاضي.

قال ابن الفَرَضي: رحل وسمع . . . وكان معتنياً بالحديث والرأي . . . ذكره خالد - (يعني ابن سعد) -. وقال أبو عبد الله الحميدي: له رحلة وطلب وعناية.

توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٢٨٨ منصور القراد*:

صحب سحنون بن سعيد.

يحكي عنه أبو عياش، وابن الحداد.

قال القاضي عياض: من قدماء أصحاب سحنون، صحيح الكتاب، حسن التعبير.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٢٨٩ مهاصر بن زبيل أبو عبد الله القيسي، السَّرَقُسْطي**:

المحدِّث، المُعَمَّر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥٢، وجذوة المقتبس: ٣٣٠، وبغية الملتمس: ٤٧٠.

قال ابن الفَرَضي: كانت له رحلة وسماع وقال لي أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري: كان مهاصر بن زبيل من أهل الخير والفضل . . . قال ابن حارث: كان يُرحل إلى مهاصر للسماع منه. وقال أبو عبد الله الحميدي: محدث أهل سَرَقُسْطة ذكروه في كتبهم قاله ابن يونس. وقال ابن أبي دُلَيْم: كانت له عناية بالعلم، وكان حافظاً، وطال عمره، فرحل الناس إليه للسماع منه، وولي الشرطة بسَرَقُسْطة، وكان صاحباً لمحمد بن تليد، وتوفي وهو ابن مئة وخمس سنين.

١٢٩٠ المُهَلّب بن أحمد بن أَسِيد بن عبد الله أبو القاسم بن أبي صُفْرة الأسدي*:

المَرِيِّي، القاضي، الفقيه، المحدث، الفصيح، المتفنن. تقدمت ترجمة أخيه محمد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٥-٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥١-٧٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٢-١٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٥-٢٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٢.

جذوة المقتبس: ٣٣٠، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٠٣-٩٠٤، وبغية الملتمس: ٤٧١، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٢٢، والعبر: ٢/ ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٧٩، وكشف الظنون: ١/ ٥٤٥، وشذرات الذهب: ٥/ ١٦٧، وهدية العارفين: ٢/ ٤٨٥، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٧-٢٠٨، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣١-٣٢.

سمع من أبي محمد الأَصِيلي ـ وصحبه وكان صهره ـ، وأبي الحسن القَابِسي، وأبي ذر الهَرَوِي، وغيرهم.

حدث عنه أبو عمر بن الحذاء، والقاضي ابن المرابط، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وغيرهم.

له كتاب في شرح صحيح البخاري، وكتاب النصيح في اختصار الصحيح ـ صحيح البخاري ـ[1].

قال القاضي عياض: من أهل العلم الراسخين فيه، المتفننين في الفقه والحديث والعبارة والنظر. وقال أبو الأَصْبَغ بن سهل القاضي: كان أبو القاسم وأبو محمد من كبار أصحاب الأصيلي، وبأبي القاسم حيا كتاب البخاري بالأندلس، لأنه قرئ عليه تفقهاً أيام حياته، وشرحه واختصره. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان أذهن من لقيته وأفهمهم وأفصحهم. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم، من أهل التفنن في العلوم، والعناية الكاملة بها.

توفي بالأندلس لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، أو سنة ست وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

(١) قال أبو الأصبغ بن سهل القاضي في هذين الكتابين ـ كما في ترتيب المدارك ٨/ ٣٦ ـ: «وله في البخاري اختصار مشهور سماه كتاب النصيح في اختصار الصحيح. وعُلق عنه تعليق في شرحه حسن مفيد».

[١٢٩١] موسى بن أحمد ـ ويقال: ابن محمد ـ بن سعيد بن الحسن أبو محمد اليَحْصُبي*:

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بالوتد.

سمع من قاسم بن محمد بن قاسم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان بصيراً بالشروط، نبيلاً في عقدها، وكان له حظ في تعبير الرؤيا، كتب لمحمد بن يحيى ـ (المعروف بابن برطال) ـ في الأحكام، وتصرف في رفع كتب المظالم، وقُدِّم إلى الشورى، وقد نوظر عليه في الفقه، وحدث، وكان ينسب إليه تخليط كثير شهر به وعرف منه. وقال القاضي عياض: وكان بصيراً بالشروط، نبيلاً فيها، حافظاً، يقظاً، حازماً في أموره.

توفي لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٥٨-١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٦-٦٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٨٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤٧-١٤٨، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٧-٣٤٨، وهدية العارفين: ٢/ ٤٧٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٣٠٦، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣٤.

١٢٩٢ موسى بن أحمد بن لب أبو عمران الثَّقَفي*:

الإلْبِيري، الفقيه. المعروف بابن لب.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبي، وابن وضّاح، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان موصوفاً بالفقه.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٢٩٣ موسى بن أحمد أبو عبد الله الغرابلي**:

السُّوسي، الفقيه.

سمع من ابن مسكين، ومحمد بن بسطام، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً، فقيهاً، ثقة، ذا ورع وسكينة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤٥-١٤٦، وجذوة المقتبس: ٣١٦، وبغية الملتمس: ٤٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٤٣.

توفي بسُوْسَة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

١٢٩٤ موسى بن أزهر بن موسى بن حريث أبو عمر*:

مولى معاوية بن هشام، الإسْتِجي، الفقيه، المحدِّث، اللغوي، الفصيح.

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز، وبقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، وغيرهم.

وروى عنه أبو عمر الصَّدَفي، وحسان بن عبد الله، وابنه محمد بن موسى، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم في هذه الطبقة من الفقهاء. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمشاهد والتفسير، متصرفاً في اللغة والإعراب والخبر والشعر، سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يصفه بالعلم والفصاحة والبيان، وقال لي إسماعيل: لم يكن بإسْتِجة قبله مثله. وقال عيسى بن فُطيس: لم أر فيمن لقيت أفصح من ابن أزهر هذا وأخوين معه، كانوا مطبوعين فصحاء، لا يلحن واحد منهم في كلامه حرفاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٨-٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٥ب، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٧٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٢٧، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٠٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣٤١، والأعلام للزركلي: ٧/ ٣٢٠، ومعجم المفسرين: ٢/ ٦٩٠.

توفي بقلعة رباح منصرفاً من الغزو لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة ـ ودفن بإِسْتِجة ـ، وله تسع وستون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٩٥ س موسى بن سَلَمة بن أبي مريم*:

مولى بني جُمح، المصري، خال سعيد بن أبي مريم.

روى عن مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

روى عنه ابن أخته سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن سلاّم البصري نزيل مصر.

قال القاضي عياض: كان من أكثر أهل مصر طلباً للعلم. وذكره ابن حبَّان في الثقات. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

توفي سنة ثلاث وستين ومئة في حياة مالك، وله بضع وأربعون سنة.

[الطبقة الأولى: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٦ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤.

التاريخ الكبير: ٧/ ٢٨٤، والجرح والتعديل: ٨/ ١٤٥، والثقات لابن حبان: ٩/ ١٦٠، وتهذيب الكمال: ٢٩/ ٧٢-٧٣، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٤٧٥، والكاشف: ٢/ ٣٠٤، وميزان الاعتدال: ٤/ ٢٠٦، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٤٦، وتقريب التهذيب: ٦٤٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩٠.

١٢٩٦ س موسى بن طارق أبو محمد السَّكْسَكي*:

اليماني الجَنَدي الزَّبِيدي الحُصَيْبي، القاضي، المقرئ، المحدِّث. الملقب بأبي قُرّة.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، وسفيان الثوري، وعبد الملك ابن جُريح، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُوْيَهْ، ومحمد بن يونس الزَّبِيدي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ولأبي قُرّة كتابه الكبير، وكتابه المبسوط، وسماع معروف في الفقه عن مالك. وقال أيضاً: قال أبو حاتم: محله الصدق. وأثنى عليه ابن حنبل خيراً. وقال ابن أبي داود: هو ثقة. وقال الذهبي: المحدث،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٩٦-١٩٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٦-٣٩٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٧٦ ب-١٧٧ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٥-١٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٣٤-٣٣٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٧.

الكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٨٦، والجرح والتعديل: ٨/ ١٤٨، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٢٠، والأنساب: ٢/ ٩٦، ومعجم البلدان: ٣/ ١٣١، وتهذيب الكمال: ٢٩/ ٨٠-٨٢، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٤١٥-٤١٦، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٤٦، والكاشف: ٢/ ٣٠٥، وميزان الاعتدال: ٤/ ٢٠٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٣١٩، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٣، وإتحاف السالك: ١٤٦-١٤٨، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٤٩-٣٥٠، وتقريب التهذيب: ٦٤١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩١، والفكر السامي: ١/ ٤٤٥، والأعلام للزركلي: ٧/ ٣٢٣.

الإمام، الحجة . . . وألف سنناً . . . وما علمته إلا ثقة. وقال ابن حجر: ثقة يغرب.

[الطبقة الوسطى: اليمن]

١٢٩٧ موسى بن عبد الرحمن بن حبيب أبو الأسود*:

من العجم مولى بني أمية، القَيْرَوانی القَمُوْدي(١)، القاضي، الفقيه، المفتي. المعروف بالقَطّان.

سمع محمد بن سحنون ـ وصحبه ـ، ومحمد بن تميم العنبري، ومحمد ابن عامر الأندلسي، وغيرهم.

روى عنه محمد بن مسرور، وتميم بن أبي العرب، وأبو القاسم زياد السدري.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٩٠-٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٦٣-٣٦٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ ب-٥٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٣٥-٣٣٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٥-١٣٦، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢١١، ٢٩٨، ومعجم البلدان: ١/ ٢١٧، والبيان المغرب: ١/ ١٨١، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٣٥-٣٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٩٧-١٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٢٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣٤١-٣٤٣، وكتاب العمر: ١/ ١١٠-١١١، والأعلام للزركلي: ٧/ ٣٢٤، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٩٤-٩٥، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٤١، ومعجم المفسرين: ٢/ ٦٩٢.

(١) ضاقت نفسه أيام عبيد الله بإفريقية لما رأى من الكفر فخرج إلى البادية، ثم إلى مصر.

ألف أحكام القرآن ـ في اثني عشر جزءًا ـ.

قال أبو العرب: كان ثقة فقيهاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الحفظ والفقه. وقال ابن الجزار: كان فقيهاً يعرف بالحفظ، وله أوضاع كثيرة في العلم. وقال ابن حارث: كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه، وكان ممن يفتي ويُقرأ عليه. وقال القَابسي: ما أُعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القَيْرَوان إعجابهم به، وبأبي العباس بن طالب، وأبي الفَضْل المُمْسي. وقال الذهبي: شيخ المالكية بإفريقية، العلامة . . . وكان من أوعية العلم والفقه.

ألف في فضائله عبد الله الأجْدابي، والمالكي.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وتوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة، وله إحدى وسبعون سنة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٢٩٨ موسى بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة أبو هارون العُتقي مولاهم*:

المصري، العابد. تقدمت ترجمة أبيه الإمام.

سمع من أبيه، ومن ابن وهب.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣-٤٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٤-٥٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٩ ب-٢٦٠ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٦-٣٧، وشجرة النور الزكية: ٦٦.

تاريخ الإسلام: ١٨/ ٥٠٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٧.

روى عنه ابن وضّاح.

قال القاضي عياض فيه وفي أخيه عبد الصمد: كانا فاضلين عابدين ورعين... وغلب على موسى العبادة. وقال ابن اللَّبّاد: وأما موسى فكان يروي موطأ مالك. وقال السيوطي: الفقيه.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومئتين، وقيل: سنة ثمان وأربعين.

[الطبقة الأولى: مصر]

١٢٩٩ موسى بن عيسى بن أبي حاجّ يَحُجّ بن وليم أبو عمران*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٤٣-٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٢-٧٠٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩ب-١٤٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٠-٢٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٠ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٣٧-٣٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٠-١٦١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٠-٢٥٢، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥١.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦٣، وجذوة المقتبس: ٣١٧، والأنساب: ٤/ ٣٣٨، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨٨١-٨٨٢، وبغية الملتمس: ٤٥٧، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٠٧، والتشوف إلى رجال التصوف: ٤/ ٢٠٧، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٤٠٧، والبيان المغرب: ١/ ٢٧٥، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٥٩-١٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٩٩-٣٠١، والعبر: ٢/ ٢٦٣-٢٦٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٤٥-٥٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٩، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٧٩، والمعين في طبقات المحدثين: ١٢٦، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٨٩-٣٩٠، وذكر بعض مشاهير أعيان فاس (بيوتات فاس الكبرى): ٤٤-٤٥، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٤٣٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٣٢١-٣٢٢، وتوضيح =

البَرْبَري الزَّنَاتي أو الهواري الغفَجُومي أو الغفجموني، أصله من فاس واستوطن القَيْرَوان، الفقيه، المفتي، الأصولي، الحافظ، المحدث، الناقد، المقرئ، المتفنن. ويعرف بيته ببني أبي حاج، وهو مشهور بأبي عمران الفاسي.

تفقه عند أبي الحسن القَابِسي، وأبي محمد الأَصِيلي. ودرس الأصول على القاضي أبي بكر بن الباقِلاني، وسمع من غيرهم.

وتفقه عليه أبو بكر عتيق السُّوسي، وأبي القاسم السيوري، ومحمد بن طاهر بن طاوس، وخلق كثير.

قال القاضي عياض: قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ المذهب المالكي إلى حفظ حديث النبي ﷺ، ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القرآن بالسبعة ويجودها، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلهم، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس، واستجازه من لم يلقه، وخرج من عوالي حديثه نحو مئة ورقة، قال حاتم: ولم ألق أحداً أوسع منه علماً، ولا أكثر رواية. وقال القاضي عياض أيضاً: وذكر أن الباقِلاني كان يعجبه حفظه ويقول: لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب بن نصر

= المشتبه: ٩/ ٣٥، وتبصير المنتبه: ٤/ ١٤١٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٣٠، ٧٧، وجذوة الاقتباس: ١/ ٣٤٤-٣٤٥، وشذرات الذهب: ٥/ ١٥٣، والحلل السندسية في الأخبار التونسية: ١/ ٢٥٨-٢٥٩، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: ٢/ ٥-٧، وهدية العارفين: ٢/ ٤٨٠، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٥-٢٠٦، وفهرس الفهارس: ١/ ١٥٩، وأعلام الفكر الإسلامي: ٧، والأعلام للزركلي: ٧/ ٣٢٦، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٢٠٨، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٨-١١، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٤٤، والنبوغ المغربي: ٥٢-٥٣، وأعلام المغرب العربي لابن منصور: ٢/ ٩٦-٩٧، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٧٦٢-٧٧١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٦.

ـ وكان إذ ذاك بالموصل ـ لاجتمع فيها علم مالك، أنت تحفظه وهو ينصره، لو رآكما مالك لسر بكما. وقال أيضاً: قال ابن عمار في رسالته ـ وذكره فقال ـ: كان إماماً في كل علم، نافذاً في علم الأصول، مقطوعاً بفضله وإمامته. وقال أيضاً: أصله من فاس، وبيته بها بيت مشهور، ولهم عقب، وفيهم نباهة إلى الآن، واستوطن القَيْرَوان، وحصلت له بها رئاسة العلم . . . فلم يزل إماماً بالمغرب، أخذ عنه الناس، وتفقه عليه جماعة كثيرة . . . فطارت فتاويه في المشرق والمغرب[1]، واعتنى الناس بقوله، وكان يجلس للمذاكرة والسماع في داره من غدوة إلى الظهر، فلا يتكلم بشيء إلا كتب عنه إلى أن مات رحمه الله. وقال عمر الصِّقِلِّي: أبو عمران الثقة، الإمام، الدين، المعلم. وقال الذهبي: الإمام الكبير، العلامة، عالم القَيْرَوان . . . أحد الأعلام . . . تخرج بهذا الإمام خلق من الفقهاء والعلماء.

ولد سنة ثمان وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة خمس وستين.

وتوفي بالقَيْرَوان لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربع مئة، ويقال: سنة تسع وعشرين.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٣٠٠ موسى بن الفَرَج القُرْطُبي*:

---

(١) تنظر ترجمة أحمد بن حسين أبي عمر قاضي دانية، وترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد أبي عبد الله الباجي الإِشْبِيلي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

=

الملقب بالشبجيلة.

روى عن أشهب بن عبد العزيز.

قال ابن الفَرَضي: وهو الذي دعا عليه عبد الرحمن بن القاسم، وذلك أنه سعى بينه وبين أشهب بن عبد العزيز حتى فسد ما بينهما... قال خالد - (يعني ابن سعد) -: كان موسى بن الفَرَج فقيهاً في المسائل على مذهب مالك... أخبرني بذلك الثقة عن أيوب بن سليمان. وقال ابن حارث: كان من أهل الفتيا، وكان أبو صالح يصفه بالفقه.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

١٣٠١ موسى بن معاوية*:

ومعاوية يقال: إنه ابن الفضل بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ويقال: إنه ابن أحمد بن عون بن معاوية بن عون بن عبد الله بن جعفر

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٠٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤٥، وجذوة المقتبس: ٣١٧، وبغية الملتمس: ٤٥٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٣-٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥-٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨١ أ-٢٨٣ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، وتراجم أغلبية: ١٤١-١٤٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٨-٦٩.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٩٠-١٩٤، والمحن له أيضاً: ٤٤٩، ورياض النفوس: ١/ ٣٧٦-٣٨٤، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٩١، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٢٣٤، والبيان المغرب: ١/ ١٠٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٥١-٥٨، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٤٢١-٤٢٢، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٠٨-١٠٩، وتبصير المنتبه: ٣/ ٨٤٣، وكتاب العمر: ١/ ٢٥٧-٢٦٠، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٧٢٥-٧٣١.

ابن أبي طالب، أبو جعفر الصُّمَادِحي[1]، القَيْرَوَاني، الفيه، المفتي، المحدِّث العابد. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع وكيع بن الجراح، والفُضَيْل بن عياض، وابن القاسم، وغيرهم.

وسمع منه سحنون، وابن وضّاح، وأحمد بن يزيد القُرشي، وغيرهم.

ألف كتاب الزهد، وكتاب مواعظ الحسن.

قال القاضي عياض: قال مُعَتِّب - (يعني ابن أبي الأزهر) -: قلت لسحنون: إن موسى جلس - يعني في الجامع -، فقال سحنون: ما جلس في

---

(١) هكذا وردت هذه النسبة في رياض النفوس: ١/ ٣٧٦، وترتيب المدارك: ٤/ ٩٣، والبيان المُغرب: ١/ ١٠٧، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٠٨. لكن السمعاني في الأنساب: ٣/ ٥٢٠ جعلها بالباء والراء بدل الميم والدال فقال: «الصُّبَارِحي: بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى صُبارِح وهي من قرى إفريقية، منها: أبو جعفر موسى بن معاوية الصُّبارِحي الإفريقي . . .». وتبعه ياقوت في معجم البلدان: ٣/ ٣٩١، وعز الدين بن الأثير في اللباب: ٢/ ٢٤٣، وابن حجر في تبصير المنتبه: ٣/ ٨٤٣، والسيوطي في لب اللباب: ٢/ ٦٨. فلعل الأمر تصحف على السمعاني، وذلك لأن المغاربة أعلم بأنسابهم من المشارقة، وسيأتي بعد قليل - إن شاء الله تعالى - توجيه هذه النسبة: «الصمادحي».

هذا، وقد قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٩٣: «أبو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي مولى آل جعفر بن أبي طالب». فقد جعله مولى لأنه انتسب إلى صمادح، وصمادح من الموالي، قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٩٣ موضحاً ذلك: «ويقال: إن عون بن عبد الله أودع جارية له مالاً فجحدته، فأخرجها إلى غلام له اسمه صمادح، فقدم بها إلى إفريقية وهي حامل من عون فيما يقال، فقال الناس: ابن جعفر، على هذا - والله أعلم - فاستوطن القَيْروان. وقال ابن اللَّبّاد عن شيوخه: إن معاوية بن عون بن عبد الله بن جعفر، قدم على عبد العزيز بن مروان، فوصله واتخذ عنده جارية، فأولدها ولداً سماه عوناً فمات فغيبت المال، وتزوجت غلاماً له يقال له: الصمادحي، فقدم به إفريقية، واشترى له ضياعاً كثيرة، فعرف بالصمادحي».

الجامع منذ ثلاثين سنة أحق بالفتوى منه. وكان سحنون يجله ويعظمه، ويعرف حقه في العلم، ويقدمه بين يديه في المجالس. وقال ابن أبي دُلَيْم: والأغلب عليه الحديث والرواية، وكان من أهل الورع والدين، منافياً لأهل البدع. وقال أبو الحسن الكوفي: لم يكن بإفريقية محدث إلا موسى بن معاوية الصُّمَادحي، وعباس الفارسي. وقال أبو العرب: وكان على فقهه ثقة مأموناً، عالماً بالحديث والفقه، كثير الأخذ عن رجاله المدنيين والكوفيين والبصريين وغيرهم.

وفي ولادته يقول القاضي عياض: مولده ـ فيما ذكر أبو العرب ـ مولد سحنون، بينهما ليلة، وقيل: سنة.

وتوفي لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومئتين، وقيل: سنة ست وعشرين. وله خمس وستون سنة، ويقال: أربع وستون.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

١٣٠٢ موسى بن هُذَيل بن محمد بن تاجيت أبو محمد البكري*:

القُرْطُبي، المفتي، الصالح. يعرف بابن أبي عبد الصمد.

روى عن أبي عبد الله بن عابد، والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن الشقاق، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٨-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨٧٩-٨٨٠، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٧٨.

قال القاضي عياض: جليل مفت مع أصحابه، نبيه البيت في العلم.

وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم والفَضْل والصلاح والتواضع، وكان مشاوراً في الأحكام بقُرْطُبة. وقال أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه: قال لي أبو عبد الله بن عابد ولأبي محمد بن أبي عبد الصمد معاً: لو رآكما مالك بن أنس رحمه الله لقرت عينه بكما.

ولد سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ـ ويقال: لثمان بقين منه ـ سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

١٣٠٣ موسى بن يحيى أبو هارون ـ ويقال: أبو عمران ـ الصديني*:

الفاسي، الفقيه.

لقي أبا جعفر الأسواني المالكي، وغيره.

حدث عنه أبو الفَرَج عُبْدُوس، وابن عبدون القزويني، وغيرهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٠-٥٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٦٠٣-٦٠٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤٨، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٧٨، وجذوة الاقتباس: ١/ ٣٤٤.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل، عالماً بالرأي. وقال القاضي عياض: كبير فقهاء بلده، وشيخهم الشهير في وقته وبعده.

توفي بفاس يوم عرفة سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وله سبع وسبعون سنة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

١٣٠٤ موسى أبو عمران المَهْدوي*:

الفقيه، المفتي. المعروف بالشعيري.

قال القاضي عياض: مَهْدوي من فقهائها ومفتيها.

قتله الإفرنج عند دخولهم المَهْدِية سنة ثمانين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٣٠٥ موسى**:

ذُكر أنه من ربيعة، السَّبَخي، التُّونُسي، الفقيه.

سمع أبا مُصْعَب الزُّهْري، وحرملة بن يحيى.

حدث عنه محمد بن بدر الجذامي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، حدث عنه محمد بن بدر الجذامي وأثنى عليه.

قتل بتونُس سنة إحدى وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٣٠٦ ميمون بن عمرو بن المغلوب أبو عمرو الإفريقي*:

القاضي، المُسْنِد، الزاهد، المُعَمَّر.

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من أبي المُصْعَب الزُّهْري.

سمع منه أبو العرب، وابن حارث، وغيرهما.

قال ابن حارث: أدركته شيخاً كبيراً مُقعداً، وكان له دين وفضل. وقال أبو بكر المالكي: كان رجلاً صالحاً، ذا دين وفضل. وقال الذّهَبي: وكان أسند شيخ بالمغرب.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٠-١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٧.

رياض النفوس: ٢/ ١٧٩-١٨٠، والبيان المغرب: ١/ ١٧٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٥٦-٣٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٣٣٨، والعبر: ٢/ ١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٥٥-٣٥٦، وشذرات الذهب: ٤/ ١٠٢.

حَرْفُ النُّون

١٣٠٧ نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد ـ وقيل: ابن عبد الأحد ـ ابن اليسر الإلْبِيري*:

من قلعة يحصُب، المفتي.

روى عن أبي صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن وضّاح، وسعيد بن خمير، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان متصرفاً في الفتيا والشروط، حافظاً للغة والنحو، ومن أهل الجمع والعناية بالعلم واليقظة والتفنن، وعليه دارت الفتيا بموضعه.

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٠٨ نصر بن فتح أبو حبيب التسوري**:

مولى بني الأغلب، الفقيه، المفتي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥٤، وجذوة المقتبس: ٣٣٥، وبغية الملتمس: ٤٧٧، وبغية الوعاة: ٢/ ٣١٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٤٠.

سمع من يحيى بن عمر، ومحمد بن عبد الحكم، وابن عُبْدُوس، وغيرهم.

قال الخَرّاط: كان رجلاً صالحاً ثقة، فقيه البدن، حسن الحفظ، من أصحاب حمَاس، وكان حمَاس يجله ويستشيره. وقال القاضي عياض: وكان من أهل الفتيا والحفظ للمسائل. ذكره ابن حارث.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٣٠٩ نصر أبو حبيب الرومي*:

التُّونُسي مولاهم، الفقيه.

سمع ابن عبد الحكم، وحِمَاس بن مروان، وعلي بن عبد العزيز.

قال ابن حارث: كان يتكلم في الفقه كلاماً صالحاً، ودرس ببلده تُونس، وأخذ عنه الناس، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. وكان أصله مملوكاً، فأبق إلى مصر، وجلس في حلق أهل العلم، ولازم حلقة ابن عبد الحكم حتى انتفع بها، وكان يستعير الكتب، ويجعل لمن يقرأها عليه، فحفظ علماً كثيراً وتفقه ورجع إلى مولاه، وأعلمه خبره فأعتقه، ثم انصرف إلى مصر وتمادى على العلم إلى أن صار من أهله، ثم انصرف إلى القَيْرَوان وجالس الفقهاء بها حتى صار واحداً منهم، وجالس كثيراً حِمَاس بن مروان، وسكن تُونس، فكان معظماً بها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ٦٨.

توفي بتونُس سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

١٣١٠ د س ق النَّضْر بن عبد الجبار بن نَضِير أبو الأسود المُرادي التَّدْؤُلي مولاهم*:

المصري، الكاتب، الشروطي، الحافظ، العابد. تقدمت ترجمة أخيه رَوْح.

روى عن الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، والمفضَّل بن فضالة، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان يكتب للهيعة ـ (يعني ابن عيسى بن لهيعة) ـ

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢ ب-٢٥٣ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

التاريخ الكبير: ٨/ ٩٠، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٤٣، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٧٥، والمعرفة والتاريخ: ٢/ ٤٣٤، والجرح والتعديل: ٨/ ٤٨٠، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢١٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٦٤، والأنساب: ٣/ ٣١ ـ نشرة دمج ـ، وتهذيب الكمال: ٢٩/ ٣٩١-٣٩٣، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٤٢٧-٤٢٨، والعبر: ١/ ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥٦٧-٥٦٨، والكاشف: ٢/ ٣٢١، والمعين في طبقات المحدثين: ١/ ٨٨، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٨٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٤٠-٤٤١، وتقريب التهذيب: ٦٥٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٠٢، وشذرات الذهب: ٣/ ٩٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٤٨.

قاضي مصر، ذكره الكِنْدي في علماء موالي مصر. وقال ابن معين: كان راوية عن ابن لهيعة، وكَانَ شيخ صدْق. وقال أبو حاتم: صدوق عابد شبهته بالقَعْنبي. وقال النسائي: ليس به بأس.

ولد سنة خمس وأربعين ومئة.

وتوفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة تسع عشرة ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

١٣١١ نعيم بن محمد بن نعيم أبو العباس الحجري*:

الإِسْتجي وأصله من إِشْبِيْلِيَة، الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: قال لي إسماعيل: كان نعيم بن محمد حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق، وكان صاحباً لأبي صالح أيوب بن سليمان، وكان يكاتبه من إسْتجَة. وقال لي سهل بن إبراهيم: كان نعيم بن محمد فقيهاً، حافظاً للمسائل.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣١٢ نفيس أبو الغُصْن الرومي، السُّوْسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٤-١١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١ ب-٤٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٥-٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٦-٣٩٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٧-١١٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

=

مولى لامرأة من بني وشتيت من أهل سُوْسَة، الغَرَابلي، الفقيه، الزاهد، العابد.

سمع من سحنون، وابنه، وابن عُبْدُوس، وغيرهم.

سمع منه تميم بن أبي العَرَب، وسهل بن عبد الله بن سرحان، وأبو أحمد ابن أبي سعيد.

قال أبو العَرَب: كان فقيه البدن، ثقة. وقال ابن حارث: كان فقيه البدن، عالماً محرراً، فاضلاً عابداً جليلاً متواضعاً حسن الأخلاق، وغلب عليه الزهد والعبادة، وانقبض عن التصدي للفتيا. وقال أبو محمد بن أبي زيد: كان عالماً زاهداً. وقال القاضي عياض: وكان حمَاس يشهد له بالفقه... قال غيره: كان من الفقهاء المعدودين والحفاظ المبرزين، وكان حفظ موطأ ابن وهب.

ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين، أو سنة أربع عشرة.

وتوفي سنة تسع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٣١٣ نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر أبو خيثمة القَيْسِي مولاهم*:

= علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٠-٢٢١، ورياض النفوس: ٢/ ١٦٢-١٦٥، والبيان المغرب: ١/ ١٨٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٥٢، ٨١-٨٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٥٧، وجذوة المقتبس: ٣٣٥، وبغية الملتمس: ٤٧٧.

الجَيّاني، الفقيه، المفتي(١).

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً بحاضرة جيّان، وكان له حظ من الحديث. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: وكان فقيهاً بحاضرة جيّان، حافظاً للفقه، له حظ من الحديث، وعليه كان مدار الفتيا في عصره.

توفي بالأندلس سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث عشرة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

(١) ينظر لزاماً ترجمة قاسم بن هارون بن رفاعة المتقدمة.

حَرفُ الهَاء

١٣١٤ هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو بكر الأزدي الجَهْضمي*:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه، وجديه: حماد وإسحاق، وأخويه: أحمد وعلي.

تفقه بإسماعيل بن إسحاق. وحدث عن عباس الدوري.

روى عنه أبو القاسم الطبراني.

توفي فُجاءةً(١) في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله ثمان وخمسون سنة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

١٣١٥ هارون بن سالم أبو عمر القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٣-٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٤-٢٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٦-٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٥.

الولاة والقضاة للكندي: ٤٨٢-٤٨٣، وتاريخ بغداد: ١٤/ ٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٣٢٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٦٤: «وتوفي . . . - أرى ببغداد -».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨-٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٠-٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٣ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

=

الفقيه، المحدِّث، العابد، الخاشع، الزاهد. وهو خال بني هلال.

سمع من أشهب بن عبد العزيز، وعيسى بن دِينار، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه عامر بن مُعَاوِية القاضي.

قال ابن الفَرَضي: وكان منقطع القرين في الفضل والزهد والعلم، وكان أحمد بن خالد يقول فيه: إنه مجاب الدعوة . . . وكان يحفظ المسائل حفظاً حسناً، إلا أن العبادة كانت أغلب عليه . . . وكانت كتبه موقوفة عند أحمد بن خالد . . . ذكره أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وله أربعون سنة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

١٣١٦ م د س ق هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد أبو جعفر*:

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٦، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢٢١، وجذوة المقتبس: ٣٤١، وبغية الملتمس: ٤٨٤، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٧٦-٣٧٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٨-١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١-٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٤-٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢-٥٣.

الجرح والتعديل: ٩/ ٩١، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٤٠، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٢٣، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ١٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٥٢، والمعجم المشتمل: ٣٠٨، وتهذيب الكمال: ٣٠/ ٩٠-٩٢، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٢١، والكاشف: ٢/ ٣٢٩، والوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٩٢، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٣٣، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٦-٧، وتقريب التهذيب: ٦٦٠، وخلاصة تذهيب تهذيب =

مولى عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي من بني سعد بن بكر، من أهل أَيْلَة وأصلهم من بِلْبِيس، الفقيه.

سمع عبد الله وهب، وأسد بن موسى، وأشهب بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه مسلم ـ في صحيحه ـ، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً من أصحاب ابن وهب. وقال النسائي: ثقة. وقال أيضاً: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: وكان ثقة.

ولد سنة سبعين ومئة، أو بعد السبعين.

وتوفي لست خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٣١٧ هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عَوْف أبو يحيى الزُّهْري*:

= الكمال: ٤٠٧، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٨١، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٥١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥٣-٣٥٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٥-٥٢١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٥ أ-١٠٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٠ أ-٢٣٣ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٧-٢٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٣.

نسب قريش: ٢٧٢، وأخبار القضاة لوكيع: ٣/ ٢٤٠، ٢٧٣، ٢٧٤-٢٧٧، والجرح =

المكي نزيل بغداد، القاضي، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس، وعبد الله بن وهب، وغيرهما. وتفقه على أصحاب مالك كأبي مُصعب الزُّهْري، وغيره.

وروى عنه يحيى بن عبد الله بن بُكير، ويونس بن عبد الأعلى، والزبير ابن بكار، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي: وتفقه بأبي مُصْعب الزُّهْري . . . وهو أعلم من صنّف الكتب في مختلف قول مالك. وقال الزبير بن بكار: كان من الفقهاء، وكان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيحسن. وقال مُطَرِّف بن قيس: سمعت منه بمكة، وكان لزمها، وكان عظيم القدر، وله رواية عن مالك، وقال لي محمد بن عبد الحكم: إن لقيته فاحمل عنه. وقال القاضي وكيع: فكان من الفقهاء على مذهب أهل المدينة من أصحاب مالك بن أنس المشهورين به، ومن أهل الأدب الكبير الواسع.

توفي بسَامَرّاء في شعبان سنة ثمان وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: بغداد]

١٣١٨ هارون بن عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل أبو موسى الغَافِقي*:

= والتعديل: ٩/ ٩٢، والولاة والقضاة: ٤٤٣، ٤٤٩، وتاريخ بغداد: ١٤/ ١٣-١٤، والمنتظم: ١١/ ١٨٤، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٧٧-٣٧٨، والعقد الثمين: ٧/ ٣٥٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦-٤٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢. =

الشَّذُوني[1]، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وعن ختنه ـ والد زوجته ـ محمد بن وَضّاح الصَّدَفي الشَّذُوني.

روى عنه ابنه عَتَّاب.

قال ابن الفَرَضي: وعُني برأي أصحاب مالك، ودرس المدونة فحفظها حفظاً بارعاً، وكان فقيه حاضرة قَلْسَانة في وقته.

توفي بحاضرة قَلْسَانة في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

١٣١٩ هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة أبو خالد الغَافِقي*:

القُرْطُبي، الفقيه، الشاعر.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً مشاوراً... وكان متصرفاً في علم النحو والشعر، وكان شاعراً.

= تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٧، والوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٩٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٧٠: «وجده الحارث بن سهل هو الداخل إلى الأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٨-١٦٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٩٨، والوافي بالوفيات: ٢٧/ ٢١٣، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٢٢.

توفي عقب سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٣٢٠ هاشم بن محمد اللَّخْمي الجَيّاني*:

الفقيه، المحدِّث.

لقي سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: من أهل جَيّان، كان من فقهاء حاضرتها، وكانت له رحلة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٣٢١ هاشم بن مَسْرُور أبو سليمان**:

تقدمت ترجمة أخويه: عمر ومحمد.

سمع من أحمد بن يزيد، وعبد الرحمن بن محمد التوزري.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٨، وجذوة المقتبس: ٣٤١، وبغية الملتمس: ٤٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٦٠.

سمع منه أبو محمد بن الحجام.

قال القاضي عياض: كان نبيلاً، ثقة، سمي حمامة المسجد لملازمته، وكان يميل إلى الحديث.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٣٢٢ هانئ بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم أبو هاشم الفَهْمي*:

الشَّبَابي مولاهم، نزيل الإسكندرية.

روى عن مالك بن أنس، وحَيْوَة بن شُريح، ومعاوية بن صالح.

روى عنه بقي بن مَخْلَد، ويعقوب بن سفيان، وغيرهما.

قال الكِنْدي: كان مفتياً سنياً. وقال ابن حبّان: كان يُدخَل عليه لما كبر فيجيب، فكثَرت المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال.

ولد سنة ثمان وثلاثين ومئة.

وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وقيل: سنة إحدى وأربعين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٦ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧.

الجرح والتعديل: ٩/ ١٠٢، والمجروحون: ٣/ ٩٧، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ١٢، والأنساب: ٣/ ٣٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣/ ١٧٢، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٥١٨، وميزان الاعتدال: ٤/ ٢٩١، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٠٧، وتوضيح المشتبه: ٥/ ١٨-١٩، ولسان الميزان: ٦/ ١٨٦-١٨٧.

١٣٢٣ هرمة بن سماك الإلْبِيري*:

الزاهد.

قال ابن الفَرَضي: قال لي إسماعيل - (يعني ابن إسحاق) -: قال لي خالد - (يعني ابن سعد) -: هرمة بن سماك سكن البادية . . . وكان من أهل العلم والورع والزهد، وكان الأغلب عليه الرأي.

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٣٢٤ هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضّاح أبو الوليد المُرْسي**:

المفتي. وينسب إلى جده وضّاح.

سمع من أبي عبد الله بن نبات، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي الوليد بن ميقُل، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٣، وجذوة المقتبس: ٣٤٣، وبغية الملتمس: ٤٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٣٨.

سمع منه الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المُرْسي المعروف بابن أبي جعفر، وأبوه محمد بن عبد الله بن أبي جعفر مفتي مُرْسية، وغيرهما.

قال القاضي عياض: شهير البيت بموضعه، وتقلد الفتيا ببلده. وقال ابن بَشْكُوال: روى الناس عنه، وكان ثقة فاضلاً.

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٣٢٥ هشام بن حُبيش الطُّلَيْطُلي*:

سمع من عبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز.

قال ابن الفَرَضي: كان صاحب رأي ومسائل، ورحل . . . وكان من أهل الفتيا والإسماع، وكان يبصر بالإعراب. ذكره ابن حارث.

توفي قريباً من سنة عشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

١٣٢٦ هشام بن عمر بن سوار أبو الوليد الفزاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٢أ، ٣٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧١، وجذوة المقتبس: ٣٤٢، وبغية الملتمس: ٤٨٥، والوافي بالوفيات: ٢٧/ ٣٤٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤ أ (نسخة =

الجَيّاني، المفتي.

روى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ وهو من أصحابه ـ، وأبي محمد عبد الله بن مَسْلَمة بن بتري، وأبي عبد الله الخوّاص، وغيرهم.

سمع منه أبو الأصْبَغ بن سهل.

قال أبو الأصْبَغ بن سهل: وكان شيخاً وسيماً مفتياً، وولي أيضاً الأحكام بشرق الأندلس.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٣٢٧ هشام بن عمروس بن أبي سلمة الباجي*:

الفقيه.

صحب يحيى بن يحيى.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً بباجة. ذكره إبراهيم بن محمد الباجي.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٣٩-٩٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧١.

١٣٢٨ هشام بن محمد بن أبي رزين أبو رزين البَرْبَري*:

الشَّذُوني، المفتي، المُعَمر.

روى عن محمد بن جنادة الإِشْبِيلي.

سمع منه يوسف بن سليمان، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتي أهل شَذُونة وما والاها، وكان يُرحل إليه للسماع منه، روى المدونة . . . ولم يكن لأبي رزين رواية عالية، ولا كان من أهل الحديث . . . وكان معظماً في موضعه، بعيد الصوت . . . أخبرني بذلك يوسف بن أحمد.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٠-١٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٢.

حَرفُ الوَاو

١٣٢٩ واصل بن عبد الله أبو السري الجُمِّي*:

من قصر جُمّة بالمهدية المعروف بعد بقصر الرباط، وكان يسكن بقصر الطوب من سُوْسَة، العابد، الزاهد. وكان مستجاب الدعوة وصاحب كرامات.

تفقه بعون بن يوسف، وسحنون بن سعيد.

قال أبو العَرَب: كان مجتهداً في العبادة، له مناقب كثيرة، لم أعلم أن العلم روي عنه. وقال أبو بكر المالكي: كان من أهل الزهد والعبادة والنسك والإرادة والفضل والإجابة . . . من الأولياء المعدودين، ومن الأصفياء المقربين، والنساك المتجردين، وطَلَب العلم على سحنون وعون بن يوسف، ونال من العلم ما يستعين به على عبادة ربه عز وجل . . . فطلب العلم على سحنون ولزمه عشر سنين . . . وكان سحنون يجله ويعظمه.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٣٣٠ وسيم بن سعدون بن عمر أبو محمد القَيْسِي، الطُّلَيْطُلي**:

---

* مصادر الترجم

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٨-٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٠٠-١٠٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٦ أ-١٤٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٢١-٣٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٦٤-١٧٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦-٥٧.

رياض النفوس: ١/ ٤٣١-٤٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

الفقيه، المفتي، العابد، الصالح.

سمع محمد بن وَضّاح، وعلي بن عبد العزيز، وأبا يزيد القراطيسي، وغيرهم.

حدث عنه ابنه محمد، وأبو إبراهيم الطُّلَيْطُلي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم واليقين والفضل والدين والزهد والعبادة والورع، وكان فقيه بلده ومفتيه . . . وبيته بطُلَيْطُلة بيت علم.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٣١ الوليد بن بَكْر بن مَخْلَد بن أبي زياد أبو العباس الغمري(١)*:

= ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٤.

(١) قال الحسن بن شريح ـ كما في الصلة لابن بَشْكُوال ٣/ ٩٢٥ ـ: «الوليد هذا عُمري، ولكن دخل بلد إفريقية ومصر وأيام التَّشريق ـ (يعني أيام الدولة العُبيدية) ـ، فكان ينقط العين حتى يَسْلم، وكان مؤدبي . . . وقال: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التي على العين ضمة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢.

مشتبه النسبة: ١٣٢-١٣٣، وتاريخ بغداد: ١٣/ ٤٨١، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٦٥-٣٦٦، وجذوة المقتبس: ٣٣٩-٣٤٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٦٣/ ١١١-١١٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٢٤-٩٢٥، وبغية الملتمس: ٤٨٠-٤٨١، والكامل في التاريخ: =

أصله أندلسي من سَرَقُسْطة وسكن المشرق، الحافظ المحدث، النحوي، اللغوي، الشاعر.

روى عن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، والحسن بن رشيق، وأحمد ابن جعفر الرملي، وغيرهم.

روى عنه أبو ذر الهَرَوِي، وحمزة بن محمد بن طاهر، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، وغيرهم.

ألف كتاب الوجازة في صحة القول بالإجازة.

قال القاضي عياض: وغلب عليه الحديث، ذكره أبو القاسم الطرابلسي فقال فيه: مالكي، نحوي . . . وكان من أهل الحديث. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة أميناً، أكثر السماع والكتاب في بلده وفي الغُرْبة.

توفي بالدِّيْنَور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١٣٣٢ الوليد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام القُرشي*:

= ٥/ ٥٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٧٦-٢٧٧، والعبر: ٢/ ١٨٣-١٨٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٥-٦٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٥، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٣٥٩، وتبصير المنتبه: ٣/ ١٠٢٦-١٠٢٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠٦، وطبقات الحفاظ: ٤١٩-٤٢٠، ونفح الطيب: ٣/ ١٣٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٩٥، وتاج العروس: ١٣/ ٢٦٦، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٧٤-٤٧٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٤-٣٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٥ ب-١٦٦ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة =

الأسَدي، المدني. أخو سعيد بن عمرو المتقدم.

روى عن مالك بن أنس.

قال الزبير بن بكار: كان سرياً، استخلفه بعض ولاة المدينة بها، وكان من جلساء مالك، وذكر بعض أصحابنا أنه ألف لمالك موطأه ـ يعني والله أعلم أنه بيضه له ـ. وقال أبو القاسم بن عساكر: ذكره الحاكم أبو عبد الله في كتاب (مزكي رواة الأخبار) في أسماء من روى عن مالك.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

١٣٣٣ ع الوليد بن مسلم أبو العباس الأُموي مولاهم[(١)]*:

= الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

تاريخ مدينة دمشق: ٦٣/ ٢٥١، وميزان الاعتدال: ٤/ ٣٤٣، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٢٤، ولسان الميزان: ٦/ ٢٢٥.

(١) تنظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٤٧٠-٤٧١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢١٩-٢٢٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٥-٤١٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٣ب-١٨٤أ (نسخة الحرم المدني الشريف، ١/ ١٩٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥-١٦، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٤٧٠-٤٧١، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤١٨، وطبقات خليفة: ٣١٧، والعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد وغيره رواية عبد الله بن أحمد: ١/ ٥٢٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٩٣، ١٩٤، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٦١١، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٣٤٣، والمعرفة والتاريخ: ٢/ ٤٢٠-٤٢٤، والجرح والتعديل: ٩/ ١٦-١٧، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧٥٨-٧٥٩، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٠٢، والسابق واللاحق: ٣٥٣-٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٣٧، وتهذيب الأسماء واللغات: =

الدمشقي، الفقيه، الحافظ، المقرئ.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، والأوزاعي ـ وكان مختصاً به ـ، والثوري، وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأحمد بن حنبل، وهشام بن عمار، وغيرهم.

قال أبو مسهر: رحم الله أبا العباس ـ يعني الوليد بن مسلم ـ كان مَعنياً بالعلم. وقال أحمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل ابن عياش والوليد بن مسلم.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: رأيت أبا زرعة ـ يعني الرازي ـ يُفَقِّه الوليد، فقيل له: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي، ووكيع بحديث العراقيين. وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت أبا مُسْهر عن الوليد بن مسلم فقال: كان من حفاظ أصحابنا. وقال مؤمَّل بن إهاب عن أبي مُسهر: كان الوليد بن مسلم يُحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم. وقال أحمدُ بن حنبل في رواية ابنه صالح، والعجليُّ، ويعقوب بن

= ٢/ ١٤٧-١٤٨، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٨٦-٩٩، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٤٥٦-٤٦١، والعبر: ١/ ٢٤٩، ودول الإسلام: ١/ ١٧٣، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٢١١-٢٢٠، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٠٢-٣٠٤، والكاشف: ٢/ ٣٥٥، وميزان الاعتدال: ٤/ ٣٤٧-٣٤٨، ومرآة الجنان: ١/ ٤٤٨-٤٤٩، وشرح علل الترمذي: ٢/ ٨٢٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٣٦٠، والتبيين لأسماء المدلسين: ٦٠، وإتحاف السالك: ١١٥-١١٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٥١-١٥٥، وتقريب التهذيب: ٦٧٧، وتعريف أهل التقديس: ١٧٠، وطبقات الحفاظ: ١٢٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤١٧، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٤٧-٤٤٨، وهدية العارفين: ٢/ ٥٠٠، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٢٢، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ١٧٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٥٧.

شيبة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أحمد بن حنبل في رواية المَرُّوزي: كثير الخطأ. وقال الذهبي: الإمام، عالم أهل الشام . . . الحافظ، وارتحل في هذا الشأن وصنف التصانيف، وتصدى للإمامة . . . وكان من أوعية العلم، ثقة حافظاً، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو حجة، هو في نفسه أوثق من بَقِيّة وأعلم . . . كتبه أجزاء ما أظن فيها ما يبلغ مجلداً.

ولد سنة تسع عشرة ومئة.

وتوفي بذي المَرْوة من وادي القرى في المحرم منصرفه من الحج سنة خمس وتسعين ومئة، ويقال: سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ست وتسعين.

[الطبقة الوسطى: الشام]

١٣٣٤ وهب بن حزم بن غالب أبو محمد الطُّلَيْطُلي*:

سكن الشام. يقال له: الغزال.

قال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم قال: وغلب عليه الحديث. وقال ابن الفَرَضي: له رحلة إلى المشرق . . . وكان يغلب عليه الحديث. من كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي في بعض ثغور الشام.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦١.

١٣٣٥ وهب بن عيسى أبو سليمان الأنصاري، الطُّلَيْطُلي*:

المعروف بابن اشبانتقه.

سمع من محمد بن وضّاح كثيراً، ومن سعيد بن عثمان الأعناقي، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عمرو، وعبد الله بن معروف، وابن تمام.

قال القاضي عياض: واعتنى بالحديث والرأي، وكان ثقة محمود الحال. وقال ابن الفَرَضي: وكان أبوه من المياسير، وكان يهادي محمد بن وضّاح فكان يكرم ابنه من أجل ذلك، وكان رجلاً صالحاً.

توفي بطُلَيْطُلة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٣٦ وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل أبو الحزم الأُموي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٩، ٧/ ١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦، ٦٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥ أ، ١٣٥ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣، ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢، ٢٢١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٣، وجذوة المقتبس: ٣٣٨، وبغية الملتمس: ٤٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٠٨، ٢٦٢.

الشَّذوني ثم القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، المحدث، الصالح. ويقال له: المفتي.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، ووهب بن مَسَرّة، وغيرهما.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، شاوره محمد بن إسحاق بن السَّليم أيامه على القضاء... وكان شيخاً صالحاً، كثير الصلاة، مواظباً للمسجد الجامع، يُجتمع إليه ويُستفتى، وقد حَدّث. وقال أبو عبد الله الحُميدي: فقيه محدث... روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وقال: كان فقيهاً متصدراً، فاضلاً، يفتي الناس بجامع قُرْطُبة.

توفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

١٣٣٧ وهب بن مَسَرّة بن مُفَرِّج بن حكم أبو الحَزْم التميمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٤-١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٢-٤٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب-٧٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٠-٣٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦١-١٦٢، وجذوة المقتبس: ٣٣٨، وبغية الملتمس: ٤٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٦٩-٣٧٠، والعبر: ٢/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٥٦-٥٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٤٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٧١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٩٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٤٠، ولسان الميزان: ٦/ ٢٣١، وطبقات الحفاظ: ٣٦٣-٣٦٤، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ١٧٣.

الحِجاري من أهل وادي الحِجارة، المفتي، الحافظ المحدث.

سمع من محمد بن وَضّاح، وعُبيد الله بن يحيى، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثَّغْري القَلْعي، وأبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الشيخ، وأحمد بن القاسم التّاهَرْتي، وغيرهم الكثير.

له كتاب في السنة وإثبات القدر والرؤية والقرآن.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، بصيراً به وبالحديث واللغة بصراً حسناً، ضابطاً لكتبه، مع ورع وفضل، ودارت عليه الفتيا بموضعه، وله أوضاع حسنة، واستقدم بكتبه إلى قُرْطُبة، وأخرجت إليه أصول ابن وَضّاح التي سمع منها، فسُمعت عليه، وسمع منه عالم عظيم. وقال الحِجاري: كان إماماً، حافظاً للفقه، ثقة مأموناً، وإليه كانت الرحلة. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالحديث مع ورع وفضل، وكانت الرحلة إليه من الثغر كله للسماع منه، واستقدم إلى قُرْطُبة، وأُخرجت إليه أصول محمد بن وضّاح التي سمع فيها . . . حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري وأثنى عليه، وهو أخبرني بتسمية رجاله الذين روى عنهم. وقال ابن حارث: كان يتكلم في الحديث وعلله، وكان خيراً فاضلاً. وقال الذهبي: وقد كان منه هفوة في القول بالقدر.

ولد سنة ست وسبعين ومئتين.

وتوفي بوادي الحِجارة لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة. ويقال: سنة أربع وأربعين.

١٣٣٨ وهب بن نافع الأسدي القُرْطُبي*:

الفقيه.

سمع من سحنون بن سعيد، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح، والحسن بن عرفة، وغيرهم[1].

روى عنه سعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن مِسْور، ومحمد بن فُطيس، وغيرهم

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً مشاوراً.

توفي في مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، أو سنة سبعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٥-٤٢٦، ٤٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ أ-ب، ١٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤، ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ٤٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠، ٩٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٦٠، وجذوة المقتبس: ٣٣٨، وبغية الملتمس: ٤٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٨٨.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ١٦٠: «وذكر بعض الرواة أن وهب بن نافع أخذ كتب أبي عبيد ـ (يعني القاسم بن سلاّم) ـ عن علي بن ثابت وأبي جعفر محمد بن وهب المسعري، وهو أول من أدخلها الأندلس، وأول من أُخذت عنه».

حَرفُ اليـاء

١٣٣٩ يحيى بن إبراهيم بن مُزَين أبو زكريا*:

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي[1]، القاضي، الفقيه.

روى عن يحيى بن يحيى، والقعنبي، ومُطَرِّف بن عبد الله ـ وقد روى عنه ـ وعن غيره ـ الموطأ ـ، وغيرهم.

وروى عنه سعيد بن حميد، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

له تآليف منها: تفسير الموطأ، المستقصية ـ استقصى فيه علل الموطأ ـ، فضائل العلم، فضائل القرآن.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٨-٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٢-١٣٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٧-٣٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١-٦٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٦-١٦٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٨، وجذوة المقتبس: ٣٥٠، والفهرست لابن خير: ٧٠-٧١، ٨٦-٨٧، ٩٢-٩٣، ٣٠٣، وبغية الملتمس: ٤٩٧، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٣٦٧- ٣٦٨، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٣٤، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ١٨٢، وتاريخ التراث العَرَبي: ١/ ٣/ ١٥٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٣٨: «أصله من طُلَيْطُلة، وانتقل إلى قُرْطُبة عند ثورة أهل طُلَيْطُلة، فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة، وابتنى له داراً ووصله صلة جزلة. وقيل: بل طالبه أهل طُلَيْطُلة ونالوا منه، فخرج عنهم بأهله وولده».

قال أحمد بن عبد البر: كان جميع شيوخنا يصفونه بالفضل والنزاهة والدين والحفظ ومعرفة مذاهب أهل المدينة، وكان يحفظ الموطأ وكتبه حفظاً ويتقن ضبطها. وقال ابن لُبَابة: أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه يحيى ابن مُزَين، وأما العتبي فأحفظهم لمسألة كتاب، وأما قاسم بن محمد فأقومهم بحجة وأثبتهم في مناظرة وأعلمهم باختلاف الناس، وأما بقي بن مُخْلَد فكان بحراً يحسن تأدية ما روى، ولم يكن يتقلد مذهباً، ينتقل مع الأخبار حيث انتقلت. وقال ابن حارث: ومكانه من العلم لا يجهل، كان قليل الرواية، متقن الحفظ، جيد العقل حصينه. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه، وله حظ من علم العَرَبية، مشاوراً مع العتبي وابن خلاد وطبقتهم. . . وله تواليف حسان. وقال أبو عبد الملك: ولم يكن له على ذلك علم بالحديث، ولقاسم بن محمد عليه رد في كتاب المستقصية ويخطئه لما أثبته فيها.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومئتين، ويقال: سنة ستين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٣٤٠ د يحيى بن أزهر أبو عبد الله القرشي مولاهم، المصري*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٢-١٤٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤.

التاريخ الكبير: ٨/ ٢٦٢، والجرح والتعديل: ٩/ ١٢٨، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٥١، وتهذيب الكمال: ٣١/ ١٩٣-١٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٥٠٦، والكاشف: ٢/ ٣٦٠، =

الفقيه، العابد.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من كبار أصحابه ـ. وروى عن أفلح بن حُميد، والحجاج بن شداد، وغيرهما.

روى عنه عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وبكر بن مضر، وغيرهم.

قال الكنْدي: كان فقيهاً من أكابر أصحاب مالك، وغلبت عليه العبادة. وقال الحارث: كان ابن أزهر من خيار المسلمين، وقدماء أصحاب مالك. وقال أبو سعيد بن يونس: كان رجلاً صالحاً، وله حديث مسند. وقال المزِّي: قال ابن تَليد: يحيى بن أزهر من أهل مصر، وأثنى عليه خيراً. ، وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة إحدى وستين ومئة في حياة مالك.

[الطبقة الأولى: مصر]

١٣٤١ يحيى بن أزهر أبو عبد الله القرشي مولاهم، المصري[(١)*]:

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

= والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٣٠، وديوان الضعفاء: ٢/ ٤٤٢، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٧٦، وتقريب التهذيب: ٥٨٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٠-٤٢١.

(١) ثمة تشابه بين هذه الترجمة وسابقتها، لكن الطبقة مختلفة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

١٣٤٢ **يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير أبو إسماعيل المَصْمُودي، اللَّيثي مولاهم***:

القُرْطُبي، الفقيه، المحدث. يعرف بالرقيعة. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة جده يحيى بن يحيى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ويحيى بن عمر، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وألف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله، وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى، ثم اختصر ذلك الاختصار شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد محمد بن رشد رحمهم الله[1]. وقال ابن الفَرَضي: وشوور في الأحكام، وكان متصرفاً في العَرَبية واللغة والتفسير، نبيهاً.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة، وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٠-١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤-١٢٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٣-١٨٤، وجذوة المقتبس: ٣٥٠-٣٥١، وبغية الملتمس: ٤٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٣٢، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٦، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢١٩-٢٢٠.

(١) تنظر ترجمة عبد الله ومحمد ابني أبان بن عيسى.

١٣٤٣ يحيى بن أَصْبَغ بن خليل أبو بكر القُرْطُبي*:

سمع من أبيه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبي سعيد المسعري.

حدث عنه قاسم بن أَصْبَغ بن محمد، وثابت بن حَزْم، وابنه قاسم ابن ثابت.

قال ابن الفَرَضي: وكان فاضلاً خيراً.

استشهد بالأندلس سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٤٤ يحيى بن أيوب بن خيار بن خطاب الزُّهري مولاهم**:

وأصله من البربر، من أهل جَيّان.

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

روى عنه ابنه محمد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٠، ٤/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٤٩أ، ١/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٤، ١/ ٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧، ٦٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٤، وجذوة المقتبس: ٣٥١، وبغية الملتمس: ٤٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٠، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ١٨٧.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالرأي، متفنناً، حاذقاً بالكلام في المسائل، عاقداً للشروط، وألّف في ذلك كتاباً، وكان كثير الحكاية عن سحنون. ذكره ابن حارث عن أبيه.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٣٤٥ يحيى بن تمام السَّبْتي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء سَبْتة. قال أبو بكر الحسن بن مُفَرِّج القَيسِي: كان من فقهائها، مشهوراً بالعلم بها.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

١٣٤٦ يحيى بن ثابت اليَمَاني**:

الجَنَدي ـ فيما يظن ـ، وكان كاتب مالك أولاً.

قال أحمد بن خالد: قال لنا عُبيد بن محمد الكَشْوَري: يحيى بن ثابت من أقدم أصحاب مالك، وهو أول من وطأ له كتابه.

[الطبقة الأولى: اليمن]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢ أ.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٩-٣٠٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٨ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

١٣٤٧ يحيى بن حَجّاج الطُّلَيْطُلي*:

سمع من يحيى بن يحيى، وعيسى بن دِينار، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان من أهل العلم. وقال القاضي عياض: وكان فاضلاً . . . وكان من المجتهدين.

استشهد سنة ثلاث وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٣٤٨ يحيى بن حكم بن محمد العاملي**:

القُرْطُبي، المفتي. المعروف بابن اللبان.

قال ابن بَشْكُوال: كان في عداد المفتين بقُرْطُبة بتقديم ابن زَرْب، وكان ثقة عدلاً شكث الخلق، ذكره القُبَّشي. وقال القاضي عياض: فكان في عداد المشاورين بقُرْطُبة، ولم يكن ـ فيما قيل ـ أهلاً لذلك، كان قليل العلم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠-٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠-١٦١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٩، وجذوة المقتبس: ٣٥١، وبغية الملتمس: ٥٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٩٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ ب-١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٩-٢٣٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٤٩.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٣٤٩ يحيى بن حمود الإسكندراني*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً في وقته، وحائزاً رئاستها ـ (يعني الإسكندرية) ـ، كان بها معظماً عليه اعتماد أهلها.

[الطبقة العاشرة: مصر]

١٣٥٠ يحيى بن خالد أبو خالد القرشي السَّهْمي**:

القاضي[1]، الشاعر. تقدمت ترجمة ابنه.

سمع من سحنون بن سعيد، وعثمان بن صالح، وغيرهما.

حدث عنه ابنه، وعبد الرحمن بن محمد القسطلاني.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٣-١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٣-٧٩٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٤-٤٠٥، ٥/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ أ، ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥-٤٠٦، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٧، ٣١٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العَرَب: ٢٠٦-٢٠٧، ومعجم البلدان: ٣/ ٢٨٢.

(١) قال القاضي عياض: في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٤: «وولاه سحنون قضاء الزاب، وكتب له سيرة يعمل عليها ويطالعه بما كان. فلدغته حية فمات رحمه الله».

قال أبو العَرَب: كان صالحاً، قليل الفقه. وقال القاضي عياض عقب نقله لكلام أبي العَرَب: قال غيره: كان يحيى ورعاً، يصنع الشعر ويجيده وله قصيدة في مدح المدينة وعلمائها ومدح سحنون. وقال أحمد بن خالد السهمي: دخلت على سحنون أنا وابن عمي، فمسح بيده على رأسي وقال: اللهم أصلحهم، فإنهم أهل بيت الخير فيهم. ثم قال عن ابن عمي: أعطى الله المسلمين خيره، فكانت فراسة، خرج متشصصاً على المسلمين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٣٥١ يحيى بن خصيب أبو زكريا السَّرَقُسْطي*:

الفقيه، المحدث، الأديب.

قال ابن أبي دُلَيْم: من مشاهيرها ـ (أي مشاهير سَرَقُسْطة) ـ في الفقه والعلم والفضل. وقال ابن الفَرَضي: كان له سماع، وكان بصيراً بالنحو، ذكره ابن حارث . . . قال الرازي: استشهد ابن الخصيب التُّطِيلي سنة ثمان وتسعين ومئتين، وكان أديباً نبيلاً فقيهاً محدثاً(١).

توفي بالأندلس سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨١، وجذوة المقتبس: ٣٥٣، وبغية الملتمس: ٥٠١، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٣٢.

(١) أورد ابن الفَرَضي: في تاريخه ٢/ ١٨١ كلام الرازي في هذه الترجمة، لكن عياضاً في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٣ علق على ما ذكره الرازي بقوله: «فالله أعلم أهو ذاك أو آخر».

[١٣٥٢] يحيى بن راشد أبو بكر القُرْطُبي*:

سمع من عبد الملك بن حبيب، وأبان بن عيسى بن دِينار، ومحمد بن أحمد العُتْبِي، وغيرهم.

روى عنه ابن لُبَابة[1].

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بالعلم، جامعاً له، حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق، مع ورع وزهد، ولما مات خلف محمد بن عمر بن لُبَابة على زوجته فصارت عنده كتبه وسمع فيها... ذكر ذلك خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

[١٣٥٣] يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر أبو زكريا القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣-٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٧ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٩-١٨٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥٤: «قد روى عنه ابن لُبَابة، وخلف بعده على زوجته، فصارت عنده كتبه، وسمع فيها».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٩ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٦، وجذوة المقتبس: ٣٥٣، وبغية الملتمس: ٥٠٢، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٠٥.

الفقيه، المفتي.

سمع من محمد بن وضّاح، ويوسف بن يحيى المَغَامي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم.

حدث عنه ابن أخيه يحيى بن هلال، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً في المسائل، حافظاً للرأي، وكان مشاوراً مع محمد بن عمر بن لُبَابة ونظرائه، وكان يُجتمع إليه للسماع منه والمناظرة عنده، وكان معظماً في الخاصة والعامة . . . ذكره أحمد ـ (يعني ابن محمد ابن عبد البر) ـ، وذُكر عن خالد نحوه، وفيه عن غيرهما.

توفي بالأندلس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٥٤ يحيى بن زكريا بن محمد بن الحكم التُّجِيبي، القَيْرَوَاني*:

روى عن مالك بن أنس.

قال أبو العَرَب: كان صالحاً ثقة.

[الطبقة الوسطى (ق): إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩١-٤٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٥، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣.

رياض النفوس: ١/ ٢٤٠، ومعالم الإيمان: ١/ ٣٢١، والحلل السندسية في الأخبار التُّونْسية: ١/ ٧٤٩.

١٣٥٥ يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عُبيد الله بن عبد الرحمن الثَّقَفي*:

القُرْطُبي، العابد، يقال: كان مجاب الدعوة. المعروف بابن الشّامة. تقدمت ترجمة أبيه، وأخيه أحمد.

سمع من ابن مُزَين، وابن وَضّاح، والنسائي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من بيت نبيه . . . وكان عابداً صواماً فاضلاً.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين، وقيل: سنة خمس وتسعين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٥٦ يحيى بن زكريا بن يحيى أبو زكريا التميمي**:

القُرْطُبي، القاضي. تقدمت ترجمة ابنيه زكريا ومحمد.

قال ابن حارث: وكان محموداً في قضائه، حسن الوفاء، موصوفاً بحسن المعاشرة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١-٦٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٠.

توفي بعد عشرين وثلاث مئة، وله إحدى وسبعون سنة.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

١٣٥٧ يحيى بن سعيد الجَزِيري*:

ثم سكن قُرْطُبة، المفتي.

سمع من ابن بدرون، وابن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل الفتيا بموضعه، ثم تحول إلى قُرْطُبة، ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٥٨ خ ت يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد أبو سعيد الجُعْفي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣.

التاريخ الكبير: ٨/ ٢٨٠، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣٦٧، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٨٨، والجرح والتعديل: ٩/ ١٥٤، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٦٣، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٦٧، والمعجم المشتمل: ٣١٩، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٣٦٩-٣٧٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٩٩-٤٠٠، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ١١٢، ٣٨٣، والكاشف: ٢/ ٣٦٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٩٢، والمقتنى في سرد =

الكوفي نزيل مصر، ابن بنت مسلم قائد الأعمش.

سمع عبد الله بن وهب، وحفص بن غِياث، وأبا بكر بن عَيّاش.

روى عنه ابن وَضّاح، وروح بن الفَرَج، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان ثقة. وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال النسائي: ليس بثقة.

توفي بمصر سنة سبع وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٣٥٩ يحيى بن شراحيل أبو زكريا البَلَنسي*:

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل على مذهب مالك، عاقداً للشروط، ولم تكن له رواية تشهر عنه، وكان موصوفاً بالعلم، معدوداً في أهله، وله كتاب في توجيه حديث الموطأ.

= الكنى: ١/ ٢٧٤، وميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٢، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٣٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٢٢، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٢٧، وتقريب التهذيب: ٦٨٦، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ٤٥١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٨٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٩٠-١٩١، وهدية العارفين: ٢/ ٥١٧، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٤٩، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٠١.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة أو نحوها.

١٣٦٠ يحيى بن عبد الرحمن بن وافِد أبو بكر اللَّخْمي*:

الشامي الأصل، القُرْطُبي، قاضي الجماعة، الفقيه، الشاعر. وينسب إلى جده.

سمع من أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي الحسن بن جهضم، وغيرهما.

قال ابن حَيَّان: كان آخر كُملاء القضاة بالأندلس علماً وهدياً ورجاحة وديناً، جامعاً لخلال الفضل، تقلد الشورى بعهد العامريَّة، فكان مبرزاً في أهلها. وقال أبو الخيار الظاهري: كان ابن وافد مستبحراً في مذهب المالكية، حاذقاً بحفظ المسائل والأجوبة، من أكمل قضاة الأندلس . . . ولقب بقاضي القضاة. وقال ابن حَيَّان أيضاً: وكان حاضر العلم في مجالسته، كثير الإفادة، فصيح اللهجة، وكان شاعراً مطبوعاً. وقال أيضاً: فقد كان فقيهاً عالماً حافظاً عادلاً حاذقاً خيِّراً فاضلاً نزهاً، من أعلام الشورى بقُرْطُبة، المبرزين في العلم والرئاسة. وقال ابن بَشْكُوال: وصحب في رحلته أبا محمد بن أبي زيد فناظره، وأُعجب أبو محمد بحفظه ومعرفته، وكان فقيهاً حافظاً، ذاكراً

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧٦-١٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٨-٦٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٣-٢٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٦ ب-٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٩-٢٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٥٣-٩٥٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٥-١٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٠٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٠٩، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٧-١١٩، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٦٧.

للمسائل، بصيراً بالأحكام، مع الورع والفضل والدين والتواضع، والتحفظ بدينه ومروءته.

توفي في السجن لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، ويقال: منتصف ذي الحجة، سنة أربع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٣٦١ يحيى بن عبد الرحمن أبو زكريا السَّرَقُسْطي*:

الفقيه، المحدث، النحوي. المعروف بالأبيض(١).

قال ابن الفَرَضي: وكان له رحلة قديمة، وكان متصرفاً في ضروب من العلم، ومتقدماً في النحو واللغة بارعاً، وألف في النحو كتاباً أخذه الناس عنه. ذكره ابن حارث. وقال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم في هذه الطبقة من فقهاء المالكية قال: وكان حافظاً أخذ عنه الناس.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٩، وجذوة المقتبس: ٣٥٤، وبغية الملتمس: ٥٠٤، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٣٧، وهدية العارفين: ٢/ ٥١٦، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٠٥.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢/ ١٧٩: «وكان أبيض الرأس واللحية والحاجبين وأشفار العينين خلقَة، ولذلك كان يقال له: الأبيض. قال إسماعيل: قال خالد: أخبرني بعض من أثق به أن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة فظهرت فيه هذه الآية. والله أعلم».

توفي بالأندلس سنة ثلاث وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٣٦٢ يحيى بن عبد العزيز أبو زكريا القُرْطُبي*:

المفتي. يعرف بابن الخراز.

سمع العُتْبي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والمُزَني، وغيرهم.

سمع منه محمد بن قاسم، وأحمد بن عبادة، وأبو العَرَب محمد بن أحمد التميمي، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا ورع وعلم كثير، دخل القَيْرَوان، فسمع منه بها مستخرجة العُتْبي، وغير ذلك. وقال ابن الفَرَضي: وكان يميل في فقهه إلى مذهب الشافعي، وكان مُشاوراً... سمعت عبيد الله بن الوليد المُعيطي يقول: سمعت أحمد بن عُبادة الرُّعيني يثني على يحيى بن عبد العزيز ويصفه بالتواضع.

توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومئتين، وقيل: سنة سبع.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ-ب، ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٣-١٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٢-١٨٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٣٢٣.

١٣٦٣ خ م ق يحيى بن عبد الله بن بُكير أبو زكريا القرشي المخزومي مولاهم[1]*:

المصري، الفقيه. ينسب إلى جده.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٦٩: «وقال ابن وزير: ثلاثة من أهل مصر لا يصح لهم ولاء صحيح: ابن بُكير، وأصْبَغ، وابن عفير».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٩-٣٧١ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٢٨-٥٢٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٧ب-١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٥ ب-٢٣٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٣-٢٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٣-١٦٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧-٥٨.

التاريخ الكبير: ٨/ ٢٨٥، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣٣٨، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٢٠٨، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٧٩، والجرح والتعديل: ٩/ ١٦٥، والولاة والقضاة: ٣٩٥-٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٢٣، ٤٣٣، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٦٢، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧٩٥-٧٩٦، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٦٣، والمعجم المشتمل: ٣٢٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣/ ١٩٨، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٤٠١-٤٠٤، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٤٠١-٤٠٢، والعبر: ١/ ٣٢٣، ودول الإسلام: ١/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦١٢-٦١٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٢، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٠، والكاشف: ٢/ ٣٦٩، والمعين في طبقات المحدثين: ٩٢، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٢٤٩، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٣٩، وإتحاف السالك: ١٣٢-١٣٧، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٣٧-٢٣٨، وتقريب التهذيب: ٦٨٧، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، وطبقات الحفاظ: ١٨١، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٤٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٥، وشذرات الذهب: ٣/ ١٤٣، وهدية العارفين: ٢/ ٥١٤، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٥٤، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٠٨، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٨٤-٢٢٨٥.

سمع من مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ ، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم .

روى عنه البخاري، وأحمد بن حنبل، ورَوْح بن الفَرَج، وغيرهم .

قال أحمد بن عبد الله الكوفي: كنت آتي ابن عبد الحكم، فيمر به ابن بُكير ويسلم عليه، ويقول: شيخنا ابن بُكير ومحدث بلدنا، ويتبعه ثناء حسناً. وقال الكنْدي: كان ابن بُكير فقيه الفقهاء بمصر في زمانه، ولاه القاضي العمري مسائله مع أشهب. وقال ابن عدي: هو أثبت الناس في الليث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن. وقال الباجي: تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ [1]، وأنه إنما سمعه بقراءة حبيب، وهو ثبت في الليث . وقد روي عنه من طريق بقي بن مَخْلَد وغيره أنه سمعه من مالك بضع عشرة مرة، وأن بعضها بقراءة مالك. وقال القاضي عياض: ذكر ليحيى بن معين يحيى بن بُكير فقال: ثقة إلا أن حديثه عن ابن وهب لم يكن جيد القراءة له. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الحافظ، الصدوق. . . كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة. وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٧٠: «ذكر عن يحيى بن معين أنه قال: شر العرضات عرضة ابن بكير، وكان حبيب يصفح له ورقتين في ورقة.

وهذه الحكاية باطلة الأصل والله أعلم، لأن مالكاً رحمه الله ومن حضره لم يصح جواز مثل هذا عليهم لحفظهم حديث الموطأ، وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجلة، وقال: إنما كانت عرضتنا على مالك ورقتين من الموطأ، فكيف يصح هذا؟!».

ولد سنة أربع وخمسين ومئة، ويقال: سنة خمس وخمسين، ويقال: سنة ثلاث وخمسين.

وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة إحدى وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة اثنتين وثلاثين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

١٣٦٤ يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير ابن وسلاس أبو عيسى المَصْمُودي اللَّيثي مولاهم*:

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المحدث. المعروف بابن أبي عيسى[1].

تقدمت ترجمة أخيه محمد، وستأتي ترجمة جده يحيى بن يحيى بن كثير إن شاء الله تعالى.

سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى ـ وعُمِّر إلى أن كان آخر من حدث عنه ـ، ومن محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

حدث عنه القاضي يونس ـ وهو آخر من حدث عنه بقُرْطُبة ـ، وأبو عمر

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٠٨-١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٢-٤١٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٨ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٥-١٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧ ب-٦٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٢-١٧٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٧-٣٥٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٣-٦٥، وشجرة النُّور الزكية: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٩-١٩٠، وجذوة المقتبس: ٣٥٤، وبغية الملتمس: ٥٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨٧-٣٨٨، والعبر: ٢/ ١٢٨، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٦٧-٢٦٨ وشذرات الذهب: ٤/ ٣٦٦.

(١) تنظر حاشية ترجمة أخيه محمد.

ابن أحمد بن يوسف ـ وهو آخر من حدث عنه بإِشْبِيْلِية ـ، وأبو الحزم خلف ابن عيسى الوَشْقي القاضي، وغيرهم الكثير.

قال ابن الفَرَضي: ورحل الناس إليه من جميع كور الأندلس، وكان ما رواه عن عبيد الله: الموطأ، وسماع ابن القاسم، وحديث الليث بن سعد، وعشرة يحيى بن يحيى الليثي، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ومشاهد ابن هشام، ونتفاً من حديث الشيوخ . . . ولم أشهد بقُرْطُبة مجلساً أكثر بشراً من مجلسنا في الموطأ . . . إلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك بن عائذ. وقال ابن عفيف: سمعنا منه الموطأ في أزيد من خمس مئة تلميذ. وقال القاضي عياض: وقد حكى الطُّبْني أن أبا الحسن الدارقطني هم بالرحلة إلى الأندلس للسماع منه . . . وكان سماع أبي عيسى من عمه عبيد الله وهو صغير، فكان بعض الناس يغمص روايته عنه لذلك، قاله ابن عتَّاب. وقال محمد بن يحيى: كان أبو عيسى جليل القدر، عالي الدرجة في الحديث، حمد الناس أحكامه وجميع أحواله، وكان من سراة الناس، حسن المركب والملبس والهيئة والصورة والأخلاق، كريماً. وقال القاضي محمد بن حارث ـ وذكره في كتاب القضاة ـ فقال: فاق من تقدمه عفة وعدلاً وفضلاً وحياءً وانقباضاً.

توفي لثمان خلت من رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

١٣٦٥ يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله أبو زكريا القُرشي*:

التَّيْمي الهُدَيْري، المدني.

روى عن مالك بن أنس ـ واشتهر بصحبته، وبه تفقه ـ.

وروى عنه الزبير بن بكار، وأبو يحيى الزُّهري القاضي.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي: له عن مالك روايات.

توفي سنة ست ومئتين، وقيل: سنة ثمان ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

١٣٦٦ يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير أبو عبد الله المصْمُودي، اللَّيثي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٢-٣٧٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤ب-١٦٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ١٢٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٦-٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٣.

القُرْطُبي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة جده إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: كان يشاور مع أبيه ويُستفتى . . . وكان مُبَجَّلاً . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٦٧ يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون أبو القاسم الحَضْرمي*:

المصري، الصواف، الفقيه، الحافظ. المعروف بابن الطحان. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي الحسن الدارقطني، والحسن بن رشيق، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد بن الوليد، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال.

له ذيل على تاريخ مصر وتاريخ الغرباء لابن يونس، وله أيضاً كتاب المختلف والمؤتلف، وغيرهما.

توفي بمصر في ذي القعدة سنة ست عشرة وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ١٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤١٢-٤١٣، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٥٣٩، وكشف الظنون: ١/ ٣٠٤، وهدية العارفين: ٢/ ٥١٨، وتاريخ الأدب العَرَبي: ٦/ ٤٤٨-٤٤٩، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢١٣.

١٣٦٨ يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عمر بن نابِل أبو القاسم الأُموي*:

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بابن نابِل. تقدمت ترجمة أبيه وجده.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وغيره.

حدث عنه الخَوْلاني.

قال ابن حَيَّان: وكان فقيهاً حافظاً، صالحاً ورعاً خيراً عفيفاً مستوراً، مقتدياً بالسلف. وقال الخَوْلاني: كان من أهل الفضل والصلاح والخير مع التقدم في الفهم والإمامة في العلم، من بيئة طهارة وهدي وسنة، هو وأبوه وجده رحمهم الله، كلهم على طريقة مثلى . . . وعنوا بالعلم على مذهب الشيوخ والمحدثين بالروايات والسماع. وقال ابن عفيف: كان ممن أنجب في العلم وتفقه وشهر بالحفظ الجيد، وقدم إلى الشورى.

توفي بقُرْطُبة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٣٦٩ يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر أبو زكريا**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٨-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٥١-٩٥٢، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٥٣، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥٧-٣٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣٤-٢٤١ (طبعة بيروت)، =

الكناني، وقيل: البَلَوي، وقيل: مولى بني أمية، الأندلسي من أهل جَيّان نشأ بقُرْطُبة وعداده في الإفريقيين سكن القَيْرَوان واستوطن سُوسَة أخيراً، الفقيه، العابد، وكان مجاب الدعوة. تقدمت ترجمة أخيه محمد.

سمع عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد ـ وبه تفقه ـ، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

سمع منه أخوه محمد، وأبو بكر بن اللَّبّاد، وأبو العَرَب، وغيرهم.

له مصنفات كثيرة، منها: كتاب الرد على الشافعي، وكتاب اختلاف ابن القاسم وأشهب، وكتاب المنتخبة (اختصار المستخرجة)، وكتاب أحكام السوق، وغيرها.

قال أبو العَرَب: كان إماماً في الفقه ثبتاً ثقة فقيه البدن كثير الكتب في الفقه والآثار، ضابطاً لما روى، عالماً بكتبه متقناً شديد التصحيح لها، من أئمة

= ٢/ ٦أ-٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٥-٣٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٦١-٢٦٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٩-٨١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٤-٣٥٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٤-١٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٢-١٢٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٣.

علماء إفريقية للخُشَني: ١٨٤-١٨٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨١، ورياض النفوس: ١/ ٤٩٠-٥٠٤، وجذوة المقتبس: ٣٥٤-٣٥٥، وبغية الملتمس: ٥٠٥-٥٠٦، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٣٣-٢٤٥، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٣٣١، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٦٢-٤٦٣، ولسان الميزان: ٦/ ٢٧٠-٢٧٢، وهدية العارفين: ٢/ ٥١٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٩-٦١٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٢٧-١٣٣، ٣/ ٢١٥-٢١٩، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٦٠، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٤٢٤-٤٢٦، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢١٧، وتاريخ التراث العَرَبي: ١/ ٣/ ١٦١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٤١-١٤٢.

أهل العلم، وعداده في كبراء أصحاب سحنون وبه تفقه. وقال ابن حارث: كان يحيى متقدماً في الحفظ، وسكن القَيْرَوان، فشرفت بها منزلته عند العامة والخاصة، ورحل الناس إليه لا يروون المدونة والموطأ إلا عنه. وقال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً حافظاً للرأي، ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه . . . وكانت الرحلة إليه في وقته. وقال أبو العباس الإبياني ما رأيت مثل يحيى في علمه وورعه وكثرة دعائه وبكائه، وكان حريصاً على أهل العلم، يحرض طالبه ويشرفه، والوصف يقصر ـ والله ـ عن يحيى وفضله، وما يجهل أمره إلا جاهل. وقال القاضي عياض: قال ابن أبي خالد في تعريفه: له من المصنفات نحو أربعين جزءاً، قال: وكان ـ فيما قال لي غير واحد ـ ممن لا يتصرف تصرف غيره من الحذاق والنظار في معرفة المعاني والإعراب.

ولد بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وتوفي بسُوْسَة في ذي الحجة ـ ويقال: في ذي القعدة ـ سنة تسع وثمانين ومئتين، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٣٧٠ يحيى بن عون بن يوسف أبو زكريا الخُزاعي*:

القَيْرَواني، الزاهد. تقدمت ترجمة أبيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠١-٤٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥، وشجرة النور الزكية: ٧٤.

معالم الإيمان: ٢/ ٢٤٦-٢٤٧.

سمع من أبيه، ومن سحنون، وأبي زكريا يحيى بن سليمان الحفري، وغيرهم.

له كتاب في الرد على أهل البدع.

قال القاضي عياض: وذكره في كتابه المالكي فقال: كان رجلاً صالحاً، من أهل الفقه والعلم . . . وذكر ابن حارث أنه كان يتهم ويطعن عليه.

ولد سنة ست ومئتين.

وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٣٧١ يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد أبو زكريا القَيْسِي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المحدث، الزاهد، العابد. تقدمت ترجمة أبيه وأخويه إبراهيم ومحمد.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن أعين، وغيرهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٧-٤٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٠، وجذوة المقتبس: ٣٥٥-٣٥٦، وبغية الملتمس: ٥٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٩١، ونفح الطيب: ٣/ ٣٧٣.

قال ابن الفَرَضي: وكان فاضلاً عابداً، فقيهاً في المسائل عالماً بها، روى عنه أحمد بن خالد وكان يعظمه ويصفه بالعلم والفضل، قال لي العباس بن أصْبَغ: قال لنا محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان يحيى بن قاسم بن هلال أحد العباد المجتهدين. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان يفضل على أخيه بشدة انقباض وزهد وعبادة، وكان أعلم من أخيه وأفقه في كل فن أخذ عنهما. وقال ابن حارث: وكان ابن لُبَابة يجمل الثناء عليه، ويفضله على أخيه إبراهيم، وكان قد جمع البلاغة في كل فن إلى المنظر الجميل والسمت الحسن.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين، ويقال: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة سبعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٣٧٢ يحيى بن القصير الطُّلَيْطُلي*:

المحدث، المجاهد. صاحب يحيى بن حجاج المتقدم ومشاركه في أسمعته.

قال ابن الفَرَضي: كان صاحباً ليحيى بن حجاج في السماع والفضل والعمل، وكان كثير الجهاد . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

استشهد بالأندلس سنة أربع وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٩، وبغية الملتمس: ٥٠٦، وجذوة المقتبس: ٣٥٥.

١٣٧٣ ع يحيى بن كثير بن درهم أبو غسان العنبري مولاهم*:

الخرساني الأصل ثم البصري، ويقال: مدني، الحافظ[1].

صحب مالك بن أنس. وروى عن شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، وغيرهما.

وحدث عنه حجاج بن الشاعر، وعباس بن عبد العظيم العَنْبري، ومحمد بن بشار بندار، وغيرهم.

قال ابن عُفَيْر: كان من كبار أصحاب مالك المتقدمين. وقال عباس العَنْبري: كان ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

توفي سنة خمس ومئتين، أو سنة ست.

[الطبقة الأولى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٤-١٣٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

التاريخ الكبير: ٨/ ٣٠٠، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٠٩، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٧٦، والجرح والتعديل: ٩/ ١٨٣، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٥٥، والهداية والإرشاد: ٢/ ٧٩٨، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٤٩، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٤٤٩-٥٠١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٤٤٩-٤٥٠، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٣٨، والكاشف: ٢/ ٣٧٣، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٦٦، وتقريب التهذيب: ٦٩٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٧، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٦٤.

(١) توسع القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٤ بذكر الأقوال المختلفة في كنية هذا الرجل وبلده، فلتنظر فيه.

١٣٧٤ يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك أبو بكر القُرشي*:

الأُموي العثماني، القُرْطُبي ـ وقيل: الإِشْبِيلي ـ، الفقيه، الفصيح، المتفنن.

سمع أبا جعفر بن عون الله، وابن مُفَرِّج، وعباس بن أَصْبَغ، وغيرهم.

حدث عنه أبو عبد الله الخَوْلاني.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني، والقاضي عياض: كان من أهل العلم والتقدم في الفهم للحديث والسنن والرأي والآداب. زاد القاضي عياض: فقيهاً مشاوراً. وقال ابن بَشْكُوال: وذكره أيضاً ابن خزرج وأثنى عليه، ووصفه بالفصاحة والتفنن في العلوم.

ولد سنة ستين وثلاث مئة.

وتوفي في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٩-٧٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٦٨.

١٣٧٥ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد أبو القاسم القَيْسِي، القُرْطُبي*:

الشاهد. تقدمت ترجمة أجداده أحمد ومحمد وقاسم(١).

سمع محمد بن عيسى بن رفاعة، وغيره.

كتب عنه ابن الفَرَضي، وغيره.

قال القاضي عياض: كان له حظ من فقه... وكان مقبولاً. وقال ابن الفَرَضي: وله حظ من فقه... وقد كتبت أنا عنه وما كان هنالك.

توفي لليلة بقيت من ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

١٣٧٦ يحيى بن محمد بن حسين أبو زكريا الغَسَّاني:**

الإِلْبيري، الغَرْناطي. يعرف بالقُلَيعي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٩٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٩١.

(١) تنظر حاشية ترجمة أحمد بن يحيى بن قاسم بن هلال.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٠-١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٧-٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٨-٢٥٩، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٥٩-٩٦٠.

صحب الفقيه أبا عبد الله بن أبي زَمَنين ـ وحمل عنه جميع تآليفه ـ ، وروى عن أبي محمد بن خَلَف بن علي السَّبْتي، وأبي عبد الملك مروان بن علي البوني.

سمع منه ابن ابنته أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين، والقاضي أبو الأصْبَغ بن سهل، وحدث عنه أبو محمد بن عَتَّاب بالإجازة.

قال القاضي أبو الأصْبَغ بن سهل: كان من كبار أهل غَرْنَاطَة موضعاً، مشاوراً، حسن الهيئة والسمت، فاضلاً جزلاً رحمه الله. وقال ابن بَشْكُوال: وكان خيراً فاضلاً ثقة فيما رواه. وقال القاضي عياض: شهير البيت بموضعه.

توفي سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٣٧٧ يحيى بن محمد بن زكريا بن قطام أبو زكريا الطُّلَيْطُلي*:

القاضي. ينسب إلى جده قطام. تقدمت ترجمة أبيه وجده، وستأتي ترجمة عمه يوسف إن شاء الله تعالى.

سمع بقي بن مَخْلَد ـ وجل أخذه عنه ـ ، وغيره.

قتل بطُلَيْطُلة لثمان خلون من شوال سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨١-١٨٢.

١٣٧٨ يحيى بن محمد بن عجلان الأزدي*:

السَّرَقُسْطي، الفَرَضي. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه أحمد.

سمع من سحنون بن سعيد.

روى عنه محمد بن تَلِيد المَعَافِري.

قال ابن الفَرَضي: كان مشهوراً بالعلم والفضل، وكان بصيراً بالفرض والحساب، وألف في ذلك كتاباً أخذه الناس عنه. ذكره ابن حارث، وحكى أنه كانت له رحلة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٣٧٩ يحيى بن مسعود بن اللُّوْرَقي أبو زكريا البجّاني**:

صحب فَضْل بن سَلَمة.

قال ابن الفَرَضي: ورحل حاجاً فكتب في رحلته حديثاً كثيراً، وكان حافظاً للمسائل، وشاوره محمد بن عبد الله ابن أبي عيسى مع أصحابه. ذكره ابن حارث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٧.

توفي ببَجّانة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٨٠ يحيى بن مُضَر أبو زكريا، ويقال: أبو بكر، القيسي، وقيل: اليَحْصُبي*:

الشامي الأصل ثم القُرْطُبي.

سمع مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ، وسفيان الثوري.

روى عنه عبد الله بن وهب، ويحيى بن يحيى الليثي. وروى عنه مالك حكاية عن الثوري.

قال مالك بن أنس: يحيى بن مُضَر فقيه الأندلس. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً متفنناً، صاحب رأي.

صلبه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن مع آخرين لخروجهم عليه سنة تسع وثمانين ومئة، ويقال: توفي سنة تسعين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٢٦-١٢٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٥-٣٥٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٥ب-١٥٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٣-١٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٤، وجذوة المقتبس: ٣٥٦، وبغية الملتمس: ٥٠٦، والبيان المغرب: ٢/ ٧١، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٤٥٨-٤٥٩، وإتحاف السالك: ٢٧١-٢٧٢.

١٣٨١ يحيى بن معمر بن عمران بن مُنير أبو بكر الألهاني*:

أصله من العَرَب الشاميين، الإِشْبِيلي المقراني، قاضي الجماعة، الفقيه، الفارِض، الزاهد.

روى عن أشهب بن عبد العزيز، وسمع عبد الملك بن حبيب.

قال ابن حارث ـ كما في المقتبس ـ: وكان في وقته فقيه إِشْبِيْلِية وفارضها . . . وكان ورعاً زاهداً فاضلاً عفاً مقبلاً على عمارة ضيعته . . . فانتهى خبره إلى الأمير عبد الرحمن . . . واستقدمه إلى قُرْطُبة، فقلده قضاء الجماعة بها، فصدق الظن به، واغتدى من خير القضاة في قصد سيرته، وحسن هديه، وصلابة قناته، وإنفاذ الحق على من توجه عليه، لا يحفل لومة لائم فيه.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٥-١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١-٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب-١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٢-٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٤-٥٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧١ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٧٠-٧٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٥، وجمهرة أنساب العَرَب لابن حزم: ٤٣٣، والمقتبس لابن حيان: ١٩٠-١٩٣، وجذوة المقتبس: ٣٥٦، والأنساب: ١/ ٢٦٥ ـ نشرة دمج ـ، وبغية الملتمس: ٥٠٧، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٤٧-١٤٨، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٤٥٧-٤٥٨، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٦٥-٦٦.

١٣٨٢ يحيى بن مودوعة بن عُبيد الله بن دفاعة أبو المعتصم القيسي*:

المالَقي، الفقيه.

سمع محمد بن قاسم بن محمد، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: حدث وكان فقيهاً ورعاً فاضلاً، وولي الصلاة بمدينة مالقة، وكان يخلف القضاة بها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٨٣ يحيى بن هُذيل بن عبد الملك بن هُذيل بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك بن نويرة أبو بكر التَّميمي:**

القُرْطُبي، الفقيه، المحدِّث، الشاعر، الأديب العابد. المعروف بالكفيف. تقدمت ترجمة أخيه عبد الملك.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٧-١٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٣-٢٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥١-٥٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب-١١٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨-٢١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٩٣، وجذوة المقتبس: ٣٥٨-٣٥٩، وبغية الملتمس: ٥٠٩-٥١٠، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٨٣٣-٢٨٣٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥١٣، ٢٧/ ١٩١-١٩٢.

سمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي، وخلف بن عثمان المعروف بابن اللجام.

له ديوان شعر.

قال ابن مُفَرِّج: وكان عالماً ديناً نزيهاً، فصيحاً، حافظاً للفقه، راوية للحديث والخبر، ظاهر الشارة من ملبس ومركب، حسن الحديث، ذا عفة وتقى، كثير التلاوة للقرآن، وكان القاضي ابن زَرْب يفضله ويزكيه. وقال ابن الفَرَضي: وغلبت صناعة الشعر عليه، فكان شاعر وقته غير مدافع، وطال عمره فسمع منه بعض الناس، وقرئ عليه على سبيل الرواية، وقد قرأت عنه من حديثه وشعره. وقال أبو عبد الله الحميدي: من أهل العلم والأدب والشعر، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به.

ولد سنة خمس وثلاث مئة.

وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وسبعين، ويقال: سنة خمس أو ست وثمانين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٣٨٤ يحيى بن هلال بن زكريا بن سليمان بن فطر أبو زكريا القُرْطُبي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠١-٣٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب-١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٨٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨٨.

الفقيه، المحدث. تقدمت ترجمة عمه يحيى.

سمع من عمه يحيى بن زكريا، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن، وغيرهم.

سمع منه أبو علي الحداد الفقيه، وابن عمرون، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً محدثاً، حافظاً لمسائل المالكية، بصيراً بالعقود، مقصوداً في السماع، دؤوباً عليه، لم ير في المحدثين أصبر منه على المواظبة، لذلك كان يجلس كل يوم لاستماع المدونة من الظهر إلى الليل، فيستوعب قراءتها كل شهرين، تمادى على ذلك عمره، وسُمع منه الواضحة وغيرها.

توفي لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة ست وستين، وله أكثر من خمس وسبعين سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٣٨٥ خ م ت س يحيى بن يحيى بن بَكْر بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢١٦-٢١٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٠٧-٤٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٥ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٢ب-١٨٣أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩١-١٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ١٧أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٣-١٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١١٢-١١٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧-١٨. =

الحَنْظلي مولاهم، ويقال: من أنفسهم، ويقال: مولى بني مِنْقَر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، المروزي الأصل ثم النيسابوري، الفقيه، الحافظ، عالم خراسان

صحب مالك بن أنس ـ وحمل عنه الموطأ ـ. وروى عن اللَّيث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهما.

روى عنه البخاري، ومسلم، وإسحاق بن راهوايه، وغيرهم.

قال إسحاق بن راهويه: لم أكتب العلم عن أحد أوثق في نفسي منه، ومن الفضل بن موسى السِّيْناني. وقال أبو عمر بن عبد البر: كانت له حال بنيسابور، وله حظ من الفقه، وكان ثقة مأموناً مرضياً، روى عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم... وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يذكر يحيى بن يحيى النيسابوري فأثنى عليه خيراً، وقال: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى، كان من ورعه يشك في الحديث كثيراً، حتى سموه الشكاك. وقال أبو بكر بن

= التاريخ الكبير: ٨/ ٣١٠، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٤٨، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣٣٦، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٧٩، والجرح والتعديل: ٩/ ١٩٧، وتاريخ أسماء الثقات: ٣٥٥، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٥٣-٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٦٥-٥٦٦، والكامل في التاريخ: ٤/ ٢٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ١٥٩-١٦٠، وتهذيب الكمال: ٣٢/ ٣١-٣٧، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٤٥٩-٤٦٣، والعبر: ١/ ٣١٢، ودول الإسلام: ١/ ١٩٥، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥١٢-٥١٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤١٥-٤١٦، والكاشف: ٢/ ٣٧٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩٤، وإتحاف السالك: ٢٣٣-٢٣٦، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٩٦-٢٩٩، وتقريب التهذيب: ٦٩٣، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٢٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٩، وشذرات الذهب: ٣/ ١٢٠، والفكر السامي: ٢/ ٧٣، ٩٧، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٦٦.

إسحاق: لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى، وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس رحمه الله، أقام عليه لأخذها سنة بعد أن فرغ من سماعه، فقيل له في ذلك فقال: إنما أقمت مستفيداً لشمائله، فإنها شمائل الصحابة والتابعين. وقال أحمد بن حنبل في رواية ابنه صالح: ما أخرجت خُراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى. وقال إسحاق بن راهويه: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا. وقال النسائي: ثقة ثبت.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئة.

وتوفي ضحى يوم الأربعاء منسلخ صفر ـ وقيل: غرة ربيع الأول ـ سنة ست وعشرين ومئتين، وله أربع وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

١٣٨٦ يحيى بن يحيى بن كثير بن وِسْلاس أبو محمد البَرْبَري المصمودي، الليثي مولاهم[1]*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٧٩-٣٨٠: «قال الأصيلي: ويحيى أبوه هو المكنى بأبي عيسى وهو من مَصْمُودة طَنْجة ويتولى بني ليث، ولا يعلم على الصحة سبب ذلك... وقال أبو عمر بن عبد البر: وكثير هو المكنى بأبي عيسى، وهو الداخل إلى الأندلس، وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٩-٣٩٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٤-٥٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ب-١١١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٨ب-٢٤٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٥-٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٥ب-٢٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٥٢-٣٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٩-٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣-٦٤.

=

الطَّنْجي ثم الأندلسي القُرْطُبي، الفقيه.

سمع مالك بن أنس ـ وكان لقاؤه له في السنة التي مات فيها مالك فأخذ عنه الموطأ غير يسير منه كان يحدث به عن زياد بن عبد الرحمن الملقب بشَبْطُون، وكان يحيى قد سمع الموطأ من زياد قبل أن يرحل إلى مالك ـ، وسمع أيضاً الليث بن سعد، وابن القاسم ـ وبه تفقه ـ، وغيرهم.

روى عنه ابنه عبيد الله ـ وكان آخر من حدث عنه ـ، وبقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

له مسائل عن أشهب وابن القاسم وغيرهما من أصحاب مالك، وله وصية لطلبة العلم.

= الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٥-١٠٩، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢-١٥٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٧٦-١٧٨، والإرشاد: ١/ ٢٦٤-٢٦٥، ٣٦٠، والمقتبس لابن حَيَّان: ١٨٠-١٨٢، ٢١٨-٢١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠-١١١، وجذوة المقتبس: ٣٥٩-٣٦١، والأنساب: ٥/ ٣١٥، وبغية الملتمس: ٥١٠-٥١٢، ووفيات الأعيان: ٦/ ١٤٣-١٤٦، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٣-١٦٥، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٤١٤-٤١٧، والعبر: ١/ ٣٣٠، ودول الإسلام: ١/ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥١٩-٥٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٤، ومرآة الجنان: ٢/ ١١٣-١١٤، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣١٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٧٢، وإتحاف السالك: ١٣٧-١٤٠، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٠٠-٣٠١، وتقريب التهذيب: ٦٩٣، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٩-٢١٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٩، ونفح الطيب: ٢/ ٢٢٩-٢٣١، وشذرات الذهب: ٣/ ١٦٠، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٩٧، والفكر السامي: ٢/ ٩٦-٩٧، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٧٦.

قال أبو عمر بن عبد البر: وقدم إلى الأندلس بعلم كثير، فدارت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار عليه، وانتهى السلطان والعامة إلى رأيه، وكان فقيهاً حسن الرأي . . . وكان إمام أهل بلده والمقتدى به فيهم، والمنظور إليه والمعوَّل عليه، وكان ثقة عاقلاً حسن الهدي والسَّمت، كان يُشَبَّه في سمته بسمت مالك بن أنس رحمه الله، ولم يكن له بصر بالحديث. وقال أحمد بن خالد: لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى بن يحيى، وسمع منه مشايخ الأندلس في وقته. وقال محمد بن عمر بن لُبابة: فقيه الأندلس عيسى بن دينار، وعالمها عبد الملك بن حبيب، وعاقلها يحيى بن يحيى. وقال أبو عبد الملك بن عبد البر: وبه وبعيسى بن دينار انتشر مذهب مالك، وانتهى الناس إلى سماع الموطأ من يحيى، وأعجبوا بتقييده فقلدوه وتبعوه. وقال الشِّيرازي: إليه انتهت الرئاسة بالأندلس في العلم، وكان مالك يعجبه سمت يحيى وعقله.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة.

توفي لثمان بقين من رجب ـ وقيل: لثمان بقين من ذي الحجة ـ سنة أربع وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين. وله ثنتان وثمانون سنة.

[الطبقة الصغرى: الأندلس]

١٣٨٧ يزيد بن خالد أبو خالد من أهل حامة قَسْطِيْلِيَة[1]*:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، =

سمع من سحنون بن سعيد ـ وأكثر عنه ـ.

قال القاضي عياض: وكان سهل بن عبد الله القُبْرِياني يذكره بخير، وكتب إليه ابن طالب وائتمنه.

توفي في نحو سنة ست وثمانين ومئتين.

١٣٨٨ يزيد بن طلحة أبو خالد العبسي*:

الإِشْبِيْلِي، الفقيه، اللغوي، النَّحْوي، الأديب. المعروف بيزيد الفصيح.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبي، ويحيى بن إبراهيم بن مُزين، ومحمد ابن عبد السلام الخُشَني، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أجلة فقهاء إشْبِيلية، وكان بصيراً باللغة والنحو والشعر، موصوفاً بالبلاغة والخطابة، ومشهوراً بالفصاحة، سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي ـ (يعني الباجي) ـ يُثْني عليه ويصفه بالعلم وجلالة القدر، وهو أخبرني بما ذكرته من دروكه، ولم يقف على عام

= ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠-١٠١.

طبقات النحويين واللغويين: ٢٧١-٢٧٢، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٩٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٤١، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٤٦-٣٤٧، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٨٤.

وفاته، ولا وجدت ذلك مقيداً عند أحد من أهل موضعه. وقال أبو بكر الزُّبيدي: وكان أستاذاً في علم العربية واللغة، مقدماً، مشهوراً بالفضل، شائع الذكر، وكان ذا حظ من البلاغة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٣٨٩ يزيد بن كامل بن حكيم أبو زيد*:

مولى عبد العزيز بن مروان، أصله من الروم، القَرَاطيسي، المُعَمَّر.

روى عن عبد الله بن عبد الحكم، وأسد بن موسى، ويعقوب بن أبي عباد القُلْزُمي.

وروى عنه ابن أبي الأصْبَغ، وابن الورد، وأبو بكر محمد بن يحيى بن حكيم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال أحمد بن خالد: لم ألق من الناس بالمشرق إلا من مس أو تكلم فيه إلا القَرَاطيسي ويحيى بن أيوب العلاف، فإنهما ثقتان، لا متكلم فيهما لأحد، القَرَاطيسي من أوفى الناس، لم أر مثله. ورفع من شأنه.

ولد سنة سبع وثمانين ومئة.

وتوفي سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٩-١٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩١-٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

١٣٩٠ يزيد بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي*:

تقدمت ترجمة أخيه عمرو.

قال القاضي عياض في ترجمة أخيه عمرو: قال ابن يونس: كان هو وأخوه على مسائل الحارث بن مسكين وأمره كله، وكان يرفع بهما.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٣٩١ يُسْر بن إبراهيم بن خالد أبو سهل الأُموي**:

مولى عبد الرحمن بن مُعَاوِية، الإِلْبِيْري، الفقيه، المحدث.

سمع من أبيه، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان ذا بصر بالمذهب والوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً موثقاً . . . ذكره أبو سعيد ـ (يعني ابن يونس) ـ أخبرني به محمد ـ (يعني ابن حارث) ـ. وقال أبو عبد الله الحميدي: فقيه محدث ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢١٠، وجذوة المقتبس: ٣٦٣، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٥١٤-٥١٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٠٤، وتوضيح المشتبه: ١/ ٥٢٦.

توفي بالأندلس سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٣٩٢ يعقوب بن إسماعيل بن حَمّاد بن زيد بن دِرْهم أبو يوسف الأزدي الجَهْضَمي مولاهم*:

المدني، القاضي، الفقيه. أخو إسحاق المتقدم.

روى عن يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

وروى عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهم.

قال محمد بن خلف القاضي في كتاب طبقات القضاة: كان يعقوب هذا من حملة العلم. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق كتبت عنه.

توفي بفارس - وهو يتولى قضاءها - سنة ست وأربعين ومئتين.

[الطبقة الأولى: العراق]

---

* مصادر الترجَمَة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥-١٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٩ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٦-٢٥٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٤.

الجرح والتعديل: ٩/ ٢٠٤، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٨٦، وتاريخ بغداد: ١٤/ ٢٧٥-٢٧٦، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٥٥٣-٥٥٤، وذيل الكاشف: ٣١٠، وتعجيل المنفعة: ٢/ ٣٨٤.

١٣٩٣ عخ ق يعقوب بن حُميد بن كاسِب أبو يوسف المدني*:

نزيل مكة، الحافظ المحدِّث. وكان يعرف بابن القسام. وقد ينسب إلى جده.

روى عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

وروى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

له مسند على الأبواب.

قال ابن وضّاح: ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه. وقال سحنون: كان حافظاً. وقال القاضي عياض: وضعفه ابن معين لعلة. قال: وهو في سماعه ثقة، وإنما ضعفه لأن الطالبيين حدوه. قال أبو داود: فناظرت

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤ب- ١٠٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٥٢، والتاريخ الكبير: ٨/ ٤٠١، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٦٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٤٥، والضعفاء الكبير: ٤/ ٤٤٦-٤٤٨، والجرح والتعديل: ٩/ ٢٠٦، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٨٥، والكامل في ضعفاء الرجال: ٧/ ١٥١، وتهذيب الكمال: ٣٢/ ٣١٨-٣٢٣، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٥٥٤-٥٥٥، والعبر: ١/ ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ١٥٨-١٦١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٧، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٦٦-٤٦٧، والكاشف: ٢/ ٣٩٣، والمعين في طبقات المحدثين: ٩٢، وميزان الاعتدال: ٤/ ٤٥٠-٤٥١، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٢٥، والعقد الثمين: ٧/ ٤٧٤، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٨٣، ٣٨٥، وتقريب التهذيب: ٧٠٤، وطبقات الحفاظ: ٢٠٢-٢٠٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٣٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٠، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٩٠.

ابن معين في خبره وتحامل أولئك عليه، فأمسك عنه. وقال ابن معين في رواية مُضَر الأسدي: ثقة. وفي رواية الدوري: ليس بشيء. وقال المِزِّي: وقال في موضع آخر: ليس بثقة، قلت ـ (يعني الراوي عنه) ـ: من أين قلت ذلك؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى. وقال النسائي: ليس بشيء. وقال أيضاً: ليس بثقة. وقال الذهبي: الحافظ المحدث الكبير . . . وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين، أو سنة أربعين.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

١٣٩٤ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السَّدُوسي مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٠-١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦-٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٨ب-١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٤-٣٠٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٣ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٧، وشجرة النور الزكية: ٦٥.

تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٨١-٢٨٣، وطبقات الحنابلة: ١/ ٤١٦، والمنتظم: ١٢/ ١٨٦-١٨٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٢٠١-٢٠٣، والعبر: ١/ ٣٧٧، ودول الإسلام: ١/ ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٧٦-٤٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٧-٥٧٨، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٥، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٣٧، وطبقات الحفاظ: ٢٥٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٧٥، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٤٩-٢٥٠، وتاريخ التراث العَرَبي: ١/ ٣/ ٢٧٨-٢٧٩، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٢١٠-٢١١.

البصري ثم البغدادي، الفقيه، الحافظ.

روى عن يزيد بن هارون. وأخذ عن أحمد بن المُعَذَّل، والحارث بن مسكين، وغيرهم.

وروى عنه ابن ابنه محمد بن أحمد، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، وغيرهم.

له المسند المعلل ـ إلا أنه لم يتمه[1] ـ.

قال ابن حارث: إنه كان بارعاً في مذهب مالك، ألف فيه تواليف جليلة. وقال أحمد بن كامل القاضي: وكان يعقوب من فقهاء البغداديين على قول مالك، من كبار أصحاب أحمد بن المُعَذَّل والحارث بن مسكين، وأخذ عن عدة من أصحاب مالك، وكان من ذوي السرو كثير الرواية والتصنيف، وكان يقف في القرآن. وقال عبد الغني بن سعيد: لم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب وعلي بن المديني والدارقطني. وقال ابن عبد البر: يعقوب أحد أئمة الحديث، وصنف مسنداً معللاً، إلا أنه لم يتمه. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة . . . أخبرنا علي بن طلحة المقرئ أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله قال: قال لي عمي عبد الرحمن ابن يحيى بن خاقان: أمر المتوكل بمسألة أحمد بن حنبل عمن يتقلد القضاء قال

---

(١) قال أبو بكر الخطيب: «قال الأزهري: وبلغني أن يعقوب كان في منزله أربعون لحافاً أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله، ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار. قال: وقيل لي: إن نسخة بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مئتي جزء. قال الأزهري: ولم يصنف يعقوب المسند كله، وسمعت الشيوخ يقولون: لم يتم مسند معلل قط. قلت: والذي ظهر ليعقوب مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي، هذا الذي رأينا من مسنده حسب».

أبو مزاحم: فسأله عمي فأجابه ـ فذكر جماعة ـ، ثمَ قال: وسألته عن يعقوب بن شيبة؟ فقال: مبتدع صاحب هوى، قلت ـ (يعني الخطيب نفسه) ـ: إنما وصفه أحمد بذلك لأنه كان يذهب إلى الوقف في القرآن. وقال القاضي عياض: لعل وقوفه فيه تقية أو سكوتاً عن الكلام فيما لم يتكلم فيه السلف مع اعتقاده الحق، والله أعلم.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة، وقيل: سنة أربع وثمانين.

وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: العراق]

١٣٩٥ خت ق يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف الزُّهْري[1]*:

(١) سماه القاضي عياض: يعقوب بن عيسى، اتباعاً لنسخته من تاريخ بغداد للخطيب؛ لكنه أشار إلى أن ابن سعد سماه: يعقوب بن محمد بن عيسى. وهذا الأخير هو المثبت في مطبوعة تاريخ بغداد.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣-٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٤٩-٥٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٩.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٤١، والعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد وغيره رواية عبد الله بن أحمد: ٣/ ٣٩٧، والتاريخ الكبير: ٨/ ٣٩٨، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٩٢١، والضعفاء الكبير: ٤/ ٤٤٥، والجرح والتعديل: ٩/ ٢١٤-٢١٥، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٨٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٧/ ١٤٩، والسابق واللاحق: ٧٤، وتهذيب الكمال: ٣٢/ ٣٦٧-٣٧٢، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٤٥٣-٤٥٤، =

المدني، الفقيه، الحافظ.

روى عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وإبراهيم ابن سعد، وغيرهم.

وروى عنه الحارث بن أبي أسامة، وعباس الدوري، وحجاج بن الشاعر، وغيرهم.

قال ابن سعد: وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث، ولم يجالس مالكاً ولكنه قد لقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم، وكان حافظاً للحديث. وقال أحمد بن سنان القطَّان عن ابن معين: ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يُعرف من الشيوخ فدعوه. وقال القاضي عياض: وضعفه ابن حنبل وقال: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين.

[الطبقة الأولى: المدينة]

١٣٩٦ يعيش بن محمد بن يعيش بن منذر أبو بكر الأسدي*:

= والكاشف: ٢/ ٣٩٦، وميزان الاعتدال: ٤/ ٤٥٤، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٥٩، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٩٦-٣٩٧، وتقريب التهذيب: ٧٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٣٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤١-٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٥-٧٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب-١٥٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٨٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٧٤.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي محمد بن أبي زيد، وغيرهما.

قال ابن حَيَّان: إليه وإلى صاحبه أبي عمر أحمد بن سعيد بن كوثر انتهت رئاسة بلدهما بعد أبويهما، وكانا على صفاء، وقد فاق منهما محمد بن يعيش أقرانه في العلم، إلى أن جرت بينهما منافسة أيام ابن مسرة أدتهما إلى التقاطع، فمال ابن مَسَرّة لابن يعيش ونكب ابن كوثر وصيره إلى شَنْترين ثم دس إليه من قتله، فخلا لابن يعيش مكانه، وتفرد برئاسة البلد، فلما مات ابن مسرة أجمع ابن يعيش ولده واقتطع البلد رئاسة، وقام أمره قيام القاضي أبي القاسم بن عباد بإشْبِيْلية والبكري بغرب الأندلس، وحمى جهته وحسن سياسته، وهو في كل هذا لا يدعى باسم الرئاسة مقتصراً على اسم الفقيه، ولا يفارق زي العلماء، وقد جعل الأمر والاسم لولده عبد الله. وقال ابن بَشْكُوال: وكانت له عناية كثيرة بالعلم، وكان حافظاً للفقه، ذاكراً للمسائل، وتولى الأحكام ببلده، ثم صار إليه تدبير الرئاسة به، ونفع الله به أهل موضعه، ثم خلع عن ذلك وصار إلى قلعة أيوب. وقال السَّبْتي: كان ابن يعيش أمره معدوداً في أهل الصلاح والفضل، أخذ من العلم بأوفر نصيب، ووالي الجهاد والحج، وأوسع النفقة في السبيل، وأكثر التلاوة والصلاة، إلى أن ابتلى بحب الدنيا بما يغفره الله له بفضله، ولم يلبث أهل طُلَيْطُلة أن ملوا دولته وثقل عليهم وطؤه وخلعوه وقتلوا ولده وذلك سنة سبع عشرة وأربع مئة.

توفي بقلعة أيوب سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ويقال: توفي في صفر سنة تسع عشرة.

١٣٩٧ يوسف بن حمود بن خَلَف بن أبي مسلم أبو الحجاج الصَّدَفي*:

السَّبْتي، القاضي، الفقيه، الأديب، الشاعر. ويعرف بابن أبي مسلم.

سمع أبا محمد الباجي، وأبا محمد الأَصِيلي، وأبا ذر الهَرَوِي، وغيرهم.

وسمع منه ابنه حمود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل القاضي، وأبي محمد المَسِيلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سَبتي، شهير البيت بها في العلم، كان فقيهاً، خياراً فاضلاً زاهداً متقشفاً، أديباً، شاعراً، راوية . . . وولي قضاء سَبْتة، فكان من أجل قضاتها طريقة، وأحسنهم سيرة، وأشدهم على أصحاب السلطان شكيمة، وله في كل هذا أخبار مأثورة . . . وكان على مكانة من الجلالة، كثير التواضع، يمتهن نفسه في تناول أسبابه.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: سَبْتة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٠-٢٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢١-٧٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٩-٣٠٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٢ب، ٩٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٨.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٨٠، وبغية الملتمس: ٤٨٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٤٧-٢٤٨، ٣١٥.

١٣٩٨ يوسف بن خطار بن سليمان بن خالد الجَزِيري*:

الفقيه.

سمع من عبد الله بن بدرون، وعبد الله بن حكم الليثي، ومحمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً فاضلاً... ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بالقصر من أقاليم الجزيرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٣٩٩ يوسف بن زكريا بن قطام الطُّلَيْطُلي**:

تقدمت ترجمة أبيه وأخيه محمد.

سمع بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وابن القزاز.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الحفظ والتفنن والنزوع إلى الأثر،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٣-١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٣-٢٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٣.

وغلب عليه الأثر، وهو متأخر عن هذه الطبقة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٤٠٠ يوسف بن سفيان أبو عمر القرشي*:

البَطَلْيوسي، الفقيه، المحدِّث، الصالح.

سمع من العُتْبي، وأبي صالح، ومنذر بن حزم، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، خيراً فاضلاً.

توفي بالأندلس سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٤٠١ يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب أبو عمر المُرِّي**:

البَجّاني، الصالح. يعرف بابن البطيني.

صحب محمد بن أبي خالد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠١-٢٠٢، وجذوة المقتبس: ٣٤٤، وبغية الملتمس: ٤٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٤.

قال ابن الفَرَضي: كان رجلاً صالحاً ورعاً . . . وربما شاوره الحكام مع نظرائه. وقال ابن الفَرَضي أيضاً: وقال لي سليمان بن أحمد بن يوسف حفيده: توفي رحمه الله قبل الثلاثين والثلاث مئة، أُرى سنة تسع وعشرين. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٤٠٢ يوسف بن سَمَوْأل أبو عمر القُرْطُبي، الزيات*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان رجلاً صالحاً ورعاً، حافظاً للمسائل على مذهب مالك وأصحابه، وكان يفتي في السوق بقُرْطُبة. ذكره إسماعيل ـ (يعني ابن إسحاق المعروف بابن الطحان) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٤٠٣ يوسف بن عابس أبو عمر المَعَافِري، السَّرَقُسْطي**:

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١-٩٢(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٣.

قال ابن الفَرَضي : كان مشهوراً بالعلم والفضل ، مقدماً على أهل موضعه عقلاً وأدباً ومروءة . ذكره ابن حارث .

١٤٠٤ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عمر النَّمَري* :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٨/ ١٢٧-١٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٨-٨١٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٩-٣٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ١٠٣ ب-١٠٤ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٤٤-٢٤٥ ، والديباج المُذْهَب : ٢/ ٣٦٧-٣٧٠ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢٦٨-٢٧١ ، وشجرة النور الزكية : ١١٩ .

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٥٦ .

جمهرة أنساب العرَب لابن حزم : ٣٠٢ ، وجذوة المقتبس : ٣٤٤-٣٤٦ ، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس : ١٥١-١٥٣ ، والفهرست لابن خير : ٧٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٢١٤-٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ، والصلة لابن بَشْكُوال : ٣/ ٩٧٣-٤٩١ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٦٦-٧٢ ، والمُغرب في حُلى المغرب : ٢/ ٤٠٧-٤٠٨ ، والمختصر في أخبار البشر : ٢/ ٢٦٧-٢٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣١/ ١٣٦-١٤٢ ، والعبر : ٢/ ٣١٦ ، ودول الإسلام : ١/ ٣٩٨-٣٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٥٣-١٦٣ ، والإعلام بوفيات الأعلام : ١٩١ ، وتذكرة الحفاظ : ٣/ ١١٢٨-١١٣٢ ، والمعين في طبقات المحدثين : ١٣٣ ، وتاريخ ابن الوردي : ١/ ٥٢١-٥٢٢ ، والوافي بالوفيات : ٢٩/ ٢٢٧-٢٢٩ ، ومرآة الجنان : ٣/ ٨٩ ، والبداية والنهاية : ١٢/ ١٠٤-١٠٥ ، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب) : ٢٤٩ ، والقاموس المحيط : ٤٨٨ ، وطبقات الحفاظ : ٤٣٢-٤٣٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٥٤ ، ونفح الطيب : ٥/ ١٧٦-١٧٧ ، ٦/ ٩٨ ، وكشف الظنون : ١/ ١٢ ، ٤٣ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٤٢ ، وشذرات الذهب : ٥/ ٢٦٦-٢٦٩ ، وديوان الإسلام : ٣/ ٣٤٥-٣٤٦ ، وتاج العروس : ١٤/ ٢٩٨ ، وتذكرة المحسنين : ١/ ٣١٣ ، وروضات الجنات : ٨/ ٢٠٢-٢٠٦ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٢٦٦ ، وهدية العارفين : =

القُرْطُبي[1]، القاضي، الحافظ المحدث، الفقيه، النسّابة، المقرئ، المتفنن. المعروف بابن عبد البر. تقدمت ترجمة أبيه.

لزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المكوي ـ وتفقه به ـ، وأبا الوليد بن الفَرَضي الحافظ. وروى عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وغيره.

سمع منه أبو عبد الله الحميدي، وأبو محمد بن حزم، وأبو علي الحسين ابن محمد الغساني الجَيّاني، وخلق كثير.

له تآليف كثيرة جليلة، منها: كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد [2]، وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار[3]، وكتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء: مالك والشافعي وأبي حنيفة، وكتاب الكافي في الفقه، وغيرها الكثير.

قال القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج: سمعت أبا علي الغَسَّاني يقول: سمعت أبا عمر بن عبد البر يقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل أبي

= ٢/ ٥٥٠-٥٥١، والرسالة المستطرفة: ١٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٣-٢١٤، والأعلام للزركلي: ٨/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣١٥-٣١٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٩١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٦-٣٠١، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٣١٢-٣١٥، وابن عبد البر وجهوده في التاريخ لليث سعود جاسم.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٢٧: «رحل عن وطنه قُرْطُبة في الفتنة، فكان بغرب الأندلس، ثم تحول منها إلى الشرق ـ شرق الأندلس ـ فتردد فيه ما بين دانية وبَلَنْسِيَة وشاطبة».

(٢) قال أبو علي الغَسَّاني الجَيّاني ـ كما في الصلة ٣/ ٩٧٤ ـ: «ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله، وهو سبعون جزءًا».

(٣) وقال أبو محمد بن حزم كما في المصدر السابق: «شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق أبوابه».

محمد قاسم بن محمد وأبي عمر أحمد بن خالد الجباب، قال أبو علي: وأنا أقول ـ إن شاء الله ـ: إن أبا عمر لم يكن بدونهما، ولا متخلفاً عنهما، قال أبو علي: وأبو عمر شيخنا . . . ودأب أبو عمر في طلب العلم، وافتن فيه، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس، وألف في الموطأ كتباً مفيدة . . . وكان موفقاً في التأليف معاناً عليه ونفع الله بتآليفه، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث، له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر. وقال أبو علي الحسين بن محمد الصَّدَفي المعروف بابن سُكّرة: سمعت القاضي الإمام أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث. وقال ابن بَشْكُوال: إمام عصره، وواحد دهره. وقال الذهبي: الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام . . . صاحب التصانيف الفائقة . . . وأدرك الكبار، وطال عمره، وعلا سنده، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنّف، ووثّق وضعّف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان . . . كان إماماً ديِّناً ثقة مُتقناً علامة متبحراً، صاحب سنة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكياً مع ميل بَيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك ـ فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن.

ولد لخمس بقين من ربيع الآخر ـ وقيل: في جمادى الأولى ـ سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

وتوفي بشاطبة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

١٤٠٥ يوسف بن عبد الله[1] التَّمِيمي*:

القَفْصي، الفقيه، النّظّار، الزاهد.

روى عن مالك القَفْصي، وغيره.

له كتاب نصر فيه أبا عبيد بن سلاّم على ابن قتيبة.

قال أبو بكر المالكي: كان من أعلم أهل زمانه وأفقههم، مع أدب بارع وعقل رصين وزهد في كل ما يتنافس فيه الناس من الدنيا وأسبابها، وكان نظاراً في الفقه، عالماً باختلاف العلماء عالماً بالحديث واللغة، وكان يقول الشعر الجيد، وكان أهل بلده مجمعين على فضله وعلمه.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وله ثنتان وستون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٤٠٦ يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن دِرْهم أبو نصر الأزدي الجَهْضَمي**:

(١) كذا في جميع نسخ المدارك ومختصراته المتوافرة لدي، وكذلك في تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٨٤. لكن في رياض النفوس ٢/ ٢٧٨: (عبيد الله).

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

رياض النفوس: ٢/ ٢٧٨-٢٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦١-٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٢-٢٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٢ ب-٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٥-٩٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر =

مـولى آل جـرير بن حـازم، أصله من البـصـرة وسكن بغـداد، قـاضي القضاة[1]، الفقيه، المتفنن. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه الحسين وجديه: محمد ويعقوب، وستأتي ترجمة جده يوسف بن يعقوب إن شاء الله تعالى.

قيل: إنه تمم كتاب الإيجاز لمحمد بن داود.

قال أبو إسحاق الشّيرازي: وكان فقيهاً فاضلاً، وهو آخر من ولي القضاء ببغداد من ولد حماد بن زيد. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: وما زال أبو نصر منذ نشأ نبيلاً، فطناً، جميلاً، عفيفاً، متوسطاً في علمه بالفقه، حاذقاً بصناعة القضاء، بارعاً في الأدب والكتابة، حسن الفصاحة، واسع العلم باللغة والشعر، تام الهيبة، اقتدر على أمره بالنزاهة والتصون والعفة، حتى وصفه الناس من ذلك بما لم يصفوا به أباه وجده مع حداثة سنه، وقرب ميلاده من رياسته ولا نعلم قاضياً تقلد هذا البلد أعرق في القضاء منه ومن أخيه الحسين، لأنه يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب، وكل هؤلاء تقلدوا الحضرة غير يعقوب، فإنه كان قاضياً على مدينة الرسول ﷺ ثم تقلد فارس. وقال أبو إسحاق الشيرازي في فصل فقهاء الظاهرية من طبقاته: وذكر

= ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ ب-٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦، ١٧٩.

تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٢٢-٣٢٤، ونزهة الألباء: ٢٢٥-٢٢٦، والمنتظم: ١٤/ ١٨٧-١٨٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٥٣-١٥٤، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٧٧-٧٨، والأعلام للزركلي: ٨/ ٢٤٣، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣٢٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٦٢: «قال ابن سنان والصولي: قلد الراضي أبا نصر يوسف، وأبا محمد الحسين، مكان أبيهما لسبع من وفاته، فجعل لأبي نصر قضاء القضاة ببغداد إلى المدائن، ولأبي محمد ما بين المدائن إلى البصرة».

القاضي أبو بكر بن الأخضر في أخبار أهل الظاهر أن أبا نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف انتقل من مذهب مالك إلى مذهب داود وتقدم فيه، وتمم كتاب الإيجاز لمحمد بن داود.

ولد سنة خمس وثلاث مئة.

وتوفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة (ق): العراق]

١٤٠٧ د س يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف أبو يزيد الفارسي*:

ثم المصري، الفقيه، المفتي، الزاهد.

سمع مالك بن أنس - وكان من فضلاء أصحابه -، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً مفتياً، أحد أوصياء الشافعي. وقال سعيد الآدم: هو ثقة صالح. وقال ابن حجر: صدوق صالح فقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٤-٢٨٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦١-٤٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤ ب-٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٥ أ-٢٠٦ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

تهذيب الكمال: ٣٢/ ٤٤٨-٤٤٩، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٤٦٤، والكاشف: ٢/ ٤٠٠، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٤٢٠، وتقريب التهذيب: ٧٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٣٩.

ولد سنة ست وخمسين ومئة، ويقال: سنة خمس وخمسين.

وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس ومئتين، ويقال: سنة أربع ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

١٤٠٨ يوسف بن عمروس القُرْطُبي*:

المُنْيي[١]، العابد.

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز، وابن وَضّاح، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً عابداً، حافظاً لرأي مالك وأصحابه، وانقبض قبل موته بسنين، فكان يختلف إليه للسماع منه في داره، وذكره إسماعيل ومحمد بن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٤٠٩ يوسف[٢] بن مؤذن[٣] بن عيشون[٤] أبو عمر المَعَافري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٢، والوافي بالوفيات: ٢٩/ ٢٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٥٣: «قُرْطُبي ينسب إلى مُنْية عَجَب جهة منها».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٣: «ذكره ابن أبي دُلَيْم وابن حارث وغيرهما، ولم يذكر أحد منهما أنه قرابة لهؤلاء - (يعني يونس ومحمد وأحمد أبناء يوسف بن مؤذن، تنظر تراجمهم في هذا الكتاب) - ولعله أبوهم أو ابن عمهم». =

من أهل وَشْقه، المُنْفق. وينسب إلى جده[1].

سمع ابن وَضّاح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان مشهوراً بالعلم والدين، من أهل الصدقات. وقال ابن الفَرَضي: وكان من المنفقين في سبيل الله، ذكر أنه فك نحواً من مئة أسير . . . ذكره ابن حارث.

توفي بالأندلس في ربيع الأول سنة تسع وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= (٣) كذا في تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٢، وغيره. لكن في جذوة المقتبس ٣٤٦: (مروان)، بدل (مؤذن). ثم قال أبو عبد الله الحميدي: «هكذا ذكره الخُشَني محمد بن حارث على اختلاف عنه، وقال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي في كتابه الذي قرأته على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري عنه: يوسف بن مؤذن بن عيشون الوَشْقي بالذال المعجمة، وذلك وهم منه، وأظنه صَحَّف (مروان) فصيره: (مؤذن)، أو صُحِّف له. والله أعلم».

(٤) قال أبو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس ٣٤٦: «وقيل: يوسف بن عيشون. ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده . . . ويُعرف أهل بيته بوَشْقة ببني المؤذن».

(١) انظر الهامش السابق.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٢-٢٠٣، وجذوة المقتبس: ٣٤٦، وبغية الملتمس: ٤٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٦٢. =

١٤١٠ **يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عَمْرُوس أبو عمر الإسْتِجي***:

الفقيه، المفتي. تقدمت ترجمة أبيه وجده.

سمع من قاسم بن أُصْبَغ كثيراً، ومن محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القُرْطُبي المعروف بابن الأحمر، وغيرهم.

روى عنه ابن الفَرَضي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، رأساً في الفتوى بموضعه، وكان له حظ من التهجد بالقرآن. وقال القاضي عياض: من أهل بيت علم وجلالة بموضعه.

ولد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة.

وتوفي بإسْتِجة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٤١١ **يوسف بن مسرور أبو الفضل****:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٧-٢٠٨، وجذوة المقتبس: ٣٤٤، وبغية الملتمس: ٤٨٨، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٩٦-٢٩٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٣-١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤-٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٦-٤١٩، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

=

مولى نجم الصيرفي، سكن قصر سهل، الفقيه. الزاهد، العابد.

سمع من يحيى بن عمر، وفُرات بن محمد، وسعيد بن إسحاق، وغيرهم.

ألف كتاب الأحمية وما يجب على سكان القصور أن يعملوا به، وكتاب فضل العلم والعلماء، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الخَرّاط: كان رجلاً صالحاً فاضلاً ثقة، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم.

ولد في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ومئتين.

وتوفي بقصر سهل من رباط المُنَسْتير سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وعشرين، ويقال: سنة ست وعشرين.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٤١٢ يوسف بن وهبون أبو عمر الشَّذُوني*:

من ساكني باطرية، الفقيه.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن بَقِي.

= رياض النفوس: ٢/ ٢٣٤-٢٥١، والفهرست لابن خير: ٣٠٢-٣٠٣، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٢-١٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٢٤-٦٢٨، وورقات عن الحضارة العَرَبية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٩٢، ١٤٧-١٤٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٣٢٥-٣٢٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٥.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيه موضعه، أخبرني بذلك شيخ لقيته في جانب شَذُونة.

١٤١٣ يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد أبو عمر الأزدي الدَّوسي*:

من ولد أبي هريرة رضي الله عنه، أصله من مَغَام من ثغر طُلَيْطُلة بالأندلس، ونشأ بقُرْطُبة، ثم استوطن القَيْرَوان، وكان قد سكن مصر زماناً وجاور في الحرم مدة، الفقيه، المفتي، المتفنن، العابد. المعروف بالمَغَامي.

سمع من يحيى بن يحيى الليثي، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب ـ تفقه به، وروى عنه مصنفاته، وكان آخر الباقين من رواته، ويقال: إنه صهره ـ، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٠-٤٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦-٤١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١-٩٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦٥-٣٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢١-١٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢-١٦٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٠-٢٠١، وجذوة المقتبس: ٣٥٠، وبغية الملتمس: ٤٩٦-٤٩٧، ومعجم البلدان: ٥/ ١٦١، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٣٣٩-٣٤٠، والعبر: ١/ ٤١٥، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٣٦-٣٣٨، والوافي بالوفيات: ٢٩/ ٣٥٨، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، ونفح الطيب: ٣/ ٢٦٦-٢٦٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٧٠، والأعلام للزركلي: ٨/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣٤٤.

سمع منه علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو العَرَب التَّميمي، ومحمد بن فُطَيْس، وغيرهم.

له في الرد على الشافعي عشرة أجزاء، وله أيضاً تأليف في فضائل مالك، وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز.

قال أبو العرب: كان . . . المَغَامي ثقة إماماً عالماً، جامعاً لفنون من العلم، عالماً بالذب عن مذهب الحجازيين، فقيه البدن، عاقلاً وقوراً، قلما رأيت مثله في عقله وأدبه وخلقه، وكان قد رحل في طلب الحديث وهو يومئذ شيخ إمام. وقال أبو عبد الملك: كان معقلاً، حافظاً للفقه، رأساً فيه. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: كان فقيهاً عابداً، وكان شديداً على الشافعي، وضع في الرد عليه عشرة أجزاء. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، نبيلاً فيه، فصيحاً، بصيراً بالعَرَبية، معقلاً. . . ثم انصرف إلى المشرق . . . فسكن مصر، وسمع الناس منه بها واضحة عبد الملك بن حبيب، وغير ذلك من كتبه، وعظم قدره بالمشرق. وقال الذهبي: العلامة، المفتي، شيخ المالكية . . . أحد الأعلام . . . وكان رأساً في الفقه لا يجارى، بصيراً بالعربية فصيحاً، مدركاً، مصنِّفاً.

توفي بالقَيْرَوان سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٤١٤ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن دِرْهم أبو محمد الأزدي الجَهْضمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٩٥-٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٢-١٨٧ (طبعة بيروت)، =

مولى آل جرير بن حازم، البصري ثم البغدادي، القاضي، الفقيه، الحافظ. ابن عم إسماعيل بن إسحاق، ووالد القاضي أبي عمر محمد. تقدمت ترجمة أبيه يعقوب وابنه محمد وعمه إسحاق، وابن عمه إسماعيل، وغيرهم من آل بيته.

سمع مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسدداً، وغيرهم.

أخذ عنه ابنه القاضي أبو عمر محمد، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

ألف مسند شعبة، وكتاب فضائل أزواج النبي ﷺ، وكتاب الصيام، وكتاب الزكاة، وغيرهما.

قال القاضي عياض: سمع الحديث، ودرس الفقه، وكان أكثر تفقهه مع ابن عمه إسماعيل . . . وكان الغالب عليه الحديث، وكان مسنداً فاضلاً . . . وكتب عنه الناس علماً كثيراً . . . كان ذا جلالة وقدر عظيم ببغداد. وقال

= ١/ ١٦٢أ-١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٠-٣٦٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤١ ب-٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رِشيق: ٧٣-٧٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٧-١٢٩، ١٤٨، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦.

أخبار القضاة: ٢/ ١٨٢، وتاريخ بغداد: ١٤/ ٣١٠-٣١٢، والمنتظم: ١٣/ ١٠٣-١٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٣٢٧-٣٢٨، والعبر: ١/ ٤٣٤، ودول الإسلام: ١/ ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٨٥-٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٤٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦٠، والمعين في طبقات المحدثين: ١٠٦، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٣٠، والبداية والنهاية: ١١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة: ٣/ ١٧١، وطبقات الحفاظ: ٢٨٧، وشذرات الذهب: ٣/ ٤١٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٢٨، والرسالة المستطرفة: ٣٧، والأعلام للزركلي: ٨/ ٢٥٨، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣٤٤.

إبراهيم بن محمد بن عرفة ـ وذكر ولايته القضاء ـ: فحمدت مذاهبه، وحسن حاله، واستقامت طريقته، وكثر الشاكر له. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً، حسن العلم بصناعة القضاء، شديداً في الحكم، لا يراقب فيه أحداً، وكانت له هيبة ورياسة . . . وكان ثقة أميناً. وقال أحمد بن كامل القاضي: وكان ضعيف الفقه، غير مطعون عليه في الحديث. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة. وقال الذهبي: صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثقة . . . وكان أسند أهل زمانه ببغداد.

ولد سنة ثمان ومئتين.

وتوفي ببغداد لتسع خلون من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: العراق]

١٤١٥ يونس بن تميم بن يونس أبو معاذ*:

مولى زَوف بن مراد، المصري، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً.

توفي سنة خمس عشرة ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧.

١٤١٦ م س ق يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة أبو موسى الصَّدَفي دِعْوة*:

المصري، الفقيه، المقرئ، الحافظ.

سمع عبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وابن عيينة، وغيرهم.

وسمع منه مسلم بن الحجاج، والنسائي، وبقي بن مَخْلَد، وغيرهم.

قال الطبري: كان فقيهاً، وكان شديد التقشف في أول أمره مقبولاً عند

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٤-١٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨-٨١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢ب-١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٣-٣١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٧٣، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٩.

الجرح والتعديل: ٩/ ٢٣٤، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٦٨، وطبقات الشافعية للعبادي: ١٨-١٩، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٨٥، والأنساب: ٣/ ٥٢٩، والمنتظم: ١٢/ ١٩٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٢٣٦-٢٣٧، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ١٦٨، ووفيات الأعيان: ٧/ ٢٤٩-٢٥٤، وتهذيب الكمال: ٣٢/ ٥١٣-٥١٦، والعبر: ١/ ٣٧٩، ودول الإسلام: ١/ ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٤٨-٣٥١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣١، والكاشف: ٢/ ٤٠٣، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٨٩-١٩٠، وميزان الاعتدال: ٤/ ٤٨١، والوافي بالوفيات: ٢٩/ ٣٩٣-٣٩٤، ومرآة الجنان: ٢/ ١٧٦-١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٧٠-١٨٠، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٧-٢٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٤٠٦-٤٠٧، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٤١٧، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٤٤٠- ٤٤١، وتقريب التهذيب: ٧١٠، وطبقات الحفاظ: ٢٣٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٤١، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٨٠، والأعلام للزركلي: ٨/ ٢٦١، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٧٤.

القضاة. وقال أبو حاتم الرازي: قدمت مصر فلقيت أبا طاهر أحمد بن عمرو ابن السرح فقال لي: منذ كم قدمت مصر؟ قلت: منذ شهر، قال: أتيت أبا موسى يونس بن عبد الأعلى؟ قلت: لا، قال: قدمت مصر منذ شهر ولم تلق يونس؟ وجعل يعظم شأنه، ويحث عليه. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يوثق يونس بن عبد الأعلى ويرفع من شأنه. وقال أبو جعفر الطحاوي: كان ذا عقل، ولقد حدثني علي بن عمرو بن خالد قال: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا الحسن انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع فنظرت إليه فقال: ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس ابن عبد الأعلى. وقال الباجي: هو من أجل أصحاب ابن وهب. وقال القاضي عياض: كان أحد الرواة المشهورين، رحل إليه الناس فسمعوا منه وطال عمره. وقال النسائي: هو أوثق أصحاب ابن وهب. وقال أيضاً: ثقة. وقال يحيى بن حسان التِّنِّيسي: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان ثقة حافظاً. وقال ابن خَلِّكان: الفقيه الشافعي، أحد أصحاب الشافعي رضي الله عنه، والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له، وكان كثير الورع، متين الدين، وكان علامة في علم الأخبار والصحيح والسقيم، لم يشاركه في زمانه في هذا أحد. وقال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام . . . المقرئ، الحافظ . . . وكان من كبار العلماء في زمانه . . . وكان كبير المعدِّلين والعلماء في زمانه بمصر.

ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومئة.

وتوفي بمصر ليومين مضيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين، وله أربع وتسعون سنة.

١٤١٧ يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله أبو الوليد(١) القُرْطُبي*:

قاضي الجماعة، الوزير، الفقيه، المحدث، الخطيب، الأديب، الشاعر، المتفنن، الصالح، الخاشع. يعرف بابن الصفّار.

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القُرْطُبي المعروف بابن الأحمر، وأبا

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٥: «كان أولاً يتولى بني أمية فلما انقرضت دولتهم انتمى في الأنصار».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥-١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٩-٧٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٨-٣٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٧٤-٣٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٧-٢٤٩، وشجرة النُّور الزكية: ١١٣-١١٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٠-٥١.

جذوة المقتبس: ٣٦٢، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس: ١٤٦-١٤٧، والصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٩٨١-٩٨٢، وبغية الملتمس: ٥١٢- ٥١٣، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ١٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٧٠-٢٧٣، والعبر: ٣/ ١٦٩، ودول الإسلام: ١/ ٣٧٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٦٩-٥٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٩، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٠٠، والمعين في طبقات المحدثين: ١٢٦، والوافي بالوفيات: ٢٩/ ٣٩٢-٣٩٣، ومرآة الجنان: ٣/ ٥٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٦-١٢٧، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٣٨، ونفح الطيب: ٥/ ١٧٣-١٧٤، وكشف الظنون: ١/ ٤٩٥، ٢/ ١٧٠٧، وشذرات الذهب: ٥/ ١٤٧-١٤٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٧، وهدية العارفين: ٢/ ٥٧٢، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٨٥-٢٨٧، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٣٤٨-٣٤٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٨٤٥.

عيسى الليثي، وأبا بكر محمد بن يَبْقى بن زَرْب ـ وتفقه به ـ، وغيرهم الكثير.

وقد كتب إليه أبو الحسن الدارقطني، وأبو محمد بن أبي زيد، وغيرهما من الكبار.

وسمع منه أبو الوليد الباجي، ومكي بن أبي طالب، وأبو عمر بن الحذاء، وغيرهم الكثير.

ألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ، وجمع مسائل أبي بكر بن زَرْب، وله أيضاً كتاب فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل، وكتاب فضائل المتهجدين، وغيرها الكثير (١).

قال محمد بن عبد الله الخَوْلاني: كان رجلاً صالحاً، قديم الخير والطلب، مع الأدب، مقدماً في الفقهاء والأدباء، مشاركاً في كل فن. وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ: كان ـ نفعه الله ـ من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرواية عن الشيوخ، وافر الحظ من علم اللغة والعَرَبية، قائلاً للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه، بليغاً في خطبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الخير والفضل والزهد في الدنيا والرضا منها باليسير، ما رأيت فيمن لقيت من شيوخي من يضاهيه في جميع أحواله . . . وكان النور بادياً على وجهه، وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حداثته، وما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم. وقال ابن حَيَّان: كان يونس من أكابر أصحاب ابن زَرْب المقدمين في بسط العلم، وسعة

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٨: «وأكثر تآليفه في أخبار الزهاد، وباب الرقائق، وهي تآليف مليحة مفيدة».

الرواية، وجودة الخطابة، وبراعة الشعر، آخر الخطباء المعدودين، وأسند من بقي من المحدثين، وأوسعهم جمعاً، وأعلاهم سناً، وكان خاتمة قضاة بني أمية في الفتنة، تولى للسلطان أعمالاً كثيرة من القضاء بالكور والعمل بخطة الرد والشرطة وولي الشورى بقُرْطُبة والصلاة والخطبة بالمساجد الجامعة بقُرْطُبة والزهراء والزاهرة، وولي قضاء الجماعة أيام المعتمد . . . وكان يميل مع هذا إلى التصوف والعبادة والنسك مع هذا كله، وكان مقدماً في علم اللسان والأدب، حسن البلاغة، سريع الدمعة، ولم يكن بالبارع في فقهه.

ولد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقد نيف على التسعين سنة.

١٤١٨ يونس بن محمد أبو محمد الورداني[1][2]*:

---

(١) قال أبو بكر المالكي في رياض النفوس ٢/ ٤٥-٤٦: «روى أبو القاسم اللَّبِيدي رضي الله عنه عن شيوخه قالوا: كان يونس الورداني هذا مخمول الذكر وذلك أنه لما دخل عبيد الله إفريقية واستولى عليها طلب أهل الفضل والدين فخاف على نفسه منه، فقال لأهله: أخيركم بين أحد وجهين: إما أن تتركوني أهرب من إفريقية لا تروني أبداً، وإما أن تتركوني أرعى البقر. فقالوا له: إن ما ذكرت ليشق علينا، وكونك معنا نرى وجهك أحب إلينا من هروبك وانقطاع خبرك عنا. قالوا: فأقبل على رعاية البقر، فكان إذا أصبح أخذ مصحفه فجعله في مخلاة، وتقلد بها وأخذ عصاه وساق البقر بين يديه وأبعدها عن العمارة وأقبل على قراءة القرآن النهار أجمع، فإذا أمسى واختلط الظلام أقبل بالبقر إلى منزله فكان هذا دأبه حتى مات، وسلمه الله تعالى من فتنة بني عبيد الله. قالوا: فهذا الذي أخمل ذكره رضي الله عنه».

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

=

الفقيه، الصالح.

صحب سحنون بن سعيد - سمع منه كثيراً -، وسمع من غيره أيضاً.

حدث عنه أبو العَرَب، ومحمد بن عثمان المؤدب.

قال القاضي عياض: وكان أبو عياش يثني عليه ويرفع به، وقال: إنه لم يبق عند سحنون كتاب إلا وقد ظهر عليه[1]. وقال أبو العَرَب: وسمعت غير أبي عياش يذكره بغير جميل، وله عن سحنون غرائب لا توجد عند غيره. وقال الوزير السراج: كان صالحاً جليل القدر، ثبتاً في روايته.

توفي في الوردانين سنة تسع وتسعين ومئتين، ويقال: **سنة ثلاث مئة**.

[الطبقة الثالثة (والرابعة): إفريقية]

١٤١٩ يونس بن يوسف بن مؤذن الوَشْقي[2]*:

= * مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٩-٤٢٠، ٥/ ١٣٧-١٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ-ب، ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١-٤١٢، ٢/ ٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٦-٣٣٧، ٤١٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩، ١٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤.

رياض النفوس: ٢/ ٤٥-٤٦، والرحلة للتجاني: ٥٦-٥٧، والحلل السندسية في الأخبار التُّونْسية: ١/ ٣٠٦.

(١) ولفظ القاضي عياض في الطبقة الرابعة من ترتيب المدارك ٥/ ١٣٨: «كان أبو عياش يثني عليه خيراً، ويذكر أنه لم يبق عند سحنون كتاب إلا وقد أخذه منه يونس، وكان يضعف».

(٢) تنظر ترجمة يوسف بن مؤذن بن عَيْشون.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٢/ ٢٥٣-٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤-١٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٠٩.

الزاهد .

قال ابن الفَرَضي : كانت له رحلة وعناية بالعلم، وكان مشهوراً بالخير معروفاً به . . . من كتاب ابن حارث .

توفي سنة ست وتسعين ومئتين .

[الطبقة الرابعة : الأندلس]

بَابُ

الأبْنَاء

١٤٢٠ ابن جميل من آل حماد بن زيد، البصري*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: ذكره القاضي أبو بكر بن الطيب قال: كان بالبصرة رجل من الفقهاء على مذهب مالك بن أنس من آل حماد بن زيد، يعرف بابن جميل. قال القاضي أبو بكر: وكان يحب كلام الحارث بن أسد المحاسبي، فذكر عنه أنه اجتمع عنده للحارث نحو أربع مئة مصنف بين صغير وكبير.

وقال القاضي عياض معقباً: لا حقيقة عندي من ضبط اسم هذا الرجل، إذ لم أروه ولا وجدته بخط من أعول عليه، ولا حقيقة عندي من تصحيح طبقته، أهو من هذه أو من التي قبلها أو من غيرهم.

[الطبقة السادسة: العراق]

١٤٢١ ابن حزب الله البَلَنْسِي**:

الفقيه.

قال القاضي عياض: ومن فقهاء بلده المشاهير في هذه الطبقة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤-١٨٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

١٤٢٢ ابن فرجوج الصِّقِلِّي*:

قال القاضي عياض: موصوف بالعلم، له تأليف رتب فيه تمهيد[1] البراذعي على نسق كتاب المدونة، رأيت له أسماء تعاليق وتصانيف كثيرة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٤٢٣ ابن فهدان جليس ابن الزيات**:

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٤٢٤ ابن القابلة الصِّقِلِّي***:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء أهل صقلية.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

(١) هو تمهيد مسائل المدونة. كما في ترجمة البراذعي (خلف بن أبي القاسم).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٦-٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

١٤٢٥ ابن هذيل أبو بكر القَيْرَواني*:

الفقيه، المتفنن، الورع.

قال القاضي عياض: قال ابن خراسان ـ وذكر قصته مع ابن البرذون ـ كانا فقيهين. وقال ابن إدريس: كانا من فقهاء المسلمين، امتحنا في الله فضربا بالسوط حتى ماتا.

قتل مظلوماً بالقَيْرَوان مع ابن البرذون ـ يقال: ذبحاً ـ بأمر عبيد الله الشيعي سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٤٢٦ ابن أبي الهيثم المالَقي**:

القاضي، الفقيه.

قال القاضي عياض: من أهل مالَقة وكبراء فقهائها من هذه الطبقة، وولي بها القضاء، وألف كلاماً في الفقه حسناً (١).

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٨-١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٦-٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٤-٣٩٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٧.

علماء إفريقية للخشني: ٢٩٩، ورياض النفوس: ٢/ ٤٧-٥١، والبيان المغرب: ١/ ١٥٤-١٥٥، ٢٨٢-٢٨٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٦٦-٢٦٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٦-٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

(١) تنظر ترجمة محمد بن أيوب بن بسام.

١٤٢٧ ولد [١] أبي بكر محمد بن رمضان بن شاكر الحميري*:

المصري، الزيات. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: وقد ذكر ابن أبي دُلَيْم ولده هذا - (يعني ولد محمد ابن رمضان) - وقال: كان صاحب حجة المالكية في وقته، والمناظر دونهم. ولم يذكر اسمه. كذلك في كتاب ابن حارث. وقال القاضي عياض أيضاً في ترجمة أبيه: وجلس مجلسه ابنه بعده.

[الطبقة الخامسة: مصر]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٨٢: «وأبوه أحد مشاهير فقهاء المالكية بمصر... ولا أقف على اسم ابنه هذا». ثم قال في الكتاب نفسه ٥/ ٢٨٣: «إلا أني وجدت أبا مروان الطُّبْني ذكر أبا الحسن علي بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان وذكر له زيادة أقوال بعض الفقهاء في مختصر ابن عبد الحكم على ما زاده البرقي، فلا أدري أهو ذلك غلط في اسم أبيه، أو هو آخر من آل رمضان. والله أعلم، والتأويل الأول أشبه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٢-٢٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

بَابُ
الكُنَى

١٤٢٨ أبو بكر بن أحمد بن علي بن أحمد الباغاني[1]*:

ثم القُرْطُبي، المقرئ.

قال القاضي عياض في ترجمة أبيه: وابنه أبو بكر خلفه بجامع قُرْطُبة للإقراء، وكان حسن التلاوة، ذا حظ من الفقه، وبصر بالشروط، طاهر الثوب.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

١٤٢٩ أبو بكر بن أبي طاعة القَيْرَواني**:

إمام الجامع الأعظم بالقَيْرَوان، الفقيه، الصالح، الزاهد، الورع، الصوفي.

سمع من أبي الحسن القابِسي، وأبي عِمران الفاسي.

قال ابن ناجي في إضافاته على الدباغ بعد قول الأخير: وجمع الفقه والدين والفضل... قلت: وقال غيره: وكان رجلاً صالحاً فقيهاً ورعاً

(١) كذا نسب في ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٨، وطبعة بيروت: ٢/ ٦٨٠، ونسخة دار الكتب المصرية: ٢/ ١٣٥ ب. لكن في معجم البلدان ١/ ٣٢٥: «باغاية: العين معجمة وألف وياء: مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مَجّانة وقُسَنْطِيْنِيَة الهواء». وتنظر ترجمة فتوح بن الغزال الباغاني.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخِزانة الحسنية).

معالم الإيمان: ٣/ ١٧٢-١٧٣.

فاضلاً زاهداً، وكان له حظ من الناس وقبول، وكان ينتحل مذهب الصوفية . . . وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه على أمر عظيم . . . وكان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها، في غاية التجويد للتلاوة، وكان صاحب الصلاة والخطبة بالجامع الأعظم بالقَيْرَوان، موصوفاً بالدين والخير والفضل والحلم والوقار وحسن النقل .

توفي لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة .

[الطبقة العاشرة : إفريقية]

١٤٣٠ أبو بكر بن أبي الطاهر المصري*:

الفقيه .

قال القاضي عياض : من فقهاء المالكية بمصر، والمدرس بجامعها .

توفي سنة ست وعشرين وثلاث مئة .

[الطبقة الرابعة : مصر]

١٤٣١ أبو بكر بن العباس الصِّقِلِّي**:

المدرس، الفقيه .

أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١١٠ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النُّور الزكية : ٩٨ .

أخذ عنه ابن يونس.

قال القاضي عياض: فقيه صقلِّية ومدرسها.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٤٣٢ أبو بكر بن عبد العزيز بن يحيى القُرْطُبي*:

العابد. المعروف بابن الحصار. تقدمت ترجمة أخيه محمد.

سمع عليه أخوه محمد.

قال ابن مُفَرِّج: كان من أهل الحديث من الصالحين، حافظاً للفقه، ودعي إلى الشورى فامتنع عنها، ولزم العبادة والانقباض إلى أن مات.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٤٣٣ أبو بكر بن علوية الأَبْهَري**:

الفقيه، النظار.

تفقه به أبو سعيد القزويني.

له كتاب في مسائل الخلاف.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣-٢٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٣-٤٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٦-١٨٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٧-٣١٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٨.

قال القاضي عياض: وكان من الفقهاء النظار المحققين، وجلة أئمة المالكية.

[الطبقة السادسة: العراق]

١٤٣٤ أبو بكر بن فهر المصري*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة، ودرس بجامع الفسطاط مكان أبي بكر بن أبي الأصْبَغ بعد وفاته. ذكره الفرغاني.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١٤٣٥ أبو بكر بن وثاب المدني**:

صحب محمد بن مَسْلَمة، وعبد الملك بن الماجِشُون، وروى عن ابن بابين، وغيره.

يحكي عنه القاضي إسماعيل بن إسحاق في مبسوطه.

[الطبقة الأولى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٤٨-٥٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥١-٢٥٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٩.

١٤٣٦ أبو بكر الشِّبْلي*:

اختلف في اسمه واسم أبيه: فيقال: دلف بن جحدر، ويقال: دلف بن جعفر، ويقال: اسمه جعفر بن يونس(١) أبو بكر الشِّبْلي أصله من الشِّبْلِيّة قرية من قرى أُشْرُوْسَنَه من بلاد ما وراء النهر (٢)، ومولده بسُرَّ من رأى وقيل: ببغداد، ومنشؤه، ببغداد، الفقيه، شيخ الصوفية.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٠-٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩ب-٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤-٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٧-١٠٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٦٠-٣٦٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٤-٣٥.

طبقات الصوفية: ٣٣٧-٣٤٨، وحلية الأولياء: ١٠/ ٣٦٦-٣٧٥، وتاريخ بغداد: ١٤/ ٣٨٩-٣٩٧، والرسالة القشيرية: ٤١٩-٤٢٠، والأنساب: ٣/ ٣٩٦-٣٩٧، والمنتظم: ١٤/ ٥٠-٥٢، وصفة الصفوة: ١/ ٤٦٣-٤٦٦، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٢٢، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٧٣-٢٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١١٦-١٢٠، والعبر: ٢/ ٥٠، ودول الإسلام: ١/ ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٦٧-٣٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٣١٧-٣١٩، والبداية والنهاية: ١١/ ٢١٥-٢١٦، وطبقات الأولياء: ٢٠٤-٢١٧، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٢٨٣، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٨٩-٢٩٠، والطبقات الكبرى للشعراني: ١/ ١٠٣-١٠٥، وشذرات الذهب: ٤/ ١٨٩-١٩٠، وديوان الإسلام: ٣/ ١٦٦-١٦٧.

(١) قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٨٩ عقب إيراده للأقوال السابقة: «وقيل أيضاً: إن اسمه جحدر بن دلف، وقيل: دلف بن جعترة، وقيل: دلف بن جبغويه، وقيل: غير ذلك».

(٢) قال السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٩٧: «وقيل في نسبه غير ما ذكرناه من القرية المعروفة بشبْلية ـ (ثم ساق بسنده إلى الشِّبْلي أنه قال) ـ: نوديتُ في سري يوماً: شبَّ لي: أي احترق فيّ، فسميتُ نفسي بذلك».

روى عن محمد بن مهدي البصري.

روى عنه علي بن محمد الحمال، والحسين بن أحمد الصفار، وأبو بكر الأبهري، وغيرهم.

قال أبو عبد الرحمن: كان عالماً فقيهاً على مذهب مالك، وكتب الحديث الكثير، وذكر أن ابتداء توبته كانت بمجلس خير النساج، وصحب الجنيد ومن في عصره من المشايخ، وصار أوحد الوقت حالاً وعلماً. وقال أبو القاسم القشيري: صحب الجنيد ومن كان في عصره، وكان نسيج وحده، له حال وظرف وعلم، مالكي المذهب. وقال السُّلمي عن أبي عبد الله الرازي: لم أر في الصوفية أعلم من الشِّبْلي. وقال السُّلمي أيضاً: سمعت أبا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول: سمعت الشبلي يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ملكه وغرق في هذه الدجلة التي ترون سبعين قمطراً مكتوباً بخطه، وحفظ الموطأ، وقرأ بكذا وكذا قراءة ـ عنى به نفسه. وقال أحمد بن عطاء: سمعت الشبلي يقول: كتبت الحديث عشرين سنة، وجالست الفقهاء عشرين سنة، وكان يتفقه لمالك. وقال أبو جعفر الفرغاني: سمعت الجنيد يقول: لا تنظروا إلى أبي بكر الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم إلى بعض، فإنه عين من عيون الله عز وجل. وقال القاضي عياض: شيخ الصوفية، وإمام أهل علم الباطن، وذو الأنباء البديعة، والآثار الغريبة، وأحد المتصرفين في علوم الشريعة . . . وقد ألف في أخباره وفضائله أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو القاسم القشيري، ولأبي بكر المطوعي في ذلك كتاب مفرد.

توفي ببغداد لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة. وقيل: سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٤٣٧ أبو حاتم الرازي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: ذكره في أئمة المالكية القاضي أبو الوليد الباجي في فرقه ـ (يعني فرق الفقهاء) ـ، ولم يذكر طبقته ولا اسمه.

[الطبقة السادسة(١): المشرق]

١٤٣٨ أبو الحسن بن سلمون**:

سكن المَهْدِية، الفقيه.

أخذ عن أبي إسحاق التُّونُسي.

قال القاضي عياض: وكان خير فقهائها في هذه الطبقة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

١٤٣٩ أبو الحسن بن المثنى الأطرابلسي*:

القاضي.

صحب ابن زكرون.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٤٤٠ أبو الحسن بن المقلوب السُّوْسي**:

وانتقل إلى المَهْدِية.

صحب القَابِسي.

قال القاضي عياض: عظيم بلده، وشيخ فقهائهم.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٤٤١ أبو الحسن بن موسى بن هُذَيْل بن محمد بن تاجيت البَكْري***:

القُرْطُبي، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٨-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٦.

قال القاضي عياض: قال ابن حيان: كان ـ (يعني والد صاحب هذه الترجمة) ـ من فضلائها . . . وكان له ابنان: عبد الولي . . وأبو الحسن حاز خطة أبيه من الفتيا والرئاسة بعد موته، وولي بعده قضاء قُرْطُبة . . . وكانا جميعاً فيما ذكره ابن حَيَّان يشاركان أباهما فيما يتقلده من الفتوى.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

١٤٤٢ أبو حسين بن سلمون المَسِيْلي ثم الأندلسي*:

القُرْطُبي، المفتي.

قال القاضي عياض: دخل إلى الأندلس فقطن قُرْطُبة بعهد الجماعة، فلم يرمها، وشهر بها علمه وفضله، وولي الشورى، فكان أحد جلة مفتِّيها إلى أن مات، وكان عفيفاً، متواضعاً، حافظاً للمسائل، واقفاً على الأصول فيما قاله ابن حيان.

توفي بقرطبة سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٤٤٣ أبو الحسين بن محمد بن علي المالكي**:

سمع ابن مَخْلَد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

روى عنه القاضي عبد الوهاب البغدادي.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١٤٤٤ أبو الحكم المدني*:

المعروف بالبربري، اشتهر بكنيته.

من أصحاب عبد الملك بن الماجِشُون.

روى عنه القاضي إسماعيل بن إسحاق[١].

[الطبقة الثانية: المدينة]

١٤٤٥ أبو الرجال القيرواني[٢]**:

المكفوف، الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٥٠: «روى عنه القاضي إسماعيل في المبسوط مسائل من الأحباس ثم سأل عنها القاضي ابن أكثم عبد الملك بن الماجِشُون فأجابه عنها».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١٠: «قَيْرَواني . . . أراه سكن المهديّة». وتنظر ترجمة عبد الله بن عبد العزيز التميمي المعروف بابن عزوز.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخَزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

كتاب العمر: ١/ ٢٨٧-٢٨٨.

قال القاضي عياض: فقيه فاضل.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٤٤٦ أبو زيد بن المدني[١]*:

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وكان مبايناً لأهل الأهواء.

توفي في رمضان سنة ست وسبعين ومئتين[٢].

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٤٤٧ أبو سعيد القَيْرَواني، القَصَّار**:

الفقيه.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٧: «وأغرى به ابن عبدون القاضي العراقي، إبراهيم بن أحمد الأمير، فضربه بالسوط، وطاف به على جمل، فمات في تطوافه في رمضان».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

صحب أبا بكر بن عبد الرحمن.

قال القاضي عياض: قَيْرَواني من فقهائها . . . وكان أكثر فقهه فيما يقال في البيوع والأقضية.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٤٤٨ أبو شاكر بن محمد بن مَسْلَمة بن محمد المخزومي، المدني*:

روى عن أبيه ـ وأبوه من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ـ.

روى عنه القاضي إسماعيل بن إسحاق، وأخوه حماد.

[الطبقة الأولى: المدينة]

١٤٤٩ أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن جَحّاف بن يَمَن**:

من أهل بَلَنْسِيَة، القاضي. تقدمت ترجمة جده وعمه عبد الرحمن.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

١٤٥٠ أبو عبد الله بن البناء الصِّقِلِّي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٤ب-٢٤٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

الفقيه، الزاهد.

قال القاضي عياض: فقيه، زاهد.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٤٥١ أبو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس الثَّقَفي مولاهم*:

ويقال: أصله بربري من نفزة، مصمودي، جَزِيري من الجزيرة الخضراء، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: والنباهة والعلم باقيان في بيتهم إلى وقتنا هذا بالجزيرة، وأدركنا منهم أبا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، كان من فقهائها المشاورين بها.

توفي بالجزيرة.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

١٤٥٢ أبو عبد الله البصري المالكي**:

القاضي. الملقب بفلفل.

حكى عنه أبو جعفر الأَبْهَري، والقاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

ابن نصر في تصانيفهما .

[الطبقة السادسة(١) : المشرق]

١٤٥٣ أبو عبد الله الحناطي* :

قال القاضي عياض : سماه القاضي أبو الوليد الباجي في أئمة الفقهاء المالكيين، ولم يزد على هذا(٢) .

[الطبقة السابعة : العراق والمشرق]

١٤٥٤ أبو عبد الله الفهري(٣) التُّطِيلي** :

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم : «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته» . ترتيب المدارك : ٦/ ٢٠١ .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢١٥ .

(٢) ثم قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨٠ عقب هذا : «وذكر أبو إسحاق الشيرازي في أئمة الشافعية : أبو عبد الله الحناطي الطبري من أئمة طبرستان، وقدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد الإسفراييني الشافعي . فالله أعلم» .

(٣) في تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٦٥ : «محمد بن عبد الله الفهري : من أهل تُطِيلة، عُني بالعلم وطلبه، وكان حافظاً للمسائل، حسن الفهم، جيد اللقن . لقيه محمد بن حارث القروي» . فلعله صاحب هذه الترجمة .

وقد ذُكر في مختصر المدارك لابن رشيق ١٤١ قبل ترجمة أبي عبد الله الفهري الترجمة التالية : «عبد الله بن محمد الفهري : تُطِيلي من حفاظ المذهب المعتنين به» . وهذا يفسر قول القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٤ تعليقاً على ترجمة أبي عبد الله الفهري : «ولعله والد المذكور أولاً» . وترجمة عبد الله بن محمد الفهري لم أجدها في النسخ التي بين يدي من ترتيب المدارك .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٥٤، ٦/ ١٦٥-١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٦، ٤٥٣ (طبعة =

الفقيه.

قال القاضي عياض: فقيه تُطِيْلة وكبيرها. ذكره ابن حارث وقال: لقيته بتطيلة . . . فرأيت عليه جلالة السن، وسمت العلم ووقاره وهديه، وفاوضته فأفضيت منه إلى علم كامل، وفقه ظاهر، ومذاهب مستحسنة.

[الطبقة الرابعة (والخامسة): الأندلس]

١٤٥٥ أبو عبد الله الواسطي*:

الفقيه.

ألف مسائل الخلاف، وشرح مختصر أبي المُصْعَب الزُّهْري.

قال القاضي عياض قبل ترجمته: وممن ذكر في أئمة المالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته ـ (وذكره) ـ.

[الطبقة السادسة[1]: المشرق]

= بيروت)، ٢/ ٦١ب، ٩٤ب-٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣، ١٧٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١، ١٨١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

١٤٥٦ أبو عثمان بن أبي سوار*:

من أهل قلعة حماد، الفقيه.

أخذ عن أبي عبد الرحمن عبد الرحيم بن أحمد السَّبْتي المعروف بابن العجوز.

قال القاضي عياض: من أهل قلعة حماد وفقهائها، وتفقه بشيوخ جهته.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٤٥٧ أبو علي الدهان [١]**:

له مسائل الخلاف.

قال القاضي عياض: مذكور في مالكية أهل المشرق.

[الطبقة السادسة[٢]: المشرق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٠١: «ولا أعرف أهو الأول أو غيره» ويقصد بالأول: أحمد بن محمد بن عمر البصري الدهان.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

١٤٥٨ أبو عمر بن عبد الرحمن ابن القرداحي[(١)]*:

القُرْطُبي، الفقيه، الأديب.

صحب أبا محمد عبد الله بن يحيى القُرْطُبي المعروف بابن دحون.

قال القاضي عياض: وكان . . . فقيهاً، أديباً، حافظاً، ذكياً، من أحذق أصحاب ابن دحون. قال ابن حَيَّان: ولم يكن بالمرضي في نفسه.

توفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٤٥٩ أبو عمر بن أبي الوكيل بن أبي حزم بن جهور**:

من أهل إسْتجة[(٢)]. تقدمت ترجمة جده الأعلى عبد الرحمن بن موسى. وستأتي ترجمة أَبيه وعمه أبي موسى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه وعمه أبي موسى.

قال القاضي عياض: حج وروى العلم.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٣: «كان أبوه المنبوز بهذا اللقب رجلاً صالحاً». وذكر القاضي عياض أيضاً أن صاحب هذه الترجمة توفي قبل أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

(٢) ينظر ما علقته على ترجمة عمه أَبي موسى، وترجمة جده الأعلى.

١٤٦٠ أبو الفَرَج المكي*:

نزيل مكة.

قال القاضي عياض: ذكره القَابِسي قال: وكان من أهل العلم.

[الطبقة السابعة: الحجاز]

١٤٦١ أبو القاسم بن عذراء الجزولي(١)**:

الفقيه.

صحب أونان بن زللو اللمطي الفقيه.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

١٤٦٢ أبو القاسم بن أبي مالك***:

من أهل المغرب وكان سكناه بجهة القلعة، الفقيه، الزاهد، الورع.

قال القاضي عياض: قال ابن شرف في تاريخه: كان يوصف بفقه وورع

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣ (نسخة الخِزانة الحسنية).

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٨٠: «أخو سليمان بن عذراء الجزولي . . . القائم بأمر المرابطين بعد عبد الله بن ياسين، وكانت وفاة سليمان سنة اثنتين وخمسين ـ (يعني: وأربع مئة) ـ».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

وزهادة ومروءة وخير، وورد القَيْرَوان رسولاً من قبل ابن حماد على المعز.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٤٦٣ أبو القاسم بن النحاس المصري*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من كبار فقهاء المالكية بمصر، وكانت له حلقة تلي حلقة ابن شعبان بجامع الفسطاط. ذكر ذلك الفرغاني.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١٤٦٤ أبو محمد بن سمحان القَيْرَواني**:

صحب القَابِسي.

قال القاضي عياض: ممن كان يدرس بالقَيْرَوان من هذه الطبقة، ويجتمع إليه، ويعرف بالفقيه.

[الطبقة التاسعة: القَيْرَوان]

١٤٦٥ أبو محمد بن الكبراني القَيْرَواني***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٦-٢٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٩-٧٢٠ (طبعة بيروت)، =

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء القَيْرَوان.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٤٦٦ أبو محمد بن هانئ الإِلْبِيري*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من هذه الطبقة وفقهاء بلده المشاهير، ذكره ابن حَيَّان.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٤٦٧ أبو محمد الباجي**:

من أهل القَيْرَوان.

قال القاضي عياض: ولاه المهدي الشورى بقُرْطُبة في الفتنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

= ٢/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨-٢٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب-٩٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

١٤٦٨ أبو محمد التُّونُسي*:

سكن مصر، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً مالكياً، وكان مفتي مصر في وقته، أخبرني بخبره شيخنا الأستاذ الخطيب أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ وقال لي: لقيته بمصر.

[الطبقة العاشرة: مصر]

١٤٦٩ أبو محمد الصِّقِلِّي**:

الفقيه، الأصولي، المتكلم. المعروف بابن صاحب الخمس.

أخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المَعَافري.

قال القاضي عياض: ذكره الميورقي فقال: كان فقيهاً، متكلماً، إماماً في علم الأصول، نافذاً في علم الفروع، متورعاً عن الفتيا. قال: وهو أكبر من لقيت بصقلية.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٢-٣٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٤-٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩.

١٤٧٠ أبو موسى [١] بن أبي حزم بن جهور المَرْشاني*:

من أهل إسْتِجه[٢]، الفقيه. تقدمت ترجمة جده الأعلى عبد الرحمن بن موسى، وستأتي ترجمة أخيه أبي الوكيل إن شاء الله تعالى.

سمع منه الناس.

قال ابن حَيَّان: كان فقيه بلده ووجهه، مشهوراً بالعفة والعلم.

قتله البربر ببلده سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٤٧١ أبو الوكيل بن أبي حزم بن جهور المَرْشاني**:

من أهل إسْتِجه[٣]. تقدمت ترجمة جده الأعلى عبد الرحمن بن موسى، وكذلك ترجمة أخيه أبي موسى.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٨٧: «قال ابن عفيف: وهو من ذرية أبي موسى عبد الرحمن بن موسى الهواري راوية مالك بن أسن».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

(٢) كذا قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٨٧. ومَرْشانة مدينة من أعمال قَرْمونه بالأندلس كما قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٠٧. وقَرْمونه أو قَرْمُونَيَه تتصل أعمالها بأعمال إسْتِجه. وينظر ما تقدم في ترجمة جده الأعلى عبد الرحمن بن موسى.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

(٣) ينظر ما علقته على ترجمة أخيه وترجمة جده الأعلى.

سمع منه الناس ببلده وبقُرْطُبة.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

١٤٧٢ أبو الوليد بن المارية المَيُوْرقي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء جزيرة مَيُورقة من هذه الطبقة المشهورين بها المتقدمين، وله مع أبي محمد بن حَزْم الظاهري مناظرة في اتباع مالك.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٤٧٣ أبو الوليد بن هشام القُرْطُبي**:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء قُرْطُبة، ولي بها الشورى.

توفي أول سنة خمس عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٤٧٤ أبو وهب بن محمد بن أبي نحيلة***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ =

من أهل وادي الحِجارة، القاضي.

سمع ابن وَضّاح، والخُشَني، وابن باز.

روى عنه وهب بن مَسَرّة.

قال وهب بن مَسَرّة: ثقة حافظ لمذهب مالك.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٤٧٥ أبو يوسف بن مسلم بن يزيد بن ربيعة الحَضْرَمي*:

العابد. يعرف بسكردينا. وهو أكبر إخوته، وقد تقدمت ترجمة أخيه مسرة.

لقي ابن الجارود، وابن المنذر، والبغوي، وغيرهم.

أخذ عنه الجِبْنِياني.

قال أبو القاسم اللَّبيدي: كان من أهل العلم والفهم والعبادة والورع . . . وهم أهل بيت قرآن وعلم وعبادة: أبو يوسف، ويزيد، ومسرة، وأحمد، كلهم ممن سمع العلم وتعبد، وكان أكثر منفعتهم بأبي عاصم المتعبد الذي انتفع به الجِبْنِياني، وكان كل واحد منهم يقوم بربع القرآن.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفرضي: ٢/ ١٦٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٢-٣٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

بَابُ الأنسابِ

١٤٧٦ الشَّهْرزوري*:

وأحسب أن اسمه محمد بن منصور[1] أبو بكر الشَّهْرزوري، دخل شرق الأندلس، الفقيه.

قال القاضي أبو عمر بن حسين: قدم علينا الفقيه الشَّهْرزوري من المشرق، وكان من كبار الفقهاء المالكيين، ومن المحسنين فيهم.

وقال القاضي عياض: مالكي، تفقه ببغداد.

[الطبقة الثامنة: العراق]

١٤٧٧ الصديني المالكي**:

المعروف بالشقاشقي.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

قال القاضي عياض: وممن كان يحلق بها أيضاً في هذا الوقت من المالكيين ممن يعرف: عبد العزيز بن المهدي، والصديني المالكي المعروف بالشقاشقي، وكلهم من أصحاب أبي الحسن القَابِسي، وممن انتفع به.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٤-٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٨-٦٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

(١) قاله القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

الفَهَارِسُ

فهرس التراجم

فهرس التراجم*

---

* بُدئ برقم الجزء والصفحة، ثم أُتبع برقم الترجمة بين هلالين.

* * *

فهرس

المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع*

١ - آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢ - الائتناس بتراجم فضلاء فاس لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت١٣٨٠هـ)، نسخة خطية في حوزة محمد حسن التهامي بالقاهرة.

٣ - ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ لليث سعود جاسم، دار الوفاء بالمنصورة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤ - أبو الحسن الأشعري لحمودة غرابة، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٥ - أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني حياته وآثاره للهادي الدرقاش، دار قتيبة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٦ - إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان لأحمد بن أبي الضياف (ت١٢٩١هـ)، تحقيق محمد شمام، الدار التونسية للنشر بتونس، الطبعة الثانية ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ).

٧ - إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

* قد تتعدد طبعات المصدر المنقول عنه، فأميز ذلك في تضاعيف الكتاب ببيان الطبعة التي لم أبدأ بها في الفهرس، وأما ما ابتدأت به فإني أُهمل تعيينه لأنه الأصل.

٨ - الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله عِنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٩ - أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني (ت٢٥٩هـ)، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٠ - أخبار القضاة لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت٣٠٦هـ)، عالم الكتب ببيروت.

١١ - اختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال الصِّنْهاجي (ت٩٠٣هـ)، نسخة الخِزانة العامّة بالرباط (٢٤٠ ك).

* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي = معجم الأدباء.

١٢ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق محمد سعيد بن عمر بن إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٣ - أزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عَجِيبة التطواني (ت١٢٢٤هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٤١٧).

١٤ - أزهار الرياض في أخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض للمَقَّري (ت١٠٤١هـ)، صُندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

* أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين = الضعفاء لأبي زرعة.

١٥ - الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ)، دراسة وتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٦ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ)، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب بالدار البيضاء ـ المغرب، ١٩٥٤م (١٣٧٤هـ).

١٧ - الإشارة إلى وَفَيَات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ابن الأثير ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٨ - اصطلاح المذهب عند المالكية لمحمد إبراهيم علي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٩ - الإعلام بمن حل مَرّاكُش وأغمات من الأعلام للعباس السملالي (ت١٣٧٨هـ)، اعتناء عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٠ - الإعلام بوَفَيَات الأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكّار، دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢١ - أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لمحمد الفاضل بن عاشور (ت١٣٩٠هـ)، مكتبة النجاح بتونس العاصمة.

٢٢ - أعلام مالقة لأبي عبد الله بن عسكر (ت٦٣٦هـ)، وأبي بكر بن خميس (كان حياً بين سنة ٦٣٦ و٦٤٢هـ)، تحقيق عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي ببيروت ودار الأمان بالرباط، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٣ - أعلام المغرب العربي لعبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٤ - الأعلام لخير الدين الزِّرِكْلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الحادية عشرة ١٩٩٥م (١٤١٥هـ).

٢٥ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) ـ ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال وبتحقيقه ـ، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٦ - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التَعارف للمطبوعات ببيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٧ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢٨ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند.

٢٩ - الإلماع إلى مَعرفة أصُول الرِوَاية وتقييد السماع للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث بالقاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الثانية.

٣٠ - الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر لعبد الغني الدقر، دار القلم بدمشق، الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣١ - الإمام محمد بن إدريس الشافعي لمصطفى الشكعة، دار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٢ - إنباه الرُّواة على أنباء النُّحاة لجمال الدين القِفْطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٣ - الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء [مالك بن أنس الأصبحي المدني ومحمد بن إدريس الشافعي المطلبي وأبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وعيون أخبارهم الشاهدة بإمامتهم وفضلهم في آدابهم وعلمهم] لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٤ - أنساب الأشراف للبَلاذُري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق محمد حميد الله وإحسان عباس وعبد العزيز الدوري، دار المعارف بالقاهرة، ودار فرانتس شتاينر بفيسبادن في ألمانيا، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

٣٥ - الأنساب للسمعاني (ت٥٦٢هـ)، اعتناء عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية ودار الجنان ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- وكذلك بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشرة محمد أمين دمج ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٦ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، اعتناء شرف الدين يالتكايا ورفعت بيلكه، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

٣٧ - الباقلاني وآراؤه الكلامية لمحمد رمضان عبد الله، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ببغداد، ١٩٨٦م (١٤٠٦هـ).

٣٨ - بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ)، تحقيق محمد مصطفى، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٣٩ - البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف ببيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤٠ - بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم الحلبي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ببيروت.

٤١ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عَمِيرة الضَّبِّي (٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ).

٤٢ - بغية الملتمس في سُبَاعِيَّات حديث الإمام مالك بن أنس لصلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السَّلفي، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٤ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفَيْرُوزاباذي (ت٨١٧هـ)، تحقيق محمد المصري، مركز المخطوطات والتراث بجمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤٥ - البَيَان المُغْرِب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمَغْرِب لابن عِذَارِي المَرَّاكُشِيّ (ت نحو ٦٩٥هـ)، تحقيق ج. س كولان وليفي پروڤنصال ومساهمة إحسان عباس، الدار العربية للكتاب بطرابلس الغرب وتونس ودار الثقافة ببيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ).

٤٦ - البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* بيوتات فاس الكبرى = ذكر بعض مشاهير أعيان فاس في القديم.

٤٧ - تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن نشرة وزارة الإرشاد بالكويت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

ـ وكذلك بتحقيق علي شيري، دار الفكر ببيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٨ - التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لصديق بن حسن ابن علي القنوجي (ت١٣٠٧هـ)، مكتبة دار السلام بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٤٩ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (ت١٣٧٥هـ)، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

٥٠ - تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٥١ - تاريخ أسماء الثقات ممن نُقِلَ عنهم العلم لأبي حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٢ - التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

ـ وكذلك بتحقيق محمود إبراهيم زايد، مصورة دار المعرفة ببيروت عن نشرة دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* تاريخ الأمم والملوك = تاريخ الطبري.

٥٣ - تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة مطبعة السعادة بالقاهرة.

٥٤ - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، تعريب محمود فهمي حجازي وآخرين، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥٥ - تاريخ جرجان للسهمي (ت٤٢٧هـ)، اعتناء محمد عبد المعيد خان، مصورة عالم الكتب ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند.

٥٦ - تاريخ ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي ببيروت.

٥٧ - تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق رحاب خضر عكاوي، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٥٨ - تاريخ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٥٩ - تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للدِّيار بكْري (ت٩٦٦هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م).

٦٠ - تاريخ الطبري (ت٣١٠هـ) (تاريخ الأمم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشرة مصورة عن طبعة دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٦١ - تاريخ علماء الأندلس لمحمد بن حارث الخشني (ت٣٦١ أو ٣٦٢هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٦٩١٦).

٦٢ - تاريخ علَماء أهل مصر لأبي القاسم بن الطَّحَّان (ت٤١٦هـ)، تحقيق محمود الحداد، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م).

٦٣ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، اعتناء السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦٤ - التاريخ عن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، رواية عباس الدوري (ت٢٧١هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٦٥ - التاريخ عن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة.

٦٦ - التاريخ عن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان (ت٢٨٤هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة.

* التاريخ لابن الفرضي = تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس.

٦٧ - تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) لأبي الحسن النُّباهي (كان حياً سنة ٧٩٢هـ)، اعتناء مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٨ - التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند.

٦٩ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها لابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق

عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٧٠ - تاريخ الوزراء والكُتّاب والشّعَراء في الأندلس لأبي نصر الفتح بن خاقان (ت٥٢٨هـ)، تحقيق مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٧١ - تاريخ وفاة الشيوخ لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق محمد عزير شمس، الدار السلفية ببومباي في الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

* التاريخ لابن الوردي = تتمة المختصر في أخبار البشر.

٧٢ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار بمراجعة علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية ببيروت.

٧٣ - تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، اعتناء حسام الدين القدسي، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م).

٧٤ - التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق يحيى شفيق، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧٥ - تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، المطبعة الحيدرية بالنجف، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٧٦ - التُّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٧٧ - التدوين في أخبار قزوين لأبي القاسم عبد الكريم القزويني (ت٦٢٣هـ)، تحقيق عزيز الله العطاردي، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م عن نشرة حيدر آباد الدكن في الهند، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٧٨ - تذكرة الحفاظ للذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتناء عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٧٩ - تذكرة المُحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ لعبد الكبير الفاسي (ت١٢٩٥هـ)، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٨٠ - تراجم أغلبية [مستخرجة من المدارك] للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق محمد الطالبي، المطبعة الرسمية بتونس، الطبعة الأولى ١٩٦٨م (١٣٨٨هـ).

٨١ - تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٤م (١٤١٤هـ).

٨٢ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي ومحمد بنشريفة وسعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- وكذلك بتحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة ببيروت ودار مكتبة الفكر بطرابلس الغرب.

- وكذلك نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

- وكذلك نسخة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة (٩٥٣/ ٢٩).

- وكذلك نسخة الخزانة الحسنية بالرباط (٣٣٥).

٨٣ - التشوف إلى رجال التصوف لابن الزيات التادلي (ت٦٢٧هـ)، اعتناء أدولف فور، مطبوعات معهد الأبحاث العليا المغربية بالرباط، ١٩٥٨ (١٣٧٧هـ).

٨٤ - تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٨٢هـ)، دراسة وتحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٨٥ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٨٦ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق أحمد بن علي سير المباركي، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٨٧ - التعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات لابن الحاجب لمحمد ابن عبد السلام الأموي (كان حياً سنة ٨٢٣هـ)، تحقيق حمزة أبو فارس ومحمد أبو الأجفان، دار الحكمة بطرابلس الغرب، ١٩٩٤م (١٤١٤هـ).

٨٨ - التعريف بالقاضي عِياض لولده محمد بن عِياض (ت٥٧٥هـ)، تحقيق محمد بنشريفة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٨٩ - تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى.

٩٠ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٩١ - تكملة إكمال الإكمال لجمال الدين ابن الصابوني (ت٦٨٠هـ)، اعتناء مصطفى جواد، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٩٢ - تكملة الإكمال لابن نُقْطَة (ت٦٢٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، ١٤١٧هـ(١٩٩٦م).

٩٣ - التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار المعرفة بالدار البيضاء.

٩٤ - التنبيه والإشراف للمسعودي (ت٣٤٦هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة مطبعة بريل بليدن في هولندا، ١٨٩٣م (١٣١١هـ).

٩٥ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن ابن عراق (ت٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٩٦ - تنوير الحَوالك على مُوطأ مالك للسيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة الثقافية ببيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٩٧ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت٦٧٦هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت عن الطبعة المنيرية بمصر.

٩٨ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر لابن بدران (ت١٣٤٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٩٩ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م).

١٠٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمِزِّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٠١- توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٠٢- توضيح المشتبه [في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم] لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٠٣- الثقات لابن حِبّان البستي (ت٣٥٤هـ)، اعتناء وزارة المعارف والشئون الثقافية للحكومة العالية الهندية، مصورة دار الفكر ببيروت، الطبعة

الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند.

١٠٤- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ).

١٠٥- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس [وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر] لأبي عبد الله الحُميدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٠٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى.

١٠٧- الجمع بين رجال الصحيحين [رجال صحيح البخاري ـ الهداية والإرشاد ـ لأبي نصر الكلاباذي، ورجال صحيح مسلم لأبي بكر بن مَنْجُويه] لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ (١٩٠٥م).

١٠٨- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م عن نشرة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٠٩- جمهرة نسب قريش وأخبارها لأبي عبد الله الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٣٨١هـ (١٩٦٢م).

١١٠- جَنَى زهرةِ الآس في بناء مدينة فاس لعلي الجزنائي (كان حياً سنة ٧٦٦هـ)، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١١١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، نشرة هجر للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١١٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.

١١٣- الحلل السندسية في الأخبار التونسية للسَرّاج (ت١١٤٩هـ)، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ).

١١٤- الحُلَّة السِّيَراء لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ).

١١٥- حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعيم الأصبَهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١٦- حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدَّميري (ت٨٠٨هـ)، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن نشرة مطبعة المعاهد ومكتبة محمود توفيق بالقاهرة.

١١٧- الخطط التوفيقية الجديدة لعلي باشا مبارك (ت١٣١١هـ)، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) عن نشرة بولاق، ١٣٠٥هـ (١٨٨٨م).

١١٨- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الرابعة ١٤١١هـ (١٩٩١م).

١١٩- دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سُودة (ت١٤٠٠هـ)، دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٢٠- دُوَل الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق حسن إسماعيل مَرْوَة، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م (١٤٢٠هـ).

١٢١- الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

١٢٢- ديوان الإسلام لابن الغَزّي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كَسْرَوي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٢٣- ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتناء الناشر، دار القلم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٢٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسّام الشّنتريني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب بليبيا وتونس، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٢٥- ذكر أخبار أصبهان لأبي نُعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة عن طبعة بريل بليدن في هولندا.

١٢٦- ذكر بعض مشاهير أعيان فاس في القديم (بيونات فاس الكبرى) شارك في تأليفه إسماعيل بن يوسف ابن الأحمر (ت٨٠٧هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، ١٩٧٢م (١٣٩٢هـ).

١٢٧- ذيل الكاشف لأبي زُرَعة العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٢٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المَرَّاكُشي (ت٧٠٣هـ)، السفر الخامس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت.
١٢٩- رجال صحيح مسلم لأبي بكر بن مَنجُويَه الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٣٠- الرجال لأبي جعفر الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مصورة منشورات الرضى بقم في إيران عن نشرة المكتبة والمطبعة الحيدرية بالنجف في العراق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
١٣١- الرحلة لأبي محمد عبد الله بن محمد التجاني (كان حياً سنة ٧١٧هـ)، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب بطرابلس الغرب وتونس، ١٩٨١م (١٤٠١هـ).
١٣٢- الرسالة القشيرية في علم التصوف لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري (ت٤٦٥هـ)، تحقيق معروف مصطفى زريق وعلي عبد الحميد أبو الخير، دار الخير ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
١٣٣- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتّاني (ت١٣٤٥هـ)، اعتناء محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٣٤- رفع الإصر عن قضاة مصر ـ القسم الأول ـ لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق حامد عبد المجيد ومحمد المهدي أبي سنة ومحمد إسماعيل الصاوي، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩٥٧م (١٣٧٦هـ).

١٣٥- الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس لأبي عبد الله ابن عيشون (ت١١٠٩هـ)، تحقيق زهراء النظام، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الطبعة الأولى ١٩٩٧م (١٤١٧هـ).

١٣٦- الروض المعطار في خبر الأقطار لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الصِّنهاجي (ت في حدود ٧٤٩هـ)، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).

١٣٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٣٨- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي (كان حياً ٤٦٤هـ)، تحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٣٩- سؤالات البرذعي لأبي زُرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) ـ ضمن كتاب أبو زُرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ـ، تحقيق سعدي الهاشمي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالمنصورة ومكتبة ابن القيم بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٤٠- سؤلات البرقاني (ت٤٢٥هـ) للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق عبد الرحيم القشيري، كتب خانه جميلي بلاهور في الباكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ (١٩٩٤م).
١٤١- سؤالات السُّلمي (ت٤١٢هـ) للدارقطني (ت٣٨٥هـ) في الجرح والتعديل، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
١٤٢- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويَين عَن شيخ واحد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق محمد بن مطر الزهراني، دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٤٣- سحنون مشكاة نور وعلمٍ وحق لسعدي أبو جيب، دارالفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
١٤٤- السَفَر للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ)، رواية الربيع بن سليمان الجيزي (ت٢٥٦هـ)، دار القادري بدمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
١٤٥- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكتّاني (ت١٣٤٥هـ)، مطبعة أحمد بن الطيب الأزرق (الحجرية) بفاس، ١٣١٦هـ (١٨٩٨م).
١٤٦- السنن للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ببيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
١٤٧- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق جماعة من أهل العلم بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٤٨- الشافعي حياته وعصره ـ أراؤه وفقهه لمحمد أبو زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

١٤٩- شجرة النُّور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف (ت١٣٦٠هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة المطبعة السلفية بالقاهرة، ١٣٥٠هـ (١٩٣١م).

١٥٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٥١- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار بالزرقاء في الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٥٢- شرف الطالب في أسنى المطالب في وَفَيَات مختلف المراتب (الوَفَيَات) لابن قُنْفُذ القُسَنْطيني (ت٨١٠هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٥٣- صفة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دارابن خلدون بالإسكندرية.

١٥٤- الصلة لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١٥٥- الضعفاء الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق بوران الضناوي، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٦- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٧- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٥٨- الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٩- الضعفاء والمتروكون للنسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ودار الفكر ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٦٠- الضعفاء ـ أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين ـ لأبي زُرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) ـ ضمن كتاب أبو زُرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ـ، تحقيق سعدي الهاشمي، دار الوفاء بالمنصورة ومكتبة ابن القيم بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٦١- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لكمال الدين الأُدْفوي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م (١٣٨٦هـ).

١٦٢- طبقات الأولياء لابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، تحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٦٣- طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٦٤- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (ت٥٢٦هـ)، مصورة دار المعرفة ببيروت.
١٦٥- طبقات خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٦٦- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، نشرة مصورة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
١٦٧- طبقات الشافعية لجمال الدين الإسنوي (ت٧٧٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٦٨- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، اعتناء الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٦٩- طبقات الشافعية لابن هداية الله (ت١٠١٤هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٧٠- طبقات الشعراء لابن المعتز (ت٢٩٦هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الرابعة.
١٧١- طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السُّلَميّ (ت٤١٢هـ)، تحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٧٢- طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت٣٣٣هـ)، تحقيق علي الشابيّ ونعيم حسن اليافي، الدار التونسية

للنشر بتونس والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الطبعة الثانية ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ).

١٧٣ - طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي (ت٤٥٨هـ)، نشرة بريل بليدن في هولندا، الطبعة الأولى ١٩٦٤م (١٣٨٣هـ).

١٧٤ - طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عمرو بن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٧٥ - طبقات الفقهاء المالكية لمجهول، نسخة الخِزانة العامة بالرباط (٣٩٢٨ د).

١٧٦ - طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٧٧ - الطبقات الكبرى لابن سَعد (ت٢٣٠هـ)، دار صادر ببيروت.

- وكذلك القسم المتمم، تحقيق زياد محمد منصور، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٧٨ - الطبقات الكبرى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) لعبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣هـ)، اعتناء لجنة من العلماء برئاسة أحمد سعد علي، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

١٧٩ - طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنَه وي (كان حياً سنة ١٠٩٥هـ)، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٨٠- طبقات المفسرين للداودي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.
١٨١- طبقات المفسرين للسيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.
١٨٢- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ الأندلسي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية.
١٨٣- عبد الله بن المبارك الإمام القدوة لمحمد عثمان جمال، دار القلم بدمشق، الطبعة الرابعة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٨٤- العبر في خبر من عَبَر للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
١٨٥- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي وآخرين، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٨٦- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
١٨٧- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) وغيره رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، تحقيق وصي الله محمد عباس، المكتب الإسلامي ببيروت ودار الخَاني بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٨٨- علماء إفريقية لمحمد بن حارث الخشني (ت٣٦١ أو ٣٦٢هـ)، اعتناء السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٨٩- عمل اليوم والليلة للنسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

١٩٠- عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب لأبي عبد الله محمد بن محمد الطيب بن محمد النَّيْفَر (ت١٣٣٠هـ)، المطبعة التونسية بتونس، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).

١٩١- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ)، تحقيق محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة ودار ابن كثير بدمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٩٢- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، اعتناء برجستراسر، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م عن نشرة مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

١٩٣- الغنية فهرست الشيوخ للقاضي عِياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق ماهر زهير جَرّار، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٩٤- الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبد الله مصطفى المراغي، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١٩٥- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحَجْوي (ت١٣٧٦هـ)، اعتناء عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

١٩٦- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتّاني (ت١٣٨٢هـ)، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٩٧- فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق فرنسشكه قداره زيدين وتلميذه خليَان ربَارة طرغوه، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٩٨- الفهرست لابن عطية أبي محمد عبد الحق بن عطية (ت٥٤١ أو ٥٤٢هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ).

١٩٩- الفهرست للّبلي (ت٦٩٣هـ)، تحقيق ياسين يوسف عياش وعواد عبد ربه أبو زينة، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٠٠- الفهرست لابن النديم (كان حياً سنة ٤١٢هـ) اعتناء يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٠١- فوات الوَفَيَات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت، ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ).

٢٠٢- القاموس المحيط والقابوس الوسيط لمجد الدين الفَيْرُوزاباذي (ت٨١٧هـ)، اعتناء مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٠٣- قدس الأنوار في الأنساب للبِلْبِيسي (ت٨٠٢هـ)، نسخة مكتبة عاشر أفندي بإستنبول (٥٩٤).

٢٠٤- قضاة قرطبة لمحمد بن حارث الخشني (ت٣٦١ أو ٣٦٢هـ)، اعتناء السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢٠٥- قلائد العِقيان لأبي نصر الفتح بن خاقان (ت٥٢٨هـ)، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر بتونس، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

٢٠٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢٠٧- الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، مؤسسة التاريخ العربي ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢٠٨- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت٣٦٥هـ)، تحقيق سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

* كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر = تاريخ ابن خلدون.

٢٠٩- كتاب العُمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين لحسن حسني عبد الوهاب (ت١٣٨٨هـ)، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

٢١٠- الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢١١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، اعتناء شرف الدين يالتكايا ورفعت بيلكه، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول، ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

٢١٢- الكنى والأسماء للدولابي محمد بن أحمد (ت٣١٠هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م عن نشرة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م).

٢١٣- الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢١٤- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر ببيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢١٥- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصورة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م عن نشرة

مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ (١٩١١م).

* لواقح الأنوار في طبقات الأخيار لعبد الوهاب الشعراني = الطبقات الكبرى.

٢١٦- المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢١٧- المؤتَلِف والمختَلِف لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩هـ)، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، دار الأمين بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢١٨- المجروحون لابن حِبّان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مصورة دار الباز بمكة المكرمة عن نشرة دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

٢١٩- مجموعة رسائل في علوم الحديث للنَّسَائي (ت٣٠٣هـ)، اعتناء جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية ومركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٢٠- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة ببيروت.

٢٢١- محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس مع بقي بن مَخْلَد لنوري معمر، مكتبة المعارف بالرباط، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٢٢- المُحمَّدُون من الشعراء لجمال الدين القِفطي (ت٦٤٦هـ)، اعتناء محمد عبد الستار خان، نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.

٢٢٣- المحن لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت٣٣٣هـ)، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٢٤- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لابن منظور محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وروحية النحاس ومحمد مطيع الحافظ، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٢٥- مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه البُرْنُسي (توفي نحو منتصف القرن السادس الهجري)، نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة (٢٠٨ تاريخ خ/ ٦٠٩٧ عام).

٢٢٦- المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد أبي الفداء إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ)، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين ومحمد فخري الوصيف، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٨م (١٤١٨هـ).

٢٢٧- مختصر المدارك لابن رشيق الأندلسي، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٦٧٢).

٢٢٨- مدرسة الحديث في القيروان من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري للحسين بن محمد شواط، الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ (١٩٩١م).

٢٢٩- المدونة لسحنون بن سعيد القيرواني (ت٢٤٠هـ) عن عبد الرحمن ابن القاسم المصري (ت١٩١هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة مطبعة السعادة بالقاهرة.

٢٣٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان وتاريخ موت بعض المشهورين من الأعيان لليافعي (ت٧٦٨هـ)، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م عن طبعة حيدر آباد بالهند.

* المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لأبي الحسن النُّباهي = تاريخ قضاة الأندلس.

٢٣١- مُروجُ الذّهَب ومَعَادِن الجَوهَر للمسعودي (ت٣٤٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة المكتبة العصرية ببيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م.

٢٣٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، اعتناء محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مصورة دار الفكر ببيروت.

٢٣٣- مسند الموطأ لأبي القاسم الجَوْهَرِي (ت٣٨١هـ)، تحقيق لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بو سريح، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م (١٤١٨هـ).

٢٣٤- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر بالمنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٣٥- مُشْتَبَهُ النِّسْبة في الخطّ واختلافها في المعنى واللفظ لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار المنتخب العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٣٦- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، مصورة عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م عن نشرة غوتن بليدن في هولندا.

٢٣٧- المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي (ت٦٣٣هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

٢٣٨- المعارف لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، الطبعة السادسة ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

٢٣٩- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان للدباغ (ت٦٩٦ أو ٦٩٩هـ) وابن ناجي التنوخي (ت٨٣٩هـ)، تحقيق محمد ماضور وآخرين، المكتبة العتيقة بتونس ومكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٤٠- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي (ت٦٤٧هـ)، تحقيق محمد سعيد العريان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة.

٢٤١- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

٢٤٢- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صاد ببيروت.

٢٤٣- المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، عن نشرة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٢٤٤- معجم طبقات الحفاظ والمفسرين مع دراسة عن الإمام السيوطي ومؤلفاته لعبد العزيز عز الدين السيروان، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٤٥- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، مصورة دار صاد ببيروت عن نشرة مطبعة روخس بمجريط ١٨٨٥م (١٣٠٢هـ).

٢٤٦- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٢٤٧- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ).

٢٤٨- معجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة ليوسف إلياس سَرْكيس (ت١٣٥١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

٢٤٩- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٢٥٠- معرفة الثقات [من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم] بترتيب نور الدين الهيثمي وتقي الدين السبكي لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، دراسة وتحقيق عبد العليم عبد العظيم البَسْتوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٥١- معرفة الرجال عن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) وغيره رواية ابن محرز، تحقيق محمد كامل القصار ومحمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٥٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصَار للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥٣- المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ (١٩٩٠م).

٢٥٤- المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان بعَمّان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥٥- المُغْرِب في حُلَى المَغْرب لابن سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٩٥م (١٤١٥هـ).

٢٥٦- المغني في الضعفاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق نور الدين عتر، طبعة مصورة عن نشرة دار المعارف بحلب.

٢٥٧- المُقْتَبَس من أنْباءِ أهل الأندلس لابن حَيَّان القرطبي (ت٤٦٩هـ)، تحقيق محمود علي مكي، وزارة الأوقاف ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٥٨- المقتنى في سرد الكنى للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م).

٢٥٩- مقدمة تحقيق الإشراف على نكت مسائل الخلاف للقاضي عبد الوهاب البغدادي (ت٤٢٢هـ) للحبيب بن طاهر، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٦٠- مقدمة تحقيق إعجاز القرآن للباقلاني (ت٤٠٣هـ) للسيد أحمد صقر (ت١٤١٠هـ)، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الخامسة ١٩٩٧م (١٤١٧هـ).

٢٦١- مقدمة تحقيق التلقين في الفقه المالكي للقاضي عبد الوهاب البغدادي (ت٤٢٢هـ) لمحمد ثالث سعيد الغاني، دار الفكر ببيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٦٢- مقدمة تحقيق الردة للواقدي (ت٢٠٧هـ) ليحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٦٣- مقدمة تحقيق مُجْمَل اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) لزهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٦٤- مقدمة تحقيق معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) لعبد السلام محمد هارون (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٦٥- مقدمة تحقيق المعونة على مذهب عالم المدينة الإمام مالك بن أنس للقاضي عبد الوهاب البغدادي (ت٤٢٢هـ) لحميش عبد الحق، دار الفكر ببيروت.

٢٦٦- مقدمة تحقيق المغازي للواقدي (ت٢٠٧هـ) لمارسدن جونس، مصورة عالم الكتب ببيروت (الإصدار الثالث ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) عن نشرة مطبعة جامعة أكسفورد بلندن ١٩٦٦م (١٣٨٦هـ).

٢٦٧- مقدمة تحقيق موطأ الإمام مالك ـ قطعة منه ـ برواية ابن زياد لمحمد الشاذلي النيفر (ت١٤١٩هـ) دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).

٢٦٨- المقفى الكبير لتقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٦٩- الملل والنحل لأبي الفتح الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، اعتناء أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٧٠- مناقب أبي إسحاق الجِبْنِياني لأبي القاسم اللّبِيدي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق الهادي روجي إدريس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجزائر، ١٩٥٩م (١٣٧٨هـ).

٢٧١- مناقب الإمام الشافعي لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٧٢- مناقب الإمام الشافعي لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر، مكتبة الإمام الشافعي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٧٣- مناقب الشافعي للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٢٧٤- مناقب مُحْرِز بن خلف لأبي الطاهر محمد بن الحسين الفارسي، تحقيق الهادي روجي إدريس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجزائر، ١٩٥٩م (١٣٧٨هـ).

٢٧٥- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق الصريفيني (ت٦٤١هـ)، اعتناء خالد حيدر، دار الفكر ببيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٧٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٧٧- منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال لقاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٧٨- مَوَارِد الحافظ الذَّهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نَقْدِ الرِّجَال لقاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٧٩- موسوعة الأعلام في تاريخ العرب والإسلام لأحمد عبد الرزاق الحلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت ودار البشير بعمان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٨٠- موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٢٨١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ببيروت.

٢٨٢- النبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كَنّون (ت١٤٠٩هـ)، الطبعة الثانية.

٢٨٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي (ت٨٧٤هـ)، مصورة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عن طبعة دار الكتب المصرية.

٢٨٤- نُزهَة الألبَـاء في طبـقـات الأدباء لأبي البـركـات بن الأنبـاري (ت٥٧٧هـ)، تحـقـيق إبراهيم السـامـرائي، مكتـبة المنار بالزرقـاء في الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٨٥- نُزهَة الألبَاب في الألقاب لابن حـجر العسقـلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٨٦- نُزهَة الأنظار في عـجائب التـواريخ والأخـبار لمحـمـود مـقـديش (ت١٢٢٨هـ)، تحقيق علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م (١٤٠٨هـ).

٢٨٧- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي (ت٥٦٠هـ)، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٨٨- نُزهَة النظار في قضـاة الأمـصـار لابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، تحقيق مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ١٩٩٦م (١٤١٧هـ).

٢٨٩- نسب قريش لأبي عبد الله مصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ)، تعليق ليفي پروڤنصال، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).

٢٩٠- نسب مَعَدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب ودار النهضة العربية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٩١- النسب لأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحـقيق مريم محمد خير الدرع، دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٢٩٢- النشـر في القـراءات العـشـر لابن الجـزري (ت٨٣٣هـ)، تحـقـيق محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة بالقاهرة.

٢٩٣- نظم الجُمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان لابن القطان المراكشي (ت قريباً من ٦٥٠هـ)، تحقيق محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

٢٩٤- نَفْحُ الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب للمَقَّري (ت١٠٤١هـ)، اعتناء مريم قاسم طويل ويوسف علي طويل، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٩٥- نكْت الهميان في نُكَت العُميان لصلاح الدين الصّفدي (ت٧٦٤هـ)، اعتناء أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية بالقاهرة، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٢٩٦- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي (ت١٠٣٦هـ)، اعتناء عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٩٧- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٩٨- هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) اعتناء محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، مصورة مكتبة دار الفيحاء بدمشق عن طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة.

٢٩٩- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، اعتناء رفعت بيلكه وغيره، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول، ١٩٥١م (١٣٧٠هـ).

٣٠٠- الوافي بالوَفَيَات لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق هلموت ريتر وجماعة، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

٣٠١- ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية لحسن حسني عبد الوهاب (ت١٣٨٨هـ)، مكتبة المنار بتونس، الطبعة الثانية ١٩٨١م (١٤٠١هـ).

٣٠٢- وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العِيان لابن خلِّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

٣٠٣- الوَفَيَات [وَفَيَات قوم من المصريين ونَفَرٍ سِواهُم] لأبي إسحاق الحبَّال (ت٤٨٢هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

* الوَفَيَات لابن قُنْفُذ = شرف الطالب في أسنى المطالب في وَفَيَات مختلف المراتب.

٣٠٤- الولاة والقضاة لأبي عمر الكِنْدي (ت٣٥٠هـ)، تهذيب وتصحيح رفن كَست، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٣٠٥- يتيمة الدهر من محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.